

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
PRESS

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
PRESS

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
PRESS

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
PRESS

(S.W. 107)

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
PRESS

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
PRESS

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
PRESS

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
PRESS

النجوم في القاموس
ملوك مصر والقاهرة



کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الجاسر يوسف بن تغري بردى الأتابكي

(٨١٣ - ٨٧٤ هـ)

الجزء التاسع

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية

(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. محمد صابر عرب

ابن تفرى بردى ، يوسف بن تفرى بردى ، 1410 - 1470 .
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة/ تأليف
جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تفرى بردى الأتابكى
.. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية
للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث ، [2005]-
مج 9 ؛ 29 سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
تدمك 3- 0424 - 18 - 977

٩٦٢

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٢٨٧٨/٢٠٠٥

I.S.B.N. 977 - 18 - 0424 - 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحّابه والمسلمين

الجزء التاسع

من كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة

• ذِكْرُ عَوْدِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَافُونَ إِلَى مُلْكِ مِصْرَ ثَالِثَ مَرَّةٍ

- وقد تقدّم ذكرُ نزوله عن المُلك وتوجّهه إلى الكرك وخَلَعَ نفسه وما وقع له بالكرك من محبّة نُوغاى ورفقته، ومكاتبته إلى تَوَاب الشام ونزوحه من الكرك إلى الشام، طالباً مُلك مصر إلى أن دخل إلى دِمَشْقَ، كلّ ذلك ذكرناه مفصلاً فى ترجمة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير. ونسوق الآن ذِكْرَ دخوله إلى مصر فنقول:
- ١٠ لما كانت الثانية من نهار الثلاثاء السادس عشر من شهر رمضان سنة تسع وسبعمائة، وهى الساعة التى خَلَعَ الملك المظفر بيبرس نفسه فيها من مُلك مصر بديار مصر، خرج الملك الناصر محمد بن قِلاوون من دِمَشْقَ يريد الديار المصرية، فأتى إلى هذا الاتفاق الحبيب، وإقبال سعد الناصر وإدبار سعد المظفر! وسار الملك الناصر يريد الديار المصرية وصحبته تَوَاب البلاد الشامية بتمامهم وكإلهم والعساكر الشامية وخواصه ومعايكة.
- ١٥

وأما أمر الديار المصرية فإنَّ الملك المظفر بيبرس لما خَلَعَ نفسه وخرج من مصر إلى الإطفيحية جلس الأمير سلار بقاعة النياحة من قلعة الجبل وجمع من بقي من الأمراء وأهَمَّ بحفظ القلعة، وأخرج المحابيس الذين كانوا فيها من حواشي الملك الناصر محمد وغيرهم، وَرَكِبَ وتَادَى في الناس : أدعوا لسلطانكم الملك الناصر، وكتب إلى الملك الناصر يقول المظفر عن الملك وفراره إلى إطفيح، وسير بذلك أصم الدوادار ومعه التجَّاه^(٢)، وكان قد توجه قبل ذلك من القاهرة الأمير بيبرس المنصوري الدوادار، والأمير جاهد آص في رسالة المظفر بيبرس أنه قد ترك السلطة وأنه سال : إما الكرَّك وإما حماة وإما صهيون، وآتفق يوم وصولهما إلى غزّة قدوم الملك الناصر أيضا إليهما، وقدوم الأمير سيف الدين شاطي السلاح دار في طائفة من الأمراء المصريين إليهما أيضا . ثم قَدِمَت العُربان وقَدِمَت الأمُرمها جماعة كثيرة من آل فضل، فركب السلطان إلى لقائه . ثم قَدِمَ الأمير بُرلُغى الأشرقي مُقَدِّمَ عساكر المظفر بيبرس وزَوْجُ ابنته، والأمير آفوش الأشرقي نائب الكرَّك، فسرَّ الملك الناصر بقدومهما، فإنهما كانا عَضَدَى المظفر . قال الأمير بيبرس الدوادار المقدم ذكره في تاريخه - رحمه الله - :

«وأما نحن فإنَّا تَقَدَّمنا على البريد فوصلنا إلى السلطان يوم نزوله على غزّة ففتنا بين يديه وأعدنا المشاهدة عليه ، وطالعتاه يقول الرُّكن عن السلطنة وأقاماه مكاناً من بعض الأمكنة، فاستبشر لحق دماء المسلمين ونحو الفتنة، وآتفق في ذلك النهار ورودُ الأمير سيف الدين بُرلُغى والأمير عز الدين البغدادى ومنَّ معهما من الأمراء

- (١) رابع الحاشية رقم ١ ص ٣١٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) التجَّاه : الخنجر أو السيف الصغير أو السكين المنحنية (فارسي محرب) من القاموس الفارسي والإنجائيزي لاستيفاس . (٣) في الأصلين : « نحر الدين » . وتصحيحه عن هذا الجمان وتاريخ سلاطين الممالك وما تقدم ذكره في الجزء الثامن من هذه الطبعة في غير موضع .

- والمقدمين ، وأجتمعا جميعاً بالدهليز المنصور ، وقد شَمِلْنَا الإبتهاج ، وزال عنا
الإنزعاج ، وأفاض السلطان على الأمراء التشاريف الجليلة على طبقاتهم ، والحوائص^(١)
الذهب الثمينة لصلاتهم ، فلم يترك أميراً إلا وصله ، ولا مقدماً حتى شرفه بالخلع
وجمله ، وجددنا استعطاف السلطان ، فبما سأل الركن من الأمان ، وكل من الأمراء^(٢)
الحاضرين بين يديه يتلطف في سؤاله ، ويتضرع في مقاله ؛ حتى أجاب ، وعدنا
بالجواب . ووصل السلطان على الأثر قاصداً الديار المصرية ؛ فوصلنا إلى القلعة يوم
الخميس الخامس والعشرين من شهر رمضان ، وأجتمعا بالأمير سيف الدين سلاّر ووجدنا
الباشا شكير قد تجاوز موضع المياد ، وأخذ في الإصعاد ، وحمله الإجهال على
الإجداد ، ولم يدعه الرعب يستقر به قرار ، ولا تلتفت معه أرض ولا دار ؛ فأقتضى
الحال أن أرسلنا إليه الكتب الشريفة الواردة على أيدينا ، وعدت أنا وسيف الدين
بهدأ آس إلى الخدمة السلطانية ، فوجدنا الدهليز على مترلة السعيدية^(٣) . انتهى كلام
يسر الدوادار باختصار .

- قلت : ولما تكاملت العساكر بفترة سار الملك الناصر يريد الديار المصرية ،
فوافاه أصلم دوادار سلاّر بالتمجاء ، ثم وصل سلاّر الدوادار فسر السلطان بتزوله .
وسار حتى نزل بركة الحجاج في سلخ شهر رمضان ، وقد جهز إليه الأمير سلاّر الطلب^(٤)
١٥

- (١) الحوائص ، ذكر القرطبي عند الكلام على سوق الحواصين (ص ٩٩ ح ٢) قال : وتباع
فيه الحواصص ، وهي التي تعرف بالمنطقة في القديم ، فكانت حواصص الأجناد أولاً أربابها درهم فضة
وتغرمها . ثم حمل المنصور غلاتهم حواصص الأمراء الكبار ثمالة دينار وأمرأ . الملبسات ماتي دينار
ومقدى الحقة بن مائة وسبعين الى مائة وتسعين ديناراً . ثم صار الأمراء والخاصة في الأيام الناصرية
وما بعدها يتخذون الحياصة من الذهب ، ومنها ما هو مرمع بالجواهر . (٢) كذا في عقد الجمان
وقد الأصلين : « في الأمان » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥٢ من الجزء الثامن من
هذه الطبعة . (٤) في أحد الأصلين : « ثم وصل سلاّر الدوادار فسر السلطان بصره
والأمراء . والمساكر ثم خرج الأمير سلاّر إلى قلعة ... الخ » . (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨
من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

السلطان والأمراء والعساكر، ثم خرج الأمير سَلَار إلى لقائه، وصلى السلطان صلاة العيد بالدهليز بركة الحاج في يوم الأربعاء مستهل شوال، وخرج الناس إلى لقاء السلطان الملك الناصر. وأشد الشعراء مدائحهم بين يديه؛ فن ذلك ما أنشده الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن موسى الداعي أبياتا منها :

المَلِكُ عاد إلى جِها كما بدا * ومحمد بالناصر سر محمد
ولبابه كالسيف عاد لِنمِده * ومعاذه كالورد ماوده الندى
الحق مُرتَجِعُ إلى أربابه * من كف غاصبه وإن طال المدى

ومنها :

يلوارت المُلْكُ القيم تَهَنُّه * وأعلم بأنك لم تُسد فيه سدى
عن خير أسلاف وِرثت سريره * فوجدت منصبة السرى مُهتدا
يا ناصرا من خير منصور آتى * كهتد خلف الغداة مهتدا
آنست ملكا كان قبلك سُوحشا * وجمعت ثملا كان منه مُبهدا

ومنها :

فالناس أجمع قد رَضُّوك مليكهم * ونضرعوا ألا تزال مغلدا
وتباركوا بسناه عُزَّتْكى التى * وجدوا على أنوار بهجتها هدى
الله أعطاك الذى لم يُعطه * ملكا سواك برغم آتاف البدا
لا زلت منصور أقواه مؤيد الـ * جزيمات ما هتف الحمام وغردا

ثم قدم الأمير سَلَار سباطا جليلا بلغت الثقة عليه آتى عشر ألف درهم؛ وجلس عليه السلطان والأمراء والأكابر والعساكر، فلما أفضى عزم السلطان على المبيت هناك والركوب بكرة النهار يوم الخميس، فبلغه أن الأمير بُلْغِي والأمير آقوش نائب الكرك قد آتفقا مع البرجية على الهجوم عليه وقتله، فبعث السلطان إلى الأمراء

٥

١٠

١٥

٢٠

عَرَفَهُمْ بِمَا بَلَّغَهُ وَأَمَرَهُم بِالرَّكُوبِ ، فَرَكِبُوا وَرَكِبَتِ الْمَمَالِكُ وَدُقَّتِ الْكُوسَاتُ
وَسَارَ وَقْتُ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ، وَقَدْ أَحْتَفَّتْ بِهِ مَمَالِكُهُ كَيْ لَا يَصِلَ إِلَيْهِ أَحَدٌ
مِنَ الْأُمَرَاءِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَخَرَجَ النَّاسُ بِأَجْمَعِهِمْ إِلَى مَشَاهِدَتِهِ . فَلَمَّا
وَصَلَ بَيْنَ الْعُرُوسَتَيْنِ تَرَجَّلَ سَلَّارٌ عَنْ فَرَسِهِ ، وَتَرَجَّلَ سَائِرُ الْأُمَرَاءِ وَمَشَوْا بَيْنَ يَدَيْهِ
إِلَى بَابِ السَّرِّ مِنَ الْقَلْعَةِ ، وَقَدْ وَقَفَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ بِمَالِكِهِمْ وَعَلَيْهِمُ السَّلَاحُ ،
حَتَّى عَبَّرَ السُّلْطَانُ إِلَى الْقَلْعَةِ ، ثُمَّ أَمَرَ السُّلْطَانُ الْأُمَرَاءَ بِالْإِنْصِرَافِ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ،
وَعَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ الَّذِينَ يَتَّقِي بِهِمْ أَنْ يَسْتَمِرُّوا عَلَى ظُهُورِ خِيُولِهِمْ حَوْلَ الْقَلْعَةِ

- (١) هذا المكان ذكره المؤلف أيضا في موضعين آخرين من هذا الجزء ، إذ قال في أحدهما :
«لَمَّا هَدَمَ الْمَلِكُ الْفَتْحُ مَعْمَدُ بْنُ قَلَاوُونَ دَارَ الْهَدْلِ الَّتِي أُنْشَأَهَا الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَيْرُوسُ ، وَجَعَلَ فِي مَكَانِهَا
مَبْلَغًا لَهُ وَجَدَ فِي أَسَاسِهَا أَرْبَعَةَ قُبُورٍ بِهَا دُمُ أَنْاسٍ ، فَخَفَّتْ هَذِهِ الْأَرْضُ إِلَى مَا بَيْنَ الْعُرُوسَتَيْنِ ، وَجَعَلَ طَبَقًا
مَسْجِدًا . وَقَالَ فِي ثَانِيهَا : وَفَرَسُوا السُّلْطَانُ شَقَّ الْحُسْبِرِ مِنْ بَيْنِ الْعُرُوسَتَيْنِ إِلَى بَابِ الْإِصْبِيلِ .
وَبَعْدَ أَنْ تَكَلَّمَ صَاحِبُ الْكُوكَابِ الْيَاوِي عَنْ الْقُبُورِ الَّتِي بِالْحَصْنِ الشَّرِيفِ أَيْ بَلْعَةِ الْجَبَلِ ذَكَرَ بِمُتَابَعَةٍ
بَعْدَ ذَلِكَ فِي صَفْحَةِ ٣٧٨ مِنْ كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ أَسْمَاءَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ الَّتِي قَبْلَ إِلَيْهَا دَلَّتْ نِهَايَتُهَا بَيْنَ الْعُرُوسَتَيْنِ
بِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ يَجَاوِرُ قَلْعَةَ الْجَبَلِ .
- وبالبحث تبين لي من مختلف النشاهد الواردة في غضون الحديث عن الطريق التي كان يملكها السلاطين
«الملوك إلى القلعة ومنها إلى المدينة وهي من باب زويلة إلى شارع باب الوزير فشارع المنجبر ، أن «ما بين
العُروسَتَيْنِ» الواردة ذكره في هذا الجزء هو الموقع الكائن بين حصين كادافينين على رأس شارع المنجبر ،
بما عليها الآن النصبان اللذان على رأس شارع باب الوداع القريب من شارع المنجبر ، والأُنصب الأخرى
القائمة على جانبي أبواب حدائق القصور ومساكنها الخارجية .
- والمعروف عند العامة أن العروسة هي الشيء القديم المزين يطلق على الجادات من الأهدار والأخشاب ،
تشبيها لما ينعروس تنى تنفضها المشاة على الحصة (الكرسي) لرى من بين النساء بليلتها .
ومن هذا يستدل على أن المكان المسمى «بين العُروسَتَيْنِ» هو الذي به الآن مبنى دار المحفوظات
(المكتبة المصرية) إذ يقع في شمال القرية لهذه الدار رأس شارع المنجبر حيث كانت العُروسَتَانِ قَائِمَتَيْنِ ،
ومن بينهما ينفذ الطريق بين الموصلات إلى باب السَرِّ من ناحية ، وإلى باب الإصْبِيلِ من ناحية أخرى .
- والأول من هذين الطريقين يعرف الآن بشارع القباب الجديد ، وهو باب القلعة المسمى الخلل ، ومنه
إلى البوابة الوسطى بالقلعة ، وهي التي كانت تسمى باب السَرِّ . والثاني منها يعرف الآن بسكة المنجبر
إلى باب الغرب ، وهو الباب الغربي للقلعة ، وكان يسمى قديما باب الإصْبِيلِ ، وبين هذين الطريقين
يقع مبنى دار المحفوظات بالقاهرة .
- (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

طول الليل فباتوا على ذلك ، وأصبحوا من الغد وقد جلس السلطان الملك الناصر على كرسى الملك وهو يوم الخميس ثاني شوال . وحضر الخليفة أبو الربيع سليمان والقضاة والأمراء ومائر أهل الدولة للهنا ، فقرا الشيخ شمس الدين محمد بن علي ابن موسى الداعي : « قُلْ أَللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكُ يُؤْتِي الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ » الآية . وانشد بعض الشعراء هذه الأبيات :

تَهَنَّتِ الدُّنْيَا بِمَقِيدِهِ الَّذِي • أَضَاءَتْ لَهُ الْأَفَاقُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
وَأَمَّا مَرُ الْمَلِكِ فَاهْتَرَفَةً • لِيُبلِّغَ فِي التَّشْرِيفِ قَصْدًا وَمَطْلَبًا
وَتَأَى إِلَى أَنْ يَسْلُوَ الْمَلِكُ نَوْقَهُ • كَمَا فَدَحَى مِنْ قَبْلِهِ الْأَخْ وَالْأَبَا

وكان ذلك بحضرة الأمراء والنواب والمساكر ، ثم حلف السلطان الجميع

١٠ على طيقتهم ومرايهم الكبر منهم والصغير .

ولما تقدم الخليفة يسلم على السلطان نظر إليه وقال له : كيف تحضر وتسلم على خارجي؟ هل كنت أنا خارجياً؟ وبيبرس من سلالة بني العباس؟ فتغير وجه الخليفة ولم يتطرق .

قلت : والخليفة هذا ، كان الملك الناصر هو الذي ولّاه الخلافة بعد موت

١٥ أبيه الحاكم بأمر الله .

ثم ألفت السلطان إلى القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر الموفق وكان هو الذي كتب عهد المظفر بيبرس عن الخليفة ، وقال له : يا أسود الوجه ، فقال ابن عبد الظاهر من غير توقف : يا خوتد ، أبلغ خير من أسود . فقال السلطان : ويحك ! حتى لا تترك ذلك أيضاً ، يعني أن ابن عبد الظاهر كان ممن يتبعي

٢٠ (١) يريد التمتع بالملك . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

- إلى سَلَّار، وكان ذلك سَلَّار أبيض وأسود . ثم ألفت السلطان إلى قاضى
القضاة بدر الدين [محمد^(١)] بن جماعة وقال له : يا قاضى ، كنت تُقضى المسلمين
بقنالى ؟ فقال : معاذ الله ! أن تكون الفتوى كذلك ، وإنما الفتوى على مقتضى
كلام المستقضى . ثم حضر الشيخ صدر الدين محمد بن عمر [بن مكى بن عبد الصمد^(٢)
الشهرى] بن المرحّل وقبل يد السلطان ، فقال له السلطان : كنت تقول فى قصيدتك :
- ما للصبي وما لك يكفله •

- لخلف ابن المرحّل بالله ما قال هذا ، وإنما الأعداء أرادوا إتلاف فزادوا فى قصيدتى
هذا البيت ، والعفو من شيم الملوك صفاء عنه . وكان ابن المرحّل قد مدح المظفر
بيبرس بقصيدة عرّض فيها بذكر الملك الناصر محمد ، من أجلها :
- ١٠ ما للصبي وما لك يكفله • شأن الصبي بغير الملك ما لو ف
- ثم استأذن شمس الدين محمد بن عدلان للدخول على السلطان ، فقال السلطان
للؤادار ، قل له : أنت أفتيت أنه خارجى وقتاله جائز ، مالك عنده دخول ، ولكن
عرّفه هو وابن المرحّل يكفّيهما ما قال الشارمساحى^(٣) فى حقهما ، وكان من خبر ذلك
أن الأديب شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشارمساحى^(٤) الماسجى مدح السلطان
الملك الناصر بقصيدة يهجو فيها المظفر بيبرس ويُرّض لصحبته ابن المرحّل وابن
- ١٥ عدلان ، منها :

- (١) زيادة عن السلك . (٢) تكملة عما سيذكره المؤلف فى وقاته سنة ٥٧١٦هـ ، والحدود
للكتابة والنيل الصافى . (٣) أريج إلى الحاشية رقم ٣ ص ٢٦٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
(٤) الشارمساحى : نسبة إلى شارمساح ، إحدى قرى مركزناوسكور بديرية الدهلية بمصر . وردت
٢٠ فى نزهة المشتاق للإدريس : شارمساح على الضفة الشرقية لقرع دياط ، قال : وهى مدينة جليلة ، ولكنها
ليست بالكبيرة . ووردت فى سميم البلدان : وشارمساح : قرية كبيرة كالحديثة من كورة الدهلية بمصر
بينها وبين دياط خمسة فراسخ . وردت فى النحلة السنية لأبى الجيمان أيضا : شارمساح من أعمال الدهلية .
(٥) أورد صاحب عقد الجمان هذه القصيدة فى سيرة عشر بيا ولم يذكرها البيت الأخير .

وَلَيْ الْمُنْقَرُ لَمَّا فَاتَهُ الْقَطْرُ * وَنَاصِرُ الْحَقِّ وَاقٍ وَهُوَ مُنْصَرٌّ^(١)
 وَقَدْ طَوَى اللَّهُ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى قِتًّا * كَانَتْ عَلَى حُصْبَةِ الْإِسْلَامِ تَنْتَشِرُ
 فَعَلَّ لِيَبْرَسَ إِنَّ الدَّهْرَ أَلْسُهُ * أَتَوَابَ عَارِيَةٍ فِي طَوْلِهَا قِصَرُ
 لَمَّا تَوَلَّى تَوَلَّى الْخَيْرُ عَنْ أُمِّ * لَمْ يَحْمَدُوا أَمْرَهُمْ فِيهَا وَلَا شَكُّوا
 وَكَيْفَ تَحْمِي بِهِ الْأَحْوَالُ فِي زَمَنِ * لَا لِلْيَلِّ وَاقٍ وَلَا وَاقُهُمْ مَطَرُ
 وَمَنْ يَقُومُ أَبْنُ عَدْلَانٍ بِنُصْرَتِهِ * وَأَبْنُ الْمَرْحَلِ قَلِيلٌ كَيْفَ يَنْصُرُهُ

وكان المطر لم يقع في تلك السنة بأرض مصر وقصر النيل، وشرفت البلاد وأرتفع
 السمر. وأتفق أيضا يوم جلوس السلطان الملك الناصر أن الأمراء لما اجتمعوا
 قبل خروج السلطان إليهم بالإيوان، أشار الأفرم فائب الشام لمُنشِدٍ يقال له مسعود
 أحضره معه من دمشق، فقام مسعود وأنشده أبياتاً لبعض عوام القاهرة، قالها
 عند توجهه الملك الناصر من الديار المصرية إلى الكرك : منها :

أَحِبَّةٌ قَلْبِي إِنِّي لَوْحِيدٌ * أُرِيدُ لِقَاكُمْ وَالْمَزَارَ بَعِيدُ
 كُنِّي حَرْبًا إِنِّي مَقِيمٌ بِيَلَدِهِ * وَمَنْ شَفَّ قَلْبِي بِالْفِرَاقِ فَرِيدُ
 أَجُولُ بِلُطْفٍ فِي الدِّيَارِ فَلَا أُرَى * وَجْوهَ أَحِبَّائِي الَّذِينَ أُرِيدُ

فخواجد الأفرم وبكى وحسّر عن رأسه [ووضع] الكفّانة على الأرض، فانكر
 الأمراء ذلك، وتناول الأمير قراسفر الكفّانة ووضعها بيده على رأس الأفرم،
 ثم خرج السلطان فقام الجميع، وصرخ الجلاوية قُبَلِ الأمراء الأرض وجرى
 ما ذكرناه، وأخذت الخلة، ودخل السلطان إلى الحرم.

(١) رواية الدرر الكامنة : « وناصر الدين ... الخ ». (٢) كما في السلك (لوحه ٣٢٧)

٢٠ قسم راجع أول (وفي الأصلين : « ومرشفت ظلي ... الخ » : (٣) الزيادة عن السلك .

- (١) ثم بعد الخدمة قدم الأمير سَلَار النَّابِ عِدَّةً من الممالك والخيول والجمال وتماهي القماش ما قيمته مائتا ألف درهم، فقبِلَ السلطان شيئاً ورَدَ الباقي . وسأل سَلَارُ الإعفاءَ من الإمرة والنيابة وأن يُنعمَ عليه بالشُّوبَك فأُجيبَ إلى ذلك ، بعد أن حلفَ أنه متى طُلِبَ حضر، وخلَعَ السلطان عليه، ونزعَ سَلَارُ من مصرَ عشرين الجمعة ثالثَ شَوَّالٍ مسافراً إلى الشُّوبَك ، فكانت مدَّةُ نيابةِ سَلَارُ على مصر إحدى عشرة سنة ، وكانت الخِلعةُ التي خلَعها السلطان عليه بالقرنل عن النيابة أعظمَ من خِلعةِ الولاية ، وأعطاه حياصةً من الذهب مُرصَّعة، وتوجَّهَ معه الأميرُ نظامُ الدين آدم مُستقراً له ، واستقرَّ أميرُ على بن سَلَارُ بالقاهرة، وأعطاه السلطان إمرةَ عشرة بمصر . ثم في خامسَ شَوَّالٍ قَدِمَ رسولُ المظفر بيبرس يطلبُ الأمانَ فآمنه السلطان.
- ١٠ وفيه خلَعَ السلطان على الأمير شمس الدين قراستقر المنصورى بأستقراره في نيابة دِمَشقَ، عَوَضًا عن الأمير آقوش الأفرم بِمُحكِّمِ عزله . وخلَعَ على الأمير سيف الدين قَبِجَقِ المنصورى نيابةَ حلبِ عَوَضًا عن قراستقر . وخلَعَ على أسندمر كُرْجِيَّ نيابةَ حماة عَوَضًا عن قَبِجَقِ ، وخلَعَ على الحاج بهاءُ الحلبيَّ نيابةَ طرابلسَ عَوَضًا عن أسندمر كُرْجِيَّ . وخلَعَ على قُطْلُوبِكِ المنصورى نيابةَ صِفَدِ عَوَضًا عن بَكْتَمُرِ الجوكندار . واستقرَّ [سَقَرُ^(٢)] الكالَى حاجبَ المَجْهَابِ بديار مصر على عادته ، ١٥ وَقرالاجين أميرَ مجلسٍ على عادته . وبيبرس الدوادار على عادته، وأُضيفَ إليه نيابةُ دار العدل ونظرُ الأحباس . وخلَعَ على الأمير جمال الدين آقوش الأفرم نائبَ الشام كان نيابةَ صَرْغَدَ على خُزْمَةِ مائة فارس . وأنعمَ السلطان على نُوغَايَ القَبِجَاقِيَّ بِإقطاع الأمير قُطْلُوبِكِ المنصورى ، وهو إمرة مائة وتقدمَةُ ألفِ دِمَشقَ . ونُوغَايَ هذا
- ٢٠ هو صاحبُ الواقعة مع المظفر والخارج من مصر إلى الكرك . انتهى .

(١) يريد بها ثياب القماش المخزومة . (٢) زيادة عن الملوك للقرنزي وتاريخ سلاطين الممالك والديور الكامة . (٣) رابع الحاشية رقم ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

- ثم رسم السلطان لشهاب الدين بن عبادة تجهيز الخلع والتشريف لساير أمراء الشام ومصر فجهزت، وخلع عليهم كلهم في يوم الاثنين سادس شوال، وركبوا بالخلع والتشريف فكان لركوبهم يوم عظيم . وفي يوم الأحد ثاني عشر شوال استقر نحر الدين عمر بن الخليل في الوزارة عوضاً عن ضياء الدين النشائي . ثم رسم السلطان كتواب بالسفر، فأول من سافر منهم الأمير قبيق نائب حلب، وتوجت معه تجريدة من العساكر المصرية خوفاً من طارق بطرُق البلاد. والذي تجرد مع قبيق من أمراء مصر هم : الأمير جبا أخو سلاّر ، وطرنطاي البغدادى ، وعلاء الدين أيدقدي ، و [سيف الدين] جهادر المحوى ، و [سيف الدين] بلبان الدمشقي ، وسابق الدين بوزنا الساقى ، وركن الدين بيترس الشجاعي ، و [سيف الدين] كورى السلاح دار ، و [علاء الدين] أقطوان الأشرقي ، و [سيف الدين] جهادر الجوكندار ، و [سيف الدين] بلبان الشمسي ، و [علاء الدين] أيدقدي الزواق ، و [سيف الدين] كهردأش الزواق ، و [سيف الدين] بكنم أستاذار ، و [عز الدين] أيدمر الإسماعيلي ، و [فارس الدين] أقطاي الجندار ، و جماعة من أمراء المشرقات . فلما وصلوا إلى حلب رسم بإقامة جماعة منهم بالبلاد الشامية ، عدتهم ستة من أمراء الطليحانة ، وعادت البقية .
- وفي يوم الخميس سادس عشر شوال حضر الأمراء للخدمة على العادة ، وقد قهر السلطان مع مالهيك القبض على عدة من الأمراء ، وأن كل عشرة يقبضون أميراً ممن عيّنهم ، بحيث يكون العشرة عند دخول الأمير مخنفة به ، فإذا رُفِع السهاط وأستدعى السلطان أمير جاندار قبض كل جماعة على من عيّن لهم ، فلما حضر الأمراء
- (١) هو صاحب نحر الدين همربن عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم الخليل . سيذكر الخلف وقته سنة ٧١١ هـ . (٢) زيادة عن عقد الجان . (٣) في الأصلين ما وفي عقد الجان : « يروا » . وما أتيناها مما تقدم ذكره في صفح ٤١٣ و ١١٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) زيادة عن عقد الجان والمثل الباقى .

في الخُفْمَة أحاط بهم الممالك ففهموا القصد وجلسوا على السَّاط، فلم يتناول أحدٌ منهم لُقْمَةً، وعند ما نهضوا أشار السلطان إلى أمير جاندار فتقدم إليه وقبض المالك على الأمراء المعيّنين، وبعثهم أثنان وعشرون أميراً فلم يتحرك أحد منهم، فبُهِت الجميع ولم يُقْلِت منهم سوى بحر كُتْمَر بن بهادر رأس نوبة، فإنه لما فهم القصد وضع يده على أنفه كأنه رُغِبَ وخرج من غير أن يشعر به أحد، وأخفى عند الأمير قراستقر، وكان زوج أخته فشفع قراستقر قليل السلطان شفاعته.

وكان الأمراء المقبوض عليهم: الأمير باكير وأبيك البغدادى^(١) وقينغار التتوي^(٢) وقبحماس وصاروجا وبيرس، وبيدعر وقينوا، ومنكو برس، وإشقمتر، والسيواسي^(٣) و[سُنقر] الكالي الحاجب، والحساج يليك [المظفرى]^(٤)، والتشي، وإبار، وحسن الرزادى، وبلاط وعمر بنا، وقيران، وتوغاي الحموي وهو غير توغاي القبيجاني^(٥) صاحب الوافعة، وجماعة آخر ثَمَّة الأثنين وعشرين أميراً. وفي ثالث عشرين شوال استقر الأمير [سيف الدين] بكتمتر الجوكندار المنصورى في نيابة السلطنة بديار مصر حوضاً عن سَلار. وفيه أمر السلطان اثنين وعشرين أميراً من ممالكه، منهم: سنكر الحساي الذي ولي نيابة الشام بذلك، وطغاي، وكُستاي، وجليس، وخاضن ترك،

- (١) في السلك: «باكر». (٢) كذا في أحد الأصلين. وفي الأصلين الآخر: «قينار». وفي السلك: «بلان التتوي». (٣) حكاه ورد في الأصلين والسلك (لرحة ٣٢٩ قسم داج أزل).
- (٤) زيادة عن السلك. (٥) الرواة التي تشير إليها المؤلف هنا أن توغاي القبيجاني المذكور أتفق مع جماعة من الممالك السلطانية لهجوم على المظفر بيرس الجاشنكير ونسبه فلم يظفر بذلك وهزم على الرحيل إلى الملك الناصر بالكرك. (راجع تلك الحادثة في ص ٢٤٨ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة).
- (٦) زيادة عن تاريخ سلاطين الممالك وعقد الجبل.
- (٧) هو طغاي بن عبد الله الناصري الأمير سيف الدين. ترقى سنة ٧١٨ هـ من المهمل الصافي والموحد الكامة.
- (٨) هو كُستاي بن عبد الله الناصري الأمير سيف الدين. سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٧١٦ هـ. (٩) في الأصلين: «بقاس» وهو خطأ تصحيحه عن السلك والمجل الصافي والموحد الكامة. وهو بجليس بن عبد الله أمير سلاح الأمير سيف الدين. سيذكر المؤلف وفاة سنة ٧٢٣ هـ.

وطط قراء، وأقتصر^(١)، وأيدم^(٢) الشَّيْخِي، وأيدم^(٣) السَّاقِي، وبيبرس أمير أخور،
 وطاجار [المباريخي الناصري]^(٤) وخضر بن نوكاى، وبيادر قبيجى، والحاج أرقطاي،
 وأخوه [سيف الدين] أتمش^(٥) المحمدي، وأزغون الدوادار الذى صار بعد ذلك
 نائب السلطنة بمصر، وسنقر المرزوقى، ولبان الجاشنكير، وأسيف^(٦) [بن عبد الله
 المحمودى] الأمير سيف الدين^(٧)، وبيبا المكي^(٨)، وأمير على بن قطلوبك، ونوروز أخو
 جنكلى، وألجائى الحسامى، وطيفأ حاجى، ومقطاي الغزى صهر نوغاي، وقومش
 الرزى، ويكتمر قبيجى، وتينا الصالحى^(٩)، ومقطاي البهاى، وسنقر السلاح دار،
 ومنكلى بنا، وركبوا الجميع بالخلع والشرابيش من المنصورية بين القصرين^(١٠)
 وشقوا القاهرة، وقد أوقدت الحوانيت كلها إلى الزميلة وصفت المغاني وأرباب
 الملاهى في عتة أماكن، ونيرت عليهم الدراهم فكان يوماً مشهوداً. وكان المذكورون
 منهم أمراء طليعناه وعشراوات. وفيه قبض السلطان على برلئى الأشرقى وجماعة
 أشر. ثم بعد أيام أيضاً قبض السلطان على الأمير عز الدين أيدم^(١١) الخطيرى
 الأمتادار، والأمير [بدر الدين] بكتوت^(١٢) الفتاح أمير جائدار بعد ما حضرا من عند
 الملك المظفر بيبرس، وخلع عليهما، وذلك بعد الفتك بالمظفر بيبرس حسب

- ١٥ (١) في السلوك : « وغلط قرا » . (٢) في السلوك : « وأركنر » .
 (٣) في السلوك : « السابق » . (٤) زيادة عن الدرر الكامنة . (٥) في أحد
 الأصلين : « وبيادر قبيجى » . (٦) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك والمثل الصافي .
 (٧) في الأصلين : « سقر المردى » وتصحيحه عن الدرر الكامنة وتاريخ سلاطين المماليك .
 (٨) زيادة عن المثل الصافي . (٩) في أحد الأصلين : « بيبا المكي » . وفي السلوك :
 « بيبا المكي » . (١٠) كذا في أحد الأصلين والسلوك . وفي الأصل الآخر : « البرى » .
 (١١) في أحد الأصلين : « ويكتمر قبيجى » . (١٢) يريد المحمودة للمنصورية . وراجع
 الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (١٣) شارح المزمع من الله الآن .
 (١٤) في الأصلين : « ذى الزميلة » وتصحيحه عن السلوك . وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٩ من
 الجزء الرابع من هذه الطبعة . (١٥) زيادة عن السلوك .

- ما ذكرناه في ترجمة المظفر بيبرس، وسكتنا عنه هنا لطول قصته، وقصّر مدته حكايته، فإنه بالأمس ذكر نليس لتكراره محل، ومن أراد ذلك فلينظر في ترجمة المظفر بيبرس. انتهى. وفي سفر الأمراء المقبوض عليهم إلى حبس الإسكندرية، وكتب بالإفراج عن المعتقلين بها، وهم: آقوش المنصوري قاتل الشجاع، والشيخ علي التاري، ومنكلي التاري، وشاورشي [قفر]^(١) وهو الذي كان أثار فتنة الشجاع، وكنبًا، وغازي وموسى أخوا حمدان بن صلقاي، فلب حضروا خلق عليهم وأنهم عليهم بإمرات في الشام. ثم أحضر شيخ الإسلام تقي الدين أحمد ابن تيمية من مجن الإسكندرية بالغ في إكرامه، وكان حبسه المظفر لأمر وقع بينه وبين علماء دمشق ذكرناه في غير هذا الكتاب، وهو بسبب الاعتقاد وما يرى به أو بأش الحنابلة. وفي يوم الثلاثاء تاسع عشرين صفر سنة عشرين وثمانمائة عزل السلطان قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الشافعي عن قضاء الديار المصرية بقاضي القضاة جمال الدين أبي داود سليمان آبن مجد الدين أبي حفص عمر الزرعي، وعزل قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن إبراهيم السروجي الحنفي، فأقام بعد عزله سنة أيام ومات.
- ثم كتب السلطان الملك الناصر بالقبض على الأمراء الذين كلف أطلقهم من حبس الإسكندرية وأنهم عليهم بإمرات بالبلاد الشامية خوفًا من شرهم. ثم استقر السلطان الأمير بكتمر الحسامي حاجب دمشق في نيابة غزاة عوضًا عن بلبان البدي. ثم قبض السلطان على قطقطو، والشيخ علي وضروط، ومالك سلا،
- (١) في الأصلين هنا: «شاور» والصحيح وازيادة عن عند الجمان والملوك (لوحه ٣٢٢)
- وقد تقدم ذكره في الحاشية رقم ١ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة باسم سيف الدين نفع التاري.
- (٢) في تاريخ سلاطين المماليك: «وقد عزل قيل وفاته بجماعة عشر يوما».

وأمر عوَصَهم جماعةً من مماليكه وحواشيهِ، منهم: بَيْتُ الأَشْرَفِ، و [سيف الدين] ^(١)
جفتاي، و طَيْفَا الشَّمْسِ، و أَيْدَمُرُ الدَّوَادِرِ، و جَاهَدُ القَيْبِ . ^(٢)

وفيهما حضر ملك العرب حُسام الدين مُهَنَا أمير آل فضل فأكرمه السلطان وخلق
عليه، و سأل مُهَنَا السلطان في أشياء وأجابه، منها : ولاية حماة لئلا يؤيد إسماعيل
أبن الملك الأفضل [على] ^(٣) أبن المظفر محمود أبن المنصور محمد تقي الدين [الأيوبي]،
فأجابه إلى ذلك ووعده بها بعد أَسَدَمُرْ كُرْجِي، ومنها الشفاعة في أَيْدَمُرِ الشَّيْخِ
فضا عنه وأخرجه إلى قُوص، ومنها الشفاعة في الأمير بُرْئِي الأَشْرَفِ، وكان في الأصل
مملوكه قد كسبه مُهَنَا هذا من التارثم أهداه إلى الملك المنصور قلاوون، فوَّهه
منه أبنته الملك الأشرف خليل بن قلاوون، فمدد السلطان الملك الناصر ذنوبه فإزال
به مُهَنَا حتى خُفَّ عنه، وأُذِن للناس في الدخول عليه، ووعده بالإفراج عنه
بعد شهر، فَرَضَى بذلك وعاد إلى بلاده وهو كثير الشكر والثناء على الملك الناصر . ^(٤)

ولما فَرَّغ السلطان الملك الناصر من أمر المظفر بيبرس وأصحابه ولم يبقَ عنده
مَنْ يَحْشَاهُ إِلَّا سَلَارَ، نَدَبَ إليه السلطان الأمير ناصر الدين محمد أبن أمير سلاح
بَكْشَاش الفخرى وكتبَ على يده كتاباً بحضوره إلى مصر، فأعذر سَلَارَ عن الحضور
إلى الديار المصرية بوجع في قَوَادِهِ، وأنه يحضر إذا زال عنه، فتخيل السلطان من
تأثره وخاف أن يتوجه إلى التار، فكتبَ إلى قَراسَمُوقِ نَائب الشام وإلى أَسَدَمُرْ
نائب حماة بأخذ الطُّرُقِ على سَلَارَ لئلا يتوجه إلى التار . ثم بعث الملك الناصر
بالأميرين: بيبرس الدوادار و سَنَجَرُ الجالولي إلى الأمير سَلَارَ، وأكد عليهما إحضاره

(١) زيادة عن السلوك . (٢) في المورد الكائنة « جفتاي » بالثاقف والبال .
(٣) هو جاهد الإبراهيمي - تنقل إلى ابن صابر تقيب المالك - ثم مره الناصرة ٧١٦ هـ .
وأمره على الحاج - (عن المورد الكائنة) . (٤) زيادة عن السلوك والورد الكائنة .
(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه المطبعة .

وأن يقبضوا له عن السلطان أنه يريد إقامته عنده يستشير في أمور المملكة ، فقدم
على سَلار وبقاه عن السلطان ما قال ، فوعدهما أنه يحضر ، وكتب الجواب
بذلك ، فلما وجعا أشد قَلَقَ السلطان وكَثُرَ خياله منه .

- وأما سَلار فإنه تخير في أمره واستشار أصحابه فاختلفوا عليه ، فنهى : من أشار
بتوجهه إلى السلطان ، ومنهم من أشار بتوجهه إلى قَطَر من الأقطار : إما إلى التار
أو إلى اليمن أو إلى بَرَقَة ، فعول على المسير إلى اليمن ، ثم رجع عن ذلك وأجمع
على الحضور إلى السلطان ، وتخرج من الشَّوَيْك وعنده ممن سافر معه [من مصر]^(١)
أربعائة وستون فارساً ، فسار إلى القاهرة ، فعند ما قدم على الملك الناصر قبض
عليه وحسبه بالبرج من قلعة الجبل ، وذلك في سلع شهر ربيع الأول سنة عشر
وسبعمائة . ثم ضيق السلطان على الأمير بُرْلُي بعد رواح الأمير مُهتَا ، وأخرج حريمه
من عنده ، ومنع ألا يدخل إليه أحدٌ يأكل ولا شرب حتى أَشَقَّى على الموت ويُسِّت
أعضاؤه وتَحَسَّسَ لسأته من شدة الجوع ، ومات ليلة الأربعاء ثاني شهر رجب .
- وأما أمر سَلار فإنه لما حضر بين يدي الملك الناصر عاتبه عتاباً كثيراً وطلب
منه الأموال ، وأمر الأمير سَنَجَر الجاولي أن يترل معه ويتسلم منه ما يعطيه من
الأموال ، فنزل معه إلى داره ففتح سَلار مرباً تحت الأرض ، فأخرج منه سبائك^(٢)
ذهب وفضة وجُرب من [الأديم] الطائفي^(٣) ، في كل جراب عشرة آلاف دينار ،
فحملوا من ذلك السَّرب أكثر من [جِل]^(٤) خمسين بطلاً من الذهب والفضة ، ثم طلع
سَلار إلى الطائفة التي كان يحكم عليها فغفروا عنها ، فأخرجوا سبعمائة وعشرين خابية مملوءة^(٥)
(١) زيادة عن السلوك . (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١١٨ من الجزء السابع من هذه
الطبعة . (٣) في السلوك : « شهر ربيع الآخر » . (٤) زيادة من عقد الجمان .
(٥) تقدم في الحاشية رقم ٤ ص ٤٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة أن الطائفة يت من غشب
وهو دخيل .

ذهبا، ثم أخرج من الجواهر شيئا كثيرا، منها : حجر جبرمان زنته أربصون مثقالا،
 وأخرج ألفي حياصة ذهب مجوهرة بالفصوص ، وألفي قلادة من الذهب ، كل
 قلادة تساوي مائة دينار ، وألفي كفتاة زركش وشيئا كثيرا، يأتي ذكره أيضا بعد
 أن نذكر وفاته . منها : أنهم وجدوا له نجسا مفضضة فتكثروا الفضة عن السيور
 ووزنوها ، فجاء وزنها عشرة قناطير بالشامي . ثم إن السلطان طلبه وأمر أن يُنقى
 عليه أربع جحيطان في جلسته ، وأمر ألا يُطعم ولا يُسقى ؛ وقيل : إنه لما قبض
 عليه وحسبه بقلمة الجبل أحضر إليه طعاما فأبى سلا را أن يأكل وأظهر الغضب ،
 فطوّل السلطان بذلك ، فأمر بالأرسل إليه طعاما بعد هذا ، فبقي سبعة أيام
 لا يُطعم ولا يُسقى وهو يستغيث الجوع ، فأرسل إليه السلطان ثلاثة أطباق مغطاة
 بسفر الطعام ، فلما أحضرها بين يديه فرح فرحا عظيما وظن أن فيها أطعمة يأكل
 منها ، فكشفوها فإذا في طبق ذهب ، وفي الآخر فضة ، وفي الآخر لؤلؤ وجواهر ،
 فلم سلا را أنه ما أرسل إليه هذه الأطباق إلا ليُقابله على ما كان فصله معه ، فقال
 سلا را : الحمد لله الذي جعلني من أهل المقابلة في الدنيا ! وبقي على هذه الحالة
 اثني عشر يوما ومات ، فأعلموا الملك الناصر بموته فجاءوا إليه ، فوجدوه قد أكل
 ساق خفّه ، وقد أخذ السرموجة ^(١٢) وحفظها في فيه وقد عض عليها بأسنانه وهو ميت ؛
 وقيل : إنهم دخلوا عليه قبل موته وقالوا : السلطان قد عفا عنك ، فقام من الفراش
 ومشي خطوات ثم ترميتا ، وذلك في يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع
 الآخر سنة عشر وسبعمائة ؛ وقيل : في العشرين من جمادى الأولى من السنة المذكورة .
 فأخذه الأمير علم الدين سنجر الجاولي بإذن السلطان وتولى غسله وتجهيزه ، ودفنه

(١) مادة عقد الجمان : « مائة حجر من الجواهر وثيابة جبرمان ... الخ » .

(٢) في كتاب الألفاظ القارية العربية « سرموجة » - وهي نوع من الأحذية ، مركب من « سر »
 أي فوق ، ومن « موجة » أي الخف ، والسرموجة والسرموجة والسرموز لثلاث فيه .

(١١) يترتب التي أنشأها بجانب مدرسته على الكباش خارج القاهرة بالقرب من جامع ابن طولون، لصداقة كانت بين الجاولي وسلاور قديما وحديثاً . وكان سلاور أمير اللون أربيل الخلد لطيف القصد صنيعة تزيين الجنس، وكان أصله من مماليك الملك الصالح علي بن قلاوون الذي مات في حياة والده قلاوون، وكان سلاور أميراً جليلاً شجاعاً مقداماً عاقلاً سيوياً، وفيه كرم وحشمة ورياسة، وكانت داره بين القصرين بالقاهرة . وقيل : إن سلاور لما حج المرة الثانية فزق في أهل الحرمين أموالاً كثيرة وغلاً وثياباً، تخرج عن حد الوصف حتى إنه لم يدع بالحرمين فقياً، وبعد هذا مات، وأكبر شهوراته وغيف خبز، وكان في شوته يوم مات من الفللال ما يزيد على أربعمائة ألف إردب . وكان سلاور ظريفاً ليساً كبير الأمراء في عصره،

- ١٠ (١) تربة سنجير التي أنشأها بجوار مدرسته، ذكرها المقريزي في خطه باسم المدرسة الجاولية (ص ٣٩٨ ج ٢) قال : أنها بجوار الكباش فيما بين القاهرة ومصر (مصر القديمة) . أنشأها الأمير علم الدين سنجير الجاولي في سنة ٥٧٢٣ . ولما تكلم على المواقف ذكر هذه المدرسة كذلك باسم الخلقاء الجاولية (ص ٤٢١ ج ٢) قال : إن هذه الخلقاء على جبل يشكر بجوار منظر الكباش، أنشأها الأمير علم الدين سنجير الجاولي سنة ٥٧٢٣ هـ . قال : وقد تقدم ذكرها في المداوس .
- ١٥ وأقول : إن هذه المدرسة لا تزال موجودة إلى اليوم باسم الجاولية أو جامع الجاولي بشارع مراسينا بقرب جامع ابن طولون بالقاهرة، على أن الصواب أنها أنشئت في سنة ٥٧٠٣ هـ، كما هو مذکور في الوثقتين : إحداهما بأعلى باب المدرسة، والثانية على باب تربة الأمير سلاور . ومن ينظر من الوجهة الفنية إلى الوجهة البحرية الشرقية لهذه المدرسة والمذخرة والفتن الجاوليين لما التين تلوان ترق الأميرين : سلاور وسنجير يرى مجموعة فنية فريدة من نوعها تلت الأظفار بروقها وحسن شكلها .
- ٢٠ (٢) دارسلاور بين القصرين بالقاهرة، لما تكلم المقريزي في خطه على مساكن القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٢ ج ١) قال : ثم يدرك الداخل أمامه فيجد على يمينه الوقتك السلوك فيه إلى بيت أمير سلاح المعروف بقصر أمير سلاح، وإلى دار الأمير سلاور نائب السلطنة، وإلى دار الطوائف سابق الدين مقال، ومدرسته التي يقال لها المدرسة السابقة . وبالجانب تين إلى أن الوقتك السلوك فيه إلى دار الأمير سلاور هو الذي يعرف اليوم بدوب قرمز . ومن أوله على اليمن بيت أمير سلاح الذي يعرف الآن بقصر بشاك، وفي آخره المدرسة السابقة، وكلاهما قائم إلى اليوم .
- ٢٥ وأما دار الأمير سلاور فقد أهدرت، وكانت واقعة على يدار الله اقل في دوب قرمز في الخلقة التي تحده الآن من الجنوب بدوب قرمز، وكان فيه القباب، ومن الشرق بسطة قرمز، ومن القبيل والشرق شارع التيكسية بقسم الجمالية بالقاهرة .

اقترح أشياء من الملابس كثيرة مثل السلاري وغيره، ولم يعرف أنس السلاري^(١) قبله، وكان تَهْد وقعة شَقَّحَب مع الملك الناصر وأُتِيَ في ذلك اليوم بلاءً حسناً ونُحِتَ بِرَاحَاتِهِ، وله اليَدُ البيضاءُ في قال التار. وتولى نيابة السلطنة بديار مصر، فأَسْفَلَ فيها بتدبير الدولة الناصرية نحو عشرين. ومن جملة صدقاته أنه بعث إلى مكة في سنة اثنتين وسبعائة في البحر المسالخ عشرة آلاف إردب قع ففوت في أهل مكة، وكذا فصل بالمدينة. وكان فارساً، كان إذا لبس بالكوة لا يرى في ثيابه عرق، وكذا في لبس الرمح مع الإخفان فيهما.

وأما ما خلفه من الأموال فقد ذكرنا منه شيئاً ونذكر منه أيضاً ما نقله بعض المؤرخين. قال الجزري^(٢): «وَجِدَ لِسَلَّارٍ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَمَانِ مِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَذَلِكَ فِيهِ الْجَوْهَرُ وَالْخَلِيلُ وَالسَّلَاحُ». قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: «هذا كالمستحيل، وحسب زنة الدينار وحمله بالقطار فقال: يكون ذلك حمل خمسة آلاف نقل، وما يسمعا عن أحد من كبار السلاطين أنه ملك هذا القدر، ولا سيما ذلك خارج عن الجوهر وغيره». انتهى كلام الذهبي.

قلت: وهو ممنور في الجزري، فإنه جازف وأمن.

وقال ابن دُقاق^(٣) في تاريخه: «وكان يدخل إلى سلَّار في كل يوم من أجرة أملاكه ألف دينار. وحكى الشيخ محمد بن شاكر الكُتَيْبِيُّ فيما رآه بخط الإمام العالم

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٢) كذا في الأصلين «يريد: أنخته براحاته». (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٣٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة.

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن أيمن بن دقاق حاكم اليمن - توفي سنة ٨٠٩ هـ (عن المثل الصافي).

(٥) يريد بتاريخه الجوهر الثمين، في سير الملوك والسلاطين. وتوجد منه مخطوطتان بخطوط يد أراكلاب المصرية، إحداها مخطوطة والأخرى مأخوذة بالتصوير الشمسي تحت وفي (١٥٨٧ و ١٥٨٢ تاريخ).

(٦) هو محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر صلاح الدين الخوارج الكشي المازاني الدمشقي. وله من التواريخ قيمة تخطب عيون التواريخ، ويوجد منه نسخة مخطوطة =

العلامة علم الدين البوزجاني، قال : رَفَعَ إِلَى الْمَلِكِ جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ الْفُؤَيْدَةِ رُوقَةً فِيهَا قَبْضُ أَمْوَالٍ سَلَّارَ وَفَتْ الْحَوَاطِلَ عَلَيْهِ فِي أَيَّامٍ مَتَفَرِّقَةٍ، أَوَّلُهَا يَوْمُ الْأَحَدِ : بِأَقْوَتِ أَحْمَرَ وَبِهِرْمَانَ وَطَلَانَ . بَلَّغَتْ رُطْلَانُ وَنَصَفَ . زُيْمَرْدُ وَبَحَائِي وَذُبَابِي : ثَمَّةَ عَشْرِ رُطْلَانِ . صَنَادِيقُ ضَمَّتْهَا فَصُوصُ [وَجَوَاهِرُ] سِتَّةَ . مَا بَيْنَ زُيْمَرْدُ وَعَيْنِ الْمَرْتِ ثَلَاثَةُ قِطْعَةٍ كِبَارٍ . ثَوَلُو مَدْقُورَ مِنْ مِثْقَالٍ إِلَى دَرَاهِمِ أَلْفٍ وَمِائَةٍ وَنَحْسُونَ جَبَّةً . ذَهَبُ عَيْنِ مَائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ . وَدِرَاهِمُ أَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفٍ وَاحِدٍ وَسَبْعُونَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ . يَوْمَ الْاَثْنَيْنِ : فَصُوصُ غُفْلَةِ وَطَلَانَ . ذَهَبُ عَيْنِ ثَمَّةَ وَنَحْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، دِرَاهِمُ أَلْفِ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ . مَصَاغُ وَغُفُودُ ذَهَبِ

- = مأخوذة بالصورة النسخية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٩٤٩) وستة عشر غيرها من نسخة أخرى ، بعضها غلطوط والبعض الآخر مأخوذ بالصورة النسخية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٤٩٧ تاريخ) وله أيضا كتاب فوات الوفيات وهو ذيل على كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان . ويرجع منه ثمان نسخ بدار الكتب المصرية وعليها طبوعة . توفى سنة ٧٦٤ هـ (عن الدرر الكامنة) .
- (١) رابع الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) هويجي بن محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن جمال الدين (وفى الدرر الكامنة كاللهين) . توفى سنة ٧٤٢ هـ (عن القلبي الصافي والدرر الكامنة) . (٣) البهرمان : تفرج من الياقوت الأجر ، ولونه كلون الصفر الشديد الحمره التاسع في القوة الذي لا يشوب حمرته شائبة ويسمى الزمان ، لمشايعته حب الزمان الرائق الحب ، وهو أعل أصناف الياقوت وأفضلها وأغلاها ثمناً . (من صبح الأعشى ج ٢ ص ٩٧) .
- (٤) البلخش ، ويسمى : القمل (من الأجر الكرمية) وسدس البلخش يؤخذ من قواس بلخشان والجم يقول : بلخشان بذال مسجدة وهي مناعة بلاد الترك . (عن شفاء القليل وصبح الأعشى ج ٢ ص ٩٩ ومعجم البلدان لياقوت) . (٥) زمرد وبخاني ، هو مفتاح اللون ، شبيه بلون ورق الزمان . (من صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٤) . (٦) زمرد ذبابي ، وهو شديد الخضرة ، لا يشوب خضرته شي . آخر من الألوان من خضرة ولا غيرهما ، حسن الصبغ جيد المشاهدة شديد الشماع . ويسمى ذبابيا لمشايعته لونه في الخضرة لون كبار الذباب الأخضر الربيي : وقد ذكر صاحب صبح الأعشى بعض خواصه ومناصفه (رابع صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٤) . (٧) زيادة عن الطوك وسعد الجمان . (٨) عين الحز ، هو في معنى الياقوت إلا أن الأغراض المختصرة أقتضت عن الياقوتية ، ونحجره الرباع والسيرك كما تفرج الياقوت . والقالب على لونه البياض يشارق ظلم ومائة رقيقة شفاة . وقد ذكر صاحب صبح الأعشى سبب تسميته بين المسر . (رابع صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٠ - ١٠١) . (٩) في القلبي الصافي : « ألف وخمسة ونحسون » .

مصرى أربع قناطير - فقيبات طانات وأطباق وطشوت ست قناطير . يوم
الثلاثاء : ذهب عيّن خمسة وأربعون ألف دينار ، دراهم ثمانية ألف درهم
وثلاثون ألف درهم . قنطريّات وأهلّة وطلعات صابحيّ فضة ثلاثة قناطير .
يوم الأربعاء : ذهب عيّن ألف ألف دينار ، دراهم ثمانية ألف درهم . أقيّة
بقرّو قائم ثمانية قباء ، أقيّة حرير عمل الدار ملونة [بقرّو] سنجاب أربعمائة قباء ، سروج
ذهب مائة سرج . ووُجد له عند صهره أمير موسى ثمانية صناديق لم يُعلم ما فيها ،
مُجلت إلى البور السلطانية . ومُجل أيضا من عند سَلار إلى الخزّانة قناصيل
طردوحش ، وعمل البار ألف فضيلة . ووُجد له خيام السُفّرت عشرة توبة كاملة .
ووصل معه من الشوك ذهب مصرى خمسون ألف دينار ، ودرهم أربعمائة ألف
درهم وسبعون ألف درهم ، وخلع ملونة ثمانية خلفة وتركاه كسوتها أطلس أحمر

- (١) قنطريّات ... وطلعات ، هكذا في الأصلين والسلوك ولم تقف على معنى لها .
(٢) القاتم : دوية تشبه السنجاب ، إلا أنه أبرد منه مزاجا وأرطب ، ولهذا هو أبيض يرق ، ويشبه
جلده جلد الضفدع ، وهو أقر قيمة من السنجاب ومنه يقدّم القراء (عن حياة الحيوان للدميري وصحح الأضنى
ج ٢ ص ٩) . (٣) يراد بها دار الطراز التي كانت بالإسكندرية ويصغر ويشتق (من غلط
المحرّري ج ٢ ص ٢٢٧) (٤) زيادة عن ابن أبياس . (٥) السنجاب : حيوان على
حد البر يبرح أكبر من الثور ويشبه في غاية النعومة ، يقدّم من جلده القراء بلبسه المنصون . (عن حياة
الحيوان للدميري وصحح الأضنى ج ٢ ص ٥٠) . (٦) عبارة نقد الجمان وابن أبياس :
« سروج مركزش ، ذهب مصرى مائة سرج » . (٧) عبارة ابن أبياس : « ووجد له من
الثق الحرير الطرد وحش وبقير ألف شقة » . (٨) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٢٢ من الجزء
السايع من هذه العلية . (٩) في الأصلين : « خام » . وما أثبتنا عن نقد الجمان وابن أبياس .
(١٠) تركاه : كنت في قول الأمر خلق بالمعوم على الملل الواسع ، وبالأخص على الخلية الكبيرة
التي ينفذها أمراء الأتراك والأمراب والتركيز مسكالم . وكان التركان يصنعونها من القيد ويصنعونها :
« فرد أوه أى البيت الأسود » ثم أحطقت على سراقق المراك والرزاء (عن كتاب الأنفاط الفارسية العربية) .
وفي صحاح الأضنى (ج ٢ ص ١٣١) : التركاه : بيت من خشب مصنوع على هيئة خصوصة وبشي
بالخرق ونحوه . يحمل في السفر لتكون في الخلية للبيت في الشتاء لوقاية البرد .

ميدنى مبطن بأزرق مَرَوِزَى ^(١١) [وَيْسَرَ] ^(١٢) بابها زَرْكَش . وَوُجِدَ لَهُ خَيْلٌ ثَلَاثَةٌ فَرَسَ ،
وَمَائَةٌ وَعَشْرُونَ قَطَارِ يَتَال ، وَمَائَةٌ وَعَشْرُونَ قَطَارِ جَمَال . هَذَا خَارِجٌ عَمَّا وَجِدَ لَهُ
مِنَ الْأَغْنَامِ وَالْأَبْقَارِ وَالْجَوَامِيسِ وَالْأَمْلَاحِ وَالْخَالِكِ وَالْجَوَارَى وَالنَّبِيدِ . وَدَلَّ بِمَلُوكِهِ
عَلَى مَكَانٍ مَبْنَى فِي دَارِهِ فَوَجَدُوا حَائِطَيْنِ مَبْنَيْنِ بَيْنَهُمَا أُكْلَسٌ مَا عَلِمَ مَدَّتُهَا ، وَفُتِحَ
مَكَانٌ آخَرُ فِيهِ فَسْقِيَّةٌ مَلَانَةٌ ذَهَبًا مَنَسِيكًا بِنِيرٍ أَيْكَاس .

قلت : ومما زاد ملار من العظمة أنه لما ولي النياحة في الدولة الناصرية
محمد بن قلاوون ، وصار إليه وإلى بيترس الجاشنكير تدبير المملكة حَصَرَ إِلَى الدِيَارِ
المصرية الملك العادل زَيْنَ الدِّينِ كَثِيفًا الَّذِي كَانَ سُلْطَانِ الدِّيَارِ المصرية وَعُزْلَ
بِحَسَامِ الدِّينِ لَاجِينَ ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ نَائِبٌ صَرَّخْدُ ثُمَّ نَائِبٌ حَمَاةٌ فَقَدِمَ كَثِيفًا إِلَى الْقَاهِرَةِ
وَقَبْلَ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلاوون ، ثُمَّ تَخَرَّجَ مِنْ عِنْدِهِ وَأَتَى سَلَارَ
هَذَا لِيُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَ سَلَارَ رَاجِعًا وَهُوَ يَسِيرُ فِي حَوْشِ دَارِهِ ، فَتَرَلَّ كَثِيفًا عَنْ فَرَسِهِ
وَسَلَّمَ عَلَى سَلَارَ ، وَسَلَارَ عَلَى فَرَسِهِ لَمْ يَتَرَلَّ عَنْهُ ، وَتَحَادَّثَا حَتَّى أَتَمَّى كَلَامُ كَثِيفًا ، وَعَادَ
إِلَى حَيْثُ نَزَلَ بِالْقَاهِرَةِ ؛ فَبُذِلَ شَيْءٌ لَمْ يُسَمَعْ بِمِثْلِهِ ! إِنْتَهَى .

وبعد موت سَلَارَ قَدِمَ عَلَى السُّلْطَانِ الْبَرِيدُ بِمَوْتِ الْأَمِيرِ قَبَّجَى الْمَنْصُورِيِّ
نَائِبِ حَلَبَ ، وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ عَزَلَ اسْتَدْمَرَ كُرْجِيَّ عَنْ نِيَابَةِ حَمَاةٍ وَلَوْىَ نِيَابَةَ
حَمَاةَ لَلَّكَ الْمُؤَيَّدِ عَمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ ، فَسَارَ إِلَيْهِ الْمُؤَيَّدُ مِنْ دِمَشْقَ فَمَنَعَهُ اسْتَدْمَرُ ،
فَأَقَامَ الْمُؤَيَّدُ بَيْنَ حَمَاةٍ وَمَعْرِ يَنْتَظِرُ مَرْسُومَ السُّلْطَانِ ، فَأَتَقَفَ مَوْتُ قَبَّجَى نَائِبِ
حَلَبَ ، فَسَارَ اسْتَدْمَرُ مِنْ حَمَاةٍ إِلَى حَلَبَ وَكَتَبَ يُسَالِ السُّلْطَانُ فِي نِيَابَةِ حَلَبَ ،
فَاعْطَاهَا لَهُ ، وَأَسْرَدَكَ فِي نَفْسِهِ ، لَكُونَهُ أَخَذَ نِيَابَتَهَا بِالْيَدِ ، ثُمَّ عَزَلَ السُّلْطَانُ بِكَتْمَرِ

(١) زيادة عن الملوك . (٢) الزركش : الحرير المنسوج بالقصة . والأصح بالذهب ،
لأنه مركب من : «ز» أى ذهب ومن «كش» أى «ذر» . (عن كتاب الألفاظ القاهرية المربعة) .

الحسامي الحاجب عن نيابة غَزَّة وأحضره إلى القاهرة، وولى عَوَضَه على نيابة غَزَّة فالأمير قَطْلَقْتَمَر^(١)، وخلع على بَكْتَمُر الحاجب بالوزارة بالديار المصرية عوضًا عن نفر الدين [عمر] بن الخليلي. ثم قَدِمَ البريد بعد مدة - لكن في السنة - بموت الأمير الحاج بهادر الحلبي نائب طرابلس، فكتب السلطان بنقل الأمير جمال الدين آقوش الأورم من نيابة صَرْخَد إلى نيابة طرابلس عوضًا عن الحاج بهادر المذكور فصار إليها، وفرح السلطان بموت الحاج بهادر فرمًا عظيمًا، فإنه كان يخافه ويخشى شره. ثم ألفت السلطان بعد موت قَبْجَق والحاج بهادر المذكور إلى أَسْتَمْدَم كُرْجِي، وأخرج تجميدة من الديار المصرية، وفيها من الأمراء كَرَاي المنصوري وهو مقدم العسكر، وسَقَر الكَلِّي حاجب الخباج، وأَيَّك الرومي وبيجار وُجُحْك وبهادر آص في عدة من مضانهم من أمراء الطليخاناه والعشرات ومُقَدِّي الحلقة^(٢) وأظهروا أنهم توجَّهوا لتزويسيس، وكتب لَأَسْتَمْدَم كُرْجِي تجهيز آلات الحصار على السادة، وإلأهتاهم في هذا الأمر حتى يصل إليه العسكر من مصر. وكتب الملك الناصر إلى المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة بالمسير مع العسكر المصري. ثم خرج الأمير كَرَاي من القاهرة بالسأكر في مستهل ذي القعدة سنة عشرين وسمائة.

وبعد خروج هذا العسكر من مصر توحش خاطر الأمير بَكْتَمُر الجوكندار نائب السلطنة من الملك الناصر وخاف على نفسه، وأتفق مع الأمير بتخاص المنصوري على إقامة الأمير مظفر الدين موسى آبن الملك الصالح على بن قلاوون في السلطنة، والآنسامة بالماليك المظفرية، وبعت إليهم في ذلك فوافوه. ثم شرع الكاتب

(١) كذا في الأصلين والبروك والدرر الكاتبة. وفي تاريخ سلطين السابق: «ظلتهم صبر

الملاق» - وهو ظلتهم صبر الملاق ولي نيابة غَزَّة قبل الجلال ومات سنة بضع عشرة وسمائة (من الحدود

الكاتبة) - (٢) زيادة عن البروك - (٣) في أحد الأصلين: «وَقَدِي الأوف».

- بكتمر الجوكندار في أسئلة الأشراف ومواعدة الممالك المظفرية الذين بخدمة الأشراف،
على أن كل طائفة تخيض على الأمير الذي هي في خدمته في يوم عينه لهم، ثم يسوق
الجميع إلى قبة النصر خارج القاهرة، ويكون الأمير موسى المذكور قد سبقهم
هناك، فدبروا ذلك حتى انتظم الأمر ولم يبق إلا وقوعه، فتم عليهم إلى الملك
الناصر بيبرس الجندار أحد الممالك المظفرية، وهو من اتفق معهم بكتمر الجوكندار،
أراد بذلك أن يتخذ يدًا عند السلطان الملك الناصر بهذا الخبر، فعزف خُشْدَانَهُ
فَرَأَى الْمُلُوكَ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ فَوَاقَعَهُ. وكان بكتمر الجوكندار قد سِرَّ بِمَعْرِفَةِ الْأَمِيرِ
كَرَّاهِي الْمَنْصُورِيِّ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ خُشْدَانَهُ، وأرسل كذلك إلى قُطْلُوكِ
المنصوري نائب صَفْدِ شَمِ إِلَى قُطْلُقْتَمَرْ نَائِبِ غَزَّةَ؛ فَأَمَّا قُطْلُوكِ وَقُطْلُقْتَمَرْ فَوَاقَعَاهُ،
وَأَمَّا كَرَّاهِي فَارْسَلَ نَهْأَهُ وَحَذَرَهُ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمْ يَتَّخِذْ بِكَتَمَرْ، وَتَمَّ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ. فَلَمَّا
بَلَغَ السُّلْطَانُ هَذَا الْخَبَرَ وَكَانَ فِي الْقَيْلِ لَمْ يَتَّخِذْ، وَطَلَبَ الْأَمِيرُ مُوسَى إِلَى عِنْدِهِ وَكَانَ
يَسْكُنُ بِالْقَاهِرَةِ، فَلَمَّا تَرَى إِلَيْهِ الطَّلَبَ هَرَبَ، ثُمَّ اسْتَدْعَى الْأَمِيرَ بِكَتَمَرْ الْجُوكَنْدَارَ
النَّائِبَ، وَبَسَّتْ أَيْضًا فِي طَلَبِ بَقْطَاصَ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ يَسْكُنُونَ بِالْقَلْعَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ
إِلَيْهِ بِكَتَمَرْ أَجْلَسَهُ وَأَخَذَ يُحَادِثُهُ حَتَّى أَتَاهُ الْمَالِكُ بِالْأَمِيرِ بَقْطَاصَ، فَلَمَّا رَأَى بِكَتَمَرْ عِلْمَ
أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ، فَتَقَيَّدَ بِقَطَاصَ وَنَجَّى وَأَقَامَ السُّلْطَانُ يَنْظُرَ الْأَمِيرَ مُوسَى، فَعَادَ إِلَيْهِ
الْجَاهِلِيُّ وَنَائِبُ الْكَرْكِ وَأَخْبَرَاهُ بِفِرَارِهِ فَأَسْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِمَا، وَمَا طَلَعَ النَّهَارَ حَتَّى
أَحْضَرَ السُّلْطَانُ الْأَشْرَافَ وَعَرَّفَهُمْ بِمَا قَدْ وَقَعَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَسْمَ بِكَتَمَرْ النَّائِبَ، وَأَزَامَ
السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ كُشْدَنْدِي الْبَهَائِيَّ إِلَى الْقَاهِرَةِ بِالنَّدَاءِ عَلَى الْأَمِيرِ مُوسَى، وَمَنْ
أَحْضَرَهُ مِنَ الْخُنْدِ فَلَهُ إِسْرَافُهُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ السَّائِمَةِ فَلَهُ أَلْفُ دِينَارٍ، فَتَزَلَّ وَمَعَهُ

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

الأمير غفر الدين إياز شاذ الدواوين وأيدى شقيقه، وألزم السلطان سائر الأمراء بالإقامة بالقاعة الأشرفية من القلعة حتى يظهر خبر الأمير موسى . ثم قبض السلطان على حواشي الأمير موسى وجماعته وعاقب كثيراً منهم، فلم يزل الأمر على ذلك من ليلة الأربعاء إلى يوم الجمعة . قبض على الأمير موسى المذكور من بيت أستاذار الفارغاني من حارة الوزيرية بالقاهرة، وحمل إلى القلعة فُجِن بها، ونزل الأمراء إلى دورهم، وحُلَّ عن الأمير بكتمر النائب أيضاً ونزل إلى داره، ورسم السلطان بتسميته أستاذار الفارغاني، ثم عفا عنه وسار إلى داره، وتبع السلطان المسالك المطهرة، وفيهم : بيبرس [الجندار] الذي تمَّ عليهم وحملوا في الحديد، وأُنزلوا ليُسَمَّروا تحت القلعة، وقد حضر نساؤهم وأولادهم، وجاء الناس من كل موضع وكثُر البكاء والصراخ عليهم - رحمة لهم - والسلطان ينظر فأخذته الرحمة عليهم ففعا عنهم، قتركوا ولم يقتل أحد منهم، فكثُر الدعاء للسلطان والثناء عليه .

وأما امرؤ أستاذمركزي فأتى الأمير كزاي لما وصل بالساكر المصرية إلى حصن وأقام بها على ما تفرقه السلطان معه حتى وصل إليه الأمير منكوتمر الطباخي، وكان السلطان كتب معه مخطافات إلى أمراء حلب بقبض ثانیها أستاذمركزي

- ١٥ (١) ويزال إياز بالعين بدل الزاي . توفى سنة ٧٥٠ هـ (من الفرور الكاسنة) .
 (٢) اللقطة الأشرفية بالقلعة، هذه القاعة ذكرها القرظي في خطه باسم الأشرفية (ص ٢١١ ج ٢) ضال : بن القصر المعروف بالأشرفية أنشأه الملك الأشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩٢ هـ بالقلة . ويستفاد ما ذكره القرظي عند الكلام على الإبراهيم قلعة الجبل (ص ٢٠٦ ج ٢) أن هذا القصر هدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون، ثم أعاد بناءه وزاد فيه وعرف بالإبراهيم أو دار العدل . وقد قلنا على هذا الإبراهيم في موضعه من هذا الجزء، وثقنا إن مكانه اليوم جامع محمد علي بانه الكبير بقلعة القاهرة، فيكون هذا الجامع أيضاً مكانه القاعة الأشرفية . (٣) بيت أستاذار الفارغاني من حارة الوزيرية . ويستفاد ما ذكره القرظي في خطه عند الكلام على المدرسة الفارغانية التي بشارع الوزيرية (ص ٣٦٩ ج ٢) أن البيت المذكور كان بدوب سعادة بالقاهرة بجمار المدرسة الفارغانية التي تعرف اليوم باسم جامع محمد علي أو جامع الحبشلي . (٤) رابع الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

- في الباطن، وكتب في الظاهر لكرّاي وأسندمر كرجي بما أراده من عمل المصالح، فقضى كرجاي شغله من حصص وركب ونهيا من حصص، وجعد في السير جريدة حتى وصل إلى حلب في يوم ونصف، فوقف بمن معه تحت قلعة حلب عند ثلث الليل الآخر، وصاح: «يا لعل»، وهي الإشارة التي رتبها بينه وبين نائب قلعة حلب، فنزل نائب القلعة عند ذلك بجميع رجالها وقد استعدوا للحرب، وزحف الأمير كرجاي على دار النيابة ولحق به أسراء حلب وعسكرها، فسلم الأمير أسندمر كرجي نفسه بنير قتال، فأخذ وقيد ومجن بقلعتها وأحبط على موجوده، وسار سكونمتر الطباقي على البريد بذلك إلى السلطان، ثم حمل أسندمر كرجي إلى السلطان محبة الأمير بينجار وأبيك الرومي. تخاف عند ذلك الأمير قراستقر نائب الشام على نفسه، وسأل أن يتنزل من نيابة دمشق إلى نيابة حلب ليعمد عن الشر، فأجيب إلى ذلك، وكتب بتقليده وجهز إليه في آخر ذي الحجة من سنة عشر وسبعمائة على يد الأمير أرغون الدوادار الناصري، وأسره السلطان بالقبض عليه إن أمكنه ذلك. وقدم أسندمر كرجي إلى القاهرة وأعتقل بالقلعة، وبث يسأل السلطان عن ذنبه فأعاد جوابه: مالك ذنب، إلا أنك قلت لي لما ودّعك عند سفرك: أوصيك يا خوند: لا تبقي في دولك كبشاً كبيراً وأنشئ ممالكك! ولم يبق عندي كبش كبير غيرك.
- ثم قبض السلطان على طوغان نائب الريرة، وحمل إلى السلطان فحسب أيا ما تم أطلقه وولاه شدة النواوين [بدمشق].

- وفي مستهل سنة إحدى عشرة وسبعمائة وصل الأمير أرغون الدوادار إلى الشام [لتفسير قراستقر المنصوري منها إلى نيابة حلب] فأحترس منه الأمير قراستقر على نفسه، وبث إليه عفة من مماليكه يتلقونه ويعنون

أحدًا ممن جاء معه أن يتفرد غشافة أن يكون معه ملطقات إلى أمراء دمشق^(١) .
ثم ركب قراستقر إليه ولقيه بميدان الحصى خارج دمشق ، وأنزله عنده
بلار السادة ووكل بخدمته من غشائه جماعة . فلما كان من الغد أخرج له أرغون^(٢)
تقليده فقبله وقبل الأرض على العادة ، وأخذ في التجهيز ولم يدع قراستقر أرغون أن
يتفرد عنه ، بحيث إنه أراد زيارة أماكن يلتمش فركب معه قراستقر بنفسه ،
حتى قضى أرغون أربه وعاد ، وتم كذلك إلى أن سافر . فلما أراد قراستقر السفر
بعث إلى الأمراء ألا يركب أحد منهم لوداعه ، وألا يخرج من بيته ، وأستعد
وقدم أهاله أولًا في الليل ، فلما أصبح ركب يوم الرابع من المحرم بمالبيكة ، وعقدتهم
سبعمائة فارس ، وركب أرغون النوادر بجانبه وبهادر أص في جماعة قليلة ، وسار
معه أرغون حتى أوصله إلى حلب ثم عاد . وقلة الأمير كراى المنصوري نيابة
الشام عوضًا عن قراستقر ، وأنهم كراى على أرغون النوادر بالف دينار سوى الخيل
والخلف وغير ذلك .

ثم إن الملك الناصر عزل الأمير بكتمر الحسامي عن الوزارة وولاه مجبوبة الخجاب
بالديار المصرية عوضًا عن سُقر الكالي . ولا زال السلطان يترص في أمر بكتمر
الجوكندار النائب حتى قبض عليه بحيلة دبرها عليه في يوم الجمعة سابع عشر جمادى
الأولى من سنة إحدى عشرة وسبعمائة ، وقبض معه على عدة من الأمراء ، منهم :

(١) حيازة السلوك : « غشاة أن يكون معه من الملطقات للأمراء ما فيه ضرره » .

(٢) دار السادة : اسم يطلق عند المراكمة والقبائل على دار الحكم ، ولذلك أطلق على مدينة
القسطنطينية وهي اسطنبول العاصمة لتقديم الدولة التركية بأوروبا فعرفت بدار السادة ، لأنها كانت مقر
الحكم السلطاني ، وتطلق دار السادة أيضًا على دار الحكومة التي يقيم فيها الوالي أو الحاكم لإدارة شؤون
الولاية أو المقاطعة ؛ وهذا هو المقصود هنا . (٣) في الأصلين : « أراد زيارة الأمير ما كمر
بدمشق » وما أتبعه من السلوك .

(١) صهر الجوكندار الكنتمر الجندار وأيدى العناني ، وكنتمر الطبايى وبلد الدين
بكنش الساق وأيدى الشمسى وأيدى الشىخى ، وكنتمر الجسج إلا الطبايى فإنه
قتل من وقته .

- والجيلة التى دبرها السلطان على قبض بكنتمر الجوكندار أنه نزل السلطان
إلى المظلم وكنتمر بأزائه ، فخرج السلطان من البرج ومال إلى بكنتمر وقال ياعمى :
ما بقى فى قلبى من أحد إلا فلان وفلان وذكر له أميرين ، فقال له بكنتمر : ياخوند ،
ماطلع من المظلم إلا ونجدنى قد أمسكتكما ، وكان ذلك يوم الثلاثاء ، فقال له
السلطان : لا ، ياعمى إلا دعهما إلى يوم الجمعة ، ثمسكهما فى الصلاة ، فقال له :
السمع والطاعة . ثم إن السلطان جهز لبكنتمر ثوباً هائلاً ومركوباً معظماً ،
فلما كان يوم الجمعة قال له فى الصلاة : والله ياعمى مالى وجه أراهما ! وأسئحى منهما ،
ولكن أمسكهما إذا دخلت أنا إلى الدار ، وتوجه بهما إلى المكان الفلانى نجد
هناك منكى بئاً بقماس فسلهما إليهما ، ورح أنت ، فأمسكهما بكنتمر الجوكندار
وتوجه بهما إلى المكان المذكور له ، فوجد الأميرين : بقماس ومنكى بئاً هناك ،
فما إلى وقال له : عليك السمع والطاعة لمولانا السلطان وأخذ سيفه ، فقال لهما :

- (١) عبارة تاريخ سلاطين المماليك : « قبض بكنتمر الجوكندار نائب السلطنة وأصحابه وهم أكثر
وأيدى العناني وهما أمراء ، بطليحاناء وقبض منهم مكنتمر الطبايى ... الخ » . (٢) فى عقد
الجمان : « أيدى العناني » . (٣) فى الأصلين : « تلش الساق » . وما أتينا عن الملوك
وتاريخ سلاطين المماليك وعقد الجمان . (٤) فى عقد الجمان وتاريخ سلاطين المماليك :
« أيدى الصفدى » . (٥) المقصود بالضم هنا هو مطعم الطيور المخصصة للصيد . وكان السلاطين
يزلون إليه ، وخلق البازدابة طيوراً أعدوها لذلك ثم يلقون رواصي الطيور الحارسة لأصليحادها ، وكان
هنا نوعاً من أنواع التسلية والرياسة السلطانية . ويستفاد مما ورد فى كتاب حوادث الدهور لابن تقي
بردى (ص ٢٨٠) ، وما ورد فى تاريخ مصر لآل إياس (ص ١٧٦ ج ٢) : أن هذا المظلم كان واقفاً
فى الشمال لشرق خلافة السلطان برقوق المروقة برة برقوق فى المنطقة التى بها اليوم جبانة البابية التى
يسمى العامة بجبانة التميز بالقاهرة . (٦) كذا فى النهل الصافي . وفى الأصلين « السر » .

ياخُشْداشي ما هو هكذا الساعة كما فارقت السلطان ، وقال لى : أُنسِك هؤلاء ،
فقالا : ما المقصد إلا أنت ، فأمسكاه وأطلقا الأميرين ، وكان ذلك آخر المهند
بِكْتَمُر الجوكندار كما يأتى ذكره . انتهى .

ثم أرسل السلطان أَسَدْعَى الأمير بِيَرَس القوادار المنصورى المورخ وولاه نيابة
السلطنة بديار مصر عوضاً عن بَكْتَمُر الجوكندار ، ثم أرسل السلطان قَبِضَ أيضاً على
الأمير كَزَى المنصورى نائب الشام بدار السعادة فى يوم الخميس ثانى عشرين جمادى الأولى ،
وَمُلَّ مُقْبِداً إلى الكَرْكَ حُفِيس بها . وسبب القبض عليه كونه كان خُشْدَاش بَكْتَمُر
الجوكندار ورفيقه ، ثم قبض السلطان على الأمير قُطْلُوبَك نائب صفد بها ، وكان
أيضاً من وافق بَكْتَمُر على الوثوب مع الأمير موسى حسب ما تقدم ذكره . ثم خلع
السلطان على الأمير آقوش الأشرقى نائب الكَرْكَ باستقراره فى نيابة دِمَشْقَ عوضاً عن
كَزَى المنصورى ، واستقر بالأمير بهادر آص فى نيابة صفد عوضاً عن قُطْلُوبَك ،
ثم نقل السلطان بَكْتَمُر الجوكندار النائب وأَسَدْمُر كُرْجَى من سجن الإسكندرية
إلى سجن الكَرْكَ ، فبقي بسجن الكَرْكَ جماعة من أكابر الأمراء مثل : بَكْتَمُر الجوكندار
وكَزَى المنصورى وأَسَدْمُر كُرْجَى وقُطْلُوبَك المنصورى نائب صفد و بِيَرَس العلانى
فى آخرين . ثم عزَّل السلطان مملوكه أَيْتَمُشَ المَحمَدى عن نيابة الكَرْكَ ، واستنفر
فى نهايتها بِيَبَا الأشرقى ، وكان السلطان قد أسناب أَيْتَمُشَ هذا على الكَرْكَ لما خرج
منها [إلى دِمَشْقَ ^(١)] .

وأما قَرَأَسْقَر فإنه أخذ فى التدبير لنفسه خوفاً من القبض عليه كما قبض على
غيره ، وأصطحب العربان وهاداهم ، وصحب سليمان بن مهنا وآخاه ، وأنهم عليه وعلى
أخيه موسى حتى صار الجميع من أنصاره ، وقدم عليه الأمير مهنا إلى حلب وأقام
(١) زيادة من السلك .

- عنده أباما وأفضى إليه قراسنقر بسرّه، وأوقفه على كتاب السلطان بالقبض على مهنّا،
 وأنه لم يوافق على ذلك، ثم بعث قراسنقر مال السلطان في الإذن له في الحج بفهر
 قراسنقر حاله، ونرج من حلب في نصف شتّال وبمه أربمائه مملوك، وأستأب
 بحلب الأمير قرطاي وترك عنده مدّة من مماليكه لحفظ حواصله، فكتب السلطان
 لقرطاي بالأحتراس، والّا يمكّي قراسنقر من حلب إذا عاد، ويحتجّ عليه بإحضار
 مرسوم السلطان بتمكينه من ذلك. ثم كتب إلى نائب غزّة ونائب الشام ونائب
 الكرك وإلى بّي عقيب^(١) بأخذ الطريق على قراسنقر، فقدم البريد أنّه سلّك البريّة
 إلى صرخد وإلى زيزاء^(٢)، ثم كثر خوفه من السلطان فناد من غير الطريق التي سلّكها،
 ففات أهل الكرك القبض عليه فكتبوا بالخبر إلى السلطان فشقّ عليه؛ ثم وصل
 قراسنقر إلى ظاهر حلب فلبّاه ما كتب السلطان إلى قرطاي فطمع خوفه وكتب
 إلى مهنّا، فكتب مهنّا إلى قرطاي أن يخرج حواصل قراسنقر وإلّا هم مدينة حلب
 وأخذ ماله قهراً، فخاف قرطاي من ذلك، وجهر كتابه إلى السلطان في طي كتابه،
 وبعث بشيء من حواصل قراسنقر إلى السلطان مع ابن قراسنقر الأمير عز الدين
 فرج، فأقم عليه الملك الناصر بأمره عشرة، وأقام بالقاهرة مع أخيه أمير على بن
 قراسنقر. ثم إن سليمان بن مهنّا قدّم على قراسنقر، فأخذه ومضى وأزله في بيت
 أنّه فاستمار قراسنقر بها فأجاره، ثم أناه مهنّا وقام له بما يليق به. ثم بعث مهنّا
 يُعرف السلطان بما وقع لقراسنقر وأنه أستجار بأم سليمان فأجاره، وطلب من
- (١) ورد في مسج الأعنى (ج ٤ ص ٢٤٢) في كلامه على حرب الكرك: «وعرب الكرك
 فما ذكره في مسالك الأيصار بنو عتيبة، وعقبه من جذام». وكان آتراً منهم شطي بن عتيبة، وكان
 السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون قد أقبل عليه بقبالا أحله فوق الساكن، وألقاه بأمر آل فضل
 وأمر آل مرا، وألقاه الإطاعات الجليلية، وألبسه التشرّف الكبير، وأبزل له الحياة، وعمره
 وألحه البيت والتمياء. (٢) في الأصلين: «وإلى وزره». وهو تحريف. وراجع
 الخاشية رقم ١ ص ٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

السلطان المعز عنه؛ فأجاب السلطان سؤاله، وبعث إليه أن يُخَيَّرَ قَرَأْسُفَرُ في بلد من البلاد حتى يُولِّيه إياها، فلما سافر قاصدُ مَهَنَّا وهو ابن مهنا لكنه نير سليمان جهز السلطان تجريدة هائلة فيها عِدَّةٌ كثيرة من الأشراف وغيرهم إلى جهة مَهَنَّا، فاستمدَّ مَهَنَّا وكتبَ قَرَأْسُفَرُ إلى الأفرم نائب طرابُلُس يستدعيه إليه، فأجابه ووعدَه بالحضور إليه. ثم بعثَ قَرَأْسُفَرُ ومَهَنَّا إلى السلطان وخدعاه وطلبَ قَرَأْسُفَرُ صَرَّخَدَ، فأخذع السلطان وكتبَ له قَلِيدًا بصَرَّخَدَ، وتوجَّه إليه بالتقليد أَيْمَنُ المَحمَدي، فقبلَ قَرَأْسُفَرُ الأرضَ، وأحتج حتى يصلَ إليه مالهَّ بحلب ثم يتوجَّه إلى صَرَّخَدَ، فقَدِمَت أموال قَرَأْسُفَرُ من حلب، فـا هو إلا أن وصلَ إليه مالهَّ، وإذا بالأفرم قد قَدِمَ عليه من القُد وسعه خمسة أمراء من أشراف طليخاناه وستَ عشراوات في جماعة من التُّركِكان فسرَّ قَرَأْسُفَرُ بهم، ثم استَدْعَوْا أَيْمَنَ وعقدوا عليه من قتلته ١٠ السلطان من الأشراف، وأنهم خافوا على أقمصهم وعزموا على الدخول في بلاد التار، وركبوا باجمعهم، وعاد أَيْمَنُ إلى الأشراف المجردين يَحْمَسُ وعرفهم الخُبر، فرجعوا عائدين إلى مصر بغير طائل. وقَدِمَ الخُبر على السلطان بنجروج قَرَأْسُفَرُ والأفرم إلى بلاد التار في أوَّل سنة أنتى عشرة وسبعمائة؛ وقيل إن الأفرم لما خرج هو وقَرَأْسُفَرُ إلى بلاد التار بَيَّي الأفرم، وأنشد:

سَيِّدُ كُرْنَى قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِلْدُهُمْ ١١
وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءُ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ

فقال له قَرَأْسُفَرُ: أَيْمَنُ بلا قُتَارَ، تَبْكِي عليهم ولا يَبْكُونَ عليك! فقال الأفرم: والله ما بي إلا فراق أخى موسى، فقال قَرَأْسُفَرُ: أَى بَنَاءٍ بَصَفَتْ فِي رَحِمِهَا جَاءَ

(١) في الأصلين: «وعقدوا عليه». وما أثبتناه من السُّلوك. (٢) في أحد الأصلين:

«إذا جدَّ سِرْمُهُ». (٣) القُتَارُ كقُتْرَاب: الذي تَصْنَعُهُ السَّامَةُ بِحَنَى الْهَذْيَانِ، وَكَلْنَا الْقَتْدِيَّةَ.

ليس من كلام العرب، وإنما هو من استنبال السَّامَةِ (عن شرح القاسوس). (٤) يريد: البنى.

- منه موسى وإبراهيم وعدد أسماء كثيرة، وتوجّها . انتهى . ثم إن السلطان أفرج عن الأمير أيدمر الخطيرى وأنعم عليه بنحو الأمير علم الدين منجّر الجاولى .
- وفي أوّل سنة أثنى عشرة وسبعمائة كلّت عمارة الجامع الجديد الناصرى بمصر القديمة على النيل ووقف عليه عدّة أوقاف كثيرة . وأما قراسفر والأفرم فإنهما سارا بمنّ معهما إلى بلاد التار، فخرج ترتبدا ملك التار وعلقاهم وترجل لهم وترحلوا . له . والبالغ في إكرامهم وسار بهم إلى عثيمة وأجلسهم معه على التخت، وضرب لكلّ منهم خركاه وربّط لهم الرواب السيفة، ثم استدعاهم بعد يومين وأختلّ بقراسفر فحسن له قراسفر عبور الشام وخبّن له تسليم البلاد بغير قتال . ثم أختلّ بالأفرم فحسن له أيضا أخذ الشام إلا أنه خيّل من قوة السلطان وكثرة عساكره . ثم إن ترتبدا أقطع قراسفر مرافقة^(٢) وأقطع الأفرم همدان^(٣)، واستمروا هناك إلى ما يأتى ذكره .
- ١٠ إن شاء الله تعالى .

ولما حضر من تجرّد من الأمراء إلى الديار المصرية حضر معهم الأمير جمال الدين آقوش نائب الكرك الذى ولى نيابة الشام بعد كراى المنصورى ، فقبض السلطان عليه وعلى الأمير بيبرس الدوادار نائب السلطان صاحب التاريخ،

- (١) الجامع الجديد الناصرى، ذكره القرزى في خطبه (ص ٣٠٤ ج ٢) فقال: إن هذا الجامع بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد، حمزه القاضى نضر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش بأسم الملك الناصر محمد بن تلالون . وكان الترويع فيه يوم التاسع من الحزم سنة ٥٧١١هـ، وأنتهت عمارة في ثمان صفر سنة ٥٧١٢هـ . ويستفاد من وصفه أنه كان من أكبر الجوامع، قال: إن طوله من قبل إلى بحرى ١٢٠ ذراعا وعرضه من شرقه إلى غربه ١٠٠ ذراع . وله أربعة أبواب، وفيه ١٢٧ عمودا، وهو يشرف من قبله (شرقي) على بيتان الطاعة، ومن بحريه (غربي) على بحر النيل، وما يرح هذا الجامع من أحسن منقحات مصر إلى أن تروى ما حوله وفيه بقية . وهو عامر .
- ٢٠ وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أقدّر، وأنه كان واقفا على سيالة جزيرة الزرعة قبل سواقي بحرى الماء القائمة على رأس حائط البيوت التى عند من الخليل في الحفّة التى يجرّتها الآن شارع وساعة وعطف السكر والبيوت بمصر القديمة بالقاهرة . (٢) رابع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٣) رابع الحاشية رقم ١ ص ٩٨ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .
- ٢٥

وعلى سُقَّر الكَلْبِيّ ، ولاجسين البلشنيكبر وينجار وألدهُ كُر الأشرقي^(١) ، ومُططاي المسعودي^(٢) ومُجنيوا بالقلمسة في شهر ربيع الأول سنة أثنى عشرة وسبعائة ، وذلك ليُلبهم إلى قَرَأْسُقَر والأفهم . ثم خلع السلطان على تَشِكْر الحسامي الناصري بِنِيَابَة دِمَشْق دُفْعَة واحدة عَوَضًا عن آقوش نائب الكرك؛ وتَشِكْر هذا هو أول من رَقَاه من مَمَالِكِهِ إلى الرُّبْع السَّيِّئَةِ . ثم أَسَقَز بُسُودِي الجَمْدَار في بِنِيَابَة حلب ، وأَسَقَز تَمَر السَّاقِ المصوري^(٣) في بِنِيَابَة طَرَابُلُس .

ثم إِنْ السلطان عزَلَ مَهَنَّا بَاخِيَه قُضْل ورَسَم بَات مَهَنَّا لَا يُقِيم بِالْبِلَاد . ثم قَبَضَ السلطان على الأمير يَبْرَسَ المَجْنُون وَيَبْرَسَ المَلْعِيّ وسنجر البرواني وطوغان المصوري^(٤) وَيَبْرَسَ النَّاجِي ، وَقَبِلُوا وَحُلُوا من دِمَشْق إلى الكَرْك في سَادِس ربيع الآخر من السنة . ثم أَمَرَ السلطان في يوم واحد سِتَقَوَارَ عَيْنَ أَمِيرًا ، منهم طِلْعَانَاة سَعَمَة وعشرون وعشروا سبعة عشر وشَقُوا القَاهِرَة بالشرايش وَالخَلَع . ثم في يوم الْاَثْنَيْنِ أَوَّلُ جُمَادَى الْأُولَى خَلَعَ السلطان على مَمْلُوكِهِ أَرْغُون الدَّوَادَار بِنِيَابَة السُّلْطَنَة بِالْهَبَارِ المَصْرِيَّة عَوَضًا عَنِ يَبْرَسَ الدَّوَادَار بِمُحْكَم الْقَبْضِ عَلَيْهِ . ثم خَلَعَ السلطان على بَلْبَان طَرْنَا أَمِير جَانْدَار بِنِيَابَة صَفَد عَوَضًا عَنِ بَهَادُر آص ، وَإِنْ يَرْجِعُ بَهَادُر آص إلى دِمَشْق أَمِيرًا على عَادَتِهِ أَوَّلًا . ثم رَكِبَ السلطان إلى الصَّيْد بِير الحِيْزَة وَأَمَرَ جَمَاعَةً من مَمَالِكِهِ ، وهم : طُفْتَمَر الدَّمَشْقِيّ ، وَقُطْلُونَاةُ الفُخْرِيّ المعروف بِالْقَوْلِ الْمُفْتَرِّ ، وَطَشْتَرُ الْبَدْرِيّ المعروف بِحَصِّ أَخْضَر . ثم ورد على السلطان الْخَلْبُ بِمِرْكَة تَرَبَّنْدَا مَلِكُ التَّار ، فَكَتَبَ السلطان إلى الشَّام تَجْهِيزَ الْإِفَامَات ، وَعَرَضَ السلطان الصَّاكِر

(١) في تاريخ سلاطين المماليك : « الكرك المصوري » . (٢) في أحد الأصولين

« بكسر الساق » وهو تحريف . (٣) في السلوك : « في راج ربيع الأول » .

(٤) في الأصلين : « طشتنر » وهو تحريف . وما أتيناه من السلوك والحدود الكائنة .

- وأُتفق فيهم الأموال، وأُبتدأ بالمرض في خامس عشر شهر ربيع الآخر، وكل في أول جمادى الأولى، فكان يمرض في كل يوم أميرين من مقدى الألو، وكان يتولى المرض هو بنفسه ويخرجان الأميران بمن أضيف إليهما من الأمراء ومقدى الحلقة والأجناد، ويحلون شيئاً بعد شيء من أول شهر رمضان إلى ثامن عشر منه حتى لم يبق بمصر أحد من السكر. ثم خرج السلطان في ثاني شوال ونزل مسجد ابن خارج القاهرة وحل منه في يوم الثلاثاء ثالث من شوال، ورتب بالقلمة نائب القبة الأمير [سيف الدين] أتمش الممعدى الناصري. فلما كان ثامن شوال قدم البريد بحبل التار ليلة سادس عشر من رمضان من الرحبة وعوذه إلى بلادهم بعدما أقاموا عليها من أول شهر رمضان. فلما بلغ السلطان ذلك ترقى العساكر في قاقون وعسقلان، وعزم على الحج ودخل دمشق في تاسع عشر شوال، وخرج منها في ثاني ذي القعدة إلى الكرك، وأقام بدمشق أرغون النائب والوزير أمين الملك ابن القمام بجمع المال. وتوجه السلطان من الكرك إلى الجباز في أربعين أميراً فخرج وماد إلى دمشق في يوم الثلاثاء حادى عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، وكان لدخوله دمشق يوم مشهود، وصبر دمشق على نافة ومليه بُست من ملابس العرب بلباس وببده حربة، فأقام بدمشق خمسة عشر يوماً وعاد إلى مصر، فدخلها يوم ثاني عشر صفر.

(١) في الأصلين : «أبتدأ المرض في خامس عشر شهر ربيع الآخر». وتصحيحه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك . (٢) في السلوك : «وكل في يوم الخميس مستبيل ديب» . (٣) ربيع الحاشية رقم ١ ص ١٢١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) في القوافيات الإلهامية أن أول شوال سنة ٧١٢ هـ كان يوم الثلاثاء . (٥) زيادة عن السلوك . (٦) ربيع الحاشية رقم ١ ص ١٥٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٧) ربيع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٨) هو الوزير صاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله ابن تاج الرضاة بن القمام . سيذكر المؤلف وفاة سنة ٧٤١ هـ .

ثم حَمَلَ السلطان في هذه السنة (أخى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة) الرُّوكَ بِدَمَشْقَ ، وَتَدَبَّ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ عَلَمُ الدِّينِ مَسْتَجِرُ الْجَاوِلِيِّ نَائِبَ قَرْزَةِ . ثُمَّ يَأَتْ السُّلْطَانُ تَجَهُّزًا إِلَى بِلَادِ الصَّعِيدِ وَتَزُولُ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي ثَانِي عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبٍ مِنْ السَّنَةِ وَتَزُولُ تَحْتَ الْأَهْرَامِ بِالْجَلِيَّةِ ، وَأُظْهِرَ أَنَّهُ يَرِيدُ الصَّيْدَ ، وَالْقَصْدُ الْمَفْرُوعُ لِلصَّيْدِ وَأَخَذَ الْعُرْبَانُ لَكُثْرَةً فَسَادَهُمْ ، وَبَعَثَ عِدَّةً مِنَ الْأَمْرَاءِ حَتَّى أَسْكَوْا طَرِيقَ السُّوَيْسِ وَطَرِيقَ الْوَاخِاتِ فَصَبَطَ الْبَرْقِيزُ عَلَى الْعُرْبَانِ ، ثُمَّ رَسَلَ مِنْ مَنْزِلَةِ الْأَهْرَامِ إِلَى جِهَةِ الصَّعِيدِ وَفَعَلَ بِالْعُرْبَانِ أَمْعَالًا عَظِيمَةً مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ ، ثُمَّ حَادَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فَدَخَلَهَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ عَاشِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ . وَكَانَ يَمْنَنُ قَبْضَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ مِقْدَادَ بَنِ شَمَّاسٍ ، وَكَانَ قَدْ عَظُمَ مَالُهُ ، حَتَّى كَانَ عِدَّةَ جَوَارِيهِ أَرْبَعًا مِائَةً ، وَعِدَّةَ أَوْلَادِهِ ثَمَانِينَ . وَكَانَ السُّلْطَانُ قَدْ أَتَبَدَأَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ بِمَعَارَةِ الْقَنْصَرِ الْأَبْنِيِّ عَلَى الْإِسْطِيلِ السُّلْطَانِيِّ فَفَرَّغَ فِي سَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبٍ ، وَقَصَدَ السُّلْطَانُ أَنْ يُجَاكِيَ

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) في المورد الكلمة : «مقداد بن شماس» بالميم بدل الدال . (٣) انقصر الأبنى ، ذكره القرطبي في خطه (٢٠٩ ج ٢) فقال : إن هذا انقصر شرف على الإسطل السلطاني ، أنشأه الملك الناصر محمد بن تولاود بن شيبان سنة ٥٧١٣ وأتمت عمارة سنة ٥٧١٤ وأنشأ بجواره جنينة .

وَبَالِغَتْ تَبَيُّنُ لِي أَنَّ هَذَا الْقَنْصَرَ قَدْ أَهْتَرَهُ ، وَكَانَ قَائِمًا فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنَ الْقَلْعَةِ حَيْثُ الْمَكَانُ الرَّائِعُ عَلَى بَيْنِ الدَّخْلِ مِنَ الْبَوَابِ الْوَسْطَى الْقَلْعَةِ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي جَاءَ جَامِعُ مُحَمَّدٍ عَلَى بَاشَا . وَهَذَا الْمَكَانُ يُشَبِّهُ الْأَنْبَ السَّيْنِ الْحَرِيِّ يَجِيئُ وَمَسَاكِنُ الدَّجَائِنِ وَفِيهِ حِدْقَةٌ ، وَهَذِهِ الْأَمَاكِنُ كُشِفَ الْآنَ مِنْ فَوْقِ السُّورِ الْمُرْتَعِ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ وَرْدِ الْجَيْشِ الْمِصْرِيِّ عَلَى تِلْكَ الْوَرْدِ الَّتِي هِيَ فِي مَكَانِ الْإِسْطِيلِ الْآنَ ذَكَرَهُ فِي الْحَاشِيَةِ تَالِيَةً .

(٤) الإسطل السلطاني ، يستفاد مما ذكره القرطبي في خطه عند الكلام على صفة القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢) ، وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) أَنَّ هَذَا الْإِسْطِيلَ مَكَانُهُ الْيَوْمَ بِمَجْمُوعَةِ الْمَبَانِي الَّتِي بَيْنَ مَخَارِجِ وَرْدِ الْجَيْشِ الْمِصْرِيِّ بِالْقَلْعَةِ الرَّائِعَةِ عَلَى بَيْنِ الدَّخْلِ مِنْ بَابِ الْغَرْبِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى قَدِيمًا بَابَ الْإِسْطِيلِ ، فِي الْمَسَافَةِ الْمُتَعَدَّةِ بَيْنَ جَامِعِ أَحْمَدَ أَعَا قِيَوْمِي إِلَى تَهْيَةِ الْوَرْدِ مِنْ جِهَاتِهَا الْغَرْبِيَّةِ وَالْقَلْبِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ ، هَذَا مَعَ الْعُرْبَانِ الْمَكَانِ الْحَالِيِ لِلْإِسْطِيلِ الْمَذْكُورِ فِي مَضْنُوبِ أَرْضِ نَقْطَةِ الْجَبَلِ ، بَلْ هُوَ فِي مَسْتَوًى أَوْطَى مِمَّا عَلَيْهِ الْقَلْعَةُ ، وَيَحِيطُ بِهِ السُّورُ الْأَسْفَلُ الْغَرْبِيُّ الْمَشْرِفُ عَلَى مِيدَانِ صِلَاحِ الدِّينِ بِالقاهرة .

به قَصْر الملك الظاهر بيبرس البندقدارى الذى بظاهر دِشقى، وأستدعى له صنّاع دِمشقى وصنّاع مصر حتى كل وأنشأ بجانبه جنيّة، وقد ذهبت تلك الجنيّة كما ذهب غيرها من المحاسن. ثم إنَّ السلطان رَسَم بهم مَنَاطِر الأُلُوق بالميدان الظاهري، وعَمِلَه بستاناً وأحضر إليه سائر أصناف الزراعات، وأستدعى حوالة الشام والمطعمين فبأشروه حتى صار من أعظم البساتين، وعرف أهل جزيرة الفيل من ذلك اليوم التّطعيم للشجر.

- (١) الميدان القاهري، هذا الميدان سقى البطيخ عليه باسم «الميدان باليوسى» في الحاشية رقم ٦ ص ١٩١ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وقد رأيت أن أجد ذكره هنا لاستيفاء موضوعه وتسهيل حدوده. تكلم المقرئ على الميدان القاهري (ص ١٩٨ ج ٢) قال: إنه كان بطرف القوق يشرف على النيل الأعظم وموضه الآن نجاء فتطرة تعدادا من الجهة الغربية. أنشأه الملك الظاهر ركن الدين بيبرس، وذلك لما انحسر ماء النيل وبعد من ميدان أسناده الملك الصالح نجم الدين أيوب وما زال يلبس فيه بالكرة هو ومن بعده من ملوك مصر إلى أن كانت سنة ٧١٤ هـ فنزل الملك الناصر محمد بن قلاوون إليه وتوب مناظره وعمله بستاناً بسبب جد الجرحه. ثم أتم به على الأمير قوصون السابق، فصرحها به التربة التي هربت بزيادة قوصون على النيل، وبنى الناس الممر الكثير هناك، ثم تروى هذا البستان بعد قوصون وحسرت أرضه، وبنى الناس فوقها الدور التي على يسرة من صعد الفتطرة من جهة باب القوق بزيادة قوصون.
- أقول: وبالحديث تبين لي أن الميدان القاهري كان واقعاً في المنطقة التي تحت اليوم من الشرق بشوارع الخويّات وشوارع القاضي القاضي، ومن الشمال شارع قصر النيل وشوارع الأتيكناة المصرية، ومن الغرب شارع ماريث باشا، ومن الجنوب شارع البستان بالقاهرة.
- ولمّا ذكر ميدان الملك الصالح نجم الدين أيوب في الكلام على الميدان القاهري، ولأنّ أولّف هذا الكتاب لم يذكر الميدان الصالحى ضمن أعمال الملك المذكور فقد رأيت لقائمة القراء والباحثين أن أذكره هنا:

- ذكر المقرئ الميدان الصالحى (ص ١٩٨ ج ٢) قال: إنه كان بأراضي القوق من بر الخليج القروى. وموضه الآن من جامع الخياط بباب القوق الى فتطرة تعدادا على الخليج القاهري. ومن جملة الطرق المملوكة من باب القوق الى الفتطرة المذكورة، وكان أولاً بستاناً يعرف ببستان الشرق أين تجلب، فاشتره الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة ٥٦٤ هـ وجعله ميداناً فيه مناظر جليلة تشرف على النيل، وصار يركب إليه ويلبس فيه بالكرة إلى أن انحسر ماء النيل من نجاءه وبعد عنه، ولما تروى هذا الميدان حسرت أرضه وبنى عليها المساكن.
- وبالحديث تبين لي أن هذا الميدان الصالحى كان واقعاً في المنطقة التي تحت اليوم من الشرق بشوارع عماد الدين، ومن الشمال شارع قصر النيل، ومن الغرب شارع القاضي القاضي وشوارع الخويّات الذي يفصل بينه وبين موضع الميدان القاهري، ومن الجنوب شارع البستان وميدان الفلك وشوارع الخديوى إسماعيل حتى يلتقى بشوارع عماد الدين. (٢) وأرجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

ثم في سنة أربع عشرة وسبعمائة كتب السلطان نائب [حلب و] حماة وخصم وطرابلس وصعد بان أحدا منهم لا يكتب السلطان ، وإنما يكتب الأمير تنكير نائب الشام ، ويكون تنكير هو المكاتب للسلطان في أمرهم ، فشق ذلك على النواب ، وأخذ الأمير [سيف الدين] بلبان طرنا نائب صفد ينكير ذلك ، فكتب فيه تنكير حتى عزله ، واستقر عوضه الأمير بلبان البدرى ، وجعل بلبان طرنا مقبداً إلى مصر . ثم إن السلطان أتم بعارة الجسور بأرض مصر وترعها ، ونصب الأمير عز الدين أيدمر الخطيرى إلى الشرقية ، والأمير علاء الدين أيدقدى شقير

(١) الزيادة عن السلوك . (٢) الشرقية ، كانت مصر من عهد الفتح العربي إلى أوائل عهد الدولة الفاطمية مقسمة من جهة الإدارة إلى ثمانين كورة صغيرة أى إلى ثمانين نقبا ، وكانت الكورة تعادل في ساحتها المركز بالبلدية في وقتنا الحاضر .

ويضاف ما تورد في كتاب الديورة والكناش لأبي صالح الأرسى أن هذا التقسيم قد أُلغى في عهد الدولة الفاطمية واستبدل به تقسيم آخر أكبر ، قلّه أبو صالح عن قائمة محررة في سنة ٨٤٦٩ = ١٠٧٦ م ، ومنها يبين أن مصر كانت مقسمة في ذلك العهد إلى ٢٢٢ نقبا أى كورة كبيرة ، منها ١٤ كورة بالوجه البحرى ، وهي : الشرقية . المرتاحية . القهيلية . الأبرانية . جزيرة قوصيا . القرية . المنودية . النرفية . قرة

والمراحين . القنطرة . جزيرة بنى نصر . البحيرة . خوف رمسيس . وقص كور بالوجه القبلى ، وهي : الميزية . الإطنحية . الوصيرية . القنوية . نهنساوية . الأثنونين . السيوطة . الإخميدية . القوصية ، وهذا بخلاف ثنود الإسكندرية ورشيد ودمياط . وفي سنة ٨٧١٥ = ١٣١٥ م أمر الملك الناصر

محمد بن تولاون بذلك زمام القطر المصرى بأسم الروك الناصرى ، فغيرت كلمة كورة بأسم الأعمال أى النواحي . وفي سنة ٨٩٣٣ = ١٥٢٢ م أى في أوائل الحكم العثمانى فك زمام القطر المصرى ، وغيّرت كلمة أعمال

بأسم ولاية . وفي سنة ١٨٢٤ = ١٨٢٦ م غيرت كلمة ولاية بأسم المأمورية . وفي أوائل سنة ٨١٢٤٩ = ١٨٢٣ م أصدر محمد علي باشا الكبير أمرا غاليا بتغيير كلمة مأمورية بأسم مديرية ، وهو الاسم المتخذ في التقسيم الإدارى إلى اليوم .

بعد هذا البيان أقول : إن إقليم الشرقية تكون بأسمه الحالى في عهد الدولة الفاطمية ، وكان قبل ذلك خاضعا إلى عدة كور صغيرة ، كل كورة قائمة بذاتها تضم بعضها إلى بعض ، وسُميت الشرقية لوقوعها في الجهة

الشرقية من الوجه البحرى . وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها أسم الأعمال الشرقية . وفي سنة ١٥٢٢ م أطلق عليها أسم ولاية الشرقية . وفي سنة ١٨٢٦ م قسمت الشرقية إلى مأموريات ، وكانت كل مأمورية قائمة بذاتها . وفي سنة ١٨٢٣ م ضمت هذه المأموريات بعضها إلى بعض فأصبحت إقليدا واحدا بأسم مديرية الشرقية ، وقاعدتها الآن مدينة الزقازيق .

إلى البهنساوية والأمير حسين^(١) ابن جندار إلى أسبوط ومنفلوط ، والأمير سيف الدين آقسلو الحاجب إلى القويسة ، والأمير سيف الدين قتي^(٢) أمير سلاح

- (١) البهنساوية : كانت في عهد القراطة قسما من أقسام مصر بالوجه القبلي يسمى « بامازيت » . وحتى في عهد الرومان باسم « أوكسبرنثيت » . وفي عهد العرب باسم « كورة البينا » . وفي أيام الدولة الفاطمية سميت « البهنساوية » نسبة إلى مدينة البينا التي كانت قاعدة لها ، ثم أصبحت إليها عدة كور أخرى فأصبحت إليها كثيرا بعد أن كانت كورة صغيرة ، فكانت البهنساوية تمتد على النيل بطول ١٤٠ كيلو مترا من أراضي ناحية إشراف التي يمركوها وسط بديرية بن سويف شمالا إلى ناحية قرقصا بمركوها جنوب بديرية المنيا جنوبا ، وما يقابل هذا الامتداد إلى الجبل الغربي ، ثم عرفت بالأعمال البهنساوية ، ثم ولاية البهنساوية . وفي سنة ١٨٢٠ م أطلق عليها اسم مأمورية الأقاليم الوسطى ، ووصلت مدينة المنيا قاعدة لهذه المأمورية ، وبذلك اختفى اسم البهنساوية من الأقسام الإدارية بمصر ، وأصبحت البينا قرية من قرى مركز بن سويف بديرية المنيا بمصر . (٢) كذا في الأصلين هنا والنقل الصالح . وفي المورد الكاشة : « الحسين بن أبي بكر بن جندوبك شرف الدين الزوي » . وسيدكر الخلف في سنة ٧٢٩ هـ وفي سنة وفاته أنه : « شرف الدين حسين بن أبي بكر بن أسد بن جندوبك الزوي » . وفي خطط القرطبي (ج ٢ ص ٣٠٧) : « الحسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن جندوبك شرف الدين الزوي » . (٣) أسبوط ، المقصود هنا بقلع أسبوط الذي كان يسمى قديما السبوطية ، وهو من أقدم الأقسام الإدارية بالوجه القبلي بمصر . كان يسمى في عهد القراطة « يريف غنت » . وفي عهد الرومان « ليكوبرليس » . وفي عهد العرب « كورة أسبوط » . وفي أيام الدولة الفاطمية سميت السبوطية نسبة إلى مدينة أسبوط قاعدتها ، وأضيف إليها كور أخرى مجاورة لها فأصبحت أكبر ما كانت ، ثم عرفت بالأعمال السبوطية . وفي سنة ١٧٢١ م عمل تعديل في تقسيم ولايات الوجه القبلي رتب عليه إنشاء ولاية أسبوط وإنشاء ولاية جديدة باسم ولاية بوجا ، ووصلت قاعدتها مدينة بوجا ، وبذلك أصبحت مدينة أسبوط من توابع ولاية بوجا .
- وفي سنة ١٨٢٦ م صدر أمر حال بجعل أسبوط مأمورية قائمة بذاتها كما كانت . وفي سنة ١٨٣١ م صدر أمر بتوزيع مأمورين والأخوين ومنفلوط إلى مأمورية أسبوط وبجعل الثلاث مأمورية واحدة باسم مأمورية أسبوط . وفي سنة ١٨٣٣ م أطلق عليها اسم مديرية أسبوط وقاعدتها مدينة أسبوط .
- (٤) منفلوط ، المقصود هنا بقلع منفلوط الذي كان يسمى المنفلوطية ، وهي من الأعمال التي استعبدت في الدرك الناصري سنة ١٣١٥ م بالوجه القبلي بمصر ، وذلك بفصل قراها من الأخوين ومن السبوطية باسم الأعمال المنفلوطية . ثم أضيف عليها ولاية المنفلوطية . وفي سنة ١٨٢٦ م سميت مأمورية منفلوط . وفي سنة ١٨٣١ م صدر أمر حال بضم مأمورية منفلوط إلى مأمورية أسبوط ، وبذلك أُلغيت مأمورية منفلوط وأصبحت من وقتها قسما من أقسام مديرية أسبوط باسم قسم منفلوط . ومن آنذا سنة ١٨٩٠ م سمى مركز منفلوط ، وقاعدته مدينة منفلوط . (٥) في الأصلين : « أترك الحاجب » .
- وتصحيحه من عقد الجلف والسلك وتاريخ سلاطين المماليك . (٦) القويسة ، هي من أقاليم الوجه البحري بمصر ، تكونت هذا الاسم في عهد الدولة الفاطمية ، وكانت قبل ذلك مقسمة إلى عدة كور =

إلى الطُّغُلُوَّةِ وبلاد الأَشْجُونِ، ^(١) والأَمِيرِ جَنْجَكِي بْنِ الْيَايَا إِلَى الْقَلْبُوبِيَّةِ، ^(٢) والأَمِيرِ
بِهَادُ الْمَعزَى إِلَى إِنْجِيمِ، ^(٣) والأَمِيرِ بَهَاءِ الدِّينِ أَصْلَمَ إِلَى قُوصِ. ^(٤)

== صفة ضم بعضها إلى بعض، وأطلق عليها اسم القرية لوقوعها غرب خراج النيل الشرق. وفي سنة ١٣١٥م
ميت الأعمال الغربية. وفي سنة ١٥٧٧م ميت ولاية الغربية. وفي سنة ١٨٢٦م نسبت إلى نفس
أموريات كل مأمورية منها قاعة بذاتها. وفي سنة ١٨٣٣م ضمت هذه الأموريات بعضها إلى بعض،
وجعلت إقليما واحدا باسم مديرية الغربية، وقاعدتها الآن مدينة طنطا. (١) الملحوظة؛

هي من الأقسام الإدارية التي استحدثت بالوجه القليل بمصر في عهد الزمان باسم ضم «طوس» وميت
في عهد العرب «كورة طنطا» نسبة إلى بلدة طغا التي كانت قاعدة لها. وفي عهد الدولة الفاطمية أقيمت
هذه الكورة وأضيف النصف البحري من قراها إلى القليوبية، والنصف القليل إلى الأشجونة، وبذلك
أقيمت المحلارية من الأقسام الإدارية بمصر. وأصبحت بلدة طغا الأعمدة التي كانت قاعدة لها قرية من
قرى مركز سلاوط بمديرية المنيا بمصر. (٢) الأشجونة، كانت في عهد الفراعنة قسما من أقسام

مصر بالوجه القليل يسمى «أونو». وفي عهد الزمان «حرو بوليس» وفي عهد العرب «كورة
الأشجونة» وهو اسم قاعدتها. وفي أيام الدولة الفاطمية أضيف إليها كورتان آخرتان فأصبحت إقليما
كبيرا، حرق بأعمال الأشجونة، ثم ولاية الأشجونة، ثم مأمورية الأشجونة. وفي سنة ١٨٣١م صدر
أمر مل يضم هذه المأمورية إلى مأمورية أسبوط، وبذلك أختفى اسم الأشجونة من الأقسام الإدارية
بمصر، وأصبحت بلدة الأشجونة قرية من قرى مركز ملوى بمديرية أسبوط بمصر.

(٣) القليوبية، هي من أقاليم الوجه البحري بمصر، استحدثت في سنة ٥٧١هـ = ١٣١٥م
بمرسوم من الملك محمد بن تلالون لما أمر بصل الروك القاصري، وكانت فواحها قبل ذلك تابعة لإقليم
الشرقية، ثم فصلت عنه باسم الأعمال القليوبية نسبة إلى مدينة قلوب التي كانت قاعدة لها. وفي سنة ١٥٢٧م

أطلق عليها اسم ولاية القليوبية، ثم مأمورية القليوبية في سنة ١٨٢٦. وفي سنة ١٨٣٣م صدر
أمر مل بتسمية المأموريات باسم مديريات فسميت مديرية القليوبية وقاعدتها الآن مدينة بنها.

(٤) في الأصلين «القاري» وما أبتناه عن السلوك. (٥) إنجم، المقصود هنا إنجم الذي
كان يسمى الإنجبية، وهو من أقدم الأقسام الإدارية بالوجه القليل بمصر. كان يسمى في عهد الفراعنة
«نجبو». وفي عهد الزمان «بان بوليس». وفي عهد العرب «كورة إنجم». وفي عهد
الدولة الفاطمية أضيف إليها الكورة المجاورة فصارت إقليما باسم الإنجبية نسبة إلى مدينة إنجم قاعدته.

وفي سنة ١٣١٥م أطلق عليها اسم الأعمال الإنجبية. وفي سنة ١٥٢٧م ألغيت الإنجبية وأُنشئت
دلتا ولاية جديدة باسم ولاية جرجا، وبذلك أختفى اسم الإنجبية من أسماء الأقاليم وأصبحت من قرى
قسما من أقسام ولاية جرجا، ثم ضما من مديرية جرجا باسم قسم إنجم. ومن أول سنة ١٨٩٠م سمي مركز
إنجم وقاعدته مدينة إنجم. (٦) في الأصلين: «بهادر أصلم». وتصحيحه عن التيل الصافي

والسلوك وتاريخ سلاطين المسالك. (٧) قوص، المقصود هنا إقليم قوص الذي كان يسمى
القوصية، وهو من الأقاليم التي استحدثت في عهد الدولة الفاطمية باسم القوصية نسبة إلى مدينة قوص
التي كانت قاعدة له، وكان هذا الإقليم قبل ذلك مقسما إلى عدة كور، كل كورة منها قاعة بذاتها، فضم

- ثم إنَّ السلطان قبض على الأمير [علاء الدين] أيدغدي شقير وعلى الأمير بكتمر الحسامي الحاجب صاحب الدار خارج باب النصر في أول شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وسبعمائة قُتِلَ أيدغدي شقير من يومه، لأنه أتهم أنه يريد القتل بالسلطان، وأخذ من بكتمر الحاجب مائة ألف دينار وسجين. ثم قبض السلطان على الأمير طغاي، وعلى الأمير تمر الساق نائب طرابلس وحمل إلى قلعة الجبل، وقبض على الأمير [سيف الدين] بهادر آص وحمل إلى الكرك من دمشق، واستقر الأمير كُتساي الناصري نائب طرابلس عوضا عن تمر الساق. ثم أفرج السلطان عن الأمير بقماس المنصوري أحد البرجية من الحس، وأخرج الأمير بدر الدين محمد بن الوزير إلى دمشق متقيًا. ثم في ثامن عشر شهر رجب أفرج السلطان عن الأمير آقوش الأشرقي نائب الكرك، وخلع عليه وأنعم عليه بإقطاع الأمير حسام الدين لاجين الأستاذار بعد موته.

- = بعضها إلى بعض، وأطلق عليها اسم القروية. وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها اسم الأعمال القروية. وفي سنة ١٥٢٧ م ألغيت القروية وأُتِيَ بدلا منها ولاية جديدة باسم ولاية بربانة، وذلك أعني اسم القروية من أسماء الأقاليم المصرية، وأصبحت قسما من أقسام ولاية بربانة، ثم قسما من أقسام مديرية نسا باسم قسم قوص. ومن أول سنة ١٨٩٠ م سمى مركز قوص وقاعدته مدينة قوص.
- ١٥ (١) زيادة عن السلوك. (٢) دار بكتمر الحسامي، ذكرها المقرئ في خطه باسم دار الحاجب (ص ٦٤ ج ٢) قال: إن هذه الدار خارج باب النصر تجاه مصلى الأموات، أنشأها الأمير سيف الدين كهر دأش المنصوري، ولما مات سنة ٧١٤ هـ اشترى هذه الدار الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب فزفت به. ولما تكلم المقرئ على مصلى القيد (ص ٥١ ج ١) قال: إنه خارج باب النصر، وقد أخذ في جانب من موضع مصلى الأموات، وبما أن مصلى القيد كانت واقفا خارج باب النصر. ومكانه اليوم المقابر الواقعة على يمين الخارج من باب النصر على رأس شارع نجم الدين، فتكون دار بكتمر الحاجب واقفة تجاهه. ومكانها اليوم المقابر الواقعة على رأس شارع نجم الدين من جهة اليسار. ومن هذا يتضح أنها هي مصلى القيد والأموات قد أخذت كلها.
- (٢) زيادة عن المنزل السابق والهدر الكلمة وتاريخ سلاطين المالِك.

وفي الشهر الأخير من شعبان من سنة نحس عشرة وسبعمائة وقع الشروع في عمل
الروك^(١) بأرض مصر، وسبب ذلك أن أصحاب بيترس الجاشنكير وسلاور وجماعة من
البرجية، كان خبر الواحد منهم ما بين ألف مثقال في السنة إلى ثمانية مثقال، فأخذ
السلطان أخبازم وخشي الفتنة، وقرع نجر الدين [محمد بن فضل الله]^(٢) ناظر الجيش
روك البلاد، وأخرج الأمراء إلى الأعمال، فعين الأمير بدر الدين جنكجي بن البابا إلى
الغربية ومعه آفول^(٣) الحاجب والكاظم مكي بن إبراهيم بن قروينة. وتعين للشرقية
الأمير أدمر الخطيرى ومعه أيتش^(٤) المحمدى والكاظم أمين الدين قُرموط، وتعين للتوفيقية^(٥)

(١) الروك الناصرى، الروك كلمة نبطية قد أصطلح على استعمالها لقياس بصلية قياس الأرض وحصرها
في جملات وتبينها أى تقدير درجة خصوصية ترتيبا لتقدير انجراف عليها، ويقولون: روك البلاد ويرونها
أى تلك زمامها، ويقابل الروك في الوقت الحاضر عملنا تلك الزمام وتسهيل الضرائب.

ومضاد مما ذكره المقرئى في خطه على الروك الناصرى (ص ٨٧ ج ١) أن الملك الناصر محمد بن
قلاوون لما ولي حكم مصر لفته الثالثة رأى أن الأراضي الزراعية بمصر ليست موزعة على الأمراء والبلد
والقطنين وغيرهم بطريقة عادلة تنظم وضع يد كل واحد منهم على نصيبه الذى يتناسب مع درجته ويمكن
لمساوئها العادلة، وبعد أن تشارروا الملك الناصر في هذا الموضوع مع القاضي نجر الدين محمد بن فضل الله
ناظر الجيش أمره أن يروك الديار المصرية ويقرر إسطاعات بما يختار، ويكتب بها مئالات سكانية أى
توائم مساحة رسمية بما ينقص كل واحد يد، وما عليه من انجراف. وبناء على ذلك أصدر الملك الناصر
مرسوما في سنة ٨٧١ = ١٣١٥ م لقيام بإبراء هذه السبلية بالطريقة التى ذكرها مؤلف هذا الكتاب.

وراجع الحاشية رقم ١ ص ٩٠ من الجزء الثامن من هذه القطية. (٢) في المقرئى: «ما بين
ألف ديوار إلى ثمانية ديوار». وفي السلك: «ما بين ألف مثقال إلى ثمانية مثقال». وفي أحد
الأصلين: «كان خبر الواحد منهم ما بين ألف مثقال في السنة إلى ثمانية ألف مثقال».

(٣) زيادة من المقرئى. (٤) في هذا الجمان اختلاف كثير في أسماء البلاد وفي أسماء

من عينوها بزيادة ونقص مما هنا. (راجع عقد الجمان قسم ٢٢ ج ١) (لوحه ٥٢ - ٥٣).

(٥) في الأصلين هنا أيضا: «أفوك» والتصحح عما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٥ ص ٢٩ من

هذا الجزء. (٦) التوفيقية، من أقاليم الوجه البحرى بمصر، تكثر في عهد الدولة الفاطمية

باسم التوفيقية إلى مدينة شرف التى كانت قاعدة لها، وكانت قبل ذلك مقسمة إلى كورض بعضها إلى بعض.

وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها اسم الأعمال التوفيقية. وفي سنة ١٥٢٧ م أطلق عليها اسم ولاية التوفيقية.

وفي سنة ١٨٢٦ م أطلق عليها اسم مآهورية التوفيقية. وفي سنة ١٨٢٣ م سميت مديرية الشرفية،

وقادتها الآن مدينة شين الكرم.

والبيعة الأمير بَلَّاب الصَّرْحَدِي و [طُرْطَاي] ^(٢) الْقُحْطَجِي و [عَد] ^(٣) بَن طُرْطَاي و بِيْرَس اَبْنَدَار . وعين جماعة أُنْزِل للصعيد، وتوجه كل أمير إلى عمله . فلما نزلوا بالبلاد استدعى كل أمير مشايخ البلاد ودلائها وقياسيها وعدولها ومجالات كل بلد، وعرف منحصليها ومقدار قُضْيَاها ومبلغ قِطْعَتِها ، وما يتحصل منه للجندى من اللعين والقلعة والدجاج والإوز والجراف والكثك والعدس والكثك . ثم قاس الأمير تلك الناحية وكتب بذلك عِدَّة نسخ ، ولا زال يعمل ذلك في كل بلد حتى انتهى أمر عمله . وعادوا بعد خمسة وسبعين يوماً بالأوراق، فقبلها غُرُ الدين ناظر الجبش، وطلب التَّيَّ ^(٤) كاتب بُلْغِي وسائر مستوفي الدولة، يُفَرِّدوا لخا ص السلطان بلداً ويُضَيِّعُوا الجُوالِي إلى البلاد، وكانت الجوالِي قبل ذلك إلى وقت الرُّوك لها ديوانٌ مفرد

- ١٠ (١) البيرة، هي من الأقسام الإدارية التي استحدثت في عهد العرب باسم كورة البيرة . وفي أيام الدولة الفاطمية أضيف إليها كود أخرى مجاورة لما ضاقت إنطا كيرا باسم البيرة . وفي سنة ١٢١٥ م أطلق عليها أعمال البيرة . وفي سنة ١٥٢٧ م ولاية البيرة . وفي سنة ١٨٣٣ م مديرية البيرة ، وقاطنتها مدينة دنشور . (٢) في الأصلين : «والقحطج» والزيادة والتصحيح عن عقد الجبان . (٣) «صعيد» سمي صعيداً لأن أرضه كلها دلت في الجنوب أخذت في الصعود والارتفاع . ويطلق الصعيد في مصر على وادي النيل الواقع على جانبي النيل ، بين وبين الجبلين : الشرق والغرب في المسافة بين مدينة مصر (مصر القديمة) وبين أسوان ، ويقال له : أهل الأرض أو الوجه القبلي . ويتقدم الصعيد إلى ثلاثة أقسام وهي : القسم الأول الصعيد الأسفل ، ويشمل الآن : مديرية البحيرة (ما عدا غرى مركز اسيوط) ومديرى القديوم وبنى سويف . والقسم الثانى هو الصعيد الأوسط ، ويشمل مديريات : المنيا وأسيوط وجرجا ، وهذان القسمان يطلقان عليها مصر الوسطى . والقسم الثالث هو الصعيد الأعلى ، ويشمل : مديرية فتا وأسوان ، ويقابله ذلك بلاد القوية السفلى ، وتشمل القواص الواقعة على جانبي النيل من شمال أسوان شمالاً إلى شلال وادى حلفا جنوباً ، وفيها نواص مركز القناص لمديرية أسوان بمصر . (٤) يريد الأدلاء . (٥) كما في أحد الأصلين والدرر الكاشة والسلكوى الأصل الآخر : «ملك» . وفي تاريخ سلاطين المماليك : «ملك» بالياء الموحدة . (٦) هو أسعد ابن أمين الملك ثم الدين الأحول كاتب بلغى ومستوفى الخانية ، كان هو السبب في عمل الرُّوك الأمري . توفي في شهر رجب سنة ٧١٦ هـ (من الدرر الكاشة) . (٧) الجوال ، لما فتح عمر بن الفاضل مصر سنة ٥٢٠ هـ = ٦٤٠ م غزى على جميع من فيها من الرجال من القبط عن راحق الحلم إلى فوق ذلك — ليس فهم امرأة ولا صبي ولا شيخ — ويأمر من كل واحد من الرجال ، وعرفت هذه الفرية بالجزية ، وكل مسيحي مسلم متى من دنياه =
- ١٥
- ٢٠
- ٢٥

يُخَصُّ بالسُّلْطَانُ، فَأُضِيفَ جَوَائِي كُلُّ بَدٍ إِلَى مُتَحَصِّلِ خِرَاجِهَا، وَأُبْطِلَتْ جِهَاتُ
الْمُكُوسِ الَّتِي كَانَتْ أَرْزَاقُ الْجُنْدِ عَلَيْهَا، مِنْهَا سَاحِلُ الْفَلَّةِ^(١)، وَكَانَتْ هَذِهِ الْجِهَةُ مُقَطَّعَةً
لِأَرْبَعَةِ جُنْدِيٍّ مِنْ أَجْنَادِ الْحَلْفَةِ سِوَى الْأُمَرَاءِ، وَكَانَ مُتَحَصِّلُهَا فِي السَّنَةِ أَرْبَعَةَ
آلَافٍ أَلْفٍ وَسِتِّمِائَةِ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ .

قلت : وهذا القدر يكون الآن شيئاً كثيراً من الذهب من سعر يومنا هذا . وكان
إِنْفَاقُ الْجُنْدِيِّ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ دَرَاهِمٍ إِلَى ثَلَاثَةِ آلَافٍ دَرَاهِمٍ، وَالْأُمَرَاءُ مِنْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا

== ولما تكلم المفريزي في خطبة على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) قال : وأما الجزية
فهى التى تترك بالجزال وأنها تحبى سلفاً وتصيلها فى أول كل سنة ، وكان يحصل منها مال كثير فى مضى ،
و بلغ أرباحه إيراد الجزال لسنة ٨٧٠٥ ١٣٠٠٠ ديناراً ثم قال : وأما فى وقتنا هذا فإن الجزال قلت
جداً لكثرة إظهار الصارى للإسلام لسبب الحوادث التى مرت بهم حتى بلغ إيرادها فى سنة ٨٦٦ هـ
١١٤٠٠ دينار أى ٦٨٤٠ جنياً ، فحينئذ ما ذكر أن الجزال هى بذاتها الجزية التى فرضها المسلمون
على أهل الفقة من رجال الصارى واليهود ، وكانت تعرف فى عهد العرب بالجزية . وفى عهد الترك الجراكسة
بالجزال . وكانت جزية أهل الفقة من الصارى واليهود تنود فى ذلك الوقت ثلثاً واحداً مستقلاً بذاته ، وكانوا
يؤدونها مسانحة أى فى أول كل سنة ، وكانوا يرون وجوبها مشاهرة ، وقامه ذلك أن من مات من أهل
الفقة يلزم بقدر ما مضى من السنة قبل وفاته أو إسلامه ، وقد كانت كانوا يؤدونها بين الخراج والحلال .
ولما استولى القمانيون على مصر فى سنة ٩٢٣ هـ = ١٥١٧ م أطلقوا على هذه الضريبة اسم الورىكو
فصاروا الجزال تعرف بالورىكو الشرعى المربوط بإحدى درجاته الثلاث ، وهى المال ، ومقررها ١٦ قرشاً ،
والوسط ومقرره ١٢ قرشاً ، والهدون ، ومقرره ٨ قرش على كل ميسبى وإسرائيل بلغ من العمر ١٥ سنة
من أهل الفقة ، وكان ما يحصل من الورىكو سنوياً مئة الحكم الثمانى يخصص للصرف على الفقراء من أهل مكة
والمدينة . وفى سنة ١٣٧١ هـ = ١٨٥٥ م بلغ الخصال من الورىكو ٢٨٦٧ كيسة أى ١٤٣٣٥ جنياً
متمانياً . وقد تجاوزته المرحوم محمد سعيد باشا والى مصر إحساناً من لفته راقية برعاياه ، وأمر بأن يستور
صرف مرتبات الفقراء من أهل مكة والمدينة إلى أربابها على أن يكون الصرف لهم من إيرادات الدولة ،
وبذلك أقيمت هذه الضريبة ووضعت عن طاق الصارى واليهود فى مصر .

(١) ساحل الفقة ، يفهم من عبارة المؤلف أن هذا الساحل كان واقعاً على النيل ببولاق ، وكان
به غرض البقالة الآن ذكره فى الصفحة التالية .

وبالبحث تبين لى أن ساحل الفقة فى ذلك الوقت كان واقعاً على النيل ببولاق . ومكانه اليوم شارع
ساحل القلال ببولاق وما فى أعتاده مثلاً من شارع ماسرود حتى نهاية البحيرة ، وقد استمر ساحل القلال
فى مكانه المذكور إلى سنة ١٨٩٩ م وفيها نقل إلى مكانه الحالى على النيل باسم ساحل روض القرج
بشارع روض القرج بالقاهرة .

- إلى عشرة آلاف درهم، فأقضى المباشرون منها أموالاً عظيمة، فإتبا كانت أعظم الجهات الديوانية وأجل معاملات مصر. وكان الناس منها في أنواع من الشدائد لكثرة المقام والسف والظلم، فإت أمرها كان يدور على نواتية المراكب والتجّالين والمُشدّين والكتّاب؛ وكان المقرّر على كل إردب درهمين ويحقّقه نصف درهم آخر سوى ما كان يُهبب. وكان له ديوان في بولاق خارج القس، وقبله كان له خُص يُعرف بِخُص الكيالة^(١). وكان في هذه الجهة نحو ستين رجلاً ما بين نُظار ومستوفين وكتّاب وتلاثين جندياً للشدّة، وكانت غلّ الأقاليم لا تُباع إلّا فيه؛ فأزال الملك الناصر هذا الظلم جميعه عن الرعية، ورخص سعر القمح من ذلك اليوم، وأتمش الفقير وزالت هذه الظلّامة عن أهل مصر، بعد أن راجسته أقباط مصر في ذلك غير مرة، فلم تلبثت إلى قول قائل — رحمه الله تعالى — ما كان أصل هيمته، وأحسن تديره.
- وأبطل الملك الناصر أيضاً نصف السمسرة الذي كان أحدثه ابن الشيخ في وزارته — عامله الله تعالى بدمه — وهو أنه من باع شيئاً فإن دلالة كل مائة درهم درهمان، يؤخذ منها درهم للسلطان، فصار الدالّ يحسب حسابه ويخلص درهمه
- (١) ورد في شفاء القلب للشهاب الخفاجي أن الترق (بضم التاء) هو الملاح والبيع نواتي ويحقّق. وفتح نونه وجمعه على نواتية فلفظ؛ قاله الأريدي. (٢) راجع الحاشية رقم ٧ ص ٥٣ من الجزء الرابع من هذه البيئة. (٣) خمس الكيالة، ذكر القرزبي في خطه مع الكلام على بولاق (ص ١٣٠ ج ٢) أن خمس الكيالة الذي يؤخذ فيه مكس الفقه كان يولاق إلى أن أبطله الملك الناصر محمد بن قلاوون، وذكر مؤلف هذا الكتاب أن أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها ناصر الجيوش نظر الدين محمد بن فضل الله المعروف بالفتوة كان خلف خمس الكيالة بولاق.
- وبالبحث تبين لي أن جامع القصر المذكور هو الذي يعرف اليوم بجامع أبي الغلاء بشارع عزاد الأزل ببولاق مصر؛ وأن خمس الكيالة كان كشكاً كبيراً يضم فيه عمال تحصيل مكس الغلال في ذاك الوقت. ومكانه اليوم على النيل بشارع ماسيرو ببولاق في النقطه التي يتقابل فيها هذا الشارع بمحارة الخماسي الواقع خلفها جامع أبي الغلاء المذكور.
- (٤) هو ناصر الدين محمد بن عبد الله المارودي ابن الشينى والى القاهرة. وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٢١٤ من الجزء الثامن من هذه البيئة.

قبل درهم السلطان؛ فأبطل الملك الناصر ذلك أيضا، وكان يحصل منه جملة كثيرة وطيها جند مستقطعة .

وأبطل السلطان الملك الناصر أيضا رسوم الولايات والمفتعين والنواب والشرطية، وهي أنها كانت تُجني من عرقاء الأسواق وبيوت الفواحش، وكان عليها أيضا جند مستقطعة وأمراء، وكان فيها من الظلم والنسف وهتك الحرم وهجم البيوت وإظهار الفواحش ما لا يوصف، فأبطل ذلك كله - ساعه الله تعالى وعفا عنه - .

وأبطل ما كان مقررا للهوائس واليغال، وكان يُجني من المدينة ومن الوجهين: القبل والبحري، ويُحفل في كل قسط من أقساط السنة إلى بيت المال عن ثمن الجياصة ثمانية درهم، وعن ثمن البغل خمسمائة درهم، وكان على هذه الجهة أيضا عدة مقطعين، سوى ما كان يحمل إلى الخزانة، فكان فيها من الظلم بلاء عظيم؛ فأبطل الملك الناصر ذلك كله، رحمه الله .

وأبطل أيضا ما كان مقررا على السجون، وهو على كل من يُجني ولو لحظة واحدة مائة درهم سوى ما يُقرمه . وكان أيضا على هذه الجهة عدة مقطعين، ولما ضامن يُجني ذلك من سائر السجون؛ فأبطل ذلك كله، رحمه الله .

وأبطل ما كان مقررا من طرح الفراريج^(١)، وكان لها عُمَّان في سائر الأقاليم، كانت تُطرح على الناس بالنواحي الفراريج، وكان فيها أيضا من الظلم والنسف وأخذ

(١) في المقرئ والبولك: « ستة دراهم » . (٢) طرح الفراريج: ذكر المقرئ في غلظه عند الكلام على الزوك الناصري (ص ٨٧ ج ١) أنه من ضمن ما أبطله الملك الناصر محمد بن علاءون من أنواع الخالام ما كان مقررا من طرح الفراريج ولما ضامن عدة من سائر قواحي أرض مصر، يطرحون على الناس الفراريج أي يقرضون عليهم الكفاكيت، فيلحق بضمانه الناس من ذلك بلاء عظيم، وتقامس الأراذل من السف والظلم شيئا كثيرا، وكان على هذه الجهة أي على هذا السبل عدة مقطعين أي مقررين، ولا يكون لأحد من الناس في جميع الأقاليم أن يشتري قروبا فساخوته إلا من الضامن، ومن عثر عليه أنه أشتري أو باع قروبا من غير الضامن سلب عليه العذاب .

الأموال من الأراامل والفقراء والأيتام مالا يمكن شَرِّحه ، وكان عليها عتة مُقطَّعين
ومرَّتبات ، ولكل إقليم ضامنٌ مقرَّر ، ولا يقدر أحد أن يشتري قروجا إلا من
الضامن ، فأبطل الناصر ذلك ، وقه الحمد .

وأبطل ما كان مقررا للقرَّان ، وهو شيءٌ تستهديه الولاة والمقدمون من سائر
الأقاليم ، فُجِّجَ من ذلك مالٌ عظيم ، ويُؤخذ فيه الدرهم ثلاثة دراهم من كثرة الظلم ،^(١)
فأبطل الملك الناصر ذلك ، رحمه الله تعالى .

وأبطل ما كان مقررا على الأقصاب والمعاصر ، كان يُجَّي من مُزارعي الأقصاب
وأرباب المعاصر ورجال المعصرة ، فيحصل من ذلك شيء كثير .

وأبطل ما كان يُؤخذ من رسوم الأفراج ، كانت تُجَّي من سائر البلاد ، وهي
جهة لا يُعرف لها أصل فبطل ذلك ونُسي ، وقه الحمد .^{١٠}

وأبطل جباية المراكب ، كانت تُجَّي من سائر المراكب التي في بحر النيل
بتقرير معين على كلِّ مرَّكب ، يقال له مقرَّر الجباية ، كان يُجَّي ذلك من مسافري
المراكب سواء أكانوا أغنياء أم فقراء ، فبطل ذلك أيضا .

وأبطل ما كان يأخذه مهتار طشتخاناه السلطان من البنايا والمنكرات والقواحش ،^(٢)
وكانت جملةً مستكثرة .^{١٥}

(١) عبارة المقرري : « فلا يؤخذ درهم مقرَّر حتى يفرم عليه صاحبه درهمين » .

(٢) في الأصلين : « يقال له تقرير الجباية » . وما آتيناؤه عن المقرري والسلوك له .

(٣) المهتار : لقب واقع على كبير كل طائفة من فئسان البيوت ، كهنا والشراة خاناه ومهتار الخيل
خاناه ومهتار الركاب خاناه . وبه بكسر الميم : معناه بالقافية الكبير ، وتاريخي أفضل التفضيل ، فيكون
مضى المهتار : الأكبر . (صح الأضنى خامس ص ٤٧٠) .^{٢٠}

وأبطل خمان نجيب بمصر وشذ الزعماء وحقوق السودان وكشف مراكب
النوبة، فكان يؤخذ عن كل جند وجارية مبلغ مقرر عند نزولهم في الخانات، وكانت
جهة قيعة شذمة إلى الناية، فأراح الله المسلمين منها على يد الملائكة الناصر، رحمه الله .
وأبطل أيضا متوفر الجواريف بالأقاليم^(٢٢)، وكان عليها عنة كثيرة من المقتلعين .
وأبطل ما كان مقررا على المشاعلية من تنظيف أسيرة البيوت والحصانات
والمساطم وغيرها، فكان إذا امتلا ستراب بيت أو مدرسة لا يمكن شيله حتى يحضر
الضامن ويقرر أجرته بما يختار، ومتى لم يوافق صاحب البيت تركه ومضى حتى
يحتاج إليه ويطلب له ما يطلب .

وأبطل ما كان مقررا من الجني برسم ثمن الشيء^(٢٣) وثمان روكوة السؤاس^(٢٤) .

وأبطل أيضا وتطيق النظر والاستفهام من سائر الأعمال ، وكان في كل بلد
ناظر ومستوف ومباشرون ، قرّم السلطان ألا يستخدم أحد في إقليم لا يكون
للسلطان فيه مال، وما كان للسلطان فيه مال يكون ناظرا وأمين حكم لاغير، ورفع
يد سائر المباشرين من البلاد .

- (١) ذكر الخريزي في خطه عند الكلام على ذكر الخطط التي كانت بمدينة القضاة (ص ٢٩٧ ج ١)
قال : إن نجيب هم بنو هدى وسعد ابن الأخرس بن شعيب بن السكن بن الأخرس بن كدة ، فن كان
من ولد هدى وسعد يقال لم نجيب ، ونجيب أمهم . ويطلب على القائل أن بعض أفراد هذه القبيلة كانوا
ضباط الخانات التي تنزل بها الجواريف والقيود بمصر لسل القاضية ، وذلك لاقترابهم بحصيل الرسوم التي
كانت مقررة على من ينزل تلك الخانات . (٢) في الأصلين : « وشذ الماء » . وما أئتمناه
عن الخريزي والسلوك له . (٣) عبارة الخريزي (ج ١ ص ٨٩) : « حوثر الجواريف ، وهو
ما يجي من سائر الناس ، فيجعل ذلك مهتمس بالبلاد إلى بيت المال بإعانة الولاة لمق تحصيل ذلك » .
وأما كلمة الجواريف ففردناها جلوف وهو المستعمل الآن في كسح وفتح الأتربة والطين في إنشاء الجسور
والترع وغيرها . (٤) الشيء لغة مائة ، عربيتها حيا . (٥) الركة : إنا . صغير من جلد
يشرب فيه الماء ، والجمع وكوات (بالتحريك) وركلة . (عن لسان العرب) .

- قلت : وكل ما فعله الملك الناصر من إبطال هذه المظالم والمكوس دليل على حسن اعتقاده وغزير عقله وجودة تدبيره وتصرفه ، حيث أبطل هذه الجهات الفبيحة التي كانت من أفتح الأمور وأشنعها وعوضها من جهات لا يُظلم فيها الرجل الواحد . ومثله في ذلك كمثل الرجل الشجاع الذي لا يُبالى بالقوم ، كثروا أو قلوا ، فهو يكرهم فإن أوغل فيهم خلص ، وإن كراجا لا يُبالى بمن هو في أثره ، لما يعلم ما في يده من نفسه ، فأبطل لذلك ما قبح وأحدث ما صلح من غير تكلف ، وعدم تخوف ، فقد دره من ملك عمر البلاد ، وعمر بالإحسان العباد . وهذا بخلاف من ولي بعده من السلاطين فإنهم لقصّة راعهم عن إدراك المصلحة ، مهما أوتوه ، ولو كان فيه هلاك الرعية ، وعذاب البرية ، يقولون : بهذا جرت العادة من قبلنا ، فلا سبيل إلى تغيير ذلك ولو هلك العالم ، فلم يمرى هل تلك العادة حدثت من الكتاب والسنة ، أم أحدثها ملك مثلهم ! وما أرى هذا وأمثاله إلا من جيل صنع الله تعالى ، كي يميز العالم من الجاهل . انتهى .

- ثم رسم السلطان الملك الناصر^(١) بالمساحة [بالبواقي الدويانية والإقطاعية من سائر النواحي إلى آخر سنة أربع عشرة وسبعائة . وجعل الروك^(٢) الحلال^(٣) لاستقبال صفر سنة سبب عشرة وسبعائة ، والروك^(٤) الخراجي لاستقبال ثلث مغل سنة خمس عشرة

- (١) زيادة عن السلوك وعقد الجمان . (٢) في عقد الجمان : « إلى آخر سنة أربع وعشرين وسبعائة » . (٣) الروك الحلال (صوابه المال الخلال كما في القرزي) . لما تكلم القرزي في خطبته على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) ، قال : « إن المال الحلال هو الذي يستأدى مشاهرة كآبار الأتراك المسقفة من الأادر والحرايت والحمامات والأفزان والطواحين وأحجار السيوت ومصايد الأسماك ومناصر الشرج والزيوت وغيرها . (٤) الروك الخراجي (صوابه المال الخراجي كما في القرزي) . لما تكلم القرزي على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) ، قال : « إن المال الخراجي هو ما يؤخذ مسانة أي سنويا من الأراضي التي تروى جوبا وبحلا وعينافا كفة ، وما يؤخذ من الفلاحين عدية مثل القمح والحب والكتك وغيره من أهل الري » .

وسبأته . وأفرد السلطان خلاصته الجزية وأعمالها ، وأُتْرِجَت الجُمُالى من الخِلاص
وُفِّرَت في البلاد ، وأُفِرِدَت الجهاتُ التي بقيت من المكس كلها ، وأُضِيفَت إلى
الوزير ، وأُفِرِدَت للحاشية بلادٌ ، ولجوامك المباشرين بلادٌ ، ولأرباب الرواتب
جهاتٌ . وأُرُيِمَت حِدَّةُ بلاد كانت أَشْرَبَت من بيت المال وحُبِسَت ، فأُدْخِلَت
في الإقطاعات .

قلت : وشراء الإقطاعات من بيت المال شراءٌ لا يَبْأُ الله به قديماً وحديثاً ،
فإنه متى احتاج بيتُ مال المسلمين إلى بَيْعِ قرية من القُرى ، وإخفاق ثمنها في مصالح
المسلمين ! فهذا شيء لم يَفَعْ في عصر من الأعصار ، وإنما تُشْتَرَى القرية من بيت
المال ؛ ثم إن السلطان يَهَبُ للشارى ثمن تلك القرية ، فهذا البيع وإن جاز
في الظاهر لا يَسْتَحِلُّه الوَرع ، ولا يَمْلِكُهُ السُّلُف ، حتى إن الملك لا يجوز له النفقة
من بيت المال إلا بالمعروف ، ففي جازله أن يَهَبَ الألوف المؤقتة من أئمان
القرى لمن لا يستحق أن يكون له القَرُّ البسير من بيت المال ، وهذا أمرٌ ظاهر
معروف يطول الشرح في ذكره . وفي قصة سيدنا عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ،
ما قرَّضه لنفسه من بيت المال كفايةً عن الإكثار في هذا المعنى . انتهى .

ثم إن السلطان رَسَمَ بأن يُمَتَّدَ في سائر البلاد بما كان يُهْدِيهِ الفلاحين وحُسِبَ
من جملة المبلغ . فلما قَرَّعَ من العمل في ذلك نُودِيَ في الناس بالقاهرة ومصر
وسائر الأعمال بإبطال ما أُيِّطِلَ من جهات المكس وفيه ، وكُتِبَت المراسيم بذلك
إلى سائر النواحي بهذا الإحسان العظيم ، فسُرَّ الناس بذلك فاطبةً سروراً عظيماً ،
وجُمِعَ العالمُ بالدعاء للسلطان بسائر الأقطار ، حتى شكر ذلك ملوكُ الفرنج ، وهابته من
حسن تدبيره . ووقع ذلك لملوك التار وأرسلوا في طلب الصِّلَع حسب ما يأتي ذكره .

(١) عبارة القزويني والسلوك : « وأفرد السلطان خلاصته الجزية وأعمالها » و« هو » ولكوم الأحرار
ونغلوط والمرج ما يخصهم وحقه بلاد . (٢) يجمع الصرعل أعصر وصود .

- (١١) ثم جلس السلطان الملك الناصر بالإيوآن الذى أنشأه بقعة الجبل في يوم الخميس
ثاني عشرين ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة لتفرقة المثلثات^(١٢)، وهذا الرؤك يُعرف
بالرؤك الناصري المعمول به إلى يومنا هذا، وحضروا الناس ورسم السلطان أن يُفرق
في كل يوم على أميرين من المقدمين بمضافيهما، فكان المقدم يقف بمضافيه،
ويُستدعى كل واحد باسمه، فإذا تقدم المطلوب سأله السلطان، من أنت؟
وملوك من أنت؟ حتى لا يتحقق عليه شيء من أمره، ثم يُعطيه مثالا يُلغاه؛
فأظهر السلطان في هذا القرض عن معرفة تامة بأحوال رعيته، وأمر
جيوشه وعساكره، وكان يجار الأشرار تحضر التفرقة فكانوا إذا أخذوا في سُكر
جندي ما كسهم السلطان، وأعطاه دون ما كان في أمهم له، وأراد بذلك ألا يتكلم
أحد من المجلس، فلما علموا بذلك أسكروا عن الكلام والشكر، بحيث إنه لا يتكلم
أحد منهم بعد ذلك إلا رد جواب له عما سُئِلَ عنه فشي الحال بذلك على أحسن
وجه من غير غرض ولا عصبية، وأعطى لكل واحد ما يستحقه.

قلت: وأين هذه القملة من فعل الملك الظاهر برقوق، رحمه الله؛ وقد أظهر
من قلة المعرفة، وإظهار القرض التام، حيث أنهم على قريبه الأمير بقماس بإمرة

- (١) الإيوآن؛ يستفاد مما ذكره القزويني في خطه عند الكلام على الإيوآن بقعة الجبل (ص ٢٠٦).
٢) أن الإيوآن المعروف بدار السعد أنشأه الملك المنصور قلزون، ثم بيده آتته الملك الأشرف
خليل عرف بالقاهرة الأشرقية، وأستمر جلوس نائب دار العدل به إلى أن هدمه الملك الناصر محمد بن قلزون،
ثم أعاد بناءه في سنة ٥٧٣٠ هـ وزاد فيه وأنشأ به قبة جليلة وأقام عمدا عظيمة، ونصب في صفه سرير
الملك، وعمل أمام الإيوآن رحبة شديدة بغاء من أعظم المبانى. وكان الملوك يجلسون فيه لغير الخلق،
وقد سمي دار العدل. وباليحيى تبين لي أن هذا الإيوآن مكانه اليوم جامع محمد علي باشا الكبير بقعة
القاهرة. وأما الرحبة التي كانت أمامه فكانها الحوش الواقع بجوار الرحبة البحرية الشرقية لجامع المذكور.
(٢) المثلثات، وراجع الحاشية وقم ٢ ص ٩١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. وقد ذكرت
في الحاشية المذكورة أن المثال عبارة عن وثيقة رسمية تصدر من ديوان الخراج وصواب أنها تصدر من
ديوان الجبلين.

مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية، وهو إذ ذاك لا يحسن يتلفظ بالشهادتين، فكان مباشر وإقطاعه يدخلون إليه مع أرباب وظاهمه فيجدون الفقيه يملأه الشهادة وقرأة الفاتحة وهو كالتيس بين يدي الفقيه ! فكان ذلك من جملة ذنوب الملك الظاهر برقوق التي عدوها له عند خروج الناصر^(١) ومنطاش^(٢) عليه، وتفرقت القلوب منه حتى خلع وحبس حسب ما يأتي ذكره . ولم أريد بذلك الخطأ على الملك الظاهر المذكور غير أن الشيء بالشيء يذكر . انتهى .

ثم فعل السلطان الملك الناصر ذلك مع محاليله وعساكره ، فكان يسأل الملوك عن أسمه وأسم تاجره وعن أصله وعن قدومه إلى الديار المصرية ، وكم حضر مصاف ، وكم لعب بالرخ [وعن^(٣) سنه] ، ومن كان خصمه في لعب الرخ ، وكم أقام سنة بالطبقة ؟ فإن أجابه بصدق أنصفه وإلا تركه ، ورسم له بجامكية هيئة حتى يصل إلى رتبة من يقطع بياب السلطان ، فأعجب الناس هذا غاية العجب . وكان الملك الناصر أيضا يثير الشيخ المسن بين الإقطاع والراتب ، فيعطيه ما يمناره، ولم يقطع في هذا العرض إلا العاجز عن الحركة ، فيرتب له ما يقوم به عوضاً عن إقطاعه .

وأثقف للسلطان أشياء في هذا العرض ، منها : أنه تقدم إليه شاب تامم الحلقة في وجهه أثر ضربة السيف ، فأعجبه وناولته مثلاً بإقطاع جيد ، وقال له : في أي مصاف وقع في وجهك هذا السيف ؟ فقال يا خوند : هذا ما هو أثر سيف ، وإثما وقعت من سلم فصار في وجهي هذا الأثر ، فبسم السلطان وتركه ،

(١) هو يلينا بن عبد الله الناصر الأتابكي البلباوى الأمير سيف الدين . سيذكر الخوف وفاته

سنة ٧٩٣ هـ . (٢) هو تخرجا بن عبد الله الأفضل الملقب بمنطاش الأمير سيف الدين المنقلب

على الديار المصرية . توفي سنة ٧٩٥ هـ . (٣) زيادة عن القرظي .

فقال له النضر ناظر الجبلش : ما بقي يصلح له هذا الخبز، فقال الملك الناصر :
قد صدقني وقال الحق، وقد أخذ رزقه، فلو قال : أصبت في المصاف الفلاني،
من كان يكذبه ! فدعت الأمراء له وأنصرف الشاب بالإقطاع . ومنها : أنه تقدم
إليه رجل دميم الخلق وله إقطاع ثقيل، عبرته ثمانمائة دينار، فأعطاه مثالا وأنصرف
به، عبرته نصف ما كان في يده، فعاد وقبل الأرض، فسأله السلطان عن حاجته ؟
فقال : الله يحفظ السلطان ، فإنه قَلِط في حقِّي ، فإن إقطاعي كانت عبرته ثمانمائة
دينار، وهذا عبرته أربعائة دينار ؛ فقال السلطان : بل القلط كان في إقطاعك
الأول ، فأبى بما قسم الله لك ؛ وأشياء من هذا النوع إلى أن أتتبت حمرة
المخالات في آخر المحرم سنة ست عشرة ومبهاة، فوقر منها نحو مائتي مثال^(١) .

- ثم أخذ السلطان في عرض ممالك الطَّبَاق ووقر جوامك عدة منهم، ثم أفرد^(٢)
جهة قلبيا للماجزين من الأجناد، وقرر لكل منهم ثلاثة آلاف [درهم]^(٣) في السنة .
ثم إن السلطان أرتجى ما كانت الممالك البرجية اشترته من أراضي البحيرة وغيرها .
وأرتجى السلطان أيضا ما كان لبيبرس وسلاّر وبرلني والجوكندار وغيرهم من الرزق^(٤)

- (١) ذكرت في الحاشية رقم ١ ص ٩٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة أن القيمة متناهية مقدار المساحة ،
وهذا خطأ صوابه أن العبرة في الاصطلاح المالي القديم متناهية مقدار الربوط من الخسراج أو الأموال
على كل إقطاع من الأرض ، وما يحصل عن كل قرية من مئة وعشرة وصف . (٢) المقصود هنا
أن الملك الناصر وفر نحو مائتي إقطاع مما كان بأيدي الجند . (٣) الجوامك : الزمات .
(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٥) زيادة من السلوك
والقرزي . (٦) الرزق : مفسردها رزقة ، وهي الأعيان التي كان يسلها الخلفاء والمماليك
والسلاطين بمنحى جميع شرعية أو تقاسيط ديوانية إلى بعض الناس على سبيل الإحسان والإتمام رزقة
بلا مال . ومن تلك الأراضي ما هو معروف صرف دية على المساجد والخانات والرباطات والأضرحة
وبعضها من الجهات الخيرية للقيام بمصلحتها وهدم عماراتها والصرف على الفقامين بإدارتها . ومنها غير
المعروف يصرف دية إلى مستحقه ، والرزق التي من هذا النوع تحمل بأقراض أصحابها ، وما ورد
في هذا الكتاب يبين أن الملك الناصر أرتجى الرزق أي نزعها من أراضي إليه عليها .

وفيها ، وأضاف ذلك كله لخلاص السلطان ، وبالح السلطان في إقامة الحرم في أيام
العرض ، وعرف الأمير أرغون النائب وأكابر الأمراء أنه من رد مثلاً أو تضرر
أو شكاً ضرب وجس وقطع خبره ، وأن أحداً من الأمراء لا يتكلم مع السلطان
في أمر جندي ولا مملوك ، فلم يجاسر أحد يخالف ما رسم به ، وعين في هذا الرؤك
أكثر الإجتاد ، فإنهم أخذوا إقطاعاً دون الإقطاع الذي كان معهم ، وقصد الأمراء
التحدث في ذلك مع السلطان ، فنهام أرغون النائب عن ذلك ، فقد الله تعالى
أن الملك الناصر نزل إلى بركة الحجيج لصيد الكركي^(١) على العادة ، وجلس في البستان
المنصوري الذي كان هناك ليستريح ، فدخل بعض المرقديات^(٢) يقال له عزيز وكان
من عاداته ينزل قدام السلطان ليضحكه ، فأخذ المرقدار ينزل ويمزح ويمسخر قدام
السلطان والأمراء جلوس ، وهناك ساقية تهادى في الهزل لشؤم بخته إلى أن قال :
وجدتُ جندياً من جند الرؤك الناصري وهو راكب أكديشاً ، ونحره ويغلامه ورجله
على كتيفه ، وأراد أن يتم الكلام ، فأشعث غضب السلطان ، فصاح في الخليل : عروه
نيابه ، ففى الحال خلعت عنه الثياب ، ورُبط مع قواديس الساقية ، وضربت الأبقار
حتى أسرع في الدوران ، فصار عزيز المذكور تارة يتقيس في الماء وتارة يظهر
وهو يستغيث وقد عاين الموت ، والسلطان يزداد غضباً ولم يحسر أحد من الأمراء أن
يشفع فيه حتى مضى نحو ساعتين وأقطع جسده ، فتقدم الأمير طغاي الناصري
والأمير قطلوغا الفخري الناصري وقالوا : يا خوند ، هذا المسكين لم يرد إلا أن يضحك

(١) هي بذاتها بركة الحجاج . راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) الكركي : طائر يقرب من الوزاير القتب ومادى اللون في خده لمعات سود قليل الحجم ملب
الظفر بأوى إلى الماء أحياناً والجمع كراك . (٣) المرقديات : عليفة من بندقى لخدمة
ما يحسره المطبخ وحفظه . سمى بذلك لكثرة مساهمته لمرق الطعام عند رفع الخوان . (صبح الأسمى
ص ٤٧٠ ج ٥) . (٤) في الأصلين : «قطلو بك» . وتصحيحه عن الدور الكامة والسرور
وأيضاً بإس والمثل السابق وتاريخ سلاطين الخليلك .

السلطان وَيُطِيبُ خاطره، ولم يُرَدَّ غير ذلك، فلما زال به حتى أخرج الرجل وقد أَشْفَى على الموت، ورسم بنفيه من الديار المصرية، فبعد ذلك حمد الله تعالى الأمراء على سحركوتهم وتركهم الشفاعة في تغيير مئالات الأجناد . انتهى أمر الروك وما يتعلق به .

- وفي عزم سنة ست عشرة وسبعمائة ورد الخبر على السلطان بموت توت بن توت ملك
التار وجلوس ولده يوسف في الملك بعده . ثم أفرج الملك الناصر عن الأمير بكتمر
الحسابي الحاجب وخلق عليه يوم الخميس ثالث عشر شوال من السنة المذكورة بناية
صَفَدَ، وأنعم عليه بما تولى ألف درهم . ثم قتل السلطان في السنة أيضا الأمير كراي
النصوري وسفر الكلاي الحاجب من حين الكرك إلى البج بقلعة الجبل فسيحها بها .
- ثم بدأ له زيارة القُدس الشريف، وزل السلطان بعد أيام في يوم الخميس
رابع جمادى الأولى من سنة سبع عشرة وسبعمائة ، [ومار] معه خمسون أميرا ،
وكريم الدين الكبير ناظر الخواص ونظر الدين ناظر الجيش، وعلاء الدين [علي] بن
أحمد بن سعيد [بن الأمير كاتب السر] بعد ما قُتِلَ في كل واحد قرصا مُسَرَّجا وهجينا ،
وبعضهم ثلاث هُجْن ، وكتب إلى الأمير تترك نائب الشام أن يلقاه بالإقامات لزيارة
القُدس، فتوجه إلى القُدس وزاره، ثم توجه إلى الكرك ودخله وأفرج عن جماعة ،
ثم عاد إلى الديار المصرية فدخلها في رابع عشر جمادى الآخرة ، فكانت غيبته عن
مصر أربعين يوما .

(١) في تغيير مئالات الأجناد ، المقصود هنا الأوراق التي كان يمسحها السلطان إلى الجنب مينا بها
مقدار الأطنان التي كانت تمنح إعطائا لهم وبيان النفاس الكافية بها تلك الأطنان . (٢) في المرد
الكافة قتلا عن الصغدى : « الناس يقولون : أبو سعيد يهتف الكنية ، لكن الذي ظهر في أنه لم يس
في أمره آف ، فإن رأيت كذلك في المكاتبات التي كانت ترد منه إلى الناصر هكذا : يوسف » .
(٣) زيادة عن السلوك . (٤) زيادة عما تقدم ذكره في ص ١٧٩ من الجزء الثامن من
هذه الطبعة . (٥) الإقامات هي ما يزل فيها المسافر من الخيام ولوازمها وما يتبعها من أمتة السفر .

ثم بعد مجيء السلطان وصل إلى القاهرة الأمير علاء الدين مُغلطاي الجمالي ،
والأمير بهادر آص ، والأمير بيبرس الدوادار ، وهؤلاء الذين أفرج عنهم من سجن
الكرك ، وخلع السلطان عليهم وأنعم على بهادر بإمرة في دمشق ، ولزيم بيبرس داره ،
ثم أنعم عليه بإمرة وتقديم ألف على عادته أولاً .

ثم عزل السلطان الأمير بكتمر الحسامي الحاجب عن نيابة صَقد في أول سنة
ثمانى عشرة وسبعمائة وقدم القاهرة وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بديار مصر .
وفي هذه السنة تجهز السلطان لركوب الميدان ، ونزق الخيل على جميع الأمراء ، واستجد
ركوب الأوجاقية بخوافي زركش على صفة الطامسات وهم الجفّاتوات ، وفيها أبدأ
السلطان بهدم المطبخ وهدم الحوائج خاتاه والطشتخاناه وجامع القلعة القديم ، وأخط
الجميع وبناه الجامع الناصري الذي هو بالقلعة الآن بقاء من أحسن المباني . وتجدد

(١) المقصود هنا الميدان الناصري الذي أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون على النيل . ومكانه
اليوم أرض القصر العالي المشهورة بجاردن سق ، في شمال مستشفى قصر الحسين بالقاهرة . وسبأى التطبيق
على هذا الميدان في هذا الجز . (٢) الجفّاتوات ، جمع جفّة ، وهما اثنتان من أو ثمانية
إصطل السلطان قريان في السن ، عليهما قيامان أصغر من حرير بطراز من زركش ، وعلى رأسهما
قبضان من زركش وتحتهما فرسان أشباه برقيتين وحدة نظير ما السلطان راكب به ، كأنها معدان
لأن ركبهما ، يركبان أمامه في أوقات مخصوصة كالركوب لعب الكرة في الميدان الخبير ونحو ذلك .
(ص ٨ من ج ٤ ص ٨) . (٣) الجامع الناصري ، هذا الجامع ذكره القرظي في خطبته
باسم جامع القلعة (ص ٣٢٥ ج ٢) قال : إن هذا الجامع بقعة الجبل ، أنشأه الملك الناصر محمد بن
قلاوون في سنة ٧١٨ هـ وكان في مكانه جامع قديم والمطبخ السلطاني ومخازن الأدوات والمقرشات قديم
الجميع وأدخلها في هذا الجامع ، والظاهر أن عمارة الجامع لم ترق في نظر الملك الناصر ، فقد ذكر القرظي
في موضع آخر من خطبته عند الكلام على هذا الجامع (ص ٣١٢ ج ٢) أن الملك الناصر أجبره في سنة ٧٢٠ هـ
وبناء هذا البناء ، يضاف إلى ذلك ما ورد في كتاب تاريخ سلاطين المماليك لإبراهيم بن مغلطاي وهو أنه
في أول رمضان سنة ٧٢٦ هـ صل في جامع القلعة عند فراغه وتكتمه وتجديده .

وأقول : إن الملك الناصر قد أحفظ بتأنيده تأسيس الجامع ، وهو سنة ٧١٨ هـ كما هو متغرض على
بإبه البحري ، وإن هذا الجامع لا يزال موجوداً وشرقاً على الخروش التي فيه جامع محمد علي باني بالقلعة ،
إلا أنه مغطى من المسلة بسبب عدم الصرف عليه وإهماله مدة طويلة حتى تحزب منظره . وقد قامت
إدارة الآثار العربية بإصلاح وترميم هذا الجامع فأعدت بناء القببة الكبيرة التي بالإيران الشرقي
وأصلحت متاركة وسقته ، وهي توالى عملية الإصلاح حتى تم عمارة لإقامة الشعائر الدينية بفضل الله .

أيضا في هذه السنة يَدْمَشْق ثلاثة جوامع : جامع الأمير ^(١) شَيْخ المشهور به ، وجامع كَرِيم الدين ، وجامع شمس الدين فُزَيْيَال . ثم حَجَّ في هذه السنة أمير الحاج الأمير مُظَلَّي الجَسَالِي ، وقبضَ بِمَكَّة على الشريف رَيْسَةَ ، وقرَّ حِيضَةَ وَقَدِيم مُظَلَّي المذكور رَيْسَةَ مَقِيدًا إلى القاهرة .

- وفي سنة تسع عشرة وسبعمائة أَسْتَجَدَّ السلطان القيام فوق الكرى للأمير جمال الدين أَقْوُس الأَشْرَف نَائِب الكَرْك الذي أفرج عنه السلطان في السنة الماضية ، وكذلك الأمير بَكْتَرُ البُوَيْكِرِي السَّلاح دار ، فكانا إذا دخلا عليه قام لهما ، وكان أَقْوُس نَائِب الكَرْك يَتَقَدَّم على البُوَيْكِرِي عند تقبيل يد السلطان ، فَصَبَّ الأَمراء على البُوَيْكِرِي في ذلك ، فسأل البُوَيْكِرِي السلطان عن تقديم نَائِب الكَرْك عليه ، فقال : لأنه أَكْبَرُ مَنك في المرتبة ، فَاسْتَفْرَب الأَمراء ذلك وكشفوا عنه ، فوجدوا نَائِب الكَرْك تَأَمَّر في أيام الملك المنصور فَلَاوُون [إمرة ^(٢) عشرة ، وجعله أَسْتَادَار أَيْسَه الأَشْرَف خَلِيل في سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، ووجدوا البُوَيْكِرِي تَأَمَّر في سنة تسعين وسبعمائة فسكتوا الأَمراء عند ذلك ، وعلموا أن السلطان يَسِير على القواعد القديمة وأنه أَعْرَفُ منهم بِمَنَازِل الأَمراء وغيرها .

- (١) هو شَيْخُ بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِي الأمير بدر الدين . توفى سنة ٧٤١ هـ (عن المنهل الصافي والحدرد الكاشفة) . (٢) هو عبد الكريم بن مية الله بن السيد كَرِيم الدين أَبُو الْقَضَائِل القِبْطِي المصري وكيل الناصر ومدير الدولة الناصرية . توفى سنة ٧٢٤ هـ (عن الحدرد الكاشفة والمنهل الصافي) . (٣) هو عبد الله بن حنيفة القِبْطِي الوُزَيْرِي شمس الدين غِيَايَال كَتَبَ الخزانة في أيام لَاجِين ، ثم أسلم سنة ٧٠٩ هـ ، ثم رُفِيَ ظَهْرُ الدَّوَالِين بِدَمَشْق في سنة ٧١٣ هـ فدام فيها إلى سنة ٧٣٣ هـ - توفى في شوال سنة ٧٣٤ هـ (عن الحدرد الكاشفة) . (٤) هو رَيْسَةَ أَسَدُ الدِّين أَبُو مَرَاثَةَ بن أَبِي نَعْمٍ مُحَمَّد بن أَبِي سَعْد حَسَن بن علي بن تَادَةَ (عن الحدرد الكاشفة) . (٥) هو حِيضَةُ بن أَبِي نَعْمٍ مُحَمَّد بن أَبِي سَعْد حَسَن بن علي بن تَادَةَ (عن الحدرد الكاشفة) . (٦) في تاريخ سلاطين المماليك والحدرد الكاشفة : « بَكْتَرُ البُوَيْكِرِي » . (٧) زيادة عن السلوك .

وفيا أحمّ السلطان لحركة السفر إلى البحار الشريف، وتقدّم كريم الدين الكبير ناظر الخواص إلى الإسكندرية لعمل الثياب الحرير برسم كسوة الكعبة، وينا السلطان في ذلك وصلت مقدمة الأمير شير نائب الشام، وفيها الخليل والمُجَنُّ بأثوار ذهب وسلاسل ذهب وفضّة ومقاود حرير، وكانت عدّة صكّية بطول الشرح في ذكرها، ثم أيضا وصلت مقدمة الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة، وهي أيضا تشتمل على أشياء كثيرة، وتولّى كريم الدين تجهيز ما يحتاج إليه السلطان من كلّ شيء حتى إنه عمل له عدّة قدور من ذهب وفضّة [ونحاس] ^(١) تُحمّل على البعاق وتُطبخ فيها للسلطان، وأحضر الخولة لعمل مياقل ورياحين في أحواض خشب تُحمّل على الجمال قسير مزروعة فيها وتُسقى بالماء، ويُحصّد منها ما تدعو الحاجة إليه أولاً بأول، قتها من البقل والكزّات والكُنبيرة والنعناع وأنواع المشومات والريحان شيء كثير، وربّ لها الخولة لهماهدما بالسقية وغيرها، وجُهّزت الأفران وصنّاع الكُحاج والجُبْن المقلّي وغيره . وكُتبت أوراق على يد السلطان والأمراء الذين معه وعقّتهم أنسان ونمسون أميرا، لكل أمير ما بين مائة عليفة، [في كلّ يوم] إلى خمسين عليفة إلى عشرين عليفة، وكانت جملة العليق في مدّة سفر السلطان ذهابا وإيابا مائة ألف إردب وثلاثين ألف إردب [من الشعير] ^(٢) وتحمّل شير من دمشق نسمانة يحمل على الجمال ما بين حُلوى وسكر وفواكه ومائة وثمانين حمل حب رُمان وتلوز، وما يحتاج إليه من أصناف الطبخ، وجُهّز كريم الدين الكبير من الإوز ألف طائر، ومن الدجاج ثلاثة آلاف طائر، وأشياء كثيرة من ذلك .

(١) أكوار، جمع كور، وهو الرجل . (٢) زيادة من السلوك . (٣) الكاج :

خيز غير مصرح من الفقيه الأبيض الخالص، يخيّر في الرماد (عن تالموس استينباس) .

(٤) زيادة من السلوك .

وعين السلطان للإقامة بديار مصر الأمير أرغون الناصر^١ النائب ومعه الأمير أيتش المحدث وغيره . ثم قدم الملك المؤيد صاحب حماة إلى القاهرة ليتوجه في ركاب السلطان إلى الجياز، وسافر المحمل على العادة في ثامن عشر شوال مع الأمير سيف الدين طرخس^(١) أمير مجلس، وركب السلطان من قلعة الجبل في أول ذي القعدة، وسار من بركة النجاش في سادس ذي القعدة وصحبته للمؤيد صاحب حماة والأمراء وقاضى القضاة بدر الدين بن جماعة الشافى وغالب أرباب الدولة، وسار حتى وصل مكة المشرفة بتواضع زائد بحيث إنا السلطان قال للأمير جنكجي بن البابا : لا زلت أعظم نفسي إلى أن رأيت الكعبة المشرفة وذكرت بوس الناس الأرضى، فدخلت في قلبى مهابة عظيمة ما زالت عنى حتى سمعته لله تعالى . وكان السلطان لما دخل مكة حسن له قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة أن يطوف بالبيت راكبا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له الملك الناصر : ومن أنا ! حتى أقتبته بالنبي صلى الله عليه وسلم ، والله لا طفت إلا كما يطوف الناس ! ومنع المجتاب من منع الناس أن يطوفوا معه ، وصاروا يزاحونه وهو يزاحمهم كواحد منهم في مدة طوافه، وفي تقيله الحجر الأسود .

١٥ قلت : وهذه حجة الملك الناصر الثانية . ولما كان الملك الناصر بمكة بلغه أن جماعة من المفل تملن حج في هذه السنة قد أخفى خوفا منه فاحضروهم السلطان وأنهم عليهم وبالغ في إكرامهم . وغسل السلطان الكعبة بيده وصار يأخذ أزر إكرام النجاش ويقبلها لم في داخل البيت بنفسه، ثم يدهسها لم، وكثر الدعاء له . وأبطل سائر المكوس من الحرمين الشريفين، وعوض أميرى مكة والمدينة عنها إسطوانات بمصر والشام، وأحسن إلى أهل الحرمين، وأكثر من الصدقات .

(١) في الأصلين : « طرخس » بالفتح المعجمة . وما أثبتناه من السلوك وتاريخ سلاطين المراكمة وتاريخ ابن إيس .

وفي هذه السنة مهدّ السلطان ما كان في عَقَبَةِ أَيْلَةَ من الصخور، ووسّع طريقها، حتى لَمَكَنَ سُلُوكُهَا بغير مَشَقَّةٍ، وأنفق على ذلك بُحْمَلًا مُسْتَكثَرَةً، وأنفق لكرّم الدين الكبير ناظر الخاصة أمر غريب بمكة فيه موعظة، وهو أُنْتُ السلطان بالغ في تواضعه في هذه الحجّة للناية، فلما أُخْرِجَت الكسوة لُفَعَلَّ على البيت صعد كريم الدين المذكور إلى أعلى الكعبة بعد ما صلّى بيوفاها، ثم جلس على العتبة ينظر في الخياطين، فانكر الناس استلامه على الطائفين، فَبَيْتَ الله عليه وهو جالس مُسَامًا سَقَطَ منه على رأسه من مُلَوِّ البيت فلو لم يتداركه من تحته لَمَلَكَ، وصرخ الناس في الطواف صَرْخَةً عظيمة تسبّحًا من ظهور قدرة الله تعالى في إذلّال المتكبرين! وأنقطع عُفْرُ كَرِيمِ الدين وعلِمَ بذنبه فتصدّق بمال جزيل.

وفي هذه السّنة أيضا أجرى السلطان الماء خُلَيْصًا^(١) وكان أقطع من مدة سنين، ولقي السلطان في هذه السّنة جميع الرّبّان وملوكها من بني مهدي وأمرائها وشطى^(٢) وأخادعًا وأولاده وأشرف مكة من الأمراء وغيرهم، وأشرف المدينة وبنّيع وغيرهم، وعرب خُلَيْصَ^(٣) وبني لأم وعربان حوران وأولاد مهنا: موسى وسليمان وقباضا وأحمد وغيرهم، ولم يتفق اجتماعهم عند ملك غيره، وأنتم عليهم بإقطاعات ورسالت وتدلّوا على السلطان، حتى إن موسى بن مهنا كان له ولد صغير فقام في بعض

(١) خُلَيْص: حسن بين مكة والمدينة (من معجم البلدان لياقوت). (٢) بنو مهدي: جن من بني طريف من جذام من القحطانية، ساء لهم الملقا من بلاد الشام، وهم بطون كثيرة وأغناد خنسة (عن نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقيشدي). (٣) خوشطى بن حنبة (كان في صبح الأعشى وعايش الممرد الكعكة). وفي أصل الممرد: «ابن مية». وفي المنهل الساق: «ابن عبيد». وهو أمير آل عقيّة عرب البقا، والكرك إلى تخوم الحجاز. توفي ليلة عيد الأضحي سنة ٧٤٨ هـ (عن المصادر المقدسة). (٤) بنو لأم: من آل ربيعة من عرب الشام (عن شرح القاموس). (٥) رابع الحاشية رقم ١ ص ٣٣ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٦) في الأصلين: «عيسى» والتصحيح من السرك والهمود الكعكة.

الأيام ومدَّ يده إلى حليَّة السلطان وقتل له : يا أبا علي بحياة هذه الحليَّة وسَلَكَ منها شَـمَرات
إلا ما أعطيتني الضَّيْعة القلالية إماماً عليّ ، فصرخ فيه نفرٌ الدين ناظر الجيش وقال له :
شَلْ يَدَكَ ، قطع الله يدك ! تَمُدُّ يَدَكَ إلى السلطان ، خيَّم له السلطان وقال : هذه
عادةُ العرب ، إذا قصدوا كثيراً في شيء فيكون عظمته عندهم مسك لحيتِه ، يريد
أنه استجار بذلك المَسَّ ، فهو مسَّ عندهم ؛ فنَضِبَ الفخر ناظر الجيش وقام وهو
يقول : إن هؤلاء مناجيس ومُتَّهَمُ أُنحَس . ثم عاد السلطان بعد أن قضى مناسكه إلى
جهة الديار المصرية في يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة عشرين وسبعمائة بعد أن
نَجَحَ الأمراء إلى لقائه ببركة المحتاج ، وركب السلطان بعد آتضاء السَّماط في موكب
عظيم ، وقد نرج النّاس لرؤيته وسار حتى طلع القلعة ، فكان يوماً مشهوداً ،
وُزِيَتْ القاهرة ومصر زينة عظيمة لقُدومه ، وكثُرَت التهانى وأرباب الملاهي من
الطبول والزور ، وجلس السلطان على تخت الملك وخلع على الأمراء واليس كريم
الدين الكبير أطلسين ، ولم ينفق ذلك لمتعمِّ قبله . ثم خلع السلطان على الملك
المؤيد إسماعيل صاحب حماة وأركبه بشعار السلطنة من المدرسة المنصورية بين
القصرين ، وحمل ورائه الأمير قُبْلَيس السَّلاح دار السَّلاح ، وحمل الأمير أبلجى
الدُّوادار الدِّواعة ، وركب معه الأمير يبرس الأحمدي أمير جاندار والأمير طيبرس ،
وسار بالناشية والصَّائب^(١) وسارَدَت السلطنة وهم بالخلع معه إلى أن طلع إلى
القلعة ، فكان عدَّةُ تشاريف من سار معه مائة وثلاثين قسراً فيها ثلاثة عشر
أطلس والبقية كَتَجِي وعَمَل الدار وطُرد وحش ، وقبل الأرض وجلس على مينة

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤ من الجزء السابع من هذه المطبعة . (٢) الصائب جمع صابية ،

وهي راية عظيمة من حرير أصفر مخرَّزة بالذهب عليها ألقاب السلطان وأسمه (عن صحيح الأشتي ٤ ص ٨) .
(٣) الكنجي (القطي) : فصيح من الحرير والقطن ، كان يصنع بأحدى أمره في مدينة كنج (بنزلة)
من إقليم أوان (عن حمزي) . و راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٢ من الجزء الخامس من هذه المطبعة .

السلطان ولقبه السلطان بالملك المؤيد وسافر من يومه بعد ما جهزه السلطان بسائر ما يحتاج إليه . ثم أفرج السلطان عن جماعة من الأمراء المحبوسين ، وعيّنهم أزيد من عشرة نفر . ثم ندب السلطان الأمير بيروس الأحمدي الحاجب وطائفة من الأجناد إلى مكة ليقيم بها بدل الأمير آق ستر شاذ الهار خوقا من هجوم الشريف مُحِبْضَة على مكة .

وفي هذه السنة أبطل السلطان مكش الملح بالقاهرة وأعمالها فأبيع الإردب الملح بثلاثة دراهم بعد ما كان بعشرة دراهم . ثم أذن السلطان للأمير أرغون الثائب في الحج فحج ، وعاد في سنة إحدى وعشرين بعد أن متى من مكة إلى عَرَقات على قدميه تواضعا . ثم أخرج السلطان الأمير شرف الدين حسين بن جندر إلى الشام على إقطاع الأمير جوبان ، وقيل جوبان على إمرة بديار مصر . وسبب قتي الأمير حسين أنه لما أنشأ جامعه المعروف بجامع أمير حسين بجوار داره على الخليج

(١) وأبع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٩ من هذا الجزء . (٢) جامع أمير حسين ، ذكره القرظي في خطه باسم جامع الأمير حسين (ص ٣٠٦ ج ٢) قال : إن الذي أنشأه هو الأمير حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن جندر بك الروي على قطعة من بستان بجوار فيط القبة . ولما مات سنة ٥٧٢٩ هـ دفن بهذا الجامع . ولم يذكر القرظي تاريخ إنشائه . وبالحاشية تبين لي أنه أنشئ في سنة ٥٧١٩ هـ كما هو مبين في لوح من الرخام مثبت في الجوف السفلي لباب الجامع ، وهو عام بإقامة المنابر الدينية بجماعة الأمير حسين من جهة ميدان باب الخلق بالقاهرة . وبتذنه الأصلية خدمت لخلل طرأ عليها ثم جددت في سنة ٨٦٦ هـ . (٣) دار الأمير حسين ، يستفاد مما ذكره القرظي في خطه عند الكلام على خوخة الأمير حسين وعلى جاسه وقططره : أن السبب الذي حمل هذا الأمير على فتح خوخة في سور القاهرة القري بمجاه جاسه وقططره هو أن يخرج منها من داره التي كانت واقعة خلف الخوخة المذكورة إلى جاسه الذي أنشأ بمجر جوم القوي غرب الخليج المصري .

وبما أن هذه الخوخة كانت بمجاورة الوزارة ومكانها الآن على رأس شارع الاستشفاء في الزاوية البحرية الغربية لمحي محكمة الاستشفاء الأهلية بميدان باب الخلق بالقاهرة فبين من ذلك أن دار الأمير حسين كانت تحت دواب سعادة وليس لها أثر اليوم .

في البئر الغربي بمجر جوهري النوبي. ثم غمر القنطرة وأراد أن يفتح في سور القاهرة خوخة تنهى إلى حارة الوزيرية، فأذن له السلطان في فتحها، فخرق باباً كبيراً وحمل عليه ونكده، فسعى به علم الدين سنجر أن يباط متولى القاهرة، وعظم الأمر على السلطان في فتح هذا الباب المذكور، فرسم بنفيه في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة المذكورة.

- وفيهما وقع الحريق بالقاهرة [ومصر] فأبتدأ من يوم السبت خامس عشر جمادى الأولى وتواتر إلى سلقه، وكان مما احترق فيه الربع^(١٤) الذى بالشواين من أوقاف

(١) هذه القنطرة هي التي ذكرها المقريزي في خطه باسم قنطرة الأمير حسين (ص ١٤٧ ج ٢) فقال : إنها واقعة على الخليج الكبير، عمرها الأمير حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن جند بك الروى، ويتوصل منها إلى الخليج الغربي حيث الجامع الذى أنشاه بمجر النوبي .

- وبالبحث تبين أن هذه القنطرة أنشئت بعد الجامع أى في أواخر سنة ٥٧١٩هـ وكانت واقعة على الخليج المصرى، ومروعة كما شاهدها باسم قنطرة الأمير حسين إلى سنة ١٨٩٧م التى تم فيها ردم الجزء الأول من الخليج من جهة قنطرة عمره إلى ميدان باب الخلق، وفى تلك السنة ردمت القنطرة مع الخليج . ومكانها اليوم في الزاوية البحرية الغربية بميدان باب الخلق بجوار مدخل حارة الأمير حسين .

- (٢) هذه الخوخة هي التي ذكرها المقريزي في خطه باسم خوخة أمير حسين (ص ١٤٦ ج ٢) فقال : إن هذه الخوخة من جهة الوزيرية يخرج منها إلى اتجاه قنطرة الأمير حسين، فتحها الأمير شرف الدين حسين ابن أبي بكر بن إسماعيل بن جند بك الروى حين أنشأ الجامع بمجر جوهري النوبي وللقنطرة على الخليج الكبير .

وأقول : إن الخوخة باب صغير ضمن بوابة كبيرة من الخشب تكون له أرو وكافة أو فتق أو غير ذلك من الماني، وفتح هذا الباب الصغير للاستعمال البرى في حالة عدم الحاجة إلى فتح البوابة الكبيرة . وأما الخوخة هنا فتطلق على كل باب من الأبواب الصغيرة في سور المدينة أو على رأس المدروب والأزقة داخل المدينة .

- وخوخة الأمير حسين هذه كانت من الأبواب الصغيرة في سور القاهرة الغربي الذى كان مشرفاً على الخليج الكبير، وقد أهدر السور والخوخة . وكانت واقعة على معقل شارع الاستشفاء في الزاوية البحرية الغربية لسراى عمدة الاستشفاء الأهلية بميدان باب الخلق بالقاهرة، ويقع بجوارها مكان قنطرة الأمير حسين وبطارية الأمير حسين التى بها جاسه الموجود إلى اليوم . (٣) زيادة عن السورك .

- (٤) الربع بالشواين : ذكره المقريزي في خطه باسم سوق الشواين (ص ١٠٠ ج ٢) فقال : إن هذا السوق أزيل سوق وضع بالقاهرة، وكان يعرف بسوق الترايعمين الذين يبيعون الشرايح أى أجزاء الخيول وأدوات السروج، وهو من باب حارة الروم إلى سوق الحلاوين، وما زال يصرف سوق الترايعمين إلى أن سكن فيه قلة من يائس للتواء، وهو أهم المشوى في حدود سنة ٧٠٠ هـ فزلت عنه النسبة إلى الترايعمين وعرف بالشواين .

البيمارستان المنصوري وأجهد الأمراء في طقه، فوقع الحريق في حارة الديلم قريباً من دار كريم الدين الكبير، ودخل الليل واشتد هبوب الرياح فسرت النار في حدة أماكن، وبس كرم الدين ابنه عبد الله السلطان فخره، فبعت السلطان لإطفائه عدة كثيرة من الأمراء والماليك خوفاً على الحواصل السلطانية، فعاضم الأمر وعجز آق سقر شاد البازر، والنار تعمل طول نهار الأحد، وخرج النساء مسيات وبات الناس على ذلك، وأصبحوا يوم الاثنين والنار تلتف ما تتر به، والمدم واقع في الدور المجاورة للحريق . وخرج أمر الحريق عن القُدوة البشرية، وخرجت رجة عاصفة

ولما تكلم المقرري على مساك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) قال: وبعد المسجد الذي يسمى مسجد سام بن نوح يسلك المسار فيجد سوق السرايين ويعرف اليوم بالتواوين؛ وفي هذا السوق على اليمن الجائع الطافى المعروف بجامع الفكاكين وبجانبه الزقاق المسلك من إلى حارة الديلم ويعد على يمينه الزقاق المسلك من إلى حارة الجردية والقمابين، بعد ذلك يسلك أمامه إلى سوق الخلاوين . أقول: ومن هذا الوصف يتبين أن سوق التواوين الذي كان يعرف قديماً بسوق السرايين أو السرايين هو بذاته ومحدوده الذي كان يعرف إلى سنة ١٩٣٧ م بشوارع القنادين إذ كان يمتد من سبيل القنادين عند مدخل حارة الروم إلى مدخل شارع غوش قدم على اليمن ومدخل حارة القمابين على اليسار، هذا هو شارع التواوين في زمن المقرري . وأما في زماننا فيطلق شارع التواوين على سوق الخلاوين القديم أي على الطريق الممتدة بعد شارع القنادين السابق ذكره في المسافة ما بين مدخل شارع غوش قدم وبين مدخل شارع الكمكيين .

وبمقتضى المرسوم الصادر في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧ أصبح شارعاً القنادين والتواوين بن من شارع المفلحين الله بضم الدوب الأخرى بالقاهرة .

(١) حارة الديلم، ذكر المقرري في خطته هذه الحارة (ص ٨ ج ٢) فقال: إنها عرفت بذلك لزول الديلم، ومن طائفة من الترك الراسلين مع فتنكين الشرايين حين تقدمه إلى مصر ومنه أولاد مولاه من الدولة البوسية وجماعة من الديلم والأتراك في سنة ٣٨٨ هـ سكنوا بها غرضت بهم .

ولما تكلم المقرري على حارة الأتراك (ص ١٠ ج ٢) قال: إن هذه الحارة نجاة جامع الأزهر، وتعرف اليوم بدوب الأتراك، وكان نافذاً إلى حارة الديلم، وكانت هذه الحارة تارة تذكر فائمة بعضها وتارة تضاف إلى حارة الديلم، فيقولون: حارة الترك والديلم .

أقول: ومن هذا الوصف وما ذكره المقرري في مواضع أخرى عن بعض الأماكن التي كانت في حارة الديلم يتبين أن هذه الحارة تنح الآن في المنطقة التي تشمل اليوم عدة طرق منها شارع غوش قدم وحارة غوش قدم وحارة الحمام وصقعة السباعي وشارع الكمكيين ودوب لوليه وشارع حمام الحصة بضم الدوب الأخرى بمدينة القاهرة .

- ألفت النخيل وغرقت المراكب وفشرت النار، فما شك الناس [في] أن القيامة قد قامت، وعظم شَرُّ الثيران وصارت تُسقط الأماكِن البعيدة، فخرج الناس وتعلقوا بالموادِن^(١) واجتمعوا في الجوامع والزاويا ومجئوا بالدعاء والتضرع إلى الله تعالى، وصعد السلطان إلى أعلى القصر فهاه ما شاهده، وأصبح الناس في يوم الثلاثاء، في أسوأ حال، فَنَزَلُ أَرْغُونُ الثَّابِتُ بسائر الأمراء وجميع من في القلعة، وجمع أهل القاهرة .
- ونقل الماء على جمال الأمراء، ثم لحقه الأمير بكتمر الساقى بالجمال السلطانية، ومنعت أبواب القاهرة ألا يخرج منها سقاه، ونقلت المياه من المدارس والحمامات والآبار، وجمعت سائر البنائين والتجارين فهُدِمت البور من أسفلها، والنار تحرق في سقوفها وعمل الأمراء الألف، وعلقتهم أربعة وعشرون أميرا بأنفسهم في طغى الحريق ومعهم مضافوهم من أمراء الطبليخاناه والمشترات، وتناولوا الماء بالقرب من السقائين بحيث صار من باب زويلة^(٢) إلى حارة الروم^(٣) بجرا، فكان يوما لم يراشع منه، بحيث إنه لم يبق أحد إلا وهو في شغل، ووقف الأمير أَرْغُونُ الثَّابِتُ وبكتمر الساقى حتى نُقِلَت الخواصِلُ السلطانية من بيت كريم الدين ناظر الخالص إلى بيت

- (١) يريد المخاذن . (٢) باب زويلة، واجمع الحاشية رقم ٥ ص ٤٧ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٣) حارة الروم، ذكرها المقرئ في خطه (ص ٨ ج ٢) قال: وأخذت الروم حارتين وهما حارة الروم، وحارة الروم الجرائية؛ وتعرف الأولى بحارة الروم السفلى والثانية بحارة الروم العليا، وأنه في سنة ٥٩٩ هـ أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم حارة الروم فهُدِمت ونُهبت، وما ذكره المقرئ في مواضع أخرى من خطه عن بعض الأماكِن العادة التي أُنشئت قديما في حارة الروم يبين أن المقصود هنا هو حارة الروم السفلى القريبة من باب زويلة، وكانت تحتل قديما المنطقة التي يمر بها اليوم عدة طرق، منها حارة الروم وصلة القدي وصلة الألايل وصلة القري وصلة الروم وصلة الأمير تادرس وحارة البوق وحارة الجامع وصلة بريارة وصلة البطريق بقسم الحرب الأحمر بالقاهرة .
- (٤) في أحد الأصلين: « حتى نقلت المراعى السلطانية » .

ولله علم الدين عبد الله بدرب الرصاصي^(١١)، وهُيَم لأجل ثقل الحواصل سبع عشرة داراً، وتَحَسَّدت النار وعاد الأمراء؛ فَوَقَّع الصَّيَّاحُ في لَيْسَةِ الأربعماء بحريقٍ أَمَر وقع برقع الملك الظاهر يبرس خارج باب زويلة وبقيسارية الفقراء، وهبت الرياح مع ذلك فركبت الحُجَّاب والوالى فَعَمِلُوا في طَفْعِها عملاً إلى بعد ظهر يوم الأربعاء، وهدموا دوراً كثيرة، فلما كاد أن تَفْرُغ الأمراء من إطفاء رُجْع الملك الظاهر، حتى وقَّعت النار في بيت الأمير سَلَّارَ يُحْطِ بين القصرين^(١٢)، وإذا بالنار آبتدأت من

(١) درب الرصاصي، ذكره المقرئ في خطه (ص ٤١ ج ٢) فقال: إنه بحارة الديلم، كان يعرف بحكر الأمير سيف الدين حسين بن أبي الهيثماء صبري، وذلك من وزراء الدولة الفاطمية، ثم عرف بحكر تاج الملك بدوان ابن الأمير المذكور، ثم عرف بحكر الأمير من الدين أيك الرصاصي. والبحثين لأن درب الرصاصي هو الذي يعرف اليوم بحارة الحمام المنفرة من حارة غوش قديم قسم الدرب الأحرى بالقاهرة. وقد لاحظنا أن مصلحة التنجيم أطلقت اسم درب الرصاصي على زقاق بحارة قصر الشوك بقسم الجالية، وهذه التسمية خطأ، لأنها لا تتفق مع المكان الأصل لهذا الدرب. (٢) في السلوك: «ست عشرة داراً». (٣) رجع الظاهر، ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على المدرسة الظاهرية (ص ٢٧٨ ج ٢) فقال: إن هذا الرج خارج باب زويلة فيما بين باب زويلة وباب الفرج، ويعرف ذلك الخط به فيقال خط تحت الرج، وكان ربما كثيراً يشتمل على مائة وعشرين بيتاً، ولكنه غرب منه عدة دور في حريق سنة ٧٢١ هـ ولم يبق، ونحوه حوائث من أجل الأسواق، والناس في سكناها رغبة عظيمة. والبحثين لأن هذا الرج مكانه اليوم بمجموعة المباني الواقعة تجاه تكية وزاوية الشيخ إبراهيم الكلثني بشارع تحت الرج بالقاهرة. وإلى هذا الرج ينسب الشارع المذكور. (٤) قيسارية الفقراء، ذكرها المقرئ في خطه (ص ٩١ ج ٢) فقال: إنها واقعة خارج باب زويلة بخط تحت الرج، ولما تكلم على كيسة الزهري ذكر في (ص ١٤ ج ٢) أنه في سنة ٧٢١ هـ وقع الحريق في ربيع الظاهر خارج باب زويلة، وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتاً ونحوه قيسارية تصرف بقيسارية الفقراء، ومن هذا يتبين أن القيسارية المذكورة كانت تحت ربيع الظاهر بشارع تحت الرج بالقاهرة. وروى الظاهر طفتا طيه في الحاشية السابقة.

(٥) بيت الأمير سَلَّارَ، سبق التطبيق عليه باسم دار الأمير سَلَّارَ في الحاشية رقم ٢ ص ١٩ من هذا الجزء. (٦) خط بين القصرين، يستفاد ما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على خط بين القصرين (ص ٤٨ ج ٢) وحمل مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) أن خط بين القصرين كان في أيام الدولة الفاطمية قضاء كبرا وبراها واسما يقف فيه عشرة آلاف من السكك ما بين تازس وراجل. والقصران هما مكان سكني الخليفة الفاطمي، أحدهما شرق وهو القصر الكبير، والثاني غربي وهو القصر الصغير، ولهذا سمي البراق الواقع بينهما «بين القصرين». وبعد اقتراس الدولة الفاطمية =

- (١١) أصل البادنج وكان آرضاعه من الأرض زيادة على مائة ذراع بذراع العمل، ورأوا فيه نقطة قد حُمل فيه قِيلة كبيرة، فما زالوا بالنار حتى أُطِفَّت من غير أن يكون لها أثر كبير. فتوَدَّى أن يُعمل بجانب كلِّ حانوت بالقاهرة ومصر زبراً وُدُنَّ كبير ملآن ماء.
- ثم في ليلة الخميس وقَعَ الحريق بمحارة الروم وبموضع آخر خارج القاهرة، وتعمّدى الحال على ذلك لا يتخلو وقوع الحريق بالقاهرة ومصر، فشقَّ بين الناس أن الحريق من جهة النصارى لمَّا أبكاهم هَدَم الكنائس. ثم وقَعَ الحريق في عِدَّة مساجد وجوامع ودُور، إلى أن كان ليلة الجمعة حادى عشر ربه نُقِضَ على راهبين نوحاً من المدرسة الكهارية^(١٢) بالقاهرة وقد أرميا النار بها، فأُحْيِضَا إلى الأمير عَلم الدين سُبُجْر

- = وتغير سالم القصرين أصبح هذا القضاة سوفا ماما. وفي عهد الدولة الأيوبية ودخل السالك أقيم على معقل البراج المذكور عمارات عدة لا يزال موجودا منها جوامع الملك الكامل محمد الأيوبي، والسلطان علاء الدين، والملك الناصر محمد بن علاء الدين، والسلطان برقوق. ولم يبق في هذا الميدان إلا الطريق الضيق الحالي، ضُرف بمثل بين القصرين. وكان هذا الخط من ضمن الشارع الأعظم الذى يعرف بقصبة القاهرة أو شارع القاهرة، ويمتد من باب الفتوح إلى باب زويلة، وكان أكبر شوارع القاهرة وأكثرها عمراً بالحوانيث والخانات وأشدها زحاماً بالناس. وأقول: إن هذا لا يزال حال هذا الشارع إلى اليوم، وأما شارع بين القصرين فيقع في المسافة الواقعة الآن بين سيل عبد الرحمن كنيسة القاز دخل المرفوف بسيل بين القصرين من بحرى وبين مدخل شارع القصصانية الموصل إلى خان الخليلي من قبل. ومن نحو مائة سنة عرف هذا الشارع بالنسارين. وفي سنة ١٩٢١ م صدر مرسوم بإعادة تسميته شارع بين القصرين إحياء لذكراه. وفي ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧ م صدر مرسوم بتغيير أسماء الأحياء عشر شارعاً التي يتكون منها الطريق الموصل من باب الفتوح إلى باب زويلة بما فيها شارع بين القصرين، وتسميتها كلها «شارع المهدي بن الله»، وبذلك أُغْنِيَ اسم بين القصرين من شوارع مدينة القاهرة. (١) في الملوك: «من أمل البادنج». (٢) البادنج: صنف من سلح الدار على هيئة أسطوانة لها فتحة في الجهة الغربية يدخل منها التسم (من قابوس استنباس وشفاء الفليل). (٣) المدرسة الكهارية، هذه المدرسة ذكرها القزويني في خطبة عنه الكلام على درب الكهارية (ص ٤١ ج ٢) قال: إن هذا الحرب فيه المدرسة الكهارية بجوار حارة الجردية الملوك إلى من القباكين، ويتوصل به إلى المدرسة الشريفة. وبالبحث تبين لي أن المدرسة الكهارية مكانها اليوم الجامع المرفوف بجامع الجردية بمحارة الجردية الموصلة إلى المدرسة الشريفة المرفوعة الآن بجامع بيوس الخياط بشارع الجردية بالقاهرة. ويضاد من الكتابة المحققة على الفرح الزمام التي أتت بأمل باب هذا الجامع أن الذى أنشأه مدرسة هو الملك السيد محمد بركة خان ابن الملك الظاهر بيبرس في سنة ٦٧٧ هـ وعرفت بالكهارية نسبة إلى الحرب التى أُنشئت فيه.

والى القاهرة وتمَّ منهما راحة اليكبريت والزيّت، فأحضرهما من الند إلى السلطان
فامر بهما حتى يمترا، فلما نزل بهما وجد العامة قد قبضت على نصراني، وهو
خارج والأثر في يديه من جامع الظاهر بالحسينية ومعه كسكة تحرق بها نبط^(١)
وقطران، وقد وضعها بجانب المنبر، فلما فاح الدخان أنكروا ووجدوا النصراني وهو
خارج والأثر في يديه كما ذكره فوق قبيل صاحبه، فأعترف أن جماعة من النصارى
قد أجمعوا وعملوا النبط وفروقه على جماعة ليدوروا به على المواضع، ثم عاقب
الراهبين فأعترف بأنهما من دير البقل وأنهما اللذان أحرقا سائر الأماكن نكابة للسلبين^(٢)
بسبب عدم الكنائس، وكان أمرهم أنهم عملوا النبط وحشوه في فتائل وعملوها
في سبام ورموا بها، فكانت القتيلة إذا خرجت من السهم تقع على مسافة مائة ذراع
أو أكثر، فامر السلطان كريم الدين الكبير يطلب البترك فطلبه وبلغ في إكرامه
على عادة القبطية، وأعلمه كريم الدين بما وقع فبكى، وقال: هؤلاء سفهاء، قد
عملوا كما فعل سفهاؤكم بالكنائس غير إذن السلطان، والحكم السلطان، ثم ركب
بسلة وتوجه إلى حال سبيله، فكادت الناس أن تقتله، لولا حماية المالك له،
ثم ركب كريم الدين من الند إلى القلعة، فصاحت عليه الدوام واسمته ما يكره،
فلما طلع كريم الدين عرف السلطان بمقالة البترك وأعنى به، وكان النصارى أقروا
على أربعة عشر راهبا بدير البقل، فقبض عليهم وعلمت حفيضة كبيرة بشارع الصليبية
وأحرق فيها أربعة منهم في يوم الجمعة، وأشتدت العامة عند ذلك على النصارى، وأهانوهم
وسلبوهم ثيابهم وألقوهم عن الدواب إلى الأرض. وركب السلطان إلى الميدان في يوم
السبت وقد أجمع عالم عظيم، وصاحوا: نصر الله الإسلام، انصروا دين محمد بن عبدالله،

(١) جامع الظاهر بالحسينية، رابع الحاشية رقم ٢ ص ١٦١ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٢) دير البقل، هو الذي سبق التلويح عليه باسم دير القصر بالحاشية رقم ١ ص ١٩١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.

- فلما استنقذ السلطان بالميدان أحضر وإلى القاهرة نصرانين قد قبض عليهما فأحرقا خارج الميدان، وخرج كريم الدين من الميدان وعليه التشریف، فصاحت به العاتة: كم تحامي للنصارى! وسبوه ورموه بالحجارة، فماد إلى الميدان، فشق ذلك على السلطان، واستشار السلطان الأمراء في أمر العاتة، فأشار عليه الأمير جمال الدين أئوش نائب الكرك بزل الخُطاب النصارى، فإن الناس قد أبغضوهم، فلم يرضه ذلك، وتقدم إلى الناس الحاجب أن يخرج في أربعة أمراء ويضع السيف في العاتة حتى يتهى إلى باب زويلة، ويمز كذلك إلى باب النصر ولا يرفع السيف عن أحد، وأمر وإلى القاهرة أن يتوجه إلى باب اللوق وباب البحر ويقبض على من وجده من العاتة ويحمله إلى القلعة، وعين لذلك أيضا عدة مماليك فخرجوا من الميدان، فبادر كريم الدين وسال السلطان العفو فقبل شفاعته، ورسم بالتقبض على العاتة من غير قتلهم، وكان الخبر بلغ العاتة ١٠ ففزت العاتة حتى الغلمان وصار الأمير لا يجد من يركبه، وأنشر ذلك فغلقت الأسواق بالقاهرة فكانت ساعة لم يمز بالناس أبشع منها، وهى من حقوات الملك الناصر. ومرت إلى باب اللوق وبولاق وباب البحر وقبض على كثير من الكلازية^(١) وأراذل العاتة بحيث إنه صار كل من رآه أخذته وجفل الناس من الخوف وعدوا في المراكب إلى بر الجزيرة. فلما عاد السلطان إلى القلعة لم يجد أحدا في طريقه، ١٥ وأحضر إليه الوالى من قبض عليه، وهم نحو المائتين فرسم السلطان جماعة منهم للصليب، وأورد جماعة للشقي، وجماعة للتوسيط، وجماعة لقطع الأيدي، فصاحوا: يا خوتد، ما يهل لك، مانحنُ الثرماء فرق لهم بكتنم الساق وقام ومعه الأمراء، وما زالوا به حتى أمر بصليب جماعة منهم على الخشب من باب زويلة إلى قلعة الجبل، وأن يعلقوا بأيديهم، ففعل بهم ذلك وأصبحوا يوم الأحد صفًا واحدًا من باب ٢٠

(١) الكلازية: وظيفة من يتولى تربية الكلاب ويصا (من لب الباب) -

زويلة إلى تحت القلعة، فتوجع لم الناس وكان منهم كثير من بياض الناس ولم تُفصح
القاهرة، وخاف كريم الدين على نفسه ولم يسلك من باب زويلة وطلع القلعة من
خارج السور، وإذا بالسلطان قد قدم الكلازية وأخذ في قطع أيديهم، فكشف
كريم الدين رأسه وقبل الأرض وبأس ويحل السلطان وسأل السلطان العفو عن
هؤلاء، فاجابه بمساعدة الأمير بكتر، وأمر بهم فقيدوا وأُخرجوا للعمل في الحفر
بالجيزة، ومات ممن قُطع [يده] رجلان وأمر بحفظ من ملق على الخشب .

وفي الحال وقع الصوت بجريق أماكن بيوار جامع أحمد ابن طرلُون وبوقوع
الحريق في القلعة وفي بيت بيترس الأحمدى بمحارة بهاء الدين قراقوش وبقتل
طرطاي خارج باب البحر فذهب السلطان، وكان هذا القتل برسم تجار الزيت
فعمت النار كل ما فيه، حتى العمدة الزحام وكانت ستة عشر عمودا، طول كل عمود
ست أذرع بالعمل، ودوره نحو ذراعين فصارت كلها جيرا، وتلف فيه ثاجر
واحد ما قيمته تسعون ألف درهم، وقُبض فيه على ثلاثة نصارى ومعهم فتائل
القط أعتقوا أنهم فعلوا ذلك . فلما كان يوم السبت تاسع عشر من جمادى الأولى
المذكور ركب السلطان إلى الميدان فوجد نحو العشرين ألفا من العاقبة في طريقه
قد صبغوا ثوبهم بالأزرق والأصفر وعملوا في الأزرق صلباناً بيضاء ورفضوها

(١) زيادة عن السلوك . (٢) حاة بهاء الدين قراقوش، راجع الحاشية رقم ٧ ص ٢٨
من الجزء الرابع في هذه الطبعة . (٣) فتلق طرطاي، ذكر القرطبي هذا القتل في خطه
(ص ٩٤ ج ٢) فقال : إنه كان خارج باب البحر ظاهر القصر، وكان ينزل فيه تجار الزيت الواردة
من الشام، ويعلمه ربح كبير . فلما كانت واقفة هدم الكنائس وحرق القاهرة ومصر (مصر القديمة)
في سنة ٧٢١ م وقع الحريق هذا القتل فأصبح وقد احترق جميعه .

وربما بحث من المكان الذي كان به هذا القتل بظاهر القصر تبين لي أنه كان واقفا بشارع قطرة
الدهك في نهاية الغربية عند تلاقيه بشارع توفيق حيث كان النيل يجري قديما في تلك الجهة قبل أن تظهر
الأرض التي عليها يولات الآن . (٤) في السلوك : « بالأزرق والأخضر » .

- على الحرييد وصاحوا عليه صبيحة واحدة : لا دين إلا دين الإسلام، نصر الله دين
 عبد بن عبد الله ، يا ملك الناصري سلطان الإسلام ، أنصرتنا على أهل الكفر
 ولا تنصر الناصري ، فخشع السلطان والأمراء وتوجه إلى الميدان وقد أشتغل
 سره ، وركبت السائمة أسوار الميدان ورفضوا الحشود الزرق وهم يصيحون
 لا دين إلا دين الإسلام ، تخاف السلطان الفتنة ورجع إلى مداراتهم وتقدم
 إلى الحاجب أن يخرج فينادي من وجد نصرانياً فدمه وماله حلال ، فلما سمعوا
 النداء صرخوا صوتاً واحداً : نصرك الله ، فأرجمت الأرض . ثم نودي عقيب
 ذلك [بالقاهرة ومصر] من وجد نصرانياً بهيمة ببضاه حل دمه ، وكتب مرسوم
 لبس الناصري المائم الزرق ، والآركبوا فرساً ولا ينلوا ولا يدخلوا الحمام إلا يجرس
 في أعناقهم ، ولا يتزوا بزى المسلمين ، هم ونسائهم وأولادهم ، ورسم للأمرء
 بإخراج الناصري من دواوينهم ودواوين السلطان ، وكتب بذلك إلى سائر الأعمال .
 وقلقت الكنائس والأديرة وتجزأت السائمة على الناصري حيث وجدهم ضربوهم
 وعزّوهم ، فلم يتحاصر نصراني أن يخرج من بيته ، فكان الناصري إذا عن له أمر
 يتزاي بزى اليهود فيلبس عمامة صفراء يكتريها من يهودى ليخرج في حاجته . وأتفق
 أن بعض ثقب الناصري حضر إلى يهودى له عليه مبلغ كبير ليأخذ منه شيئاً ، فأمسكه
 اليهودى وصاح : أنا بالله وبالمسلمين ، تخاف الناصري وقال له : أبرأت ذمتك
 وكتب له خطه بالبراءة وفر . واحتاج عدة من الناصري إلى إظهارهم الإسلام ،
 فأسلم الشئى [أين ست بهجة] الكاتب وغيره ، وأعترف بعضهم على واهب دير

(١) في السلوك : « أسوار المدينة » . (٢) زيادة عن السلوك .

٢٠ (٣) دير الخندق ، ذكره المقريزى في خطبه (ص ٥٠٧ ج ٢) فقال : إن هذا الدير مشاهير
 القاهرة من بحريها عمره ثلثمائة وثمانون سنة من دبره في القاهرة ، كان بالقرب من المجلس الأفر .
 وفى ٢٤ شوال سنة ٦٧٨ هـ أى فى زمن المنصور تلابون حدم دير الخندق الذى أنشأه جهرم بن الإصغ
 الذى عرف فيما بعد بالخندق ، ثم جدد هذا الدير بعد ذلك وحمل كنيسة من كنيسة الخندق .

الحنفَق أنه كان يُنْفِق المال في عمل القَطْع للحريق ومعه أربعة، فأخذوا ومُعمِروا
وأنبسطت عند ذلك ألسنةُ الأسماء في كريم الدين أكرم الصغير، وحصلت مفاوضة
بين الأمير قُطْلُوْبغا الفُغرى^(١) وبين بَكْتُمُر الساق بسبب كريم الدين [الكبير]^(٢)، لأن
بَكْتُمُر كان يعني به وبالداوين، وكان الفُغرى يَصْغ منه^(٣).

قلت : ولأجل هذا راح كريم الدين من الدنيا على أقبح وجه ! وأحرب الله
دياره بعد ذلك بقليل .

وَأَسْتَمِرَّ الفُغرى على رتبته بعد سنين عديدة . قال : وصار مع كلِّ من الأميرين
جماعة وبلغَ السلطانُ ذلك ، وأتت الأسماء تترقب وقوع فتنة ، وصار السلطان
إذا ركب إلى الميدان لا يرى في طريقه أحدًا من العامة لكثرة خوفهم أن يبطش
السلطان بهم فلم يُسجبه ذلك، ونادى بتجريح الناس للفُرجة على الميدان ولم الأمان
والأطمئنان فخرجوا على عادتهم . ثم وقع الحريق بالقاهرة وأشتدَّ أمره إلى أن
طُغى^(٤)، وسافر كريم الدين الكبير إلى الإسكندرية وشدد على النصارى في نُفْسهم

= ولما تكلم المقرئ على كنيستى الحنفى (ص ١٠٦ ج ٢) قال : إنهما ظاهر القاهرة إحداهما
على اسم غير ذاك المسلك، والأخرى على اسم مرقوريوس وتصرف باسم الراهب رويس وعند هاتين
الكنيستين قبر النصارى موتاهم .

وبالبحث تبين لي أن دير الحنفى الذى تجد كنيسته لا تزال هذه الكنيسته موجودة إلى اليوم باسم
كنيسته دير الملاك البيرى أو دير الملاك ميخائيل في منطقة الدبريش خارج الملك بالقاهرة .
وأما الكنيسته الثانية التى جدها الراهب رويس بعد سنة ٨٠٠ هـ فلا تزال موجودة أيضا إلى اليوم
باسم دير كنيسته الأنبا رويس أو كنيسته الصغرى وهى فى جوار كنيسته بطرس باشا نال شارع
المكة نازل بالقاهرة .

(١) فى الأصلين هنا : « فقلوبك الفُغرى » . وتصحيحه عما تقدم ذكره فى الحاشية رقم ٤ ص ٤٤
من هذا الجزء والسرور . (٢) زيادة عن السلك . (٣) فى الأصلين : « منهم » .
(٤) يريد به كريم الدين الكبير . (٥) فى السلك وعند الجمال : « بالقلعة » .

- وركوبهم حتى يتقرب ذلك إلى خواطر الباعة . ثم تنكرت الممالك السلطانية على كريم الدين الكبير لأثر جوامكهم شهرين ، وتجمعوا يوم الخميس ثامن عشر من صفر قبل الظهر ووقفوا بباب القصر ، وكان السلطان في الحرم ، فلما بلغه ذلك خشي منهم ، وبست إليهم بكنتم الساق فلم يفتوا إليه ، فخرج السلطان إليهم وقد صاروا نحو ألف وحميئة ، فعند ما رأهم السلطان سبهم وأهانتهم وأخذ العصاة من مقدم الممالك وضرب بها رؤسهم وأكافهم ، وصاح فيهم : اطلعوا مكانكم فنادوا بإجمعهم إلى الطبايق ، وعدت سلامة السلطان في هذه الواقعة من العجائب ، فإنه خرج إليهم في جماعة يسيرة من الخدام ، وهم غوثاء لارأس لم ولا عقل ومعهم السلاح . انتهى .
- ثم أمر السلطان النائب برضهم (أعني المالك) فرضهم في يوم السبت آخر صفر وأخرج منهم مائة وثمانين إلى البلاد الشامية فزقهم على الأسماء ، وأخرج بعد ذلك جماعة منهم من الطبايق إلى خرائب التار بقعة الجبل ، وضرب بعضهم بالمقارح هو وغلالة لكونه شرب الخمر ضرباً مبرحاً مات منه المملوك بعد يومين .

- قلت : لا شئت يداه ، هذا وأبيك السمل ! ثم أقصص السلطان جوامك من بقي من ممالك الطبايق ، ثم أخرج جماعة من خدام الطبايق الطواشية (أعني مقدمي الطبايق) وقطع جوامكهم وأزلمهم من القلعة لكونهم فطوا في تربية الممالك .

(١) خرائب التار بقعة الجبل ، لما تكلم القزويني في خطبه على سفة القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢) قال : « ويا ساكني تعرف بخرائب القلعة قدام حارة ، خرجها الملك الأشرف برسبى في ذي القعدة سنة ٨٢٨ هـ »

- وبالبحث عن موقع هذه الخرائب من القلعة تبين لي أنها كانت واقعة في الجهة الشرقية من الحوش الداخل الكبير الذي فيه تكاثرت الجيش داخل القلعة بالقاهرة .
- (٢) عبارة الملوك : « وضرب واحداً منهم بالقلوع هو وغلالة لكونه شرب الخمر فمات بعد يومين من ضربه » .

ثم قُبِرَ السلطان موضع دار العدل التي أنشأها الملك الظاهر بيبرس^(١) وهدمها وجعلها موضع الطليخانة الآن، وفك في شهر رمضان سنة اثنين وعشرين وسبعائة، ولما هُدم الموضع المذكور وُجد في أساسه أربعة قبور، فُبِشت فُوجِد بها رِمُ أُناسٍ طوالِ عِراضٍ وأحدها مغطاة بملاعة ديبقي^(٢) ملونة، إذا مَسَّ منها شيء تطاير لعلول مكنه، وعليهم عثة القتال وبهم جراحات، وفي وجه أحدهم ضربة سيف بين عينيه عليها فطن، فعندما رُفِعَ القطن نَبَحَ الدَّمُ من تحتة وشوهد الجرح كأنه جديد، فثقلوا إلى بين العروستين وجعل عليهم مسجد.

وفي شعبان زوج الملك الناصر أبنته للامير أبي بكر بن أرغون النائب الناصري، وتوفي المقد قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الحريري^(٣) الحنفي على أربعة آلاف دينار. ثم قَدِمَ الملك المؤيد صاحب حماة على السلطان بالدار المصرية وتوجه في خدمة الملك الناصر إلى قوص بالوجه القبلي^(٤) للصيد، وعاد السلطان من قوص إلى جهة القاهرة في أول محرم سنة ثلاث وعشرين وسبعائة الموافق لرباع عشر طوبة، ونزل بالجيزة، وخلع على الملك المؤيد خيالة الصفرة ثم استدعى السلطان الحريم السلطاني إلى برا الجيزة، فطرد سائر الناس من الطرقات، وغلقت الخوانيت، ونزلت خوتند طغاي زوجة السلطان وأم ولده أنوك، والامير أيدغمش الأمير آخور كبير

(١) دار العدل والطليخانة، سبق التطبيق عليها في الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وقد لاحظنا عدة مراجعة التطبيق المذكور بعد طبعه أن المخطوط الذي ذكرناها لهذه الدار تشمل أماكن أخرى مجاورة لها، لهذا أعدنا تجددها بما يأتي:

ونما ذكر ينص أن دار العدل مكانها اليوم القاعات الواقعة على يسار الداخل من باب اليزب المشرفة الآن بمجازن مهمات وملابس الجيش المصري، ويحيطها من الغرب سكة الحمبر التي كانت تشرف عليها دار العدل وهذا التجدد يتلحق أيضا على مكان الطليخانة.

(٢) في الأصلين: «الملك المختار بيبرس» وهو خطأ صوابا أنبأه لأن القى أنشأ دار العدل من الملك الظاهر بيبرس. (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

- ما يشيخون عتات قريتها بيده وحولها سائر الخدام مشاة منذ ركبته من القلعة إلى أن وصلت إلى النيل فعدت في الحراسة . ثم استدعى السلطان الأمير بكتمر الساق وغيره من الأمراء النحاصكية وحريمهم وأقام السلطان بالبلدة أياما إلى أن عاد إلى القلعة في خامس عشره ، وقد تولى كريم الدين الكبير . ثم قدم الحاج في سادس عشر من المحرم . ثم عوفي كريم الدين فظف السلطان عليه خلعة أطلس بطرز زرکش وكتفاته زرکش وحياسة ذهب فاستعظم الناس ذلك ، وبلغ السلطان في الإنعام على الحكاه . ثم بعد أيام قبض السلطان على كريم الدين المذكور في يوم الخميس رابع عشر شهر ربيع الآخر . وهو كريم الدين عبدالكريم ابن المملوكة آية الله بن السيد ناظر الخواص ووكيل السلطان وعظيم دولته ، وأحيط بداره وصوِّد فوجد له شيء كبير جدا ، ولا زال في المصادرة إلى أن أفرج عنه في يوم الأربعاء رابع عشر من جمادى الآخرة ،^(١) وألزمه السلطان بإقامته بترتبه بالقرافة . ثم إن السلطان أخرجه إلى الشوك ثم نقله إلى القدس ثم طلب إلى مصر وجّهز إلى أسوان ، وبعد قليل أصبح مشوقا بعماته (بمعنى أنه شق نفسه) ، وليس الأمر كذلك ؛ وقيل إنه لما أحس بقتله صلى ركعتين وقال : هاتوا عيشا سعدة ومنا شهداء ، وكان الناس يقولون : ما عجل أحد مع أحد ما عمل الملك الناصر مع كريم الدين أعطاه الدنيا والآخرة ، ومعنى هذا أنه كان حكمه في الدولة ، ثم قتله ، والمقتول ظلما في الجنة . وأصل كريم الدين هذا كان من كتبة النصارى ثم أسلم كهنلا في أيام بيترس الجاشنكير ، وكان كاتبه ، وكان

(١) الحراسة : ضرب من السفن . (٢) تربة كريم الدين الكبير ، بالبحث بين أن التربة المذكورة كانت ضمن الخاقاه التي أنشأها كريم الدين الكبير بالقرافة الصغرى ، وذكرها المؤلف فيا بعد . وبما أن الخاقاه قد أهدرت قاربه أهدرت سوا أيضا ، ويتصور الآن تعيين موضعها لإقامة تربة أخرى في مكانها بجبانة الإمام الشافعي التي كانت تعرف قديما بالقرافة الصغرى . (٣) في الأسفلين : «وقالوا هاتوا» وتصحبه عن الفرز الكاسنة والمثل السابق .

الجلّاشنكير لا يصيرف على الملك الناصر إلّا جلّم كريم الدين، وكان الناصر إذ ذاك تحت
 نجر الجلّاشنكير؛ ولما قُتل بيبرس الجلّاشنكير أخفى كريم الدين هذا مدة ثم طلع
 مع الأمير طغاي [الكبير] فواقفه طغاي ثم دَخَلَ إلى السلطان وهو يعضك، وقال
 له : إن حضّر كريم الدين إيش تُعطيني ؟ فقَرِحَ السلطان وقال : أعنّك هو ؟
 ٥ أَحضره، نفّرج وأحضره وقال له : مهما قال لك قل له : السمّ والطاعة، ودعني
 أدبر أمرك، فلما مثل بين يدي السلطان قال له بعد أن استشاط غضباً : أخرج
 وأجل ألف دينار، فقال : نعم، وأراد الخروج، فقال له السلطان : لا ،
 كبير، أجل خمسمائة ألف دينار فقال له : كما قال أولاً، ولا زال السلطان يتقصّه
 من نفسه إلى أن أزمه بمائة ألف دينار، فلما خرج على أن يحمل ذلك، قال له طغاي
 المذكور : لاتصق ^(١) ذنك وتحضّر الجميع الآن، ولكن هات منها عشرة آلاف دينار
 ١٠ ففعل ذلك، ودخل بها إلى السلطان وصار يأتيه بالقدّة من ثلاثة آلاف دينار
 إلى ما دونها، ولما بقي عليه بعضها أخذ طغاي والتقاضى نجر الدين ناظر الجيش
 في إصلاح أمره، ولا زالا بالسلطان حتّى أتم عليه بما بقي، واستخدمه ناظر الخاص،
 وهو أوّل من باشر هذه الوظيفة بجعل ولم تكن تعرف أولاً، ثم تقدّم عند السلطان
 ١٥ حتّى صار أعزّ الناس عليه، وجمّ مع خوّنة طغاي زوجة السلطان بجعل زائد،
 ذكرناه في ترجمته في المنهل الصافي، وكان يخدم كلّ أحد من الأمراء الكبار المشايخ
 والخاصّة وأرباب الوظائف وإجدارية الصغار وكلّ أحد حتّى الأوجاقية، وكان
 يركّب في خدمته صبعون مملوكاً بكباش عسل الدار وطوّز ذهب والأمراء تركب

(١) زيادة عن الجبل الصافي . (٢) في الأصلين : « لاتصق ذنك » . ربما أبتناه

من الجبل الصافي . (٣) يريد القود . (٤) في أحد الأصلين : « من المالك الكار » .

(٥) الكباش ، جمع كنبروش وهو نحرانقطة الوجه، وكان من عادة العرب أن ينظروا أنفهم
 بطرفه حتّى لا يتأثر بالبرد (عن مدوّي) .

- في خدمته. ومن جملة ما ناله من السعادة والوجاعة عند الملك الناصر أنه مرة طلبه السلطان إلى الدور، فدخل عليه وقيمت خازن داره خوند طغاي تروح إليه وتجي. مرات^(١) فيها طلبه خوند طغاي من كريم الدين هذا وطال الأمر، فقال السلطان [له]: يا قاضي إيش حاجة لهذا التطويل، بتك ما تنجي منك! أدخل إليها أبصر ما تريد.
- أفعله لها، فقام كريم الدين دخل إليها، وقال لها السلطان: أبوك هنا أبصرى له ما يأكل، فانجرت له طعاماً وقام السلطان إلى كزمة في الدار وقطع منها عنباً وأحضره بيده وهو ينقذه من الثيار، وقال: يا قاضي كُل من عنب دارنا. وهذا شيء لم يقع لأحد غيره مثله مع الملك الناصر وأشياء كثيرة من ذلك. وكان حسن الإسلام كريم النفس، قيل إنه كان في كل قليل يحاسب صيرفيه فيجد في الوصولات ووصولات زور. ثم بعد حين وقع بالزور فقال له: ما حملك على هذا؟ فقال:
- الحاجة، فاطلقه، وقال [له]: كلما أحتجت إلى شيء أكتب به خطك على عادتك على هذا الصيرفي ولكن أرفق، فإنا علينا كلفاً كثيرة. وكان إذا قال: نعم، كانت نعم، وإذا قال: لا، فهي لا. ولما قبض السلطان عليه خلع على الأمير آقوش نائب الكرك باستقراره في نظر البيارستان المنصوري عوضاً عن كريم الدين المذكور، فوجد آقوش حاصلة أربعمائة ألف درهم.
- ثم أمر السلطان فتودى في يوم الأربعاء سادس المحرم سنة أربع وعشرين وسبعمائة على الفلوس أن يتعامل الناس بها بالطل، على أن كل رطل منها بدرهمين، ورسم بضرب فلوس زنة الفلوس منها درهم [وخمسة]، فبضرب منها نحو مائتي ألف درهم فُرقت على الناس. ثم رسم السلطان بأن يكتب له كل يوم أورياق بالخالص
- (١) زيادة من النسخ السابق. (٢) رابع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٣) زيادة من السلك.

من تلقات السلطنة والمعروف منها في كل يوم ، فصارت تُمرض عليه كل يوم ويُأثر ذلك بنفسه فهو قَرْمَالٌ كبير وشَقٌّ ذلك على الدواوين .

- ثم سافر السلطان إلى الوجه القبلي للصيد وعاد في ثالث عشر المحرم سنة خمس وعشرين وسبعمائة . وفي هذه السنة قَدِمَ على الملك الناصر رُسلُ صاحب اليمن ، ورُسلُ صاحب اسطنبول ، ورُسلُ الأَشْكُرِي ، ورُسلُ مَمْلُوكِ سِيس ، ورُسلُ إلفان بوسعيد ، ورسلُ صاحب مايردين ، ورسلُ أَيْنَ قَرْمَانَ ، ورسلُ مَمْلُوكِ الزَّوْبَةِ ، وكلهم يذللون الطاعة . وسأل رُسلُ صاحب اليمن المَلِكَ المَجاهِدَ إِنْجَادَهُ بِسُكْرٍ مِنْ مِصْرَ وَأَكْثَرٍ مِنْ تَرْغِيبِ السلطان في المسال الذي باليمن ، فَرَمَمَ السلطان بِتَجهِيزِ السُكْرِ إلى اليمن بحجة الأمير يبرئ الحاجب ومعه من أمراء الطليحانة خمسة ، وهم : أقرول الحاجب ، وبقحاس الجوكندار ، ولبان الصرخندي ، وبتكتمر الملائى الأستادار ، وألجاي الناصري الساقى ، ومن العشرات : عز الدين أيدمر الكوندكى^(١) وشمس الدين إبراهيم الترمكاني ، وأربعة من مُقَدِّمِي الحَلَقَةِ ، وهؤلاء السُكْرَ لهم مقدمة أخرى كالجلباش عليها الأمير سيف الدين طيئال الحاجب ، ومعه خمسة من أمراء الطليحانة وهم : الأمير ططقرا الناصري وعلاء الدين علي بن طغرل الإيغاني وجرباش أمير طلم ، وأبيك الكوندكى^(٢) وكوكاي طاز ، وأربعة من مُقَدِّمِي الحَلَقَةِ ، ومن العشرات بلبان الدواداري وطغرُطاي الإسماعيلي . وإلى باب القلعة ، ومن ممالك السلطان ثلثة فارس ، ومن أجناد الحَلَقَةِ ثَمَنَةٌ

(١) هو علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك الجاسق سيف الدين أبريجي ابن الملك الملقب بمنزلة الدين آين الملك المظفر آين الملك المنصور نور الدين التركاني الأصل صاحب اليمن . قول الملك بعد أبيه في سنة ٧٢١ هـ وقول سنة ٧٦٤ هـ (من القتل السابق والفرار الكرامة) .

(٢) ورد في السلوك بجزأى المسجبة . ورد في آين إياس بالزأى ولبين مسا .

(٣) في الأصلين : « الكوكسى » . وما أتيته عن السلوك وتاريخ سلاطين الممالك .

(٤) في الأصلين : « الكوكسى » . وما أتيته عن السلوك وتاريخ الجزى (الموجود مع الجزء الأخير في ثلاثة مجلدات بالتصوير النسخي محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٩٥ تاريخ) .

الألف فارس؛ وقُرِئَتْ فيهم أوراقي السَّقر، وكُتِبَ بحضور الرُّبان من الشرقية والغربية لأجل الجبال .

- ثم خرج السلطان إلى سِرْيَاقوس^(١) على السادة في كل سنة وقبض على الأمير بَكْتَمُر الحاجب بها، وعلى أمير آخر في يوم الخميس ثامن شهر ربيع الأول . ثم قَدِمَ على السلطان الأمير تَنْكِرُ الناصري نائب الشام وأقام إلى عاشره وعاد إلى الشام ، ثم أخفى السلطان على الأمراء المتوجهين إلى اليمن فقط ، خُيِّلَ إلى بَيْرَسَ ألف دينار وإلى طَبَّال ثمانمائة دينار ، ولكل أمير مبلغه عشرة آلاف درهم ، ولكل من المشرات مبلغ ألفي درهم ، ولقُدِّمَتِ الحَلَقَةُ ألف درهم ، وحضر الرُّبان . وباعوا الأجناد موجودهم وأكثرُوا الجبال ، فأُحْطِطَ سعر الدينار من خمسة وعشرين درهما إلى عشرين درهما من كثرة ما باعوا من الحُلَلِ والمصاغ . ثم برَّزُوا من القاهرة إلى بركة الحُجَّاج في يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ، وسافروا من البركة في يوم الخميس ثاني عشره . ثم خرج السلطان إلى سِرْيَاقوس ومعه عدة من المهندسين ، وقين موضعا على نحو فرسخ من ناحية سِرْيَاقوس يُقْبَنِي فيه خاتناه^(٢) ، فيها مائة خلوة لمائة صوفيٍّ ويحاط بها جامع يُقام فيه الخلطة ، ويمكن برسم ضيافة الواردين وحمام ومطبخ ، وتُدَبِّق سنقر شاذ العاثر لجمع الصَّناع ، ورُتِبَ أيضا قصور سِرْيَاقوس يرسم الأمراء والخاصة ، وعاد فوقع الاهتمام

(١) سِرْيَاقوس ، من القرى القديمة في مصر ، وهي الآن من قرى مركز حسين القناطر بحدودية الغربية ، وأرض على الشاطئ الشرقي لقرية الإسماعيلية في شمال القاهرة ، وعلى بعد ١٨ كيلومترا منها .

(٢) في الملوك : « مبلغ ألف درهم » . (٣) في الملوك : « من الحُلل والمصاغ » .

(٤) راجع الملاحية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٥) خاتناه الناصرية ناحية سِرْيَاقوس ، سيأتى الكلام عليها في هذا الجزء .

في العمل حتى كُتبت في أربعين يوما . ثم أقتضى رأى السلطان حفر خليج خارج
القاهرة ينتهي إلى سرياقوس ، ويُرتب عليه السواقي والزراعات وتسير فيه المراكب
في أيام النيل بالفلل وغيرها إلى القصور بسرياقوس .^(١١)

قلت : وقد أدركت أنا بواقى هذه القصور التي كانت بسرياقوس ، وتُحرم
في دولة الملك الأشرف برسباي في حدود سنة ثلاثين وثمانمائة ، وأخذ الأمير سوحون

(١) هذا الخليج هو الذي ذكره القرطبي في خطبه باسم الخليج القاصري (ص ١٤٥ ج ٢) فقال :
إن الملك الناصر محمد بن قلاوون أمر بحفر خليج من النيل يصل بالخليج الكبير لزيادة الماء فيه . وقد وقع
الاختيار على أن يكون فم هذا الخليج بمجرودة البلاط من بستان الخشاب مارا بأراضي القوق وبركة قرومط
وباب البحر ثم أرض العلياء ، وعندما نصب هذا الخليج ماءه في الخليج الكبير (الخليج المصري) . وقد بدأ
في حفر الخليج القاصري في أول جمادى الأولى سنة ٧٢٥ هـ وتم حفره في شهرين من هذا التاريخ .
وبالبحث تبين لي أن هذا الخليج كان مويضا لقناة سنة ١٨٠٠ م بدليل وروده في خريطة القاهرة
رسم البعث الفرنسية في تلك السنة وأنه كان يخرج من النيل عند النقطة التي يتقابل فيها شارع القصر العالي
بشارع والده باشا ثم يسير إلى الشرق بدوران نحو الشمال إلى أن يتقابل بشارع قصر النسي ، ثم يسير بجسوار
الشارع المذكور ، وعند وصوله إلى شارع السلطان حسين (شارع الشيخ ريحان سابقا) ينطفئ نحو الشرق .
ويسير مقاطعا شارع الحوياتي ، ثم يسير شمالا إلى ميدان توفيق ، ثم إلى شارع تجران باشا ، ثم إلى محطة
مصر ، ثم ينطفئ إلى المستشفي القبطي بشارع الملكة نازك ، ومن هناك ينطفئ إلى الشرق حتى يصل
إلى شارع خليج الطراب ، فيسير فيه حتى يتصل بشارع الخليج المصري حيث كان نصب في الخليج المذكور
وسبب الإصلاحات وأعمال التنظيم التي تمت في عهد محمد علي باشا ودم الجزء الأكبر من هذا الخليج
في المساحة من فم المستشفي القبطي ، ثم ردم الباقي منه إلى نهاية شارع الخليج المصري في عهد الخديوي
إسماعيل باشا ، وبذلك زال أثر الخليج المذكور .

(٢) يستفاد مما ذكره القرطبي في خطبه عند الكلام على ميدان سرياقوس (ص ١٩٩ ج ٢) أن
الملك الناصر محمد بن قلاوون بنى في سنة ٧٢٥ هـ بجوار الميدان المذكور الواقع بمجهة الخاتاء قصورا جليلة ،
وعدة منازل للأشراف ، ولما خرب الميدان يست هذه القصور في سنة ٨٢٥ هـ .

وبالبحث عن موقع هذه القصور تبين لي أنها كانت واحدة في الجهة الغربية من ميدان سرياقوس ،
أي أنها كانت في الجهة الغربية من المنطقة القائمة على أرضها الآن مساكن بلدة الخاتكة إحدى بلاد مركز
شين القناطر بديرية القليوبية بمصر .

أبن عبد الرحمن أفاضها وبنى بها جامعها الذى بناهها مير ياقوس، فكان ذلك سببا نحو آثارها، وكانت من محاسن الدنيا . انتهى .

ثم إن الملك الناصر فوض عمل الخليج إلى الأمير أرغون النائب، فقتل أرغون بالمهندسين إلى النيل إلى أن وقع الاختيار على موضع بمودة البلاط من أراضى بُستان الخشاب، ويقع الحفر في الميدان الظاهرى الذى جعله الملك الناصر هذا بُستاناً من سُباتٍ وغيرهم عليه أموالاً بحة، ثم أمر الخليج المذكور على بركة قُرموط^(١)

- (١) جامع سودون — يستفاد من عبارة الوقت وما ذكره به ذلك في هذا الجزء أن الأمير سودون ابن عبد الرحمن عمر مدرسة في ماسة خاقاه سر ياقوس في حدود سنة ٨٢٦ هـ وهي المذكورة هنا باسم جامع، قال : وكان بين باب المدرسة القيد الرحانية المذكورة وبين باب الخاقاه الناصرية ميدان كبير . ويستفاد من كتاب وقف الملك الأشرف برسباي المحفوظ في ٢٤ رجب سنة ٨٤١ هـ أن الحد التل (الشرق) لجامع الذى أنشأه الملك المذكور بتاحية خاقاه سر ياقوس هو الطريق الموجود بمدرسة المقر سودون بن عبد الرحمن . وبالمبحث تبين لي أن هذا الجامع أو المدرسة القيد الرحانية لا يزال موجودا وقام به التماثر الدينية باسم سودون بن عبد الرحمن بيده الخائنة بمركز شين القناطر بمديرية القنطرة بمصر .
- (٢) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على الخليج الناصرى (ص ١٤٥ ج ٢) وعلى قلعة القصر (ص ١٤٨ ج ٢) أن هذه المودة كانت واقعة على شاطئ النيل وتمتد من القطعة التى يتقابل فيها شارع القصر المال شارع والده بناها إلى كوبرى الخديوى إسماعيل . وتعرف أيضا بمودة الجبس لأن المراكب التى كانت تنقل صنفى البلاط والجبس من محابوها في ذلك الوقت كانت تفرغ مشحونها على شاطئ النيل في تلك الجهة .
- (٣) ذكرت في الاستدراك الواردة في صفحة ٣٨٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة أن الحد البحرى لقسم القربى من بستان الخشاب كان يقبى عند شارع مضرب الخشاب وشارع البرحاس إلا أنه تبين لي بعد ذلك أنها بجنى لمواقع بعض الأماكن إلى ذكرها المقرئ في خطه عند الكلام على ما بين يرواق ومنشأة الهوان (ص ١٣١ ج ٢) وعلى الجامع الطبرى (ص ٣٠٣ ج ٢) أن أرض القسم القربى من هذا البستان كانت تشمل المنطقة التى تعرف اليوم بخط القصر المال وسط قصر الدواير وبجدها من التلال ميدان الخديوى إسماعيل شارع الخديوى إسماعيل ومن القرب التل ومن الجنوب شارع كوبرى محمد على ومن الشرق شارع قصر النيل .
- (٤) هذه البركة ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٦٤ ج ٢) فقال : إنها واقعة فيما بين القربى والقصر، كانت من بحة بستان ابن نطب . فلما سخر الملك الناصر محمد بن تولاودن الخليج الناصرى روى ما خرج من العين في هذه البركة، وبنى الناس القصور على الخليج فصارت البركة من وراء القصور . وعرفت تلك أنفة كلها بركة قُرموط وهو ابن الدين قُرموط مستوفى (أى رئيس حسابات) الخزانة السلطانية . ولما تكلم المقرئ على الخليج الناصرى الذى ملأها فيه في هذا الجزء قال : إن بركة قُرموط تقع في شمال الميدان الظاهرى، يمينه وبين =

إلى باب البحر ثم إلى أرض الطالبة ^(٢١) ويرى في الخليج الكبير، وكتب إلى ولاية الأعمال بإحضار الرجال للحفر، وعين لكل واحد من الأمراء أنصافاً بحفرها، وأبتدئ بالحفر من أول جمادى الأولى من سنة خمس وعشرين إلى أن تم في سلخ جمادى الآخرة من السنة، وأترب فيه أملاك كثيرة، وأخذت قطعة من بستان الأمير أرغون النائب، وأعطى السلطان ثمن ما تروى من الأملاك لأربابها، وأترمت غر الدين ناظر الجيش ببارقة قطرة برأس الخليج عند قله .

قلت: وهي القطرة المعروفة بقطرة الفخر . وأترمت قديدار وإلى القاهرة ببارقة قطرة نجاة البستان الذي كان ميداناً للظاهر بيبرس البندقداري، وأن قديدار

باب البحر، ثم لما تكلم جل قطرة الكعبة قال: إنها على الخليج الناصري بخط برقة قروط، وذكرنا في تعليقنا على هذه القطرة في هذا الجزء أن مكانها اليوم شارع فؤاد الأول عند تلاقي شارع سلطان باشا . وبعد البحث تبين لي أن برقة قروط كانت واقعة في المنطقة التي تحده اليوم من الشمال شارع فؤاد الأول، ومن الغرب شارع شامليون، ومن الجنوب شارع الحكة فريدة، ومن الشرق شارع شريف باشا (الداغ سابقاً) بالقاهرة . (١) باب البحر، هو أحد أبواب القاهرة التاريخية القديمة، ويصرف اليوم مياه الحدي . راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٩٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) أرض الطالبة

راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة، والاستدراك الوارد في ص ٣٨٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) بستان الأمير أرغون، يستفاد مما ذكر المقرري في خطه على الخليج الناصري (ص ١٤٥ ج ٢) أن حدة البستان كان واقعة في الجهة الشمالية من برقة قروط . والبحث تبين لي أنه كان واقعة في المنطقة التي تحده اليوم من الشرق شارع عماد الدين، ومن الشمال شارع دوبريه، ومن الغرب شارع توفيق، ومن الجنوب شارع أفندي بك بالقاهرة، حيث كان الخليج الناصري يمرق هذه المنطقة من الجنوب إلى الشمال . (٤) هذه القطرة ذكرها المقرري في خطه

(٤٨ ج ٢) فقال: إنها بجوار مودة البلاط من أراضي بستان الخشاب برأس الميدان الناصري وهي أول قطرة عمرت على فم الخليج الناصري، أشاحا ناظر الجيش القاضي غفر الدين محمد بن فضل الله بن خروف القبطي المعروف بالقنطرة سنة ٧٢٥ هـ دعاً أتمها . سفر الخليج الناصري . والبحث تبين لي أن هذه القطرة كانت واقعة في شارع دار الشفا بجاء المنزه بأرض القصر العالي المروعة الآن بجاردن سب بالقاهرة . (٥) كذا في الأصلين . وفي المقرري والسلوك: « قدادار » . (٦) قطرة قدادار،

هذه القطرة هي التي ذكرها المقرري في خطه باسم قطرة قدادار (ص ١٤٨ ج ٢) فقال: إنها على الخليج الناصري، يتوصل إليها من الشرق ويمضي فوقها إلى بر الخليج الناصري ممسكاً على النيل وتقع بجاء ميدان الملك الظاهر الذي جعله الملك الناصر محمد بن علاء بستاناً في سنة ٧١٥ هـ . والبحث تبين لي أن قطرة قدادار المذكورة هي المية بخرقة القاهرة رسم البية لقرن سنة ١٨٠٠ م باسم قطرة الداغ . ومكانها اليوم شارع الحلباني قرب تلاقي شارع جامع شرقي حيث كان الخليج الناصري يمر في تلك الجهة .

أَيْضاً يُنَمِّ قَنَاطِرُ الْإِرْزَ وَقَنَاطِرُ الْأَمِيرِيَّةِ فَمِيلَ ذَلِكَ كَهْ . فَلَمَّا كَانَ أَيَّامُ النِيلِ جَرَتْ
النَّسْفُ فِيهِ وَتَحَمَّرَتْ طَلِبَةُ السَّوَالِي وَأَنْشِئَتْ بِجَانِبِهِ الْبَسَاتِينَ وَالْأَمْلَاقَ . ثُمَّ تَوَجَّهَ
السُّلْطَانُ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَادِسَ بُجْدَى الْأَثَرَةِ إِلَى خَاقَانِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بَيْرِيَا قَوْسَ ،
وَنَزَحَتْ الْقُضَاةُ وَالْمَشَائِخُ وَالصَّوْقِيَّةُ إِلَيْهَا وَكَمَلَتْ لَهَا سِمَاطٌ عَظِيمٌ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ تَامِسَهُ

- ١ (١) قَنَاطِرُ الْإِرْزَ ، ذَكَرَهَا الْقُرَيْزِيُّ فِي خُطْبِهِ (ص ١٤٨ ج ٢) فَقَالَ : إِنَّمَا عَلَى الْخَلِيجِ الْكَبِيرِ
يَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا مِنْ الْحُسَيْنِيَّةِ وَيَسْلُكُ مِنْ قُرُونِهَا إِلَى أَرْضِ الْبَلِّ وَفِيهَا . أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ
فِي سَنَةِ ٨٧٢ هـ ، وَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ مِنْ أَحْسَنِ مَنَازِلِ أَهْلِ الْقَاهِرَةِ أَيَّامَ وَجُودِهَا
فِي الْخَلِيجِ لَمَّا عَلَى حَافَتِهِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْبَسَاتِينَ الْأُفْقِيَّةِ وَنَجَاهُ هَذِهِ الْقَنْطَرَةُ مِنَ الْغَرَبِ مَنَازِلُ الْبَلِّ وَبِجَانِبِهَا
أَرْضُ الْبَلِّ الَّتِي هُنَاكَ .
- ١٠ وَأَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ كَانَتْ مَوْجُودَةً عَلَى الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ وَمَعْرُوفَةً كَمَا شَاهَدَتْهَا بِاسْمِ قَنْطَرَةِ الْوَرْدِ ،
وَيُقَالُ لَهَا قَنْطَرَةُ الْوَرْدَةِ إِلَى سَنَةِ ١٨٩٧ م الَّتِي تَمَّ فِيهَا رَدَمُ الْبُزْجِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ مِنْ جِهَةِ قَنْطَرَةِ
غَمْرَةٍ ، وَبَرَدَهُ أَخَذَتْ هَذِهِ الْقَنْطَرَةُ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ . وَمَكَانُهَا يَبْقَى الْيَوْمَ بِشَارِعِ الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ نَجَاهُ الْحَاذِرَةِ
الَّتِي سَمَّيْتُهَا مَسَلَمَةَ التَّنَظِيمِ عَطَا بِاسْمِ حَازِرَةِ قَنْطَرَةِ الْقَاهِرَةِ ، فِي سَبِيلِ أَنْ قَنْطَرَةُ الْقَاهِرَةِ هِيَ قَنْطَرَةُ أُخْرَى وَاقِعَةٌ
بِجَنُوبِ قَنْطَرَةِ الْإِرْزَ عَلَى بَعْدِ ١٨٠ مِتْرًا سَهًا .
- ١٥ وَلِهَذَا الْمُنَاسَةِ أَذْكَرُ أَنَّ قَنْطَرَةَ الْقَاهِرَةِ هِيَ مِنَ الْقَنَاطِرِ الَّتِي أَنْشَأَهَا أَيْضاً الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ ،
وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْقَوْلُ فِي هَذَا الْبُزْجِ مَعَ عِمَارَاتِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْقُرَيْزِيُّ فِي خُطْبِهِ بِاسْمِ الْقَنْطَرَةِ
الْجَدِيدَةِ (ص ١٤٧ ج ٢) فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ عَلَى الْخَلِيجِ الْكَبِيرِ يَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا مِنْ زَقَاقِ الْكَلْحِ ،
وَعَطَا جَامِعِ الْقَاهِرَةِ وَيَتَوَصَّلُ مِنْهَا إِلَى أَرْضِ الْبَلَاءَةِ وَإِلَى مَنِيَةِ الشَّيْخِ وَغَيْرِهَا ، أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ
ابْنُ قَلَاوُونَ فِي سَنَةِ ٧٢٥ هـ عِنْدَ مَا اكْتَمَى حِفْوَ الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ ، وَكَانَ مَا عَلَى جَانِبِ الْخَلِيجِ مِنَ الْقَنْطَرَةِ
الْجَدِيدَةِ إِلَى قَنَاطِرِ الْإِرْزَ حَاضِرًا بِالْأَمْلَاقِ .
- ٢٠ وَأَقُولُ : إِنَّ الْقَنْطَرَةَ الْجَدِيدَةَ الْمَذْكُورَةَ كَانَتْ تَصْرِفُ أُخْرَى بِاسْمِ قَنْطَرَةِ الْقَاهِرَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً
قَنْطَرَةُ الْإِبْرَاقِ لَوْ قَرَعَهَا عَنْ دَارِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْإِسْبَاقِيِّ أَحَدِ شُرَاحَةِ الْجَنَاحِ الْأَرْضِيِّ السَّابِقِينَ . وَكَانَتْ مَوْجُودَةً
كَأَنَّهَا شَاهَدَتْهَا عَلَى الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ إِلَى سَنَةِ ١٨٩٧ م الَّتِي تَمَّ فِيهَا رَدَمُ الْقَسَمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَلِيجِ مِنْ جِهَةِ غَمْرَةٍ ،
وَبَرَدَ الْخَلِيجَ أَخَذَتْ هَذِهِ الْقَنْطَرَةُ ، وَكَانَتْ وَاقِعَةً بِشَارِعِ الْقَاهِرَةِ عَنْ تَلَاوِيهِ بِشَارِعِ الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ بِالْقَاهِرَةِ .
- ٢٥ (٢) قَنَاطِرُ الْأَمِيرِيَّةِ ، ذَكَرَهَا الْقُرَيْزِيُّ فِي خُطْبِهِ بِاسْمِ قَنْطَرَةِ الْأَمِيرِيَّةِ (ص ١٤٨ ج ٢) فَقَالَ :
إِنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ هِيَ أَكْثَرُ مَا عَمِلَ عَلَى الْخَلِيجِ الْكَبِيرِ ، أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ فِي سَنَةِ ٧٢٥ هـ .
وَبَالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ تَحْتَجِدُ فِي مَكَانِهَا ، وَلَا تَزَالُ نَاقِعَةً عَلَى الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ نَجَاهُ قُرْبَةِ
الْأَمِيرِيَّةِ إِحْدَى قُرَى شَوَاحِ الْقَاهِرَةِ ، وَفِي شَاهِدِهَا عَلَى بَعْدِ مِيلٍ مِمَّا تَكُونُ مَنَازِلُ . هَذَا سَبَبُ الْعِلْمِ أَنَّ الْخَلِيجَ الْمَصْرِيَّ
قَدْ رَدِمَ مِنْ قَدْرٍ دَاخِلِ مَدِينَةِ الْقَاهِرَةِ ، وَمَا بَقِيَ مِنْهُ لَا يَزَالُ مَوْجُودًا فِي مَحَاضِدِ تَرْتِةِ الْإِسْبَاقِيَّةِ مِنَ الْجِهَةِ
الشَّرْقِيَّةِ وَمُسْتَمْلَكِي الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ عَلَيْهِ .
- ٢٠

بالخاتمة المذكورة . وأستقر الشيخ مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأنصاري الذي كان شيخ خاتمه كريم الدين الكبير بالقرافة في مشيخة هذه الخاتمة . ورثب عنه مائة صوفي ، ورسم للشيخ مجد الدين المذكور بجلعة وأن يقبب بشيخ الشيخ .

وأما المسكر الذي توجه إلى اليمن فإن السلطان كتب إلى أمراء الجواز بالقيام في خدمة المسكر ، وتقدم كانوا الشيلي خادم الملك المجاهد الذي كان قديم في الرولية إلى زبيد ليعلم أستاذة الملك المجاهد بقدوم المسكر ، وكتب لأهل حل بن يعقوب الأمان وأن يجلبوا البضائع للمسكر ، ورحل المسكر في خامس جمادى الآخرة من مكة ، فوصل إلى حل بن يعقوب في أثنى عشر يوما بعد عشرين مرحلة ، فظفاهم أهلها ودعشوا لرؤية المسكر وقد طلبت وليست السلاح ، وهما بالفرار . ففوسى

(١) سيد ذكر المؤلف في سنة وفاته وهي سنة ٥٧٤٠ : أنه « موسى بن محمد بن محمود ... الخ » .

(٢) في الدور الخامسة : « الأنصاري » والأنصاري : نسبة إلى أنصاري بلدة ببلاد الروم (آسيا الصغرى) بين قونية وقيسارية .

(٣) خاتمه كريم الدين الكبير بالقرافة الصغرى ، هذه الخاتمة المذكورة القرين في خطه ، وذكرها ابن أبياس في تاريخ مصر (ص ١٦٢ ج ١) فقال : إن القاضي كريم الدين

عبد الكريم بن إسماعيل بن المرحمة الله بن السيد القبطي المعروف بكريم الدين الكبير أنشأ في سنة ٥٧٢٢

خاتمه بالقرافة الصغرى وأوقف عليها ومات سنة ٥٧٢٤ .

وبالبحث تبين لي أن هذه الخاتمة قد أكتسبت ومن المختصين سكانها في حياة الإمام الشافعي التي هي

القرافة الصغرى لسعة هذه الجبلة وكثرة ما طرأ عليها من التغير . (٤) في السلك : « الشيلي » .

(٥) زبيد ، قصة التهام باليمن ، بناها محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد بن أبيه في خلافة المأمون ،

وبها كان مقام بن زياد ملوك اليمن وهم الدين بنوها ثم غلب عليها بنو العليص ، ثم صارت قاعدة بنو رسول .

اشتهرت بالعلم زنا ، وينسب إليها السيد مرتضى الزينى صاحب تاج العروس المخرى سنة ١٢٠٥ هـ وأبو بكر

الزبيدي تلميذ أبي علي القتال المخرى سنة ١٢٧٩ هـ في قرطبة وكان من أئمة الفقه وطولم الأدب . وتوفي فيها

التمروزابادى صاحب القاموس أشهر علماء مصر في الفقه سنة ١٨١٧ هـ . قال ابن فضل الله الصغرى

في سلك الأبطال : وهي شديدة الحر لا يبرد ماؤها ولا هوائها ، وسكان السلطان فيها في غاية الظنة

من الزمان والحقوف (عن صحيح الأئمة ج ٥ ص ١٠ وتقرير البلدان وسمي الخريفة التاريخية لماك

الاسلامية للرحوم أمين واصف بك) . (٦) حل : مدينة من أطراف اليمن من جهة الجواز

تصرف بحل بن يعقوب (من تقرر البلدان وصح الأئمة ج ٥ ص ١٢) .

- فيهم بالأمان والأيّترض أحد من المسكر لشيء إلا بجنه ، فاطمأنوا وحلوا إلى كل من يبرس وطينال من مقدسى المسكر مائة رأس من الفم ونعميائة إردب ذرة ، فرقاها ولم يقبلا لأحد شيئا ، ورحلوا بعد ثلاثة أيام في العشرين منه . فقدمت الأخبار على المسكر بآجتاج رأى أهل زبيد على الدخول في طاعة الملك المجاهد خوفا من المسكر ، وأنهم ثاروا بالتملك طعيم ونهبوا أمواله فقرع عنهم ، فكتبوا للجاهد بذلك فقوى وزل من قلعة يمز يريد زبيد ، فكتب الأمراء إليه أن يكون على أهبة ألقاه فقتل المسكر زبيد ، ووافاهم المجاهد بمجنده فسيخر منهم المسكر المصرى ، من كونهم غزاة ويلاطهم البحر يد والخشب ، وسبواهم مشدودة مل أدرعهم ؟ ويقاد للأمير فرس واحد مجلل ، وعمل رأس المجاهد عصاية ملونة فوق العيامة ، فعندما جاب المجاهد السالك وهي لابسة آلة الحرب رعب ، وهم أن يترجل فتمه الأمير يبرس وأقول من ذلك . ومضى المسكر صغيين والأمراء في الوسط حتى قربوا منه فالتى المجاهد نفسه هو ومن معه إلى الأرض ، فترجل له الأمراء أيضا وأركبوه وأركبوه في الوسط ، وساروا إلى الخيم والبسوه تشريفا سلطانيا بكتفائة زر كمش وبجياصة ذهب ، وركب والأمراء في خدمته والساكر إلى داخل زبيد ، فقريح أهلها فرحا شديدا ، ومد المجاهد لهم سيماطا جليلا فأمنع الأمراء والساكر من أكله خوفا من أن يكون فيه ما يخلف عاقبته ، واعتذروا إليه بأن هذا لا يكفى الساكر ، ولكن في غد يعمل السباط ، فاحضر لهم المجاهد ما يحتاجون إليه ، وأصبح حضر المجاهد وأمرأوه وقد مده السباط بين يديهم ، وأحضر كرسي جلس عليه المجاهد ، فوقف السقااة والنقباء والمجتاب والخاصة كبرية على العادة ، ووقف الأمير يبرس رأس الميمنة والأمير طينال رأس الميمرة .

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٢) في الأصلين : « هراء » بالعين المهملة . وما أتينا عن السلوك .

- فلما فرغ السَّاطُ صاحبت الجلاوشية على أمراء المجاهد وأهل دولته وأحضرهم
وقرئ عليهم كتابُ السلطان فباسوا بأجمعهم الأرض وقالوا: سَمًا وطاعةً، وكتبَ
الأمير بيترس تلكَ اليَمينَ بالجنود فحضرُوا . ثم كتبَ لهم المجاهد بنم وذرةً واعتذر
للأمراء والمساكر المعرية بعدم عمل الإقامة فلم يجزأب البلاد؛ فتوجه قُصَادُ
المسكر لأخذ الغنم والذرة وأقامت المساكر بريد، فصادت قُصَادهم بنير غنم ولا ذرة،
فروحوا من زَيد في نصف رجب يُريدون قِيزَ، فتلقاهم المجاهد وتزولوا خارج البلد
وشكروا ما هم فيه من قِلَّةِ الإقامة فوعدهم بالإيجاز. ثم إنَّ الأمراء كتبوا للكَ
الظاهر المقسم بدملوه، وبمثوا له الشريف عَطِيقَة أمير مَكَّة وعِز الدين الكُونْدُكي^(١)
وكتب إليه المجاهد أيضًا يحثه على الطاعة، وأقام المسكر في جهد فأغاروا على
الغُصَّاب وأخذوا ما قدرُوا عليه، فأرتفع الثَّرة من ثلاثين درهما إلى تسعين،
وفقد الأكل من الفاكهة فقط لقلَّةِ الجالب؛ وأنهم أن ذلك بمواطاة المجاهد خوفًا
من المسكر أن تَمْلِك منه البلاد، ثم إنَّ أهل جبل صير قطعوا الماء عن المسكر
وتعطفوا الجمال والفلجان وزاد أمرهم إلى أن ركب المسكر في أثرهم، فأمتنعوا بالجبل
ورموا بالمقاليح على المسكر فرمَوْهم بالنشَّاب، وأتاهم المجاهد فخذلهم عن الصمود
- ١٥ (١) هو عِدَّة بن أيوب بن يوسف بن حمير بن علي بن رسول الملك الظاهر أئمة الدين صاحب اليمن.
كان يهـ وبن الملك المجاهد نزاع وحروب على الملك وأتاه من المملوك ثم قبض عليه وقتله سنة ٧٢٣ هـ
(عن المجلد الثاني وصح الأئمة ج ٥ ص ٣٢) . (٢) ورد في صح الأئمة (به ٥ ص ١٣)
وتقويم البلدان لأبي القلاء (ص ٩١) في الكلام على حسن المملوك: أن هذا الحصن في شمال عدن في جبال
اليمن، والله ملوه: نزاعة صاحب اليمن، ويضرب بامتناه وحسانه القتل. وقد ضبط في صح الأئمة وسيم
البلدان لياقوت (بضم الهمزة وسكون الميم وضم اللام وفتح الواو) . وضبط في تقويم البلدان (ببكر الهمزة)
الهمزة وسكون الميم ثم لام وواو وهاه) . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧٨ من هذا الجزء .
(٤) في الأصلين: «جبل صير» بإيالة القلاء . وما أثبتناه هو الصواب إذ ورد في سيم البلدان
لياقوت: «وهو يفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ صير من البقاعير» اسم الجبل الشاغ العظيم الحلال على لغة
تمز، فيه عدة حصون وقرى باليمن» وقد ذكره أبو محمد الحسن بن أحمد الحمداني في كتابه صفة جزيرة العرب
في غير موضع عند الكلام على اليمن بإيالة الموحدة مضبوطًا بالقلم .

- إلى الجبل، فلم يلتفتوا إلى كلامه ونازلوا الجبل يومهم وقُتل من المسكر أربعة [وثغاية]^(١) من الثبائن، وبات المسكر تحت الجبل . فبلغ يبرس أن المجاهد قرر مع أصحابه أن المسكر إذا صيدوا الجبل يُضرمون النار في الوطاق وينهون مافيه، فبادر يبرس، وقبض [على] ^(٢) بهاء الدين بهادر الصقري وأخذ موجوده ووسطه قطعتين وعلقه على الطريق، ففرح أهل تيز بقتله وكان قد تغلب على زبيد، حتى طرده أهلها .
- عند قدوم المسكر، وعاد الشريف عطيفة والكوكندكي من دملوه بأن الظاهر في طاعة السلطان ثم طلب المسكر من المجاهد ما وعد به السلطان الملك الناصر فأجاب بأنه لا قدرة له إلا بما في دملوه، فأشبه عليه يبرس فضاة تميز بذلك، وأرسل المسكر إلى حلق بن يعقوب، فقدمها في تاسع شعبان ورحلوا منها أول شهر رمضان إلى مكة فدخلوها في حادى عشره في مشقة زائدة، وساروا من مكة يوم عيد الفطر إلى جهة مصر، فقدموا بركة الجحاج أول يوم من ذى القعدة، وطلع الأمراء إلى القلعة فخلع السلطان عليهم في يوم السبت ثالثه، وقدم الأمير يبرس هدية فأغرى الأمير طينال السلطان على الأمير يبرس بأنه أخذ مالا من المجاهد وغيره وقصر في أخذ مملكة اليمن . فلما كان يوم الاثنين تاسع عشره رسم السلطان بخروج يبرس إلى نياحة غزة فامتنع لأنه كان يلقه ماقيل عنه، وأن السلطان قد تغير عليه،
- فقبض عليه السلطان وسجنه بالبرج من القلعة وقبض على حواشيه وصادره وعوقبوا على المال فلم يظهر شيء، وسكت السلطان عن أحوال اليمن .

(١) زيادة عن السلوك . (٢) كان من ممالك المزيه داود ابن المنصور

صاحب اليمن . ولما مات المزيه وتسلط ابنه المجاهد المتقدم ذكره أكثر من الفساد في البلاد

ونارمل المجاهد فاجتمع الممالك على يداور هذا ويقدمو عليهم وأستول على زبيد . ثم إن يبرس مقدم

الساكر للمصرية قبض عليه ووسطه بالسيف كما ذكره المؤلف ، وكان ذلك في سنة ٥٧٢٥ هـ .

(٣) يريد به يبرس مقدم عسكر مصر .

ثم في سنة ست وعشرين وسبعمائة استأذن الأمير أرغون النائب السلطان في الحج فأذن له فخرج هو وولده ناصر الدين محمد، وعادا من الجحاز إلى سرباقوس في يوم الأحد حادى عشر المحرم سنة سبع وعشرين وسبعمائة، فقبض السلطان عليهما وعل الأمير طيئبا المجدى^(١)، فآخذهم الأمير بكتمر الساقى عنده وسعى في أمرهم حتى أخرج في يوم الاثنين ثانى عشره (يعنى من الغد) الأمير أرغون إلى نياطة حلب عوضاً عن الأمير الطنبغا، وأُخرج معه الأمير أيتش [المحمدي]^(٢) مسقراً، وتوجه الأمير ألتجى الدوادار إلى حلب لإحضار الأمير الطنبغا نائبه، وقرر السلطان مع كل من أيتش وألتجى أن يكونا بمن مهمهما في دمشق يوم الجمعة ثالث عشرته، ولم يعلم أحد بما توجه فيه الآخر حتى توافيا بدمشق في يوم الجمعة المذكور. وقد خرج الأمير شكير نائب الشام إلى ميدان الحمى لتلقى الأمير أرغون، فترجل كل منهما لصاحبه وصارا إلى جامع بنى أمية، فلما توسطاه إذا بألتجى ومعه الأمير ألتنبغا نائب حلب فسلم أرغون عليه بالإيماء، فلما أقضت صلاة الجمعة عمل لهما الأمير شكير سباطاً جليلاً فحضرا السباط. ثم سار أرغون إلى حلب فوصلها في سلخ الشهر، وصار ألتنبغا حتى دخل مصر في مستهل صفر، فأكرمه السلطان وخلص عليه وأسكنه بقلعة الجبل، وأنتم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف من جملة إقطاع أرغون النائب، وككل السلاطن من إقطاع أرغون أيضاً للآيربغا على إقطاعه إمرة مائة وتقدمة ألف، فزادت التقاديم تقيمة، فصارت أمراء الألواف خمسة وعشرين مقدم ألف بالديار المصرية.

(١) كما في السرك وتاريخ سلاطين المماليك وما سيق ذكره هولوف. وفي المورد الكائن

والهبل السابق: «طيئبا المجدى». وفي الأصلين هنا «الحوى». (٢) زيادة عن السرك.

- وفي مستهل جمادى الأولى قبض السلطان على الأمير بهاء الدين أصلم (القبجاقى^(١١))
وعلى أخيه قويمى وجماعة من القبجاقية ، وسبب ذلك أنه أصلم عرض سلاح
خاناته وجلس بإسطبله وألص خيله ورتبها للركوب ، فوثى به بعض أعدائه
وكتب بواسطة أمره ورقة وألقاها إلى السلطان ، فلما وقف عليها السلطان تضرع
تضرعاً زائلاً وكانت عادته ألا يكذب خيراً ، وبست من فوره فسأل أصلم مع ألباس
الحاجب عما كان يفعله أصلم في إسطبله ، فذكر أنه اشتري عدة أسلحة فمرضاها
على خيله لينظر ما يناسب كل فرس منها فصلى السلطان ما قيل عنه ، وقبض
السلطان عليه وعلى أخيه وعلى أهل جنسه وعلى الأمير قيران صهر قويمى وعلى
الأمير إبتكان أبى أقول الحاجب ، وسفروا إلى الإسكندرية مع الأمير صلاح الدين^(١٢)
طرخان بن بيسرى ، وبرئى قريب السلطان وأقره أصلم ببرج في القلعة .
ثم قدم الأمير حسين بن جندار من الشام الذى كان نصاه السلطان لما عمر
جامعه وفتح باباً من مسور القاهرة ، فلما مثل بين يدى السلطان خلع عليه خلعاً
أطلس بطرز زركش وكلفتة زركش وحياصه مكويجة ، وأنعم عليه بإقطاع أصلم^(١٣)
في يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة .

- وفىها عقد على الأمير قوصون الناصرى عقد أبنة السلطان الملك الناصر بقلعة
الجليل ، وتولى عقد النكاح قاضى القضاة شمس الدين محمد بن الحيرى الحنفى . ثم
بعد مدة في سنة ثمان وعشرين عقد نكاح أبنة السلطان الأخرى على الأمير طغماى تيمر
(١) زيادة من الدرر الكامنة . (٢) كذا في أحد الأصلين والملوك . وفي الأصل الآخر :
« إنكار » بالراء المهملة والنون . (٣) في الأصلين : « صلاح الدين بن طرخان وأبى بيسرى » .
وتصحيحه عن الملوك وتاريخ سلاطين السالك . (٤) يريد به برئى الصغير لأنه قريب الناصر
محمد بن تادرون لأنه ، كما صرح بذلك في الدرر الكامنة . (٥) كذا في الأصلين والملوك .
(٦) عبارة أحد الأصلين : « وأنعم عليه بإقطاع أصلم . ثم في يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة عقد
على الأمير قوصون الناصرى ... الخ » .

ثم أفرج السلطان عن الأمير علم الدين سنجار الجاولي بعد أن اعتقل ثمانين
 وثلاثة أشهر وأحد عشر يوماً، فكان فيها ينسخ القرآن وكتب الحديث.

ثم عادوا وعرفوا السلطان ذلك فركب وقاموا الأرض بين يديه، فكان قياس ما يحفر
أثنين وأربعين ألف قعبة^(٣) حاكية لتبني خليجا يجري فيه ماء النيل شتاء وصيفا

(١) في أحد الأصلين : «وإرواحا وعشرين يوما» . (٢) حلوان، المقصود هنا قرية حلوان الواقعة على الشاطئ الشرقي للبحر الأبيض المتوسط بالقرب من مدينة حلوان الحاميات . ويستفاد مما ذكره ياقوت في معجم البلدان أنه أول من أسكنها هو عبد العزيز بن مروان بن عبد الله بن صفرة في سنة ٩٧ هـ = ٦٨٦ م وبني بها مدنا وقصورا وأستوطنها وزرع بها سياحين وخرس فيها كروما ونخلها . وقد أختار عبد العزيز بن مروان المكان الذي أنشأ به حلوان لأزواجه عن القسطنطينية قربها منها ، وحسن موقعها من النيل وجودة مائها . وقد احتاروا اسم حلوانا ومعناها وحالها يستفاد عن موقع وحالة العراق التي بالعراق من بعده . وأما ذكرها ياقوت في معجمه يدي : (أولا) أن حلوان العراق على نهر دجلة ، ومنه على نهر النيل . (ثانيا) أن حلوان العراق قريبة من الجبل وحلوان هذه قرية على نهر النيل الشرق . (ثالثا) أن حلوان السراق بجوارها جيون كثرية ومنه هذه تلك بجوارها جيون كثرية وهي التي أنشئ بجوارها ولأجلها مدينة حلوان الحاميات . (رابعا) أن حلوان العراق أكثر ثمارا للبطيخ واللبن وهذه ثلثها . وكل ما قبل من أن حلوان هذه موجودة قبل فتح العرب لخصه فخر بن محمد كثرين لي من دراسة تاريخها . وأما حلوان الحاميات فبما احتسب في عهد الخليفة إسماعيل بن إسحاق سنة ١٢٨٨ هـ = ١٨٧١ م .

(٣) قضية حاكمية ، قال الخليفة إسماعيل بن إسحاق في الفتاوى بن (٣٢) : أخفى أصل مصر على سمعها وأدبهم بجمعة تعرف بالملك طوطا ثم أنشأ الحلوان على قلع الموحس من الأرض . . . قضية عربية سموة دجلة . وقال القسطنطيني في معجم الأعلى (ص ٤٦٦) : (٤) : قال المسطر أملى .

- بَسْفَح الجبل، فساد السلطان وقد أعجبه ذلك وشاور الأمراء فيه فلم يُعارضه فيه أحد إلا الفخرناظر الجيش، فإنه قال: بن يَحْفَر السلطان هذا الخليج؟ قال: بالعسكر، قال: والله لو اجتمع عسكر آخر فوق العسكر السلطاني وأقام سنين ما قدروا على حفر هذا العمل، فإنه يحتاج إلى ثلاث خزائن من المال، ثم هل يصح أولا! فالسلطان لا يسمع كلام كل أحد ويَتَّبِع الناس ويستجلب دعايمهم ونحو ذلك من القول،
- فَوَجَّع السلطان عن عمله.

== مصر على قياس أرض الزرعة بقصة تعرف بالحاكية كأنها حوت في زمن الخليفة الحاكم بأمر الله القاطن قسبت إليه؛ وطولها ست أذرع بالهاشي وخمس أذرع بالنيل، وكل ٤٠٠ قصبة في الكسبر (أي مربة) يبر عنها فندان.

- ومن هذا ينبغي أن القندان كان في ذلك الوقت أي في زمن الملوك الناصري كما كان في وقت الفتح العربي ٤٠٠ قصبة أي ٢٠ في ٢٠ قصبة وبصل الحساب يكون طول القصبة الطولية في ذلك الوقت هو ٢٠٨٨٤ عارة من ثلاثة أمتار ٨٨٠ سنتيمترا وأربعة مليمترات، وتكون مساحة القندان ٦٠٣ مترًا مربعًا و ١٨٢ من كمود المتر المربع.

- ويستاد ما ذكره بطروب أرتين باشا في كتابه الأحكام المربعة في شأن الأراضي المصرية (ص ١٩٢) أنه لما رأى عد على باشا الكبير اختلاف أطوال القصبة المستعملة في مصر وكثرة عدد المقاييس المختلفة منها أمر بجعل مساحة القندان ٣٣٣^١ قصبة مربعة أي أن كل ألف قصبة تعادل ثلاثة فدادين، وقررت تلك المساحة رسميًا، وكانت أساسا لمساحة ١٧٢٢٨ = ١٨١٣ م التي تعرف بالاربع.

- وذكر جرجس حنين بك في كتابه الألبان والضرائب (ص ١٠٩) أنه في سنة ١٢٥٥ = ١٨٢٨ م أمر عد على باشا بتأليف جمعية من بعض مشاهير المهتمين بقصص أطوال الأضواء المستعملة لقياس في مصر وتوحيدها بأخذ متوسط تلك الأضواء فقررت الجمعية أمرت يكون طول القصبة ٣٠٥ أي ثلاثة أمتار ونحوه وخمسين سنتيمترًا، وبذلك أصبح القندان عيارة من سطح طول كل ضلع من أضلاعه الأربعة ١٨ قصبة طولية وربع قصبة، ومساحته ٣٣٣^١ قصبة مربعة أو ٤٢٠ متر مربع و ٨٢ من مائة من المتر المربع.

- وفي ٢٨ ديسمبر سنة ١٨٩٨ أصدرت وزارة المالية منشورًا قررت فيه ليطال استعمال لقياس بالقصة القدره التي هي من نصب الناب من إنشاء سنة ١٨٩٩ وأستبدلها بسلسلة حديدية تعرف بالجزير. طولها خمس تصببت لسبوة لقياس وضبط، وهذه الجزير هو المستعمل الآن في مصلحة المساحة وفي المصالح الأميرية الأخرى في قياس الأراضي الزراعية في مصر.

وفيها أفرج السلطان عن الشيخ تقي الدين أحمد بن تيمية بشفاعة الأمير جتكي بن البابا . وفي يوم الاثنين سابع [عشر] جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة رَمَمَ السلطان برِدم الجُلب الذي كان بقلمة الجبل لما بلغ السلطان أنه شلغ المنظر شديد الظلمة كره الرأفة وأنه يمر بالخايس فيه شدائد عظيمة ، فودم وعمر فوقه طباقاً للمالك السلطانية . وكان هذا الجلب عُمل في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة في أيام الملك المنصور قلاوون . ثم في السنة المذكورة رَمَمَ السلطان للحاجب أن يُنادي بالأيام مملوك تَزكي لكتاب ولاعاشي ، ومَن كان عنده مملوك قَلِيمة ، ومن مُثِر عليه بعد ذلك [أَن كان عنده مملوكاً] فلا يلوم إلا نفسه .

وفيها عَرَضَ السلطان بممالك الطبايق وقطع منهم مائة وخمسين ، وأمرهم من يومهم ففَرَّقُوا بقلاع الشام .

(١) زيادة من السلوك لأن أول جمادى الأولى من سنة ٧٢٩ هـ يوم الجمعة كما في التوقيعات الإلمانية .
(٢) الجلب الذي كان بقلمة الجبل ، سبق التعليق عليه في الحاشية ولم ٢ ص ٢٥٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة ، ولأن التعليق المذكور جاء غيرواف فتعيد التعليق عليه هنا بالآتي : يستفاد مما ذكره القرطبي في خطه عند الكلام على الجلب بقلمة الجبل (ص ٢١٣ ج ٢) أنه كان بالقلمة جب يحمي فيه الأمراء وكان مهولاً عظيماً كثير الوطاط يطكر به الرأفة يقاسي المسجون فيه ما هو أشد من الموت : عمره الملك المنصور قلاوون في سنة ٦٨١ هـ إلى أن أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون بإتراج من كان فيه من الخايس وقطعهم إلى الأبراج وردعه وعمر فوق الردم طباقاً للمالك في سنة ٧٢٩ هـ .
وبالبحث تبين لي أن الجلب المذكور كان واقعاً في الجهة الشرقية من الحوش الحالي الواقع داخل البرابرة الداخلية الذي فيه اليوم تكثت مساكن الجيش حيث كانت قديماً طباق المسالك الآن ذكرها في الحاشية التالية .
(٣) طباق المسالك السلطانية ، هذه الطباق ذكرها القرطبي في خطه باسم الطبايق في ساحة الإيران (ص ٢١٣ ج ٢) فقال : عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون وأسكنها المسالك السلطانية وعمر حارة تخص بهم وكانوا لا يرحسونها إلا بإذن السلطان . وذكر مؤلف هذا الكتاب في هذا الجزء أن الملك الناصر عمر في الساحة تجاه الإيران طباقاً للأمراء الخاسكة .

وبالبحث تبين لي أن الطبايق هنا مقصود بها تكثت مساكن الجيش ولم تكن أهداراً بعضها فوق بعض كما يبادر إلى ذهنه ، بل كانت قاعات متجاذرة لكل جماعة منهم طباق خاص بهم ، وكانت هذه الطباق واقعة في الحوش الذي به اليوم تكثت الجيش داخل البرابرة الداخلية التي يتوصل منها إلى التكاثر ، وإلى جامع سيدي سارية داخل القلعة بالقاهرة .
(٤) زيادة من السلوك .

- وفى قتل الأمير تنكير نائب الشام الكلاب ببلاد الشام فنبلوز عذتها خمسة آلاف كلب. ثم خرج السلطان إلى مرياقوس في سبع عشرين من ذي الحجة على العادة في كل سنة، وقدم عليه الأمير تنكير نائب الشام في أول المحرم سنة ثلاثين وسبعائة. وبالغ السلطان في إكرامه ورفع منزلته، وقد تكرر قدوم تنكير هذا إلى القاهرة قبل تاريخه غير مرة، ثم عاد إلى نيابته بدمشق في رابع عشر المحرم. ثم في عشرين المحرم المذكور وصل إلى القاهرة الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة، فبالغ السلطان أيضا في إكرامه ورفع منزلته وخلع عليه. ثم سافر السلطان في تاسع صفر إلى بلاد الصعيد للصيد على عادته، ومعه المؤيد صاحب حماة، ثم عاد بعد أيام قليلة لتوطك بدنه من رمد^(١) طلع فيه، وأقام بالأهرام بالحيزة أياما، ثم عاد وسافر إلى الصعيد حتى وصل إلى هو، ثم عاد إلى مصر في خامس شهر ربيع الآخر، وسافر في ثامنه المؤيد صاحب حماة إلى محل ولايته بعد أن غاب مع السلطان هذه الأيام الكثيرة.

- ثم نزل السلطان من قلعة في خامس عشرين شهر ربيع الآخر المذكور، وتوجه إلى نواحي قلوب يريد الصيد، فبينما هو في الصيد تنظر عن فرسه فأنكرت يده وقضى عليه ساعة وهو ملق على الأرض، ثم أفاق وقد نزل إليه الأميران: أيدمخش أمير آخور وقماري أمير شكار وأركناه، فأقبل الأمراء باجمعهم إلى خدمته وعاد إلى قلعة الجبل في عشية الأحد ثامن عشر منه، فجمع الأطباء والمجبرين^(٢) لمداواته فتقدم رجل من المجبرين يعرف بأبن بوسفة وتكلم بحقاه وعاقية طبايع، وقال: له تريد تغيق

(١) في أحد الأصلين والسلوك: «من دتل طلع فيه». (٢) هو، من قرى مصر بمركز نجع حامدي بمديرية قنا. - وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة.

- (٣) كذا في السلوك. وفي تاريخ سلاطين المماليك: «وفي يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخر كان السلطان واركناه يصيد نحو الخرمانية بالقلية فعضل...». وفي الأصلين: «إلى القهريوم». وهو خطأ صوابه باثنياء. (٤) في الأصلين: «يجمع الأطباء المجبرين». وما أثبتناه من السلوك وتاريخ سلاطين المماليك. (٥) في السلوك: «يعرف بأبن أبي سنة».

سريراً؟ اسمع مني، فقال له السلطان: قل ما عندك، فقال: لا أُحِلُّ يداؤيك غيري بمفردى وإلا قُتِلت حال يدك بتلها سَلَمْتُ رِبْكَ لَابْنِ السَّيِّئِ فَأَفْسَدَهَا، وَأَنَا مَا أَهْلُ شَهراً بِغَضِي حَتَّى تَرْكِبَ وَتَسَبَّ بِيدِكَ الْأُكُوزَ، فَسَكَتَ السُّلْطَانُ عَنْ جَوَابِهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ يَدَهُ فَعَوَّلَى عِلاَجَهُ بِمُفْرَدِهِ، وَبَطَلَتْ الْخُدْمَةُ مَدَّةَ سَبْعَةِ وَثَلَاثِينَ يَوْماً وَعَوَّلَى، فَزَيَّنَتْ لَهُ الْقَاهِرَةُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ رَابِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَتَخَانَرُ النَّاسُ فِي الثَّرِينَةِ بِمِثْلِ إِنْهُ لَمْ يُعْهَدْ زِينَةٌ مِثْلُهَا، وَأَقَامَتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، هَذَا وَالْأَفْرَاحُ عَمَّالَةٌ بِالْقَلْعَةِ وَسَائِرُ بِيُوتِ الْأَمْرَاءِ مَدَّةَ الْأُسْبُوعِ، فَإِنَّ كُلَّ أَمِيرٍ مَتَرَوِّجٍ إِنَّمَا بِإِحْدَى جَوَائِرِي السُّلْطَانِ أَوْ بِنَاتِهِ وَأَكْثَرُهُمْ أَيْضاً عَمَالِيكِهِ، وَكَذَلِكَ الْبَشَائِرُ وَالْكُتُوبَاتُ تُضْرَبُ، وَأَنْتُمْ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ خَرَجَ السُّلْطَانُ إِلَى الْقَصْرِ وَفَرَّقَ عِدَّةَ مِثَالَاتٍ عَلَى الْإِيَّامِ وَعَمِلَ بِحِمَاظٍ جَلِيلًا وَخَلَعَ عَلَى جَمِيعِ أَرْبَابِ الْوُظَنَانِ، وَأَنْتُمْ عَلَى الْمُجَبَّرِ بِمِثْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَرَسَمَ لَهُ أَنْ يَدُورَ عَلَى جَمِيعِ الْأَمْرَاءِ فَلَمْ يَتَأَنَّرْ أَحَدٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ عَنْ إِفَاضَةِ الْخَلْعِ عَلَيْهِ، وَإِعْطَانِهِ الْمَالِ فَخَصِلَ لَهُ مَا يَحْتَاجُ وَصَفُهُ. وَتَوَجَّهَ الْأَمِيرُ أَقْبَضًا عَبْدَ الْوَاحِدِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ مُبَشِّراً بِأَمَانَةِ السُّلْطَانِ.

وفيهما أشتري الأمير قوُصُونِ النَّاصِرِيِّ دَارَ الْأَمِيرِ أَقْوَشِ الْمَوْصِلِيِّ^(١٣) الْحَسَّابِ

المعروف بأقوُش نَيْسَلَةَ، ثُمَّ حُرِفَتْ ثَانِيًا بِدَارِ الْأَمِيرِ أَقْوَشِ قَاتِلِ السَّيِّحِ — مِنْ

(١) فِي أَحَدِ الْأَحْلِينَ: «مِثْلًا سَلَمْتُ بِدِكَ». (٢) كَمَا فِي الْأَحْلِينَ وَالْمُلُوكِ وَتَارِيخِ سُلْطَانِينَ الْحَمَالِيكِ. وَفِي الْمَثَلِ الْعَادِيِّ: «أَقْنَمَانِ حَيْدَ الْوَاحِدِ» وَفِي الْمَعْرِضِ الْكَلَامَةِ: «أَقْنَمَانِ عَبْدَ الْوَاحِدِ». (٣) دَارَ الْأَمِيرِ أَقْوَشِ الْمَوْصِلِيِّ، ذَكَرَهَا الْقُرَيْشِيُّ بِاسْمِ دَارِ أَقْوَشِ (ص ٣٠٣ ج ٢) فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ أَجْلِ دَوْرِ الْقَاهِرَةِ بِجَارَةِ بَرْجَوَانَ، إِلَى أَنْ تَدَاعَتْ هَذِهِ الدَّارُ وَبَيْتُ أَقْضَايَا وَصَارَتْ مِنْ جِلَّةِ الْأَمْلَاقِ الَّتِي بِجَارَةِ بَرْجَوَانَ. وَمِنْ هَذَا يَقِينُ أَنَّ الدَّارَ الْمَذْكُورَةَ هَلَعَتْ وَزَالَتْ، مَالِهَا مِنْ قَدِيمٍ، وَلَقَدْ لَمْ يَنْبَسِرْ مَوْضِعُهَا فِي حَادَةِ بَرْجَوَانَ الْآنَ.

أربابها، وأشتري أيضا ما حولها وهدم ذلك كله، وشرع في بناء جامع، فبعث السلطان إليه بشاة العمار والأسرى لنقل الحجارة ونحوها، فنجرت عمارته في مدة قصيرة، وجاء الجامع المذكور من أحسن المباني، وهو خارج بابي زويلة على الشارع^(١)

- (١) جامع قومون، هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم جامع قومون (ص ٣٠٧ ج ٢) فقال: إن هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة، أبدأ عمارته الأمير قومون في سنة ٧٤٠ هـ، وإن الذي بنى هذا الجامع هو بناء من أهل توريز على مثال الخنقة التي عليها خواجا جل شاه في جامع بمدينة توريز (وتوريز هو اسم محرف لمدينة تيريز التي ذكرها المؤلف) وبالجملة والبحث تبين لي: أولاً — أن الباقي من الأجزاء الخندية لهذا الجامع إلى اليوم هو: (١) بوابه الشرقية التي بشارع السروجية وطبعا اسم منتهى الجامع، وتاريخ إنشائه سنة ٧٣٠ هـ. (٢) بوابه البحرية التي بدخل دواب الأغوات. (٣) بقايا زخارف وشبابيك جصية بالمخاط البحري للسجد وما هذا ذلك من مبانيه فهو حسديد.

- ثانياً — أن الجامع الحالي يشغل مكان الجامع القديم بمحدوده بعد الذي أخذ منه في فتح شارع جديد، وأن البوابة الشرقية التي بشارع السروجية لم تكن رافعة ضمن حواشي الجامع الأصل، بل كانت بعيدة عنه بمسافة خمسين متراً، كما هي الآن، وكان الفرض من إنشائها هو تقريب طريق الجامع لسان الشارع الأعظم وتسهيل وصولهم إليه في أوقات الصلاة، وكانت هذه البوابة على رأس دهليز يوصل إلى الجامع، وهذا الدهليز مكانه اليوم حفرة المحكمة الموصلة بين شارع السروجية وشارع محمد علي تماماً — أن مخطتيه: إحداهما سقطت في سنة ١٢١٥ هـ، كما ذكر المبرق في حوادث تلك السنة، والثانية خدمت مع دورة المياه في سنة ١٨٧٣ م عند فتح شارع محمد علي، كما ورد في المخطط التوقفية (ص ٨٧ ج ٥).

- رابساً — أن ديوان عموم الأوقاف شرع في عمارة الجامع الحالية في عهد الخديوي محمد توفيق، وتمت ثماره بغير منقعة في سنة ١٣١١ هـ أي في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، وهذا الجامع عامر الآن ببقايا التماثيل الحجرية بشارع محمد علي بالقاهرة ولقائه يسموه جامع قيسون (فتح اقفاف).
- (٢) شاد العمار، هو ناظر العمارات والمباني السلطانية. (٣) الشارع الأعظم، مضافاً بما ذكره المقرئ في الجزء الثاني من خطه عند الكلام على ذكر الأسواق (ص ٩٤) وعلى خواص القاهرة المعزية (ص ١٠٨) أن الشارع الأعظم في ذلك الوقت كان هو الطريق الحالي الذي يتكون الآن من شارع المنزهين الله الله المنفذ من باب الفتوح إلى باب زويلة، ثم من شوارع قصبة وضواحي والبلدية والمخربين والسروجية والحلبيه والسبئية والزاكية والجليفية والأشراف حيث ينتهي الشارع الأعظم عند جامع السيدة خديجة — رضى الله عنها — بالقاهرة، ويرى القارئ أن شارع السروجية الذي به باب جامع قيسون المذكور في الحاشية السابقة هو من شارع الأعظم المذكور.

الأعظم بالقرب من بركة القيل، وتولى عمارة منارته رجلٌ من أهل بيبرز أحضره الأمير أتمش الحمدي معه فعملها على منوال موائد بيبرز، ولما اكتم بناء الجامع أقيمت الجمعة فيه في يوم الجمعة حادى عشر شهر رمضان سنة ثلاثين وسبعمائة، وخطب به يومئذ قاضى القضاة جلال الدين محمد القزويني وخطب عليه الأمير قوصون بعد فراغه وأركبه بقلعة هائلة .

وفي هذه السنة أيضاً ابتدأ علاء الدين منطاي [الحمالي] أحد الممالك السلطانية في عمارة جامع بين السورين من القاهرة، وسُمي جامع التوبة لكثرة ما كان هناك

- (١) بركة القيل، رابع الحاشية رقم ٣ ص ٣٩٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
- (٢) في السلك : « نائيه » . (٣) رابع الحاشية رقم ١ ص ١١٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) زيادة من السلك والمثل الصافي والمردف والكاسة .
- (٥) جامع بين السورين ذكره المقرئ في خطه باسم جامع التوبة (ص ٣١٤ ج ٢) قال : إن هذا الجامع بجوار باب البرقية في خط بين السورين . كان موضعه ساكن أهل القصاد ؛ فلما أنشأ الأمير الوزير علاء الدين منطاي الجمالي خاقانه المعروفة بالجمالية فرى من نزاهة البنود بالقاهرة كره عمارة هذه الأماكن لداره وخاقانه فأخذها وهدمها وبنى هذا الجامع في مكانها وصماه جامع التوبة عرف بذلك ؛ ثم قال : إلا أنه لا يزال طول الأيام مطلق الأبواب شراب أكثر المساكين التي تجاوره .
- ومن يقرأ عبارة المقرئ في التمام بموضع هذا الجامع يسبب كيف أخطط عليه الأمر ؛ فحينئذ يقول : إن موضع هذا الجامع بجوار دار الأمير منطاي الجمالي وخاقانه القرية من نزاهة البنود وهو الصحيح ، يقول : إن هذا الجامع بجوار باب البرقية في خط بين السورين . إن باب البرقية لا يزال مكانه معروفًا إلى الآن باسم باب الغرب لجوار رتبه جامع الغرب القائم بجوار باب الجامعة الأزهرية الجديدة شرق الجامع الأزهر ؛ وأن خاقانه منطاي الجمالي القرية من جامع التوبة هذا لا تزال موجودة ومعروفة بزاوية محمد منطاي بجارة قصر الشوك بنتم الجمالية . ومن يطلع على خريطة مدينة القاهرة يرى أن خاقانه منطاي في الشمال وباب الغرب في الجنوب والمسافة بينهما ٣٠٠ مترًا كلها مشغولة بالمنازل والطرقات .
- والراجح أن تتجاه الأسماء بين منطاي الجمالي صاحب هذا الجامع وبين منطاي القنري صاحب جامع البرقية لكن عند باب البرقية والمعروف الآن بجامع الغرب هو القنري أحدث الجس عند المقرئ .
- قال : إن جامع التوبة بجوار باب البرقية في حين أنه بعد من هذا الباب كما ذكرت ؛ يضاف إلى ذلك أن منطاي الجمالي ومنطاي القنري كانا في عهد واحد في زمن الملك الناصر محمد بن علاء الدين ، وأن الأول منهما أنشأ جامع التوبة في سنة ٧٢٠ هـ وأن الثاني أنشأ جامع البرقية في سنة ٧٣٠ هـ وهي سنة قريبة من الأول ، وقد أحدث هذا التشابه الجس كذلك عند المؤلف ؛ لأنه سمي جامع البرقية باسم جامع التوبة كما هو مبين فيما بعد في هذا الجزء .

من التماسد وأقام به الخلعية ، ثم عاد السلطان الملك الناصر على ما كان عليه من أول سنة إحدى وثلاثين وسبعائة من التوجه إلى الصيد على عادته ، وقدم عليه موت الأمير أرغون الوادار نائب حلب كان وهو بالصيد ، فخلع على الأمير ألبطيفاً الصالحى بنبابة حلب عوضه .

- ثم في يوم السبت [سابع عشر ذى الحجة^(١)] ركب السلطان من القلعة إلى الميدان^(٢) الذى استعجده ، وقد بكت عمارته ، وكان السلطان قد رسم في أول هذه السنة بفتح مناظر الميدان^(٣) الظاهري الذى كان باب اللوق وتجديد عمارة هذا الميدان

وبالبحث عن موقع جامع الخربة هذا الذى أنشأه منطوى الجبال بالقرب من خاقاه السابق ذكرنا تبين لى أن الجامع المذكور كان واقعاً خلف الخاقاه داخل درب القراخنة ، وقد أعطى الناس على أرضه ونحوه مساكن ولم يبق منه إلا قطعة أرض صغيرة عليها مقام زاوية الشيخ صلي الله عليه وآله بمنطقة درب الحام خلف درب القراخنة بضم الجبالية بالقاهرة .

وأما ما ذكره المقرئى من أن باب البرقية في خط بين السودين ، فالقصد هنا هو بين السودين الواقع شرق مدينة القاهرة القديمة بين سورها الأول الذى أنشأه جوهر القاهر وبين سورها الأخير الذى أنشأه السلطان صلاح الدين خارج باب البرقية القديم .

- (١) زيادة عن السلك . (٢) ميدان الناصر الذى استعجده ، هذا الميدان هو الذى ذكره المقرئى في خطه باسم الميدان الناصري (ص ٢٠٠ ج ٢) فقال : إن هذا الميدان من جملة أرض بستان الخشاب فيما بين مدينة مصر والقاهرة ، في سنة ٧١٤ هـ جعل الملك الناصر محمد بن علاء الدين الظاهري بستاناً وأنشأ بدلا منه هذا الميدان بأراضي بستان الخشاب على النيل . وقد أمده في سنة ٧١٨ هـ للركوب إليه والسباق فيه ، وقد عرف هذا الميدان بالميدان الناصري أو الميدان الكبير أو الميدان السلطاني .
- وتأذكر وما ذكره المقرئى أيضاً في الجزء الثاني من خطه عند الكلام على ظواهر القاهرة الخزنية (ص ١٠٨) وعلى بر الخليج الغربي (ص ١١٣) وعلى منطحة القصر (ص ١٤٨) يتبين أن هذا الميدان كان واقعاً في المنطقة التي تحد اليوم من الغرب شارع القصر العالي على النيل ، ومن الجنوب شارع وادى باشا بأرض القصر العالي ، ومن الشرق شارع قصر المعين ، ومن الشمال شارع رسم باشا وما في أعتاده إلى النيل . وكان هذا الميدان سداً للبناء في أيام دولة المماليك ثم أعمل في العهد العثماني وأنتجت على أرضه بساتين ، فأقام كبار المماليك في عهد الحكم العثماني ميداناً أكثر شرق الميدان الناصري المذكور . ومن جملة كل خريطة القاهرة رسم البعث الفرنسية في سنة ١٨٠٠ م يرى أن الميدان البلدي يقع على الجانب الشرق من شارع قصر المعين وفي محاذة الميدان القديم باسم ميدان الخشاب .
- (٣) مناظر الميدان الظاهري ، هذا الميدان سبق التلخيص عليه بالخلاصة رقم ١ ص ٣٧ من هذا الجزء .

الذي أستجده، وتَوَضَّعَ لذلك للأمير ناصر الدين [محمد] بن المُحمَّد، فهَدَمَ تلك المناظر
وباع أخشابها بمائة ألف درهم وألقى درهم، وأَهَمَّ في عمارة جديدة فُكِّلَ في مَدَّةِ
شهرين، وجاء من أحسن ما يكون، فَنَقَلَ السلطان عليه وتَوَقَّعَ على الأمراء الخيول
المُحَرَّجَةِ الْمُعْجَمَةِ.

٥. وفي أوَّل عزم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة قَدِمَ مُبَشِّرُ الحَاجِّ، وأخبر بِسلامة
الحَاجِّ وأَنَّ الأمير مُنْقَطَعًا إلى الجِمالِ الأستادار على خطه فَمَيَّنَ السلطان عِوَضَه
في الأستادارية الأمير أَقْبَنًا عبد الواحد. ومات مُنْقَطَعًا في العَبَةِ وصُورُ جُلَّ إلى أَنَّ
دُفِنَ بِمدرسته قريبا من درب ملوخيا بالقاهرة بالقرب من رَحْبَةِ باب العبد.^(١)
ولَيسَ أَقْبَنًا عبد الواحد الأستادارية في يوم الثلاثاء سادس عشرين المحرم. ثم بعد
١٠ أيام خلع عليه السلطان بِتَقْدِيمَةِ المماليك السلطانية مضافا على الأستادارية، من أجل
أَنَّ السلطان وَجَدَ بعض المماليك قد نَزَلَ من القلعة إلى القاهرة وسَكَرَ، فَضَرَبَ

(١) زيادة من السلوك. (٢) هكذا في الأصلين والسلوك. ولعلها محرفة من كلمة «خطر»
كما يَنْفَضِه سياق الكلام. (٣) مدرسة منقطة الجبال، هذه المدرسة هي التي ذكرها المقرئ
في خطه باسم المدرسة الجبالية (ص ٣٩٢ ج ٢) قال: إليها بجوار دروب راشد من القاهرة على باب
١٥ الزقاق المعروف قديما بدرب سيف المولة نادر، بها الأمير علاء الدين منقطة الجبال وجعلها مدرسة للفتية
وخلفاء الصوفية في سنة ٥٧٣٠ ودفن فيها يوم ٢١ المحرم سنة ٥٧٣٢. ولما تكلم المقرئ في خطه
على الخلفاء الجبالية (ص ٤١٨ ج ٢) قال: إنه تكلم عليها عند ذكر المدارس وزاد على ذلك أنها أنشئت
سنة ٥٧٨٠ وهي طلبة صوابيا سنة ٥٧٣٠، لأن الخلفاء كانت من ترواج المدرسة الجبالية هذه.
وبالبحث تبين لي أن هذه المدرسة والخلفاء التابعة لها قد تخرت، وأندثرت أما كن الصوفية ولم يبق
٢٠ منها إلا القبة التي تعلو قبر منشأ وجز من الوجهة التي فيها الباب ومكان الصلاة، وتعرف الآن بأروية
منقطة الجبال بجارة قصر الشوك بضم الجالية بالقاهرة.

(٤) دروب ملوخيا، هذا الدروب هو الذي يعرف اليوم بمحارة قصر الشوك أحد فروع شارع قصر
الشوك بضم الجالية بالقاهرة. سبق التلحق عليه بالخاشية رقم ٦ من ٤٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة،
وقد لاحظت أن مصلحة التنليم أحسنت أسم دروب ملوخيا على زقاق بدرب القزازين بضم الجالية وهذه
٢٥ التسمية خطأ، لأنها في غير موضعها. (٥) هي روضة باب العبد أحد أبواب القصر الكبير الشرق
الفاطمي بالقاهرة. وروابع الخاشية رقم ٢ من ٥٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.

السلطان كثيراً من الطواشي وطرد كثيراً منهم، وأتكر على الطواشي مقدم المسالك وصرفه عن التقدمة بأقفا هذا، فقبضت أقفا المذكور طباق المسالك بالقلعة وضرب علة منهم ضرباً مبرحاً أشرف منهم جماعة على الموت، فلم يحسر بعد ذلك أحد أن يتجاوز طبقته إلى غيرها.

- وفي يوم الاثنين ثالث عشرين صفر جمع السلطان الأمراء والقضاة والخليفة ليتمهد بالسلطنة لابنه أتوك ويركب ولده أتوك بشعار السلطنة، ثم أتى عزمه عن ذلك في المجلس، وأمر أن يلبس أتوك شعار الأمراء ولا يطلق عليه اسم السلطنة، فركب وعليه خلة أطلس أحمر بطرز زركش وشربوش مكمل مزركش، ونرجع من باب الترافة والأمراء في خدمته حتى مر من سوق الخليل تحت القلعة ونزل عن فرسه وباس الأرض، وطلع من باب الإسطبل إلى باب السر وصعد منه إلى القلعة، وتبرئت عليه الدناير والدرهم، وخلع السلطان على الأمير الماس الحاجب والأمير يبرس الأحمدي، وكان السلطان أفرج عن يبرس المذكور قبل ذلك بمدة من السجن،

- (١) الشربوش : لقنوة طرية مزينة من شربوش أي خلاء الرأس (من كتاب الألقاظ الفارسية الموزنة) . (٢) رابع الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة، ولزيادة الإيضاح أقول : إن مكانه اليوم القضاء الواقع بين جامع السلطان حسن وبين باب القلعة القريب المعروف بباب الغرب وما في أمثاده إلى الجنوب من سور القلعة بطول مائة متر، ومنه إلى مدخل شارع السيدة عائشة، ومنه إلى الروبعة الشرقية لجامع السلطان حسن بالقاهرة . (٣) باب الإسطبل، هو أحد أبواب قلعة القاهرة، كان يعرف قديماً باب الإسطبل أو باب السلسلة أو باب الميدان . ويعرف الآن بباب الغرب . وقد ورد سهواً في الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة أنه كان يعرف أيضاً باب الانتكارية، والواقع أن باب الانتكارية هو باب آخر تكتل عليه في الحاشية الخامسة باب المدجج من هذا الجزء، وأضيف إلى ما سبق ذكره أن الجوق ذكر في كتاب عجائب الآثار (ص ٩٢ ج ١) أن الأمير رضوان كنتدا الخلفي هو الذي هرب باب القلعة الذي بالرملة المعروف بباب الغرب، وحصل حوله هاتين البنتين السليبتين والولادة، وذلك في سنة ١١٦٠ هـ = ١٧٤٧ م وأضيف أيضاً أنه في سنة ١٨٦٨ أي في عهد الخديوي إسماعيل عملت في هذا الباب وفي السور المجاور له من الجهتين البحرية والقبليّة إصلاحات عظيمة حفظته بشكله القديم إلى اليوم .

وخلع على الأمير أيّد عُمس أمير آخور الجميع خلع أطلس، وخلع السلطان على جميع أرباب الوظائف ومُدَّ لهم سِمَاطٌ عَظِيمٌ وعُمِلَت الأفراسُ الجَليلةُ، وعُظِمَ المَهْمُ لَمَقْدِ آتوك المذكور على بنت بَكْتَرُ الساق، فَمَقْدُ المَقْدُ بالقصر على صَدَاقِ مِبلُغُهُ من القُهبِ أَثَا عشر ألف دينار، المَقْبُوضُ منه عشرة آلاف دينار، وأتمَّ السلطان على ولده آتوك المذكور بإقطاع الأمير مُغَلَطَايَ المُتَوَقِّعِ بالقُبة .

ثم في عاشر شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة المذكورة قَدِمَ الملك الأفضل ناصر الدين محمد ابن الملك المؤيد إسماعيل الأيوبي صاحب حمّة بعد وفاة أبيه الملك المؤيد بها، وله من العُمُر نحو من عشرين سنة، فأكرمه السلطان وأقبل عليه، وكان والده لما تَوَقَّعَ بَجَاةَ أَخِي أَهْلُهُ موته، وسارت زوجته أُمُّ الأفضَلِ هَذَا إلى دِمَشْقٍ وتَراثَمَ على الأمير تَنكِزُ نَائبُ الشَّامِ، وقَدِمَتِ لَهُ جَوْهَرًا باهراً وسألته في إقامة ولدها الأفضل في سلطنة أبيه المؤيد بَجَاةَ فَقِيلَ تَنكِزُ هَدِيَّتُهَا، وكتب في الحال إلى الملك الناصر بوفاته الملك المؤيد، وتَضَرَّعَ إِلَيْهِ في إقامة ولده الأفضل مكانه، فلَمَّا قَدِمَ البريدُ بذلك تَأَسَّفَ السلطان على الملك المؤيد وكتبَ لِلْأَمِيرِ تَنكِزُ بولايته وبجَهِيزِ الأفضَلِ المذكور إلى مصر، فَأَمَرَهُ تَنكِزُ في الحال بالتوجه إلى مصر، فَرَكِبَ وسار حتى دخلها ومثل بين يدي السلطان، وخلع عليه الملك الناصر في يوم الخميس خامس عشرين شهر ربيع الآخر بسلطنة حمّة، وركب الأفضل من المدرسة المنصورية بين القصرين وهو يشمار السلطنة وبين يديه الناشئة، وقد نُشِرَتْ على رأسه العصائبُ الثلاث، منها واحد خِطْبَى أسود وأُشَانُ سُلْطَانِيَّانِ أَصْفَرَانِ، وعليه خُلْعَةُ أَطْلُسَيْنِ يَظَرَّازُ ذهب، وعلى رأسه شُرْبُوشُ ذهب،

(١) في الترفيقات الإلماسية أن أتوك شهر ربيع الآخر كان يوم الأربعاء .

وفي وسطه حياصة ذهب بثلاث بيكاريات^(١) وسار في موكب جليل وطلع إلى القلعة وقبّل الأرض بين يدي السلطان بالقصر، ثم جلس وخلع السلطان على الأمراء الذين مشّوا بخدمته، وهم : الأمير المناس الحاجب وبيبرس الأحمدي وأبدعشم أمير آخور وطنجي أمير سلاح ومكر راس توبة، ألبس كلّ منهم أطلسين يطرّاز ذهب . ثم خلّع على جماعة آخر وكان يوماً مشهودا، ولقّبهُ السلطان بالملك الأفضل، ثم جهّزه إلى بلاده .

ثم حضر بعد ذلك تنكير نائب الشام إلى القاهرة ليحضر عرس ابن السلطان الأمير أتوك، وشرّع السلطان في عمل الميه من أوائل شعبان من سنة اثنتين وتلاثين وجمع السلطان من بالقاهرة ومصر من أرباب الملاهي واستقر الميه سبعة أيام بلياليها . واستدعى حريم الأمراء للميه ، فلما كانت ليلة السابع منه حضر السلطان على باب القصر، وتقدّم الأمراء على قدر مراتبهم واحدا بعد واحد ومعهم الشموع، فكان إذا قدّم الواحد ما أحضره من الشمع قبّل الأرض وتأثر حتى أقضت نفادهم ، فكان عدّتها ثلاثة آلاف وتلاثين شمة ، زتها ثلاثة آلاف وستون قطارا ، فيها ما عني به ونقش نقشا بديما تنوع في تحسينه ، وأحسنها شمع الأمير سنجر الجاولي ، فأنه أعنى بأمره وبعث إلى عملها إلى دمشق فجاءت من أبداع شيء .

وجلس الأمير أتوك تجاه السلطان فأقبل الأمراء جميعا وكل أمير يحمل بنفسه شمة وخلفه مماليكته تحمل الشمع ، فيقدمون على قدر رتبهم ويقبلون الأرض واحدا بعد واحد طول ليهم ، حتى كان آخر الليل نهض السلطان وعبر حيث يجتمع النساء ، فقامت نساء الأمراء بأسرهن وقبّلن الأرض واحدة بعد أخرى وهي تقدّم

(١) بيكاريات، جمع بيكارية، وهي حقة من مدون مصفح بالذهب تعلق بالحياصة ولها مأخوذة من اليكار الحمد للرم نهى من هذا الوجه تنبه . (عن دوزي وكترير) .

ما أحضرت من الثَّخَفِ الفاترة ، حتى آتفتت تقادُمهنَّ جميعاً ؛ رَسَمَ السلطان برفِصَيْنِ فرقَصَيْنِ من آتومن واحدة بعد واحدة ، والمغاني تَضْرِبْنَ بِالذُّفُوفِ ، والأموال من الذهب والفضة والشَّقَقِ الحرير تُلْقَى على المَغْنِيَّاتِ ، فَحَصَلَ لَهُنَّ مَا يَحِلُّ وصفه . ثم زُفَّتِ العُرُوسُ ، وجلس السلطان من بكرة الغد وخلع على جميع الأمراء وأرباب الوظائف بأسرها ، ورَسَمَ لكلِّ امرأةٍ أميرٍ بتعبية فُتَّاشٍ على قَدَرٍ منزلة زوجها ، وخلع على الأمير شَيْكَرَ نَاقِبِ الشام وجهز صحبته الخَلْعَ لأمرأةٍ دِمَشْقِيَّةٍ . فكان هذا العُرُوسُ من الأهراس المذكورة ، دُجِحَ فيه من الفم والبقر والخليل والإرَزَّ والدجاج ما يزيد على عشرين ألفاً ، ومُحِلَّ فيه من السكر يَتِمُّ الحَلْوَى والمشروب ثمانية عشر ألفَ قطار ، وبلغت قيمة ما حمله الأمير بَكْتُمُرُ الساقى مع أبنته من الثَّوَرَةِ ألف ألف دينار ، قاله جماعة من المؤرِّخين .

ثم آسَتهُمُ السلطان إلى سفر الحجاز الشريف وسافر الأمير أَيْدَمُرُ الخَطِيبِيُّ أمير حاج المحمل في عشرين شَوَّال من السنة ، وَزَلَ السلطان من القلعة في ثاني عشر شَوَّال وأقام بِسَرِياقوس ، حتى سار منه إلى الحجاز في خامس عشرينه ، بعد ما قَدَّمَ حُرْمَهُ صحبة الأمير مُطَفِّئُ في عدة من الأمراء . وأستتاب السلطان على ديار مصر الأمير سيف الدين أُلْمَاسَ الحاجب ورَسَمَ أَنْ يُقِيمَ بداره ، وجعل الأمير أُلْمَاسَ عبد الواحد داخل باب القلعة من قلعة الجبل لحفظ القلعة ، وجعل الأمير جمال الدين آقوش نائب التَّركِ بالقلعة وأَمَرَهُ ألا يَقُولَ منها حقَّ يحضُرُ ، وأخرج كلَّ أمير من الأمراء للقيمين إلى إقطاعه ، ورَسَمَ لَهُمْ ألا يهودوا منها حتى يَرِجِعَ السلطان من الحجاز . وتوجّه مع السلطان إلى الحجاز الملك الأفضل صاحب حماة ، ومن الأمراء جَنْجِيكِي آيِنُ البابا والحاج آل ملك وبييرس الأحمدي وبهادر المعزى وأيدغمش أمير أخور

- وبكثمر الساق وطقزدمر وسنجر الجاولي وقوصون وطايربنا وطناى تمر وبشتاك
 وأرنبا وطنجي وأحد بن بكثمر الساق وجر كثر بن بهادر وطيدمر الساق وأقبنا
 آس الجاشنكير وطوغان الساق وطقتمر الخازن وسوسون السلاح دار وتلك وبيغا
 الشمسي وبيغرا وقمازي وتمر الموسوي وأيدمر أمير جاندلر وييدمر البدرى وطقينا
 الناصري وأيتش الساق ، وإياز الساق ، والطقش ، وأنس ، وأيدمر دقاق ،
 وطينا المجدي ، وخربك ، وقطر أمير أخور ، وييدمر ، وأيفك ، وأيدمر العمري ،
 ويحيى بن طايربنا ، ومسعود الحاجب ، ونوروز وبجلي ، وبرلتي ، وبكبا ، ويوسف
 المرادار ، وقطقتمر السلاح دار ، وأناق ، وساططش ، وبتاتمر ، ومحمد بن جنتكي ،
 وعلى بن أيدمرش ، وألجا ، وأق سقرا ، وعلاء الدين علي بن هلال الدولة ، وعمر بنا
 العقيلي ، وقمازي الحسيني ، وعلى بن أيدمر الخطيري ، وطقتمر اليوسني ، وهؤلاء
 مقدمون وطلبخانا . ومن المشرات على بن السعيد ، وصاروجا النقيب ، وأق
 سقرا الرومي ، وإياجي الساق ، وسقرا الخازن ، وأحد بن جتكي ، وأرغون العلاني ،
 وأرغون الإسماعيلي ، وتكا ، وقبجي ، ومحمد بن الخطيري ، وأحمد بن أيدمرش ،

- (١) في الأصلين : « نيزكمر وبيادر » . وتصحيحه من السلوك والحدود الكاشفة .
 (٢) في الأصلين هنا : « رملك » . وما أتينا من السلوك راجع الحاشية رقم ٤٣ من هذا الجزء .
 (٣) في أحد الأصلين : « رالمقش » . وفي الأصل الآخر : « وأطقش » . وتصحيحه من السلوك
 وتاريخ سلاطين الممالك والحدود الكاشفة . (٤) في الأصلين : « وأيدمر ودقاق » . وتصحيحه
 من الحدود الكاشفة والسلوك وتاريخ سلاطين الممالك . (٥) في السلوك : « طينا المجدي »
 بانون بدل الماء . (٦) لم يذكر أحد الأصلين هذا الاسم . وفي السلوك : « بتاد بك » .
 (٧) في الأصلين : « قطز أمير أخور » . وتصحيحه من تاريخ سلاطين الممالك وأين إياض والسلوك
 والحدود الكاشفة . (٨) في الأصلين : « أيك » . وتصحيحه من السلوك وطاش الحدود الكاشفة
 والنيل الساقى . (٩) في أحد الأصلين : « بكلكي » . وفي الأصل الآخر : « نوروز الكسكي »
 وكلاهما محرف . والصواب ما أتينا من السلوك وتاريخ سلاطين الممالك . (١٠) في أحد الأصلين :
 « آتوق » . (١١) في أحد الأصلين : « الحسيني » . (١٢) في السلوك : « بكا »
 بابا . المرحدة بدل التاء . (١٣) في الأصل الآخر : « بقى » . وفي السلوك : « طنجني » .

وَقَشْنَبَا، وَقَتِيحِي . وَتَجَّعَ مَعَ السُّلْطَانِ أَيْضًا قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَالُ الدِّينِ الْقَزْوِينِي^(١) وَالشَّافِعِي، وَأَبْنُ الْقُرَاتِ الْحَنَفِيّ وَغَرَالُ الدِّينِ التَّوَيْرِيّ الْمَالِكِي، وَمَوْفِقُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيّ^(٢)، وَكَانُوا أَرِيضَتَهُمْ يَتَزَلُّونَ فِي خِيَمَةٍ وَاحِدَةٍ، فَإِذَا قُدِّمَتْ لَهُمْ قَتَوَى كَتَبُوا عَلَيْهَا الْأَرْبَعَةَ، وَقَدَّمَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ أَيْمَنُشَ إِلَى عَقِبَةِ أُيُلَّةَ وَمَعَهُ مَائَتُ رَجُلٍ مِنَ الْمَجَازِيينَ حَتَّى وَسَّعُوا طَرِيقَ الْعَقِبَةِ وَأَزَالُوا وَعَمَّرُهَا، وَمِنْ يَوْمِئِذٍ سَهَّلَ صَعُودُهَا .

وَلَمَّا قَرَّبَ السُّلْطَانُ مِنْ عَقِبَةِ أُيُلَّةَ بَلَغَهُ أَنَّهَا أَمِيرُ بَكْتَمُرُ السَّاقِ عَلَى الْفَتْكَ بِهَ مَعَ عِدَّةٍ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ السُّلْطَانِيَّةِ، فَتَلَاوَضَ السُّلْطَانُ وَعَزَمَ عَلَى الرَّجُوعِ إِلَى مِصْرَ وَوَقَّعَهُ الْأَمْرَاءُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بَكْتَمُرُ السَّاقِ، فَإِنَّهُ أَشَارَ بِإِتِمَامِ السَّفَرِ وَشَبَّعَ قُوْدَهُ قَبْلَ الْخُرُوجِ . فَعِنْدَ ذَلِكَ عَزَمَ السُّلْطَانُ عَلَى السَّفَرِ، وَسَيَّرَ أَبْنَةَ أُنُوكَ وَأُمَّهُ خَوْنَدَ طُغْأَى إِلَى الْكَرْكِ حِجَّةَ الْأَمِيرِ مَلِكْتَمُرُ السَّرْجَوَانِيّ^(٣) نَائِبَ الْكَرْكِ، فَإِنَّهُ كَانَ قَدِمَ إِلَى الْعَقِبَةِ وَمَعَهُ ابْنَا السُّلْطَانِ الْمَلِكُ النَّاصِرُ : أَبُو بَكْرٍ وَاحِدُ الذَّنَّانِ كَانَ وَالِدُهُمَا النَّاصِرُ أَرْسَلَهُمَا إِلَى الْكَرْكِ قَبْلَ تَارِيخِهِ بِسِتِينَ لَيْسَكُنَّابِيَا . ثُمَّ مَضَى السُّلْطَانُ إِلَى سَفَرِهِ وَهُوَ عَمَرِيَزُ غَايَةِ التَّحَوُّزِ، بِمِثْلِ أَنَّهُ يَنْتَقِلُ فِي اللَّيْلِ عِدَّةَ مَرَّارٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ؛ وَيُخَيِّئُ مَوْضِعَ مَبِيْتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُظْهِرَ أَحَدًا عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ مِمَّا بَلَغَهُ عَنْ بَكْتَمُرُ السَّاقِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى يَنْبُغَ، فَتَلَقَّاهُ الْأَشْرَافُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَقَدَّمَ عَلَيْهِ الشَّرِيفُ أَسَدُ الدِّينِ رُمَيْتُ مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ قُوْدَاهُ وَحَرَمِيَّةُ فَكَرَمَهُمُ السُّلْطَانُ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِمْ، وَسَارُوا مَعَهُ إِلَى

(١) فِي أَحَدِ الْأَصْلِينَ : «وَقَتِيحِي» . (٢) حُفَاضُ الْقَضَاةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ جَلَالُ الدِّينِ الْقَزْوِينِي . سَيِّدُ كَرَمَةِ الْمُؤَلَّفِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٧٣٩ هـ .

(٣) هُوَ مَوْفِقُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الرَّبِيعِيِّ الْقُدْسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ . وَلَمْ

تُضَلِّدْهُ الْبَارُ الْهَرَصِيَّةُ الْعَابِثَةُ فِي سَنَةِ ٧٣٨ هـ فِي جَدَايِ الْآخِرَةِ وَاسْتَرْجَى أَنْ يَمُوتَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةِ ٧٦٩ هـ .

(عَنْ الْهَدَوِيِّ الْكَاتِبِ) . (٤) فِي أَحَدِ الْأَصْلِينَ وَالْهَدَوِيُّ الْكَاتِبُ : «السَّرْجَوَانِي» بِإِلْغَاءِ الْحَصِيَّةِ .

وَمَا أَتَيْنَا عَنْ الْأَصْلِ الْآخَرِ وَتَارِيخِ سُلَاطِينِ الْمَالِكِيَّةِ وَالْمَمْلُوكِ .

أن نزل على خُليص فر منه نحو ثلاثين مملوكًا إلى جهة العراق فلم يتكلم السلطان ،
وسار حتى قديم مكة ودخلها فأنعم حل الأمراء ، وأتفق في جميع من معه من الأجناد
والمالِك ذهبًا كثيرًا ، وأفاض على أهل مكة بالصدقات والإمام .

- فلما قضى الشُّك عاد يريد مصر ، وعمرَّج إلى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ،
بالمدينة فسار حتى وصلها فلما دخلها هبت بها ريح شديدة في الليل ألقت الخيم كلها •
وزايد اضطراب الناس وأشتدت ظُلُمَةُ الجوّ فكان أمرًا مهولًا ؛ فلما كان الثَّوار
سكن الرِّيح قَطِفَ أمير المدينة بَن قَرَّ من المالِك السلطانية ففزع السلطان عليه ، وأنعم
عليه بجميع ما كان مع المالِك من مالٍ وغيره ، وبعث بالمالِك إلى الكرك ، فكان
ذلك آخر العهد بهم .

- ١٠ ثم مَرِضَ الأمير بِكْتُمُ السَّاقِ وولده أحمد ، فأت أحد في ليلة الثلاثاء سابع
المحرم سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبأته ، ومات أبوه الأمير بِكْتُمُ السَّاقِ في ليلة الجمعة
عاشر المحرم بعد أن به أحمد بيومين وحُل بِكْتُمُ إلى عِيون القَصَب فذُفِن بها ، وأنعم
السلطانُ إِنْهُ سَهِمَا . [ذلك أنه] كان قد عَطَمَ أمرُ بِكْتُمُ ، بحيث إذا السلطان
كان معه في هذه السَّفَرَةِ ثلاثة آلاف ومائة عَليقة ، ومع بِكْتُمُ السَّاقِ ثلاثة آلاف
عَليقة ، وبلغت عِدَّةُ خيوله الخاصة مائة طِوَالَةٍ [بمائة سايس مائة سَطَل] ، وكان
١٥ عَليقُ خيولِ إسطبله دائماً ألفاً ومائة عَليقة كل يوم ، ومع هذا لم يُقْنِعْه ذلك .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٠ من هذا الجزء . (٢) عيون القصب ، هي مزرعة في طريق

الحج المصري ببلاد الجاز ، تكلم عليها المقرئ في كتاب السلوك فقال : إنه أدرك في المزرعة المروعة
ببيون القصب بطريق الجاز ماء يخرج من بين جبلين يسبح على وجه الأرض فينبعث حوله من القصب القارسي

٢٠ وغيره شيء كثير ، ولذلك عرفت بيون القصب . وتكلم عليها صاحب درر القراء المخطئة فقال : إنها مزرعة
في طريق الجاز بين القبة والمريخ . ولا تزال هذه المزرعة بأرض الجاز غريبة من شاطئ البحر الأحمر
بعد القبة وفي شمال المريخ على بعد ثمانين كيلومتراً منها . (٣) زيادة عن السلوك .

وأخذ يدبر في قتل السلطان، وبلغ السلطان ذلك بعد أن خرج من القاهرة فتحجز على نفسه بدزبة وعقل ومعرقه ودعاء وبكر، حتى صار في أعظم حجاب من بكتمر وغيره. ثم أخذ هو أيضاً يدبر على بكتمر، وأخذ يلزمه في الليل والنهار، بحيث إن بكتمر عجز في الطريق أن ينظر إلى زوجته، فإنه كان إذا ركب أخذ يسيره بجانبه ويكأله من خير جفاء، وإذا نزل جلس معه، فإن معنى إلى خيامه أرسل السلطان في الحال خلفه، بحيث إنه استدعاه - مرة وهو يتوضأ - بواحد بعد آخر حتى كل عنده اثنا عشر جدار. فلما ثارت الريح بالمدينة قصد السلطان قتل بكتمر وولده أحد تلك الليلة وهجموا على ولده أحمد فلم يتمكنوا منه، واعتذروا بأنهم رأوا حرامية وقد أخذوا لهم متاعاً فزوا في طلبهم، فدخل الصبي منهم القزع، ثم زاد احترار السلطان على نفسه، ورسم للأمرأة أن يتأموا بماليكهم على بابه، ولما سار من المدينة عظم عنده أمر بكتمر، فلما كان في أثناء الطريق سقى أحد بن بكتمر ماءً بارداً في مسيره، كانت فيه منيته، ثم سقى بكتمر بعد موت ولده مشروباً فليحق بآبائه، وأشبه ذلك، حتى إن زوجة بكتمر لما مات صاحت وقالت للسلطان بصوت سميعها كل أحد: يا ظالم، أين تروح من الله! ولدي وزوجي، فأما زوجي كان مملوكك، ولدي، إيش كان بينك وبينه! وكبرت ذلك مراراً فلم يجيبها.

قلت: ولولا أن الملك الناصر سقى ولده أحمد قبله، وإلا كانت حيلة الناصر لاتهم، فإن بكتمر أيضاً كان أحرز على نفسه وأعلم أصحابه بذلك. فلما أشغل بمصائب أبنيه أحد أشهر الملك الناصر الفرصة وسقاء في الحال. وأيضاً لو بين ولده ربما وثب حواشي بكتمر به على السلطان، وهذا الذي قلته على التلخيص. والله أعلم. ويأتي أيضاً بعض ذكر بكتمر السابق في الوقايات. انتهى.

- ثم وصل إلى القاهرة مُبَشِّر الحجاج في ثامن المحرم سنة ثلاث وتلاثين ^(١) تلك المظفرى الجندار وأخبر سلامة السلطان، فدقت البشائر وُخِّلِعَ عليه خلع كثيرة وأطماق الناس بمد ما كان بينهم أراجيف . ثم وصل السلطان إلى الديار المصرية في يوم السبت ثامن عشر المحرم بعد ما خرج معظم الناس إلى لقائه ، ومدَّ شرف الدين ^(٢) النشوي شقائق الحرير والزُرْبَت من بين العروستين إلى باب الإسطبل ، فلما توسط بين الناس صاحت العوام : هو إياه ما هو إياه ! بالله أكشف لنا تائبك ، وأرينا وجهك ! وكان قد تمَّ ، فعند ذلك حَسَرَ اللثام عن وجهه فصاحوا بأجمعهم : الحمد لله على السلامة ، ثم بالقوا في إظهار الفرح به والدعاء له وأمعنوا في ذلك ، فسر السلطان بهذا الأمر ، ودخل القلعة ودقت البشائر وعُملت الأنوار ثلاثة أيام .
- وهذه حجة السلطان الملك الناصر الثالثة ، وهي التي يُضرب بها المثل . وجلس السلطان على كرسي الملك وخلع على الأمراء قاطبة . وكان بلغ السلطان أن أُلْماس الحاجب كان اتفق مع بكتمر الساق على القتل بالسلطان .

قلت : وبكتمر وأُلْماس كلاهما مملوكه ومشتراه . انتهى .

- ثم أخذ السلطان يُدبر على أُلْماس حتى قبض عليه وعلى أخيه قرأ في العشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وتلاثين ، وجعل قرأ من يومه إلى الإسكندرية . وسبب معرفة السلطان اتفاق أُلْماس مع بكتمر أن الملك الناصر لما مات بكتمر الساق

(١) في الأصلين : « سنة ثلاث وتلاثين بكتمر المظفرى الجندار » . وتصحيحه من السوك .

وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٢ من هذا الجزء . (٢) هو شرف الدين عبد الوهاب ابن الحاج فضل الله المعروف بالنشوي . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٤٠ هـ . (٣) الزوبت :

- كلمة فارسية مركبة من كلمتين : « زو » ومعناها الذهب ، و « فت » اسم مقول من الفعل القارسى ، ياقن ومعناها منسوج ، فهو زوبت : نسج ذهب وهو الفياج أو اللبس . (من القاموس القلندسى الانجليزى لا سينيلاس) . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧ من هذا الجزء .

فحبته بطريق المجاز احتاط على موجوده ، فكان من جملة الموجود جمدان ففتحهم
السلطان فوجد فيه جواباً من الأمير أُلّاس إلى بكتُمُ الساق يقول فيه : إني حافظ
القاهرة والقلمة إلى أن يرِدَ عليّ منك ما أعدته ، فتحقق السلطان أمره وقبض
عليه ، ولما قبض السلطان على أُلّاس أخذ جميع أمواله وكان مالا جزيلا إلى الغاية ،
فإنه كان ولي الجهورية وباشرها وليس بالديار المصرية نائب سلطنة ، فإن الملك
الناصر لم يؤلّ أحدا معه بعد الأمير أرغون ، فعظم أمر أُلّاس في الجهورية لذلك
فصار هو في محلّ النيابة ، ويركون الأشراف ويتولون في خدمته ويحلبس في باب القلمة
في مثابة النائب ، والمحجّاب والأمرء وقوف بين يديه . وكان أُلّاس رجلا طويلا
عُتَمِيّا لا يفهم بالعريسة ، يفعل ذلك عامدا لإقامة الحرمة ويُطهر البخل ولم يكن
كذلك ، بل كان يفعل ذلك خوفاً من الملك الناصر ، فإنه كان يُطلق لما يليكه الأربع
والأملاك المشتمة وليس البيخيل كذلك . ويأتى أيضا من ذكره شيء في الوقايات .

ثم في سنة أربع وثلاثين وسبعائة قَدِمَ تَنَكَّرُ إلى القاهرة وأقام بها أياما ثم عاد
إلى محلّ ولايته في يوم الخميس ثالث شهر رجب من سنة أربع وثلاثين وسبعائة .
وفي هذه السنة أفرج السلطان عن الأمير بهاء الدين أَصْلَمَ وعن أخيه قُرَيْحِي وعن
بَكْتُوتَ القَرَمانِي ، فكانت مدة اعتقال أَصْلَمَ وقُرَيْحِي ست سنين وثمانية أشهر .
ثم خلع السلطان على الأمير آقوش الأشراف المعروف بنائب الكرك بنبابة طرابلس
بعد موت قَرطاي .

قلت : وإخراج آقوش نائب الكرك المذكور من مصر لأمر ، منها : محبته
مع أُلّاس ، ومنها تَقَلُّه على السلطان ، فإنّ السلطان كان يُحِبُّه ويحترمه ويقوم له

٢٠ (١) كذا في الأصلين والمثل السابق . وفي كثير من النسخ « حرماني » . وهذا معنى الجراب
التي يحمل فيه الكتب والدرهم (من هوزي) .

- كلما دَخَلَ عليه لِكْرِيسْتَه . ومنها معارضته للسلطان فيما يرومه ، فأتريه وبعث له بالث دينار وخرج معه برسبغا مسفرا له ، فلما أوصله إلى طرابلس وعاد خلع عليه السلطان ، وأستقر به حاجبا صغيرا . وخلع على الأمير مسعود [بن أوحى^(٢)] بن الخليل [بدر الدين] وأستقر حاجبا كبيرا عوضا عن أناس . وورد الخبر على السلطان من بغداد بأن صاحبها أمر النصارى بلبس البهائم الزرق والبيود الصفر اقتداء بالسلطان الملك الناصر بهذه السنة الحسنة .

- وفي يوم الأحد رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وسبعمائة قبض السلطان على الطواشي شجاع الدين عتبر السحرتي مقدم الممالك بسعاية النشو ناظر الخاص ، وأنهم باقطةاع وهي امرأة طليحانة على الطواشي سئيل ، وأستقر نائب مقدم الممالك وخلع على الأمير أقبغا عبد الواحد وأستقر مقدم الممالك السلطانية مضافا للأستادارية عرضا عن عتبر السحرتي كما كان أولا . فلما تولى أقبغا تقيمة الممالك عرض الطباقي ووضع فيهم وضرب جماعة من السلاح دارية والجدارية لأمتاعهم عنه وضاهم إلى صدد فانجب السلطان ذلك . وفي شهر رجب من سنة خمس وثلاثين أفرج السلطان عن الأمير بيبرس الحاجب ، وكان له في السجن من سنة خمس وعشرين ، وأفرج أيضا عن الأمير طغلق التاري ، وهو أحد الأمراء الأشرقة وكان له في السجن ثلاث وعشرون سنة فمات بعد أسبوع من قدومه .

- (١) يوسف الدين برسباي بن عداة الناصري الحاجب ، ولاه أسناده الملك الناصر محمد بن قلاوون الهجرية . توفي سنة ٧٤٢ هـ (من القبل السابق والحدود الكامة) . (٢) زيادة من القبل السابق والحدود الكامة وتاريخ صلاح الدين الممالك . (٣) ميارة السلوك : « وأنهم طليحانة على الطواشي سئيل على رأسه نائب المقدم » . وعبارة تاريخ صلاح الدين الممالك : « وأخذ منه إصاغة وإبر » . (٤) في الأصل الآخر : « ويضع فيهم فضرِب جماعة الخ » . (٥) في السلوك : « لأمتاعهم في جناح أتباعهم » . (٦) في الحدود الكامة أن طغلق هذا كان من عماليك الأشراف خليل ثم تأمر وقبض عليه الناصر بعد فرار المنظر بيبرس فسج ، فلما كلف في رجب سنة ٧٣٧ أفرج عنه فمات بعد أسبوع .

قلت : لعله مات من شدة الفرح .

ثم أفرج السلطان عن الأمير فاتم بن أطلس خان ، وكان له في السجن خمس وعشرون سنة ، وأفرج عن الأمير برلني الصغير وله في السجن ثلاث وعشرون سنة ، وأفرج عن جماعة آخر ، وهم : أيدهم اليوتشي أحد أمراء البرجية المظفرية • والأمير لاجين العمري والأمير طشتمر أخو بتقاص والأمير بيترس العلي ، وكان من أكابر الأمراء البرجية من حواشي المظفر بيترس ، والأمير فطوبك الأوياتي والشيخ علي مملوك سلال والأمير تمر الساق نائب طرايس أحد المنصورية ، وكان قبض عليه سنة أربع عشرة ، والجلب كان حبسهم في آبداء سلطنة الملك الناصر الثالثة بعد مئة عشر وسبعمائة ، وأنهم السلطان علي تمر الساق بطليخاناه بالشام ، وأنهم على بيترس الحاجب بإمرة في حلب ، وأنهم على طشتمر بإمرة يدمشق وعلى أيدهم اليوتشي وبلاط بإمرة في طرايس .

ثم في يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول أتم السلطان علي ولده أبي بكر بإمرة ، وركب بئريوش من إسماعيل الأمير قوصون ، وسار من

(١) في الأصلين : « حاتم بن أطلس » - وتصحيحه عن القدر الكافة وتاريخ سلاطين الممالك والسلوك . (٢) راجع الحاشية رقم ٨٩ من هذا الجزء . (٣) في تاريخ سلاطين الممالك : « فطريك ترشاي » . (٤) يستفاد مما ذكره القرظي ونحوه عند الكلام على الإسطيلات أن الإسماعيل هنا مجموعة من ميان كان يقبضها بعض كبار أمراء دولتي الممالك لأجل سكني الأمير هو وأسرة ومساكنه ونسيجه . وهذا الإسطيل هو من هذا النوع ذكره القرظي في خطه باسم إسطيل قوصون (ص ٧٢ ج ٢) فقال به بجوار مدرسة السلطان حسن وله بإمان أحدهما من الشارع بجوار وحدة القبر ، والثاني تجاه باب القلة المعروف باب السلسلة . أنشأ الأمير علم الدين سفير الجمقदार فأخذه منه الأمير سيف الدين قوصون وصرف له ثمنه من بيت المال فزاد فيه قوصون وأدخل فيه عدة ممازما بين درو وإسطيلات فجا صرا ضلحا .

وذكر مؤلف هذا الكتاب بما ساق في ص ١٢١ من هذا الجزء أن إسطيل قوصون هو البيت المد لكن كل من سار أتاك المد كره ، وبإيه تجاه باب السلسلة .

الرَّيْةُ^(١) إلى باب القنطرة، فطَلَعَ إلى القنطرة، والأضرحة والخاصية في خدمته، وعمل لهم الأمير قوصون مهماً عظيماً في إسطبله. ثم إنَّ السلطان قبض على الأمير جمال الدين

ورود في القنطرة اللاحق للمستوى في ترجمة الأمير شيك من مهدي الهوادار آه أخذت قوصون في سنة ٨٨٠ هـ وزاد عليه. ولما عين الأمير نغسر الدين أقردي بن علي الهوادار أنابكا في سلطة الملك الأشرف تاتايي سكن في هذه الدار كثيرة من الأناكية.

- وبالبحث تبين لي أن إسطبل قوصون مكانه اليوم المنطقة التي تشمل على (١) القنصر الأخرى الباق إلى اليوم خلف جامع السلطان حسن المعروف بقصر شيك أو بقصر الأمير أقردي الهوادار، وقد حرف العامة الاسم إلى رددق فأصبح يعرف بقصر رددق. (٢) الأرض القنطرة. المحطة بهذا القصر التي كانت تعرف بمحوش رددق. (٣) الأرض القائم عليها الآن مدرسة حسان باشا ماهر الواقعة خلف القنصر شارع قره قول المتلثة. (٤) الأرض القائم عليها النصف الغربي من عمارة والده الخديوي إسماعيل الشهيرة بمارة خليل آغا المحطة على ميدان صلاح الدين خلف جامع السلطان حسن بالقاهرة.

- (١) يستفاد من مختلف التراجم الواردة في فضول الحديث من الرية في الخطط المقرية، وفي تاريخ مصر لأنَّ لباس وفي الخطط الترفيقية أُنسب الرية اسم يطلق على المنطقة التي تشمل اليوم ميدان محمد علي وميدان صلاح الدين وميدان السيدة عائشة وما يليه وبين ميدان صلاح الدين من مجموعة المباني الحالية بقسم الخليفة بالقاهرة.

- وكانت الرية أرضاً فضاء وكان بها الميدان السلطاني أو ميدان القنطرة الذي كان يسمى قره ميدان أي الميدان الأسود، وكان في الجزء الشمالي منها سوق الخيل تجاه جامع السلطان حسن. والرية تعرف الآن بالمتلثة حيث ميدان محمد علي وصلاح الدين تحت القنطرة.

- (٢) هذا الباب هو من أبواب القاهرة الخارجية القديمة مثل باب القوق وباب البحر وباب الحسينية. ويستفاد مما ذكره المقرئ في الجزء الثاني من خطه عند الكلام على السبع ثغرات بالقنطرة (ص ٢١٢) وعلى دار النيابة (ص ٢١٤) وعلى الميدان بالقنطرة (ص ٢٢٨) وما ذكره مؤلف هذا الكتاب في هذا الجزء، من أن جامع وخانقاه قوصون واقعتا خارج باب القنطرة، وما ورد في كتاب وقف السلطان النوري الوارد في الخطط الترفيقية (ج ٥ ص ٦٥)، وكتاب وقف الأمير عبد الرحمن كنعنة الفاروق الوارد في الجغري (ج ٢ ص ٦)، يستفاد من كل ذلك أن باب القنطرة المشار إليه هو بذاته باب القنطرة الحالي الواقع في نهاية شارع السيدة عائشة من الجهة الغربية بالقاهرة، ويقال له باب تاتايي، لأنَّ السلطان تاتايي جدد باب الحال في سنة ٨٨٩ هـ كما هو ثابت عليه أو باب السيدة عائشة فخره من جاسها.

- وهذا الباب كان يخرج منه أهل القاهرة إلى جباة (قناة الإمام الشافعي) والبيانات الأخرى المجاورة لها. ولما فتح شارع القنطرة الجديد خلف جامع السيدة عائشة أصبح الترواي والسيارات والحربات وجميع الناس القاهريون إلى القنطرة المذكورة يمررون من شارع القنطرة لسته، وأصبح المرور من باب القنطرة المذكورة فاصراً على الرابطين.

آقوش الأشرفي المعروف بنائب الكرك ، وهو يوم ذاك نائب طرابلس في نصف
جمادى الآخرة وسُيس بقلة صرَّخْد، ثم قُبل منها في مستهل شوال إلى الإسكندرية،
ونزل النَّشْو إلى بيته [بالقاهرة] وأخذ موجدته وموجود حريمه وعاقب أستاذاره،
وأسفَر عِوضه في نيابة طرابلس الأمير طَيْتال، ثم أشتغل الملك الناصر بضعف مملوكه
وعجوبه الطَّنْبَا المارداني، وتولى عريضه بنفسه إلى أن عوفي فأحبَّ الطَّنْبَا ابنُ بَنِي
له جامعا يُجاه ربع الأمير طُنْجِي خارج باب زويلة، واشترى عدة دُر من أربابها بغير
رضام، فندب السلطان النَّشْو لِمارة الجامع المذكور، فطلب النَّشْو أرباب الأملاك
وقال لهم : الأرض للسلطان ولكم قيمة البناء ، ولا زال بهم حتى أبتاعها منهم
بنصف ما في مكائبيهم من الثمن ، وكانوا قد أنفقوا في عمارتها بعد مشراها جملة ،
فلم يعتدَّ لهم النَّشْو منها بشيء ، وأقام النَّشْو في عمارته حتى تمَّ في أحسن هندام ، فجاء
مصرفه ثمانية ألف درهم ونيف ، سوى ما أنعم به عليه السلطان من الخشب والزَّخام

(١) بيت آقوش الأشرفي، ذكره المقرئ في خطه باسم دار نائب الكرك (ص ٥٥٥ ج ٢) قال :
إن هذا الدار فيما بين خط الخرشفت وخط باب سر المارستان المنصوري وهي من جهة أرض ميدان القصر .
وبالبحث من هذه الدار تبين لي أنها أُنشئت وكانت واقعة بشوارع خان أبي طافية في المسافة التي
بين جامع عجب الدين أبي الطيب من بحري وبين طقة الذهب من قبل بضم الجالية بالقاهرة .

(٢) زيادة من السلوك . (٣) جامع الطَّنْبَا، ذكر المؤلف أن هذا الجامع بُناه ربع الأمير
طنجى خارج باب زويلة ، والصواب أنه لم يكن أمام هذا المرح الذي كان مكانه بشوارع الحلبية ، بل إنه
يقع في شارع البقعة بضم القرب الأخرى بالقاهرة خارج باب زويلة كما ذكر المقرئ . وأما ربع الأمير
طنجى فكان واقعا بجوار المدرسة النصبية التي تعرف اليوم بزاوية الشيخ عبد الله ولسن ملكة بشوارع الحلبية ،

ولا علاقة للجامع المذكور بتلك الجهة . وقد ذكره المقرئ في خطه باسم جامع المارداني (ص ٣٠٨ ج ٢)
قال : إن هذا الجامع بجوار خط البقعة خارج باب زويلة . فلما كان في سنة ٧٢٨ هـ أخذت الأماكن
اللزجة لإقامة الجامع على أرضها من أربابها وتولى شرائها التتولم بنصف في أثمانها ، ثم هداهم وبنى
في مكانها الجامع فجاء من أحسن الجوامع ، وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة ٢٤ رمضان سنة ٧٤٠ هـ .
وهذا الجامع لا يزال موجودا إلى اليوم وطامرا بإقامة الشائر الدينية بشوارع البقعة بضم القرب الأخرى
بالقاهرة . (٤) في السلوك : « من أربابها رضام » .

وغيره . وخطب به الشيخ ركن الدين [عمر بن إبراهيم] الجعفرى من غير أن يتناول له معلوما .

- ثم جلس السلطان بدار العدل فوجد به رُقعة تتضمن الواقعة في النشو وكثرة غلبه وتسلط أقاربه على الناس وكثرة أموالهم وتمشق صهره ولّى الدولة لشاب تركى ، فكان قبل ذلك قد ذكر الأمير قوصون للسلطان أن عمياً الذى كان شغف به الأمير الناس قد ربيع به أقارب النشو وأهقوا عليه الأموال الكثيرة ، فلم يقبل السلطان فيه قول الأمراء لمعرفته لكرامتهم له ، فلما قُرئت عليه القصة قال : أنا أعرف من كتبها ، وأستدعى النشو ودفعها [إليه]^(١) وأعاد له ما رماه به الأمير قوصون ، خلف النشو على برامتهم من هذا الشاب ، وإنما هذا ومثله مما يعمله حواشى الأمير قوصون ، وقصد قوصون تغيير خاطر السلطان على وبكى وأنصرف .
- فطلب السلطان قوصون وأنكر عليه إصفاة لحواشيه في حق النشو وأخبره بحليف النشو ، خلف قوصون أن النشو يكذب في حلفه ولئن قبض السلطان على الشاب وعوقب ليصدقن السلطان فيمن يماشره من أقارب النشو ، فغضب السلطان وطلب أمير مسعود الحاجب وأمره بطلب الشاب وضربه بالمقارع حتى يعترف بجميع من يصحبه وكتابة أسماءهم وإلزامه ألا يكتم عنه شيئا ، فطلبه وأحضر المعاصير فأمل طيه الشاب عدة كثيرة من الأعيان ، منهم : ولّى الدولة نفقش مسعود على الناس من الفضيحة ، وقال للسلطان : هذا الكذاب ما ترك أحدا في المدينة حتى أعرف عليه ، وأنا أعتقد أنه يكذب عليهم ، وكان السلطان حَسِم النفس يكره الفحش ، فقال لمسعود : يا بدر الدين ، من ذكر من الدواوين ؟ فقال : والله يا خوند ما حَلَّ أحدا من خوفه حتى ذكره ، فرمى السلطان بإخراج عمير المذكور ووالده إلى غزّة ،

(١) زيادة عن مخطوطة القرزى (ج ٢ ص ٣٠٨) . (٢) زيادة عن الملوك .

ورسم لائبها أن يقطعهما خبزاً بها. وكان ذلك أول انحطاط قدر النشوء عند السلطان. ثم اتفق بعد ذلك أن طيناً القاسمى الناصرى، وكان يسكن بجوار النشوء وله مملوك جميل الصورة فاعترض به ولي الدولة وغيره من إخوة النشوء، فترصد أستاذ طيناً حتى هم يوماً عليهم وهو معهم فأخذ منهم ونخرج وبلغ النشوء ذلك، فبادره بالشكوى إلى السلطان بأن طيناً القاسمى يتمسك بمملوكه ويثلف عليه ماله، وأنه هم وهو سكران على بيتى وحريمى وقد شهريقه وبالغ في السب، وكان السلطان يعقت مل السكرافمر في الحلال بانحراج طيناً ومملوكه إلى الشام. وكان السلطان مشغولاً في هذه الأيام بمهارة قناطر شين القصر على بحر أبى المنجبا فأنشئت تسع قناطر. ثم توجه السلطان في شهر ربيع الآخر من سنة ست وثلاثين وسبعائة إلى الوجه القبلى للصيد، ثم عاد إلى القاهرة بعد أن غاب خمسة وأربعين يوماً. كل ذلك وأمر النشوء في إديار بالنسبة لما كان عليه. ثم جلس السلطان يوماً بالميدان فسقط عليه طائر حمام وعلى جناحه ورقة تتضمن الواقعة في النشوء وأقاربه والقدح في السلطان بأنه قد أحرب دولته، فغضب السلطان غضباً شديداً وطلب النشوء

(١) في السلك: «طيناً القاسمى» بالثوث والياء. (٢) قناطر شين القصر.

ذكر ابن إياس هذه القناطر في كتاب تاريخ مصر قال في حوادث سنة ٥٧٣ هـ: في هذه السنة رسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون مهارة قنطرة على بحر أبى المنجبا عند شين القناطر.

وأقول (أولاً): إن شين القصر هي التي تعرف اليوم باسم شين القناطر قاعدة مركز شين القناطر بمديرية القليوبية بمصر، وعرفت بشين القناطر نسبة إلى القناطر المذكورة. (ثانياً) إن القناطر التي أنشأها الملك الناصر كانت قائمة على ترعة الشرفارية (بحر أبى المنجبا سابقاً) في المكان الذي يمر عليه اليوم كوبرى السكة الحديدية الموصلة ما بين قلوب وإزناز بنى. وقد رأى الهندسين في عهد محمد على باشا الكبير تعديل موقع هذه القناطر فهدموها وأقاموا بدلاً عنها قنطرة أخرى إلى جهة الغرب في النقطه القاصلة بين ترعة الشرفارية وبين بحر الخليل وهي المعروفة الآن بقنطرة في الخليل (أعداد بحر أبى المنجبا).

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٤٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وأضيف إلى ما سبق أن بحر أبى المنجبا مكانه اليوم ترعة الشرفارية من فيها التمدد إلى شين القناطر ثم بحر الخليل إلى ناحية ميت بشار ثم بحر أبى الأخضر إلى نهايه بركة الروادى.

- وأوقفه على الورقة وتَمَرَّ عليه لكثرة ما سُيِّك منه ، فقال النشؤ : يا خَوَد ، الناس معذرون وحقَّ رأسك ! لقد جاءني خبر هذه الورقة ليلة كُنَيْت ، وهي قِطْعُ المعلم أبي شاكر بن سعيد الدولة ناظر البيوت ، كتبها في بيت الصفي كاتب الأمير قَوْصُون ، وقد اجتمع هذا وأقاربه في التدبير على ، ثم أخذ النشؤ يُرْفِ السُلطان ما كان من أمر سعيد الدولة في أيام المظفر بيبرس الجاشنكير وأغراه به حتى طلبه وسلّمه إلى الوالى علاء الدين على^(١) بن المبروانى ، فعاقبه الوالى عقوبة مؤلمة . ثم طلب السلطان الأمير قَوْصُون وعفّه بفعل الصفي كاتبه ، ثم تقبّع النشؤ حواشي أبي شاكر وقبض عليهم وسلّمهم إلى الوالى ونزب بيوتهم وحرقها بالمحرثات ، وأشتت وطاة النشؤ على الناس وأستوحش الناس منه قاطبة ، وصار النشؤ يدافع عن نفسه بكل ما يمكن والمقابلة يُهْمِلُه .

- ١٠ ثم بدأ السلطان أن ينقل الخليفة من مناظر الكيش إلى قلعة الجبل فنقل في ثالث عشرين ذى القعدة من سنة ست وثلاثين . والخليفة المستنكى بالله أبو الربيع سليمان ، وسكن الخليفة بالقلعة حيث كان أبوه الحاكم نازلًا ببرج السباع^(٢) بمياله ، ورُسم على الباب جاندار بالتوبة ، وسكن ابن عمه إبراهيم في برج بجواره بمياله ، ورُسم عليه جاندار آخر ومُنما عن الاجتماع بالناس ، كل ذلك لأمر قيل .
- ١٥ ثم إن السلطان في سابع عشر عزم سنة سبع وثلاثين وسبعائة عقد عقد ابنه أبى بكر على أبنه الأمير سيف الدين طُغْزُدمر الحموى الناصرى أمير مجلس بدار الأمير قَوْصُون . ثم قَدِمَ الأمير تَنْكُز نائب الشام ثانى شهر رجب من سبع وثلاثين المذكورة

(١) في الأصلين : « ابن البروانى » . وتصحىحه عن الملوك وتاريخ سلاطين الممالك .

(٢) برج السباع ، بالبحث تبين ل أن هذا البرج هو أحد أبراج قلعة القاهرة في سورها الشرق ، وقد حُدم وقت تجديد السور في أيام الملك الظاهر برقوق .

- على السلطان وهو يسير يا قوس تفلح عليه وسافر في ثاني عشر رينه إلى محل ولايته .
ثم في هذه السنة زاد ظلم النشؤ على التجار، ورعى على التجار الخشب بأضعاف منه،
فكثرت الشكوى منه إلى أن أتى توصل بعض التجار لزوجة السلطان خوند طغاي
أم آتوك، وقال لها : رعى على النشؤ خبثاً يساوى ألقى درهم بالني دينار، فعرفت
أم آتوك السلطان بذلك ، فأمر السلطان بطلب التاجر وقد أشد غضبه على النشؤ
• وبلغ النشؤ الخبر، ففى الحال أرسل النشؤ رجلاً إلى التاجر وسأله فى قرض مبلغ من
المال، فمزقه التاجر أمر الخشب وما هو فيه من الغرامة ، فقال له الرجل : أرى
الخشب فافى محتاج إليه، فلما رآه قال : هذا غرضى وأشتراه منه بفائدة ألف درهم
إلى شهر، وقريح التاجر بخلافه من الخشب وأشهد عليه بذلك، وأخذ الخشب
• وأتى بالمساقدة إلى النشؤ، فأخذها النشؤ وطلع إلى السلطان من قوره، وقال
للسلطان : يا مولانا السلطان، زلت أخذ الخشب من التاجر وجدته قد باعه بفائدة
ألف درهم، فلم يصدق السلطان وعوق النشؤ وقد أمتلأ عليه غضباً، فطلب التاجر
وسأله عما رماه عليه النشؤ من الخشب فأعتر التاجر بأم آتوك وأخذ يقول : ظلمنى
النشؤ وأعطانى خبثاً بالني دينار يساوى ألقى درهم، فقال له السلطان : وأين
الخشب ؟ فقال : بمتى بالدين، فقال النشؤ : قل الصحيح، فهذه معاقدتك معه،
• فلم يجد التاجر بداً من الاعتراف ، فحقيق عليه السلطان وقال له : ويلك ! تقيم علينا
القالة، وأنت تبع بضاعتنا بفائدة؛ وسأته إلى النشؤ وأمره بضربه، وأخذ الألقى
دينار منه مع مثلها، وعظم عنده النشؤ وتحقق صدق ما يقوله، وأن الذى يحمل الناس
على التكلم فيه الحسد . ثم عبر السلطان إلى الحرم وسبى وعرفه بمجرى من
• كذب التاجر وصدق النشؤ ، وقال : مسكين النشؤ ، ما وجدت أحداً يحبه .
ثم أفرج السلطان عن الأمير طرطغاي المحمدى بعد ما أقام فى السجن سبعا وعشرين

- سنة وأُخرج إلى الشام . ثم في يوم الاثنين ثاني عشر رمضان ركب النشؤ على عادته في السَّحَر إلى الخدمة فأعترضه في طريقه عبد المؤمن بن عبد الوهاب السَّلامِيّ المَزُول عن ولاية قُوص، فضربه بالسيف فأخطأ رأس النشؤ وسقطت عمامته عن رأسه، وقد جرح كَتِفَهُ وسقط على الأرض ونجا الفَارِسُ بنفسه، وفي ظَنِّه أن رأس النشؤ قد طاح عن بدنه لِعَظَم ضربه، وبلغ السلطان ذلك فغضب ولم يحضر السَّياط؛ وبعث إلى النشؤ بعدة من الجندارية والجرايمية فطُغِبَت ذراعُه بسِتْ إِبْر وجيئته بأَتَقِي عشرة إِبْرَة، وأُرْمِ إلى القاهرة ومصر بإحضار غَيْرِم النشؤ، وأُغْلِظ السلطان على الأمراء بالكلام، وما زال يشتدُّ ويحتمدُ حتى عادت القُصَادُ بِسَلَامَةِ النشؤ فسَخَى ما به، ثم بعث النشؤ مع أخيه رِزْقُ الله إلى السلطان بِعَلِمِه بأن هذا من فِعْلِ الكُتَّاب بِمُوافقة لؤلؤ، فطلب السلطان الوالي وأمره بِمُعايَةِ الكُتَّاب الذين هم في المصادرة مع لؤلؤ حتى يعترفوا بِغَيْرِم النشؤ. وكان السلطان قد قَبَضَ على لؤلؤ وكُتَّابِه ومصادره قبل تاريخه بِمُوافقة النشؤ، فقتل الوالي وعاقب لؤلؤاً وضربه ضرباً مبرِّحاً، وعاقب المُعَلِّم أبا شاكر وقُرموطاً عقاباً شديداً، فلم يعترفوا بشيء . وعوفي النشؤ وطلَّع إلى القلعة وخُلع السلطان عليه، ونزل من القلعة بعد أن رتب

- (١) في المورد الكامة : « عبد المؤمن بن عبد الوهاب البندادي المعروف بابن الحبير النابج المرحل الأصل البندادي الرافضي ، قدم القاهرة فقرر به التاصر وعمل عنده ثم أجده إلى قوص فاستقر بها ووليا طيا . مات في أول ربيع الثاني سنة ٧٤٤ هـ . » (٢) هورزق الله بن فضل الله مجد الدين آبن الحاج أخو النشؤ ، كان نصرانياً ينوب عن أخيه إذا غاب ، وكان فيه ميل إلى المسلمين . ثم أسلمه السلطان في سنة ٧٣٦ هـ توفي سنة ٧٤٠ هـ (عن المورد الكامة وتاريخ آبن الوردى) . (٣) هو لؤلؤ بن عبد الله الحلي الأمير بدر الدين خاتن حلب . ثم ولي شدة المراد بن بالقاهرة فمات سيرته وعظم وزاد في الظلم إلى أن عزل وأُخرج إلى حلب . مات في سنة ٧٤٢ هـ (عن المورد الكامة والمقبل الصافي) . (٤) في الأصابع : (مراجعة النشؤ) . وما أُتِيَتْهُ عن السلوك .

السلطان المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر أن يمشى في ركابه ومعه عشرة من رجاله في ذهابه وإيابه، ثم قبض النشوء بعد ذلك على [تاج الدين] ابن الأزرقي ومصادره حتى باع أملاكه، وكان من جملة أملاكه ملك شاطئ النيل، فأشتراه منه الأمير عز الدين أيّدمر الخطيرى، وكان يجانبه ساقية فهدم الخطيرى الدار والساقية وعمرها جامعاً يحيط بولاق على شاطئ النيل .

قلت : وكان أصل موضع هذا الجامع المذكور أنه لما أنشئت العمار بولاق عمر الحاج محمد بن عز القراش بيجوار الساقية المذكورة داراً على النيل، ثم انتقلت بعد موته إلى ابن الأزرقي هذا فكانت تعرف بدار الفاسقين، من كثرة اجتماع النصارى بها على ما لا يرضى الله تعالى، فلما صادرة النشوء باعها فيما باعها فأشترها الخطيرى بمائة ألف درهم، وهدها وبني مكانها ومكان الساقية جامعاً أنفق فيه أموالاً جريئة في أساساته عتافته من زيادة النيل، وأخذ أراضي حوله من بيت المال، وأنشأ عليها الحوانيت والرباع والفنادق . فلما تم بناؤه قويت عليه ماء النيل فهدم جانباً منه فأنشأ تمجلاه زيرية رعى فيها ألف مركب موسوقة بالمجارة، قاله الشيخ تقي الدين المقرئ رحمه الله وهو حجة فيما ينقله . لكن أقول لعله وهم في هذا وأراد أن يقول : وسقى ألف مركب بالمجارة فسبق قلعه بما ذكرناه، قال :
وسمى هذا الجامع بجامع التوبة، وجاء في غاية الحسن، فلما أفرج عن ابن الأزرقي من المصادرة أدعى أنه كان مكرهاً في بيع داره، فأعطاه الأمير أيّدمر الخطيرى

(١) كان أصله من القرية، ولما أبوه تقدمه بالهجرة . ثم ترقى حتى دل تقدمه الدولة، واشتهر في دولة الناصر وتمكن جدا بحيث إنه كان يتحدث مع السلطان بغير واسطة . مات تحت العقوبة في صفر سنة ٧٤٢ هـ .
(٢) زيادة عن خطط المقرئى (ج ٢ ص ٣١٢) .
(٣) هذا الجامع هو المعروف بجامع الخطيرى بشلح عزاد الأول بولاق مصر . وقد سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

ثمانية آلاف درهم أخرى حتى استرضاه، ولا يكون جامعه بنى في أرض مكرمة انتهى . وقد خرجنا عن المقصود ولزجنا إلى أمر الملك الناصر .
وأما النشو فإنه لا زال على ابن الأزرق هذا حتى قبض عليه ثانيا وعاقبه حتى مات، وذلك في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

- ثم في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة أتم السلطان الملك الناصر في يوم واحد على أربعة من ممالكه بمائتي ألف دينار مصرية، وهم : قوصون والطنبغا المارداني وملكتنر المجازي وبشتك . وفي هذه السنة ولد للسلطان ابنه صالح من بنت الأمير تنكير نائب الشام ، فعزل لما السلطان بشخاناه ودار بيت زركش ، وبجلة البذلة من المخذات والمقاعد بمائتي ألف دينار وأربعين ألف دينار، وعزل لها الفرح سبعة أيام . وفي هذه السنة وقع للملك الناصر غريبة، وهو أنه استدعى من بلاد الصعيد بالفي رأس من الضأن، واستدعى من الوجه البحري بمثلها لثمانية آلاف رأس . وشرع السلطان في عمل حوش برسمها ورسوم الأبقار البلق ، فوقع اختياره على موضع بقلة الجبل مساحته أربعة أفدنة ، قد قطعت منه الحجارة لهارة القاعات

(١) بشتناه : الكلمة (الناموسية) المركبة (من دوزي) . (٢) في السلك :

- ١٥ «مائة ألف وأربعين ألف دينار» . (٣) ذكره القرطبي في خطبه باسم الحوش بقلة الجبل (ص ٢٢٩ ج ٢) فقال : كان موضع هذا الحوش حفرة واحدة مساحتها أربعة أفدنة ، وكانت مهيئة بسبب مانع من الأحجار لهارة قاعات القلة ، حتى صارت غورا كبيرا . وفي سنة ٥٧٣٨ أمر الملك الناصر محمد بن تولاويون بدم هذه الحفرة بجمعوا لذلك عددا عظيما من الرجال ، وأصبحت معهم الشدة ثم دم الحفرة وسورة أرضها في مدة ٣٩ يوما . ثم أحضرنا ذلك الناصر من بلاد الصعيد ومن الوجه البحري ألفي رأس غنم وكثيرا من الأبقار ، ثلث كلها في هذا الحوش من القلة . ثم بطل استعمال الحيوانات . وفي أيام الملك الظاهر يرقق كان يحتفل فيه بسل الحواديت الكبرى الشريفة . وباليحت تبين لي أن هذا الحوش مكان اليوم القسم المنخفض من باب القلة في الجهة القبلة الشرقية منها حيث يوجد الآن ديوان كشتها ، وهو قاعة كبيرة تسمى قاعة العدل ، أنشأها محمد علي باشا الكبير في سنة ١٢٢٩ هـ . وكان يجلس فيها الكنتدا أي وكيل الوالي لنظر أمور الدولة ومصالح الناس ، ويوجد أيضا في الحوش المذكور دار الضرب القديمة المجهولة الآن مخازن لدار المحفوظات ، وكلها داخل سور القلة بالقاهرة .
- ٢٥

التي بالقلمة حتى صار غوراً عظيماً، فطلب كاتب الجيش ورثب على كل من الأمراء
المقدمين مائة رجل ومائة دابة لنقل التراب، وصل كل من أمراء الطلباناه بحسب
حاله . وأقام الأمير آقباً عبد الواحد شادا وأن يُقيم معه من جهة كل أمير أستاذاره
بمسدة من جنده . وألزم الأسرى بالعمل . ورسم لوالى القاهرة بتفسير العامة ،
فنصب الأمير آقباً خيمته على جانب الموضع ، وأستدعى استادارية الأمراء وأشدت
عليهم ، فلم يمض ثلاثة أيام حتى حضرت إليه رجال الأمراء من نواحيهم ، وزل
كل أستاذار بخيمته ، ومعه دوابه ورجاله فقسمت عليهم الأرض قطعاً مينة لكل
واحد منهم ، بقثوا في العمل ليلاً ونهاراً وأستحسنهم آقباً المذكور بالضرب ، وكان
طالباً غشوماً ، ففسد بالرجال وكلفهم السخرة في أعمالهم من غير رخصة ولا متكتمهم
[من] الاستراحة ، وكان الوقت صيفاً حاراً فهلك جماعة كثيرة منهم في العمل لنعجز
قدرتهم عما كلفوه . ومع ذلك كله والولاء تسخر من تقفر به من العامة وتسوقه إلى
العمل ، فكان أحدم إذا عجز ألقى بنفسه إلى الأرض ، رى أصحابه عليه التراب
فيموت لوقته . وهذا والسلطان يحضر كل يوم حتى ينظر العمل ، وكان الأمير
أطنبغا الماردانى قد مريض وأقام أياماً بالميدان على النيل حتى عوفي وطلع إلى
القلمة من باب القرافة ، فأستنات به الناس وسألوه أن يخلصهم من هذا العمل ،
فتوسط لهم عند السلطان ، حتى أعفى الناس من السخرة وأفرج عمن قبض عليه منهم ،
فأقام العمل ستة وثلاثين يوماً إلى أن فرغ منه ، وأجريت إليه المياه ، وأقيمت به
الأغنام المذكورة والأبهار البقي ونبتت به بيوت للإوز وغيرها .

(١) زيادة عن السلوك . (٢) حيازة السلوك : « وتسوقه إلى العمل فيزله به من البلاد .
مالا قبل له به ، ولا حمله له بمله ، وكان أحدم إذا ألقى نفسه رى أصحابه عليه التراب فمات لوقته » .
(٣) التقصود هنا الميدان الناصرى الذى أنشأه الملك الناصر على النيل بأرض بستان الخشاب . وسبق
التعليق عليه بالحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء .

قلت: لعل هذا الموضع يكون هو الحوش الذي يلعب فيه السلطان بالكرة تحت قاعة الدعشة. والله أعلم. وعند فواغ هذا الحوش استدعى السلطان الأمراء وعمل لهم سيماطاً جليلاً، وخلع على جماعة ممن باشر العمل وغيرهم.

- ثم أنشأ السلطان مملوكيه: الأمير يلبغا الجياري والأمير ألقطنبا المارداني لكل منهما قصرًا بجوار حمام الملك السعيد قريباً من الرملة بجوار القلعة، وأخذ من إصطبل الأمير أيدهشمش أمير أخور قطعة، ومن إصطبل الأمير قوصون قطعة، ومن إصطبل طشتمر الساق قطعة، ونزل السلطان بنفسه حتى قزر أمره، ورسم السلطان للأمير قوصون أن يستريح الأملك التي حول إصطبله ويضيفها فيه. ثم أمر السلطان أن يكون بابا الإصطبلين الذين أمر بإنشائهما ليلبغا وألقطنبا بجوار حمام الملك السعيد، وأقام الأمير ألقطنبا عبد الواحد شاد عمارة القصرين والإصطبلين المذكورين.

قلت: أما إصطبل قوصون فهو البيت المعد لسكن كل من صار أتاكب المساك في زماننا هذا، الذي باب الواحد بجوار باب السلسلة. وأما

- (١) ساقى التليق عليا في الكلام على ولاية الملك الصالح إسماعيل بن محمد بن تلالون سنة ٧٤٥ هـ.
(٢) يستفاد مما ذكره القرطبي في خطبة هذه الكلام على قصر يلبغا الجياري (ص ٧١ - ٧٢) أن الملك الناصر محمد بن تلالون أمر ببناء قصرين أحدهما لسكن الأمير يلبغا الجياري والثاني لسكن الأمير ألقطنبا المارداني لزيادة زينة بهما وعظيم محبة لهما، وليكونا بالقرب من قلعة الجبل.
وفي سنة ٧٣٨ هـ اختار الملك الناصر مكان هذين للقصرين سوق الخيل من الرملة تحت القلعة بجوار حمام الملك السعيد وأمر بهدم الدور والإصطبلات التي كانت قائمة في ذلك المكان وقام بتكاليف البازة من ماله الخاص. وقد بدأ ببناء قصر يلبغا الجياري بجوار في غاية الحسن. وفي سنة ٧٥٧ هـ هدم السلطان الناصر حسن بن محمد بن تلالون هذين القصرين وأدخل أرضهما في مدرسته.
ومما أن مدرسة السلطان حسن لا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع السلطان حسن بميدان محمد علي بالقاهرة، فن ذلك يعلم مكان هذين القصرين.
وأما حمام الملك السعيد بركة خان فقد أكثر، وكان واقعاً في الجهة الشرقية من عمارة والدة الخديو إسماعيل الشهيرة بهارة خليل أنا المطة على ميدان سلاح الفرسان خلف جامع السلطان حسن.
(٣) سبق التليق عليه في الحاشية رقم ٤ ص ١١٠ من هذا الجزء.
(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٤ من هذا الجزء.

بيت مَشْتَمِر الساق حَصَّ أخضر، هو البيت الذي الآن على ملك الأمير جِش باش المحمدي
 (١) الأتابك، الذي بابه الواحد من حدة البقر، وبيت أيْدَغَش أمير أخور لعله يكون
 بيت مَنبَك اليوسفي الذي هو الآن على ملك عمر بُغا الظاهري رأس نوبة النوب .
 (٢)

(١) هذا البيت هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم دار البقر (ص ٦٨ به ٢) يقال :
 إن هذه الدار خارج القاهرة فيما بين لغة الجبل وبركة النيل بخط حدة البقر ، أنشأها الملك الناصر محمد
 بن تولاون داراً وإصطبلًا للأبقار التي يرسم السواق السلطانية ، وعرفت بدار الأمير مظفر الله مشق
 ثم هرفت بدار الأمير مظفر حصص أخضر، ثم قال المقرئ وكانت باقية إلى زمة .

والبحت تبين لي أن هذا البيت أو دار البقر كانت واقعة في المنطقة التي تحد اليوم من الغرب بشارع
 الخلية فيما بين زاوية الشيخ عبد الله وبين مدخل شارع المدفر (المظفر) ومن الجنوب شارع المدفر وهذا
 الشارع هو الذي كان يسمى قديماً حدة البقر ولا تزال طريقه منطوية إلى اليوم ، ومن الشرق بجارة وضعت
 ومن الشمال خط تصوري يمتد من نهاية حارة وضعت إلى زاوية الشيخ عبد الله السابق ذكرها . وبدخل
 الآن في هذه المنطقة دار المرحوم علي مبارك باشا صاحب الخطط الترفيقية وعمارة الجبارة لهارة بشارع
 الخلية ويدخل فيها أيضاً حوش الجاموس الذي قسمت أرضه إلى قطع لبيتا . وأقيم عليها مبان حديثة بشارع
 المدفر بالقاهرة . (٢) في أحد الأصلين : « أمير أخور » . (٣) لما تكلم المقرئ

في خطه عند الكلام على قصر بيتنا الجياري (ص ٧١ به ٢) قال : إن هذا البيت هو الذي يعرف
 بإصطبل أيْدَغَش أمير أخور . وكان واقفاً نجماً وحام الملك السيد ، وأنه من ضمن المباني التي أمر الملك
 الناصر محمد بن تولاون بهدمها وإدخالها في قصر بيتنا الجياري .

وبما أن قصر بيتنا خدمه السلطان الناصر حسن بن محمد بن تولاون وأدخله في مدرسته المعروفة الآن
 بجامع السلطان حسن بميدان محمد علي بالقاهرة ، فيكون بيت أيْدَغَش ضمن ما دخل في الجامع المذكور .
 وبما أن حام الملك السيد الذي يعرف بجامع سوق الخليل كان واقفاً في الجهة الشرقية من عمارة خليل أنا
 فيكون موقع بيت أيْدَغَش في الجزء الشرقي من الجامع المذكور . (٤) في أحد الأصلين :

« الممدار » . - ورأس نوبة : لقب على الذي تحدثت على ممالك السلطان أو الأمير ، ويتبينه أمره
 فيهم ، ويجمع على روس نوب . والمراد بالرأس هنا الأمل ، أخذاً من رأس الإنسان لأنه أعلاه ،
 والنوبة واحدة النوب وهي المرة بعد الأخرى ، والقاعة تحول لأعلام في خدمة السلطان : « رأس نوبة
 النوب » . وهو خطأ ، لأن المتضود ملق صاحب التوبة لا للتوبة نفسها . والصواب فيه أن يقال :
 رأس وروس النوب « أي أعلام (من صبح الأضيح ص ٤٠٠) » .

وأما القصران والإسبلان اللذان عمرهما السلطان لَيْبَنَّا الْيَحْيَايُ وَأَلْبَنَّا
الْمَارِدَانِي أَخَذَهُمَا السلطان حسن، وجعل مكانهما مدرسته المعروفة بمدرسة
السلطان حسن عُجَاه قلعة الجبل . والله أعلم .

- (١) هله المدرسة ذكرها الخواف أيضا في موضع أكثر بهذا الجزء باسم المدرسة الناصرية الحسنية، وذكرها المقرئ في خطه باسم جامع الملك الناصر حسن (ص ٣١٦ ج ٢) فقال : ويعرف بمدرسة السلطان حسن وهو تجاه قلعة الجبل . ابتداء السلطان في عمارة في سنة ٧٥٧ وأستمر العمل فيه ثلاث سنوات بدون انقطاع ، ثم قال : وفي هذا الجامع مجانب من البنيان ، منها أن ذرع إيراؤه الكبير نحو رستون ذراعا في مثلها ، ويقال إنه أكبر من إيران كبرى الذي بالمدائن من العراق . ومنها القبة العظيمة التي لا مثل لها في البلاد الإسلامية . ومنها المنبر الرخام الذي لا نظيره . ومنها القبة العظيمة والمدارس الأربع التي بدو قاعة الجامع .
- ١٠ وأقول : هذا الجامع لا زال موجودا بميدان محمد علي تجاه باب الغرب من قلعة الجبل ، وهو أخضف مساجد مصر عمارة وأعلها ببناء وأكثرها نفقة وأحسنها شكلا وأجمعها لمجاين الفارة وأدلى على ضلع الحمة ونجاة النسيان التي بقلت في إنشائه . طوله ١٥٠ مترا ، وعرضه ٦٨ مترا ، ومساحته ٧٩٠٦ متر مربع ، وأرضه منده ٧٠ و ٣٧ مترا . وعلى جوانب محض الجامع أربعة إيوانات مسدة لإقامة الشعائر الدينية . وفي كل زاوية من زواياه باب يوصل إلى إحدى المدارس الأربع التي شيدها منتقى الجامع
- ١٥ ليدرس في كل مدرسة منها مذهب من المذاهب الأربعة . وإيراؤه الشرق من أكبر الإيوانات ، سقفه مسقود عقدا سنيما فوق نصف الدائرة وهو أكبر قبة بنى على إيران بمصر . والثلاثة الإيوانات الأخرى سقف كل واحد منها على شكل نصف أسطوانة من الحجر ، ومساحتها متقاربة ، وفي وسط إيران الشرق محراب جميل ، وعلى يمينه منبر من الرخام الأبيض ، ومجاين القبة التي في الوجهة الشرقية
- ٢٠ بإبان يوصلان إلى القبة العظيمة ، مساحتها ٧٥١ مترا مربعا ، وأرضها جدرانها ٢٠ و ٣٠ مترا إلى مبدأ القبة التي تبلغ ذروتها ٤٨ مترا . وبالجانب القبلي الشرق المئذنة العظيمة التي يبلغ ارتفاعها كبراهما ٩٠ و ٨١ مترا .
- وبالجمله فإن هذا الجامع من أحسن الآثار العربية ، فإن جمع الزايف وأثار الصناعة التي في داخل المسجد وخارجه تسترعي النظر ، وخاصة باب المدخل العام والوجهة القبيلة الشرقية التي تملؤها المئذنتان والزيف الكبير المركب من ستة مدايك مقرنصات ، والطور النافع في سائر الوجهات مع ما فيها من الفوائد على ثمان طبقات . وهو من أم الجوامع التي يفتخر بها دارها المسكون .

وفي هذه السنة (أخى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة) عَمِلَ السلطان جسرًا^(١)
بالنيل على جسر ابن الأثير، وحفر الخليج الكبير المعروف بخليج الخور . وسماه آن

(١) هذا الجسر، ذكره المقريزي في خطه باسم الجسر بوسط النيل (ص ١٦٧ ج ٢) فقال : إن ماء النيل قوى دبه على ناحية بولاق وهدم جامع انطليق، ثم جدد ونجرت عمارة، وتيار البحر لا يزداد من ناحية البحر للشرق إلا قوة، فأمر الملك الناصر محمد بن علاون في سنة ٧٣٨ هـ ببناء هذا الجسر فيها بين بولاق والبحر للشرق وناحية أنبوية بالحفر القوي ليرة قوة للتيار من البحر للشرق إلى البحر الغربي، ثم حفر في الجزيرة خليج وط . فلما جرى النيل في أيام الزيادة من في ذلك الخليج ولم يتأثر الجسر من قوة التيار، وصارت قوة جرى النيل بأبواب القرن من ناحية أنبوية ومن ناحية بولاق التكرودي . وكان هذا الجسر سبب اختفاء الماء من بر القاهرة حتى صار إلى ما صار الآن . وباليست من موقع هذا الجسر بوسط النيل تبين لي ما يأتي :
أولاً — أن قرية أنبوية تعرف اليوم ببأسية وهي واقعة في شمال مدينة إبسية على بعد ثلاثة كيلومترات ومشتركة مع قرية وراق الحضر في سكن واحد، وأن الجسر الذي أقامه الملك الناصر في وسط النيل بين بولاق وبأسية لم يكن متصلاً بسكن أنبوية كما يتصور القارئ، بل كان متصلاً بأرضها الزراعية الواقعة في رأس جزيرة وراق الحضر من الجهة القبيلة .

ثانياً — أن الجزيرة التي أشار إليها المقريزي هي جزيرة وراق الحضر، وأن الخليج الذي حفر فيها لا يزال موجوداً وفاصلاً بينها وبين الشاطئ الغربي للنيل، كما يفين من الاطلاع على خريطة مركز إبسية .
ثالثاً — أن الجسر المذكور كان متصلاً في وسط النيل بين بولاق ورأس جزيرة وراق الحضر وقد أخذت من تقديم .

(٢) في السلوك : «على حوكا بن الأثير» . (٣) يستفاد مما ذكره المقريزي في الجزء الثاني من خطه عند الكلام على الخور (ص ١١٩) وعلى غلط في الخور فيما بين بولاق ومنشأة المهراني (ص ١٣١) وعلى خليج في الخور وخليج الذكر (ص ١٤٤) وعلى خليج قنطرة القنصر (ص ١٤٦) وعلى قنطرة المنسى (ص ١٥٠) وعلى قنطرة الفتحة (ص ١٥١) يستفاد مما ورد في كل ذلك أنه تكلم على ثلاثة ختلان، وهي خليج الذكر وهو أهدمها وخليج في الخور ثم خليج قنطرة القنصر .

أما خليج الذكر فأنشأه كافور الإخشيدي لرى البستان الكافوري والبساتين الأخرى التي كانت واقعة تجاهه غرب الخليج الكبير (الخليج المصري) علاوة على ما كانت تأخذ تلك البساتين من مياه الخليج المصري الذي كان يفتح حادة بعد خليج الذكر . وكان يعرف في أيام الدولة الأيوبية بـ «خليج المنسى» نسبة إلى البستان المنسى الذي كان يروي به . ثم حرف بـ «خليج الذكر» لأن شمس الدين الذكر الكركي أحد أمراء الملك الظاهر بيبرس كان تولى تطويره في زمن الملك المذكور فحرف به .

=

- النيل قوى على ناحية بولاق وهدم جامع الخيطرى حتى احتاج أيدم^(١) الخيطرى لتجديده ، فرسم السلطان للسكان على شاطئ النيل بعمل زراي^(٢) لجميع ملاك الدور بالقرب من قم الخور ، وألا يؤخذ منهم عليها حكر^(٣) ، فبنى صاحب كل دار زريبة نجاء داره فلم يقد ذلك شيئا ، فكتب السلطان بإحضار مهندسى البلاد القبيلة والبحرية ، فلما تكاملوا ركب السلطان إلى النيل وهم معه وكشف البحر فأنتقى

وبالبحث تبين لى أن خليج الذكر كان يأخذ مياهه من النيل وقت أن كان النيل يجرى تحت شارع عماد الدين ، وكان قم الخليج فى النقطه التى يتلاق فيها الآن هذا الشارع بشارع فطره^(٤) الهك ، وكان الخليج يسير إلى الشرق فى شارع فطره الهك فشارع القبلة فشارع الجامع الأحمر إلى نهاية فشارع الشيخ حماد فشارع درب مصلى إلى أن يصب فى الخليج المصرى نجاء مدرسة القري التى على رأس شارع الخمرش .

- وأما خليج قم الخور فإنه انصرف ماء النيل من المكان الذى كانت يتدفق إليه بشارع عماد الدين ، وأصبح شاطئ النيل تحت المكان الذى يعرفه الآن شارع الملكة تازلى أقطع وصول الماء إلى قم خليج الذكر فأمر الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ٧٢٤هـ بإنشاء خليج أكبر يندى بمائه من النيل خليج الذكر وعرف الخليج الجديد بخليج قم الخور ، فلما فتح هذا الخليج وقت فيضان النيل كادت القاهرة أن تفرق فصدت الفطره التى كانت عليه ومن ذلك الوقت حزم الملك الناصر على ترك هذا الخليج وسخر خليجا آخر هو الخليج الناصرى الذى ملقنا عليه فى الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من هذا الجزء .

- وبالبحث تبين لى أن خليج قم الخور كان يأخذ مياهه من النيل من نقطه تقع الآن فى أول شارع الملكة تازلى عند ديوان مصلحة المجارى الرئيسية ثم يسير محاذيا للشارع المذكور من الجهة الشرقية إلى أن يصل إلى النقطه التى يتقابل فيها هذا الشارع بشارع توفيق وشارع فطره الهك وهناك كان يتلاق خليج قم الخور بخليج الذكر ثم يصيران خليجا واحدا يؤادى الماء إلى الخليج المصرى .

- وأما خليج فطره الفخر فأنشئ فى سنة ٧٢٠هـ وكان يندى من ساحل النيل ببولاق ويتدفق إلى حيث يصب فى الخليج الناصرى .

- وبالبحث تبين لى أن هذا الخليج فإن فقه من النيل الحالى نجاء مدخل شارع إصطبلات الطرق ببولاق ثم يسير بالشارع المذكور إلى أن يتلاق بشارع نزاد الأول . ومن هناك يسير إلى الشرق حتى يتلاق بشارع الملكة تازلى نجاء مدخل شارع توفيق ، ومن هناك يسير فى جزء صغير من المجرى القديم لخليج الذكر ثم يصب فى الخليج الناصرى عند النقطه التى يتلاق فيها شارع عماد الدين بشارع فطره الهك . وقد زالت آثار هذه الخليجان الثلاثة ولم يبق إلا ما ذكرناه من وصفها .

- (١) فى السرك : « جميع تلك المدر » .

الرأى على أن يحفر الرمل الذي بالجزيرة المعروفة بجزيرة أروى^(٢١) (أعنى الجزيرة الوسطى) حتى يصير خليجاً يجري فيه الماء ، ويحمل جسر وسط النيل يكون سداً يتصل

(١) المقصود به الرمل القى في قاع السبالة التي كانت فاصلة من ذلك الوقت بين بولاق القاهرة وبين جزيرة أروى المذكورة في الحاشية التالية .

و بسبب تحويل مجرى النيل من القرب إلى الشرق في عهد الخديو إسماعيل أصبح النيل الأصل يجري الآن في مكان تلك السبالة بين بولاق والجزيرة الكبيرة .

(٢) ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٨٦ ج ٢) قال : إنها تعرف بالجزيرة الوسطى ، لأنها واحة في وسط النيل بين بولاق وبالقاهرة وجزيرة الروضة وبرابلية . انحصرتها الماء حول سنة ٨٧٠ م وفيها الناس السود الخلفة والأسواق والبرامع والطواحين والأفران وغرسوا فيها البساتين ، وسفروا الأبار وصارت من أحسن متزهات القاهرة يحف بها الماء من جميع جهاتها ثم تلتقي منها أغلب ما كان بها في شراق سنة ٨٠٦ هـ قال : وفيها إلى اليوم بقايا حصة .

و بالبيتين لأن جزيرة أروى (سكون الأرواء مقصورة في أكثرها) أو الجزيرة الوسطى أو الجزيرة الوسطانية هي المنيعة على خريطة القاهرة وم سنة ١٨٠٠ م باسم جزيرة بولاق ، وعرفت بهذا الاسم لوقوعها بجوار بولاق ، وتعرف اليوم باسم الجزيرة أو الجزيرة الكبيرة أو جزيرة الزمناك أو جزيرة المعرض أو جزيرة السباق ، وهي الآن من أحسن المرافق للسكنى ومن أجل متزهات القاهرة ، يشتمل القسم البحري منها المعروف بخبط الزمناك قصورا ومحاروات قنطرة ذات بساتين زاهرة ، ويشتمل القسم المتوسط منها ميدان السباق وحدائق التبر و حديقة مورو . ويقع في القسم الجنوبي منها سراى القمارض ودار الجمعية الزراعية الملكية والجزيرة الصغيرة . وبالإجمال فهي من أكبر وأحسن الأماكن المعلقة للراحة واللزعة في مصر .

ولماسة ذكر أسم الزمناك أقول : إن الزمناك كلمة تركية معناها المشش التي تنصب من القش أو البوص لإقامة العسكر بدلا من الخيام ، وما ظفها في الوقت الحاضر المشش التي تقام سنويا للصيف برأس البر بمصر .

(٣) هذا الجسر هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم جسر الخليل (ص ١٦٩ ج ٢) ولمنص ماقاله : أنه لما عمل الملك الناصر محمد بن قلاوون جسرا بالنيل من بولاق إلى أنيو به أنطرد الماء عن بر القاهرة وأكتشف طمحت القصور من مشاة الهرا إلى منية الشرج فأمر الملك الناصر بصل جسر آخر بين جزيرة الروضة وبين جزيرة أروى المعروفة بالجزيرة الوسطى ، لكن بحر الماء في سبالة الروضة ثم في السبالة التي تحت بولاق ، وبين الماء تحت شاطئ القاهرة طول أيام السنة ، ولكن هذا المشروع لم يتم إلى أن

تولى الملك الظاهر برفوق حكم مصر فأمر في سنة ٧٨٤ هـ بإعادة إنشاء الجسر فولى إقامته الأمير جهاركن الخليل ، وفي ذلك نصب إليه ، ولكن عمله لم يأت بالقرض المقصود ، وأزداد النيل بعدا عن بر القاهرة بحالة لم يسبق لها مثل ، فصبب ثقل الماء وهدمت مرمى المراكب عن القاهرة ، فأهل أمر هذا الجسر إلى أن تلاشى .

ومما ذكر يتضح أنه كان عددا في النيل بين رأس جزيرة الروضة من مجرى وبين رأس الجزيرة الكبرى من قبل وقد أعثر .

- بالجزيرة (يعني من الروضة^(١)) إلى الجزيرة الوسطانية، فإذا كانت زيادة النيل جرى الماء في الخليج الذي حفر وكان قدماه سدًا على يرد الماء إليه، حتى يتراجع النيل عن برّ بولاق والقاهرة إلى برّ ناحية منابه. وعاد السلطان إلى القلعة وخرجت البرد من القند إلى الأعمال بإحضار الرجال [للمعمل^(٢)] محبة المشدين وطلبت البحارون بأجمعهم لقطع الحجارة من الجبل، ثم نُقِلَ إلى الساحل وُمِلَّأ بها المراكب وتفرّق وهي مملّأة بالحجارة حيث يعمل [البحر^(٣)]، فلم يمض عشرة أيام حتى قُدمت الرجال من النواحي وتسلّمهم آقينا عبد الواحد والأمير برسبغا الحاجب. ورسم السلطان لوالى القاهرة ولوالى مصر بتسخير المائة للعمل فركبا وقبضا على عدة كثيرة منهم، وزادوا في ذلك حتى صارت الناس تُؤخذ من المساجد والجوامع والأسواق، فستّر الناس بيوتهم خوفاً من السخرة، ووقع الاجتهاد في العمل وأشدّت الاستحثاث حتى إن الرجل كان يجرّ إلى الأرض وهو يعمل لمجزه من الحركة فتدّرم رفقته عليه الرمل فيموت من مساعته. وأتفق هذا لخلاف كثير، وآقينا عبد الواحد راكب في حرافة يستعمل المراكب المشحونة بالحجارة، والسلطان يتزلّ إليهم في كلّ قليل ويبأسهم ويبلغ على آقينا ويخبره على السرعة واستنصاح
- (١) المقصود من الروضة هنا جزيرة الروضة. وراجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٢) هي بلدة أمبابه قاعدة مركز أمبابه بمديرية البحيرة بمصر، وسبق التلخيص عليها في الاستدراك الوارد في صفحة ٣٨٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة، وذكر في الاستدراك المذكور بأنه لا يوجد في جداول النواحي المصرية بلدة باسم أمبابه، وإنما يطلق هذا الاسم على مجموعة ساكن خمس قرى متجاورة هي: تاج الدول وميت كردك وكفر الشوام وكفر الشيخ إسماعيل وجزيرة أمبابه، كما أن أسم أمبابه يطلق أيضا على مركز أمبابه وعلى المصالح الأميرية الأخرى بالمركز المذكور.
- (٢) وفي ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٩ أصدرت وزارة الداخلية قرارا بضم الخمس قرى السابق ذكرها ضمها إلى بعض وجعلها بلدة واحدة بأسم أمبابه، وبذلك عاد إليها اسمها القديم بعد أن بطل استعماله من سنة ٨٧١ إلى سنة ١٣٥٨ أي مدة سبعة قرون تقريبا، وقد ترتب على توحيد التسمية حذف أسماء الخمس قرى المذكورة من جداول وزارة الداخلية وحل محلها اسم أمبابه، وبذلك تحققت رغبتى التى سميت بها وهي إعادة أسم أمبابه كما كان قديما. (٣) زيادة من السلوك.

العمل حتى كل في مدة شهر بعد أن غرق فيه اثنتا عشرة مراكباً بالجملة ، ومُنق كل
مراكب ألف إردب . وكانت عدة المراكب التي انجحت بالجملة المقطوعة من
الجليل وديبت في البحر حتى صار جسراً يمتد عليه ، ثلاثا وعشرين ألف مراكب
حجر سوى ما عمل فيه من آلات الخشب والشرايات والحلقات ونحو ذلك . وحفر
الخليج بالجزيرة ؛ فلما زاد النيل جرى في الخليج المذكور وتراجع الماء حتى قوى
على بركة منابذة وبر بولاق التكروري^(٢) ، فسر السلطان والناس قاطبة بذلك ، فأت الناس
كانوا على تحويف كبير من النيل على القاهرة . وأنفق السلطان على هذا العمل من
تزائنه أموالا كثيرة . كل ذلك في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة المذكورة .

- (١) في الأصلين : « واستأجر العمل » . وما أثبتناه من السلوك . (٢) البريات : جمع سريانة ، وهي السوط يصنع من جلد فرس البحر (من دوزي) . (٣) أصلها من القرى القديمة ذكرها القزويني في خطه عند ذكر جامع التكروري (٣٢٦ هـ) : قال : إن هذه الناحية من قرى البصرة كانت تعرف بمكة بولاق ، ثم عرفت بولاق التكروري بعد أن نزل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن عبد الله التكروري من زمن العزيز بالله زارين المزمعين الله القاطم . وذكر صاحب تاج البروس أن أصلها الأصل بلاق كتراب والعامية يقولون بولاق كطوبار . وأقول : إن الصواب في شكلها بلاق (بكسر أولها) ، وهي كلمة مصرية قديمة معناها المرساة أو الموردة ثم صرفت إلى بولاق ، ولما أتت الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٥٧١ هـ مدينة جديدة على النيل سماها بولاق لأنها كانت لازال إلى اليوم الموردة التي تسمى فيها السفن القادمة إلى القاهرة والقائفة منها . وكانت مساكن قرية بولاق التكروري التي تعرف اليوم ببولاق التكرور هذه واقعة على الشاطئ الغربي لنيل في المنطقة الواقعة بين سراي وزارة الزراعة وبين سراي متحف قواد الزراعي في شمال سكن قرية الدق ، كما هو مبين على خريطة القاهرة رسم اللجنة الفرنسية سنة ١٨٥٠ ، وفي سنة ١٨٦٣ أصدر الخديوي إسماعيل أمرا يلجأ به بحري النيل من الغرب إلى الشرق لإمكان توفر وجود الماء اللازم لشرب سكان القاهرة تحت شاطئ بولاق القاهرة طول أيام السنة . وذلك قبل وجود شركة مياه القاهرة التي أُنشئت في سنة ١٨٦٥ ، ولما خفت عملية تحويل بحري النيل إلى شاطئ الغربي الحالي ، حيث يتدفق شارع الجزيرة الآن أصبحت مساكن قرية بولاق التكرور وبيدة من شاطئ النيل . وفي سنة ١٨٦٨ أمر الخديوي بدم مساكن هذه القرية مع ترويض سكانها فانتقلوا إلى مكانها الحالي بجوار محطة بولاق التكرور من الجهة الغربية ، وأُنشئوا هناك قرية جديدة هي التي تعرف اليوم باسم بولاق التكرور .
- ومما يلاحظ على خريطة القاهرة وشوارعها رسم اللجنة الفرنسية السابق ذكره أن الذي رسم تلك الخريطة أعطا في كتابة أسم قرية بولاق التكرور والدق ، إذ وضع أسم الأول على مكان القاطنة وبالعكس ، وقد نشأ عن هذا الخط شهوة غريبة الدق على الخريطة المذكورة في شمال بولاق التكرور ، في حين أن الحقيقة عكس ذلك .

- فلما استهلّت سنة تسع وثلاثين وسبعمائة حضر فيها الأمير تنكز نائب الشام ورمس بسكاه في داره بالكافوري على عادته، وخلع عليه خلع الاستقرار على نيابة دمشق. وبعد أيام تكلم تنكز في يلبنا نائب حلب فعزله السلطان عن نيابة حلب وأنعم عليه بياضة غزّة. وقدم تنكز في هذه المرة للسلطان تقديم عزيمة عظمى تجلّ عن الوصف، فيها من صنف الجواهر فقط ما قيمته ثلاثون ألف دينار، ومن الزركش عشرون ألف دينار، ومن أواني البخور وعباقير الفخار والحرير والسروج والجمال البناقي ما قيمته مائتان وعشرون ألف دينار مصرية، فلما آهضت التقديم أخذ السلطان تنكز وأدخله إلى الدور السلطانية حتى رأى أبنته زوجة السلطان، فقامت إليه وقبلت يده، ثم أخرج السلطان إليه جميع بناته وأمرهن بتقبيل يد تنكز المذكور وهو يقول لهن واحدة بعد واحدة: يوسى يد عمك، ثم عين منهن بنتين لولدى الأمير تنكز فقبل تنكز الأرض ونخرج من الدور، والسلطان يحادثه.

وأمر السلطان بالأهتمام إلى سفر الصعيد للصيد على عادته وتنكز صحبه، وكان من إكرامه له في هذه السفرة ما لا عهد من ملك مثله، فلما عاد السلطان من الصعيد أمر النشور تجهيز كلفة صدق أبي تنكز على أبنائه، وكلفة سفر تنكز إلى الشام،

- (١) هذه الدار ذكرها المقرئ في خطه باسم دار تنكز (ص ٥٤ ج ٢) قال: إنها بخط الكافوري، أنشأها الأمير تنكز نائب الشام، وهي من أجل دور القاهرة وأصلها، بيت في سنة ٨٢١ هـ إلى زين الدين عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم المشق، بقصد بناء دارين جامعتهما. وأقول: إن الجامع الذي أنشأه القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل في سنة ٨٢٣ هـ لا يزال قائماً إلى اليوم باسم جامع القاضي عبد الباسط أو جامع الباسط بمكة الخرقش بقسم الجالية بالقاهرة، وأن دار تنكز الواقعة تجاه الجامع مكانها اليوم سراي آل الكبرى وهي من الدور الكبيرة بخط الخرقش. تنكز طلبا بالتفصيل على يلبنا مبارك في الخط التوفيقية (ص ٤٦ ج ٢) وهي باقية إلى يومنا هذا بيد ورثة آل علي الكبرى.
- (٢) هو أكرم خط من أعطاط القاهرة القديمة. وأجمع الحاشية رقم ٢ ص ٤٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.

بفهمه النقش ذلك كله، وعقد لأبى تنكر على أبى السلطان فى بيت الامير قوصون،
 لكون قوصون أيضا متروجا بإحدى بنات السلطان ، بمحضرة القضاة والأمرء .
 ثم ولدت بنت الأمير تنكر من السلطان بنتا فسجد شكرا لله بمحضرة السلطان، وقال :
 يا خوند، كنت أتمنى أن يكون المولود بنتا فإنها لو وضعت ذكرا كنت أخشى من تمام
 السادة، فإذ السلطان قد تصلى على ما غمرنى به من السادة فحييت من كمالها .

ثم جهز السلطان الأمير تنكر وأنعم عليه من الخيل والتعاقب القماش ما قيمته
 مائة وعشرون ألف دينار . وأقام تنكر فى هذه المرة بالقاهرة مدة شهرين ، فلما
 وادع السلطان سأل إهداء الأمير بئس من الخيلة وأشياء غير ذلك فأجابها إلى
 جميع ما سألها . وكتب له تقليدا بنفوض الحكم فى جميع الممالك الشامية بأسرها،
 ١٠ وأن جميع توابعها تكتبه بأحوالها، وأن تكون مكاتبه : « أمر الله أنصار المقتدر
 الشريف » ، بعد ما كانت . « أمر الله أنصار الحساب » وأن يزداد فى القابله :
 « الزاهدى العايدى العالمى كافل الإسلام أتاك الجيوش » . وأنعم السلطان على
 منية قدمت منه من دمشق من حملة مغانيه بعشرة آلاف درهم ، ووصل لها من
 الدور ثلاث بدلات زر كس وثلثون تسمية قماش وأربع بدلات مقايص وخمسة
 دينار . ثم أمر ما قال السلطان لتنكر : إيش بقى لك حاجة ؟ بقى فى نفسك شىء ، أفضيه
 ١٥ لك قبل سفرك ؟ فقبل الأرض وقال : والله يا خوند، ما بقى فى نفسى شىء أطلبه
 إلا أن أموت فى أيامك ، فقال السلطان : لا ، إن شاء الله تميش أنت وأكون أنا
 فدامك ، أو أكون بسلك بقليل ، فقبل الأرض وأنصرف ، وقد حسده ما زال الأمرء ،
 [وكثر حديثهم] فبما حصل له من الإكرام الزائد ، فأتحق ما قال السلطان ، فإنه
 لم يجم بعد موت تنكر إلا مدة قليلة .

(١) فى السلك : « ما زلنا نحسنه ألف دينار » . (٢) يريد : ودعه . (٣) زيادة من السلك .

- وأما أمر النشوة فإنه لم يزل على الظلم والسف في الرعية والأقدار تساعد إلى أن قبض عليه السلطان الملك الناصر في يوم الاثنين ثاني صفر سنة أربعين وسبعمائة،^(١) وعمل أخيه مجد الدين رزق الله، وعمل [أخيه] الخليل وعمل مقدم الخالص ورفيقه. وسبب ذلك أنه زاد في الظلم حتى قل الجالب إلى مصر وذهب أكثر أموال التجار
- لطرح الأصناف عليهم بأعلى الأمان، وطلب السلطان الريادة بخاف السجز، فربح عن ظلم العام إلى الخالص، ورتب مع أصحابه ذلك، وكانت عادته في كل ليلة أن يجمع إخوته وصهره ومن يثق به في النظر فيما يحدث من المظالم، يقترح كل منهم ما يقترحه من المظالم ثم يتفرون، فرتبوا في ليلة من الليالي أوراقا تشمل على فصول يتحصل منها ألف ألف دينار عينا وقراها على السلطان : منها التقاوى السلطانية
- المخلدة بالنواحي من الدولة الظاهرية يسيّس والمنصورية قلاوون في إقطاعات
- الأمراء والأجناد، وجمعتها مائة ألف إردب وستون ألف إردب سوى ما في بلاد السلطان من التقاوى، ومنها الرزق الأحياسية الموقوفة على المساجد والجوامع والزوايا وغير ذلك، وهي مائة ألف فدان وتلاثون ألف فدان. وقرر مع السلطان أن يأخذ التقاوى المذكورة، وأن يلزم كل متولى إقليم باستخراجها وحملها، وأن يقيم شادا يختاره لكشف الرزق الأحياسية، فسا كان منها على موضع عامر [بذكر الله]^(٢) يعطيه
- نصف ما يحصل ويأخذ من مزارعيه في النصف الآخر عن كل فدان مائة درهم.
- قلت: ولم يصح ذلك للنشوة وجمع مع أستاذار زماننا هذا زين الدين يحيى الأشقر قريب آبن أبي الفرج لما كان ناظر المفرد في أستاذارية قزطوغان فإنه أحدث

(١) في الأصلين : « وعمل أخيه شرف الدين » . وتصحيحه عن العهد الكائن والمثل الصافي .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) هو القاضي يحيى بن عبد الرزاق الأمير زين الدين الأستاذ دار النير بالأنفوس وقريب آبن أبي الفرج . وله في أوائل القرن (الخامس) تحفيا بالقاهرة . ودل نظر المفرد وغيره . توفي سنة ٨٧٤هـ (من العهد المملوكي) والمثل الصافي تاريخ آبن باباس . (٤) في الأصل الآخر : « ناظر الدولة » .

هذه المظلمة في دولة الملك الظاهر^(١)، ودامت في صحيفته إلى يوم القيامة، فأقول :
كم ترك الأول للآخر . انتهى .

قال : ويلزم المزارع بخراج ثلاث سنين ، وما كان من الرزق على موضع خراب ،
أو على أهل الأرياف من الفقهاء والخطباء ونحوهم أخذوا ، وأستخرج من مزارعيه
خارج ثلاث سنين . ومما أحدهم أيضا أرض [جزيرة] الروضة تجاه مدينة مصر ،
فلها بيد أولاد الملوك ، فيستأجرها منهم الدواوين وينشوا بها سواق الأقباص
وضياعها . ومنها ما باعه أولاد الملوك بأجنس الأثمان ، وقرر مع السلطان أخذ أراضي
الروضة الخاص . ومنها أرباب الرواتب السلطانية فإن أكثرهم عيّد الدواوين ،
ونسأوم وغلمانهم يكتبونها بأسم زيد وعمرو ، وذكر أشياء كثيرة من هذه المقالة
إلى أن تعرض للامير أقبا عبد الواحد ولأمواله وحواصله ، وحسن السلطان القبض
عليه وتشرع في عمل ما قاله ، فنظم ذلك على الناس وتزاموا على خواص السلطان
من الأمراء وغيرهم ، فكلموا السلطان في ذلك وعزفوه قبح سيرة النشو ، وما قصده
إلا خراب مملكة السلطان . ثم رُميت للسلطان عدة أوراق في حق النشو ، فيما مكتوب :

أُمعنت في الظلم وأكثرته * وزيدت ياتشوع على العالم

ترى من الظالم فيكم لنا * فلعنة الله على الظالم

وأبيات أخر . وكان السلطان أرسل قمرجي إلى تنكير لكشف أخبار النشو بالبلاد
الشامية ، فبادر بمكتوبات تنكير بالخط عليه ، وذكر قبح سيرته وظلمه وعسفه .

(١) هو الملك الظاهر سيف الدين أيرميد يفتق البلاط الظاهري ، تولى السلطة بعد خلع العزيز
يوسف ابن الأشرف برسباي في يوم الأربعاء تاسع ربيع الأول سنة ٨٤٢ هـ . وتوفي سنة ٨٥٧ هـ .

(٢) تولى هذه السلطة الملك المنصور أبو السادات نغر الدين حيان . (عن ابن أبياس) .

(٣) في الأصلين : « على موضع خراب أرسل أهل الأرياف » . وما أتيته من السلك .

(٣) يريد أغفل الرزق .

- وكان النشو قد حصل له قَوْلَجٍ أقطع منه أياما ، ثم طُلِعَ إلى القلعة وأثر المرض في وجهه ، وقَرَّرَ مع السلطان إيقاع الحَوْطِ على آقبا عبد الواحد من الند ، وكان ذلك في أول يوم من صَفَر . ونَقَرَزَ الحلال على أنه يَحْلِسُ النشو على باب الحِزَانَةِ ، فإذا تَخَرَّجَ الأمير بَشَتَكَ من الخدمة جَلَسَ معه ، ثم يتوجهان إلى بيت آقبا ويقضيان عليه . فلما عاد النشو إلى داره صَبَرَ الحَمَامَ ليلة الاثنين ومعه
- [شمس الدين محمد^(١)] بن الأكفاني ، وقد قال له ابن الأكفاني : بأن على النشو في هذا الشهر قطعاً عظيماً فأمر النشو بعض عبيده السودان أن يَحْلِقَ رأسه ويحمره بحيث يسيل الدم على جسده ليكون ذلك حَطْلَهُ من القطع ، ففعل به ذلك ، وتباشروا بما دَفَعَ الله عنه من سوء . ثم تخرج النشو من الحمام ، وكان الأمير يَلْبَسُ اليَعَابِيَّ أحد خواص السلطان ومما لَكَ قد تَوَعَّكَ جسده تَوَعُّكاً مميحاً
- ١٠ ففلق السلطان عليه وأقام عنده لكثرة شَفَقِهِ به ، فقال له يَلْبَسُ فيما قال : يا حَوْنَدُ ، قد عَظُمَ إحسانك لي وَوَجِبَ نَصْمُكَ عليّ والمصلحة القبض على النشو ، وإلا دَخَلَ عليك الدخيل ، فإنه ما عندك أحد من مماليكك إلا وهو يَرْقُبُ غَفْلَةً منك ، وقد عَرَفْتُكَ ونصحتك قبل أن أموت ، وبكى السلطان لبكائه ، وقام السلطان وهو لا يعقل لكثرة ما داخله من الوهم لِقَنَتِهِ بحبة يَلْبَسُ له ، وطلب بَشَتَكَ
- ١٥ في الحال وعرفه أن الناس قد كَرِهُوا هذا النشو ، وأنه عَزَمَ على الإيقاع به ، فخاف بَشَتَكَ أن يكون ذلك امتحاناً من السلطان ، ثم وجد عزمه قوياً في القبض عليه ، فأقتضى الحال إحضار الأمير قَوْصُونٍ أيضاً لحضر وقَوَّى عزم السلطان على ذلك ، وما زالا به حتى قَرَّرَ معهما أخذَهُ والقبض عليه . وأصبح النشو وفي ذهنه أن القطع

(١) زيادة عن السلوك . (٢) عبارة السلوك : « خلفه القاضل شمس الدين محمد بن

الأكفاني من قاطع غروف في أول صفر يَحْضِي منه إرادة دمه » .

الذى تخوف منه قد زال عنه بما دبره ابن الأكفاني من إسالة دمه . ثم صلق عليه مئة من العقود والطلسمات والحروز وركب إلى القلعة وجلس بين يدي السلطان على عادته ، وأخذ معه في الكلام على القبض على آقبا عبد الواحد . ثم نهض النشؤ وتوجه إلى باب الخزانة ، وجلس عليها ينتظر مواعدة بشتك ، فعند ما قام النشؤ طلب السلطان المقدم ابن صابر ، وأمر إليه أن يقف بجماعته على باب القلعة وعلى باب القرافة ، ولا يدع أحدا به من حواشي النشؤ وجماعته وأقاربه وإخوته أن يزلوا ويقضوا عليهم الجميع . وأمر السلطان بشتك وبرسبها الحاجب أن يمضي إلى النشؤ ويقضا عليه وعلى أقاربه ، فخرج بشتك وجلس بباب الخزانة فطلب النشؤ من داخلها فظن النشؤ أنه جاء لميعاده مع السلطان حتى يحاطا على موجود آقبا ، فساعة ما وقع بصره عليه أمر ممالিকে بأخذه فأخذوه إلى يته بالقلعة ، وبست إلى بيت الأمير ملكشمر الجهازي فقبض على أخيه رزق الله ، ثم أخذ أخاه المختلص وصائر أقاربه . وطار الخبر في القاهرة ومصر ، فخرج الناس كلهم كأنهم جراد متشتت ، وحسب الأمير آقبا عبد الواحد والأمير طليغا المنجدي والأمير بيغرا والأمير برسبها لإيقاع الحوطة على بيوت النشؤ وأقاربه وحواشيه ، ومعهم عدو القاضى جمال الدين إبراهيم المعروف بـ [جمال الكفاة كاتب الأمير بشتك وشهود الخزانة ، وأخذ السلطان يقول للأمراء : كم تقولون ، النشؤ يتهب مال الناس ! الساعة نلظ المسال الذى عنده ! وكان السلطان يظن أنه يؤديه الأمانة ، وأنه لا مال له ، فسلم الأمراء على تحسبهم مسك النشؤ خوفا من ألا يظهر له مال ، لا سيما

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٨ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٨

من هذا الجزء . (٣) زيادة من تاريخ سلاطين المماليك والمماليك الصافي . وسيدكر المؤلف

في حوادث سنة ٧٤٥ هـ .

- قَوْصُونُ وَبَسَّتَكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا كَانَا بِالْفَا فِي الْحَطِّ عَلَيْهِ ، فَكَثُرَ قَلْبُهُمَا وَلَمْ يَأْكُلَا
 طَعَامًا نَهَارَهُمَا وَبَتَا فِي الْكَشْفِ عَلَى الْخَبْرِ . فَلَمَّا أَوْقَعَ الْأَمْرَاءُ الْحَوَاطِلَ عَلَى دُورِ
 الْمُسَوِّكِينَ بَلَنَهُمْ أَنَّ حَرِيمَ النَّشْوِ فِي بُسْتَانٍ فِي جَزِيرَةِ الْفَيْلِ ، فَسَارُوا إِلَيْهِ وَهَجَمُوا
 عَلَيْهِ فَوَجَدُوا سَتِينَ جَارِيَةً وَأُمَّ النَّشْوِ وَأَمْرَأَتَهُ وَإِخْوَتَهُ وَوَلَدِيَهُ وَسَائِرَ أَهْلِهِ ، وَعِنْدَهُمْ
 مَائَتَا قَنْطَارِ عَنَبٍ وَقَدْ حَكَّيْتُهِمْ وَمِصْبَارُوهُمْ فِي عَصْرِ الْعَنَبِ ، فَنَحَمُوا عَلَى الدُّورِ
 وَالْحَوَاصِلِ ، وَلَمْ يَتَبَيَّأْ لَمْ تَقُلْ شَيْءٌ [مِنْهَا] . هَذَا وَقَدْ ظَلَّتِ الْأَسْوَاقُ بِمِصْرَ
 وَالْقَاهِرَةِ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ بِالرَّيْثِلَةِ تَحْتَ الْقَلَمَةِ وَمَعَهُمُ النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَقَدْ
 أَشْعَلُوا الشَّمْعَ وَرَفَعُوا عَلَى رُءُوسِهِمُ الْمَصَاحِفَ وَنَشَرُوا الْأَعْلَامَ وَهُمْ يَصِيحُونَ
 اسْتَبْشَارًا وَفَرَحًا بَقَبْضِ النَّشْوِ ، وَالْأَمْرَاءُ تُسَيِّرُ إِلَيْهِمْ أَنْ يُكْثِرُوا تَمَامًا فِيهِ ،
 ١٠ وَاسْتَمَرُّوا لَيْلَةَ الثَّلَاثَةِ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَقَعَ الصَّوْتُ مِنْ دَاخِلِ الْقَلَمَةِ بِأَنَّ
 رِزْقُ اللَّهِ أَخَا النَّشْوِ قَدْ قَتَلَ نَفْسَهُ ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ قَوْصُونُ وَكَلَّ بِهِ أَمِيرُ
 شِكَاوِهِ ، فَسَجَنَهُ بِبَعْضِ الْخَزَائِنِ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ قَامَ الْأَمِيرُ شِكَارًا إِلَى صَلَاةِ
 الصُّبْحِ فَقَامَ رِزْقُ اللَّهِ وَأَخَذَ مِنْ حِيَاصَتِهِ سَكِينًا وَوَضَعَهَا فِي نَحْرِهِ حَتَّى قَهَذَتْ مِنْهُ
 وَقَطَعَتْ وَرَأْتَهُ ، فَلَمْ يَشْعُرْ أَمِيرُ شِكَارٍ إِلَّا وَهُوَ يَشْخَرُ وَقَدْ تَلَفَ ، فَصَاحَ حَتَّى بَلَغَ
 قَوْصُونُ فَأَتَزَعَّ لِفَذْلِكَ وَضَرَبَ أَمِيرُ شِكَاوِهِ ضَرْبًا مَبْرَحًا إِلَى أَنْ عَلِمَ السُّلْطَانُ الْخَبَرَ ،
 ١٥ فَلَمْ يَكْثُرْ بِهِ .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٠-٩١ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) القته: صل
 نصب السكر إذا جدد ، فارسي سرب « كشد » . (من كتاب الألفاظ الفارسية المربة) .
 (٣) زيادة من الملوك . (٤) يريد الأبردة . (٥) في الملوك : « وضرب
 أمير أخنوخ ... الخ » .

وفي يوم الاثنين المذكور أفرج السلطان عن المصاحب شمس الدين موسى ابن
 التاج إسحاق وأخيه وزلا من القلعة إلى الجامع الجديد بمصر . وكان شمس الدين
 هذا قد وثق به النشوح حتى قبض عليه السلطان ، وأجرى عليه العقوبة أشهراً إلى
 أن أيسج موته غير مرة ، وقد ذكرنا أمر عقوبة شمس الدين هذا وما وقع له
 في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي » ، فإن في سيرته عجائب
 فليُنظر هناك . قال الشيخ كمال الدين جعفر [بن طلب] ^(٤) الأدفوي في يوم الاثنين
 هذا ، وفي معنى مسك النشوح وغيره هذه الآيات :

إِنَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ يَوْمٌ سَعِيدٌ * فِيهِ لَا عَذَابَ لِلْبَرِيَّةِ عِيدٌ
 أَخَذَ اللَّهُ فِيهِ فِرْعَوْنَ مِصْرَ * وَغَدَا النَّيْلُ فِي رَبَاهُ يَزِيدُ

وقال الشيخ شمس الدين محمد [بن عبد الرحمن بن علي الشوبراء] بن الصائغ
 الحنفي في معنى مسك النشوح والإفراج عن شمس الدين موسى وزيادة النيل هذه
 الآيات :

لَقَدْ ظَهَرَتْ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ آيَةٌ * أَزَالَتْ بِمُحَلَّهَا عَنِ الْعَالَمِ الْبُؤْسَا
 تَزَايَدَ بِحَرِّ النَّيْلِ فِيهِ وَأُغْرِقَتْ * بِهِ آلُ فِرْعَوْنَ وَفِيهِ نَجَا مُوسَى

- ١٠ (١) هو موسى بن عبد الوهاب بن عبد الكريم الوزر شمس الدين بن تاج الدين إسحاق القبطي المصري
 وقد تسمى وائمه إسحاق بيد الوهاب . توفي سنة ٧٧١ هـ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي) .
 (٢) هو المعلم إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم علم الدين أغر موسى .
 (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣ من هذا الجزء . (٤) زيادة عن المنهل الصافي والدرر
 الكامنة وشذرات الذهب . توفي سنة ٧٤٨ هـ . (٥) رواية أحد الأهلين :

* يوم الاثنين فهو يوم سعيد *

وما أجتاه عن السلوك . (٦) في السلوك :

* أخذ الله فيه فرعون جهراً *

(٧) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة وشذرات الذهب . توفي سنة ٧٧٦ هـ .

وفي المعنى يقول أيضا القاضي علاء الدين على [بن يحيى] ^(١) بن فضل الله كاتب السر:

في يوم الاثنين ثاني الشهر من صفر • نادى البشير إلى أن أسمع الفلحكا

يا أهل مصر نجا موسى ونيلككو • طنى وفرعون وهو اللشوق قد هلكا

ثم في يوم الثلاثاء نودي بالقاهرة ومصر: بيعوا واشتروا وأحمدوا الله تعالى

على خلاصكم من اللشوق. ثم أخرج رزق الله أخو اللشوق ميتا في تابوت امرأة حتى

دُفن في مقابر النصرارى خوفا عليه من العامة أن تحرقه. ثم دخل الأمير بشتك على

السلطان وأستغنى من تسليم اللشوق خشية مما جرى من أخيه، فأمر السلطان أن

يهدده على إخراج المال، ثم يسلمه لأبن صابر فأوقفه بشتك وأهانته فالتزم إن

أفجج عنه جمع للسلطان من أقاربه خزائن مال ثم تسلمه ابن صابر فأخذته يحمي به

إلى قاعة الصاحب، فكثرت العامة لزيجه حتى طردهم نقيب الجيش وأخبره

والجزي في عقه حتى أدخله قاعة الصاحب، والعامة يحمل عليه حملة بعد حملة

والنقباء تطردهم. ثم طلب السلطان في اليوم المذكور جمال الكفاة إبراهيم كاتب

الأمير بشتك وخلع عليه وأستقر في وظيفة نظر الخالص عوضا عن شرف الدين

عبد الوهاب بن فضل الله المعروف باللشوق بعد ممته، ورسم له أن يتقل للمحولة

على اللشوق وأقاربه، ومعه الأمير أقبغا عبد الواحد ورمثبا الحاجب وشهود الخزانة،

فقتل بقتريفة وركب بغلة اللشوق حتى أخرج حواصله، وقد أغلق الناس الأسواق

وتجمعوا معهم الطبول والشموع وأنواع الملاهي وأرباب الخيال، بحيث لم يبق

(١) زيادة من المثل السابق والحدود الكفاة - توفي سنة ٧٦٩ هـ.

(٢) ذكرها المقرئ في غيطه ضمن بيان القلة بالقاهرة (ص ٢٢٢ ج ٢) ولم يتكلم عليها.

٢٠ واليه تبين لي أن هذه القاعة قد أهدت وكانت يجرد دار النيابة التي بيان الكلام عليها في هذا الجزء، أي أنها كانت واقعة في الحوش الذي اغلقت وهو الذي فيه الآن تكتل الجيش.

(٣) في أحد الأهلين والبلوك: «والزنجير في عقه» والجزي والزنجير واحد، معروف.

- حانوت بالقاهرة مفتوح تهاجم كله ، ثم ساروا مع الأمراء على حالم إلى تحت القلعة وصاحوا صيحة واحدة ، حتى أزعج السلطان وأمر الأمير أيدمخش بطردهم . ودخلوا الأمراء على السلطان بما وجدوه للنشوء ، وهو من العين خمسة عشر ألف دينار مصرية . وألفان وخمسمائة حبة لؤلؤ ، قيمة كل حبة ما بين ألفي درهم إلى ألف درهم . وسبعون فص يلمش قيمة كل فص [ما بين ^(١) خمسة آلاف درهم إلى ألفي درهم . وقطعة زمرّد فاخر زيتها رطل . ونيف وستون حبلاً من لؤلؤ كبار ، زنة ذلك أربعمائة مثقال . ومائة وسبعون خاتم ذهب وفضة بفضوص ممتعة . وكفّ مزيم مرصع بيوهر . وصليب ذهب مرصع . وعدة قطع زركش ، سوى حواصل لم تفتح . تحيل السلطان لما رأى ذلك ، وقال للأمراء : لئن الله الأقباط ومن يأمّنهم أو يصدّقهم ! وذلك أنّ النشوء كان يظهر له الفاقة بحيث إنه كان يقترض الخمسين درهما والثلاثين درهما حتى يتفقه . وبعت في بعض الليال إلى جمال الدين إبراهيم [بن أحمد] بن المغربي رئيس الأطباء بطلب منه مائة درهم ، ويذكر له أنه طرّقه ضيف ولم يجد له ما يشي به ، وقصد بذلك أن يكون له شاهد عند السلطان بما يدعيه من الفقر . فلما كان في بعض الأيام شك النشوء الفاقة للسلطان وأبى المغربي حاضر ، فذكر للسلطان أنه اقترض منه في ليلة كذا مائة درهم ، فتشّى ذلك على السلطان وتقرر في ذهنه أنه فقير لا مال له . انتهى .
- واستمر الأمراء تنزل كل يوم لإخراج حواصل النشوء فوجدوا في بعض الأيام من الصنفي والبثور والتحف السنية شيئاً كثيراً . وفي يوم الخميس [خامسة ^(٢)] زينت القاهرة ومصر بسبب قبض النشوء زينة هائلة دامت سبعة أيام ، ونجّلت أفراح
- (١) نكته عن السلوك . (٢) في السلوك : « قلنا زمرّد فاخر » . (٣) زيادة عن الدرر الكامنة والمجلد السابق . وقد توفي عام نيف وأربعين وسبعمائة كما في التجلد السابق . وفي الدرر الكامنة أن وفاته كانت سنة ٧٥٦ هـ . (٤) أي خامس شهر صفر . ولزيادة عن السلوك .

- كثيرة . وعملت المائة فيه عثة أزجال وبلاقي^(١) ، وأظهروا من الفرس واللهو والخيال ما يجمل وصفه ، ووجدت ما كل كثيرة في حواصل النشو ، منها : نحو ما تبي مطر ملوحة وثمانين مطرجين وأحمال كثيرة من سواقة الشام . ووجد له أربعائة بذلة قماش جديدة وثمانون بذلة قماش مستعمل ، ووجد له ستون بطلان^(٢) نشاوي^(٣) مزدكش ومناديل زركش عثة كثيرة . ووجد له صناديق كثيرة فيها قماش سكتدي^(٤) مما يحل برسم الحوة جهة ملك المغرب قد أخذته النشو ، وكثير من قماش الأمراء الذين ماتوا والذين قبض عليهم . ووجد له مملوك تركي قد خصاه هو وأثنين معه ماتا ، وخصي أيضا أربعة عبيد فاتوا ، فطلب السلطان الذي خصاهم وضربه بالمقارع ، وجرس وتبعت أسماؤه وضرب منهم جماعة . ثم وجد بعد ذلك بمدة لإخوة النشو ذخائر نفيسة ، منها لصره وإلى الدولة صندوق فيه مائة وسبعون فص بلخش . وست وثلاثون مرسلة^(٥) مكحلة بالجوهر . وإحدى عشرة عنبرينة مكحلة بلؤلؤ بكار . وعشرون طراز زركش ، وغير ذلك ما بين ثلوثي منظوم وزمرد وكوافي زركش ، قُوموا بأربعة وعشرين ألف دينار . وضرب الخليل أخو النشو ومُفْلِح عبده بالمقارع ، فأظهر الخليل الإسلام . ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشرين
- (١) البلاقي : جمع بلقي وهو أغنية شامية هزلية (من دوزي) . (٢) ورد في كتاب الرحمة النفيسة في مناقب الإمام البيت بن سمس طبع بولاق ص ٥ : « المطر : عشرون مائة وطل » . وورد في حاشيته : « المطر : وهاء معروف عند بعض أهل مصر يسمعون نحو مائة وطل مصرى قريبا » . وورد في دوزي : المطر : أصله في أينا ، وهو سكال السرايل . وكان العرب يستعملونه في كل الزبد . والمطر الحديث وعد له . من الجله أو الخشب يسع من أربعة لترات إلى ستة لترات ويطلق في تونس الآن على أي وهاء له . أو أرويت أو البين . (٣) بطلان أو بطوطان ، فقط قاسي : مناه القبا . بلا أكام أو أكام قصيرة جدا ، يلبس تحت القروية . وكان يصنع من الفضل البلبيكي أو من السجانب أو من الحرير اللامع ، وكثيرا ما يزين بجواهر نيرة (من كزير) . (٤) كذا في أحد الأصول . وفي الأصل الأكثر والسلوك : « نشاوي » بالنسب . (٥) المرسلة : هي أجزاء القفد من الجوهر ثمين تتدل على الصدق (من القاموس القاسي والإنجليزى لاسينجاس) . (٦) المنبرية : نوع من الحل المنبر عليه النساء حول الزينة (من استنباس) .

شهر ربيع الأول وجدت ورقة بين قرش السلطان فيها : المملوك بيّرم ناصح السلطان
يُقبل الأرض ويُنهي : إني أكلتُ رزقك وأنت قوامُ المسلمين ، ويجب على كل أحد
نُصْحُك ، وإنّ بَشَتَكَ وأقينا عبد الواحد أتعفا على قتلك مع جماعة من المماليك
فأَحْبِرْس على نفسك ، وكان بَشَتَكَ في ذلك اليوم قد توجه بكرة النهر إلى جهة
الصعيد ، فطلب السلطان الأمير قوصون والأمير آقينا عبد الواحد وأوقفهما على
الورقة ، فكاد عقلُ آقينا أن يَحْتَلِط من شدة الرعب ، وأخذ الأمير قوصون يُعرف
السلطان أن هذا فعل من يريد التشويش على السلطان وتغيير خاطره على مماليكه .
فأخرج السلطان البريد في الحال لرد الأمير بَشَتَكَ فأدركه بإطفيح وقد مدّ سماطه ، فلما
بلغه الخبر قام ولم يمدّ يده إلى شيء منه . وجدّ في سيره حتى دخل على السلطان ،
فأوقفه السلطان على الورقة فتنصّل مما رُي به كما تنصّل آقينا وأستسلم ، وقال :
هذه نَفْسِي ومالِي بين يدي السلطان . وإنما حمل من رماني بذلك الحسد على قُرْبِي
من السلطان ، وعظّم إحسانه إلى ونحو هذا ، حتى رَقَّ له السلطان وأمره أن يعود
إلى الصيد إلى جهة قَصْده .

ثم طلب السلطان [ناظر] ديوان الجيش ، ورسم له أن يكتب كل من اسمه بيّرم
ويحضره إلى آقينا عبد الواحد ، فأرتجت القلعة والمدينة ، فطلب ناظر الجيش
الذكورين وعرضهم وأخذ خطوطهم ليقابل بها كتابة الورقة فلم يجده . فلما أعيّا
آقينا القفّر بالفرح أنهم النشوانة من مكابده ، وأشدّ قلق السلطان وكثر أزعاجه
بحيث إنه لم يستطع أن يقرّ بمكان واحد ، وطلب إلى القاهرة وأمره بهدم
ما بالقاهرة من حوانيت صنّاع النشاب ويُنأي من حِمِل نُشَاب شقيق ، فأمتل
ذلك . وتعب جميع مراعي النشاب ، وغفّت حوانيت القواسين ، ونزل الأمير برُسْبنا
إلى الأمراء جميعهم ، وعرفهم عن السلطان أنّه من رعى من مماليك النشاب أو حمل

- قوساً كان استاذة عوضاً عنه في التلاف، والآ يركب أحد من الأمراء بسلاح ولا تركاش^(١)،
وبينا الناس في هذا المول الشديد إذ دخل رجل يُعرَف بأبن الأزرق —
كان أبوه ممن مات في عقوبة النشوا صادرة، وقد تقدم ذكر ابن الأزرق
في أمر بناء جامع الخطيرى — على جمال الكفاة وطلب الورقة ليُعرفهم من كتبها،
فقام جمال الكفاة إلى السلطان ومعه الرجل، فلما وقف عليها قال : يا خوند،
هذه خُط أحد الخطائي^(٢)، وهو رجل عند ولي الدولة صهر النشو يلعب معه الترد
ويُساقره الحجر، فطلب المذكور وساقه الرجل عماققة طويلة فلم يعترف، فُوقب
عقوبات مؤلفة إلى أن أقر بأن ولي الدولة أمره بكتابتها، فجمع بينه وبين ولي الدولة
فانكر ولي الدولة ذلك، فطلب أن يرى الورقة فلما رآها حلف جهده أيمانه أنها خُط
ابن الأزرق الشاكي، لئلا منه غرضه، من أجل أن النشو قتل أباه، وحاققه
على ذلك، فأقتضى الحال عقوبة ابن الأزرق فأعترف أنها كتابته وأنه أراد أن
يأخذ بثأر أبيه من النشو وأهله، فضا السلطان عن ابن الأزرق ورسم بحبس
ابن الخطائي^(٣). ورسم ليرتبنا الحاجب وابن صابر المقدم أن يُماقبا النشو وأهله حتى
يموتوا. وأذن السلطان للأجناد في حمل النشاب في السُفردون الحضر، فصارت
هذه عادة إلى اليوم.

- ويقال إن سبب عقوبة النشو أن أمراء المشورة تحدّثوا مع السلطان، وكان
الذي أبتدأ بالكلام سنجر الجاول وقيل الأرض، وقال : حاشى مولانا السلطان
من شغل الخاطر وضيق الصدر، فقال السلطان : يا أمراء، هؤلاء ممالئكم
أنسأهم وأعطيتهم السقاء الجزيل، وقد بلغني عنهم ما لا يليق، فقال الجاولي :

(١) تركاش، فارس الأصل معناه : الكتانة أو الجلبة التي يوضع فيها النشاب (عن كثير).
(٢) في الملوك هنا : « الخطائي » بالياء الواحدة بعد الألف.
(٣) في الملوك هنا : « وأمر بحبس الخطائي ».

- حاشى لله أن يدنو من ممالك السلطان شيء من هذا، غير أن علم مولانا السلطان محيط بأق ممالك الخلفاء ما زال إلا بسبب الكُتُب ، وظالبُ السلاطين ما دخل عليهم الفخيل إلا من جهة الوزراء ، ومولانا السلطان ما يحتاج في هذا إلى أن يعرفه أحد بما جرى لهم ، ومن المصلحة قتل هذا الكلب وإراحة الناس منه ، فوافقه الجميع على ذلك ، فعُزِبَ الخُطْبُ أخو النشوء في هذا اليوم بالمقارع ، وكان ذلك في يوم الخميس رابع عشرين شهر ربيع الأول حتى هلك يوم الجمعة العصر ، ودُفِنَ بمقابر اليهود . ثم ماتت أمه عفيه . ثم مات ولّى الدولة عامل المتجرح تحت العقوبة ورعى للكلاب ، هذا والعقوبة تنتزع على النشوء حتى هلك يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الآخر من سنة أربعين وسبعائة فوجد النشوء بنيرختان ، وكتب به محضر ودُفِنَ بمقابر اليهود بكفص قيمته أربعة دراهم ووكل بعبه من يجرسه مدة أسبوع خوفا من العامة أن تنبشه وتحرقه . وكان مدة ولايته وبيوره سبع سنين وسبعة أشهر ، ثم أحضر ولّى الدولة صهر النشوء ، وهذا بخلاف ولّى الدولة عامل المتجرح الذي قهزم ، وأمر السلطان ببقوته ، فدل على خناثر النشوء ما بين ذهب وأوان ، فطلبت جماعة بسبب ودائع النشوء ، وتميل الضرر فيرواحد . وكان موجود النشوء سوى الصندوق الذى أخذه السلطان شباك كثيرا جداً ، عُجِّلَ ليته تسع وعشرون حقة ، بلغت قيمته خمسة وسبعين ألف درهم . وكلت جملة ما أخذ منه سوى الصندوق نحو مائتي ألف دينار . ووجد لولّى الدولة عامل المتجرح ما قيمته خمسون ألف دينار . ووجد لولّى الدولة صهر النشوء زيادة على مائتي ألف دينار . وبيعت للنشوء دور مائتي ألف درهم . وركب الأمير أقيغا عبد الواحد إلى دور آل النشوء فنزها كلها ، حتى ساوى بها الأرض وحرقها بالمحارث في طلب انلبايا ، فلم يجد بها من انلبايا إلا القليل . انتهى .

وأما أصل النشو هذا أنه كان هو ووالده وإخوته يَحْتُمُونَ الأمير بِكْتَمُر الحاحب، فلما انفصلوا من عنده أقاموا بَطَّالِينَ نَقْدَةً، ثم خَدَمَ النَشُو هذا عند الأمير أَيْدَمُشْ أمير آخُور فأقام بِخَدْمَتِهِ إلى أن جمع السلطان في بعض الأيام كُتَّابَ الْأُمَرَاءِ لِأَمْرِهِمَا، فَرَأَاهُ السلطان وهو واقف من وراء الجماعة وهو شاب طَوِيلٌ نَصْرَانِيٌّ حُلُوُّ الوجه، فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ لَهُ : إِيْشَ أَسْمَكَ؟ قَالَ : النَشُو، فقال : أَنَا أَجْعَلُكَ تَسْوِيَّ وَرَتْبَهُ مُسْتَوِيًّا فِي الْجِيَةِ، وَأَقْبَلْتَ سَعَادَتَهُ فَيَا نَدْبَهُ إِلَيْهِ وَمَلَأْ عَيْنَهُ، ثُمَّ نَقَلَهُ إِلَى اسْتِغْفَاءِ الدَّوْلَةِ فَبَاشَرَ ذَلِكَ مَدَّةً حَتَّى اسْتَسْلَمَهُ الْأَمِيرُ بِكْتَمُرُ السَّاقِ وَسَلَّمَهُ إِلَيْهِ دِيوَانُ سَيِّدِي أَنُوكَ، ثُمَّ نَقَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى نَظَرِ الْخَلَاصِ بَعْدَ مَوْتِ الْقَاضِي خُزَّارِ الدِّينِ نَاطِرِ الْجِيْشِ، فَإِنَّ شَمْسَ الدِّينِ مُوسَى ابْنَ التَّاجِ وَلِيَّ الْجِيْشِ، وَالنَشُو هذا وَلِيَّ عِوَضِهِ الْخَلَاصِ . إِيْتَبَى .

- وفي آخر شهر ربيع الآخر نُودِيَ عَلَى الذَّهَبِ أَنْ يَكُونَ صَرْفُ الدِّينَارِ بِخَمْسَةِ
وعشرين درهماً، وَكَانَ بِعَشْرِينَ دَرَاهِمًا . وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ فَرَعَتْ مَدْرَسَةُ الْأَمِيرِ
آقِيْنَا عَبْدَ الْوَاحِدِ بِجُورِ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ، وَأَبْلَى النَّاسُ فِي عِمَارَتِهَا بِلَايَا كَثِيرَةٍ، مِنْهَا :
أَنَّ الصَّنَاعَ كَانَ قَرَّرَ عَلَيْهِمْ آقِيْنَا أَنْ يَمْعَلُوا بِهِذِهِ الْمَدْرَسَةَ يَوْمًا فِي الْأَسْبُوعِ بِغَيْرِ

(١) هذه المدرسة هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم المدرسة الأقبائية (ص ٣٨٢ ج ٢)

- فقال : إنها بجوار الجامع الأزهر على يسرة من يدخل إليه من باب الكثير البصري الغربي فصارت تجاه
المدرسة الطبرسية . كان موضعها مربعة الجامع الأزهر ودار الأمير من الذين يدمر الحل نائب السلطة في أيام
الملك الظاهر بيبرس ، هدمها الأمير علاء الدين آقينا عبد الواحد أستاذ الملك الناصر محمد بن علاء الدين
وأنتأ مكانها مدرسة .

- وإن ذكر المقرئ تاريخ إنشاء هذه المدرسة ، ومجاورتها تينب لى أن الأمير آقينا بدأ في عمارتها
في سنة ٧٣٤هـ وأتمها في سنة ٧٧٤هـ كما هو ثابت بالنقش في التبرجف الطرى لباب المدرسة ، وعلى باب
القية وبداية الخنقة . وفي سنة ١١٦٧هـ ألحقها الأمير عبد الرحمن كنفذا المتفاد على بالجامع الأزهر
فأصبحت داخل باب الغربي المعروف بباب التبرجف على يسار الداخل من الباب المذكور . وقد أيام
الغديوى عباس حلى الثاني وقع تعديل في بنائها الداخلية وبسبب مكتبة عامة لجامع الأزهر .
وذكر المقرئ أن متارعة هذه المدرسة هي ثاني متارعة بنيت بالجهر في مصر بعد متارة المدرسة المنصورية ،
والصواب أنه بنى قبلها بالجهر متارعات أخرى تذكر منها متارة الجامع الطولونى ومتاروق جامع الحاكم .

أجرة، ثم حل إليها الأصناف من الناس ومن الممارر السلطانية، فكانت عمارتها ما بين
تَهب ومِرقة، ومع هذا فإنه ما نزل إليها قط إلا وضرب بها أحدًا زيادة على شدة
عصف مملوكه الذي أقامه شادًا بها، فلما تمت جمع بها القضاة والفقهاء ولم يؤكِّ
بها أحد، وكان الشريف المحتسب قدَّم بها مِمًا بلا بنحو ستة آلاف درهم على أن يلى
تدريسها فلم يتم له ذلك .

ثم إنَّ السلطان نزل إلى خاتناه سرياقوس التي أنشأها في يوم الثلاثاء ثامن عشر من
شهر ربيع الآخر من سنة أربعين وسبعمائة، وقد قدَّمه إليها الشيخ شمس الدين محمد
[بن] الأصغهانى وقوام الدين الكيمانى وجماعة من صوفية سعيد السعداء، فوقف
السلطان على باب خاتناه سعيد السعداء بقرسه، وخرج إليه جميع صوفيَّتها
ووقفوا بين يديه، فسألم من يختارونه شيئًا لهم بعد وفاة الشيخ محمد الدين موسى

(١) الخاتناه : كلمة فارسية معناها الدار التي يحتل فيها رجال الصوفية لعبادة الله تعالى . وخاتناه
سرياقوس ذكرها القرزى في خطبه (ص ٤٢٢ ج ٢) فقال : إن هذه الخاتناه خارج القاهرة من شمالها
على نحو بريد منها بأول تيه بن اسرائيل بهاسم (نضام) سرياقوس . أنشأها الملك الناصر محمد بن تلالون
على بعد فرسخ (في الشمال الشرق) من بلدة سرياقوس . بدأ في عمارتها في شهر ربيع الجبة سنة ٧٢٣ هـ وحصل
فيها مائة خلوة لخدمة صوفي وبنى بجانبها مسجدًا فقام به الجبة وحمامًا ومطبخًا تحت هذه العبارة : وأحتفل
بافتتاحها يوم ٧ جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ بحضور الملك الناصر ورتب لها الأوقاف الكافية وقد أنبل
الناس على البناء والسكنى بمجرور هذه الخاتناه وبنوا الدور والمخاريت والناطات والمخامات حتى صارت
بلدة كبيرة بأسم خاتناه سرياقوس نسبة إلى هذه الخاتناه . وأقول : إن المؤلف ذكر أن هذه الخاتناه
أنشئت سنة ٧٤٠ هـ والصواب أن تاريخ إنشائها والاحتفال بافتتاحها هما ما ذكره القرزى .

٢٠ ويستاد بما ورد في كتاب وقف الملك الأشرف برسباي المهرور في سنة ٨٤١ هـ أن الجامع الذي
أنشأه الملك المذكور بناحية خاتناه سرياقوس يسمونه من البحرى الغرب الخاتناه الناصرية وهي
خاتناه سرياقوس .

وبالبحث والحاشية تبين لي أن الخاتناه المذكورة (أى دار الصوفية) قد أُنشئت وكانت واحدة في القضاء
المجاور الآن لجامع الملك الأشرف من الجهة الغربية أى جنوبي سكن ناحية الخاتناه التي كانت تعرف قديمًا
باسم خاتناه سرياقوس وهي اليوم إحدى قرى مركزين القناطر بديرية القليوبية بمصر وعلى بعد عشرين
كيلومترًا في الشمال الشرق من مدينة القاهرة .

(٢) زيادة من السلوك . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

- أبن أحمد بن محمد الأقبصري فلم يمينوا أحدا، فَوَيْى السُلطان بها الركن الملقب خادِم
المجد الأقبصري المتوفى. وأقطع السلطان في هذه الأيام عن الخروج إلى دار العدل
نحو عشرين يوما بسبب شغل خاطره لموضع مملوكه يَلْبَنَّا الْيَحْيَاوي وملازمته له إلى
أَنْ تَعَاق، وعَمِل السلطان لمافيته سَمَاحًا عَظِيمًا هَامِلًا بِالْمِدَان وأحضر الأمراء،
ثم أَسْتَدعى بعدهم جميع صوفية الخوانق والزوايا وأهل الخير وسائر الطوائف .
ومَدَّ لهم الأسمطة المائلة، وأخرج من الخزائن السلطانية نحو ثلاثين ألف درهم،
أفجج بها عن المسجونين على دين، وأخرج للأمير يَلْبَنَّا المذكور ثلاث مجورة بمائتي ألف
درهم، وجياصة ذهب مرصمة بالجوهر، كل ذلك لمافية يَلْبَنَّا المذكور.

- ثم في هذه السنة تَغَيَّرَ خَاطِرُ السُلطان على مملوكه الأمير تَنَكِّزَ نَاصِبَ الشام، وبلغ
تَنَكِّزَ تَغَيَّرَ خَاطِرُ السُلطان عليه، بفَهْز أمواله ليحملها إلى قلعة جمبر ويخرج هو إليها
بعده ذلك بحجة أنه يتصيد، فقدم إليه الأمير طاجار التوادار قبل ذلك في يوم
الأحد رابع عشر ذي الحجة وعَتَبَ وَلَقَّبَهُ عن السلطان ما حمله من الرسالة، فتغَيَّرَ الأمير

- (١) المقصود هنا ميدان سرياقوس الذي ذكره المقرئ في خطه (ص ١٩٩ ج) فقال : إنه
واقع شرق ناحية سرياقوس بالقرب من الخانقاه . أنشأه الملك الناصر محمد بن علاون في ذي الحجة
سنة ٧٢٣ هـ وبني فيه قصورا جليلة وهداة منازل للأمراء، وغرس فيه بستانا كبيرا وتم ذلك في سنة ٧٢٥ هـ
قال : وقد أهل أمر الميدان حتى ترب وبيت القصور في صفر سنة ٨٢٥ هـ . ولما تكلم المؤلف على
المدرسة الرحمانية في هذا الجزء قال : إن بينها وبين الخانقاه ميدانا كبيرا . وقد ذكر في كتاب ونف الملك
الأشرف برسبى أن الخانقاه تقع في الحسد البحري (البري) فقام الذي أنشأه الملك الأشرف بناحية
الخانقاه، وأن المدرسة السيد الرحمانية تقع على الطريق التي عليها باب الجامع المذكور .
ومما ذكر من العناية والبحث تبين لي أن ميدان سرياقوس كان واقعا في المنطقة التي فيها الآن
قرية الملائكة أي في شمال جامع الأشرف برسبى الذي لا يزال موجودا في هذه القرية الواقعة في شمال
القاهرة على بعد ٢٠ كلمترا منها . (٢) مجورة ، جمع جمر . والجمر : القوس التي لم يدخلها
فيها الماء . لأنه أسم لا يشركها فيه المذكر (عن لسان العرب) . (٣) رابع الحاشية رقم ١
ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الحلية . (٤) في الأصلين : «في يوم الأحد رابع عشرين
ذي القعدة» . وما أتينا عن السرك والفرقيات الإلهامية .

تَنَكَّرَ وبدأت الوحشة بينه وبين السلطان، وماد طاجار إلى السلطان في يوم الجمعة^(١) تاسع عشر ذي الحجة فأغرى السلطان على تَنَكَّرَ وقال : إنه عزيم على الخروج من دمشق ، فطلب السلطان بعد الصلاة الأمير بَشْتَكُ والأمير يَتْرُسُ الأحدي والأمير جَنْكَلِي بن البابا والأمير أَرْقُطاي والأمير طُقُزْدُمَر في آخرين ، وعرفهم أن تَنَكَّرَ قد خرج عن الطاعة ، وأنه يبعث إليه تجريدة مع الأمير جَنْكَلِي والأمير بَشْتَكُ والأمير أَرْقُطاي والأمير أَرْنُبا أمير جَانْدَار والأمير قُباي أمير شِكَلِ والأمير قُباي أخو بَكْتَمُر الساق والأمير رُسُفَا الحلاجب ، ومع هذه الأمراء السبعة ثلاثون أمير طبلخاناه وعشرون أمير عشرة ونحسون نفراً من مقدسي الحلقمة وأربعمائة من الممالك السلطانية وجلس وعرضهم . ثم جمع السلطان في يوم السبت عشرين ذي الحجة الأمراء جميعهم وحلف المجردين والمقيمين له ولولده الأمير أبي بكر من بعده ، وطلبت الأجناد من النواحي ملحف ، فكانت بالقاهرة حركات عظيمة ، وحمل السلطان لكل مقدم ألف مبلغ ألف دينار ، ولكل طبلخاناه أربعمائة دينار ، ولكل مقدم حلفة ألف درهم ، ولكل مملوك خمسمائة درهم وفسراً ، وقرقلاً وخوذة ، فأحق قدوم الأمير موسى بن مَهْتَا ففزع مع السلطان القبض على الأمير تَنَكَّرَ ، وكتب إلى العربان بأخذ الطرقات من كل جهة على تَنَكَّرَ . ثم بعث السلطان بجادر حلاوة من طائفة الأوجاقية على البريد إلى البرية إلى غزرة وصَفَد وإلى أمراء دمشق بملطفات كثيرة . ثم أخرج موسى بن مَهْتَا لتجهيز العربان وإقامته على حصص ، وأهتم السلطان بأمر تَنَكَّرَ اهتماماً زاهداً جداً .

(١) في الأصلين : « في يوم الجمعة ساج عشرين ذي القعدة » . وما أتينا من السلوك والتوقيفات الإسلامية . (٢) في الأصلين : « ومع هذه الأمراء سبعة وثلاثون أمير طبلخاناه ... الخ » . وما أتينا من السلوك . (٣) قرقل : نوع من الدروع (من دندى) . (٤) الخوذة : المنظر قارس مرعب ويجمع على خوذة . (٥) هو جاد بن عبد الله الأوباق الناصري الأمير سيف الدين المعروف بجلالة . ولإمرة طبلخاناه . قرئ سنة ٥٧٤ هـ (من المردد الكاتبة والمجلد السابق) .

قلت : على قَدَر الصعود يكون المبوط ، ما ليك الإحسان ؟ والعظمة والمحبة الزائدة تَنكِزُ قَبْلَ تاريخه إلا هذه الحمة العظيمة في أخذه والقبض عليه ، ولكن هذا شأن الدنيا مع المغرَّمين بها ! .

ثم إنَّ الملك الناصر كثر قلقه من أمر تَنكِز وتنبه مبشبه وخرج العسكر المميين من القاهرة لقتال تَنكِز في يوم الثلاثاء ثالث عشرين ذى الحجة من سنة أربعين وسبعمائة . وكان حلاوة الأوجاق قَدَم على الأمير الطنبغا الصالحى نائب غزّة بلفظ . وفيه أنه استغنى في نيابة الشام عوضاً عن تَنكِز ، وإنَّ العسكر واصل إلى لسيروا به إلى دِمَشق .

قلت : والطنبغا نائب غزّة هو عدو تَنكِز الذى كان تَنكِز سعى في أمره حتى عزّله السلطان من نيابة حلب وولاه نيابة غزّة قبل تاريخه .

ثم سار حلاوة الأوجاق إلى صَفَد وإلى الشام وأوصل الملقطات إلى أمراء دِمَشق . ثم وصلت كُتُب الطنبغا الصالحى إلى أمراء دِمَشق بولايته نيابة الشام . ثم ركب الأمير طشتمر الساقى المعروف بمحمص أخضر نائب صَفَد إلى دِمَشق في ثمانين فارساً ، واجتمع بالأمير قُطْلُوْبغا الفخرى وسنجر البشمقدار وبيبرس السلاح دار وأتفق ركوب الأمير تَنكِز في ذلك اليوم إلى قصره فوق ميدان الحمى في خواصه للزفة ، وبينما هو في ذلك إذ بلغه قدوم الخليل من صَفَد ، فباد إلى دار السعادة واليس مماليكه السلاح ، فأحاط به في الوقت أمراء دِمَشق ،

(١) كذا في الأصلين والسرور . (٢) سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٤٢ هـ .

(٣) البشمقدار ، هو الذى يحمل نعل السلطان أو الأمير ، وهو مركب من نفلين ، أحدهما من

الفضة المزينة وعرش من الذهب . والثاني من الفضة القارسية وهو دار ، ومناه يمسك يكون الخفى يمسك النعل (من صبح الأمل ج ٥ ص ٤٥٩) . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٥ من هذا الجزء .

- (١١) ووقع الصوت بوصول نائب صفد ، فخرج عسكر دمشق إلى لقاءه وقد نزل بمسجد القسّم ، فأمر نائب صفد جماعة من المماليك الأمراء أن يسودوا إلى تنكير ويخرجوه إليه ، فدخل عليه جماعة منهم ثمر الساق والأمير طرطاي البشمقدار وبيترس السلاح دار وعرفوه مرسوم السلطان فأذعن لقلعة أهبة للركوب ، فإن نائب صفد طرده على حين غفلة بأتفاق أمراء دمشق ، ولم يجتمع على تنكير إلا عدة يسيرة من مماليكه ، فلذلك سلم نفسه فأخذوه وأركبوه إكديشاً وساروا به إلى نائب صفد ، وهو واقف بالسكر على ميدان الحصى فقبض عليه وعلى مملوكيه : جنغاي وطاناي ومجنبا بقلعة دمشق ، وأنزل تنكير عن فرسه على ثوب سرج وقبده وأخذهُ الأمير بيترس السلاح دار وتوجه به إلى الكسوة ، فحصل لتنكير إسهالاً ورملة يخيف عليه الموت ، فأقام بالكسوة يوماً وليلة ثم مضى به بيترس ، ونزل طشتمر حصص أخضر نائب صفد بالمدرسة النيجية ، فتقدم بهادر حلاوة عند ما قبض على تنكير ليُشر السلطان بمسك تنكير ، فوصل إلى بليس ليلاً والسكر نازل بها وعرف الأمير بتنكير . ثم سار حتى دخل القاهرة ، وأعلم السلطان الخبر فسر مروا زائداً ، وكتب يعود المسكر من بليس إلى القاهرة ما خلا بتنكير وأرططاي وبرسيف الحاجب ، فلانهم يتوجهون إلى دمشق للخطوة

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) هو جنغاي مملوك تنكر . وسط بسوق الخليل بدمشق في الحرم سنة ٧٤١ هـ (من الدرر الكامنة والمثل الصافي) . (٣) هو ططاناي أمير آغود تنكر . وسط بسوق الخليل بدمشق على يد بتنكير سنة ٧٤١ هـ (من الدرر الكامنة والمثل الصافي) . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٥) هي لصق مدرسة الشهيد نور الدين محمود وضريحه من جهة الشمال بدمشق . أنشأها الأمير الكبير جمال الدين آقوش بن جده النجيب الصالح . وكان آقوش هذا عباً للعلماء كثير الصدقات عنه فضل وبره . توفي في خامس ربيع الآخرة سنة ٨٦٧ هـ كما في المثل الصافي ويختصر تنبيه الطالب وإرشاد المدارس في أخبار المدارس . وفي شذرات الذهب والتجسيم الزاهرة طبع دار الكتب المصرية أنه توفي سنة ٨٦٧ هـ . وفيه درس هذه المدرسة أجلة من العلماء منهم شمس الدين ابن خلكان وابن كثير .

على مال تتيكز وانت يُقيم الأمير بغيرا أمير جاندار والأمير قسارى أمير شيكار بالصالحية إلى أن يقدم عليهما الأمير تتيكز . وماك جميع المسكر إلى الديار المصرية ، وسار بشتك ورفيقاه إلى غزنة فركب معهم الأمير الطنبغا الصالحى إلى نحو ديمشق فلقوا الأمير تتيكز على حُصبان فسلموا عليه وأكرموه ، وكان بشتك لما سافر من القاهرة محبة المسكر كان في ذلك اليوم فراغ بناء قصره الذى بناه بين القصرين فلم يدخله برجله ، وأشتغل بما هو فيه من أمر السفر ، فشرع السلطان في غيبته في تحصين القصر المذكور . وكان سبب عمارة بشتك لهذا القصر أن الأمير قوصون لما أخذ قصر بيسرى وجدده أحب الأمير بشتك أن يعمل له قصرا تجاه قصر بيسرى بين القصرين ، فذل على دار الأمير بتكاش الفخرى أمير سلاح . وكانت أحد قصور الخلفاء

- ١٠ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) في السلوك : « على بيسان » . وحسان قاعدة عمل القلاء ، وهى بلدة صغيرة ولها واد ، وأنجار وزروع (عن تقويم البلدان لأبى القفا إسماعيل وصح الأمانى ج ٤ ص ١٠٦) . (٣) هذا القصر هو الذى ذكره القزوينى في خطبته باسم قصر بشتك (ص ٧٠ ج ٢) فقال : إن هذا القصر هو من جملة القصر الكبير الشرقى الذى كان مكانا للحقا . القاطنين وأقيم تجاه الدار اليسرى أصله دار الأمير بدر الدين بتكاش الفخرى أمير سلاح . ثم اشتراها الأمير بشتك من ورثة بتكاش المذكور وأضاف إليها قطعة من حقوق بيت المال . ثم دار أطران الساقى ، وبنى الجميع قصرا بلغا من أعظم بياني القاهرة ، فثبت أرتفاعه وأصبح ذواعا والماء يجري من أعلاه ، وله شبايك تشرف على شارع القاهرة .
- ١٥ بدأ بشتك في بناءه والحوايت التى بألفه وأنحان المجاورة له في سنة ٧٣٥ هـ وأنه في سنة ٧٣٨ هـ وذكر مؤلف هذا الكتاب أن بشتك أنه في سنة ٧٤٠ هـ .
- ٢٠ فأقول : إنه مع ضي أكثر من ستة قرون على هذا القصر لا يزال قائما يشرف على شارع المعز لهين الله (شارع بين القصرين سابقا) بالقاهرة . وكان بابه التقدم مكان باب البحر أحد أبواب القصر الكبير الشرقى . وموضع اليوم مدخل ساحة بيت القاضي تجاه جامع الملك الكامل بشارع المعز لهين الله . وأما الباب الحالى للقصر فهو على بين الداخل بدوب قرمز . وما يثبت النظر في هذا القصر أرتفاعه والقاعة الكبيرة التى في العمود الأول فوق زاوية بين القصرين والله كاكين المجاورة لها وهى من أكبر وأنعم القاعات القديمة في القاهرة .
- ٢٥ (٤) هو بنة دار بيسرى السابق عليها في الحاشية رقم ١ ص ١٨٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٥) في الأصلين : « وكان أحد قصور الخلفاء . القاطنين الذى اشتراها ... الخ » . وما أتبناه عن السلوك .

الفاطميين التي اشتراها من فديتهم وأنشأ بها القصرى دورا واسطبلات، وأبقى ما كان بها من المساجد، فشاوَرُ بَشْتَكُ السلطان على أخذها فرسم له بذلك، فأخذها من أولاد بَكْشَاش وأرضاهم وأنعم عليهم، وأنعم السلطان عليه بأرض كانت داخلها برسم الفرائخانة السلطانية. ثم أَخَذَ بَشْتَكُ دار أقطوان الساقى بجوارها، وهدم الجميع وأنشأ قصراً مطلاً على الطريق وأرتفاهه أربعون ذراعاً، وأجرى إليه الماء يتزل إلى شاذِرْوَان إلى بركة به. وأُحْرِبَ في عمله أحد عشر مسجداً وأربعة معابد أدخلها فيه، فلم يُجِدْ منها سوى مسجد رَفَعَهُ وعَمِلَهُ معلقاً على الشارع.

(١) القراش خاتاه، ومعناها بيت القراش، وتشتمل على القرش من البسط والخيام، ولما مهتار (كبراً، من مخزن القراش خاه) يعرف بمهتار القراش خاتاه، وتحت يده جماعة من الفتيان مستكثرة مرصودون للخدمة فيها في السفر والجسر، يبرهنهم بالقراشين، وهم من أمهر الفتيان وأجودهم، ولم درجة عظيمة في نصب الخيام، حتى إن الواحد منهم ربما أقام الخيمة العظيمة ونصبها وحده بغير معاون له في ذلك، ولم يعرف ثمانية أشد الأحوال التي تحمل في المراكب على ظهور البغال، يبلغ الحمل منها نحو خمس عشرة ذراعاً. (ص ١١ ج ٤ ص ١١) - (٢) الشاذريون، هو الذي ترك من هرش الأساس خارابا، ويسمى تازرا، لأنه كالإزار للبيت وهو دخيل (عن شفاء الطليل والألقاظ الفارسية المخرّبة).

(٣) هذا المسجد هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم مسجد القبل (ص ١٣ ج ٢) فقال: إنه بخط من القصرين، أصله من مساجد الخلفاء الفاطميين. ثم جددته على ما هو عليه الأمير بَشْتَكُ لما أخذ قصر أمير سلاح ودار أقطوان الساقى وأحد عشر مسجداً وأربعة معابد كانت من عمارات الخلفاء وأدخلها كلها في قصره ولم يترك من المساجد والمعابد سوى هذا المسجد، ويجلس فيه بعض نواب القضاة المالكية للحكم بين الناس ونسب السادة مسجد القبل لأن الذي كان يقوم به يعرف بالقبل. وأقول: إن هذا المسجد لا يزال موجوداً إلى اليوم تحت قصر بَشْتَكُ، وقد جددته هذا الأمير في سنة ٥٧٣هـ، كما هو ثابت بالخبر.

بالخبر لا ياب المكشفت حديثاً بشاوع المزلين الله. ولنجيد باب آخر يؤول دربر قرمز يعرف هذا المسجد بزاوية قصر بَشْتَكُ أو زاوية بين القصرين أو زاوية محمد الكنية. ولما تكلم صاحب الخط التوفيقية على دربر قرمز (ص ١٣ ج ٢) قال: وبأوله زاوية جديدة لم يكن يتألفها في حين أن هذه الزاوية واقعة تحت قصر بَشْتَكُ الذي لا يزال قائماً من سنة ٥٧٣هـ إلى اليوم. ثم لما تكلم صاحب الخط المذكورة على مسجد القبل (ص ٤٧ ج ٦) قال: إنه هو الذي يعرف اليوم بزاوية سيد موسى في حين أن هذا المسجد واقع بأول شارع التيكسية ومسجد القبل يؤول دربر قرمز وكلاهما موجود. وقد ذكرهما المقرئ، وما ذكره بغير أن ما ورد في الخط التوفيقية بشأن مسجد القبل ليس بصحيح.

(٤) أى إلى معنى فوق دورا أرضي، يشتمل زاوية الصلاة ومدة دكاكين وليس على الأرض في مستوى الطريق كما هو الجاري.

- وفي هذه الأيام ورد الخبر على السلطان من بلاد الصعيد بموت الخليفة
المستكني بالله أبي الربيع سليمان بقوص في مستهل شعبان، وأنه قد عهد إلى ولده
أحمد بشهادة أربعين عدلاً، وأُتيت قاضي قُوص ذلك، فلم يُبَيض السلطان عهده،
وطُلب إبراهيم بن محمد المستمكك ابن أحمد الحاكم بأمر الله في يوم الاثنين ثالث
عشر^(١) شهر رمضان، واجتمع القضاة بدار العدل على العادة، فعزفهم السلطان
بما أراد من إقامة إبراهيم في الخلافة وأمرهم بما يشاء، فأجابوا بدم أهلته، وأن
المستكني عهده إلى ولده، وأحتجوا بما حكم به قاضي قُوص، فكتب السلطان
بقدم أحمد المذكور. وأقام الخطباء بالقاهرة ومصر نحو أربعة أشهر لا يذكرون
في خطبتهم الخليفة. فلما قدم أحمد المذكور من قُوص لم يُبَيض السلطان عهده
وطُلب إبراهيم وعرفه قُبج سفيره فأظهر التوبة منها، وأكرم سلوك طريق الخير،
فاستدعى السلطان القضاة وعرفهم أنه قد أقام إبراهيم في الخلافة، فأخذ قاضي القضاة
عز الدين [عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله^(٢)] بن جماعة يُعرف السلطان
عدم أهلته، فلم يلتفت السلطان إليه، وقال: إنه قد تاب، والثائب من الذنب
كن لا ذنب له، فبايعوه ولقب بالواثق، وكانت العامة تُسميه المستعلى، فإنه
كان يستعلى من الناس ما يُتفق عليه.

- ثم وصل الأمير تنكز إلى الديار المصرية في يوم الثلاثاء ثامن المحرم سنة^(٣)
أحدى وأربعين وسبعائة، وهو مُتَضَمِّف محبة الأمير بيترس السَّلاح دار، وأُتزل
بالقلمة في مكان ضيق، وقصد السلطان ضربه بالمقارع، فقام الأمير قَوْصُون
في شفاعته حتى أُجيب إلى ذلك. ثم بعث السلطان إليه يُهدده حتى يعترف بما له

(١) تكله يقتضيا المقام لأن أول رمضان سنة ٧٤٠ هـ كان يوم الأربعاء كافي التوقيفات الإلهامية.

(٢) زيادة من المنهل الصافي والحدود الكاشفة. توفي سنة ٧٦٧ هـ.

(٣) في الأصلين: «سابع». وما ابتدأه من التوقيفات الإلهامية.

من المال ويذكر له من كان موافقاً له من الأمراء على العيشان، فأجاب بأنه لا مال له سوى ثلاثين ألف دينار ودية عنده لأيتام بكتمر الساق، وأنكر أن يكون خرج عن الطاعة، فأمر به السلطان في الليل فأخرج مع المقدم ابن صابر وأمير جانداز في حراسة إلى الإسكندرية، فقتله بها المقدم ابن صابر في يوم الثلاثاء نصف المحرم من سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، وتأتي بقية أحواله . ثم لما وصل الأمير بشتك إلى دمشق قبض على الأمير صارووجا والجينا [بن عبد الله^(١) العادل] وسلموا إلى الأمير برسبغا فعاقبهما أشد عقوبة على المال، وأوقع الحوطة على موجودهما . ثم وسط بشتك جنفاى وطفاى بملوك تنكز وخواصه بسوق خيل دمشق، وكان جنفاى المذكور يضاهى أستاذة تنكز في موكبه وبركه، ثم أحل صارووجا وتبع أموال تنكز فوجد له ما يتجمل وصفه، وعملت لبيع حواصله عدة حلق، وتولى البيع فيها الأمير الطنينا الصالحى نائب دمشق والأمير أرقطاي وهما أعدى عدو تنكز . وكان تنكز أميراً جليلاً محترماً مهاباً عفيفاً عن أموال الرعية حسن المباشرة والطريقة، إلا أنه كان صمب المراس ذا سطوة عظيمة وحرمة وافرة على الأعيان من أرباب الدولة، متواضعا للفقراء وأهل الخير، وأوقف عدة أوقاف على وجوه البر والصدقة .

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدى: جلب تنكز إلى مصر وهو حدث فنشأ بها، وكان أبيض إلى الشقرة أقرب، ورشيق القد ملبح الشعر خفيف القبة قليل الشيب حسن الشكل ظريفه . جلبه الخواجا علاء الدين السيواى فأشتراه الأمير

(١) هو حارم الدين صارووجا بن مبداه المظفرى . توفي سنة ٧٤٣ هـ - (عن التل الصافى

والهرور الكاتبة) . (٢) كذا في السلوك والهرور الكاتبة . رقى الأصلين والتل الصافى :

« الجينا » وهو محرف توفي سنة ٧٥٤ هـ . (٣) الزيادة من التل الصافى .

لاجين، فلما قُتِل لاجين في سلطته صار من خاصيَّة الملك الناصر وشهد معه وقعة وادي الخازندار ثم وقعة شَقْعَب .

قلت : ولهذا كان يُعرف تَنَكُّز بالحسايي .

قال: وسمي تَنَكُّز صحيح البخاري غير مرة من ابن الشَّعْثَة^(١) وسمي كتاب [معاني]

الآثار للطحاوي^(٢) ، وصحيح مسلم^(٣) ، وسمي من عيسى المَظْم وأبي بكر بن عبد الدائم ،

وحُدث وقرا عليه بعضُ المحدثين ثلاثيات البخاري بالمدينة النبوية . قال : وكان الملك

الناصر أمَّره إمرة عشرة قبل توجهه إلى الكرك ، ثم ساق توجهه مع الملك الناصر

إلى الكرك ونحروبه من الكرك إلى مصر وغيرها إلى أن قال : وولاه السلطان

نيابة دمشق في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة فأقام يَدْمَشْق ثمانية عشر سنة ،

وهو الذي عمَّر بلاد دِمَشْق ومهد نواحيها ، وأقام شعائر المساجد بها بعد التار .

قلت : وإنما ما ظهر له من الأموال وجد له من التَّحَف السَّنية ومن الأقمشة ما ساء

مِنْدِيل زُرْكَش . وأربعمائة حياصة ذهب ، وستمائة كَلْفَناء زُرْكَش . ومائة حياصة

ذهب مرصعة بالجوهر . وثمان وستون بقجة بذلات ثياب زركش . وألفا ثوب

(١) هو أبو الباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعمان فاضل بن حسن بن علي بن بيان الدمشقي الصالح البخاري

المعروف بابن الشعثَة وبالبخاري . ولد سنة ٦٢٤ هـ ، وتوفي في صفر سنة ٧٢٠ هـ . (عن الدرر الكامنة

والمبطل السابق وشرح القاموس) . (٢) زيادة محمدا تقدم ذكره في الكلام على وفاة الطحاوي

في الجزء الثالث ص ٢٣٩ من هذه الطبعة . وترجم من هذا الكتاب أستاذان محققان بدار الكتب المصرية

إحداهما خطوطة في أربعة أجزاء . تحت رقم [٤٦١ حديث] . والأخرى في مجلد من مطبوعة في الهند

سنة ١٣٢٩ هـ . تحت رقم [١٧٠٢ حديث] . ويوجد منها بعض أجزاء من نسخ أخرى غير كاملة بأرقام

مختقة . والطحاوي هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن علي بن عبد الملك تقدمت وفاته في سنة ٥٢١ هـ .

(٣) هو عيسى بن عبد الرحمن بن صالح بن أحمد أبو محمد المقدسي ثم الصالح الخليل السمار الملقب .

كان يعلم الأبحار ، وسافر إلى بغداد وطهمستان المستعصم . توفي في ذي الحجة سنة ٧١٧ هـ (عن الدرر الكامنة) .

(٤) هو أبو بكر بن الشيخ المسند المسري زين الدين أبي الباس أحمد بن عبد الدائم بن نسة . سيذكره

المؤلف في حوادث سنة ٧١٨ هـ . (٥) في الأصلين والمبطل السابق : « وحُدث وقرا عليه

المقرئ ثلاثيات البخاري بالمدينة النبوية » وهو خطأ موافق ما أُتِجاء من الدرر الكامنة .

أطلس . ومائتا تحفيفة زركش . وذهب عتوم أربعمائة ألف دينار مصرية . ووجد له من الخليل والمجن والجمال البَحَاقِيّ وغيرها نحو أربعة آلاف ومائتي رأس ؛ وذلك غير ما أخذَه الأحرَاءُ وعما ليكهم ، فإنهم كانوا ينهبون ما يخرج به نهباً . ووجد له من الثياب الصوف ومن النصفاء ما لا ينحصر . وظفر الأمير بَشْتَنَك بجوهر له تمجّن اختص به . وحُلّت حُرْمَةُ وأولاده إلى مصر محبة الأمير بَشْتَنَا ، بسد ما أخذ لهم من الجوهر واللؤلؤ والزركش شيء كثير .

وأنا أملاكه التي أنشأها فني كثير . وقال الشيخ صلاح الدين خليل بن أبيك الصفديّ في تاريخه — وهو معاصره — قال : ورد مرسومٌ شريفٌ إلى دِمَشْقَ بِتَقْوِيمِ أَمْلَاكِهِ تَنَكَّرَ فَعَمِلَ ذَلِكَ بِالْمَدُولِ وَأَرَبَابِ الْخِطْبَةِ وَشُهُودِ الْقِيَمَةِ ، وَحَضَرَتْ بِذَلِكَ حَاضِرٌ إِلَى دِيْوَانِ الْإِنْشَاءِ لِتَجْهَازِ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَقُلْتُ مِنْهَا مَا بَصُورُهُ :

« دار الذهب يجموعها وإسطبلاتها سقاية ألف درهم . دار الزمرد مائتا ألف وسبعون ألف درهم . دار الزردكاش [وما معها] مائتا ألف وعشرون ألف درهم . الدار التي يجوار جامعه يدمشق مائة ألف درهم . الحمام التي يجوار جامعه مائة ألف درهم . خان العرصة مائة ألف درهم وخمسون ألف درهم . إسطبل حكر السباق عشرون ألف درهم . الطبقة التي يجوار حمام آبن مؤن أربعة آلاف وخمسمائة درهم . قيسارية المرحلين مائتا ألف وخمسون ألف درهم . القرن والحوض بالقنوات من غير أرض عشرة آلاف درهم . حوايت التمدل ثمانية آلاف درهم . الأحرَاءُ من

(١) الصافي جمع تصفية ، وهي ثياب تصنع من نسج ما عوذ من الحرير واللكنان (من دوزي) .

(٢) زيادة عن القبل الصافي وفوات الرقيات لأن شاعر . (٣) أنشأ هذا الجامع الأمير

تتو بحكر السباق يدمشق سنة ٧١٧ هـ . (من المرد الكامة وتقلب مختصر تبيه الطالب) .

(٤) في فوات الرقيات : « قيسارية المرحلين » . (٥) في فوات الرقيات : « عشرة

آلاف درهم » .

- إسطليل بآد راس عشرون ألف درهم . خات البيض وحواليه مائة ألف وعشرة آلاف درهم . حوايت باب الفرج خمسة وأربعون ألف درهم . حمام القابون عشرة آلاف درهم . حمام العمري سنة آلاف درهم . الدهشة والحمام مائتا ألف ونحسون ألف درهم . بستان العادل مائة ألف وثلاثون ألف درهم . بستان النيجي والحمام والفن مائة ألف درهم وثلاثون ألف درهم . [بستان الحلبي بحرسنا أربعون ألف درهم] . الحدائق بها مائة ألف وخمسة وستون ألف درهم . بستان القوصي بها ستون ألف درهم . بستان المدرسية خمسون ألف درهم . الجنة المعروفة بالحمام سبعة آلاف درهم . بستان الرزاز خمسة وعشرون ألف درهم . الجنة وبستان غيث ثمانية آلاف درهم . المزرعة المعروفة بيهامة بها (بني دمشق) ستون ألف درهم . مزرعة الركن النوبي والبري مائة ألف درهم . الحصّة بالدفوف القبيلة بكفر بطنا ، ثلثاها ثلاثون ألف درهم . بستان السفلاطوني خمسة وسبعون ألف درهم . الفاتيكات والرشيدي والكروم بزمككا مائة ألف درهم وعشرون ألف

- (١) في فوات الوفيات : « عشرة آلاف درهم » . (٢) في فوات الوفيات : « عشرون ألف درهم » . (٣) في فوات الوفيات : « الدهشة » . (٤) في فوات الوفيات : « وثمانون ألف درهم » . (٥) زيادة عن المثل الصافي وفوات الوفيات ، غير أن رواية فوات الوفيات « بستان الجليل بحرسنا ألف درهم » . (٦) رابع الحاشية رقم ١ ص ٦٤ من الجزء السادس من هذه المطبعة . (٧) في فوات الوفيات : « وخمسة وأربعون ألف درهم » . (٨) في أحد الأصول : « بستان القرشي » . وأما الأصل الآخر فترد فيه هذه العبارة . وما أتينا من المثل الصافي وفوات الوفيات . (٩) كذا في الأمالي . وفي المثل الصافي : « الدرود بزدين » . وفي فوات الوفيات : « الدرود بزدين » . (١٠) في فوات الوفيات : « بستان الرزال » . (١١) في فوات الوفيات : « وخمسة وثلاثون ألف درهم » . (١٢) في فوات الوفيات : « ثمانون ألف درهم » . (١٣) في فوات الوفيات : « البرقي والنبري » . وفي المثل الصافي : « البرقي والنبري » . (١٤) كذا في المثل : من قرى غرقة دمشق (سمم البلدان لياقوت) . (١٥) في المثل الصافي : « بستان السفلاطوني » بالفاظ . (١٦) زمككا هي زمككان . وأصل الشام يقولون زمككا . ففتح أوله وواو ثيه وزم لاه والقصر ، لا يلحقون به اللون ، قرية بقرية دمشق (عن سميم البلدان لياقوت) .

درهم . مزرة المربع بقايون مائة ألف وعشرة آلاف درهم . الحصة من غراس^(١١)
غضة الأعجام عشرون ألف درهم . نصف الضيمة المعروفة بزونية^(١٢) خمسة آلاف^(١٣)
درهم . غراس قائم في جوار دار الجالحق ألفا درهم . النصف من خراج الهامة^(١٤)
ثلاثون ألف درهم . الحوانيت التي قبالة الحمام مائة ألف درهم . بيدربدين^(١٥)
ثلاثة وأربعون ألف درهم . الإصطبلات التي عند الجامع ثلاثون ألف درهم .
أرض خارج باب الفرج ستة عشر ألف درهم . القصر وما معه خمسمائة ألف درهم
وخمسون ألف درهم . ربع ضبعة القصرين^(١٦) ثمانية وعشرون ألف درهم . نصف^(١٧)
بوابة مائة وثمانون ألف درهم . العلانية ببيون الفارسان ثمانون ألف درهم . حصة^(١٨)
دير آبن عصرون خمسة وسبعون ألف درهم . حصة ديرة الكسوة ألف وخمسمائة^(١٩)
درهم . الدير الأبيض خمسون ألف درهم . العديل مائة ألف وثلاثون ألف درهم .
حوانيت أيضا داخل باب الفرج أربعون ألف درهم . التنورية اثنتان وعشرون
ألف درهم .

- (١) كذا في أحد الأصول والمثل الصافي . وفي الأصل الآخر : « مزرة المربع بقانون » .
وفي فوات الوفيات : « مزرة المربع » . (٢) قايون : موضع بين دمين دمشق ميل واحد
في طريق القنطرة إلى العراق وسط البسيتين (من سميم البلدان لياقوت) . (٣) في تصحيحات فوات
الوفيات : « من غراس غضة الأعجام » . (٤) في فوات الوفيات : « نصف التيط » .
(٥) كذا في المثل الصافي وأحد الأصول . وفي الأصل الآخر « بردية » . وفي فوات الوفيات :
« بزونية » . (٦) في فوات الوفيات : « من غراس الهامة » .
(٧) في فوات الوفيات : « قبالة الجامع » . (٨) في فوات الوفيات : « بيدربدين » .
(٩) في الأصول : « ربع القصرين ضبعة » الخ « وما أئنتاه عن فوات الوفيات » .
(١٠) في المثل الصافي وفوات الوفيات : « مائة وعشرون ألف درهم » .
(١١) كذا في الأصول . وفي المثل الصافي : « الفارسية » وفي فوات الوفيات :
« ببيون أفساسها » . (١٢) في المثل الصافي : « حصة ديرة البو » . وفي فوات الوفيات
« حصة ديرة البين » . (١٣) في فوات الوفيات : « الهزيل » .

- الأملاك التي له بمحض : الحمام خمسة وعشرون ألف درهم . الحوايت سبعة آلاف درهم . السرج^(١١) مستون ألف درهم . الطاحون^(١٢) الراكبة على العاصي ثلاثون ألف درهم . دور قبجق^(١٣) خمسة وعشرون ألف درهم . الخان^(١٤) مائة ألف درهم . الحمام الملاصقة^(١٥) للخان ستون ألف درهم . الحوش الملاصق له ألف وخمسة^(١٦) درهم . المتلخ^(١٧) ثلاثة آلاف درهم . الحوش الملاصق للخنق ثلاثة آلاف درهم . حوايت^(١٨) العريضة ثلاثة آلاف درهم . الأراضي^(١٩) المحركة سبعة آلاف درهم .

- والتي في بيروت : الخان مائة وخمسة وثلاثون ألف درهم . الحوايت والفرن مائة وعشرون ألف درهم . المصبنة^(٢٠) بآلاتها عشرة آلاف درهم . الحمام^(٢١) عشرون ألف درهم . المتلخ^(٢٢) عشرة آلاف درهم . الطاحون خمسة آلاف درهم . قرية زلايا خمسة وأربسون ألف درهم .

- القرى التي باليقاع : مرج الصفا^(٢٣) سبعون ألف درهم . التل الأخضر مائة ألف وثمانون ألف درهم . المباركة خمسة وسبعون ألف درهم . المسعودية^(٢٤) مائة ألف درهم . الضباع^(٢٥) [الثلاث] المعروفة بالجوهري أربعمائة ألف وسبعون ألف درهم . السعادة أربعمائة ألف درهم . أبروطيا ستون ألف درهم . نصف بيروت^(٢٦) والصالحية

- (١) في فوات الوفيات : « الربع » . (٢) كذا في فوات الوفيات . وفي الأصلين : « زور تيج » . (٣) في فوات الوفيات : « ستون ألف درهم » . (٤) في أحد الأصلين : « حوايت العريضة » بالصاد « وضبطت العين بضمة » . (٥) كذا في المنهل الصافي وتصحيحات فوات الوفيات . وفي الأصلين : « المصبنة » . (٦) كذا في الأصلين وفوات الوفيات . وفي المنهل الصافي : « زلايا » بإلقاء الموحدة . (٧) في المنهل الصافي وفوات الوفيات : « سبعمائة ألف درهم » . (٨) في أحد الأصلين : « التسعوية » . وفي الأصل الآخر : « التسودية » . وما أتيته من المنهل الصافي وفوات الوفيات . (٩) في فوات الوفيات : « مائة ألف وعشرون ألف درهم » . (١٠) زيادة عن فوات الوفيات . (١١) في فوات الوفيات : « نصف تمرود الصالحة والحوايت » . وفي أحد الأصلين : « نصف يبرود » .

والحوانث أربعمائة ألف درهم . المباركة والناصرية مائة ألف درهم . رأس الماء
سبعة وخمسون ألف درهم . حصّة من تجرية روق أشان وعشرون ألف درهم .
رأس الماء والبللي بمزارعها خمسمائة ألف درهم . حمام صرّخذ خمسة وسبعون ألف
درهم . طاحون القور ثلاثون ألف درهم . السلية ثلاثة آلاف درهم .

• الأملاك بقارا : الحمام خمسة وعشرون ألف درهم . الحمري ستمائة ألف درهم .
الصالحية والطاحون والأراضي مائتا ألف درهم ونخسة وعشرون ألف درهم .
راسلها ومزارعها مائة وخمسة وعشرون ألف درهم . القضية أربعون ألف درهم .
القربتان المعروفة إحداهما بالمزرعة ، والأخرى بالينسية تسعون ألف درهم ؛ هذا
جميعه خارج عما له من الأملاك على وجوه البر والأوقاف في صدق وتجلون والقدس
ونابلس والزلفة والديار المصرية . وعمر بصفتي بمآستانا مليحا . وعمر بالقدس رباطا
وحامدين وقياسر . وله بجلجولية خان مليح ، وله بالقاهرة دار عظيمة بالكافوري .

(١) في فوات الوفيات : « وأس المسابير الروس ... الخ » . (٢) في فوات الوفيات :

« من تجرية ووف » . (٣) في فوات الوفيات : « نخسة آلاف درهم » .

(٤) في فوات الوفيات : « خمسون ألف درهم » . (٥) في المتبل الصافي وفوات الوفيات :

« القوتار » . (٦) في المتبل الصافي وفوات الوفيات : « سبعة آلاف درهم » .

(٧) قرية كبيرة بين دمشق وحمص على نحو منتصف الطريق ، وهي منزة القوافل ، وغالب أهلها

نصارى ، وهي من حصص على مرحلة ونصف وعن دمشق على مرحلتين (عن تقويم البلدان لأبي القدا

إسماعيل وصبح الأمشى ج ٤ ص ١١٣ وبمعجم البلدان لابن قوت) . (٨) في أحد الأصلين :

« المرى » . وفي الأصل الآخر : « الحمري » . وما أتينا به من المتبل الصافي وفوات الوفيات .

(٩) في فوات الوفيات : « مائة ألف ... الخ » . (١٠) كذا في الأصلين . وفي المتبل الصافي :

« راسلها » . وفي فوات الوفيات : « وراسلها » . (١١) كذا في أحد الأصلين والمتبل الصافي .

وفي الأصل الآخر : « القضية » . وفي فوات الوفيات : « القضية » . (١٢) كذا في الأصلين

والمتل الصافي . وفي فوات الوفيات : « والأخرى بالينسية » . (١٣) مدينة إسلامية بناها

سلطان بن عبد الملك في خلافة أبيه عبد الملك وصحبت الزلفة لثلة الزل عليها ، وكانت قصبة فلسطين ، بينها وبين

القدس مسيرة يوم وبينها وبين نابلس يوم (صبح الأمشى ج ٤ ص ٩٩) . (١٤) في شرح القاموس

أن جلجولية قرية بفلسطين . (١٥) راجع الحاشيتين رقمي ١ و ٢ ص ١٢٩ من هذا الجزء .

قلت : هي دار عبد الباسط بن خليل الآن . وحمام وغير ذلك من الأملاك .
إنهى كلام الشيخ صلاح الدين باختصار .

- قلت : وكان لتغير السلطان الملك الناصر على تنكير هذا أسباب ، منها : أنه كتب يستأذنه في سفره إلى ناحية جعفر فتمنع السلطان من ذلك ^(١) . بل تلك البلاد من الغلاء ، فأخ في الطلب ، والجوابُ يرد عليه [بمنه] حتى حتى تنكير وقال : والله لقد تغير عقل أستاذنا وصار يسمع من الصبيان الذين حوله ، والله لو سمع مني لكتبتُ أشرتُ عليه بأن يقيم أحداً من أولاده في السلطنة وأقوم أنا بسدِير ملكه ، وبيق هو مسريحاً ، فكتب بذلك جركنمُر إلى السلطان ، وكان السلطان يغفل بدون هذا فأثر هذا في نفسه ، ثم آتفق أن أرتنا نائب بلاد الروم بمثل رسولاً إلى السلطان بكتابه ، ولم يكتب معه كتاباً لتينكر ، لحقني تنكير لعدم مكاتبته وردة رسوله من دمشق ، فكتب أرتنا يصرف السلطان بذلك ، وسأل ألا يطلع تنكير على ما بينه وبين السلطان . ورماء بأمر أوجب شدة تغير السلطان على تنكير ، ثم آتفق أيضاً غضب تنكير على جماعة من ممالكه ، فضرهم وبجبنهم بالكرك [والشوبك] ^(٢) أنكتب منهم جواباً وكان أكبر ممالكه إلى الأمير قوصون يشفع به في الإفراج عنهم من بين الكرك ، فكلّم قوصون السلطان في ذلك فكتب السلطان إلى تنكير يشفع في جواب فلم يجيب عن أمره بشيء ، فكتب إليه ثانياً وثالثاً فلم يجبه ، فأشد غضب السلطان حتى قال للأمرء : ما تقولون في هذا الرجل ؟ هو يشفع عندي في قاتل أنى فقبلت شفاعته ،

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) زيادة عن الملوك .

(٣) في الأصل الآخر والملوك : « فأثر في نفسه من شيبا » . ولعل كلمة « فأثر » محرفة عن كلمة

- « فأمر » بالسين أى كتم هذا في نفسه . (٤) ولي أرتنا نياحة الروم من قبل القنان يوسف بن تلاتون واستأذنتا نائباً لملك الروم إلى أن استلجيا في سنة ٧٣٨ هـ . ثم صار إلى الناصر محمد بن تلاتون وكتب له السلطان تغليداً فأرسل له خطاً وكان حسن الإسلام . توفى سنة ٧٥٣ هـ . (عن الدرر الكامنة والمثل الصافي) . (٥) زيادة عن الملوك .

وأخرجهم من السجن وسبَّه إليه يعني (سُتْئِرَ أَخًا بَقَاصُ) ، وأنا أشفع في مملوكه ما يقبل شفاعتي ! وكتب السلطان لثائب الشوبك بالإفراج عن جُويان المذكور فأفج عنه فكان هذا وما أشبهه الذي خَيرَ خاطر السلطان الملك الناصر على مملوكه تَنْكِزَ . انتهى .

ثم أشتغل السلطان بموت أعتَ أولاده الأمير آتوك في يوم الجمعة العشرين من شهر ربيع الآخر بعد مرض طويل ، ودُفِنَ بقرية الناصرية بين القصرين ، وكان لموته يوم مهول ، نزل في جنازة جميع الأمراء ، وفُتِلَ والدته خَوْدَةُ طُغْناي خيرات كثيرة وابتعت ثيابه وتصدقت بجميع ما تحصل منها .

ثم إنَّ السلطان ركب في هذه السنة ، وهي سنة إحدى وأربعين إلى بركة الحُدُوش خارج القاهرة ، ومحبته عتَّة من المهندسين وأمر أن يُحْفَر خَلِيج من البحر إلى حائط الرصد ، ويُحْفَر في وسط الشرف المعروف بالرصد عشر أبار ،

- (١) أي دفن بالهدسة الناصرية التي أنشأها والده الملك الناصر محمد بن قلاوون . وقد سبق التلخيص طبعاً في الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) سبق التلخيص طبعاً في الاستدراك الوارد في ص ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٣) لما تكلم المقرئ على ذكر المياه التي بقلعة الجبل (ص ٢٢٩ ج ٢) قال : وأمر الملك الناصر بحفر خليج صغير يخرج من البحر (النيل) ويمر إلى حائط الرصد وأن يفرق في الجبل تحت الرصد عشر آبار يصب فيها الخليج المذكور ثم تغل المياه من الآبار بواسطة سواني لغسل الماء إلى القناطر العتيقة التي تحمل الماء إلى القلعة ، لحفر الخليج وقررت الآبار زيادة المياه فيها . ومات الملك الناصر قبل تمام هذا العمل فبطل ذلك وأتلف الخليج وعمدت السواني بجلل الناس أمرها ونسوا ذكرها . فن هذا وما ذكره المؤلف من أن الخليج شق من بحري وباط الآبار ومرورها به في وسط بستان المشوق بين أن الخليج المذكور كان يخرج من النيل في شمال جامع أنزالي بقرية أنزالي الواقعة جنوب مصر القديمة ثم يسير إلى الشرق إلى حائط جبل الرصد الذي يعرف اليوم بجبل إسماعيل حتر . (٤) تكلم المقرئ في غلطه على الرصد (ص ١٢٥ ج ١) فقال :
- إن هذا المكان شرف يطل من غربيه على راشدة ، ومن قبليه على بركة الحشيش فيجسبه من رآه من جهة راشدة جبلاً وهو من شريقه سهل يوصل إليه من القنطرة بغير أوقاف ولا صعود . وكان يقال له الجرف ، ثم عرف بالرصد من أجل أن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجلال أقام فوقه كرة الرصد التي كتب نصرف من حبيته بالرصد . وبالحديث تبين لي أن جبل الرصد هو الذي يعرف اليوم بجبل إسماعيل حتر بجوار قرية أنزالي جنوب مصر القديمة ، ويصلوه الآن سبيل جدد محمد علي الكبير وبمساعدة غزاة قباوود باسم بجخانة أنزالي ، ويقال طاية أنزالي وتسميه العامة إسماعيل حتر وإليه ينسب جبل الرصد المذكور . وأن حائط الرصد الذي يشير إليه المؤلف هو جهة الجبل الغربية التي تشرف على قرية أنزالي .

- كلُّ بئر نحو أربعين ذراعاً تُرْكَب عليها السواقي، حتى يجسرى الماء من النيل إلى القناطر التي تجعل الماء إلى القلعة ليحكَّرها الماء ، وأقام الأمير آقبا عبد الواحد على هذا العمل ، فشقَّ الخليج من بحرى رباط الآثار ومروا به في وسط بُستانِ الصاحب تاج الدين ابن حنا المعروف بالمشوق ، وهُدِّمت عدة بيوت كانت هناك ، وجعل محمَّد الخليج أربع قصبات ، وجمعت عدة من التجارين للعمل ، وكان مُهماً عظيماً . ثم أمر السلطان بتجديد جامع راشدة بجُدد وكان قد تهدم غالبُ جُذوره .

- ثم ابتدأ توكُّع السلطان ومرضَ مرضَ موته ، فلما كان يوم الأربعاء سادس ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة قوى عليه الإسهال ، وفتح الأبرياء من الدخول عليه فكانوا إذا طلبوا إلى الخليفة خرج إليهم السلام مع أمير جندار عن

- (١) ذكره المقرئ في خطه (ص ٤٢٩ ج ٢) فقال : إنه خارج مصر (مصر القديمة) بالقرب من بركة الحبش ، على حل النيل ويجاور البستان المعروف بالمشوق ، عمره الصاحب تاج الدين محمد ابن الصاحب بهاء الدين علي بن حنا (يُكسر الحاء) ومات رحمه الله في سنة ٧٠٧ هـ قبل أن يتكلم فأكله ولده ناصر الدين محمد ، وقيل له رباط الآثار ، لأن الصاحب تاج الدين المذكور كان اشترى بعض القطع الأثرية من خلفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم ووضعها في نخلة بهذا الرباط فصرف بها . وهذا الرباط عمره عدة مرات ، ولا يزال موجوداً وباعراً بإقامة التشارع الحديثة باسم جامع أثر النبي بقرية أثر النبي الواقعة على النيل جنوبي مصر القديمة ومن ضواحي القاهرة .

- (٢) ذكره المقرئ في خطه (ص ١٥٩ ج ٢) فقال : إن المشوق أسم بستان فيه أشجار ونظام مصر (مصر القديمة) من جهة خط راشدة ، عرف أولاً بيجان أبي القاسم كهنس بن مصر بن محمد بن مصر بن حميد . ثم عرف بيجان المازداني . ثم عرف بيجان الأمير تميم بن المزلين الله القاضي . ثم جده الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجبال . ثم صار من وقف ابن الصايغ فأخذه الوزير الصاحب تاج الدين محمد بن محمد بن علي بن حنا ، وعمره ثم أوقفه على رباط الآثار النبوية . وقال مؤلف هذا الكتاب : إن الخليج الذي شقه الملك الناصر محمد بن قلاوون لإزالة المياه بالقلة كان يأخذ مياهه من النيل بحرى رباط الآثار - ويمر في وسط بستان المشوق .

- ومن هذا الوصف يتبين أن هذا البستان كان واقفاً على النيل بجوار سكن قرية أثر النبي من الجهة البحرية . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

السلطان فأنصرفوا . وقد كثر الكلام ، ثم في يوم الجمعة ثامنه خَفَ عن السلطان الإسهال ، بَقَسَ الخدمة وطلع الأمراء إلى الخدمة ووجَّه السلطان متغيراً ، فلما أقضت الخدمة تَوَدَّى زينة القاهرة ومصر ، وُجِّعت أصحاب الملاهي بالقلعة وجميع الخيل الذي بالأسواق وعُمل ألف قبض وتُصدَّق بذلك كله مع جملة من المال ، وقام الأمراء بملل الولايم والأفراح سروراً بما فيه السلطان ، وعمل الأمير مَلِكْتَمَر المِجَازِي الناصري نفلاً كثيراً بسوق الخيل تحت القلعة والسلطان ينظره ، وأجتمع [الناس]^(١) لرؤيته من كل جهة وقَدِمَت عربان الشرقية بخيولها وقباياها المحملة حل الجمال وليبوا بالرماح تحت القلعة ، وخرجت الركابة والكلاب والكلاب والكلاب المحارمين والعائلين إلى سوق الخيل للعب واللهو ، وداروا [حل] بيوت الأمراء وأخذوا الخلع منهم ، وكذلك الطليكية فحصل لهم شيء كثير جداً ، بحيث جاء نصيب مهتار الطليخاناه ثمانين ألف درهم . ولما كان ليلة العيد وهي ليلة الأحد عاشر ذي الحجة ، وأصبح نهار الأحد أجمع الأمراء بالقلعة وجلسوا ينتظرون السلطان حتى يخرج لصلاة العيد ، وقد أجمع رأي السلطان على عدم صلاة العيد لقعود الإسهال عليه ، فإنه كان آتاكس في الليلة المذكورة ، فما زال به الأمير قوصون والأمير بَشْتَك حتى ركب ونزل إلى الميدان ، وأمر قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز]^(٢) أن يجمع جماعة أن يؤجَّز في خطبته ، فعند ما صلى السلطان وجلس لسماع الخطبة تحرك باطنه ، فقام وركب وطلع إلى القصر وأقام يومه به ، وبينما هو في ذلك قَدِم الخبَر من حلب بصحبة صُلَح الشيخ حسن صاحب المراق مع أولاد صاحب الروم ، فأترع السلطان لذلك أزعاجاً شديداً وأضطرب مزاجه فحصل له إسهال دموي ،

(١) في السلوك : « وقد كثر الكلام إلى يوم الاثنين تاني عشر خف عن السلطان الإسهال... الخ » .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) في الأصلين : « الطليكية » . وما أتتاه عن السلوك .

(٤) كذا في السلوك . وفي الأصلين : « الطليخاناه » وهو محرف عما أتتاه عن السلوك .

وأصبح يوم الاثنين وقد امتنع الناس من الاجتماع به ، فأشاع الأمير قُوصُون والأمير بَشْتَك أن السلطان قد أعفى أجناد الحلقة من التجريد إلى تَبْرِيز وَتُودِي بذلك ، وفتح الناس بذلك فرحاً زائداً ، إلا أنه انتشر بين الناس أن السلطان قد انتكس فسامهم ذلك .

- ٩ ثم أخذ الأمراء في إزال حريمهم وأموالهم من القلعة [حيث سكنهم]^(١١) إلى القاهرة ، فأرجمت القاهرة ومادت بأهلها واستعدت الأمراء لاسيما قُوصُون وبَشْتَك ، فإن كلا منهما احتجز من الآخر وجمع عليه أصحابه . وأكثروا من شراء الأزيار والدنان وملئوها ماء ، وأخرجوا القُرب والزوايا والأحواض وحلوا إليهم البقساط والرقاق والدقيق والقمع والشمير خوفاً من وقوع الفتنة ، ومحاصرة القلعة ، فكان يوماً مهولاً ، ركب فيه الأوجاقية وهجموا العواحين لأخذ الدقيق ونهبوا الحوانيت التي تحت القلعة والتي بالصليبة^(١٢) .

هذا وقد تنكر ما بين قُوصُون وبَشْتَك واختفا حتى كادت الفتنة تقوم بينهما ، وبلغ ذلك السلطان فأزاد مرضاً على مرضه ، وكثر تأوُّده وقلبه من جنب إلى جنب ، ونهّس بذكر قُوصُون وبَشْتَك نهاره . ثم استدعى بهما فتناقشا بين يديه

- ١٥ (١) زيادة عن الملوك . (٢) في الأصلين : « دخلوا إليه » . وما أُنْهَاء من الملوك . (٣) البساط : خبز يابس معروف مولد يؤخذ في الرحلات (عن شفاء القليل وكتاب الأنساظ الفارسية الحرة واستينجاس) - (٤) لما تكلم المقرئ على للشراح خارج باب زويلة (ص ١٠٠ ج ٢) قال : إن هذا الشارع آخره في الطول الصلبة التي تمتد إلى جامع ابن طولون وغيره . ولما تكلم على ضواهر القاهرة (ص ١٠٨ ج ٢) قال : وأما للشارع خارج باب زويلة فيتمى بالسائق إلى خط الصلبة وإلى خط الجامع الطولون وخط المشية القيس وغير ذلك . وأقول من هذا الوصف يتبين أن المفاكين التي يشير إليها المؤلف بالصليبة هي المفاكين التي كانت بشارع الصلبة الحالي وشارع شيتون وشارع الزكية وشارع السيوفية وكلها تتلاقى في نقطة واحدة على شكل حليب وقلبك عرفت بالصليبة وبحجمها يلتقي عليه خط الصلبة ويقال لها صلبة الجامع الطولون قريبا من راس بقسم الخليفة بالقاهرة . (٥) في أحد الأصلين : « فتناقسا » .

في الكلام فأثمى عليه وقاما من عنده على ما هما عليه، فاجتمع يوم الاثنين ثامن
عشره الأمير جتكل والأمير آل ملك والأمير سنجر الجاوى وبيرس الأحمدى،
وهم أكابر أمراء المشورة فبدأ يذرونه، حتى اجتمعوا على أن يبعث كل منهم مملوكه
إلى قوصون وبشك ليأخذوا لهم الإذن في الدخول على السلطان، فأخذوا لهم الإذن
فدخلوا وجلسوا عند السلطان، فقال الجاوى وكل ملك للسلطان كلاما، حاصله أن يهد
بالملك إلى أحد أولاده فأجاب إلى ذلك، وطلب ولده أبا بكر وطلب قوصون
وبشك وأصلح بينهما، ثم جعل أبنيه أبا بكر سلطانا بسده وأوصاه بالأمراء
وأوصى الأمراء به، وعهد إليهم الأئمة بجوا أبنيه أحمد من الكرك، وحذروهم من
إقامته سلطانا. وجعل قوصون وبشك وصيه، وإليهما تدير أمر أبنيه أبى بكر
وحافظهما، ثم حلف الأمراء والخاصة وأكده على ولده في الوصية بالأمراء،
وأفزع عن الأمراء المسجونين بالشام، وهم: طيغابا حاجى والجنيبا العادلى
وصاروجا، ثم قام الأمراء عن السلطان فبات السلطان ليلة الثلاثاء وقد نحت
قوته، وأخذ في التزع يوم الأربعاء فأشتد عليه كرب الموت، حتى فارق الدنيا
في أول ليلة الخميس حادى عشر من ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة،
وله من العمر سبع وخمسون سنة وأحد عشر شهرا وخمسة أيام، فوكت مولده كان
في الساعة السابعة من يوم السبت سادس عشر المحرم سنة أربع وثمانين وسبعمائة.
وأما بنت سككاي بن قرا لاچين بن جفتاي التتارى. وكان قدوم سككاي مع أخيه
قريچي من بلاد التتار إلى مصر في سنة خمس وسبعين وسبعمائة. ثم حبل السلطان

(١) كتاب في الأملاء والسلوك للقرزى (الجزء الأول) قسم ثان طبع دار الكتب المصرية ص ٦٢٠.

٢٠ وفي الحاشية رقم ٥ من الصفحة المذكورة أن اسمه « نيكاي » قلا من التبع السيد لأبن أبى الفضائل
وفي خطط القرزى (ج ٢ ص ٣٠٤) : « وأما أشلون بنة شكاي » . (٢) في السلوك
طبع دار الكتب : « ابن قراچين » . (٣) في السلوك طبع الهار : « ابن جيتان » .

الملك الناصريّ في حَقّة من القلعة بعد أن وُسم بِنلق الأسواق ، ووزلوا به من وراء السور إلى باب النصر ، ومعه من أكابر الأمراء بَشَتَكَ^(١) وَمَلِكْتُمُ الحجازي وأيدَحْمَش أمير أخور ، ودخلوا به من باب النصر إلى المدرسة المنصورية بين القصرين ، ففُسل وحُطَّ وكُفّن من البَيَارِستان المنصوري ، وقد اجتمع الفقهاء والقراء والأعيان ودام القزاء على قبره أياما .

- وأما مدة سلطته على مصر فقد تقدّم أنّه تسلطن ثلاثِ حِرار ، فأول سلطته كانت بعد قتل أخيه الأشرف خليل بن قلاوون في سنة ثلاث وتسعين وستائة في المحرم ، ومُحمره تسع سنين وخُلِعَ بالملك العادل كَتَبُنا المنصوري في المحرم سنة أربع وتسعين ، فكانت سلطته هذه المرة دون السنة : ثم توجّه إلى الكرك إلى أن أُعيد إلى السلطنة بعد قتل المنصور حُسام الدّين لاجين في سنة ثمانٍ وتسعين وستائة ، فأقام في الملك ، والأمر إلى سَلار وبيبرس الجاشنكير إلى سنة ثمانٍ وسبعائة ، وخلع نفسه وتوجّه إلى الكرك وتسلطن بيبرس الجاشنكير ، وكانت مدته في هذه المرة الثانية نحو التسع سنين ، ثم خُلِعَ بيبرس وعاد الملك الناصر إلى السلطنة ثالثَ مرّة في شوال سنة تسع وسبعائة ، وأستتبّه من يوم ذاك بالأمر من غير مُعارض إلى أن مات في التاريخ المذكور . وقد ذكرنا ذلك كلّ في أصل ترجمته من هذا الكتاب مفصّلا .
- فكانت مدة تحكّمه في هذه المرة الثالثة اثنتين وثلاثين سنة وشهرين وخمسة وعشرين يوما ، وهو أطول ملوك الترك مدّة في السلطنة ، فإنّ أول سلطته من سنة ثلاث

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية

رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في الأصلين : « سنة تسع وتسعين

وسمّائة » . وما أثبتناه هو الصحيح كما تقدّم ذلك في ترجمه الثانية سنة ٥٦٩٨ هـ . ص ١١٥ من الجزء

الثامن من هذه الطبعة . (٤) تقدّم في ص ٨ من هذا الجزء أنّه جلس على كرسى الملك يوم اتّهبس

ثاني شوال سنة ٥٧٠٩ هـ .

وتسعين وستائة إلى أن مات نحو من ثمان وأربعين سنة، بما فيها من أيام خلعهم، ولم يقع ذلك لأحد من ملوك الترك بالديار المصرية، فهو أطول الملوك زماناً وأعظمهم مهابة وأغزرهم عقلاً وأحسنهم سياسة وأكثرهم دهاءً وأجودهم تدبيراً وأقواهم بطشاً وشجاعةً وأحذقهم تنفيذاً، مرت به التجارب، وقامى الخطوب، وبأشر الحروب، وتقلب مع الدهر ألواناً؛ نشأ في الملك والسعادة، وله في ذلك الفخر والسيادة خليفاً للملك والسلطنة، فهو سلطان وابن سلطان وأخو سلطان وابن ثمانى سلاطين من صلبه، والملك في ذريته وأحفاده وعقبه وممالكه وممالك عماليكه إلى يومنا هذا، بل إلى أن تنقرض الدولة التركية، فهو أجل ملوك الترك وأعظمها بلا مدافعة، ومن ولى السلطنة من بعده بالنسبة إليه كأحد أعيان أمرائه.

١٠ وكان متجملًا يقتنى من كل شيء أحسنه. أكثر في سلطته من شراء الممالك والحوارى، وطلب التجار وبذل لهم الأموال، ووصف لهم حل الممالك والحوارى. وصيرهم إلى بلاد أذربك خان وبلاد الجاركنس والروم، وكان التاجر إذا أتاه بالحنة من الممالك بذل له أغلى القيم فيهم، فكان يأخذهم ويحسن تربيتهم ويمنع عليهم بالملابس الفاخرة والحوائص الذهب والخيول والمعايا حتى يلهيهم، فأكثر التجار من جلب الممالك، وشاع في الأقطار إحسان السلطان إليهم. فأعطى المغل أولادهم وأقاربهم للتجار رغبة في السعادة، فبلغ عن الملوك على التاجر أربعين ألف درهم، وهذا المبلغ جملة كثيرة بحساب يومنا هذا. وكان الملك الناصر يدفع للتاجر في الملوك الواحد مائة ألف درهم وما دونها.

(١) في السلوك: « إلى بلاد أذربك وتوزيز والروم وبنده وغير ذلك من البلاد ». والجاركنس

٢٠ هم الجركس وبلادهم على بحر قزوين (البحر الأسود) من الجهة الشرقية (عن صبح الأعين ج ٤ ص ٦٢).

(٢) في أحد الأصولين: « برهم ». وفي الأصل الآخر: « برهم ». وما أتيته هو ما يقتضيه السياق.

- وكان مشغوقاً أيضاً بالخليل فجلبت له من البلاد ، لا سيما خيول العرب
 آل مُهَنَّا وآل فضل ، فإنه كان يقدمها على غيرها ، ولهذا كان يُكرِّم العرب ويبدل
 لهم الرغائب في خيولهم ، فكان إذا سمع العربانُ قَرَسَ عند بدوى أخذوها منه بأعلى
 القيمة ، وأخذوا من السلطان مثلاً ما دفعوا فيها . وكان له في كل طائفة من طوائف
 العرب عينٌ يَدُلُّه على ما عندهم من الخيل من القَرَس السابق أو الأصبل ،
 بل ربما ذكروا له أصل بعضها لمئة جُودود ، حتى يأخذها بأكثر مما كان في نفس
 صاحبها من الثمن ، فتمكنت منه بذلك العربان ، وقالوا المنة العظيمة والسعادات
 الكثيرة . وكان يكره خيول برقة فلا يأخذ منها إلا ما يبلغ الناية في الجودة ، وما عدا
 ذلك إذا جلبت إليه فرقها . وكان له معرفة تامة بالخليل وأنسابها ، ويذكر من
 أحضرها له في وقتها ، وكان إذا استدعى حرس يقول لأُمير أخور : القَرَس الفلانية
 التي أحضرها فلان وأشترتها منه بكذا وكذا . وكان إذا جاءه شيء منها عرضها
 وقلبها بنفسه ، فإن أعجبته دفع فيها من العشرة آلاف إلى أن اشترى بنت الكرماء
 بمائتي ألف درهم ، وهذا شيء لم يقع لأحد من قبله ولا من بعده ، فإتت المائتي
 ألف درهم كانت يوم ذاك بعشرة آلاف دينار . وأما ما اشتراه بمائة ألف وسبعين
 ألفاً وستين ألفاً وما دونها فكثير . وأقطع آل مُهَنَّا وآل فضل بسبب ذلك عِدَّة
 إقطاعات ، فكان أحدهم إذا أراد من السلطان شيئاً قَدِمَ عليه في معنى أنه يَدُلُّه على
 قَرَس عند فلان ويُعْظَم أمره ، فيكتب من قُوَّره بطلب تلك القَرَس فيشتد صاحبها
 ويمتنع [من قُوَّدها]^(٢١) ثم يقترح ما شاء ، ولا يزال حتى يبلغ غرضه من السلطان
 في ثمن فرسه .

وهو أول من أخذ من ملوك مصر ديواناً للإسطول السلطاني وعمل له ناظراً وشهوداً وكُتِّبَ لضبط أسماء الخيل، وأوقات ورودها وأسماء أربابها، ومبلغ أثمانها ومعرفة سُواسِها وغير ذلك من أحوالها. وكان لا يزال يتفقد الخيول، فإذا أصوب منها فرس أو كبر منه بعت به مع أحد الأوباقية إلى الجُشَّار^(١) بعد ما يحل عليه حصاناً يخناره، ويأمر بضبط تاريخه، فتوالدت عنده خيول كثيرة، حتى أغنته عن جلب ما سواها. ومع هذا كان يرغب في الفرس المحبوب إليه أكثر مما توالد عنده، فعظم العرب في أيامه بللب الخيل وشيئ الغنى عاقبتهم، وكانوا إذا دخلوا إلى مشاتهم أو إلى مصابفهم يخرجون بالحُلِّ والحُلل والأموال الكثيرة، ويلبسون في أيامه الحرير الأطلس المسدني بالطررز الزركش والشاشات المرقومة، ولبسوا الخلس البالي والإسكندري المطرز بالذهب، وصاغ السلطان لنسائهم الأطواق الذهب المرصع وعمل لهم العاتر بالأكر الذهب والأساور المرصعة بالجواهر واللؤلؤ، وبعث لهم بالقماش السكندري وعمل لهم البراقع الزركش، ولم يكن يُسَمُّهم قبل ذلك إلا الخيَّشَن من الثياب على عادة العرب. وأجل ما ليس مهناً أميرهم أيام الملك المنصور لاجين طرد وحش. لمودة كانت بين لاجين وبين مهنا بن ميسى، فأنكر الأمراء ذلك على الملك المنصور لاجين فأعذّر لهم بتقدم محبته له وأباده عنده، وأنه أراد أن يكافئه على ذلك.

وكان الملك الناصر في جيشه ثلاثة آلاف فرس، يُعرض في كل سنة نتائجها عليه فيسألهما للزكاين من الرُبان^(٢) ثم يُفَرَّق أكثرها على الأمراء.

(١) الجشَّار: صاحب مرج الخيل. والجشَّار: أن تترك خيلك قربها أمام جثك. «عن التاموس».
(٢) في الأصلين: «الناير». وما أثناه من «دزي». «والناصر جمع ضري، وهو صديري ينزل إلى الركب وليس فوق الفقيص والقياس». (٣) الجشَّار «بالضم»: لله الإسطيل (٤) زيادة عن الملوك.

الخاصة، و يفرح بذلك و يقول : هذه فلانة بنت فلان أو فلان بن فلان، عمرها كذا، وشراء أمها بكذا وشراء أبيها بكذا .

- وكان يرمي للأمراء في كل سنة أن يضمروا الخيول، ويرتب على كل أمير من أمراء الألف أربعة أرؤس يضمروها . ثم يرمي للأمير آخور أن يضم خيلا من غير أن يفهم الأمراء أنها للسلطان، بل يشيع أنها له، ويرسلها للسباق مع خيل الأمراء . في كل سنة . وكان الأمير قطلوبغا الفخرى حصاناً أدهم، سبق خيل مصر كلها ثلاث سنين متوالية، فأرسل السلطان إلى مهنا وأولاده أن يحضروا له الخيل للسباق، فاحضروا له حدة ومحمروا، فسبقهم حصان الفخرى الأدهم .

- ثم بعد ذلك ركب السلطان ^(١) إلى ميدان القبيق ظاهر القاهرة فيما بين قلعة الجبل وقبة النصر، وهو أماكن القرب الآن، وأرسل الخيل للسبق، وعدتها دائما في كل سنة ما ينيف على مائة وخمسين فرسا . وكان مهنا بنت السلطان شجيرة شهباء للسباق على أنها إن سبقت كانت للسلطان وإن سبقت ردت إليه بشرط. ألا يركبها للسباق إلا بدويها الذي قادها إلى مصر . فلما ركب السلطان والأمراء على المائدة وقفوا ومعهم أولاد مهنا ^(٢) [بالميدان] وأرسلت الخيول من بركة الحاج كما جرت به العادة، وركب البدوي شجيرة مهنا الشهباء هربا بنير سرج، وليس قيصا ولا طلة فوق رأسه . وأقبلت الخيول يتبع بعضها بعضا والشهباء قدأمام الجميع، وبعدها على القرب منها حصان الأمير أيدهم شمس أمير آخور يعرف بهلال، فلما وقف البدوي بالشهباء بين يدي السلطان، صاح بصوت ملأ الخافقين : السعادة لك اليوم يا مهنا ، لاشققت ! وألقى بنفسه إلى الأرض من شدة التعب فقدتها مهنا للسلطان، فكان هذا دأب الملك الناصر في كل سنة من هذا الشأن وغيره .

(١) رابع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) زيادة من الملوك . (٣) اللطيفة : نقسوة صغيرة تطلق بالراس .

قلت : وترك الملك الناصر في جُشاره ثلاثة آلاف فرس ، وترك بالإسبلات السلطانية أربعة آلاف فرس وثمانمائة فرس ، ما بين شجيرة ومهارة وحولة وأكديش ، وترك من الهُجُن الأصائل والنياق نيقاً على خمسة آلاف سوى أتباعها . وأما الجمال الثغر والبقال فكثير .

• وكان الملك الناصر أيضاً شغوفاً بالصيد ، فلم يدع أرضاً تعرف بالصيد إلا أقام بها صيادين مقيمين بالبرية أو أن الصيد ، ويحب طيور الجوارح من الصقورة والشواهد والسناقر والبراة ، حتى كثرت السناقر في أيامه . وصار كل أمير عنده منها عشرة سناقر وأقل وأكثر . وجعل [له] ^(٢) البازدارية ^(٣) والحونديارية ^(٤) وحراس الطير ، وما هو موجود بعضه الآن ، وأقطعهم الإقطاعات الجليسة ، وأجرى لهم الرواتب من القمح والعليق والكساوى وغير ذلك ، ولم يكن ذلك قبله ملك ، فترك بعد موته مائة وعشرين مستقراً ، ولم يهد بمثل هذا الملك قبله ، بل كان لو الله الملك المنصور قلاوون مستقراً واحداً ، وكان المنصور إذا ركب في المركب للصيد كان بازداره أيضاً راكباً والسقير على يده . وترك الملك الناصر من الصقورة والشواهد ونحوها إلا يتحصر كثرة . وترك ثمانين جوفة كلاب بكلابزيتها ، وكان أدخل لها موضعاً بالجبل . وعني أيضاً بجمع الأغنام وأقام لها حولة ، وكان يبعث في كل مسنة الأمير آقبا ١٥ عبد الواحد في عدة من المالك لكشفها ، فيكشف المراحات من قوص إلى الحيزة ،

(١) في الأصلين : « وغولة » . وما أثبتاه عن السلك . (٢) زيادة عن السلك .

(٣) هي وظيفة البازدار ، وهو الذى يجعل للطيور الجوارح الحقبة لصيد على يده . ونص بإضافته إلى الباز الذى هو أحد أنواع الجوارح دون غيره ، لأنه هو المتعارف بين الفرق في الزمن القديم (صح الأضنى ج ٥ ص ٤٦٩) . (٤) هي وظيفة الحوندار ، وهو الذى يصدى لمدة طيور الصيد من الكراك والبنشوات ونحوها ، ويجهلها إلى موضع قلم الجوارح . وأصله : « حيوان دار » أطلق الحيوان في مرهم على هذا النوع من الطيور ، كما أطلق على من يمتلئ بمائل الفروج الحيوانى (صح الأضنى ج ٥ ص ٤٧٠) .

وبأخذ منها ما يختاره من الأغنام ، وجرده مرة إلى مِيَذَاب والثَّوْبَة لِجَلْبِ الأغنام .
ثم عَمِلَ لها حوشاً بقلمة الجبل ، وقد ذكرنا ذلك في وقته ، وأقام لها حَوْلَة نصارى
من الأَمَرَى .

- وَعُنِيَ أيضا بالإرْزَ وأقام لها عِدَّةً من الخلدَام وجعل لها جانباً بمحوش الغنم .
ولما مات ترك ثلاثين ألف رأس من الغنم سوى أتباعها ، فأَقْسَدَى به الأمراء .
وصارت لهم الأغنام المنظمة في غالب أرض مصر . وكان كثير العناية بأرباب
وظائفه وحواشييه من أمراء أخورية والأوجاقية وعلمان الإسكندرية والبازارية
والفراشين والحولة والطباخين . فكان إذا جاء أَوَانُ تفرقة الخيول على الأمراء بعث
إلى الأمير بما جرت به عادته مما رتبته له في كل سنة مع أمير أخور وأوجاق
وسايس وركيدار ، ويرْقَبَ عودهم حتى يعرف ما أنعم به ذلك الأمير عليهم ، فإن شِئ
الأميرُ عطايتهم تَنَكَّرَ عليه وبُكَّته بين الأمراء ووجَّهه ، وكان قزُر أن يكون الأمير
آخور بينهم بقسمين ومن عَدَّاه بقسم واحد . وكان أيضا إذا بعث لأمرٍ بطير
مع أمير شكار أو واحد من البازارية يحتاج الأمير أن يُلْبِسَه خِلْمَةً كاملة بمحاصة
ذهب وكَفَّتَاه زَرَكَش ، فيعود بها ويُقَبِّلُ الأرض بين يديه فيستدنيه ويُفَشِّش خِلْمَتَه .
وكانت عادته أن يبعث في يوم البحر أغنام الضعايا مع الأبقار والنوق إلى الأمراء ،
فيبعث مرة مع بعض حَوْلَة النصارى إلى الأمير لِيَلْبِسَ حارس طيره ثلاثة كِاش فاعطاه
عشرة دراهم فلومًا وعاد إلى السلطان ، فقال له : وأين خِلْمَتُكَ ؟ فطرح الفلوس
بين يديه وعرفه بِقَدْرِهَا ، فغضب وأمر بعض الخلدَام أن يسير بالْحُولَى إلى عنده
وَيُوجِّهه ويأمره أن يُلْبِسَه خِلْمَةً طَرْدَ وَحْشٍ . وكانت حرمة ومهابته وافرقة قد
(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) في السلوك :
« إلى الأمير يينا » . وفي المورد الكاشية : « يينا ترحاس الطير » . ترقى بعد وفاة الناصر محمد
ابن تولاورن . (٣) في أحد الأصولين : « فأعطاه عشرة آلاف درهم » .

تجاوزت الحد، حتى إن الأمراء كانوا إذا وقفوا بالخدمة لا يحس أحد منهم أن يتحدث مع رفيقه، ولا يلتفت نحوه خوفاً من مراقبة السلطان لهم، وكان لا يحس أحد أن يجتمع مع خشناسه في تزمة ولا غيرها. وكان له المواقف المبهودة، منها :
 لما أتى غازان على فرج من حصن^(١١)، وقد تقدم ذكر ذلك. ثم كانت له الوقعة العظيمة مع التار أيضاً بشقعب^(١٢)، وأمر الله تعالى فيها الإسلام وأهله، ودخلت عساكره بلاد سيس، وقدر على أهلها الخسراج أربعمائة ألف درهم في السنة بعد ما غزاها ثلاث مرار. وغزا ملطية وأخذها وجعل عليها الخسراج، ومنه مرة فبث العساكر إليها حتى أطاعوه. وأخذ مدينة آياس ونزب ألبرج الأطلس وسبعة حصون وأقطع أراضيها للأمراء والأجناد. وأخذ جزيرة أرود من الفرنج. وغزا بلاد اليمن وبلاد عانة وحديثة في طلب مهنا. ووجد إلى مكة والمدينة السالك لتهديها غير مرة، ومنع أهلها من حمل السلاح بها. وعمر قلعة جعبر بعد خرابها، وأجرى

- (١) رابع ص ١٢١ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) رابع ص ١٥٩ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٣) رابع الحاشية رقم ٣ ص ١٣٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) مدينة شمال حلب بجيلة إلى الشرق على نحو سبع مراحل منها، وهي مدينة من بلاد التنور، وقد عدها ابن حوقل من جهة بلاد الشام . وقال أبو الفداء إسماعيل في تخويم البلدان : إنها في بلاد الروم، وعدها بعضهم من التنور الجزرية . وكانت ملطية قد عدها الروم قبلاً أبو يوسف المنصور تالي خلفاء بني عباس ويسمى عليها سوراً محكاً، وهي بلدة ذات فواكه وأشجار وأنهار . فتحها محمد الناصر يوم الأحد الحادي والعشرين من المحرم سنة ٧١٥ هـ . منها أبرأ القزح الملقب عمدة القزوين المحققين المخرق سنة ٦٨٥ هـ الملقب بآب البري . (من صبح الأعيان ج ٤ ص ١٣١ وتقوم البلدان ودرس مع المراجعة التاريخية لسالك الإسلام للرحوم محمد أمين ورافع بك وتاريخ سلاطين المماليك) . (٥) آياس (يضع الحزمة المسدودة والياء المتأ تحت ثم ألف وسين مهمة في الآخر) : مدينة من بلاد الأرمين على ساحل البحر . استأدت فتحها الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٣٧ هـ كما في تاريخ سلاطين المماليك أرفى سنة ٧٣٨ هـ كما في صبح الأعيان (ج ٤ ص ١٣٣) . (٦) رابع الحاشية رقم ١ ص ١١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٧) رابع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٥ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٨) رابع الحاشية رقم ٤ ص ٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٩) عبارة السلوك : « ووجد إلى مكة والمدينة السالك في طلب الشريف حيفة إلى المدينة » . (١٠) رابع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

نهر حلب إلى المدينة . وخطب له بمآريدين وجبال الأكراذ وحِصن كَيْفًا وبشداد
وغيرها من بلاد الشرق ، وهو بكري^(١) مصر . وأتته هدية ملوك القرب والمندوالصين
والحبشة والكرور^(٢) والروم والفرنج والترك .

- وكان ، رحمه الله ، على غاية من الحشمة والرياسة وسياسة الأمور ، فلم يضبط
عليه أحد أنه أطلق لسانه بكلام فاحش في شدة غضبه ولا في أنبساطه ، مع عظيم
ملكه وطول مدته في السلطنة وكثرة حواشيه وخدمه . وكان يدعو الأمراء والأعيان
وأرباب الوظائف بأحسن أسمائهم وأجل ألقابهم ، وكان إذا غضب على أحد
لا يظهر له ذلك ، وكان مع هذه الشهامة وحب التجمل مقتصدًا في ملبسه ، يلبس
كثيرًا البلبكي^(٣) والنصافي المتوسط ، ويعمل حياصته قبضة نحو مائة درهم بنير ذهب
ولا جواهر . ويركب بسرَج مُسَقَط بفضة التي زتها دورن المسائة درهم ، وعبادة^(٤)
فرسه إما تدمري^(٥) أو شامي^(٦) ، ليس فيها حرير .

- وكان مُفْرِط الذكاء ، يعرف جميع عماليك أبيه وأولادهم بأسمائهم ، ويعرف بهم
الأمراء خشداشيتهم فيتعجبون الأمراء من ذلك ، وكذلك عماليكه لا يقرب عنه أحد
واحد منهم ولا وظيفته عنده ، ولا مبلغ جانيكته ، هذا مع كثرتهم . وكان أيضا
يعرف علمانه وحاشيته على كثرة عددهم ، ولا يفوته معرفة أحد من الكُتَّاب ، فكان
إذا أراد أن يوتئ أحدًا مكانًا أو يرتبه في وظيفة استدعى جميع الكُتَّاب بين يديه

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٧ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية رقم ٢
ص ٢٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٣) بلاد الكرور ، تحسب إلى قبيل من السودان
قاضي جنوب المغرب ، وأهلها أشبه الناس بالزنج وقاعدة الكرور مدينة على النيل بالقرب من صفاته .
وعظام أهلها السك والقررة والأثيان وأكثر مواشيم الجمال والحز . ولباس عامة أهلها الصوف ، ولباس
خاصتهم القطن والملاز . وذكر صاحب صبح الأعشى قسلا من « مساكن الأجصار » أن بلاد الكرور
تنتحل على أربعة عشر إقليم (راجع صبح الأعشى ج ٥ ص ٢٨٦ وتقوم السلطان لأبي القدا ومسيم
البلدان لياتورت) . (٤) في الأصلين : « الكبر البلبكي ... الخ » . وما أتينا من السلوك .

وأختار منهم واحداً أو أكثر من واحد من غير أن يراجع فيهم، ثم يقيمه فيما يريد من الوظائف . وكان إذا تغير على أحد من أمراءه أو كتابه أسر ذلك في نفسه ، وتروى في ذلك مدة طويلة وهو ينظر له ذنباً يأخذ به ، كما وقع له في أمر كريم الدين الكبير وأرغون النائب وغيرهم ، وهو يتأني ولا يسجل ، حتى لا يُنسب إلى ظلم ، فإنه كان يعظم عليه أن يُذكر عنه أنه ظالم أو جائر، أو وقع في أيامه خراب أو خلل ، ويحرص على حسن القالة فيه .

وكان يستبدُّ بأمور مملكته وينفرد بالأحكام ، حتى إنه أبطل نيابة السلطنة من ديار مصر ليستقل هو بأعباء الدولة وحده ، وكان يكره أن يقتدى بمن تقدمه من الملوك ، فن أنشأ من الملوك كأنما من كان ، ولا يُدسِّلهم المشورة حتى ولا يكتمر الساقى ولا قوصون ولا يستك وغيرهم ، بل كان لا يقتدى إلا بالقدماء من الأمراء .

وكان يكره شرب الخمر ويأقب عليه ويبعد من يشربه من الأمراء عنه . وكان في الجود والكرم والإفضال غاية لا تُدرَك خارجة عن الحد ، وهب في يوم واحد ما يزيد على مائة ألف دينار ذهباً ، وأعطى في يوم واحد لأربعة من مماليكه وهم الأمير الطنبغا المارداني ويليغا الجياوي ومليكتمر الجيازي وقوصون مائتي ألف دينار ، ولم يزل مستمرَّ المعطاء لخاصكته ومماليكه ما بين عشرة آلاف دينار وأكثر منها وأقل ، ونحوها من الجوهر والآلئ . وبذل في أمان الخليل والممالك ما لم يُسمع بمثله . وجمع من المال والجوهر والأحجار ما لم يحجمه ملك من ملوك الدولة التركية قبله مع قرط كرمه .

٢٠ (١) في الأصل الآخر : « فن أنشأ كأنما من كان ... الخ » . وعبارة السرك : « ولا يحتمل أن يذكر عنه ذلك » .

قلت : كل ذلك لحسن تديره وعظم معرفته ، فإنه كان يدرى مواطن استجناه المال فيستجنيه منها ، ويعرف كيف يصرفه في محله وأغراضه فيصرفه . ولم يُشهر عنه أنه ولي قاض في أيامه برشوة ، ولا عُتِيبَ ولا وُلِي ، بل كان هو يَكُلُّ لهم الأموال ويُخَرِّصهم على عمل الحق ، وتعظيم الشرع الشريف ، وهذا بخلاف من جاء بعده ، فإن غالب ملوك مصر ممن ملك مصر بعده يقتدى بشخص من أرباب وظائفه ، فيصير ذلك الرجل هو السلطان حقيقة والسلطان من بعض من يتصرف بأوامره ، وكل ذلك لقصر الإدراك وعدم المعرفة ، فذلك يترك الأموال الجلييلة والأسباب التي تحصل منها الألف المؤلفة ، ويلتفتون إلى هذا التثر اليسير الفحيح الشنيع الذي لا يرتضيه من له أدنى هممة ومروءة ، وهو الأخذ من قضاة الشرع عند ولايتهم المناصب وولاية الحسبة والشُرطة ، وذلك كله وإن تكرر في السنة فهو شيء قليل جداً ، يتعوض من أدنى الجهات التي لا يُؤْبَهُ إليها من أعمال مصر ، فلو وقع ذلك لكان أحسن في حق الرعية وأبرأ للذمة السلطان والمسلمين من ولاية قضاة الشرع بالرشوة ، وما يقع بسبب ذلك في الأنكحة والمقود والأحكام وما أشبه ذلك . انتهى .

١٥ وكان الملك الناصر يرغب في أصناف الجوهر ، فغلبتها إليه التجار من الأقطار . وشُفِفَ بالجوهرى السَّراى ، فحاز منهن كل بديعة الجمال ، وجهَّزَ له إحدى عشرة آنية بالجهاز العظيم ، فكان أولُها جهازاً بثمانمائة ألف دينار ، [منها] قيمة بستاناته وديار بيت وما يتعلق به مائة ألف دينار ، وبقية ذلك ما بين جواهر ولآلئ وأواني ونحو ذلك ، وزوجهنَّ لمالِكِه مثل الأمير قوصون وبُستك والطنبغا المارداني .

- ٢٠ (١) في السلك : « فكانت أظهن جهازاً » . (٢) زيادة عن السلك .
(٣) في الأصل الآخر : « وجهاز مالِكِه ... الخ » .

وطفائى تمر وعمر بن آذون النائب وغيرهم . وجهاز جماعة من سراريه وجواريه
ومن تحسن بظاظره ، كل واحد بقريب ذلك وبمثلها وأكثر منه . وأستجدة
النساء في زمانه الطرحة ، كل طرحة بعشرة آلاف دينار وما دون ذلك إلى خمسة
آلاف دينار ، والفريجات بمثل ذلك . وأستجدة النساء في زمانه الخلاخيل الذهب
والإطواق المرصعة بالجوهر الثينة والقباقب الذهب المرصعة والأزر الحرير
وغير ذلك .

وكان الملك الناصر كثير العطاء مع ملوك الأطراف يهاديهم ويستعجلهم إلى
طاعته بالهدايا والتحف ، حتى يدعوا له فيستعملهم في حوائجه ويأخذ بعضهم ببعض ،
وكان يصل إلى قتل من يريد قتله بالقدونية لكثرة بذله لهم الأموال . وكان يحب
المارة فلم يزل من حين قديم من الكرك إلى أن مات مستمر المارة ، فحسب تقدير
مصرفه بغاه في كل يوم مدة هذه السنين ثمانية آلاف درهم ، فوُت ذلك بطلالة
على عمل والسفر والحضر والعيد والجمعة . وكان يُنفق على المارة المائة ألف درهم ،

(١) ثم طاعة من الإسماعيلية المسمين إلى إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين السبط بن أبي طالب كرم الله وجهه من قاطعة بفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم
فرقة من الشيعة ، متقدم معتقد فيهم من سائر الشيعة أن الإمامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم انتقلت
بالنص إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ثم إلى أبي الحسن ثم إلى أبيه الحسن ثم انتقلت من بني الحسين
إلى جعفر الصادق ، ثم هم يدعون انتقال الإمامة من جعفر الصادق إلى أبيه إسماعيل ، ثم نقلت في بنه .
وسموا القدارية لأنهم ينادون بالمسال على من يقتلونه ويسمون في بلاد السج بالباطنية لأنهم يطنون مدعيهم
ويقتضونه وتارة باللاحدة لأنهم ملجهم كله إلحاد . وهم يسون أنفسهم أصحاب الهدى المادية .
وقد تبسط القلقشندي في صبح الأعشى في الكلام على تاريخهم من بداية أمرهم إلى أن غلب قلا من
سالك الألبار : « ولصاحب مصر بمشايهم مزية يجازيها أحداؤه لأنه يرسل منهم من يقتله ولا يبال
أن يقتل بعده ، ومن يه إلى عدله ينج من قتله قتله أله إذا عاد إليهم ، وإن حرب نبوه وقتلوه .
ثم قال القلقشندي : وكانوا في الزمن القديم يسون كثيرهم المحدث طبع تارة مقدم القدارية وتارة
شيخ القدارية . أما الآن قد سموا أنفسهم بالمجاهدين وكثيرهم بأنابك المجاهدين . (راجع صبح الأعشى
ج ١ ص ١١٩ وما بعدها) .

١٥

٢٠

٢٥

فإذا رأى منها ما لا يُسبِّحُه هدمها كلها وجندوها على ما يختاره . ولم يكن من قبله من الملوك في الإنفاق على البهائم كذلك . وقد حكي عن والده الملك المنصور قلاوون أنه أراد أن يبنى مصطبة عليها رَفْرَفٌ يَقِيهِ حَرُّ الشَّمْسِ إذا جلس عليها ، فكتب له الشجاعى تقدير مصروفها أربعة آلاف درهم ، فتناول المنصور الورقة من يد الشجاعى ومزقها وقال : أَقْعُدْ في مَقْعَدٍ بأربعة آلاف درهم ، انصبوا لى صيوانا إذا نزلت على المصطبة . ومع هذا كله خَلَفَ الملك الناصر في بيت المال من الذهب والنفائش أضعاف ما خلفه المنصور قلاوون . وكانت المظالم أيام الملك المنصور قلاوون أكثر مما كانت في أيام الناصر هذا .

قلت : عَوْدُ وَأَنْطَافٌ إلى ما نُكِّتَا فِيهِ مِنْ أَتَى الْأَصْلِ فِي تَدْيِيرِ الْمَلِكِ وَتَحْصِيلِ الْأَمْوَالِ الْمَعْرُوفَةِ وَالذِّكَاؤُ وَجُودَةُ التَّنْفِيزِ . انتهى .

قلت : وَالْمَلِكُ الْمَنْصُورُ قَلَاوُونُ كَانَ أَسَمَحَ مِنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِيْرَسَ الْبُدْقْدَارِيّ وَأَقْلَ ظُلْمًا . وَالْحَقُّ يُقَالُ لَيْسَ الظَّاهِرُ وَالْمَنْصُورُ مِنْ خَيْلِ هَذَا الْمِيدَانِ ، وَلَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ هَذَا نِسْبَةٌ فِي أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ . انتهى .

هذا على أن الملك الناصر لما عَمِلَ الرَّوْكَ النَّاصِرِيّ أَطْلَعَ مَظَالِمَ كَثِيرَةً مِنَ الضَّيَاعَاتِ وَالْمَكُوسِ وَغَيْرِهَا حَسَبَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي وَقْتِهِ ، وَمَعَ هَذَا لَمْ يُحْسِنْ عَلَيْهِ مُحْسِنٌ . وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ وَاسِعَ النَّفْسِ عَلَى الطَّعَامِ يَحْتَمِلُ فِي سِمَاطِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ الْحَلَاوَاتِ وَالْمَأْكَلِ الْمُنْفَخَةَ وَأَنْوَاعَ الطَّيْرِ ، وَيَلْبَسُ رَاتِبَ سِمَاطِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَرَاتِبَ مَالِيكِهِ مِنَ الْهَمِّ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفَ رطلٍ لَحْمٍ فِي الْيَوْمِ ، سِوَى الدَّجَاجِ وَالْإِوْزِ وَالرُّمَّانِ (١) وَالْجَنْدَى الْمَشْوَى وَالْمِهَّارَةَ وَأَنْوَاعَ الْوَحُوشِ كَالْفَزْلَانِ وَالْأَرَاتِبِ وَغَيْرِهِ .

(١) بجم دبى ، وهو الصنبر من ريش الضأن (عن دوزى) .

وأستجد في أيامه عمائر كثيرة منها : حفر خليج الإسكندرية ، حفره في مدة أربعين يوما ، عمل فيه نحو المائة ألف رجل من النواحي . وأستجد عليه عدة سواقي وبساتين في أراض كانت سياخا فصارت مزارع قصب وسكر وسمن وضيرة ، وعمرت هناك الناصرية ،

(١) تكلمت في الحاشية رقم ٥ ص ١٩٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة على عملية حفر هذا الخليج في عهد الملك الظاهر بيبرس . وهذا أذكر عملية حفره من عهد الملك الناصر محمد بن علاون إلى اليوم : لما تكلم المقرئ على خليج الإسكندرية (ص ١٧١ ج ١) قال : إن الملك الناصر محمد بن علاون لما علم بخليل جريان ماء النيل بخليلج الإسكندرية أغضب أيام السنة أمر بحفره سنة ٧١٠ هـ فحفر بمشقة عظيمة ، وبذلك استمر الماء في هذا الخليج طول أيام السنة وأصبح صالحا لرى والملاحة .

ويستفاد مما ذكره القلقشندي في صحيح الأعيان عند الكلام على خليج الإسكندرية (ص ٣٠٤ ج ٢) أن الملك الناصر لما أمر بحفر هذا الخليج نقل فوته التي كانت عند قرية الظاهرية (الضرية) بمركز شبراخيت بمديرية البحيرة إلى فوته الحالية الخاروبة من القرية الغربية من النيل (فرع رشيد) عند قرية الطلف التي تقابل فوهه ، ثم سير الخليج غربا حتى يصل ببجدران الإسكندرية .

ومن هذا يتضح أن فم خليج الإسكندرية كان في زمن القلقشندي أي في أوائل القرن التاسع الهجري في موقعه الحالي عند بلدة المصمودية الواقعة بجوار ناحية الطلف إحدى قرى مركز المصمودية بمديرية البحيرة . ويستفاد مما ذكره المقرئ أيضا عند الكلام على الخليج المذكور (ص ١٧٢ ج ١) أن الملك الأشرف رسبأي أمر بحفر هذا الخليج مع نقل فوته من جهة الطلف إلى الجنوب قليلا في شمال قرية محلة عبد الرحمن التي هي الآن الرحمانية إحدى قرى مركز شبراخيت بمديرية البحيرة .

وفي سنة ١٢٣٣ هـ = ١٨١٨ م أمر محمد علي باشا الكبير بحفر خليج الإسكندرية مع نقل فوته من جهة الرحمانية وإعادتها إلى مكانها القديم عند بلدة الطلف ، وأثناء عملها الحال في أرض ناحية الطلف بلدة بجددة سميت المصمودية كما سمى خليج الإسكندرية من فوه إلى مصبه بالمنايا الغربية بالإسكندرية باسم ترعة المصمودية تيمنا باسم السلطان محمود الثاني سلطان الدولة العثمانية التي كانت في ذلك الوقت صاحبة السيادة على مصر . وبلدة المصمودية المذكورة هي الآن قاعدة مركز المصمودية بمديرية البحيرة بمصر .

ولا يزال القسم الذي حفره الملك الأشرف رسبأي من خليج الإسكندرية من جهة الرحمانية موجودا باسم ترعة الأفرقية نسبة إلى الملك الأشرف المذكور .

(٢) يفهم مما ذكره المؤلف أنه بعد أن تم حفر خليج الإسكندرية في سنة ٧١٠ هـ أنشئت عليه قرية جديدة باسم الناصرية تيمنا باسم الملك الناصر محمد بن علاون .

وأقول : إن هذه القرية لم يرد اسمها في كتب إحصائيات القرى المصرية القديمة ضمن نواحي إقليم البحيرة . وبالبحث عنها في دفتار الرزنامة القديمة المحفوظة بدار المحفوظات تبين لي أنها أكثر ناحية مالية في ترميز أي في تواريخ مساحة تلك الزمان التي عملت في سنة ٩٢٣ هـ . ووردت في دفتار المقاطعات أي الالتزامات في سنة ١٠٧٩ هـ . وفي دليل النواحي سنة ١٢٢٤ هـ . وتطراب مما كتبنا التي وجدناها وأضيف زمامها في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ إلى ناحية ستاباده ، وبذلك أعني اسم الناصرية من هداد النواحي المصرية . =

وَقِيلَ إِلَيْهَا الْقَدْ نَادَىٰ بَنُ شِمَاسَ وَأَوْلَادُهُ ، وَعِدَّةُ أَوْلَادِهِ مِائَةٌ وَلَدٌ ذَكَرَ .
وَأَسْتَقَرَّ الْمَاءُ فِي خَلِيجِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ طَوْلَ السَّنَةِ ، وَفَرِحَ النَّاسُ بِهَذَا الْخَلِيجِ
فَرَحًا زَائِدًا ، وَعَظُمَتِ الْمَنَاسِكُ بِهِ . وَأُنْشِئَ الْمِيْدَانُ^(٢١) تَحْتَ قَلْعَةِ الْجَبَلِ وَأُجْرِى
لَهُ الْمِيَاهُ وَغَسَّ فِيهِ النَّخْلَ وَالْأَشْجَارَ ، وَلَيْسَ فِيهِ بِالْكُرَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثًا مَعَ الْأَمْرَاءِ
وَالْخَاصِيكَةِ وَأَوْلَادِ الْمُلُوكِ . وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ يُجِدُّ لَيْسَ الْكُرَةِ إِلَى الْغَايَةِ بِحَيْثُ
إِنَّهُ كَانَ لَا يُدَانِيهِ فِيهَا أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ إِلَّا إِنْ كَانَ أَبْنَى أَرْغَوْنَ النَّاسِ . ثُمَّ عَمَّرَ فَوْقَ
الْمِيْدَانِ هَذَا الْقَصْرَ الْأَبْقَى^(٢٢) وَأَنْتَرَبَ الْبُرْجَ الَّذِي كَانَ عَمَرَهُ أَخُوهُ الْأَشْرَفُ خَلِيلٌ عَلَى

وَبالبحث عن مكان هذه القرية تبين لي أنه حول سنة ٥١٢٠ نزل بها جماعة من أحال بلدة نكلا
الغلب إحدى قرى مركز إينسى البارود بمديرية البصرة فعمروها ووضعوها أيديهم على أطلانتها ومسوها
كفرتكلا نسبة إلى نكلا بلتهم الأصلية . وفي تاريخ سنة ١٢٤٥ هـ فصل كفرتكلا هذا بزمام خاص
من أراضي ناحية ستبابه ، وبذلك أصبح ناحية فاقمة بذاتها .
وبما ذكر ينضح أن الناصرية مكانها اليوم كفرتكلا المذكور إحدى قرى مركز المحمودية بمديرية
البحيرة بمصر ، وهذا الكفر يقع على نزع المحمودية التي هي خليج الإسكندرية ، وبالقرب من فيها الآن
من فرع النيل القريب من بلدة المحمودية .

- (١) عنده صاحب النور الكلمة ترجمة واقية بأسم : «مقدم بن شماس البدوي» فراجعها إن شئت .
- (٢) هذا الميدان هو الذي ذكره المقرئ في خطه بأسم الميدان بالقلمة (ص ٢٢٨ ج ٢) فقال :
إن هذا الميدان من بقايا ميدان أحمد بن طولون ، ثم بعده الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب
في سنة ٦١١ هـ ، ثم أعتم به الملك الصالح نجم الدين أيوب أخيرًا زائدًا وأُنشأ حوله الأشجار ، بناءً من
أحسن الميادين . وفي سنة ٦٥١ هـ قدمه الملك المنصور أليك التركاني خالته آثاره . وفي سنة ٧١٢ هـ .
عمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وغرس فيه النخيل والأشجار وأدار عليه سورا من الحجر ، بقاء ميدانًا
فصبغ الله يمتد تحت سور القلمة من باب الإصطبل إلى قرب باب القرقاة . ويستفاد مما ذكره أن
إياس في كتاب بديع الزهر (ص ٥٦ ج ٤) أن السلطان الأشرف قاينوه النوري عمر هذا الميدان
عمارة لم يسبق لها مثل في سنة ٩٠٩ هـ فقدم أرضه بالعين وعمل أسواره وجعل له بابًا كبيرًا مغلًا على الزمة
(الزينة) وعليه قصر فأنشأ بالميدان بسنناتًا تعلو إليه جميع أشجار أنواع الفاكهة ، وأنشأ به مقعدًا
وبنا وأنشأ في الجهة الغربية منه قصرًا ساحلا ومنظره وبحيرة وقبر ذلك من الميادين الفاتحة . وذكره المقرئ
في كتاب السلوك بأسم الميدان الأسود . ومن هذا تبين أن ميدان القلمة والميدان الأسود أو قره ميدان
(أي الميدان الأسود) مكانه اليوم ميدان صلاح الدين ويقال له المنشية تحت القلمة بالقاهرة .
- (٣) رابع الحاشية رقم ٣ ص ٢٦ من هذا الجزء .

الإسطليل وجعل مكانه القصر المذكور . وتعمّر فوقه رفرفا وعمّر بجانبه برجاً قتل^(١)
إليه الخاليلك ، وعمّر باب النحاس من قلعة الجبل ووسّع دخليته ، وعمّر في الساحة عجا
الإيوان طابقاً للأمرأ الخالصيّة ، وعمّر عمارة الإيوان مرتين ، ثم في الثالثة أقره^(٢)
على ما هو عليه الآن ، وحمل إليه العمّد الكبار من بلاد الصميد ، لجاء من أعظم
المباني الملوكيّة ، ورَتب خدمته بالإيوان بأنواع مهولة عجيبية مُرتبة لمن يقدّم من
رُسل الملوك . يطول الشرح في ذكر ترتيب ذلك . ثم رَتب خدم القصر ومُثديّه ،
وما كان يقرّش فيه من أنواع البُسط والسائر ، وكيفية حركة أرباب الوظائف فيه .
ثم عمّر بالقلعة أيضاً دوراً للأمرأ الذين زوجهم لبناته ، وأجرى إليها المياه وعمل
بها الحمامات وزاد في باب القلعة^(٣) من القلعة باباً ثانياً . وعمّر جامع القلعة^(٤)

- ١٠ (١) لما تكلم المقرئ في خطه على الزحف (ص ٢١٢ ج ٢) قال : إن الملك الأشرف خليل
ابن تلالون أنشأ قصراً عالياً بالقلعة وأسماه الزحف . واستمرّ يطوس المراك به حتى حده الملك الناصر محمد
ابن تلالون في سنة ٧١٢ هـ . وعمل بجواره برجاً بجوار الإسطليل قتل إليه الخاليلك . وباليحت تبين لي أن
هذا البرج لازال آثاره باقية في الزاوية الغربية من السور الغربي للكان الذي فيه اليوم السجن الحربي
بالقلعة والذي يشرف على ورش الجيش المصري ويريد بأسفل جدار هذا البرج قنطرة الجريدل من أن
الملك الناصر أنشأه سنة ٧١٣ هـ . (٢) ذكره المقرئ في خطه (ص ٢١٢ ج ٢) قال : إن هذا
الباب من داخل الساترة وهو أجمل أبواب الدر السلطانية ، عمره الملك الناصر محمد بن تلالون وزاد في دخليته .
والظاهر أن هذا الباب كان من أبواب السراي المخصصة لسكنى الملك وحرمه ، وقد زال يزوال
السراي التي كان مركبا على أحد دواليها بقلعة الجبل . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٢
من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من هذا الجزء . (٥) هذا الباب
سبق التلخيص عليه بالحاشية رقم ١ ص ٤٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ، وذكرت أن باب القلعة الأصل
والباب الثاني الذي أنشأه الناصر محمد بن تلالون قد أخترا . وأضيف هنا إلى ما سبق ذكره أن هذا الباب
الذي ذكرين قد قدما من قديم وأنها كانت وأضيق على مسافة قريبة خلف باب القلعة الحالي . ويستفاد مما هو
سبق من خطبة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م أن هذا الباب كان يسمى باب المدافع . وفي سنة ١٢٤٢ هـ
٢٥ من قبل البوابة الوسطى على اليسار بجانب الباب اليسرى الشرق للجامع الناصر محمد بن تلالون ، وتوصل
إلى تلكات السكر المدخلة التي تنهى شمالا بالجامع المعروف بيهدي سارية بقلعة الجبل بالقاهرة .
(٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٥٦ من هذا الجزء .

والقاعات السبع التي تُشرف على الميْدان لأجل سَراديه. وعَمَر باب القِرافَة. وكان غالب عمَّارَه بالجِمارَة خوفاً من الحريق. وعزم على أن يُبْنِي باب المدوْج ويَعمَل له

- (١) ذكرهما المقرئ في خطه بأسم السبع قاعات (ص ٢١٢ ج ٢) قال : إن هذه القاعات تُشرف على الميْدان وباب القِرافَة . عمرها الملك الناصر محمد بن علاء وبن أسكنها سراديه .
- (٢) والباحث تبين لي أن هذه القاعات مكنتها اليوم مرأى الجوهرة الواقعة في الزاوية الجنوبية الغربية بالقلة بالقاهرة. (٢) المقصود هنا باب القِرافَة أحد أبواب قلعة الجبل بالقاهرة، ذكره ضمن الإصلاحات التي عملها الملك الناصر بالقلة ، ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على ذكر قلعة القلة (ص ٢٠٤ ج ٢) قال : ويدخل إلى القلة من بابين أحدهما بابا الأعظم للحاجب بالقاهرة ، وبها له الباب المدوْج ، والباب الثاني باب القِرافَة بين البابين ساحة فسيحة في جانبي بيوت وبيجانها القليل فوق الأسفل.
- (٣) والباحث عن موقع هذا الباب في سور القلة تبين لي أنه كان بسور القلعة بين البيتين المحروطين ببرع المظهر الجانبي الشرقي من السور القليل الذي يقسم من الغرب باب القطر . وقد سجد باب القِرافَة من الخارج وقت تجديد السور في العهد النُصاري ، ولم يدل عليه من الخارج غير البيتين المذكورين . ولما من الداخل قنَّاره موجودة ، وكان دهليزه مسدوداً بالأثربة والأقواس ، فكشفت عنه إدارة حفظ الآثار العربية وأصلحته ، وكان يُفتح على القِرافَة التي لا تزال موجودة بجنوبي قلعة الجبل بالقاهرة . وهذا الباب هو مختلف باب القِرافَة الذي تكللت عليه في الحاشية رقم ٢ ص ١١١ من هذا الجزء .
- (٤) هذا الباب هو أقدم الأبواب العمومية وأصلها قلعة الجبل . أشاء السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مع القلة في سنة ٥٥٧٩هـ وصيَّح التليق عليه بالحاشية رقم ٤ ص ١٩٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة . وأضيف هنا إلى ما سبق ذكره وصف حاله هو وما جاوره من أبواب القلة في العهد النُصاري كما هو مبين على خريطة القاهرة رسم الحفَّة الفرنسية سنة ١٨٠٠م ما يأتي :
- (٥) يتفاد عما ورد بها . (أنظر) أن باب المدوْج المذكور كان يرفق في ذلك الوقت بباب مستعققتان وهم طائفة من صاكر الجيش العامل وظيفتهم المحافظة على البلاد والدفاع عنها ، وكان هذا الباب خاصاً بهم . (ثانياً) أنه يوجد بسور القلة البحري باب آخر غربي باب المدوْج يسمى باب الانكشارية (التيكبرية) وهم طائفة من المساكر التركية أرسلتهم الدولة العثمانية للمحافظة على مصر ، وكان هذا الباب خاصاً بهم . (ثالثاً) يوجد خلف باب الانكشارية من الداخل باب آخر يسمى الباب الشرقي ، لأنه كان يشرك بين المستعققتان والانكشارية يحمون منه على السواء .
- (٦) وفي ولاية محمد علي باشا الكبير على مصر جدد أكثر أبواب القلة وأسوارها ، ومن ذلك أنه جدد باب الانكشارية في سنة ١٢٤٠هـ = ١٨٢٥م ، وهذا الباب لا يزال موجوداً ولكنه مسدود بالبناء ، مكانه غربي باب القلة المصري البحري تجاه باب الدهر خانة القديمة . ولما تبين لسموه أن باب المدوْج وباب الانكشارية لا يصلحان لمروء العربات والدفع ذات البهل أنشأ رحمه الله في سنة ١٢٤٢هـ = ١٨٢٧م باب القلة المصري الحالي الذي يرفق بالزاوية العمومية أو الباب الجديد ، وعهد له طريفاً متحذرة لتسهيل الممرود إلى القلة والزور لسنها تعرف اليوم بشارع الباب الجديد ، وهذا الباب يجاوره من الشرق باب المدوْج القديم ، ومن الغرب باب الانكشارية ، وقد ظل استعمال هذين البابين من ذلك الوقت اكتفاء بالباب المصري الحالي . =

دركاه فلت قبل ذلك . وعمر بالقلم حوش النعم وحوش البقر وحوش المعزى^(١)
فأوسع فيها نحو خمسين فدانا . وعمر الخاقاة بناحية سرياقوس ورُتب فيها مائة
صوفى لكل منهم الخبز والحلم والطعام والحلوى وسائر ما يحتاج إليه .

قلت : وقد صارت الخاقاة الآن مدينة عظيمة . انتهى .

قال : وعمر القصور بسرياقوس ، وعمل لها بُستانا حلّ إليه الأشجار من
دمشق وغيرها ، فصار بها عامّة فواكه الشام . وحفر الخليج الناصري خارج
القاهرة حتى أوصله بسرياقوس ، وعمر على هذا الخليج أيضا عدّة قناطر ، وصار

ثم جدد أيضا الباب الشرقي وهو الذي إلى الباب الصوري من الداخل وهو بذاته باب البر السابغ
الصلقي طيه في الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ بالجزء الثامن من هذه الطبعة . وقد جاء أن إمام في الجزء الرابع من
كتاب بدائع الزهور طبع استانبول سنة ١٩٣١ باب السج حدرات (ص ٧٥ و ٨٤) لأن الطريق
الذي بينه وبين باب الغرب أرضها متعذرة وكان بها قدما سبع حدرات يفصل بين الحفرة والأخرى درجة
من الحجر . وهذا الجلب يعرف اليوم بالبرابرة الوسطانية ، ويدخل منها إلى الحوش الذي فيه جامع محمد علي
وجامع الناصر محمد بن قلاوون والبرابرة الداخلية بالقلمة .

(١) الفركاء : القصر ، فاقبسه « دركاه » وسماه الباب والسدة والدار ، وهو مركب من « دو »
أي باب ومن « كاه » أي محل . (من كتاب الألفاظ الفارسية المخرقة) . (٢) هذه الحيطان الثلاثة
لم يكن منها داخل القلمة إلا حوش النعم ، وهو الذي سبق التلخيص طيه في هذا الجزء في الحاشية رقم ٣ ص ١١٩
باسم الحوش بالقلمة . وأما ما ذكره مؤلف هذا الكتاب من أن مساحة هذه الحيطان كانت خمسين فدانا
فعلما مثل هذه المساحة لا بد أن تكون خارج أسوار القلمة إلا إذا كان قصده أن مساحة نعمة أقدمة
لا تحصى فدانا فيكون هو بذاته حوش النعم الذي سبق التلخيص طيه . (٣) هذه الخاقاة سبق التلخيص
طيه في الحاشية رقم ١ ص ١٤٤ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من هذا الجزء .
(٥) بلغ عدد القناطر التي عمرت على الخليج الناصري الذي حفره الملك الناصر محمد بن قلاوون
في سنة ٧٢٥ خمس قناطر ، ذكر المؤلف منها قنطرة تين وثمان قنطرة صغيرة فداده ، وقد قطعنا طعنا
في موضعها من هذا الجزء . وإسمها لقائمة أذكرها الثلاث القناطر الأثرى وهي :

(أولا) قنطرة الكية ، ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٥٠ ج ٢) قال : إن هذه القنطرة على الخليج
الناصرى يحض بركة قروط ، عرفت بذلك لكثرة من كان يسكن هناك من الكتاب . أنشأها القاضي
شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد بن أبي السرور الشهير بغير يال ناظر الدولة في سنة ٧٢٥ . وذكر
ابن إمام في كتاب بدائع الزهور (ص ١٦٥ ج ١) أنه من ضمن القناطر التي أقيمت على الخليج الناصري
قنطرة عند بركة قروط تعرف بقنطرة السرا .

- يخانيج هذا الخليج عتة بساتين وأسلاك . وعُمرت به أرض الطالبة بعد نواحيها من أيام العادل كُتِبًا . وعُمرت جزيرة الفيل ، وناحية بولاق بعد ما كانت رمالا ، يرتي بها الممالك النشاب ، وقُعب الأجراء بها الكزة ، فصارت كلها دورا وقصورا وجوامع وأسواقا وبساتين ، وبلغت البساتين بجزيرة الفيل في أيامه مائة وخمسين بُستانا بعد ما كانت نحو العشرين بُستانا . وأُتصلت الماهر من ناحية منية الشبرج على النيل .

- == والبعث تبين لي أن فسطحة الكتبة هي بذاتها فسطحة السراة ، وهي المينة على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م يُسم فسطحة المقرن وقد أُنْثرت . ومكانها يقع في شارع عزاد الأول عند تلاحيه بشارع سليمان باشا بالقاهرة حيث كان يمر الخليج الناصري في تلك الجبهة .
- (٢١) فسطحة باب البحر ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٥١ ج ٢) فقال : إن هذه الفسطحة على الخليج الناصري يتوصل إليها من باب البحر و يمر الناس من فوقها إلى بولاق وفيها ، وهي عما أنشاء الملك الناصر محمد بن علاون في سنة ٧٢٥ هـ .
- والبعث تبين لي أن هذه الفسطحة هي المينة على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م فسطحة البيون عند باب البحر ويقال لها فسطحة المدبول ، وقد أُنْثرت . ومكانها يقع في أول شارع سيدي المدبول بجوار حلقه المنس من جهة ميدان محلة مصر ، حيث كان الخليج الناصري يمر في تلك الجبهة .
- ولما أنشئت التربة الإسماعيلية كان فيها يأخذ من النيل بمرى تنكات قصر النيل ، وكانت تمر محاذية لشارع الملكة نازل ، وبعد أن تمخرق ميدان محلة مصر ضمير شمالا إلى قرية الأميرية ، وقد أُنْثرت على هذه التربة كوبري الرودين ميدان باب الحسنة وميدان محلة مصر عرف بكوبرى البيون قربه من فسطحة البيون المذكورة ، وقد أُنْثرت هذا الكوبري بدمر تربة الإسماعيلية داخل القاهرة ، ونقل فيها إلى جوار قرية شبرا الخيمة ، وإلى هذا الكوبري تنسب محلة كوبري البيون التي بميدان محلة مصر بالقاهرة .
- (٢٢) فسطحة الحاجب ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٥١ ج ٢) فقال : إن هذه الفسطحة على الخليج الناصري يتوصل إليها من أرض الطالبة ويسير الناس عليها إلى أرض الجبل ومنية الشبرج وغيرها . أنشأها الأمير سيف الدين بكسر الحاجب سنة ٧٢٥ هـ .
- والبعث تبين لي أن هذه الفسطحة كانت تعرف أيضا بفسطحة البكرة وهي مينة على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م بهذا الاسم ، وقد أُنْثرت . ومكانها يقع بشارع فسطحة البكرة على بعد ثلاثين مترا من نقطة تقاطع بشارع الظاهر بالقاهرة ، حيث كان الخليج الناصري يمر في تلك الجبهة ، وأن شارع خليج الطواب الواقع شرق هذه الفسطحة هو في مكان الجبى القديم للخليج الناصري كان يسير إلى الشرق إلى أن بسبب في الخليج المصري .
- (٢٣) ذكرها المقرئ في خطه تحت عنوان منية الأمراء (ص ١٣٠ ج ٢) فقال : منية الشبرج وبخالها مينة الأمير ومنية الأمراء ، بلدة فيها أسواق على فسخ من القاهرة في طريق الإسكندرية ، وهذه القرية هي الآن من الضواحي التابعة قسم شبراخية بالقاهرة .

إلى جامع الخطيرى إلى حكر ابن الأمير وزدية قوصون وإلى منشأة المهراني إلى بركة

- (١) لما تكلم المقرئى فى خطبه على الأماكن التى كانت بين بولاق ومنشأة المهراني (ص ١٣١ ج ٢) قال: إن القاضي علاء الدين بن الأمير كاتب السرائر أدارا على النيل وبنى الناس بجواره ضرف ذلك انحط بحكر ابن الأمير، وأصلحت البصرة من بولاق إلى ثم الخور، ومنه إلى حكر ابن الأمير. ومن ههنا إلى زدية قوصون إلى آخر ما ذكره. وبالحيث تبين لى أنش هذا الحكر كان واقعا فى المنطقة التى تعرف اليوم بمشش الشيخ على وعشش شركس فى الجهة الجنوبية من بولاق. وبجدها من الغرب شارع ساحل التلال حيث كان النيل يجرى معه فى ذلك الوقت. ومن الجنوب والشرق شارع ثم الزفة البرلاقية بالقاهرة.
- (٢) لما تكلم المقرئى فى خطبه على ما بين بولاق ومنشأة المهراني (ص ١٣١ ج ٢) قال: وأما زدية قوصون فكانت على النيل تجاه الميدان الظاهرى الذى جعله الملك الناصر محمد بن قلاوون مسانا وأقيم به على الأمير قوصون قصر هذه الزدية على النيل بينه وبين البستان المذكور، وبنى الناس الدور الكثيره ههنا وظلمت البصرة بأرض هذه الزدية. وما ذكر وما سبق ذكره فى تخطيطنا على الميدان الظاهرى بالحاشية رقم ص ٣٧ من هذا الجزء، تبين أن زدية قوصون مكانها اليوم الأرض التى عليها دار الآثار المصرية وملحقاتها بشارع صريت باشا بالقاهرة. وأما خط زدية قوصون فكان يشمل المنطقة الواقعة فيها الآن دار الآثار المصرية وقصر النيل ومنه هذا الخط يجرى إلى النيل لقاعة شارع الشيخ الأربى من بخط قصر الدوايرة بالقاهرة.
- (٣) هذه المنشأة ذكرها المقرئى فى خطبه عنه الكلام على المنشأة (ص ٣٤٥ ج ١) فقال: إن موضعها فيما بين النيل والخليج الكثير ويعرف موضعها بالكوم الأحمر حيث كان منه تملل أفة الطوب. ولما أنشأ الوزير صاحب جهاء الدين على بن سنا (يكسر الحاء) الجامع يحيط الكوم الأحمر أنشأ الأمير سيف الدين بلبان المهراني دارا وسكنها وبنى مسجدا بجوارها فخرت هذه الخطة به، وقيل لها منشأة المهراني، لأنه أول من أبنى بها به. بنا. الجامع، وتتابع الناس فى البناء بههذه المنشأة وأكثروا منها من الماهر. وذكرها المقرئى أيضا فى خطبه فى صفحات ٣٤٣ ج ١ و ١١٤ ج ٢ و ١٤٦ ج ٢، وذكرها ابن دقاق فى الانصار فى صفحتى ١١٥ و ١٢٠ ج ٤ وذكرها ابن لياس فى بدائع الزهور (ص ٨٠ ج ٢) فقال: إن الأمير شهاب الدين أحمد بن محمود البنى أنشأ قصرا عظيما على النيل بمنشأة المهراني.
- ومستفاد من المصادر المشار إليها ومن باحثنا أن منشأة المهراني كانت واقعة بين سيالة جزيرة الروضة والخليج المصرى بأوله من جهة م الخليج، بدليل أن القصر الذى أنشأه شهاب الدين أحمد بن محمود البنى مكانه اليوم مستشفى قصر البنى الذى نسب إلى البنى المذكور، وكانت هذه المنشأة واقعة فى المنطقة التى يجدها اليوم من الغرب سيالة جزيرة الروضة. ومن الجنوب ميدان ومنه فى الخليج القدان أنشأ مكان فى الخليج المصرى، والحد الشرقى بههه سكاكى أقيمت على ذات الخليج بههه دمه، وبههه أرض قضاء، وبههه شارع الخليج المصرى، والحد البحرى شارع كوبرى محمد على وشارع بستان القاضل وما فى أمتهاده من الشرق إلى شارع الخليج المصرى.
- وقد لاحظت أن مصلحة التنظيم ألحقت اسم منشأة المهراني على شارع متفرع من شارع الحويلى بالقرب من ميدان الفلكى بجوار أن المنشأة المذكورة كانت فى تلك الجهة فى حين أن الشارع الذى أطلق اسمها عليه بههه من الوقت الأمل تلك المنشأة، وليس له بها أية علاقة ولا يوصل إليها كما ينبغي ما ذكرناه هنا.

- الحبش، حتى كان الإنسان يتعجب لذلك، فإنه كان قبل ذلك بمئة يسيرة بِلَلاَ
وَرِمَلا وسَلَقاء، فصار لا يرى قَدْرُ ذِرَاعٍ إِلَّا وفيه بناء. كل ذلك من عِبة السلطان
للتعمير. فصار كل أحد في أيامه يفعل ذلك ويتقرب إلى خاطره بهذا الشأن،
وصار لهم أيضا عِبة في ذلك، كما قيل: الناس على دين ملِكهم، بل قيل إنه كان
إذا سمع بأحد قد أنشأ عمارة يمكن شكره في الملأ وأمدته في الباطن بالمال والآلات،
وغيرها، فعمرت مصر في أيامه وصارت أضعاف ما كانت، كما سيأتي ذكره من
الحارات والحكورة والأماكن. فَمَا عُمِّرَ في أيامه أيضا القطعة التي فيها قبة الإمام
الشافعي^(١)، رضى الله عنه، إلى باب القرافة طولاً وعرضاً بعد ما كانت قضاء السباق
خيل الأمراء والأجناد وانحُذَم، فكان يحصل هناك أيام السباق اجتماعات
جليلة للتفرج على السباق إلى أنب أنشأ الأمير بيضاء التركاني^(٢) تربته بها، وشكَّره
السلطان. فأنشأ الناس فيه تربيًا حتى صارت كما ترى.

قلت: وكذا وقع أيضا في زماننا هذا بالساحة التي كانت تُجاه تربة الملك

الظاهر بَرْقُوق (أعني المدرسة الناصرية بالصحراء) فلأنها كانت في أوائل الدولة

- (١) يقصد بذلك المنطقة: المنطقة التي تشمل الآن جبايات الإمام الشافعي والبريدة القديمة وهرم
قريش ومقابر المالِك الواقعة جنوبي قلعة الجبل، حيث عمرت بالقمار، ولا تزال مستعملة كقبض الموق.
(٢) هذا القضاء كان قبل ذلك ميداناً ذكره مؤلف هذا الكتاب باسم ميدان الملك السعيد بركة خان.
راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٦٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٣) في أحد الأصول:
«لبنى التركاني» وهو تصحيف. وقد نسب المؤلف إنشاء هذه التربة إلى بيضاء في حين أن بيضاء هذا توفى
سنة ٧٠٧ هـ فيخاطبه السلطان محمد الناصر بعد وفاته وأشهد حزنه عليه. (راجع الدرر الكامنة للسلوك
ج ٥ لائحة ٤٠٩). (٤) هذه التربة قد أُنْشِئت ولم يستدل على موقعها لدخولها في أرض التربة
الحالية بجباية الإمام الشافعي التي كانت تعرف بالقرافة العنصرية. (٥) هذه التربة، ويقال لها
تربة الظاهر بَرْقُوق أو المدرسة الناصرية بالصحراء أو الخاقية البروقية، هي أكبر تربة وجدت في جبايات
القاهرة وأوسعها مساحة فهي تشتمل مسجداً فسح الأدياء، مشكلاً يجمع مميزات الصلاة والتفكير
وعمل خاتناه ذات خلوى عدة السوفية، وعلى سيلين يملؤها مكبات في الوجبة الغربية التي يملؤها أيضا
مارتان. وفي الجهة الشرقية فيبان تحت التربة البحرية منبأ قبر الملك الظاهر بَرْقُوق الخوق سنة ٨٠٦ هـ =

الأشرفية برصباى ساحة كبيرة يلقب فيها المسالك السلطانية بالرحم ، وهى الآن كما ترى من المأثر . وكذا وقع أيضا بالساحة^(١) التى كانت من جامع أيدمر الخطيرى على ساحل بولاق إلى بيت المقر الكمال ابن البارزى ، فإثر الملك المؤيد شيخ جلس فى حدود سنة عشرين ومائتة بيت القاضى ناصر الدين ابن البارزى والديكامل الدين المذكور بساحة بولاق ، وساقبت الزماعة المحيل قدامه بالساحة المذكورة ، وهى الآن كما هى من الأملك . وكذلك وقع أيضا بمخافه ميرياقوس وأنها كانت ساحة عظيمة من قدام خانقاه الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة إلى القضاء ، حتى تمجرها الأمير سودون بن عبد الرحمن مدرسته فى حدود سنة ست وعشرين

١٠ = وتبر وأولاده ما عدا أبه الملك الناصر فرج الله أنشأ هذه التربة العظيمة ، فإنه قبل فى الشام فى سنة ٨١٥ هـ وفى بقعة باب القرايس بدمشق . ويستفاد مما ذكره المقرئ فى عهده عند الكلام على المقابر خارج باب النصر (ص ٤٦٣ ج ٢) ، ومن الكتابات المقتوشة فى بعض مواضع من هذه التربة أن المسمى أنشأها هو الملك الناصر فرج بن بروق ، فبدأ فى حداثتها سنة ٨٠١ هـ وفرغ منها فى سنة ٨١٣ هـ ، ولذلك يقال فى المدرسة الناصرية نسبة إلى الملك الناصر المذكور . وهذه التربة واقعة بجبانة الماليك ، بينها وبين جبانة الباسية الجديدة المعروفة بجبانة الخفير بالقاهرة . وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بترميم وإصلاح هذه البقعة القديمة حتى أعادتها إلى حالتها الأولى . وأما الساحة التى يشير إليها المؤلف بنجاء هذه التربة فلا تزال مشغولة بالقرب وتعرف بمقابر الماليك ويسمى العامة مقابر الخلفاء . وهذا خطأ لأنه لا يوجد فى تلك المنطقة قبر لأحد من الخلفاء الباسيين ولا القاطمين .

٢٠ (١) بالبحث تبين لى أن هذه الساحة كانت واقعة فى الجهة الشمالية لجامع الخطيرى الكائن بشارع عزاد الأول ببولاق بالقاهرة ، وكانت تمتد على شاطئ النيل القديم مذ كان النيل يجرى قديما فى حدها الغربى بشارع الخضر ، وكان حدها البحرى شارع حواصل الكسب ، وحدها الشرقى شارع سيدى الخطيرى ببولاق ، وكان بيت القاضى ناصر الدين بن البارزى فى حدها البحرى ، وقد أكثر واقف فى مكانه بيوت أخرى . (٢) هو محمد بن محمد بن حيان بن محمد بن عبد الرحمن بن حية الله القاضى كمال الدين أبو الخال كمال الدين ناصر الدين بن القاضى كمال الدين ابن البارزى الجهنى الحوى الأصل والمولد ، المصرى الدار الشافعى كاتب السر الشريف بالله يار المصرية . سيذكر المؤلف فى حوادث سنة ٨٥٦ هـ .

٢٥ (٣) هو محمد بن محمد بن حيان بن محمد بن عبد الرحمن بن حية الله القاضى ناصر الدين بن هز الدين بن كمال الدين بن البارزى الجهنى الحوى الشافعى ، كاتب السر الشريف بالله يار المصرية . سيذكر المؤلف له ترجمة طويلة فى حوادث سنة ٨٢٣ هـ . (٤) هذه المدرسة هى بقعتها التى سبق التحليل عليها بأسم جامع أو المدرسة السيد الرحمانية . راجع الحاشية رقم ١ ص ٨١ من هذا الجزء .

وشماعة ، فكان ما بين المدرسة البدر الرحمانية المذكورة وبين باب الخلقاء الناصرية ميدانٌ كبير . انتهى . وقد خرجنا عن المقصود ولنرجع إلى ما كنا فيه من ذكر الملك الناصر محمد فنقول أيضا :

- وعمر أيضا في أيامه الصحراء التي ما بين قلعة الجبل وخارج باب المحروق إلى تربة الظاهر بقوق المقدم ذكرها . وأول من عمر فيها الأمير قراستقر تربته ، وعمر بها حوض السبيل يملوه مسجد . ثم اقتدى به جماعة من الأمراء والخوئندات والأعيان مثل خوند طغاي ، عمرت بها تربتها المنظمة ، ومثل طشت رحص أخضر

- (١) هذا الباب هو أحد أبواب مدينة القاهرة القديمة في سودها الشرق المشرق على الصحراء . وورد في كتاب صبح الأعيان (ص ٣٥٤ ج ٣) أن باب المحروق هو من الأبواب التي أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في سود القاهرة الشرق سنة ٥٦٩ هـ . وقال القرظي في خطبه (ص ٣٨٣ ج ١) : إن هذا الباب كان يعرف قديما بباب القراطين . وفي أيام الملك المنصور أزيك التركاني وقع تناقض بينه وبين الأمير فارس الدين أطلغاي على الملك ، وكانت نتيجة تمل أطلغاي فثار عليه فثاروا على المحروق من مصر إلى الشام فخرجوا في الليل من بيوتهم إلى جهة باب القراطين فوجدوه مغلقا فأشعلوا فيه النار حتى سقط من الحريق ونزحوا منه ضوف من ذلك الوقت باسم الباب المحروق .
- (٢) والبحث من موقع هذا الباب تبين لي أنه قد خرب . ومكانه اليوم بسود القاهرة الشرق على رأس درب المحروق المنسوب إلى هذا الباب داخل شارع النورية بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة . وما بقيت النظر أن مصلحة التنظيم أطلقت اسم الباب المحروق وباب القراطين على زقاقين بدرب شغلان شرق جامع السيدة فاطمة النورية باختيار أنها بإذن وأنها كانت واقعتين في تلك الجهة في حين أنها باب واحد لا علاقة له بهذين الزقاقين . وموضع كما ذكرنا وإليه ينسب درب المحروق وهي صفة لمحدوف ، وأصله درب الباب المحروق .
- (٣) والبحث تبين لي أن هذه التربة وملحقاتها كانت واقعة بجبابة المجاورين إحدى الجبانات الواقعة شرق القاهرة وقد اندثرت هي وملحقاتها . ويشتر الآن تعيين موقعها بين التربة الكثيرة التي أقيمت بعدها على أرض الجبانة المذكورة . (٤) ذكرها القرظي في خطبه باسم خلقاء أم أنوك (ص ٤٢٥ ج ٢) . أنشأها الخاتون طغاي والدة الأمير أنوك ابن الملك الناصر محمد بن علاون خارج باب البرقية بالصحراء بجبابة تربة الأمير طاشتر الساق بلطاعت من أجل الجاني وطلعت بها صوفية .
- (٥) والبحث تبين لي أن هذه الخلقاء لا تزال موجودة وبها قبة تحمي تربة خوند طغاي التي أنشأت هذه الخلقاء حول سنة ٥٧٤ هـ أي بعد وفاة زوجها الملك الناصر ، وهذه التربة كائنة على ناحية شارع خوند طغاي والسلطان أحمد بجبابة المجاورين شرق القاهرة . (٦) هذه التربة أنشأها الأمير طشت رحص أخضر في شهر ربيع الأول سنة ٥٧٣ هـ ، ولا تزال موجودة مطروقة بشوارع السفين بجبابة المجاورين شرق القاهرة .

الناصري، ومثل طشتمر طليله الناصري وغيرهم . وكان هذا الموضع ساحة عظيمة،
 وبه ميدان القيق من عهد الملك الظاهر بيبرس برسم ركوب السلطان وعمل الموكب
 به برسم صباغ الخيل ، فلما عمر قراستقر تربته عمر الناس بعده حتى صارت
 الصحراء مدينة عظيمة . وعمر الملك الناصر أيضا لما ليكه عدة قصور خارج القاهرة،
 وبها منها قصر الأمير طفتمر الدمشقي بمحردة البقر، وبلغ مصروفه ثمانمائة ألف درهم .
 فلما مات طفتمر أتم به على الأمير طشتمر حصن أخضر فزاد في عمارته . ومنها
 قصر الأمير بكتمر الساقى على بركة الفيل بالقرب من الكباش، فعمل أساسه
 أربعين ذراعا وارتفاعه أربعين ذراعا فزاد مصروفه على ألف ألف درهم . ومنها

(١) بالبحث تبين لي أن هذه القرية كانت واقعة بجبانة المباردين بالقاهرة، وقد أدرت ويبدو
 الآن تبين، وفيها بين التراب الكثير التي أنشئت بصددها على أرض الجبانة المذكورة . وهو سيف العين
 طشتمر بن عبد الله الناصري أحد أمراء الأتوق باللهيار المصرية المعروف بطلقة، وقيل له طليله لأنه كان
 إذا تكلم قال في آخر كلامه : طليله، وهو من ممالك الملك الناصر محمد بن قلاوون . سيذكر المؤلف
 في حوادث سنة ٧٤٩ هـ . (٢) ويسمى الميدان الأسود . وأبع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥
 من الجزء السابع من هذه الطليعة . (٣) هذا القصر هو بستان بيت طشتمر الساقى حصن أخضر
 الذى سبق التالى عليه في هذا الجزء بالحاشية رقم ١ ص ١٢٢ (٤) ذكره المترى في خطه
 (ص ٦٨ ج ٢) فقال : إنه من أنظم ساكن مصر وأجلها قدرا وأحسنها بجانا . وموضعه على بركة الفيل
 تجاه الكباش . أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون لكن أجبل أمراء دوله الأمير بكتمر الساقى .
 وذكر الجبرق في تاريخه أن الأمير صالح بن القاسم أمير الحج بنى في سنة ١١٧٢ هـ داره العظيمة
 المواجهة للكباش في مكان قصر الأمير بكتمر الساقى .

ورود في الخطط التوقفية (ص ١٢٤ ج ٢) أن هذه الدار صارت تغلب مع تغلب الحوادث والأيام
 إلى أن أصبحت من أملاك الحكومة، وجعلت في عهد محمد على باشا الكبير ورشة لعمل الأسلحة وغيرها
 من أنواع الخفيفة، وتعرف بمرأى الخوض المرصود شارع مرأسيا بالقاهرة .

ومما ذكره أن قصر الأمير بكتمر الساقى له أكثر . ومكانه مرأى الخوض المرصود الذى هدتها الحكومة،
 وشقت في أرضها شارع محمد قدى باشا قسمها إلى قسمين الترى منها وهو مظف مساحيا جعله الحكومة
 منزلا عاما باسم منزله الخوض المرصود، والقسم الشرق وهو الأصغر لا يزال قائما بمجاياه ويجولا مستحق
 قلند . وفى سنة ١٩٤٠ أنشأت الحكومة بمنزله الخوض المرصود مطبا وحماما عابدين لثقب على طراز
 صمى حديث، كما أنشئت مقام وحمامات أخرى شمعية في نواح متفرقة بالقاهرة .

(هـ) في أحد الأسفلين : « فزاد مصروفه من ألفى ألف درهم » .

- الكَبْش^(١١)، حيث كان عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب فعلمه الملك الناصر سيع قاعات برسم بناته يتولون فيه للفرجة على ركوب السلطان للبيدَان الكبير^(١٢). لم يخصص ما أنفقه فيها لكثرة^(١٣). ومنها إسبيل الأ^(١٤) رِقْوَصُون بسوق الخيل تحت القلعة بُجَاه باب السلسلة^(١٥)، وكان أصله إصطبل الأمير سَنَجَر الشَّمَقْدَار وسُتَقِر الطويل^(١٦). ومنها قصر بهادر الجوباني بجوار زاوية البرهان الصائغ بالجسر الأعظم بُجَاه الكَبْش^(١٧). ومنها

- (١) مناظر الكبش، سبق التعليق عليها بالحاشية رقم ٢ ص ١١٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وأما عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب التي جعلها الملك الناصر سبع قاعات برسم بناته فبالبحث تبين لي أنها كانت في المنطقة التي تعرف بقلة الكبش وتُعرف من بحريها على شارع مراسيتا ومنزه الحوض المرصود، ومن غربيها على حوش أيوب بك والقبالة وتقع من قبل إلى درب الساقية وسكة المطاط، ومن الشرق إلى حارة النافذة بقسم السيدة زينب بالقاهرة. (٢) هو بلدته الميدان الناصري الذي أنشأه الملك الناصر على النيل بأرض بستان الخشاب، وسبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء.
- (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١٠ من هذا الجزء. (٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٦) يستفاد مما هو مذکور في الحاشية التالية أن هذا القصر قد أُنشئ. وكان واقفا في الجهة الغربية من جامع لاجين الملا المحروق بجامع أبي سعيد بجنق بشوارع مراسيتا بقسم السيدة زينب بالقاهرة.
- (٧) هذه الزاوية ذكرها القريري في خطه باسم زاوية إبراهيم الصائغ (ص ٤٣٣ ج ٢) فقال: إنها بوسط الجسر الأعظم تطل على بركة القيل. عمرها الأمير طغاي بمدة سنة ٧٢٠ هـ ثم زل بها الشيخ إبراهيم الصائغ إلى أن مات سنة ٧٥٤ هـ فخرقت به.
- وبالبحث تبين لي أن هذه الزاوية هي التي تعرف اليوم بجامع لاجين الملا بشوارع مراسيتا بالقاهرة وورد في ترجمة لاجين الملا الأزدي كاش بكتاب المتل الصافي أنه عمر جامعاً بالقرب من الكبش على بركة القيل سنة ٨٥٢ هـ ومات سنة ٨٨٩ هـ.

- ورد في كتاب الفرو الانجلى للسخاوي عند الكلام على ترجمة الملك الظاهر أبي سعيد بجنق أن لاجين السبي الملا عمر جامعاً بالجسر الأعظم تحت الكبش، وأول خطبة أقيمت فيه كانت يوم الجمعة ٢ شوال سنة ٨٥٢ هـ ويده عمارة بغرسة كتب على بابها أن الذي أنشأه هو الملك الظاهر أبو سعيد بجنق في سنة ٨٥٣ هـ.

وأقول: إن هذا التاريخ لا يزال مقوشاً على كتفي باب الجامع وهو عامر بالتمثال الذهبية. وما أن هذا الجامع كان على بركة القيل وبجواره الآن من الجهة الشرقية منزه الحوض المرصود الذي كان على أرضه قديماً قصر الأمير بكتر السبي فيكون قصر بهادر الجوباني واقفاً في الجهة الغربية من الجامع المذكور كما ذكرنا في الحاشية السابقة.

قصر قُطْلُوْبِنَا الْفَخْرِيَّ وَقَصْرَ الْطَنْبَنَّا الْمَارِدَانِيَّ وَقَصْرَ بَلْبَنَّا الْيَحْيَاوِيَّ؛ وَهَؤُلَاءِ أَجْلٌ مَا عَمَّرَ مِنَ الْقُصُورِ وَهُمْ مَوْضِعُ الْمَدْرَسَةِ النَّاصِرِيَّةِ الْحَسَنِيَّةِ، أَخَذَهُمُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ حَسَنٌ وَهَدَمَهُمْ وَعَمَّرَ مَكَانَ ذَلِكَ مَدْرَسَتَهُ الْمَشْهُورَةَ بِهِ . وَعَمَّرَ فِي أَيَّامِهِ الْأُمَرَاءُ عِدَّةً دُورَ وَقُصُورَ، مِنْهَا : دَارُ الْأَمِيرِ أَيْدَمُشْشَ أَمِيرِ آخُورَ وَقَصْرُ بَنْتَكْ وَغَيْرِهِ .

وكان الملك الناصر له عناية كبيرة ببلاد الحينة، حتى إنه عمل على كل بلد جسرًا وقنطرة، وكانت قبل ذلك أكثر بلادها تَشَرَّقُ لِمَسْلُوحِهَا، فَعَمِلَ جَسْرًا ثَمَّ دِينَارَ، في أَرْفَاعِ أَتَقَى عَشْرَةَ قَصَبَةٍ . أَقَامَ الْعَمَلُ فِيهِ مَدَّةَ شَهْرَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي أَقَرَّحَهُ خَفِيسُ الْمَاءِ حَتَّى رَدَّهُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ، وَنَمَّ النَّفْعَ بِهَا جَمِيعَ أَهْلِ الْحِينَةِ . وَمِنْ يَوْمَئِذٍ قَوِيَ بِسَبَبِ هَذَا الْجَسْرِ الْمَاءُ حَتَّى حَفَرَ بِحَرًّا يَتَّصِلُ بِالْحِينَةِ . وَنَرَجُ فِي أَرْضِ الْحِينَةِ عِدَّةً مَوَاضِعَ وَزُرِعَتْ بَعْدَ مَا كَانَتْ شَاسِعَةً، وَأَخَذَ مِنْ هَذِهِ

(١) لم يتكلم المقرئ في خطه على هذا القصر، ولكنه لما ذكر رعية الفخري (ص ٤٨ ج ٢) قال : إن هذه الرعية بمنح الكافوري بجاه دار الأمير سيف الدين قتلوبغا الفخري السلاح دار الأشراف أحد أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون .

وبما أن خط الكافوري يشل المنطقة المروقة الآن بحارة بربوان والغرقش، وكان بهذا الخط كثير من دور الأمراء وقصورهم، فالراجح أن هذه الدار كانت بحارة بربوان الحالية بالقرب من جامع زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقي، وقد أخذت هذا القصر، وليس له أثر اليوم .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من هذا الجزء .

(٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٢٢ من هذا الجزء . (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤٩ من هذا الجزء . (٧) يقصد بذلك نواحي مديرية الجزيرة بمصر ومناحيه بإصلاح الري فيها وزراعة أراضيتها . (٨) أم ديتار قرية من قرى حركة أمابيه بمديرية الجزيرة بمصر، واقعة في الشمال الغربي من القناطر الخيرية . وقد أقيم متعتها جسر في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون لتنظيم الري بهذه النيل في الأراضى وقت الفيضان وهذا الجسر لا يزال باقيا ومعروفا باسم حليبة أم ديتار .

(٩) في السلوك : « حتى وريت تلك الأراضى كلها » . (١٠) في الأصلين : « ومن يومئذ عمرت بلاد الجزيرة بسبب هذا الجسر الماء حتى ... الخ » . وما أفتناه عن السلوك . (١١) في السلوك : « يتصل بالبحيرة » .

الأراضي قَوْصُون و بَشَتَك وغيرهما عدَّة أراضٍ عَمَرُوها ووقفوها . وأسجدَ السلطان على بقية الأراضي ثلثائة جندي .

- قلت : هذا وأبيك المملوك ! وأين هذا من فعل غيره ! ينظر إلى أحسن البلاد فيأخذها ويوقفها فيخربها التُّنظار بعد سنين ؛ فالفرق واضح لا يحتاج إلى بيان .
- وهذا الذي أشرنا إليه من أن المَلِك إذا كان له معرفة حصل له أغراضه من جمع المال من هذا الوجه وغيره ، ولا يحتاج لأخذ الرشوة من الحكَّام والإغشاش في أخذ المكوس وغيرها ومثل ذلك فكثير .

وأسجدت في أيام الملك الناصر عدَّة أراضٍ أيضًا بالشرقية ونواحي قوَّة ^(١) وغيرها ^(٢) أقطعت للأجناد ، وكانت قبل ذلك بسنين كثيرة خرابًا لا ينفع بها . وعمل أيضًا سدًّا ^(٣)

- (١) أي أنه أصح أراضٍ كثيرة من أراضٍ إقليم الشرقية (مديرية الشرقية) بما حفره فيها من الترع ، وما أقيم عليها من القناطر وما أمر بإنشائه في أراضيها من المسود .
- (٢) هي من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الشرقي لقرع رشيد في شمال مدينة دسوق وعلى بعد ١٢ كيلومترًا منها . وهي الآن قاعدة مركز قوَّة أحد مراكز مديرية الغربية بمصر ، والمقصود هنا نواحي المركز المذكور .
- (٣) هذا السدُّ هو الذي ذكره القرطبي في خطه باسم بئر شين القصر (ص ١٧٠ ج ٢) قال : إن هذا البئر أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٣٧ هـ لإصلاح رى أراضي ناحية شين وناحية مرصقا وغيرهما من النواحي التي أراضيها طالية ولا تملؤها المياه أثناء فيضان النيل ، وقد حاربها الملك بنفسه وأمر بملئ بئر من شين القصر إلى بئر وأقام فيه القناطر ، فصار يحيا لأراضي تلك البلاد ، حتى إذا فاض بحر أبي النجيا أملاحت الأملاق بالماء . وأسند على هذا البئر . وقد حصل منه قلع قناحي ذات الأراضي العالية كما استبحر منه بعض النواحي ذات الأراضي الرطبة .
- وباليت تبين لي أن هذا البئر ليس له أثر اليوم بسبب أعمال الري الحالية ، ووجود الترع اللازمة لرى أراضي كل منطقة مرتفعة أو منخفضة على حدتها . هذا مع العلم بأن شين القصر هي التي تعرف اليوم بشين القناطر قاعدة مركز شين القناطر بمديرية القليوبية . ومرصقا هي إحدى قرى مركز بئر بالمديرية المذكورة وبها هي قاعدة مديرية القليوبية بمصر .

شيب القصر فزاد بسببه خراج الشرقية زيادةً كثيرة . وحمل جسراً خارجاً
 القاهرة حتى رد النيل عن منية الشيرج وغيرها ، فعمّر بذلك عتقة بسايتين بجزيرة
 النيل ، وأحكم عاقبة أراضي مصر قبلها وبحريتها بالتزاع والجسور حتى آمن أمنها ،
 وكان يركب إليها برسم الصيد كل قليل ، ويتفقد أحوالها بنفسه ، وينظر في جسورها
 وتراعها وقناطرها ، بحيث إنه لم يدع في أيامه موضعاً منها حتى يعمل فيه ما يحتاج
 إليه . وكان له سعد في جميع أعماله ، فكان يقترح المنافع من قبله ، بعد أن كان
 يزهد فيما يأسر به حذائق المهندسين ، ويقول بعضهم : يا خوتند ، الذين جاموا من
 قبلنا لو علموا أن هذا يصح فعلوه ، فلا تلتفت إلى قولهم ، ويقبل ما بدا له من
 مصالح البلاد ، فتأتيه أغراضه على ما يحب وزيادة ، فزاد في أيامه خراج مصر
 زيادةً هائلةً في سائر الأقاليم . وكان إذا سمع بشراقي بلد أو قرية من القرى أهمه
 ذلك وسأل المقتطع بها عن أحوال القرية المذكورة غير مرة ، بل كتب وقّع بصره
 عليه ، ولا يزال يفحص عن ذلك حتى يتوصل إلى ريثاً بكل ما تصل قدرته إليه .
 كل ذلك وصاحبها لا يسأله في شيء من أمرها فيكلمه بعض الأمراء في ذلك
 فيقول : هذه قرى ، وأنا المألوم بها والمستول عنها ، فكان هذا دأبه . وكان يقترح
 إذا سأله بعض الأجناد في عمل مصلحة بلده بسبب عمل جسر أو تقاوى أو غير
 ذلك ، ويتسأل ذلك الرجل في عينه ، ويفعل له ما طلبه من غير توقف ولا ملل
 في إخراج المال ، فإن كلمه أحد في ذلك فيقول : فلم يجمع المال في بيت مال

(١) هذا الجسر ذكره المقرئ في خطه باسم الجسر من يولات إلى منية الشيرج (ص ١٦٦ ج ٢)
 فقال : كان السبب في عمل هذا الجسر أن ماء النيل قويت زيادته في سنة ٧٢٣ هـ حتى أتق من ناحية
 بستان الخشاب ودخل الماء إلى جعبة يولات وفاض إلى باب الفرق ، حتى اتصل بباب البحر ومنية الشيرج
 فهدمت عدة دور كانت محلة على النيل ، ضاين الملك الناصر محمد بن علاون هذه الأماكن بنفسه وأمر
 بعمل جسر من يولات إلى منية الشيرج لوقاية القاهرة من ضرر فيضان النيل .
 وبالبحث تبين لي أن هذا الجسر قد أهدر . ومكانه اليوم شارع التربة الولاية من يولات إلى منية الشيرج .

المسلمين إلا لهذا المعنى وغيره ! فهذه كانت عوائده، وكذلك فعل البلاد الشامية، حتى إن مدينة غزة هو الذى مَصَّرَها وجعلها على هذه الهيئة، وكانت قبل كآحاد قُرَى البلاد الشامية، وجعل لها نائباً، ومُحَمَّيَّكَ الأُمراء، ولم تكن قبل ذلك إلا ضَيْعَة من ضياع الرملة، ومثلها فكثير من قُرَى الشام وسَلَبَ والساحل بطول الشرح في ذكر ذلك .

وأنا الملك الناصر بالديار المصرية المَيْدَانُ الكبير على النيل، ونَرَبَ مَيْدَانُ^(٢) اللُّوق الذى كان عَمْرُه الظاهر يَبْرَسَ وعَمِلُه بُسْتَانًا، وقد تقدَّم ذكرُه . ثم أُنعم السلطان بالهُسْتَان المذكور على الأمير قَوْصُون، فَبَنَى قَوْصُونُ مُجَاهَدَ زَوْجَتِهِ المعروفة بِزُرَيْيَةِ قَوْصُونُ بِنَاتًا ووقفه، وأَقْسَدَى الأُمراء بِقَوْصُونِ فى العبارة . ثم أخذ

- ١٠ (١) هذا الميدان هو بذاته الميدان الناصرى الذى ملقنا طيه فى الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء .
- (٢) هذا الميدان هو بذاته الميدان القاهرى الذى ملقنا طيه فى الحاشية رقم ١ ص ٣٧ من هذا الجزء .
- ولغاية ذكر القوق أذكر أنى لما تكلمت على القوق وسدوده فى الحاشية رقم ١ ص ٣٠٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة قلت : هـ ومن تطبيق الحدود التى ذكرها القرزى لأرض القوق بين أنها كانت ممتدة على النيل فى الجهة الغربية للقاهرة، وتشمل المنطقة التى تحده اليوم من الشمال شارع قطرة الحكمة، ومن الغرب شارع الملكة تازلى إلى أوله عند معلمة الخمارى ثم ينطفئ الحلة إلى قصر النيل، ومنه يسير محاذيا لنيل إلى كوبرى محمد على . والحلة النيل مستشقى قصر المعينى وشارع بستان القاضل .
- وبما أنه تبين لى الآن من مراجعة بعض المصادر الجغرافية أن الحلة القريبى لأرض القوق لم يكن متصلا بشاطئ النيل الحالى، ولهذا وجب على تصحيح المحدثين القريبى والقبيل من أرض القوق بأن يكون الجهة القريبى لها شارع الملكة تازلى فتنازع ما رتبنا فى بيان الخديوى إسماعيل فتنازع قصر المعينى .
- ٢٠ والحلة النيل شارع بستان القاضل، وبذلك تكون الجهة التى فى أكثر الحاشية المذكورة نصها وهى كاترى «من قطرة الحكمة إلى شارع بستان القاضل» .
- وبناء على هذا التمدد خرج من أرض القوق المنطقة الواقعة على النيل التى تشمل الآن دار الآثار المصرية وقصر النيل وخط قصر الدبارة وخط القصر للمالى بالقاهرة .

قَوْصُونُ بُسْتَانِ الْأَمِيرِ بَهَادُرَ رَأْسِ نُوبَةِ ، وَحَكْمَهُ لِلنَّاسِ ، وَمَسَاحَتُهُ خَمْسَةُ عَشَرَ فَنْدَانًا ،
فَبَنُوهُ دَوْرًا عَلَى الْخَلِيجِ ، فَعُرِفَ بِحُكْمِ قَوْصُونِ ، وَحُكْمِ السُّلْطَانِ حَوْلَ الْبِرْكَةِ^(٢١)
النَّاصِرِيَةِ أَرَاضِي الْبُسْتَانِ فَعَمَّرُوهَا النَّاسُ وَسَكَنُوا فِيهِ ، ثُمَّ حُكِمَ الْأَمِيرُ طَفَرُّ دَمْرُ

(١) ذَكَرَهُ الْمُقَرَّرِيُّ فِي خُطْبَةٍ بِأَسْمِ حُكْمِ قَوْصُونِ (ص ١١٥ ج ٢) قَالَ : إِنَّ هَذَا الْحُكْمَ جَمَادَرُ
قَنَاطِرُ السَّبَاعِ ، كَانَ بُسْتَانَيْنِ أَحَدُهُمَا يُعْرَفُ بِالْمَخَارِقِ الْكُبْرَى بَيْنَ الْقَاهِرَةِ وَمَدِينَةِ الْخَلِيجِ الْكُبْرَى .
وَالثَّانِي يُعْرَفُ بِالْمَخَارِقِ الصَّغْرَى . ثُمَّ قَالَ : وَكَانَ بُسْتَانُ الْمَخَارِقِ الْكُبْرَى يَحْتَضِرُ مِنَ التُّبَلِّ بِالْخَلِيجِ الْكُبْرَى
الْقَاصِلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمَابِزِ السَّعْدِيَةِ وَالسَّيْحِ مَقَابِلَاتٍ ، وَمِنَ الشَّرْقِ بُسْتَانُ الْمَخَارِقِ الصَّغْرَى ، وَمِنَ الْغَرْبِ يَتَقَرَّبُ
بُسْتَانُ أَبِي أَبِي أَسَامَةَ الْقَاصِلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بُسْتَانِ أَبِي الْيَمَنِ الْجَبَابِرِ لِبُسْتَانِ الزُّهْرَى ، وَالْحَدَّ الْغَرْبِيَّ يَتَقَرَّبُ
إِلَى الطَّرِيقِ . وَأَمَّا بُسْتَانُ الْمَخَارِقِ الصَّغْرَى فَإِنَّهُ بِمَدِينَةِ الْخَلِيجِ أَيْضًا قِبَالَ الْجَبِينَةِ (أَسْمُ تَنْطَلِقُ) بِالْقُرْبِ
مِنَ بُسْتَانِ أَبِي الْيَمَنِ . ثُمَّ عُرِفَ بِبُسْتَانِ بَهَادُرِ رَأْسِ نُوبَةٍ فَاشْتَرَاهُ الْأَمِيرُ قَوْصُونُ السَّاقِي وَقَطَعَ غُرُومَهُ وَأَذَنَ
لِلنَّاسِ فِي الْبَيْتِ عَلَيْهِ لِحُكْمُهُ وَبَنَوْا فِيهِ الْهُدُودَ وَفِيهَا عُرِفَ بِحُكْمِ قَوْصُونِ .

وَالْبَحْثُ يَتَبَيَّنُ لِي أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ كَانَ وَاقِعًا فِي الْمُنَاطِقَةِ الَّتِي تَحْتَ الْآنَ مِنَ الشَّهْلِ بِمُطَقَّةِ مَرْزُوقِ وَحَادَةِ
قَوَارِيرُ وَهُوَ الْحَدُّ الْقَاصِلُ قَدِيمًا بَيْنَ هَذَا الْحُكْمِ وَحُكْمِ طَفَرُّ دَمْرٍ ، وَمِنَ الْقُرْبِ شَارِعُ النَّاصِرِيَةِ وَشَارِعُ الْكُوفَى ،
وَمِنَ الْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ مِيدَانُ السَّيْدَةِ وَرُبَّ شَارِعِ الْخَلِيجِ الْمَصْرِي .

(٢) ذَكَرَهُ الْمُقَرَّرِيُّ فِي خُطْبَةٍ (ص ١٦٥ ج ٢) قَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْبِرْكَةَ مِنْ بَعْضَةِ بُسْتَانِ الزُّهْرَى ،
وَسَبَبَ حَفَرُهَا أَنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ مُحَمَّدَ بْنَ تَلَاوُونَ لَمَّا أَرَادَ بِنَاءَ الزُّوْبَةِ بِجَانِبِ الْجَامِعِ الطَّيْبِيِّسَ عَلَى التُّبَلِّ
أَحْتَاجَ فِي بَنَائِهَا إِلَى طِينٍ فَأَمَرَ بِتَقْدِيمِهِ مِنْ مَكَانِ هَذِهِ الْبِرْكَةِ إِلَى مَكَانِ الزُّوْبَةِ فِي سَنَةِ ٥٧٢١ هـ ، وَبَعْدَ قَتْلِ الطَّيْنِ
مِنَ الْبِرْكَةِ أَجْرَى إِلَى الْمَاءِ مِنْ جَوَارِ الْبِيدَانِ السُّلْطَانِيِّ الْكَائِنِ بِأَرْضِ بُسْتَانِ الْخُشَابِ فَانْتَلَتْ بِالمَاءِ
وَصَارَتْ مَسَاحَتًا سَبْعَةَ أَهْدَفَةٍ ، لِحُكْمِ النَّاسِ حَوْلَهَا وَبَنَوْا الْهُدُودَ الْعَظِيمَةَ . وَلَمَّا تَكَلَّمَ الْمُقَرَّرِيُّ عَلَى جَمَاعِ
آقِي سَمْعَرٍ (ص ٣٠٩ ج ٢) قَالَ : إِنَّهُ بِمُطَقَّةِ السَّيَامِينِ عَلَى الْبِرْكَةِ النَّاصِرِيَةِ . وَلَمَّا تَكَلَّمَ عَلَى جَمَاعِ
الإِسْمَاعِيلِيِّ (ص ٣٢٧ ج ٢) قَالَ : إِنَّهُ عَلَى الْبِرْكَةِ النَّاصِرِيَةِ .

وَالْبَحْثُ عَنْ مَوْقِعِ الْبِرْكَةِ النَّاصِرِيَةِ يَتَبَيَّنُ لِي أَنَّهَا هِيَ الْبِرْكَةُ الْمُنِيَّةُ عَلَى خَرِيطَةِ الْقَاهِرَةِ رِيسَمِ الْبَيْتِ الْفَرَنْسِيِّ
سَنَةِ ١٨٠٠ م بِأَسْمِ بَرْكَةِ سَتِي نَصْرَةٍ أَوْ بَرْكَةِ السَّقَايِنِ . وَمَكَانُهَا الْمُنَاطِقَةُ الَّتِي يَتَرَفَعُ الْآنَ شَارِعُ نَصْرَةٍ ،
وَبِمَجْدَاهُ مِنَ الشَّرْقِ شَارِعُ عِمَادِ الدِّينِ . وَمِنَ الْغَرْبِ شَارِعُ مَعْطَلِي بَانَا كَامِلِ (السَّيْحِ عِدَاهُ سَاقِي) .
وَمِنَ الْجَنُوبِ شَارِعُ الإِسْمَاعِيلِيِّ بِالْقَاهِرَةِ .

وَلَمَّا تَكَلَّمَ صَاحِبُ الْخُطْطِ التُّورِينِيَّةِ عَلَى الْبِرْكَةِ النَّاصِرِيَةِ (ص ٩٧ ج ٣) قَالَ : إِنَّ مَكَانَهَا الْبِرْكَةُ الْمُنِيَّةُ
عَلَى خَرِيطَةِ الْقَاهِرَةِ رِيسَمِ الْبَيْتِ الْفَرَنْسِيِّ بِأَسْمِ «بَرْكَةِ أَبِي الشَّامَاتِ» أَوْ «بَرْكَةِ الْمَهْدِ» أَوْ «بَرْكَةِ قَاسِمِ بَكْ» ،
وَمِنْ حَفَرِهَا دِيْوَانُ الْمَالِيَةِ الَّتِي كَانَ بَنَاهُ إِسْمَاعِيلُ بَانَا كَامِلُ الْخُشَابِ وَالْمَالِيَّاتُ الْقَائِلَةُ لَهُ .

(١١) الجوى الناصرى بستانا بجوار الخليج ، مساحته ثلاثون فدانا ، وبقي له قنطرة عُرفت به ، وعمل هناك حاما وحوايت أيضا ، فصار حكرًا عظيم المساكن . قلت : وطفق دمر هذا هو الذى جدد الخطبة بالمدرسة الميزية الأيبكية على النيل بمصر القديمة .

- ومن يبلغ على الخريطة المذكورة ميل الى ترجيح رأى صاحب الخطط التوفيقية تقرب مكان « بركة أبو الثنايات » من موقع الزرية التى نقل العين إليها ، لولا أن القرى فى وصفه لبركة الناصرية قال : إنها بأرض جنان الزهرى وعليها من الجهة البحرية جامع آلى ستر وسوقه الساجين ، وعليها من الجهة القبيلة جامع الإسماعيل ، وهذه الأماكن لازال كلها موجودة ومحفطة بأسمائها القديمة حول بركة سقنصرة السابق تحديدها ، وأن هذه البركة واقعة بأرض جنان الزهرى وهى أرض موجودة من قدم الزمن غربى الخليج المصرى أى قبيل فتح العرب لمصر . وكان النيل يمر بجوارها من الجهة الغربية حيث يمر اليوم شارع نو بار باشا (الحدادين سابقا) وأما « بركة أبو الثنايات » فلها تقع بأرض طرح البحر الذى ظهر فى مجرى النيل القدم سنة ١٢٣٠ هـ غربى شارع نو بار باشا بأسم أرض القوق . ويريد الآن فى مكان بركة الثنايات مرآيات ، وزارات المالية والمخازن والدفاع الوطنى ، وبعض ما يجاورها من المساكن ، وهذه تقع كما هو مشاهد فى موضعها الحالى غربى شارع نو بار باشا وعاجبة عن حدود البركة الناصرية المذكورة .
- (١) ذكره المقرئ فى خطه بأسم حكر طزدمر (ص ١١٦ ج ٢) قال : إن هذا الحكر كان بستانا مساحته نحو الثلاثين فدانا ، فاشترأ الأمير طزدمر الجوى نائب السلطنة بمصر والتمام وقلع أشجاره ، وفروسه ، وأذن للناس فى البناء عليه لحكوه وأنشئوا به الدور الخلية وصار الحكر مسكن الأمراء والأجناد . وبه السوق والحمامات والمساجد وغيرها .
- وبالبحث تبين لى أن أرض هذا الحكر تقع على الجانب الغربى من الخليج المصرى ، وبحسب تقدير المقرئ لمساحة الحكر يكون موقعه فى المنطقة التى تحد الآن من النيل بسكة سوق مسكة وجارة القفوصة . ومن القرب شارع الناصرية . ومن الجنوب حارة توادر وسقنة مرقوق ، وهذا هو الحد القائل قديما بين هذا الحكر وبين حكر لوصون ، ومن الشرق شارع الخليج المصرى بالقاهرة .
- (٢) هذه القنطرة هى التى ذكرها المقرئ فى خطه بأسم قنطرة طزدمر (ص ١٢٧ ج ٢) قال : أنها على الخليج الكبير بمط المسجد الملقب منها إلى بر الخليج الغربى وحكر طزدمر . أنشأها الأمير طزدمر الجوى حول سنة ٧٣٠ هـ . وأقول : إن هذه القنطرة كانت موجودة على الخليج المصرى ومعروفة كما شاهدها بأسم قنطرة حرب الجاميز إلى سنة ١٨٩٨ التى فيها تم دمر الجزء المخرط من الخليج المصرى . داخل القاهرة ويريد اخذت هذه القنطرة . ومكانها اليوم فى قطعة واقعة بشارع الخليج المصرى تحبها مدخل شارع قنطرة دروب الجاميز الموصل إلى حارة السلطان الحينى والحيات بالقاهرة .
- (٣) هذه المدرسة هى التى أنشأها الملك المزمع التركاوى على النيل بمصر القديمة . وسبق التطبيق عليها بالباشية رقم ٣ ص ١٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ثم حكر الأمير أقبينا عبد الواحد بستانا بجوار بركة قارون ظاهر القاهرة،
فعمره عمارة كبيرة، وأخذ بقية الأمراء جميع ما كان من البساتين والجنينات ظاهر
القاهرة وحكروها، وحكرت دادة السلطان الملك الناصر الست حلق والست^(٢)

(١) هذا البستان ذكره المقرئ في خطه تحت عنوان حكر أقبينا (ص ١١٦ ج ٢) قال : إن
هذا الحكر بجوار السبع سقايات ، وبفه بجانب الخليج من الجهة الغربية ويصرف بستان الحبل ، وبفه
بجانب الخليج من الجهة الشرقية ، ويصرف بستان جنات الحارة بجوار بركة قارون ، ويقضى إلى حوض
الدهياض المرسود على يمين من سلك من خط السبع سقايات إلى قنطرة السد ، فاستولى عليه الأمير أقبينا
عبد الواحد أستاذ الملك الناصر محمد بن قلاوون وأذن للناس في تحكيمه ، فبقي فيه عدة مساكن . وهذا
الحكر كان يعرف قديما بالحراء القصوى أو الدنيا ، والآن يعرف بحكر أقبينا ، وكان به كنيسة الحراء ،
وقنطرة عبد العزيز بن مردان التي أنشأها على الخليج ليرتمل عليها من الحراء القصوى إلى جنات الزهري .
وبالبحث تبين لى (أولا) أن بستان الحبل الذى كان شرق الخليج المصرى يقع فى المنطقة التى تحده اليوم
من الشرق شارع الخليج المصرى . ومن الشمال امتداد شارع الوافية . ومن الغرب شارع حلوان . ومن
الجنوب شارع مدرسة الطب . وقد دخل نيا بعد القسم البحرى من بستان الحبل إلى ما يقابل شارع الموائد
فى أرض بستان الخشاب . ودخل القسم القبل منه فى منشأة المهرانى . وكان يطلق على القسمين اسم
المريس . (ثانيا) أن بستان جنات الحارة الواقع شرق الخليج يقع فى المنطقة التى تحده اليوم من الشرق
بجادة تيم الرصافى وما فى امتدادها جنوبا إلى القنطرة التى يتقابل فيها درب الكيلان بشارع السد ، وكان
هذا الحد يحصل قديما بين حكر أقبينا وبين خط السبع سقايات . ومن الجنوب بدرب الكيلان وما فى امتداده
إلى الغرب حتى يتقابل بشارع الخليج المصرى . ومن الغرب والجنوب بشارع الخليج المصرى حتى يتقابل
بجادة تيم الرصافى بقسم السيدة زينب بالقاهرة .

(٢) فى الأصلين : « بجوار بركة النيل » . وتصحيحه عن خط المقرئ (ج ٢ ص ١١٦) .
(٣) هذان الحكران ذكرهما المقرئ فى خطه (ص ١١٦ ج ٢) فقال عن حكر الست حلق :
إن موضعه كان بساتين من جعلها بستان الخشاب . ثم أنشأت هناك جامعا كان موضعه منظر السكة ،
فبنى الناس حوله فصرف بحكر الست حلق ، ثم عرف بخط المريس ، وكان منظم مسكته من السودان .
وقال المقرئ عن حكر الست مسكة : إنه بموقع السباعين ، عرف بالست مسكة ، لأنها أنشأت به
جامعا ، وكان هذا الحكر من أرض الزهري . ثم فصل ضارب بستانا ، فلما عرفت الست مسكة جامعها فوه بغير
الناس حوله وسكته الأمراء والأعيان وأنشروا به الحمامات والأسواق وغير ذلك .

وما ذكره من أن المقرئ أعين الست حلق والست مسكة أمرين ، وذكر لكل واحدة منها حكرًا وجاسا
بأسمها . ثم نقل عنه ذلك مؤلف هذا الكتاب ، ولكن من مطالعتي لكتب التاريخ الأخرى ومن فرائق
لما هو مكتوب على أبواب المساجد وغيرها تبين لى أن الست حلق هى ذاتها الست مسكة ، وكانت من السيدات
المشهورات بالأعمال الخيرية فأنشأت لها حكرًا وجاسا بخط المريس عرفنا بالست حلق وهو الأصل .

مِسْكَة الْقَهْرْمَانَة حَكْرَيْنْ حُرْفَا بَها . وَأَنْشَأَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي حَكْرَها جَامِعا^(١١)

== ثم أنشأت لما حكرا وجاسا آخرين بخط سويقة السباعين حرفنا بالس مسكة ، وهي الثمرة التي حرفت بها الست حديق ، فلقن القرزي أنهما سيدتان ، والصواب أنهما سيدة واحدة اسمها حديق المروقة بست مسكة ويؤيد ذلك ما يأتي :

- (أولا) أنه مكتوب بالنقش على لوح من الرخام مثبت بأعلى باب جامع الثت مسكة الآتي ذكره في الحاشية التالية بأن التي أمرت بإنشائه « ذات السر الربيع حديق المروقة بست مسكة الناصرية في سنة ٥٧٤٠ هـ » .

(ثانيا) لما تكلم ابن حجر الملقاني على ترجيحنا في كتاب الدرر الكامنة ذكرها باسم حديق القهرمانة الناصرية وقال لما ست مسكة عمرت جاسا ظاهر القاهرة .

- ١٠ (ثالثا) لما تكلم ابن بادر في كتابه فروع النصر على أعمال الملك الناصر محمد بن علاون قال : إن دأده حديق القهرمانة المروقة بمسكة عمرت مسجدنا المعروف بها .

بعد ذلك أعود لموضوع الحكرين فأقول : إن الحكر الذي كان بخط المريس كان في المنطقة التي تحده اليوم من الشمال شارع المدرسة وما في امتداده إلى الشرق حتى يتقابل بشارع الخليج المصري . ومن القرب شارع الخمية . ومن الجنوب شارع بستان القضاة وما في امتداده إلى الشرق حتى يتقابل بشارع الخليج المصري . ومن الشرق شارع الخليج المصري بالقاهرة .

- ١٥ وأما الحكر الذي كان بسويقة السباعين فكان واقفا في المنطقة التي تحده اليوم من الجنوب بمسكة سوق مسكة . ومن الشرق بحجرة النصارى . ومن الشمال بشارع درب الجيسر . ومن القرب بشارع سويقة السباعين بالقاهرة .

(١) ذكرنا في الحاشية السابقة بالأدلة القاطعة على أن الست حديق والس مسكة هما سيدة واحدة ، اسمها حديق المروقة بست مسكة ، وبناء على ذلك أقول : إن الجامع الذي أنشأه الست حديق بخط المريس ذكره القرزي في خطه (ص ٣١٣ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بخط المريس في الجانب الغربي لخليج بالقرب من قطرة الد ، أنشأه الست حديق دادة الملك الناصر محمد بن علاون في سنة ٧٣٧ هـ في مكان مظلة السكر .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أهدى ولم يبق من إلا القاعة التي بها ضريح الشيخ محمد المرادي الكائن ببشش المرادي الواقعة جنوبي محلة السيدة زينب بالقاهرة .

- ٢٥ وأما الجامع الذي أنشأه الست المذكورة في حكرها بسويقة السباعين فقد ذكره القرزي باسم جامع الست مسكة (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقرب من قطرة آق سقر التي حل الخليج الكبير خارج القاهرة . أنشأه الست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن علاون ، وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة ٧٤١ هـ .

وأقول : إن هذا الجامع لا يزال قائما بإقامة التماثيل الدينية فيه إلى اليوم بمسكة سوق مسكة بالقاهرة ، وظاهر من الكتابة المنقوشة على بابها أنه أنشئ في سنة ٧٤٠ هـ . وهذا تاريخ البدء في بنائه

- ٣٠ وإن الفراغ منه وصلا أول جمعة فيه كانت في سنة ٧٤١ هـ كما ذكره القرزي .

تُقام به الجمعة ، فزادت الأحكام في أيام الملك الناصر على مستين حِكْمًا ، وبهذا اتَّصلت الماتر من باب زويلة إلى سد مصر ، بعد ما كانت ساحة خفيفة . كل ذلك لما علم الناس من حبِّ السلطان للعمر .

قلت : وعلى هذا زادت الديار المصرية في أيامه مقدار النصف . قال : وعُمرت في أيامه بالديار المصرية عدَّة جوامع تُقام فيها الخطب زيادةً على ثلاثين جامعًا ، منها : الجامع الناصري^(١) بقلمة الجبل ، جُندُه وأوسعُه ، ومنها الجامع الجديد الناصري^(٢) أيضا على نيل مصر . ومنها جامع الأمير طيَّبرس الناصري^(٣) شبيب الجيش على النيل

(١) المقصود من عبارة سد مصر هي قنطرة السد التي كانت على الخليج المصري فيما بين مصر والقاهرة . وقد سبق التعليل عليها في الاستدراك الوارد في صفحة ٢٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) رابع الحاشية رقم ٣ ص ٥٦ من هذا الجزء . (٣) رابع الحاشية رقم ١ ص ٣٣ من هذا الجزء . (٤) ذكره القرظي في خطبه بأسم الجامع الطيبري (ص ٣٠٣ ج ٢) قال : إن هذا الجامع عمره الأمير علاء الدين طيبرس الخازندار شبيب الجيوش بشاطئ النيل في أرض بنات الخشاب ، وعمره بجماره خاتناه في جمادى الأولى سنة ٧٠٥ هـ ، وكان من أحسن متزهات مصر وأعمرها ، وقد تخرَّب هذا الجامع لخراب ما حوله من المساكن . وذكره القرظي أيضا عند الكلام على الأماكن التي كانت بين بولاق ومنشأ المهراني (ص ١٣١ ج ٢) .

وبالبحث عن مكان هذا الجامع والمخالفات التي كانت مجاورة له تبين لي ما يأتي : (أولا) أن هذا الجامع وإن كان الخلف ذكر أن أثره قد ذهب من سنين ولكن المخالفات المجاورة له كانت بقاياها موجودة كما شاهدها نهاية سنة ١٩٢٦ بأسم جامع الطيبري أو جامع الأربعين بشوارع الشيخ بركات بخط قصر الهبارة بالقرب من النيل .

(ثانيا) لما وضعت مصلحة التنظيم خريطة تقسيم أرض قصر الهبارة في سنة ١٨٩٠ تصادف مرور شارع الشيخ بركات في وسط أرض الجامع والمخالفات المجاورة له فتطرقوا إلى شطرين شرقي ، وهو بقايا الجامع ، وغربي وهو بقايا المخالفات .

(ثالثا) في سنة ١٨٩٥ م = ١٣١٣ هـ أنشأ ديوان الأوقاف على ما بين من أرض الجامع جامعًا جديدًا بشوارع الشيخ بركات من جامع الشيخ بركات لوجود قبر بهذا الاسم ببجوار هذا الجامع ، وبجواره أيضا قبر كثر بأسم الشيخ منصور .

(رابعًا) أزلت وزارة الأوقاف بقايا المخالفات التي كان يطلق عليها أسم جامع الطيبري ، أو جامع الأربعين ، وأنشأت على أرضها في سنة ١٩٢٨ عمارة للاستغلال وأقمت بجانب جامع الشيخ بركات بشوارع الشيخ بركات بخط قصر الهبارة بالقاهرة ، وذلك للصرف من إيراداتها على المساجد وإقامة الشعائر الدينية بها . (٥) في أحد الأصولين : « المصوري » .

بجوار خاناته، وقد ذهب أثر هذا الجامع المذكور من ستين. ثم عمّر طيّس المذكور مدرسته المشهورة به بجوار الجامع الأزهر، ولما حُرِبَ نجامه المذكور الذي كان على النيل قَلَّ الصوفيّة الذين كانوا به إلى المدرسة المذكورة. انتهى. ومنها جامع المشهد النقيسي لا أعلم من بناء، ومنها جامع الأمير بدر الدين محمد التُّركيّ بالقرب

- ٩ (١) هذه المدرسة ذكرها القرزى في خطه بأسم المدرسة الطيرسية (ص ٣٨٣ ج ٢) فقال: إنها بجوار الجامع الأزهر من القاهرة وهي في خربة سما على الجملة البحرية. أنشأها الأمير علاء الدين طويس الخانزادى قبيب الجيوش، وأتمت عمارتها في سنة ١٧٠٩ هـ، وبطلها مسجدًا زائدة في الجامع الأزهر بنات من أحسن المدارس وأجبتها.
- ١٠ ولما تكلم الجبري في تاريخه على عمارات الأمير عبد الرحمن كسندًا للقازدغل (ص ٢٥ ج ٢) قال: إنه بنى هذه المدرسة وأنشأها نشوءًا جديدًا وبطلها مع المدرسة الأقباقية المتأخرة لها في داخل الباب الكبير الذي أنشأه في طريفة الغربية لجامع الأزهر.
- ١٥ وأقول: إن هذه المدرسة تقع على بين الداخل من الباب الكبير الغربي لجامع الأزهر المعروف بباب الخزين تجاه المدرسة الأقباقية المسمّاة الآن مكتبة للأزهر الشريف ويوجد بأعلى باب المدرسة الطيرسية لوح من الرخام متفرش فيه تاريخ تجديد عبد الرحمن كسندًا لهذه المدرسة وهو سنة ١١٦٧ هـ. وفي سنة ١٣١٤ هـ ألحق الجزء الغربي من هذه المدرسة بجامع الرواق الباسي، وباق منها إلى اليوم وبهجتها المتأخرة للمدرسة الأقباقية والخاصة الشرقية التي بها المحراب والقبّة التي تعلو قبر منشأها، رحمه الله، والمدرسة الحالية بمحلة مكتبة الأزهر.
- ولمناسبة ذكر الباب الغربي لجامع الأزهر المعروف بباب الخزين أقول: إنه عرف بباب الخزين لأن الحلاتين كانوا يعملون في دحلته فديمًا حلالة شمر طلبة العلم بالأزهر فأشهر بذلك.
- ٢٠ (٢) هذا الجامع ذكره القرزى في خطه بأسم الجامع بالمشهد النقيسي (ص ٣٠٦ ج ٢) قال: قال: ابن الخرج: إن هذا الجامع أمر بإنشائه الملك الناصر محمد بن تلالون فصر في شبور سنة ١٧١٤ هـ، ويقول إن جميع ما صرف في بنائه كان من حاصل المشهد النقيسي، وما يدخل إليه من الصدور من الفتح. وقال مؤلف هذا الكتاب: إنه لا يعلم من بنى هذا الجامع مع أنه ظاهر بما ذكره القرزى أن الملك الناصر هو الذي أمر بإنشائه، والعرف عليه من إيراد المشهد النقيسي وتذوره أي أنه لمصرف عليه من مال الدولة ولا من ماله الخاص.
- ٢٥ ولا يزال هذا الجامع عامرًا بإقامة التسمات الدفينة بشوارع الأضرحة بسم الخليفة بالعامة وبداخله ضريح البصة قبضة رضى الله عنها. وقد جدّد ديوان الأوقاف بناء الجامع وبقية الضريح في سنة ١٣١٤ هـ وقد سبق التلحق على هذا الجامع أيضًا في الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة.
- (٣) ذكره القرزى في خطه بأسم جامع التركاني (ص ٣١٣ ج ٢) فقال: إنه من المجموع المملوك.
- ٣٠ أنشأه الأمير بدر الدين محمد التركاني في القدس ومات عن سعادة طاعة بالقدس في ربيع الأول سنة ٧٢٨ هـ. وهذا المسجد لا يزال عامرًا بإقامة التسمات الدفينة بدوب التركاني المتفرع من شارع باب البحر بالقاهرة.

(١١) من باب البحر . ثم جامع الأمير كراى المنصورى بآجر الحسينية . وجامع
صكريم الدين خلف الميبدان . وجامع شرف الدين الجساكى

(١) ذكره المقرئى فى خطه باسم جامع كراى (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع
بالرمانية خارج القاهرة ، عمره الأمير سيف الدين كراى المنصورى فى سنة ٥٧٠١هـ ، فلما خرب ما حوله
من الأماكن تحللت شعائره . وهو الآن قائم وجعل ما حوله دائر . ويستفاد مما ورد فى بدائع الزهور
لابن عباس (ص ٢٧٧ ج ٢) أنه كان مازنا لثانية القرن التاسع الهجرى .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع هو الذى يعرف اليوم باسم جامع الكوى بشارع الرابطة الصغرى
بشم الرابطة بالقاهرة .

ورود فى المخطوط الترفيعة أن الشيخ محمد حسين البيروى جدد هذا الجامع فى سنة ١٢٧٣هـ . وأضيف
إلى ذلك أن ديوان حموم الأوقاف جرده أيضا فى سنة ١٣٢٥هـ وهو طامر بإقامة الشماثر الدينية
وبصرف بجامع الكوى نسبة إلى الشيخ على أبى منصور الكوى المدفون فيه .

(٢) ذكره المقرئى فى خطه ضمن الجوامع التى ذكرها إجمالا (فى ص ٢٤٥ ج ٢) باسم جامع
كريم الدين بطن الزوية . وذكر إبراهيم بن خطاى فى تاريخ سلاطين المماليك أن جامع كريم الدين
الكبير منه مودة البلاط . وذكر المؤلف أنه يقع خلف الميدان . وبدراسة هذا الموضوع تبين لى ما يأتى :
(أولا) أن منتهى هو كريم الدين عبد الكريم بن إصحاق بن هبة الله بن السيد القبطى المعروف
بكريم الدين الكبير تاجر الخالص . أنشأه حول سنة ٥٧٢٠هـ .

(ثانيا) أن غلط الزوية التى يقصده المقرئى هو غلط زدية غرصون التى كان يمتد على النيل
من دار الآثار المصرية إلى شارع الشيخ الأديين بطن قصر العبارة بالقاهرة .

(ثالثا) أن مودة البلاط كانت واقعة على شاطئ النيل تجاه قصر العبارة وخط القصر المال .

(رابعا) أن الميدان الذى يقصده المؤلف هو الميدان للناصرى الذى كان واقعا على النيل بأرض
القصر المال .

وبل شئ هذه البيانات بحثت عن مكان جامع كريم الدين المذكور تبين لى أن مكانه اليوم الجامع
المعروف بجامع الشيخ البيط الذى جرده الخديوى إسماعيل وقت إنشاء مزارى الإسماعيلية فى سنة ١٢٨٥هـ =
١٨٦٨م . وينسب إلى الشيخ محمد البيط المدفون فيه وهو فى شارع البيط بطن قصر العبارة بالقاهرة .

(٣) يستفاد مما ذكره المقرئى فى خطه على جامع الجساكى (ص ٣١٤ ج ٢) أنه كان يلدب
الجاكى على مودة الرمن من الحكر فى براتنج القربى ، وأن هذا الجامع قد خرب بخراب ما حوله من
الحدود . ثم بيئت أرضه وأقامه الشيخ أحمد الزاهد فبنى بها جامعاً الذى بخط القصر فى سنة ٥٨١٨هـ .
وفى تحفة الأسياب للسنارى أنه أنشأه فى سنة ٥٨٠٨هـ . ولما تكلم المقرئى فى خطه على درب الجساكى
(ص ٤٤ ج ٢) قال : إن هذا الدرب كان واقعا غربى الخليلج الكبير ثم حصدت دونه على يد الأمير
نجر الدين عبد القى بن أبى القهرج الأستاذ دار فى أيام الملك القوي شيخ .

١٠ بسوقة الرّيش . وجامع الفخر ناظر الجيش على النيل فيما بين بولاق وجزيرة

ولما تكلم على دار الذهب (ص ٦٣ ج ٢) قال : إن الدور التي حدها نهر الدين عبد النبي في درب الجاكي غربي الخليج جعلها بيتانا بجاء داره التي كانت تعرف قديما بدار الذهب وأنتا بجوارها جامع المعروف بجامع القنري وأقول بما أن جامع القنري المذكور هو الذي يعرف بجامع النبات بشوارع جامع النبات وكان يجاوره دار الذهب من الجهة البحرية فيكون حكر درب الجاكي مكانه الآن الأرض القائمة عليها دار الشيخ محمد المهدي الباسي الخفي هي وما جاورها الواقعة غربي شارع الخليج المصري فيما بين شارع الأضر من بحري وسكة المتناهد من قبيل بالقاهرة ويكون موقع جامع الجاكي الذي أذكر من سنة ٨١٧ هـ كما ذكر المقرزي في أرض الحكر المذكور .

ولهذه المناسبة أذكر أنه لما تكلم ابن إلياس في كتابه تاريخ مصر على إنشاء الأديبة (ص ١٦٤ ج ٢) قال : وكان بهذه الأرض مزار سيدي عتر وسيدي وزير وجامع الجاكي ثم قال وهو ياتي إلى الآن . وأقول : إن ذكر اسم جامع الجاكي لابد أن يكون سهوا من ابن إلياس لأن هذا الجامع فضلا عن كونه كان بعيدا عن الأديبة فإنه أذكر من سنة ٨١٧ هـ كما ذكرنا . ولناظر أن ابن إلياس يقصد جامع الكبير قرب النبي بين الأسمين ، ولأنه هو الذي كان بالقرب من مزار سيدي عتر وسيدي وزير كما ورد في الخط المقرزي (ص ٣٢٤ ج ٢) .

١٥ (١) يستفاد ما ذكره المقرزي في خطه عند الكلام على درب الجاكي المذكور في الحاشية السابقة أن هذا الدرب كان مجاورا لسوقة الرّيش ، وذكر مؤلف هذا الكتاب فيما بعد في هذا الجزء أن الشيخ محمد ابن محمود الحوصل المعروف بجياك الله مات في سنة ٧١٤ هـ بواريه بسوقة الرّيش خارج القاهرة . وأقول : بما أن هذه الزاوية لا تزال موجودة إلى اليوم باسم زاوية الحويلة بسكة المتناهد التي ذكرناها في الحاشية السابقة في الحق القليل لحكر درب الجاكي ، فتكون سوقة الرّيش مكانها اليوم القسم الشرقي من سكة المتناهد الذي يتوسطه زاوية الحويلة المذكورة بالقاهرة .

٢٠ (٢) هذا الجامع هو أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها نحر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالقنر سول سنة ٧٣٠ هـ . وذكره المقرزي في خطه تحت عنوان جامع القنر (ص ٣١١ ج ٢) قال : إن هذا الجامع في جزيرة القليل على النيل ما بين بولاق ومنية الشيع ، وكان بنايا إلى نحو سنة ٧٩٠ هـ ثم توب ، وموضعه باقي بجوار دار الأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطبة . وقال المؤلف : إن هذا الجامع واقع فيما بين بولاق وجزيرة القليل . ويستفاد مما ذكرته في الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة عند الكلام على جزيرة القليل أن الحد الفاصل بين الجزيرة المذكورة وبين أرض بولاق هو شارع جزيرة بدران .

وبالبحث من جامع الفخر المذكور في تلك الجهة تبين لي أن في مكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ فرج ، جده محمد بك طاهر بن أحمد باشا طاهر في سنة ١٢١٨ هـ كما هو مذكور في الرح المتب بالعل باب المسجد ، وهو عامر بإقامة الشائر الدينية بشوارع جزيرة بدران من الجهة الغربية من النيل قسم روض الفرج بالقاهرة . وكان النيل يمر قديما تحت هذا الجامع ، وصيب طرح البحر الذي حدث في سنة ١٤٠٣ م ١٨٦٨ م أصبح الجامع كما هو الآن بعيدا عن النيل .

الفيل . وجامعاً آخر خلف خُص النكالة ببولاق . وجامعاً ثالثاً بالروضة .
وجامع أمير حسين بالحِكر^(١٥)، وتحت له قنطرة على الخليج^(١٦) بالقرب منه .

(١) هذا الجامع هو أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها نجر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالقنر . ذكره المقرئ في خطه (ص ٣١١ ج ٢) فقال : إن جامع القنر بناه ببولاق . كان أولاً عند أبيه . ياتيه يعرف موضعه بنص خاص النكالة . وورد في كتاب تاريخ سلاطين المماليك لإبراهيم بن منطلي أن هذا الجامع بالقرب من مودة البيوزي والبحر .

وبالبحث تبين أن هذا الجامع أنشأه القنر حول سنة ٧٤٠ هـ . ولا يزال موجوداً ، وهو الذي يعرف اليوم بجامع أبي العلا بشارع نواد الأول ببولاق ، وقد جددته الخواجه نور الدين علي بن زبد الدين محمد ابن الفتيش البرلسي حول سنة ٨٨٩ هـ . وورد في كتاب الطبقات الكبرى للشمراقي ، أن الخواجه (أي الناجر) ابن الفتيش البرلسي هو الذي جدد زاوية الشيخ حسين أبي علي التي ببولاق ، ومن هذا يتضح أن هذا المسجد موجود من قديم ، ولما زل فيه الشيخ حسين أمير على المعروف بأبي العلا عرف بزاوية الشيخ المذكور . ثم جددته ابن الفتيش وأقام على قبر أبي العلا قبلة لاتزال قائمة والحانة يسمونه جامع السلطان أبي العلا ، لأنه كان سلطان زمانه في الشفاعات وقضاه حاجيات الناس بالناس لدى المرقك والحكام في زيه .

وقد عمل في هذا الجامع مدة عمارات أكثرها تمت في سنة ١٩٩٥م بعد توسيع مساحته من ٨٤٣ متراً إلى ١٢٦٤ متراً مربعاً ، وبذلك أصبح الجامع أوسع وأجمل مما كان قديماً وهو ظاهر بإقامة الشماثر الدينية .

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٥ من هذا الجزء . (٣) هذا الجامع هو أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها نجر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالقنر ذكره المقرئ في خطه عن الكلام على جامع القنر (ص ٣١١ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع في جزيرة الروضة تجاه مدينة مصر (مصر القديمة) وأنه باق تمام فيه الجلفة . وذكر جلال الدين السيوطي في كتاب كوكب الروضة أن جامع القنر أنشأه نجر الدين ناظر الجيش في حدود سنة ٧٤٠ هـ وجده الوزير شمس الدين عبد الله المقسي في سنة ٧٧٨ هـ . ثم جددته الملك الأشرف قايتباي في سنة ٨٨٦ هـ ، وزاد فيه زيادة أخرى في سنة ٨٩١ هـ . ويعرف بجامع القنر أو جامع المقسي أو جامع قايتباي . وأقول : إن هذا الجامع لا يزال موجوداً وعماراً بإقامة الشماثر الدينية بمحوش القادري بجزيرة قايتباي بجزيرة الروضة تجاه فم الخليج المصري بالقاهرة . ويقال له جامع المحرش لوقوعه في المحرش المذكور . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٢ من هذا الجزء .

(٥) الحكر المقصود هنا هو حكر جوهر التوي ، ذكره المقرئ في خطه (ص ١١٩ ج ٢) قال : إن هذا الحكر تجاه الحارة الزيرية من رطلنج القروي شرق (بحري) بستان البدة ، ويسمى من الحفرة الأمير حسين من طريق تجاه جامع الأمير حسين ، وعرف بحكر التوي ، لأنه كان بستاناً من وقف جوهر التوي أحد الأمراء في زمن الملك الكامل محمد بن أبي بكر الأيوبي . وما زال بستاناً إلى نحو سنة ٦٦٠ هـ ، فحُكِرَ رقبته في الدور في أيام الملك الظاهر بيبرس .

وبالبحث تبين أن هذا الحكر كان راضاً في المنطقة الواقعة على جانبي حارة الأمير حسين من الجهة الشرقية التي يتوسطها جامع الأمير حسين القريب من ميدان باب الخلق بالقاهرة .

(٦) من السابق التحقيق عليها بقنطرة الأمير حسين - وراجع الحاشية رقم ١ ص ٦٣ من هذا الجزء .

و**جامع الأمير قیدان الرومی** ^(٣٢) **بقناطر الإوز** ^(٣٣) . و**جامع دولة شاه مملوك العلانی** ^(٣٤) **ببکوم الریش** ^(٣٥) . و**جامع الأمير ناصر الدين الشراكبیشی الحسراتی** ^(٣٦) **بالقراة** .

- (١) ذكره المقرئ في خطه باسم جامع قیدان (ص ٣١٢ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع خارج القاهرة على الجانب الشرق لمخلى في ظاهر باب الفتح على قناطر الإوز تجاه أرض الیل . وذكر ابن یاس في کتاب تاريخ مصر (ص ٢٠١ ج ٢) أن الأمير طاهر بن حديد أنشأ جامع قیدان الذي بقناطر الإوز بوسقا (كشكا) مطلا على البركة التي هناك . وذكر ابن مفلح أنه قريب قناطر الإوز ، وربما أن قناطر الإوز مكانها اليوم بشارع الخلیج المصري تجاه الحارة التي اسمها مصلحة التنظيم خطأ باسم حارة قنطرة الظاهر وأن البركة التي أشار إليها ابن یاس هي بركة الشيخ قرألي مكانها اليوم دار السكاكین وما حولها من المساكن فبالبحث عن هذا الجامع تبين أنه قد أکثره وكان واقفا بشارع قنطرة غمره عند تلافيه بشارع سيد بسط السكاكین بالقاهرة .
- (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٢ من هذا الجزء . (٣) ذكره المقرئ في خطه باسم جامع كوم الریش (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع عمره دولات شاه ولم يزد على ذلك . وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أکثر من سنة ٨٠٦ هـ كما ذكر المقرئ عند الكلام على بلدة كوم الریش التي ملحقنا بها في الحاشية التالية .
- (٤) ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٢٠ ج ٢) فقال : كوم الریش اسم لبلد فيها من أرض الیل ومنية الشيخ . كان النيل يمر بفريقا بعد مروره بفريق أرض الیل . ثم قال : وكان كوم الریش من أجل منتهات القاهرة ، ودغب أعيان الناس في سكناها فلتزه بها وكان بها سوق عامر بالمهايش على اختلاف أنواعها وجامعان لأحدهما مئذنة يجيز الواصف أن يسمي من حسنها ، وبنا برحت هذه البلدة على ذلك إلى أن حدثت الحين من سنة ٨٠٦ هـ فخرت وصارت بلاقع وتغيرت مآهلها .
- (٥) تكلم المقرئ على قرية الخندق (ص ١٣٦ ج ٢) قال : في آخر كلامه على هذه القرية كأنها من حسنها ضربة لكوم الریش ، وكانت تجاهها من شرقها على الخليج الكبير لغربا جميعا . أقول : ولا يزال يوجد من آثار قرية الخندق التي كانت واقعة تجاه كوم الریش الذي المعروف الآن بدير الملاك البحري الواقع تجاه قرية الزوارة أخرا من الجهة الشرقية . ويستفاد مما ذكره ابن یاس في تاريخه في حوادث سنة ٨٩٠ هـ أن الملك الأشرف قايتباي جدد قرية كوم الریش وأنشأ بها زاوية دعت حيطانها من الخارج بالقرن الأحمر فصرفت بالزاوية الحمراء ، وهذا عرفت هذه القرية من ذلك الوقت باسم الزاوية الحمراء ، وأعني اسمها القديم وهو كوم الریش . ومن هذا يتبين أن كوم الریش المذكورة مكانها اليوم ناحية الزاوية الحمراء الواقعة في الجهة الغربية من محلة الحمراءش وعلى بعد كيلو متر واحد منها بوضوح القاهرة .
- (٥) ذكره المقرئ في خطه باسم جامع الحسراتی (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقراة المصري في بحري فية الإمام الشافعی ، عمره ناصر الدين الحسراتی الشراكبیشی في سنة ٨٢٩ هـ . وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أکثر ودخلت أرضه في المقابر الواقعة بحري جامع الإمام الشافعی بالقاهرة .

وجامع الأمير أقوش نائب الكرك بطرف الحسينية بالقرب من الخليج . وجامع الأمير
آق سُقَر شاد الهائر قريباً من الميدان^(٣) . وجامعاً خارج باب القرافة ، عمره

(١) ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع نائب الكرك (ص ٣١٢ ج ٢) قال : إن هذا الجامع
بشارع الحسينية ما على الخليج الكبير . عمره الأمير أقوش المعروف بنائب الكرك . ثم تروى بشارع ما حوله
من عهد حوادث سنة ٨٠٦ هـ التي قصر فيها النيل وأشرقت الأراضي . وذكر ابن بطي في تاريخ
سلاطين المماليك أنه في أكثر الحسينية من القرب .

وذكر المؤلف بأنه يعرف الحسينية بالقرب من الخليج . ثم ذكر في موضع آخر بأنه بالقرب من كوم الريش .
وعلى ضوء هذه البيانات بحثت عن موقع الجامع المذكور فبين لي أنه قد أختار . وكان واقعاً بشارع
الملكة نازلي تجاه مدخل شارع محمود باشا ضخم (شارع المدارس سابقاً) بمحيط السكاكين بالقاهرة .

(٢) ذكره المقرئ في خطه (ص ٣٠٩ ج ٢) قال : إن هذا الجامع بمسوفة السبعين
على البركة الناصرية . عمره الأمير آق سُقَر (الروي) شاد (ظاهر) الهائر السلطانية ، وإليه تنسب قطرة
آق سُقَر التي على الخليج الكبير ، ويقال له آق سُقَر المشد . ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشاء هذا الجامع .
وبالبحث تبين لي أنه أنشئ حول سنة ٥٧٢ هـ وأنه لا يزال موجوداً وهو جامع قديم يعرف اليوم
بجامع أبو طبل نسبة إلى الشيخ محمد أبو طبل المدفون فيه . ووجهه غريبة محبوبة بذكره وليس ظاهراً
منها إلا باب الجامع بشارع المدح بمحيط حارة السفارين بالقاهرة .

(٣) أرى أن الميدان المشار إليه هنا هو ميدان المهاري ، لأنه كان أقرب الميدان إلى جامع
آق سُقَر شاد الهائر المذكور في الحاشية السابقة . وقد ذكر المقرئ في خطه ميدان المهاري (ص ١٩٩
ج ٢) قال : إن هذا الميدان بالقرب من فناء السباع في بر الخليج الغربي من جملة بستان الزهري .
أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٢٠ هـ ، إذ كان له شغف عظيم بالنيل وتوليدها وترتيبها
والإنشاء منها ، ولازم الدخول إلى هذا الميدان كلها في طريقه إلى الميدان الناصري الكبير على النيل .
وما برحت التنوير في هذا الميدان إلى عهد الملك الناصر فرج بن برقوق ، فخلد في أمره ثم أقطعت عنه
التيول وصار برامحاً .

وبالبحث تبين لي أن ميدان المهاري كان واقعاً في المنطقة التي تحده اليوم من الجنوب بشارع الميدان
الذي كان في ذلك الوقت الطريق السالك إلى الميدان الناصري ، ومن الشرق بشارع الناصرية ، ومن الشمال
شارع جامع الإسماعيل ، ومن الغرب بشارع نو بار باشا (الفرارين سابقاً) بالقاهرة .

(٤) لم يذكره المقرئ في خطه ، وذكره إبراهيم بن بطي في تاريخ سلاطين المماليك ضمن
مشتات عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون فقال : جامع خارج باب القرافة بجوار ترعة أيدهمش أمير آخوند
الملك الناصر عمره ناس أجماع في سنة ٧٢٣ هـ .

وبالبحث عن هذا الجامع تبين لي أنه أختار واقع في مكانه مقابر ضمن جبانة جلال الدين السيوطي
الواقعة جنوبي القلعة بالقاهرة .

جماعة من الحجج . وجامع التوبة بسبب البرقية^(١) ، تحمسه منطلي أخو

- (١) (مواهب جامع البرقية) . هذا الجامع هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم جامع البرقية (ص ٣٢٦ ج ٢) قال : إن جامع البرقية بالقرب من باب البرقية بالقاهرة عمره منطلي القصرى أخو الأمير ألاس الحاجب وكل في الحرم سنة ٥٧٣٠ هـ . وذكره المؤلف هنا باسم جامع التوبة في حين أنه سبق أن تكلم على جامع التوبة في هذا الجزء . وعلمنا عليه في الحاشية رقم ٥ ص ٩٦ ، ويظهر أنه تشابه اسم منطلي القصرى مع هذا الجامع منطلي الجمال الذي أنشأ جامع التوبة السابق ذكره أليس الأمر على المؤلف نفس هذا الجامع كذلك جامع التوبة . وذكر إبراهيم بن منطلي في كتابه تاريخ سلاطين المماليك أن الذى أنشأ جامع البرقية اسمه فراء أخو ألاس الحاجب ولم يذكر أن اسمه منطلي كما ذكر المقرئ والمؤلف .
- ولما تكلم المقرئ في تاريخه على عمارات عبد الرحمن ككتفها التنازل ذكر (في ص ٦ ج ٢) أنه أنشأه تحت باب البرقية المعروف بالقرب من جامع مصر بجا وسقاية ومكتبا ورتب فيه تدرسا .
- وأقول : إن جامع البرقية المذكور لا يزال موجودا . يعرف بجامع القريب نسبة إلى الشيخ عبد القريب المدفون بجواره ، وقد جده الأمير عبد الرحمن ككتفها في سنة ١١٦٨ هـ كما هو مذكور في الفرج الرطام الملبى بأعلى باب وهو قائم بشارع القريب بجوار مبنى الجاسة الأزهرية الجديدة بالقاهرة ، ويقام فيه المناسبات البرقية ، ولقد تم هذا الجامع وحاجته إلى التجديد وأتت مصلحة المبنى الأسيمة المتخلفة بناء الجاسة الأزهرية الجديدة امتدت بدم الجامع المذكور وأن يفتأ بدلا عنه جامع آخر في الجهة الغربية منها وسيتم هذا المشروع قريبا . (٢) هو أحد أبواب القاهرة القديمة في سورها الشرق . أنشأه جوهر الفقيه في سنة ٥٣٥٩ هـ . ذكره المقرئ في خطه ضمن أبواب القاهرة (ص ٣٨٠ ج ١) قال : وقاهرة من جهتها الشرقية ثلاثة أبواب متفرقة : أحدها يعرف الآن باب البرقية ، وثانيها باب الجدي ، والثالث باب المحروق . وذكر اسم باب البرقية كذلك لما تكلم على الدار في أول البرقية من القاهرة (ص ٧٨ ج ٢) .
- وعلى جامع البرقية (ص ٣٢٦ ج ٢) . ويستفاد مما ذكره التفقهى في كتاب صبح الأمتى عند الكلام على أبواب القاهرة (في ص ٣٥٤ ج ٣) أن باب البرقية هو من الأبواب التي أنشأها صلاح الدين الأيوبي في سور القاهرة سنة ٥٥٩٩ هـ . ولما تكلم المقرئ في تاريخه على عمارات عبد الرحمن ككتفها التنازل (ص ٦ ج ٢) قال : إنه أنشأه تحت باب البرقية المعروف بالقرب من جامع مصر بجا وسقاية .
- وبالبحث تبين لي أنه كان يريد بابا باسم باب البرقية أحدهما وهو الأول أنشأه جوهر الفقيه مع سور القاهرة الشرقية في سنة ٥٣٥٩ هـ وهو الذى أشار إليه المقرئ . وثانيهما وهو الذى أنشأه صلاح الدين في سور القاهرة الشرق الخارجى وهو الذى تكلم عليه التفقهى وسماه أيضا باب البرقية لقرنه من بابا الأول . أما باب البرقية الذى أنشأه جوهر وكان يعرف كما شاهدته باسم باب القريب أو بوابة الخلافة فكان واقفا فترك جامع القريب وعلى بعد عشرين مترا عنه ، وهذا الباب جده عبد الرحمن ككتفها التنازل لما جدد جامع القريب في سنة ١١٦٨ هـ ، وقد قدم هذا الباب في سنة ١٩٣٦ بسبب إناشأته مبانى الجاسة الأزهرية الجديدة .
- أما باب الجاية الثانى الذى أنشأه صلاح الدين فقد دل البحث على أنه لا يزال موجودا بأكمله إلا أنه تطور في القرب تحت القل الرافع على يمين الداخل في الطريق المرفوعة بقطع المرأة المحصلة من شارع القريب إلى جبانة الحياورين والغبنى ، ويقع الباب المذكور على بعد ١٢ مترا عن مبانى الجاسة الأزهرية الجديدة .

الأمير ^(١) ألتاس . وجامع بنت الملك الظاهر بالجزيرة المستجدة المعروفة بالوسطانية . وجامع الأمير ^(٢) ألتاس ^(٣) الناصري الحاسب بالقرب من حوض

(١) ذكره إبراهيم بن مصطفى في تاريخ سلاطين المماليك بأسم جامع بنت الملك الظاهر بالجزيرة قبالة الخور ، ونسب إنشائه كإسمه الخورف إلى السيدة تذكروا بى خاتون بنت الملك الظاهر بيبرس ، ولكن المقرئ لما تكلم على جامع الجزيرة الوسطى وهو المعروفة بالوسطانية (ص ٣٢٥ ج ٢) قال : إن الذى أنشأه هو الطراشى ، فقال خادم السيدة تذكروا بى الملك الظاهر بيبرس بالجزيرة الوسطى وهو عامر .

والظاهر أن الذى أنشأه هو الطراشى ، فقال من ماله الناس بدليل أن المقرئ لما تكلم على حجر العلق (ص ١٢٠ ج ٢) قال : إن بعضه كانت وقف تذكروا بى خاتون أئمة الملك الظاهر وقتته في سنة ٧٣٤ هـ على ما أنشأه من الأماكن الخيرية . وذكر المقرئ أسماء تلك الأماكن ولم يكن من بينها هذا الجامع .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع أنشئ حول سنة ٧٢٠ هـ ومكانه اليوم جامع الجزيرة الحالي ، وقد تمجد عدة مرات أكثرها تمجيداً لخاصة الملكية بأمر الخديوى إسماعيل في سنة ١٢٨٨ هـ وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية وواقع على النيل في حديقة الترويض الجورية الكبيرة بالقاهرة .

(٢) الجزيرة الوسطانية أو الوسطى هى بذاتها جزيرة أدوى التى سبق التعليق عليها في هذا الجزء في الماشية رقم ٢ ص ١٢٦ .

(٣) هذا الجامع هو الذى ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع ألتاس (ص ٣٠٧ ج ٢) فقال : به الشارع خارج باب زويلة بناء الأمير سيف الدين ألتاس الحاسب وكل في سنة ٧٣٠ هـ .

وأقول : إن هذا الجامع لا يزال موجوداً وعامراً بإقامة الشعائر الدينية بأول شارع الحلبية من جهة شارع محمد على بالقاهرة . ويستند من الكتابة المنقوشة على الواجهة الغربية للجامع أن منشته بدأ في عمارته في شهر ربيع سنة ٧٢٩ هـ وأنه في سنة ٧٣٠ هـ . وقد أخذ أصحاب المساجد أن يكتبوا بأعلى وجبهاتها آيات قرآنية ثم أسم المنشئ وتاريخ الإنشاء ، ولكن الأمير ألتاس خالفهم في ذلك ، فكسب في الطراز الذى بأعلى الواجهة بدلا عن الآيات القرآنية أدعية بدئت باليسفة وهى طريفة تذكر منها : « يا جامع الناس في يوم لا ريب فيه ، اجمع بيننا وبين النبي والصدق والإخلاص والتشروع والحياة والمراعاة والنور واليقين والعلم والمعرفة ... الخ » .

وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بعدة إصلاحات في هذا المسجد آتت منها في سنة ١٩١١ .

(٤) ذكره المقرئ في خطه (ص ١٣٣ ج ٢) فقال : إن هذا الحوض ترده الدواب بمحيط حوض ابن هنى الذى نسب إلى هذا الحوض الذى على حارة حلب ويصلق إليها من جانب . أنشأه الأمير سعد الدين مسعود بن هنى بن عبد الله أحد حجاب الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة ٦٤٧ هـ ، وبنى بأعلىه مسجداً مرتضاً وسائتاً ماء على يمينين ، وكان هذا الحوض تطلق لجلده الأمير تروا أحد أمراء الدولة المنيوية في سنة ٨٢١ هـ .

وبالبحث تبين لى أن هذا الحوض قد أكثر . ومكانه الآن الدار الواقعة بشوارع الحلبية على يمين الدخيل في شارع الحاسى بأشياء مدرسة بنيانها الثانية بالقاهرة .

أبن حنن بالشارع الأعظم خارج القاهرة . وجامع الأمير قوصون الناصري^(١١) بالقرب منه أيضا على الشارع خارج القاهرة ، وله أيضا جامع^(١٢) وخطاه خارج باب القرافة . وجامع الأمير عز الدين أيمن^(١٣) الخطير بساحل بولاق ، وجامع أخى صاروجا بشون^(١٤)

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من هذا الجزء . (٢) هذا الجامع ذكره المقرئى في خطه بأسم جامع قوصون (ص ٢٢٥ ج ٢) وقال : إنه داخل باب القرافة تجاه خطاه قوصون .
- إنشاء الأمير سيف الدين قوصون ، وعمر بجانبه حماما فصدرت تلك البلعة من القرافة بمساحة الخطاه والجامع ، وقال : إنه لا يزال موجودا إلى الآن أى إلى زمة .
- والبحت تبين لى أن هذا الجامع يقع خارج باب القرافة تجاه خطاه قوصون كما ذكر الخلف ، وليس داخل باب القرافة كما ذكر المقرئى ، ولعل ذلك سهو . وبما أن هذا الجامع يقع تجاه خطاه قوصون ، وهذه لا تزال بعض آثارها قائمة ، ويقع تجاهها الآن الجامع المعروف بجامع المسيحية ، لاقى أرمح أن جامع المسيحية المذكور هو بذاته جامع قوصون ، وجدده صبيح باشا والى مصر فى سنة ٩٨٤ هـ قسب إليه ، وعرف أيضا بجامع القرافى نسبة إلى الشيخ نور الدين عل القرافى المدفون فيه ، وهو خارج باب القرافة جنوبى من بين المنشآت بشارع المسيحية بأسم الخليفة بالقاهرة .
- (٣) هذه المساحة ذكرها المقرئى في خطه بأسم خطاه قوصون (ص ٤٢٥ ج ٢) فقال : إنها في شمال القرافة على الضفة تجاه جامع قوصون السابق ذكره . أنشأها الأمير سيف الدين قوصون السابق وكنت عمارتها في سنة ٧٣٦ هـ وقرى بها جماعة كثيرة من الصوفية ورث لم العلم وما زالت على ذلك إلى أن تلتشى أمرها بعد سنة ٨٠٦ هـ بعد أن كانت من أعظم جهات البر وأكثرها قوما وغنيا .
- والبحت تبين لى أن هذه المساحة قد تخرت ، ولم يبق منها إلا القبة والمئذنة المروقة بالمئذنة الكبيرة أو الوسطى الواقعة غرب مقام الشيخ جلال الدين السيوطى بشارع جلال الدين السيوطى خارج باب القرافة
- ٢٠ بقسم الخليفة بالقاهرة .
- (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٢ من الجزء الثامن من هذه المساحة .
- (٥) ذكره المقرئى في خطه بأسم جامع صاروجا (ص ٣١٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع مظل على الخليج الناصرى بضفة جامع القرب من بركة الحاجب التى تعرف ببركة الرطل . أنشأه ناصر المين محمد أخو الأمير صاروجا تقبب الجيش بعد سنة ٧٢٠ هـ . ثم قال : وقد أخذت المدور التى كانت بذلك البلعة . وتقام البلعة أيام النيل في هذا الجامع .
- ٢٥ ولبحت تبين لى أن هذا الجامع قد أخذت وكان واقعا بشارع أرض الحرمين قرب تلافيه بشارع القاهرة حيث كان يمر الخليج الناصرى في تلك البلعة .
- (٦) في الأصلين : « يسوق القصب » . وما أثبتناه من السفسوك وتاريخ سلاطين المماليك . ولبحت تبين لى أن شون القصب هذه كانت واقعة بشارع أرض الحرمين الذى كان به الجامع المذكور في الحاشية السابقة .
- ٣٠

الْقَصَب . وجامع الأمير بَيْسَك الناصري على بركة القيل بُجَاه خاتماته . وجامع الأمير^(٢)

(١) ذكره المقريزي في خطه بأسم جامع بشتاك (ص ٣٠٩ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع خارج القاهرة بخط فيو الكرمانى على بركة القيل ، بمره الأمير بشتاك فكل في شمان سنة ٧٣٦ هـ .

وأقول : إنه يستفاد من التاريخ المقروش على باب الحفة المشرف على سطح هذا المسجد أن عمارة تمت في رجب سنة ٧٢٧ هـ . وذكر ابن إياس في تاريخه (ص ١٦٦ ج ١) ما يفيد أن القى أنشأ هذا الجامع هو الأمير بشتاك السرى ، والصواب أن القى أنشأ هو الأمير بشتاك الناصري ، كان من أقرب كبار الأمراء القريبين لملك الناصر محمد بن قلاوون . وتوفي بالإسكندرية في سنة ٧٤٢ هـ . وأما الأمير بشتاك السرى فكان زوج بنت الملك الأشرف شيمان بن حسين وتوفي سنة ٧٧٣ هـ ، كما ورد في المنهل الصافي . وفي سنة ١٢٧٧ هـ ، أمرت الأميرة ألفت هاتم قادن والدة مصطفى باشا قاضى أمنى الخديوى

إسماعيل ببناء هذا الجامع وصهدت إلى وكلها يئازى بك بهذا العمل ، فأعاد بناء المسجد بجمه في سنة ١٢٧٨ هـ ما عدا بابه العام القديم والحفة وأنشأ له وجهة جديدة بسيطة على التي فيها بابه الحال المشرف على شارع درب الجميز ، وبين البابين القديم والجديد رحبة يرى الواقف فيها في مواجهته الباب الأصل القديم للجامع يجرى فيه الطريق المثل بمقرضات مركبة ذات دوال ، وعلى يسار هذا الباب الأخرى حلة الجامع وهي من أصل مآذن القاهرة وأغلبها . وورد في الخطب التوفيقية عهد الكلام على هذا الجامع (ص ٦٥ ج ٤) أن الحفة الحالية تمجدت مع الجامع في سنة ١٢٧٨ هـ . وهذا غير صحيح لأن الحفة الموجودة في بذاتها الحفة القديمة كما يدل عليه شكلها والكتابات التي عليها ، ولا يزال هذا الجامع قائما بشارع درب الجميز بالقاهرة ودارما بلقاعة الشماز الدينية ، ويعرف بجامع مصطفى باشا قاضى من وقت أن جده الأمير والده ، وعلى الأغصان لأنه يجاور سراى مصطفى باشا المذكور التي فيها الآن المدرسة الخديوية .

ولنأخذ ذكر خط فيو الكرمانى أقول : إن هذا الخط كان يشمل المنطقة الواقعة على جانبي شارع درب الجميز في المساحة الممتدة بين سكة الحانية من بحرى وحرارة السادات من قبل ، وقد أطلقت مملكة التنظيم أسم هذا الخط على حارة واقعة قربى شارع الخليج المصرى بين حارة درب الجمر وسوق السباعين ، وهذه تسمية خطأ ، لأنها في غير موقعها الأصل الذى ذكرته .

(٢) ذكرها المقريزي في خطه بأسم خاتمات بشتاك (ص ٤١٨ ج ٢) فقال : إنها خارج القاهرة على جانب الخليج من البر الشرق بُجَاه جامع بشتاك أنشأها الأمير سيف الدين بشتاك الناصري هو والجامع ونصب بينهما سائطا يتوصل به من أحدهما للآخر . وكان فتحها أول يوم من ذى الحجة سنة ٧٣٦ هـ وتقرر فيها حدة من الصوفية . وأقول : إن هذه الخاتمات قد أنقرت . ومكانها اليوم سبيل الأميرة ألفت هاتم قادن والدة مصطفى باشا قاضى . أنشأه في سنة ١٢٨٠ هـ بشارع درب الجميز بالقاهرة بُجَاه جامع بشتاك المذكور في الحاشية السابقة . (٣) ذكره المقريزي في خطه (ص ٣١٠ ج ٢) فقال : إنه في المدينة خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك ، وكل وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة

تاسع جمادى الأولى سنة ٧٣٢ هـ وهو من البوامع الخلية وكانت خطه عامرة وقد ثرت .

وبالبحث عن هذا الجامع تبين له أنه أنثر وأقيم على أرضه فيرو ، وكان واقعا بشارع نجم الدين بُجَاه جامع الخراس من الجهة الشرقية بجبابة باب النصر بالقاهرة .

آل ملك الحسينية . وجامع الست حَقَّ الدَّادَة فيما بين السَّدِّ وقناطر السَّباع . وجامع
الست مسكة قريبا من قنطرة آق سقَر . وجامع الأمير الطَّنْبُغا المَسَارِدَانِي خارج باب
زويلة . وجامع المظفر بسوقَة الجُمَيْعَة من الحسينية . وجامع جَوْهَر السَّحَرَتِي قريبا

- (١) رابع الحاشية رقم ١ ص ١٩٧ من هذا الجزء . (٢) رابع الحاشية رقم ٥ ص ١٩١ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) رابع الحاشية رقم ١ ص ١٩٧ من هذا الجزء . (٤) ذكرها المقرئ في غخطه (ص ١٤٧ ج ٢) قال : إن هذه القنطرة على الخليج الكبير ، يتوصل إليها من غط قيو الكرمان ومن حارة الديمين التي تعرف اليوم بلخايسة ، ويمر من فوقها إلى بحر الخليج الغربي . عمدا الأمير آق سقَر شاه العاتر السلطانية في أيام الملك الناصر محمد بن تولاون لما أنشأ جامعها بالبركة الناصرية . وذكر ابن أبياس في تاريخ مصر أن هذه القنطرة أنشئت حول سنة ٧٢٥ هـ .
- ١٠ وهذه القنطرة كانت موجودة على الخليج المصري ومروفة كما شاهدها باسم قنطرة سقَر إلى سنة ١٨٩٨ التي تم فيها ردم الجزء المتوسط من الخليج المصري داخل القاهرة ، وبردمه أخضت القنطرة المذكورة من تلك السنة . ومكانها اليوم شارع الخليج المصري تجاه مدخل شارع قنطرة سقَر الموصل إلى شارع درب البحر بالقاهرة .
- (٥) رابع الحاشية رقم ٣ ص ١١٢ من هذا الجزء . (٦) هذا الجامع ذكره المقرئ في غخطه باسم جامع ابن القلَّك (ص ٣٢٦ ج ٢) وقال : إنه بسوقَة الجُمَيْعَة من الحسينية خارج القاهرة . أنشأ مظفر الدين ابن القلَّك وأقصر على ذلك .
- ١٥ ولما ذكر أسماء مساجد القاهرة إجمالا في (ص ٢٤٥ ج ٢) ذكر مسجدا باسم جامع سوقَة الجُمَيْعَة وقال : إنه تمجدد مع جامع الحاج كمال التابري في أيام الملك الظاهر برفق . ثم ذكر أيضا جامع شرف الدين الكردي الذي يقع اليوم على رأس ديب الجزيرة المنحرف من شارع البيوت . وبما أن أقرب جامع للجامع شرف الدين الكردي المذكور ويقع في سوقَة الجزيرة التي كانت قديما جزءا من شارع البيوت هو الجامع المعروف الآن باسم جامع البيوت بمسحط الحسينية بالقاهرة فيكون هذا الجامع هو جامع المظفر الذي ذكره مؤلف هذا الكتاب . وقد جددته وكان أغا الريكل تابع المرحوم الحاج بشير أغا دار السعادة في سنة ١١١٨ هـ كما هو مكتوب بأهل يابه . وفي سنة ١٩٣٩ أجرت فيه وزارة الأوقاف إصلاحات جديدة من الداخل وهو عامر بإقامة الشاظر الدينية وبه خرج الشيخ علي البيوت . (٧) في الأصلين : « وجامع المظفر بسوقَة الخير » . وما أتيناه من غخط المقرئ في سلوكه . (٨) ذكره المقرئ في غخطه باسم جامع الطواشي (ص ٣٢٥ ج ٢) قال : إنه خارج القاهرة فيما بين باب الشريعة وباب البحر ، أنشأ بالطواشي جوهر السحرى والا وهو من خدام الملك الناصر محمد بن تولاون . ولم يذكر المقرئ في تاريخ إنشاءه وذكر الخواص هذا الجامع بتقدير أنه من منشآت عصر الملك الناصر محمد بن تولاون في حين أنه ثابت في القصة الزمان المتيعة بأهل باب هذا الجامع بأن الطواشي جوهر السحرى والا الساسلي أنشأه في سنة ٧٤٣ هـ في عهد الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن تولاون أي بعد وفاة الناصر بسنتين . ولا يزال هذا الجامع موجودا ونامرا بأقامة الشاظر الدينية باسم جامع الطواشي بشارع الطواشي بقسم باب الشريعة بالقاهرة .

من باب الشعرية ، وجامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر بالقرافة . وغير ذلك من المدارس والمساجد ، وهذا كله بديار مصر .

وأما ما بُني بالبلاد الشامية في أيامه فكثير جداً . وآخر ما بناه الملك الناصر السواقى التي بالرصد ، ومات قبل أن يكملها . وكان الملك الناصر في آخر أيامه شَغِفَ بِحُبِّ الجوارى المولودات وحُلَّتْ إليه ، فزادت عِدَّتُهُ عنده على ألف ومائتي وصيفة .

وخلف من الأولاد المذكور أبا بكر ومحمدا وإبراهيم وطباً واحداً وبكك ويوسف وشعبان وإسماعيل ورمضان وحاجي وحسينا وحسنا وصالحا . وتسلمن من ولده لصلبه ثمانية : أبو بكر وبكك وأحمد وإسماعيل وشعبان وحسن وصالح ثم حسن ثانياً حسب ما يأتي ذكر ذلك كله في محله إن شاء الله تعالى . وخلف من البنات سبعا .

قال الشيخ صلاح الدين الصفدى في تاريخه : وكان الملك الناصر ملكاً عظيماً محظوظاً مطاعاً مهيباً ذا بطش ودهاء وحزم شديد وكَيْدٍ مَدِيدٍ ، قَلْبٌ حاول أمراً فأخزم عليه فيه شيء يُحاوَله ، إلّا أنه كان يأخذ نفسه في بالحزم البعيد والاحتياط .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٢) ذكره المقريزى في خطبه باسم جامع ابن عبد الظاهر (ص ٣٢٤ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقرافة الصغرى قبل تبراليت بن سعد . كان موضعه يعرف بالخلق . أنشأه القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر كاتب السر بجوار قبر أبيه . وأول خطبة أقيمت فيه كانت في يوم الجمعة ٢٤ صفر سنة ٦٨٣ هـ ، ثم قال : وكان حاضراً إلى أن خرب ما حوله وهو قائم على أصوله .

(٢) وباليتبين لي أن هذا الجامع قد أُنْشِئَ ورُكِّبَ معالجه بسبب ما أقيم على أرضه من المقابر . وكان واقعاً بمجاورة الإمام البيت بالقرب من تربة القصر القارص خارج القاهرة . وما يلاحظ أن المؤلف ذكر هذا الجامع بتقدير أنه من منشآت مصر الملك الناصر محمد بن تلالون في حين أنه بنى في سنة ٦٨٣ هـ أى في عهد الملك المنصور وتلالون . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٠ من هذا الجزء .

- أُسلِك إلى أن مات مائة وخمسين أميراً . وكان يصير الفجر الطويل على الإنسان وهو يكرمه . تحدث مع الأمير أرغون الدوادار في إمساك كريم الدين الكبير قبل القبض عليه بأربع سنين ، وهم بإمساك تَنَكُزْ مَا وَرَدَ من الجواز في سنة ثلاث وثلاثين بعد موت بَكْتُمُر الساقى . ثم إنه أمهله ثمانى سنين بعد ذلك . وكان ملوك البلاد الجبار يهابونه ويرأسونه . وكان يتردد إليه رُسُلُ صاحب الهند وبلاد أَرَبْكَ خان وملوك الحبشة وملوك الغرب وملوك الفرنج وبلاد الأَشْكَرَى وصاحب اليمن . وأما بوسعيد ملك التار فكانت الرسل لا تنقطع بينهما ، ويُسمى كُلُّ منهما الأتْرَاسَا . وكانت الكتبان واحدة ، ومراسمُ الملك الناصر تُنفَّذُ في بلاد بوسعيد ، ورُسُلُهُ يتوجهون إليه بأطلائهم وطلعاتاتهم بأعلامهم المنشورة . وكان كلما بعد الإنسان من بلاده وَجَدَ مهابته ومكانته في القلوب أعظم . وكان تتممًا جَوَادًا على من يُقرِّبه ، لا يَخْلُ على بني كائنا من كان . سألت القاضي شرف الدين النَّشَوِي : أَطْلَقَ يوما ألف ألف درهم ؟ قال : نعم [صَاحِبِ . وفي يوم واحد أنعم على الأمير بِشْتَكْ بِألف ألف درهم] في ثَمَنِ قَرْيَةٍ بَنَى الَّتِي بِهَا قَبْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ على ساحل الرملة . وأنعم على موسى بن مُهَنَّا بِألف ألف درهم ، وقال لى (يعنى عن النَّشَوِي) : هذه ورقة فيها ما أبتاعه من الرقيق في أيام مباشرتى ، وكان ذلك من شعبان سنة اثنين وثلاثين إلى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ، فكان يجمعه أربع مائة ألف وسبعين ألف دينار مصرية . وكان يُنِمْ على الأمير تَنَكُزْ في كل سنة يتوجه إليه إلى مصر ، وهو بالباب ما يزيد على ألف ألف درهم . ولما تزوج الأمير سيف الدين

(١) في أحد الأصلين : « وصارت الكلمات واحدة » . (٢) زيادة عن التلخيص .

(٣) قال ياقوت : « إنه بلد قرب الرملة فيه قبر صحابي ، يقول : بعضهم هو قبر أبي هريرة ، وبعضهم يقول : قبر عبد الله بن أبي سرح . وذكر المحرم أحمد ذكرى ياقوت في تصحيحات الجزء الأول من مسالك الأبحار أنها في عصرنا هذا من أعمال غزة بأرض فلسطين .

- قَوْصُونَ بَابَةَ السُّلْطَانِ وَعَمِلَ عُرْسَهُ حَمَلَ الْأَمْرَاءُ إِلَيْهِ شَيْئًا كَثِيرًا، فَلَمَّا تَزَوَّجَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طُفَايَ ثَمَرًا بَابَتَهُ الْآخَرَى . قَالَ السُّلْطَانُ : مَا نَعْمَلُ [لَهُ] عُرْسًا ، لِأَنَّ الْأَمْرَاءَ يَقُولُونَ : هَذِهِ مَصَادِرُهُ . وَنَظَرَ إِلَى طُفَايَ ثَمَرٍ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، فَقَالَ لِلْقَاضِي تَاجِ الدِّينِ إِسْحَاقَ يَاقَاضِي : ائْتَمَلْ وَرَقَةً بِكَلَامَةِ الْأَمْرَاءَ لِقَوْصُونَ ، فَعَمِلَ وَرَقَةً وَأَحْضَرَهَا ، فَقَالَ السُّلْطَانُ : كَمْ الْجُمْلَةُ ؟ قَالَ : نَحْمَدُكَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَقَالَ : أَطْعَمَهَا لَطْفَايَ ثَمَرًا مِنَ الْخَزَانَةِ . وَذَلِكَ خَارِجَ عَمَّا دَخَلَ مَعَ الزَّوْجَةِ مِنَ الْإِهْزَازِ . وَأَمَّا عَطَاؤُهُ لِلْعَرَبِ فَأَمْرٌ مَشْهُورٌ زَائِدٌ عَنِ الْحَقِّ . اِتَّهَى كَلَامَ الشَّيْخِ صِلَاحِ الدِّينِ الصَّفْدِيِّ بِإِخْتِصَارٍ . وَهُوَ أَجْدَرُ بِأَحْوَالِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، لِأَنَّهُ يُعَاصِرُهُ فِي أَيَّامِهِ ، غَيْرَ أَنَّا ذَكَرْنَا مِنْ أَحْوَالِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مَا خَفِيَ عَنِ صِلَاحِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ نَبْذَةً كَبِيرَةً مِنْ أَقْوَالٍ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمُؤَرِّثِينَ . وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .



- السَّنةُ الْأُولَى مِنْ وَلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاطُونَ الثَّالِثَةِ عَلَى مِصْرَ ، وَهِيَ سَنَةُ عَشْرٍ وَسَبْعِينَ عَلَى أَنَّهُ حَكَّمَ فِي السَّنةِ الْمَاضِيَةِ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ إِلَى آخِرِهَا .^(١) فِيهَا (أَعْنَى سَنَةَ عَشْرٍ وَسَبْعِينَ) قَبِضَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ عَلَى الْأَمِيرِ سَلَّارٍ وَقَتْلَهُ فِي السَّجْنِ حَسَبَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أَصْلِ التَّرْجُمَةِ ، وَبَاقِي أَيْضًا ذِكْرُ وَفَاتِهِ فِي هَذِهِ السَّنةِ .

وَفِيهَا تَوَفَّى الْعَلَّامَةُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْبَاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ السَّرُوحِيِّ الْحَنْفِيَّ قَاضِي قَضَاةِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ

(١) الزَّيَادَةُ مِنَ الْمَثَلِ الْهَاسِي . (٢) فِي أَحَدِ الْأَمْلِيقِ : « مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ » . رَأَى الْأَمْلُ الْكَثِيرَ يَذْكُرُ هَذِهِ الْبَيَانَةَ . وَمَا أَتَيْنَاهُ عَمَّا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٤ ص ١٦٥ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ .

من شهر ربيع الآخر بالمدرسة السيوفية بالقاهرة . وكان بارعاً في علوم شتى ، وله اعتراضات على ابن تيمية في علم الكلام ، وصنف شرحاً على الهداية وسماه « الناية » ولم يكمله .

- وتوفي الشيخ الإمام العلامة نجم الدين أحمد بن محمد [بن علي بن مرتضى بن حازم بن إبراهيم بن العباس] بن الزمعة الشافعي المصري . كان فقيهاً مفتياً ، وكان يلى حنيفة مصر القديمة . وشرح التذية والوسيط في الفقه في أربعين مجلداً . ومات في ثامن عشر رجب ودُفن بالقرافة . رحمه الله .

- وتوفي الشيخ رضي الدين أبو بكر بن محمود بن أبي بكر الرقي الحنفي المعروف بالمقصود . مات بدمشق ودُفن بالباب الصغير . وكان فقيهاً فاضلاً عالماً بعبدة فنون ، ودروس وأقنى سنين كثيرة .

- وتوفي الشيخ الإمام العلامة قطب الدين محمود بن مسعود [بن مصلح] الشيرازي ، كان عالماً بالفلسفة والمنطق والأصول والحكمة ، وله فيهم مصنفات تدل على فضله . وتوفي قضاء بلاد الروم ، ولم يباشر القضاء ، ولكن كانت نوابه تحكم في البلاد . وكان معظماً عند ملوك التار [وكان] من تلامذة النصار الطوسيين ، وبه تخرج في علم الأوائل . وبني له تربة بجزيرة ، وبها دُفن .

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .
(٢) الزيادة عن الدرر الكامنة والمجلد الصافي وشذرات الذهب والسير . (٣) هو كفاية النبي في شرح التذية في الفقه الشافعي ، توجد منه بعض أجزاء من نسخ متعددة بخطوطه بخطوطه بدار الكتب المصرية بأرقام كثيرة . (٤) هو المطلب السال في شرح وسيط الإمام الغزالي في فقه الإمام الشافعي ، توجد منه بعض أجزاء بخطوطه من نسخ كثيرة بخطوطه بدار الكتب المصرية تحت أرقام كثيرة . (٥) في الأصلين : « في ثاني عشر رجب » . وتصحيحه عن السير والمجلد الصافي والدرر الكامنة . (٦) زيادة عن التل الصافي والدرر الكامنة ، (٧) زيادة عن عقد الجمان . (٨) في الأصلين : « من تلامذة » . والتصحيح عن التل الصافي والدرر الكامنة .

وَتَوَقَّ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْمَنَعِ
أَبْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَرْزَايَ التَّاجِرَ بِقِيَاسِيَّةِ جِهَارَكُسَ بِالْقَاهِرَةِ . مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ
وَدُفِنَ [بَسْفَعٍ] الْمَقْعَطِ . وَكَانَ لَهُ النَّظْمُ الرَّائِقُ ، وَلَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٌ مَشْهُورٌ . وَمِنْ
شِعْرِهِ فِي مَلِيحٍ بَقَوَى :

بَدَوْتُ كَمُ حَلَّتْ مَقْتَاهُ * جَاشِقًا عَنْ مَقَاتِلِ الْقُرَاسِ

بُخْتِيًّا بِقَوْلِ يَالْمَلَالِ * وَلِحَاظِ تَهْوُلِ يَالِيسَانِ

قُلْتُ : وَبُخْتِي فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّيْخِ علاء الدِّينِ الْوَدَاعِي ، وَهُوَ :

أَفْبَلُ مِنْ حَيِّهِ وَحَيًّا * فَاشْرَقَتْ مَائِرُ النَّوَاسِ

قُلْتُ يَا وَجْهُ مِنْ بَنِي مَنْ * فَقَالَ لِي مَنْ بَنِي صَبَاحِ

قُلْتُ : وَالْمَرْزَايَ هَذَا هُوَ صَاحِبُ الْمُوَحِّدَاتِ الظَّرِيفَةِ الْمَشْهُورَةِ ، ذَكَرْنَا مِنْهَا مِثْلَهُ
فِي تَرْجُمَتِهِ فِي تَارِيخِيَا « الْمَنْهَلِ الصَّافِي » إِذْ هُوَ كَاتِبُ تَرْجُمِهِ .

(١) المرزاي (فتح العين وتحذف الزاي الأولى) : نسبة إلى مرزا قلعة قرب حلب (عن لب الباب
وصح الأضي ج ٤ ص ١٢٧) . (٢) ذكرها المقرئ في خطه (ص ٨٧ ج ٢) قال :

إِنَّ هَذِهِ الْقِيَاسِيَّةَ بَنَاهَا الْأَمِيرُ تَغْرَايُ بْنُ جِهَارَكُسَ النَّاصِرِي الصَّلَاحِي فِي سَنَةِ ٩٢ هـ . وَكَانَ مَكَاتَهَا بِمَرْفَاقِ

قَبْلِ ذَلِكَ بِمَقْعَدِ الْبَرَاخِ . وَبِإِسْتِغَادِ مَا ذَكَرَهُ الْمُقْرِئُ فِي هَذِهِ الْكَلَامِ عَلَى مَسَافِكِ الْقَاهِرَةِ وَشَوَارِعِهَا .

(ص ٣٧٣ ج ١) أَنَّ قِيَاسِيَّةَ جِهَارَكُسَ وَدَرْبَ قَيْطُونِ وَقِيَاسِيَّةَ أَمِيرٍ عَلَى كَانَتْ كُلِّهَا عَلَى بَيْنِ السَّالِكِ

بِشَارِعِ الْقَاهِرَةِ قَاصِدًا بَيْنَ الْقُصُورَيْنِ . وَلَمَّا تَكَلَّمَ الْمُقْرِئُ عَلَى دَرْبِ قَيْطُونِ (ص ٣٩٩ ج ٢) قَالَ : إِنَّ

هَذَا الدَّرْبَ بَيْنَ قِيَاسِيَّةِ جِهَارَكُسَ وَقِيَاسِيَّةِ أَمِيرٍ عَلَى بِالْقَاهِرَةِ . وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ دَرْبَ قَيْطُونِ هُوَ

الَّذِي يُعْرَفُ الْيَوْمَ بِمَعْلَقَةِ الْبَارُودِيَّةِ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنْ شَارِعِ الْمَرْزَلِينَ اللَّهُ فَيَا بَيْنَ عِطْفَةِ الْبَارُودِيَّةِ مِنْ بَحْرِ وَشَارِعِ

قِيَاسِيَّةِ جِهَارَكُسَ بِجُمُوعَةِ الْمَائِي الْمَشْرُوعَةِ مِنْ شَارِعِ الْمَرْزَلِينَ اللَّهُ كَبِيرٍ أَمْرًا لِلدَّرَةِ الْأَيُوبِيَّةِ هُوَ غَيْرُ جِهَارَكُسَ

الْكَلْبَكِيِّينَ مِنْ قَبْلِ . وَجِهَارَكُسَ صَاحِبُ هَذِهِ الْقِيَاسِيَّةِ كَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَمْرَامِ الدَّرَةِ الْأَيُوبِيَّةِ هُوَ غَيْرُ جِهَارَكُسَ

الْخَلِيلِ صَاحِبِ خَانَ الْخَلِيلِ بِالْقَاهِرَةِ . (٣) فِي الْأَصْلِ هُنَا : « جَارَكُسَ » . وَتَصْغِيرُهُ مِنْ

الْمُقْرِئِ (ص ٨٧ ج ٢) وَمَا قَدَّمَ ذَكَرَهُ الْفَرْغِي فِي ص ٤٧ مِنْ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ وَفِيهِ خِلْفَاهُ

فِي تِلْكَ الصَّفْحَةِ (بِكُتْرِ الْجَمْعِ) فَلْيَلْظَحْ . وَسَمَاءُ بِالرَّيِّ أَرْضُهُ أَهْشَمٌ وَهُوَ لَقَبٌ جَمْعِي . وَلَقَدْ نَظِمَهُ الْمُقْرِئُ

فِي خُطْبَتِهِ (ص ٨٧ ج ٢) قَالَ : (فَتَحَ الْجَمْعُ وَالْمَاءُ وَبَدَ الْأَلْفُ وَاءٌ ثُمَّ كَافٌ مَخْتُومٌ ثُمَّ سَيْنٌ مَهْمَلٌ) .

(٤) تَرْجُمَةُ سَمْعَانِ عَطُورِ خَانَ بِحُفْرَتَانِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ (تَحْتِ وَفِي ٧٩ هـ ٩٠ هـ أَدَب) .

وَالنَّسْخَةُ الْأُولَى مِنْ أَوَّلِ الدِّيْوَانِ وَتَنْتَهِي إِلَى الْفَصْلِ الثَّالِثِ ، وَالتَّالِيَةِ مِنْ أَثَرِهِ وَتَنْتَهِي أَثْنَاءَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ .

وَنُوفَى الْحَكِيمُ الْأَدِيبُ الْبَارِعُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ دَانِيالَ [بْنِ يَوْسُفَ] ^(١١) الْمَوْصِلِيَّ،
صَاحِبَ الثَّنَكْتِ الْغَرِيبَةِ، وَالنَّوَادِرِ الْمَجِيبَةِ، وَهُوَ مَصْنُفٌ « كِتَابُ طَيْفِ الْخَيْالِ »
وَكَانَ كَثِيرَ الْمُجُودِ وَالْمُدْعَاةِ، وَكَانَتْ دُكَّانُهُ دَاخِلَ بَابِ الْفَتْوحِ مِنَ الْقَاهِرَةِ . وَمَوْلَاهُ
بِالْمَوْصِلِ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّائَةَ . وَمَاتَ فِي الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ .
وَمِنْ شِعْرِهِ فِي صَنْعَتِهِ :

مَا طَابَتْ مَيْتَايَ فِي عَطَلَتِي • أَقْلٌ مِنْ حَقْلِي وَلَا بَحْتِي
قَدْ يَسَتْ عَيْدِي وَحِصَانِي وَقَدْ • أَصْبَحْتُ لَا فَوْقِي وَلَا تَحْتِي
وَلَهُ فِي الْمَعْنَى أَيْضًا :

- يَا سَائِلَ عَنْ حِرْفَتِي فِي الْوَرَى • وَضَيْتَنِي فِيهِمْ وَإِنْسِلَاسِي
مَا حَالُ مَنْ دَرَهُمْ إِنْتَافِقُهُ • يَأْخُذُهُ مِنْ أَمِينِ النَّاسِ ١٠
وَمِنْ نَوَادِرِهِ الظَّرِيفَةِ أَنَّهُ كَانَ يُلَازِمُ خِدْمَةَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ خَلِيلِ بْنِ قَلَاوُونَ قَبْلَ
سُلْطَنَتِهِ فَأَعْطَاهُ الْأَشْرَفُ فَرَسًا لِبَرَكِهِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ رَأَى الْأَشْرَفُ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ
زَيْنِي، فَقَالَ لَهُ : يَا حَكِيمُ، مَا أَعْطَيْتَكَ فَرَسًا لِبَرَكِهِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ يَا خَوْنَدَقُ، يَسَتْ وَزِدْتُ
عَلَيْهِ وَأَشْتَرَيْتُ هَذَا الْحِمَارَ، فَضَحِكَ الْأَشْرَفُ وَأَعْطَاهُ غَيْرَهُ . وَلَهُ فِي الْقَطْعِ .
وَأَقْطَعِي قَلْتُ لَهُ • هَلْ أَنْتَ لِمَنْ أَوْحَدُ ١٥
فَقَالَ هَيْدَى صِنْمَةً • لَمْ يَسَقْ لِي فِيهَا يَدٌ

(١) زيادة من المجلد السابق والعدد للكلمة والسلوك . (٢) توجد منه نسخة مطبوعة في أول النسخ سنة ١٩١٠ في ثلاثة أجزاء محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٣٥٥٦ أدب] .
(٣) في العدد للكلمة أنه توفي في الثاني عشر من جمادى الآخرة . (٤) في الأصلين والمجلد السابق : « ومن شعره أيضا في الزين الأطلع » . وما أشتناه من عقد الجمان . (٥) تقدم في ص ١٩٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة أن هذين البيتين لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي المعروف بأبي الصانع الحنظلي . وبالرجوع إلى ترجمة أبي الصانع في المصادر التي ترجحت له لم نجد هذين البيتين .

وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْحَاجُّ بَهَادُرُ الْمَنْصُورِيِّ نَائِبَ طَرَابُلُسَ بِهَا ، وَفَرِحَ
الْمَلِكُ النَّاصِرُ بِمَوْتِهِ ، فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ بَكَارِ الْمَنْصُورِيَّةِ .
وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ قَهْوَشُ [الْمَنْصُورِيِّ] ^(٢) الْمُوَصِّلِي الْمَعْرُوفُ بِغَتَالِ السَّيِّعِ
أَمِيرُ عِلْمٍ ، مَاتَ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَمْرَانِهَا فِي شَهْرِ رَجَبٍ ،
وَدُفِنَ بِالْقُرَاقَةِ .

وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بُرْلُغِي الْأَشْرَفِيُّ فِي لَيْلَةِ الْإِرْبَاءِ ثَانِي شَهْرِ رَجَبٍ
قَتِيلًا بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ . قِيلَ : إِنَّهُ مَنَعَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ حَتَّى مَاتَ ، وَدُفِنَ بِالْحُسَيْنِيَّةِ
خَارِجَ بَابِ النَّصْرِيَّوَارِ تَرْبَةً عِلَاءَ الدِّينِ السَّاقِي الْأَسْتَادَارِ . وَكَانَ بُرْلُغِي صِغَرُ الْمُظْفَرِ
بَيْتُوسَ الْجَلَّاشَتِكِيِّ زَوْجَ ابْنَتِهِ وَمِنْ الزَّامَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِيمَا مَضَى فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَفِي تَرْجُمَةِ بَيْتُوسَ أَيْضًا مَا فِيهِ كِفَايَةٌ عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا ثَانِيًا .

وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قَبِيحُ الْمَنْصُورِيِّ نَائِبَ حَلَبَ بِهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى
وَحُجِّلَ إِلَى حِمَاةٍ ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ قَبِيحٍ
فِي عِلَّةِ مَوَاطِنَ ، فَإِنَّهُ كَانَ وَلِيَّ نِيَابَةِ دِمَشْقَ ، وَنُحِرَ مِنْهَا فِي سُلْطَنَةِ لَاجِينَ إِلَى بِلَادِ
الْأَنْتَارِ ، وَأَقْدَمَ غَازَاتٍ إِلَى دِمَشْقَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى طَاعَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فِي سُلْطَنَتِهِ
الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ كَانَ هُوَ الْقَاسِمُ فِي أَمْرِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ لِمَا خُلِعَ بِالْجَلَّاشَتِكِيِّ حَتَّى رَدَّهُ
إِلَى مَلِكِهِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ . وَبِالرُّجُوعِ إِلَى الْمَصَادِرِ الَّتِي تَرَجَمْتُ لِهَادِرِ هَذَا وَجَدْتُ أَنَّهَا أَجْمَعَتْ عَلَى
أَنَّهُ مَاتَ وَالْمَلِكُ النَّاصِرُ رَاضٍ بِهِ ، فِي حِينٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْ بَكَارِ الْمَنْصُورِيَّةِ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ .
(٢) زِيَادَةٌ عَنِ الْمُعَلِّ السَّاقِي وَالْقُدْرُ الْكَلَامَةُ وَهَذَا الْجَمَانُ . (٣) بِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذِهِ
التَّرْبَةَ كَانَتْ رَاقِعَةً فِي الْقَسَمِ الثَّالِثِ الْفَرْدِيِّ مِنْ جِبَاةِ بَابِ النَّصْرِ بِالقَاهِرَةِ . وَقَدْ أَدْرَكْتُ وَبَعْدَ الْآنَ تَعَيَّنَ
مَوْقِعُهَا بَيْنَ التَّرْبَةِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَنْشَأْتُ بِهَا عَلَى أَرْضِ الْجِبَاةِ الْمَذْكُورَةِ . (٤) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ :
« السَّاقِي » . وَفِي الْأَصْلِ الْآخَرِ : « الْجَلِّي » . وَمَا أَتَيْنَاهُ مِنْ عَقْدِ الْجَمَانِ .

وَتُوْفِيَ الأَمِيرُ الْكَبِيرُ سَلَّارُ الْمَنْصُورِيِّ نَائِبُ السُّلْطَانَةِ بِدِيَارِ مِصْرَ فِي يَوْمِ الأَرْبَعَاءِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ النَّاصِرِ هَذِهِ الثَّالِثَةِ ، وَمَا وَجَدَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَلْيَنْظُرْ هُنَاكَ .

- وَتُوْفِيَ الأَمِيرُ نُورَعَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيِّ الْقُبَّاجِيِّ الْمَقْدِمِ ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ بَيْتَرِ بْنِ لُمَا فَارَقَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْكَرْكَةِ إِلَى عِنْدِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ . مَاتَ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَى مَحْبُوسًا ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ الْبَابِ الصَّغِيرِ ، وَكَانَ مِنَ الشُّجْعَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْفِتَنَ وَالْحُرُوبَ .

§ أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ لَمْ يُجَرَّرَ . مِبلغُ الزَّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَ أَصَابِعَ . وَكَانَ الْوَفَاءُ يَوْمَ التَّوَرُوزِ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

١٠



السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ وَلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ الثَّالِثَةِ عَلَى مِصْرَ ، وَهِيَ سَنَةُ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَمِصْبَاجَاتِهِ .

- فِيمَا تُوْفِيَ الأَمِيرُ بَكْتُوتُ الْخَمَازَنْدَارِ ، ثُمَّ أَمِيرُ شِكَارِ ، ثُمَّ نَائِبُ السُّلْطَانَةِ بَنْغَرُ الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ ، وَمَاتَ بَعْدَ عَزْلِهِ عَنْهَا فِي ثَامِنِ شَهْرِ رَجَبٍ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَالِيكَ بَيْلِيكِ الْخَمَازَنْدَارِ نَائِبِ السُّلْطَانَةِ بِمِصْرَ فِي الدَّوْلَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بَيْتَرِ بْنِ . ثُمَّ صَارَ أَمِيرَ شِكَارٍ فِي أَيَّامِ كَتَبْنَا ، ثُمَّ وَلِيَ الْإِسْكََنْدَرِيَّةَ ، وَكَثُرَ مَالُهُ وَأَخْنَصَ عِنْدَ بَيْتَرِ بْنِ الْخَمَاشِكِي وَسَلَّارٍ . فَلَمَّا عَادَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ إِلَى مُلْكِهِ حَسَنَ لَهُ بِكْتُوتُ هَذَا حَقَرِ خَلِيجِ الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ لِيَسْتَمِرَّ

(١) رُودٌ فِي الْمُلُوكِ أَنَّهُ تُوْفِيَ لَيْلَةَ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ .

(٢) فِي الْمُلُوكِ : « فِي ثَامِنِ عَشْرِ رَجَبٍ » . وَفِي حَقْدِ الْجُلَانِ : « فِي ثَامِنِ عَشْرِ رَجَبٍ » .

(٣) تَقَدَّمَ وَفَاتُهُ فِي سَنَةِ ٦٧٦ هـ (ج ٧ ص ٢٧٦) مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

(٤) رَاجِعِ الْحَاشِيَّةَ رَقْمَ ١ ص ١٧٨ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

٢٠

الماء فيها صيفاً وشتاءً، فتدب السلطان معه محمد بن كندغدى المعروف بابن الوزيري^(١)، وفرض العمل على سائر الأمراء فانخرج كل منهم أستاذاره ورجاله، وركب ولادة الأقاليم، ووقع العمل فيه من شهر رجب سنة عشر وسبعمائة، وكان فيه نحو الأربعين ألف رجل تعمل. وكان قياس العمل من قيم البحر إلى شتبار ثمانى آلاف قصبة، ومثلها إلى الإسكندرية. وكان الخليج الأصلي^(٢) من حد شتبار يدخل الماء إليه فجعل فم هذا البحر يرمى إليه، وعمل عمقه ست قصبات في عرض ثمانى قصبات. فلما وصل الحفر إلى حد الخليج الأول حفر بمقدار الخليج المستجد وجعل مجراً واحداً، وركب عليه القناطر، ووجد في الخليج من الزواص المبنى تحت الصهاريج شئ كثير، فاقم به على الأمير بكتوت. فلما فرغ أبقي الناس عليه سواقي واستجدت عليه قرية عرفت بالناصرية^(٣)، فبلغ ما أُنشئ عليه زيادة على مائة ألف فدان ونحو ستائة ساقية وأربعين قرية، وسارت فيه المراكب الجكار، وأستغنى أهل النهر عن جري الماء في الصهاريج. وعمر عليه نحو الألف غيط، وعمرت به عدة بلاد، وتحولت الناس إلى الأراضي التي عمرت وسكنوها بعد ما كانت سباحاً. فلما فرغ ذلك أبقي بكتوت هذا من ماله جسراً أقام فيه ثلاثة أشهر حتى بناه وصيفاً، وأحدث عليه نحو ثلاثين فطرة بناها بالمجارة واليكس، وعمل أساسه وصاصاً، وأنشأ بجانبه

(١) في الأصلين : « محمد بن كندغدى المعروف بابن الوزيري ». وما أثبتناه من السلوك وتاريخ سلاطين المالك والخط القرظية. (٢) هي من القرى القديمة كانت تسمى شربابار. وردت في المشترك لياقوت وفي الخط القرظية (ص ١٧١ ح ١) والصفحة السنية لابن الجيمان. ثم حوّل اسمها إلى شتبار، كما عرف أسم شربابار في الأعمال الجزية إلى شتباري إحدى قرى مراكيبا ب مديرية الجزيرة. وقد ضمّ أسم شتبار من العهد الثاني وتعرف اليوم باسم أبو حصص قاعدة مراكيبو حصص مديرية البحيرة بالقاهرة (٣) في الأصلين : « وكان الخليج الأصلي بين شتبار يدخل الماء ... ». وما أثبتناه من القرظي والسلوك له. (٤) في الأصلين : « ويسل مجراً واحداً ». وما أثبتناه من الخط القرظية. (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٨ من هذا الجزء. (٦) في أسد الأميين : « وأربهة قرية ».

- خائفاً وحائوتاً ، وعَمِلَ فِيهِ خَفَرًا وَأَجْرَى لَهْمُ الْمَاءِ ؛ فَلَبِثَ النِّفْقَةُ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ سِتِينَ
أَلْفَ دِينَارٍ . وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ هَدَمَ قَصْرًا قَدِيمًا خَارِجَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَأَخَذَ
تَحْمَرَهُ ، وَوَجَدَ فِي أَسَاسِهِ سَرَبًا مِنْ رَصَاصٍ مَشَتْوا فِيهِ إِلَى قَرِيبِ الْبَحْرِ الْمَسْلُخِ ،
فَحَصَلَ مِنْهُ جَمَلَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الرِّصَاصِ . ثُمَّ إِنَّهُ تَحْمَرَّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صِهْرِهِ ، فَسَمَّى بِهِ
إِلَى السُّلْطَانِ وَأَغْرَاهُ بِأَمْوَالِهِ وَكَتَبَ مُسْتَوْفَى الدَّوْلَةِ أَمِينَ الْمَلِكِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَتَامِ .
عَلَيْهِ أَوْرَاقًا بِمَبْلَغِ أَرْبَعَانَةِ أَلْفِ دِينَارٍ فُزِّلَ وَطُلبَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، فَلَبِثَ قُرْبَتْ عَلَيْهِ
الْأَوْرَاقُ قَالَ : قَبِلُوا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ ، وَعَرَّفُوهُ عَنْ مَمْلُوكِهِ
إِنْ كَانَ رَاضِيًا عَنْهُ فَكُلُّ مَا كُتِبَ كَذِبٌ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ رَاضٍ فَكُلُّ مَا كُتِبَ صَحِيحٌ .
وَكَانَ قَدْ رَعَكَ فِي سَقَرِهِ مِنَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَلَبِثَ بَعْدَ لَيَالٍ فِي ثَانِي عَشَرَ شَهْرًا وَجِبَ
فَإِخْذَ لَهُ مَالٌ عَظِيمٌ جَدًّا . وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ وَأَجْلَهْتُمْ وَكِرَامَتِهِمْ وَشُجْعَانِهِمْ .
مَعَ الذِّكَاةِ وَالْعَقْلِ وَالْمُرُوءَةِ ، وَلَهُ مَسْجِدٌ خَارِجَ بَابِ زَوَيْلَةَ وَلَهُ أَيْضًا عِدَّةُ أَوْقَافٍ
عَلَى جِهَاتِ الْبَرِّ .

- (١) فِي الْأَصْلَيْنِ : «وَعَمِلَ فِيهِ خَفَرًا» . وَمَا أَتَيْنَاهُ عَنْ الْخَطِّ الْمَقْرِزِيِّ .
(٢) فِي السُّلُوكِ : «وَأَجْرَى لَهْمُ دُرَّة» . (٣) كَذَا فِي السُّلُوكِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ :
«ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَرَبٌ مِنْ رَصَاصٍ» . (٤) فِي الْأَصْلَيْنِ : «فِي طَافُورِهِ» .
وَمَا أَتَيْنَاهُ عَنْ السُّلُوكِ وَفَقَدْ أَلْجَأَ . (٥) لَمْ يَذْكُرِ الْمَقْرِزِيُّ هَذَا الْمَسْجِدَ فِي خَطِّهِ . إِلَّا أَنَّهُ
بِالْبَحْثِ وَجَدَتْ بِشَارِعِ الْأَنْصَارِيِّ عَلَى رَأْسِ حَادَةِ الْكَرْشَاقِيِّ بِيُولَاقِ الْقَاهِرَةِ أَيْضًا قَضَاءً . مَسْجُودًا كَانَ
مَسْجِدُ تَوْبٍ يَمُرُّ بِجَمَاعِ الْبَلَدِ ، وَقَدْ أَتَرَجِبَتْ إِدَارَةُ حِفْظِ الْأَثَارِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ بَيْنِ أَقْضَاةِ هَذَا الْجَمَاعِ
لَوْحَةً مِنَ الرِّخَامِ مَقْنُوشًا عَلَيْهَا مَا نَصَهُ :
(٦) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . أَمْرٌ بِإِتْنَاءِ هَذَا الْمَسْجِدِ الْخَيْرِ الْبَلَدِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْجَنَابِ السَّالِ
الْبَدِيِّ بِكَتُوبِ الْقُرْآنِ الْبَلَّاشْتِكْرِ الْمَلِكِيِّ الْفَارُصِيِّ الْمَنْصُورِيِّ أَتَيْنَاهُ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ
سَنَةِ ٨٧٠٩ هـ .
وَقَدْ قَرَأَ هَذَا الْبَحْثُ إِلَى دَارِ الْأَثَارِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَمِمَّا يَنْبَغُ أَنْ هَذَا الْجَمَاعِ الْخَرُوبِ هُوَ مَسْجِدُ بَكْتَوْتِ
الْقِيَّ أَتَيْنَاهُ خَارِجَ بَابِ زَوَيْلَةَ أَيْ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ بِبُولَاقِ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مَعَ تَوَالِي الْأَيَّامِ حَرَفَ الْعَامَةِ
اسْمُ بَكْتَوْتِ إِلَى الْبَلَدِ ، وَمِثْلُ هَذَا الصَّرْفِ يَجْعُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ بِمِصْرَ .

وتوفى الشيخ المجتهد المنقذ الفاضل شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزرعي المعروف بابن الوحيد . كان حسن الخط فاضلاً مقدماً مُجِيباً يعرف عدة علوم وأُسنّ وخدم عند جماعة من أعيان الأمراء ، وكتب في الإنشاء بالقاهرة ، ثم تطلّ بعد ذلك ، ونزل صوفيّاً بختاه سعيد السعداء . فلما كانت سنة إحدى وسبعمائة قدم رسولُ التار إلى مصر ومعهم كتابُ غازان ، فلم يكن في المؤمنين من يحلّه فطلبُ حقه ، فرثبه السلطان في ديوان الإنشاء إلى أن مات بالإيجارستان المنصوريّ يوم الثلاثاء سادسَ عشرين شعبان ، وله ثلاث وستون سنة . ومن شعره في تفضيل الحشيش على الخمر :

وخضرأ لا الحمراءً تفعل فعلها • لها وثباتٌ في الحشيش وثباتٌ^(٢)

تأجج ناراً في الحشيش وهي جنة • وتبدي مرير العظم وهي نباتٌ^(٣)

وتوفى صاحب الوزير نغمر الدين عمر ابن الشيخ محمد الدين عبد العزيز بن الحسن بن الحسين الخليلي - النجفي - الداريّ بالقاهرة في يوم عيد الفطر ، ودُفن بالقرافة الصغرى . وكان مولده سنة أربعين وسبعمائة . وتولى الوزارة في دولة الملك السعيد ابن الظاهر بيبرس ثم بعدها غير مرة إلى أن عزله الملك الناصر ، ومات معزولاً . وكان فاضلاً خيراً ديناً كثير الصدقات ، عفيفاً عن أموال الرعية .

رحمه الله .

(١) في السلك : « في سادسَ عشر شعبان » . (٢) تخدم في الجزء السابع من هذه الطبعة ص ٣٨٠ أن المؤلف قال : « وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول الشاعر ولم أدرين حقه وذكر البيهقي . ورواية البيت الأخير منهما هناك :

تخرج ناراً في الحشيش وهي جنة • وتروى مرير العظم وهي نبات

(٣) رواية عند الجاهل :

... وتبدي مرير العيش ... •

وَتُوْفِيَ الْقَاضِي الْعَلَّامَةُ الْحَافِظُ سَعْدُ الدِّينِ مَسْعُودُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ
الْحَارِثِيُّ الْخَنْزَلِيُّ^(١) . مَاتَ بِالْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَدُفِنَ بِالنَّصْرَافَةِ . وَكَانَ مِنْ
أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ . رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَتُوْفِيَ الشَّيْخُ نَفَرُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ^(٢) [بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
عَسَاكِرِ الدِّمَشْقِيِّ] . مَاتَ بِدِمَشْقَ وَدُفِنَ بِالْبَابِ الصَّغِيرِ . رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ
الْمَشَافِخِ، وَكَانَتْ قَسَمُهُ قَوِيَّةً .

وَتُوْفِيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْخَطِيبُ بِجَامِعِ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيِّ^(٣) . مَاتَ بِالْمَدْرَسَةِ الْمُعَرِّيَّةِ بِمِصْرَ أَوَّلِ
ذِي الْحِجَّةِ وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ . وَمَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِمَاتَةَ بِالْجَزِيرَةِ، وَقَدِيمَ دِمَشْقَ
وَبَرَعَ فِي عِدَّةٍ مِنْ عِلْمٍ، وَغُرِضَ عَلَيْهِ قَضَاءُ دِمَشْقَ فَأَمْتَنَعَ .

وَتُوْفِيَ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ مِرَاجُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ سَعْدِ الْخَلِّيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْمَحَارِ . وَكَانَ أَوَّلًا
صَاحِبًا يَحْمَرُ الْكَلَانَ، ثُمَّ أَشْتَغَلَ بِالْأَدَبِ وَمَهَرَفِيهِ، وَأَتَّصَلَ بِخِدْمَةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ صَاحِبِ
سِمَاةٍ إِلَى أَنْ مَاتَ بِدِمَشْقَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ . وَهُوَ صَاحِبُ الْمُؤَنَّثَاتِ الْمَشْهُورَةِ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

لَمَّا تَأَلَّقَ بَارِقُ مِرْنٍ تَقْفِيهِ • جَادَتْ جُفُونِي بِالسَّحَابِ الْمُطِيرِ
فَكَانَ عَقْدَ الدَّمْعِ حُلَّ فَلَائِدِ الْ • حَقِيقَانِ مِنْهُ عَلَى صَحَّاحِ الْجَوْهَرِ
وَلَهُ فِي مِلْحٍ نَجَار :

قَالُوا الْمَرْءُ قَدْ غَدَتْ مِنْ فَضْلِهَا • يُنْسَى إِلَى أَبْوَابِهَا وَيُنْزَارُ
وَجَبَتْ زِيَارَتُهَا عَلَيْنَا عِنْدَ مَا • شَسَفَ الْقُلُوبُ بِجُبِّهَا التَّجَارُ

(١) في الدرر الكامنة أنه منسوب إلى الحارثية قرية من قرى بني نداد . (٢) راجع الحاشية

رقم ١ ص ٣٤١ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٣) تتمة من الدرر الكامنة وعقد الجان
وشذرات الذهب . (٤) في كل المصادر التي ترجمت له : « محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري »
بدون كلمة : « ابن » . (٥) راجع الحاشية ورقم ٣ ص ١٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ومن موشحاته :

ما نَحَتِ الْوُرُثُ فِي الثُّنُونِ ، إِلَّا • هاجتْ على ، تَرِيدُهَا لَوْعَةُ الْحَزِينِ
 هل مَاتَقَى لِي مَعَ الْحَبَائِبِ • آيِبٌ ، بِعَدِّ الصَّدُودِ
 أَوْ هَلْ لَا يَأْمَنُ الدَّوَاهِبِ • وَاهِبٌ ، بَارَتْ تَمُودِ
 بِكُلِّ مَضْعُوقَةٍ التَّرَائِبِ • حَكَايِبِ ، هَيْفَاءَ رُودِ
 تَفَتَّرَ عَنْ جَوْهَرِ نَجْمٍ ، جَلًّا • أَنْ يُجَنَّلَ ، يُجَمَّى بِقَضَبِ^(١) مِنَ الْجُفُونِ
 أَحَبُّهُ نَاعَمَ التَّمَائِلِ • مَائِلٌ ، فَبُردِهِ
 فِي أَنْفُسِ الْعَاشِقِينَ طَائِلٌ • مَائِلٌ ، مِنْ قَدِّهِ
 يَرْوِ بِطَرْفِ إِلَى الْمُقَاتِلِ • قَاتِلٌ ، فِي غَمِّهِ^(٢)
 أَسْفَى مِنَ الْأَسَدِ فِي الْبَرِّ ، فَعَلَّا • وَأَقْتَلَا ، لِعَاشِقِهِ مِنَ الْمُنُونِ
 مَلَفَتْهُ حَكَايِلُ الْمَنَانِ • عَانِي ، قَلْبِي بِهِ
 مُبْلِلُ الْبَالِ مُدَّجَّيَانِي • فَانِي ، فِي حُبِّهِ
 كَمْ بُتُّ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَانِي • رَانِي ، لِقُرْبِهِ
 وَبَاتَ مِنْ صُدُغِهِ يُرِينِي ، تَمَلَّا • يَسَى لِي ، رُضَايَ الْعَاطِرِ الْمَصُونِ
 قَاسَوْهُ بِالْبُسْرِ وَهُوَ أَهْلٌ • شَكَلًا ، مِنَ الْقَمَرِ
 وَرَاسَ هُدْبِ الْجُفُونِ تَبَلَّا • أَبْلَى ، بِهَا الْبَشَرِ
 وَقَالَ لِي وَقَدْ تَجَمَّلَ • جَلًّا ، بِأَرَى الصُّورِ
 يَنْتَصِفُ الْبَدْرُ مِنْ جِيْنِي ، أَصَلَّا • قَلْتُ لَا ، قَالَ وَلَا السَّحَرُ مِنْ عُرُونِي^(٣)

(١) فِي الْمَثَلِ الصَّافِي : « يَجْمَى بِضَبِّ » - (٢) رَوَايَةُ عَدَدِ الْجَمَانِ :

• وَأَعْيَفُ نَاعَم ... •

(٣) رَوَايَةُ عَدَدِ الْجَمَانِ : • يَسْلُو بِسَيْفٍ ... •

(٤) هَذِهِ الْمَوْشَحَةُ بِقِيَّةِ ذِكْرَتِ فِي الْمَثَلِ الصَّافِي وَعَدَدِ الْجَمَانِ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا . والله أعلم .

السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر ، وهي

سنة أثنى عشرة وسبعمائة .

فيها توفى قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم [بن إبراهيم] ابن داود بن حازم الأذري الحنفى بالقاهرة في شهر رجب : ومولده بأذريعات في سنة أربعين وسبعمائة . وكان إماما بارعا مفتنا عارفا بالفقه واللغة والعربية والأصول ، وأثنى ودرس بالشيلة التي على جسر توراء يدمشق ، وولى القضاء بها فبأمر سنة . وقدم القاهرة فأتت بها في التاريخ المذكور .

وتوفى الشيخ شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل المقدسي الكاتب المفتى في خامس عشر شعبان بالقاهرة . وكان فاضلا أديبا شاعرا ، إلا أنه كان كثير الحياه . وكان يعرف بكتاب أمير صلاح . ومن شعره :

اليوم يومٌ مُسرور لا تُسرور به • فزوّج ابنَ صحابٍ بأبنة العنبر
ما أنصف الكأس من أبدى القطوب لها • ونفّسها باسمٍ عن أولئكَ الحبيب ١٥
وتوفى الشيخ محمد الدين أحمد بن ديلم بن محمد الشنقي المكي شيخ الحجة وفتح الكعبة بمكة ودفن بالمعلاة . وروى عن ابن مسعود والميرمى وغيرهما .

(١) الكلمة عن الدور الكعبة والمثل السابق . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في الأصلين وقد ايجان :

• ما أنصف الناس من أبدى القطوب بها •

وتصحيحه عن المثل السابق . (٤) هو محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن المنيرة جمال الدين أبو بكر وقال أبو المكارم بن أبي أحمد الشويري بن سدي (فتح الميم واللين) وقال ابن سعد (ضم الميم وسكون السين المهملة وتحذف الياء) الأزدى الأندلسي النرناطي زيل مكة . كانت وفاته يوم السبت العاشر من شهر شوال سنة ٨٦٦٣ ودفن بالمعلاة من يومه (عن المثل السابق وشذرات الذهب) .

وتوفي الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين داود
ابن الملك المنصور شرف الدين عيسى ابن الملك العادل أبي بكر [محمد] ^(١) بن أيوب .
مات بالقاهرة في يوم الاثنين ثاني عشر شهر رجب . ومولده بالكرك في سنة سبع
وثلاثين وسبعمائة .

• وتوفي الملك المنصور نجم الدين أبو الفتح غازي ابن الملك المظفر نضر الدين
قرا أرسلان ابن الملك السعيد نجم الدين غازي الأرتقي صاحب ماردين وابن صاحبها
وبها كانت وفاته في تاسع شهر ربيع الآخر، ودفن بمدرسته تحت قلعة ماردين، وعمره
فوق السبعين، وكانت مدته على ماردين نحو العشرين سنة . وكان ملكاً مهيباً كاملاً
الحلقة سميّاً يديناً عارفاً مدبراً . وتولى سلطنة ماردين من بعده ولده الملك العادل على
سبعة عشر يوماً ثم خلع ^(٢) وولى أخوه صالح ^(٣) .
• وتوفي الأمير سيف الدين قطوبك الشيشي ^(٤)، كان من أعيان أمراء دمشق،
وبها كانت وفاته .

وتوفي الأمير سيف الدين مظفر الدين قطوبك الشيشي ^(٥)، كان قد رسم السلطان
بالقبض عليه فوصل البريد بذلك بعد موته بيوم .

١٥ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع . يبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعاً وأثنان وعشرون إصباعاً . وكان الوفاء ثالث أيام النسي .

(١) زيادة من الدرر الكامنة وما تقدم ذكره توفى في ترجمته ص ١٦٠ من الجزء السادس
من هذه الطبعة . (٢) في الأصلين : « فتح الدين » والصواب ما أتيته من السلوك والمثل
الصادق وهذا الجمان ، وما تقدم ذكره في الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
(٣) هو علي بن غازي بن قرا أرسلان العادل ابن المنصور ابن المظفر صاحب ماردين (من الدرر
الكامنة) . (٤) في الدرر الكامنة أنه مات مسجوماً بعد هذه الأيام التي وليا . (٥) هو صالح
ابن غازي بن قرا أرسلان الملك الصالح صاحب ماردين . مات بها سنة ٧٦٦ هـ (عن القبل الصادق
والدرر الكامنة) . (٦) في أحد الأصلين : « قطوبك » وما أتيته من هذا الجمان والدرر الكامنة .
(٧) في السلوك : « فسات قبل وصول البريد بيوم » .



السنة الرابعة^(١) من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

فيها توفى القاضي عماد الدين أبو الحسن علي ابن القاضي نغرا الدين عبد العزيز ابن القاضي عماد الدين عبد الرحمن بن السكري في يوم الجمعة السادس والعشرين من صفر، وكانت فاضلاً قتيماً، توجه رسولاً من قبل الملك الناصر إلى غازان، وولى تدريس مشهد الحسين بالقاهرة وعدة وظائف دينية، وولى خطابة جامع الحاكم .

وتوفى الأمير المستبد علاء الدين أبو سعيد بيبرس التركي البديهي الحنفي بحلب، ودُفن بترية. ابن البديع، وقد قارب التسعين سنة . وأفرد بالرواية قبل موته ،
١٠ وقصد من الاضطراب وحل إليه من حدث بالكثير .

وتوفى صاحب مراكش من بلاد المغرب الأمير سليمان بن عبد الله [بن يوسف]^(٢) بن يعقوب المريني^(٣)، وولى بعده عمه أبو سعيد عثمان بن يعقوب وأستوسق أمره .

١٥ (١) هذه السنة ساقطة كلها في أحد الأصلين .
(٢) ذكر في الدرر الكامنة والسلوك في وفيات سنة ٧١٠ هـ وقد وافق المؤلف صاحب هذه الحمان على أنه توفى في هذه السنة .

(٣) زيادة من الدرر الكامنة والسلوك .

(٤) كما في الأصل والسلوك وهذه الجمان . وبالرجوع إلى ترجمة أبي سعيد عثمان في الدرر الكامنة والمثل السابق لم نجد أنه ولد بعد ابن أخيه سليمان هذا وإنما ولد بعد أخيه يوسف، في حين أنه لم يرد في المصدرين السابقين اسم سليمان بن عبد الله .
٢٠

وَتَوَقَّى اَلْاَمَانَ طُفَطَايَ بْنَ مَنكُومَرِ بْنِ طُفَافٍ بْنِ بَاطِلُو بْنِ جَنْجَكِرْخَانَ
 مَلِكِ اَلتَّارِ اَلْبِلَادِ اَلشَّامِيَةِ بِمَكَانٍ يُسَمَّى رَكْنًا عَلَى مَسَافَةٍ مِنْ مَدِينَةِ صَرَّاءِ^(٣)
 عَشْرَةِ اَيَّامٍ . وَذَكَرَهُ اَبْنُ كَثِيرٍ فِي السَّنَةِ اَلْخَالِيَةِ ، وَالصَّحِيحُ مَا قُلْنَاهُ . وَكَانَتْ
 عَلَيْهِ ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَمَاتَ وَلَهُ ثَلَاثُونَ سَنَةً . وَكَانَ شَهْمًا مُجَاهِدًا مَقْدَامًا ،
 وَكَانَ عَلَى دِينِ اَلتَّارِ فِي مَادَةِ اَلْأَصْنَامِ وَاَلْكَوَاكِبِ ، يُعَظِّمُ اَلْحِكْمَاءَ وَاَلْأَطْبَاءَ وَاَلْفَلَاسِفَةَ ،
 وَيُعَظِّمُ اَلْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ مِنْ اَلْجَمِيعِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُسْلِمِ ، وَكَانَتْ عَسَاكِرُهُ كَثِيرَةً جَدًّا ،
 يَقَالُ إِنَّهُ جَرَّدَ مَرَّةً مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ وَاحِدًا ، فَيَلْفُ التَّجَرِيدَةَ مِائَةً أَلْفٍ وَخَمْسِينَ أَلْفًا .
 وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَمَاتَ وَلَمْ يُخَلَّفْ وَلَدًا ، بَقِيَ عَلَى تَحْتِ اَلْمَلِكِ مِنْ
 بَعْدِهِ أَزْدُ بَكْ خَانَ بْنِ طُفْرِ بَلَا بْنِ مَنكُومَرِ بْنِ طُفَافٍ [بْنِ بَاطِلُو] بْنِ جَنْجَكِرْخَانَ .
 وَكَانَ اَلَّذِي أَعَانَ أَزْدُ بَكْ خَانَ عَلَى اَلْسلْطَنَةِ شَخْصٌ مِنْ أَمْرَائِهِمْ مِنَ اَلْمُسْلِمِينَ يَقَالُ لَهُ
 قُطْلَقَمَرُ كَانَ عَلَى تَدْيِيرِ عَمَالِكِهِمْ .

§ أَمْرُ اَلنِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — اَلْمَاءُ اَلْقَدِيمُ ذُرَاعًا وَسَبْعُ أَصَابِعٍ . مَبْلَغُ اَلزِّيَادَةِ
 سِتُّ عَشْرَةِ ذُرَاعًا وَسَبْعُ أَصَابِعٍ . وَكَانَ اَلْوَفَاءُ قَبْلَ اَلتَّوَرُوزِ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ .

(١) فِي اَلْأَوَّلِ « اِبْنُ طُفَافٍ » . وَمَا أُتْبِنَاهُ مِنْ اَلْقَبْلِ اَلصَّافِي وَشَلُّوَاتِ اَلْقَهْبِ . وَفِي عَقْدِ اَلْجَانِ
 « اِبْنُ مَنَافٍ » . وَفِي اَلْفُرُوقِ اَلْكَاثَةِ : « اِبْنُ سَائِنٍ » . وَوَرَدَ فِي اَلْقَبْلِ اَلصَّافِي وَشَلُّوَاتِ اَلْقَهْبِ أَنَّ وَفَاءَ
 اَلْجَانِ طُفَافٍ هَذَا كَانَتْ سَنَةُ ٥٧١٦ . وَفِي اَلْفُرُوقِ اَلْكَاثَةِ وَأَبْنُ كَثِيرٍ كَمَا ذَكَرَهُ اَلْخُلُوفُ بِدَلِيلٍ أَنَّ وَفَاءَ
 كَانَتْ سَنَةُ ٥٧١٢ . وَقَدْ وَافَقَ صَاحِبُ عَقْدِ اَلْجَانِ اَلْخُلُوفُ فِي أَنَّ وَفَاءَهُ كَانَتْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
 (٢) لَمْ يَرِدْ هَذَا اَلْإِسْمُ فِي تَقْوِيمِ اَلْبِدَائِنِ وَسَمِعْتُ يَاقُوتَ وَسَمِعْتُ اَلْبُكْرِي وَغَيْرَهُمَا . وَقَدْ ضَبَطَ فِي عَقْدِ
 اَلْجَانِ بِاَلْقَلَمِ (بِكسر اَلْكَافِ وَسكونِ اَلرَّاءِ) .

(٣) صَرَّاءِ (بَنُو عَصَادٍ وَارِثَةُ اَلْمُهَلِّثِينَ) رَأَيْتُ وَبَادِ شَتَاءَ تَحْتِ كَمَا فِي تَقْوِيمِ اَلْبِدَائِنِ لِأَبِي اَلْفَتْحَا
 إِسْمَاعِيلَ . مَدِينَةٌ عَطِيَّةٌ وَهِيَ كَرْسَى مَلِكِ اَلتَّارِ صَاحِبِ اَلْبِلَادِ اَلشَّامِيَةِ ، وَهِيَ فِي زَمَانِ صَاحِبِ تَقْوِيمِ
 اَلْبِدَائِنِ (أَزْدُ بَكْ خَانَ . وَصَرَّاءُ فِي سَمْتِ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ غَرْبِيٌّ بِحَرِّ اَلْخَزَرِ وَشَامِلِيٌّ عَلَى نَحْوِ مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ
 عَلَى شَطْرِ نَهْرِ الْأَمَّلِ مِنْ اَلْجَانِبِ اَلشَّامِيِّ اَلْمَشْرِقِيِّ ، وَهِيَ غَرْمَةٌ عَطِيَّةٌ لِلْبِيَارِ وَوَقِيْقٌ اَلزَّرَكِ .



السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي مسنة أربع عشرة وسبعمائة .

- فيها تُوُفِّيَ الشيخ المعمر بقية السلف محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن الموصلي المعروف بـ **ميكائيل** . مات بزاويته بسوق الزيت خارج القاهرة في يوم الخميس تاسع شهر ربيع الأول وذُفِنَ بالقرافة . وكان شيخاً صالحاً بلغ عمره نحواً من مائة سنة وستين سنة ، وكان حاضر الجسد جيد القوة ، وكان يقصد للزيارة للترك به ، وكان كثير الذكر والعبادة وله محاضرة حسنة وشعر . ومن شعره من أقول قصيدة :

- ١٠ إذا الحب لم يُشغلك عن كل شاعِل * فما غُفِرَتْ كفالك منه بطائل^(٣)
وتُوُفِّيَ القاضي شرف الدين يعقوب بن محمد الدين مظفر بن شرف الدين أحمد ابن مُزهر مجلب وهو ناظرها . كان يُحَدِّثُ عند الأكابر وتتقل في خِدم كثيرة، حتى إنه لم تبق مملكة بالشام إلا بأمرها .

- (١) هذه الزاوية لا تزال إلى اليوم مامرة بالشعائر الدينية بالجهة الشرقية من سكة المنصورة بالقاهرة . وكانت تعرف بزاوية الموصلي ثم عرفت بالموصلة ، نسبة إلى الشيخ الموصلي المذكور . ثم حرقها العامة إلى الهداية للتخفيف . وقد تمجد بتأطا في سنة ٨١٢٠ هـ كما هو ثابت في لوح من الزنجم مثبت بأعلى باب الزاوية ، وفي لوح آخر مثبت بأعلى المحراب . وأما بتأطا الحالي فقد جدد في سنة ١٣٤٥ هـ . وسنجد مما ورد في القمل الصافي في حرف الحاء . باسم حياكاته أن الشيخ الموصلي المذكور كان ساكناً بهذه الزاوية وأنه توفي بها ثم دفن بالقرافة بالقرب من قبر الشيخ محمد بن أبي حمزة ، أي أنه دفن بالقرب من حوش أولاد أبي حمزة بجبانة سيدي علي أبي الرقاء تحت جبل المقطم من الجهة الشرقية لبجبانة الإمام الليث خارج القاهرة . (٢) وأربع الحاشية رقم ١ ص ٢٠١ من هذا الجزء . (٣) ذكر صاحب هذا الجمان من هذه القصيدة بعد هذا البيت بحمة أبيات . (٤) في السلوك : « يعقوب بن نضر الدين مظفر » .

وَوُتِّقَ الْغَاضِي بِهَاءِ الدِّينِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي سَوَادَةَ الْحَلَبِيِّ صَاحِبِ دِيوَانِ الْإِنشَاءِ بِحَلَبَ، وَبِهَا كَانَتْ وَفَاتُهُ فِي نِصْفِ شَهْرِ رَجَبٍ. وَكَانَ مِنَ الصُّدُورِ الْأَمَانِلِ وَعِنْدَهُ فَضِيلَةٌ. وَلَهُ نَظْمٌ وَثَرٌ. وَمِنْ شِعْرِهِ :

جُدْ لِي بِأَيِّسَرٍ وَصِلْ مِنْكَ يَا أَمَلِي * فَالْصَّبْرُ قَدْ عَادَ عَنْكُمْ غَيْرَ مُحْتَمَلٍ
مَالِي رُمِيَتْ بِأَمْرِي لَا أُطِيقُ لَهُ * حَمَلًا وَبُدِّلْتُ بِعَدِ الْأَمْنِ بِالْوَجَلِ

وَوُتِّقَ الْغَاضِي نَفَرَ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنَ عَثَانَ ابْنَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ صَفِيِّ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ عَمِدِ بْنِ عَثَانَ الْبُصْرِيِّ الْحَنْفِيِّ مُحْتَسِبِ دِمَشْقَ بِهَاءِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ. وَكَانَ فَاضِلًا طَلِبَ الْعِشْرَةِ.

وَوُتِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ مَلِكُنُصْرَى الْمَعْرُوفُ بِاللَّحْمِ الْأَسْوَدَ. كَانَ أَمِيرَ سِتِينَ فَارُوسًا بِدِمَشْقَ. وَكَانَ مِنَ الظُّلَمَةِ الْمُسْرِفِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

قُلْتُ : وَلَا بَأْسَ بِهَذَا الْقَلْبِ الَّذِي لُقِبَ بِهِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي غَيْرَ مَحْمُودَةٍ. وَوُتِّقَ الْأَمِيرُ نَفَرَ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاضِي الْقَاهِرِيِّ أَحَدُ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ؛ وَبِهَا كَانَتْ وَفَاتُهُ. وَكَانَ خَيْرًا دِينًا. وَرَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَوُتِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ كُوهَرْدَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرَّاقُ، مَاتَ أَيْضًا بِدِمَشْقَ. وَكَانَ بِهَاءِ أَمِيرِ نَحْمِسِينَ فَارُوسًا. وَكَانَ سَافِرًا إِلَى السُّلْطَانِ إِلَى الْخِجَازِ، فَلَمَّا زَارَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَابَ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، فَلَمَّا عَادَ إِلَى دِمَشْقَ شَرِبَ بِهِ فَضَرِبَهُ الْفَالَجُ لَوْقَتِهِ، وَبَطَلَ نَصْفُهُ وَتَعَطَّلَ إِلَى أَنْ مَاتَ.

(١) رَوَايَةُ هَذَا الْجَمَانِ : * « فَالْصَّبْرُ عِنْدَ غَضَابٍ غَيْرِ مُحْتَمَلٍ »

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : « يَكْتَسِرُ النَّاصِرِيُّ ». وَتَصْحِيحُهُ مِنَ الْمَثَلِ الْعَامِّ وَالْهَرَرِ الْكَلَامَةِ وَهَذَا الْجَمَانِ.

(٣) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ : « سَيْفُ الدِّينِ ». ٢٠

وتوفي الأمير سيف الدين سودى بن عبد الله الناصرى نائب حلب . وبها كانت وفاته في نصف شهر رجب . وكان مشكور السيرة في ولايته محمود الطريقة . وهو ممن أنشأ الملك الناصر محمد من ممالكه ، وتولى حلب بعده الأمير علاء الدين ألتينباي الخاجب .

- وتوفي التاجر عز الدين عبد العزيز بن منصور الكوكلى أحد نجار الإسكندرية في شهر رمضان . وكانت أبوه يهودياً من أهل حلب يعرف بالحموى ، فأسلم وتعلق أبنه هذا على المتجر وقنع الله عليه إلى أن قدم إلى مصر ومعه بضاعة بأربائة ألف دينار .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعا . وكان الوفاء قبل التوروز بأربعة أيام . والله أعلم .



السنة السادسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي سنة خمس عشرة وسبعمائة .

- ١٥ (١) ضبط المؤلف بالعبارة في المثل السابق فقال : « بفتح السين وروا ساكنة ودال مهملة وباء . ومساء أحب من المحبة » . (٢) قال المؤلف في المثل السابق إن الذي تولى بعده نيابة حلب هو الأمير أرغون الكامل الفوادار . وقد اتفرد بهذه الرواية . (٣) أجمعت كل المصادر التي ترجمت له على أنه تولى سنة ٧١٣ هـ كالفرد الكامل والسلوك والمثل السابق وفتح الجمان .
- (٤) في المثل السابق : « فيصور » . (٥) يمتنا عن هذه النسبة في مراجع كثيرة فلم نجدها ، فإرانا وجدنا في لب الباب للبطون « كولي » بالنون وفتح ولام نسبة إلى باب كول ، محلة بشيراز ، نقل كولي محنة عنها . ورواية الفرد الكامل : « الكرمي » . (٦) كنا في الأملين والسلوك . وفي فتح الجمان والمثل السابق : « ألف ألف دينار » . وفي الفرد الكامل : « أربعمائة ألف دينار » .

فيها تَوَقَّى الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأرميني^(١١) المعروف بأبن الأسعد في يوم الجمعة رابع عشر من شهر رمضان . وكان فقهاً شافعيًا وتَوَقَّى القضاء وحسنت سيرته .

وتَوَقَّى الشيخ الإمام العالم العلامة جلال الدين إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل ابن بريق بن برغش بن هارون أبو طاهر القُوصي^(١٢) الفقيه الحنفي ، كان فقها إماما بارعا ، تصدّر بجامع أحمد بن طوكون ، وأقرأ الفقه والقراءات والعربية ستين ، وأتفق به الناس وصنف وحدث ونظم وتتر . ومن شعره وهو في غاية الحسن :

أَقُولُ لَهُ وَدَمَسِي لَسَ بَرَقًا • وَلِي مِنْ حَبْرِي إِحْدَى الْوَسَائِلِ
حُرِمْتَ الطَّيِّبُ مِنْكَ بِقِيضِ دَمْعِي • فَطَسَّرَنِي فِيكَ عَرُومٌ وَسَائِلِ

١٠ وله أيضا :

أَقُولُ وَمَدَمِي قَدْ سَالَ بِنِي • وَيَبِى أَحَبُّ يَوْمِ الْمُنَابِ
رَدَدْتُمْ سَائِلَ الْأَجْفَانِ تَهْرًا • تَعَتَّرَ وَهُوَ يُجِيرِي فِي الثَّيَابِ

(١) الأرسني : نسبة إلى أرميت وهي من أقدم المدن المصرية أسماها المصري المقدس « برموتو » ومما مدينة الإله موتورنسي أيضا « أون موتو » الجنوبية أي مدينة عين شمس بالوجه القبل تميزا لها من بين شمس التي بالوجه البحري . واسمها المطلق « أرونت » والزوي « هرموتيس » والقبيل « أرميت » وهو اسمها الحال .

وكانت أرميت من كور مصر بالصعيد الأعلى . ذكرها ابن خرداذبة في « أب المسالك والمسالك » وذكرها الإدريسي في زينة المشتاق وقال : إنها من أحسن مدن الصعيد ، واقعة في الضفة الشرقية من النيل ، والصواب أنها واقعة على الضفة الغربية لنيل ، ثم قال : وهي مدينة من بناء القبط بقصد بذلك قدام المصريين . وفي معجم البلدان لياقوت : أرميت كورة من صعيد مصر ، وفي الضفة السنية لأبن الجيخان أنها من أعمال القوصية التي كانت قاعدتها مدينة قوص . وأرميت الآن قرية كبيرة حاضرة وهي إحدى قرى مركز الأنصر بديرية قنا بمصر . (٢) كذا في الأصلين والردور الكامة : وفي الطالع السعيد والبلوك الملبوس : « ابن بريق بن برص » . وفي المنيل الصافي : « ابن رتي » . (٣) في الردور الكامة والطالع السعيد : « أبو الظاهر » بالفاء .

وتوفي قاضي القضاة تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة المقدسي الحنبلي - بقايسون في عشر ذي القعدة - ودُفن بقرية جدّه شيخ الإسلام أبي عمر . وكانت إماماً عالماً عاملاً جمع بين العلم والعبادة ، وسمّخ الحديث بنفسه وحديث بمسموعاته .

- وتوفي الشيخ الإمام المسلمة السيد ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاة الحنبلي - الإشرأبادي ، كان إماماً مهتفاً عالماً بالمعقول ، اشتغل على التّصنيف الطّومسي وحصل منه علوماً كثيرة ، وصار معيذاً في درس أصحابه ، وقدم الموصل وولى تدرّس المدرسة النورية ، وبها صنف غالب مصنفاته ، مثل : شرح مختصر ابن الحاجب . وشرح مقدمة ابن الحاجب في النحو وهي التي تُسمى بالكافية ، وعمل عليها ثلاثة شروح : كبير ومتوسط وصغير . وشرح الحاوي في الفقه . وشرح التصريف لابن الحاجب أيضاً ، وهو الذي يُسمى بالشافية ، وشرح المطالع في المنطق ، وشرح كتاب قواعد المقائيد؛ وعدة تصانيف أُخر ، ذكرناها في غير هذا الكتاب . وكانت وفاته بالموصل في صفر .

- (١) في السلوك : « سليم بن حمزة » . (٢) كذا في الأصلين وعقد الجمان . وفي السلوك رشدرات الذهب أنه توفي في واحد وعشرين ذي القعدة . (٣) في عقد الجمان : « المدرسة النورية » . وقد أطلنا البحث عن هذه التّسمية لفقف على من بنى هذه المدرسة فلم نجد ما يقر بها إلى وجه الصواب فيها ، غير أننا وجدنا في الكلام على المدرسة النورية التي أنشأها العادل نور الدين محمود الشهيد بدستور سنة ٦٣٥ هـ أنه بنى مدارس ومساجد كثيرة ومن جملة ما ياتي أنه بنى جامعاً بالموصل وغرم عليه سبعين ألف دينار (من كتاب مختصر تبه الطالب إرشاد المار في أحوال المدارس لمبد الباسط الدشق) .
- (٤) توجد منه نسختان مخطوطتان كل واحدة منها في مجلده واحد مخفوظتان بدار الكتب المصرية تحت رقم [١٨٥ و ٢١٤ أصول الفقه] . (٥) بحثناه في فهرس النجوط نجد منه نسختاً .
- (٦) هو المسمى لقرائية في شرح الكافية . ويوجد منه عشر نسخ مخفوظة بدار الكتب المصرية بأرقام مخففة في فهرس النحر . (٧) توجد منه نسخة مخطوطة مخفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [١٥٥٥ نحو] .

وَتُوِّفَ الشَّيْخُ أَصِيلُ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ نَصِيرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ
 ١١١) بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ . كَانَ عَلَى الْهَيْمَةِ كَبِيرِ الْقَدْرِ فِي دَوْلَةِ قَازَانَ ، وَقَدِمَ
 إِلَى الشَّامِ وَرَجَعَ مَعَهُ إِلَى بِلَادِهِ . وَلَمَّا تَوَلَّى خَرَبْتَبَا الْمَلِكُ وَوَزَرَ تَاجِ الدِّينِ عَلِ شَاهٍ
 قَزَبَ أَصِيلَ الدِّينِ هَذَا إِلَى خَرَبْتَبَا ، حَتَّى وَلَّاهُ نِيَابَةَ السُّلْطَانَةِ بِبَغْدَادٍ . ثُمَّ مُزِلَ
 وَصُودِرَ . وَكَانَ كَرِيمًا رَئِيسًا هَارِفًا بِعِلْمِ النُّجُومِ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ فِيهِ رُتَبَةً أَبْيَهُ نَصِيرِ
 الدِّينِ الطُّوسِيِّ ، عَلَى أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَظَرٌ فِي الْأَدْبِيَّاتِ وَالْأَشْعَارِ ، وَصَنَّفَ كُتُبًا كَثِيرَةً .
 وَكَانَ فِيهِ خَيْرٌ وَشَرٌّ وَعَدْلٌ وَجَوْرٌ . وَمَاتَ بِبَغْدَادٍ .

وَتُوِّفَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْقُدُّوسُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ عَلِيُّ الْحَرِيرِيِّ شَيْخَ
 الْفُقَرَاءِ الْحَرِيرِيَّةِ . كَانَ لِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَادٌ وَلَهُ حُرْمَةٌ عِنْدَ أَرْبَابِ الدُّوَلَةِ ، وَكَانَ فِيهِ
 ١٠ تَوَاضُعٌ وَكِرَمٌ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِبُصْرَى مِنْ عَمَلِ دِمَشْقَ فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى
 الْأُولَى ، وَلَهُ اثْنَتَانِ بِسْمِيعُونَ سَنَةً .

وَتُوِّفَ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ مُوسَى بْنُ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ الْأَزْكَكِيُّ ،
 كَانَ مِنْ أَكْبَرِ الْأَمْرَاءِ وَتُجَّاعَانِهِمْ . مَاتَ بِدِمَشْقَ فِي ثَامِنِ شَعْبَانَ وَدُفِنَ عِنْدَ الْقُبُورِيَّاتِ ،
 وَكَانَ شَهْمًا مُجَاهِدًا . ظَهَرَ فِي تَوْبَةٍ غَزَوْ حَرَجَ الْمُسْقَرِّ مَعَ النَّارِ عَنْ شِجَاعَةٍ عَظِيمَةٍ .
 ١٥ وَتُوِّفَ الْأَمِيرُ حُسَامُ الدِّينِ قَرَالِاجِينَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيِّ - الْأُسْتَاذِ فِي الثَّامِنِ
 وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ ، وَأَتَمَّ الْمَلِكُ النَّاصِرُ بِإِقْطَاعِهِ عَلَى الْأَمِيرِ آقُووشِ الْأَشْرَفِ نَائِبَ
 الْكَوْكَلِ لَمَّا أَقْبَحَ عَنْهُ ، وَالْإِقْطَاعُ إِمْرَةٌ مِائَةٌ وَعِشْرِينَ فَارَسًا .

§ أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ . يَبْلُغُ الزِّيَادَةُ مِجْعَ عَشْرَةِ
 ذَوَاعٍ وَسَبْعَ عَشْرَةِ إصْبَعًا . وَالْوَفَاءُ تَامِعُ عِشْرِينَ مِصْرِي . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

- ٢٠ (١) فِي الْأَمَلِينَ هَذَا : « الْحَسَنِ بْنِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ نَصِيرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ » ، وَتَصَحُّحُهُ
 عَمَّا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي وَفَاتِهِ أَيْ سَنَةِ ٦٧٢ هـ . (ج ٧ ص ٤٥) مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ وَالنَّبْلِ الصَّافِي وَشَذَرَاتُ
 الْقَلْبِ وَفَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ . (٢) حَفَّةٌ جَلِيلَةٌ يَتَقَاهُمُ مَسْجِدُ دِمَشْقَ (عَنْ مَعْنَى الْبَدَائِنِ لِأَقَوْتُ) .
 (٣) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالنَّبْلِ الصَّافِي . وَفِي السُّلُوكِ وَالْمَدَرِّ الْكَلَامَةُ أَنَّهُ تَوَفَّى تَالِكَ حَشْرِ شَعْبَانَ .



السنة السابعة من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهي سنة
ست عشرة وسبعمائة .

- ففي سبعمائة الناس من مصر الأمير بهادر الإبراهيمي ، وأمير الركب الشامي أرغون
السلاح دار . وفتح في هذه السنة من أعيان أمراء مصر الأمير أرغون الناصري .
- نائب السلطنة بدار مصر ، وعز الدين أيذر الخطيري ، وعز الدين أيذر
أمير بآندار . وسيف الدين أوكتمر السلاح دار . وناصر الدين محمد بن طرطاي .
- وففي ثوب الشيوخ الكاتب المبرور نجم الدين موسى بن علي بن محمد الحلبي ثم
الدمشقي المعروف بابن بصيص (بضم الباء ثانية الحروف) شيخ الكتّاب بدمشق
في زمانه . وأبدع صنائع بديعة ، وكتب في آخر عمره ختمة بالذهب صوصاً عن
الحبر . وكان مولده سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، ومات ليلة الثلاثاء عاشر
ذي القعدة . وله شعر على طريق الصوفية ، من ذلك :
- وحققك لو خبرت فيما أريدك • من الخير في الدنيا أو الحظ في الأخرى
لما احترقت إلا حنن نظم يروفي • معانيه أبدى فيه أوصافك الكبرى
- ووفقي الشيخ الإمام العلامة صدر الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر بن
مكي بن عبد الصمد النعماني الشهير بابن المرحل وبابن الوكيل ، المصري الأصل الشافعي
الفيحي الأديب ، كان فريده عصره ووحيد دهره ، كان أغوبة في الذكاء والحفظ .
ومولده في شوال سنة خمس وستين وسبعمائة بدمياط وكان بارعاً مدرساً مفتناً ، درس
بدمشق والقاهرة وأقضى ، وعمره اثنتان وعشرون سنة ، وكان يشتغل في الفقه
- (١) في الأصلين وهذا الجان : « إحدى وعشرين وسبعمائة » . وما أثبتناه من القبل السابق والهرد
الكامة والبداية والنهاية لأن كثير .

والنفس والأصلين والنحو، وأشتغل في آخر عمره في الطب، وتبع الحديث النبوي
 السنة وسند الإمام أحمد، وصنف «الأشياء والنظائر» قبل أن يسبقه إليها أحد،
 وكان حسن الشكل حلواً مجالسة وعنده كرم مغرط، وله الشعر الرائق الفائق في كل
 فن من ضروب الشعر. وكانت وفاته في ربيع حشرين ذي الحجة ودُفن بالقرافة
 في تربة الفخر ناظر الجيش. وهو أحد من قام على الملك الناصر وأنعم على المظفر
 بيبرس الجاشنكير، وقد تقدم ذكر ذلك كله في أوائل ترجمة الملك الناصر. ومن شعره:

أَقْصَى مَنَى أَنْ أَمَرَ عَلَى الْيَمَى * وَيُلَوِّحُ نَوْدُ رِيَايَسِهِ فَيُفْسُحُ
 حَتَّى أُرَى مُحِبَّ الْيَمَى كَيْفَ الْبَكََا * وَأَعْلَمُ الْوَرَقَاءَ كَيْفَ تَنُوحُ
 وَهُ [دُوَيْت] :

١٠ تَمَّ قَال: مَعَاطِفِي حَكَمْتُهَا الْأَسْلُ * وَالْيَيْضُ سَرَقَنَ مَا حَوَتْهُ الْمَقْلُ
 الْآنَ أَوَامِرِي عَلَيْهِمَ حَكَمَتْ * الْيَيْضُ تُحَدُّ وَالْقَنَاءُ تُتَقَلُّ
 وَلَهُ :

فَتَرَقَى بِالسُّنْمِ طَرَفُكَ مُشْبِي * وَكَذَاكَ خَصْرُكَ مِثْلَ جِسْمِي نَاحِلَا
 وَأَرَاكَ تَشَمَّتْ لَذِ أَيْتِكَ سَاعِلَا * لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ عِدَارُكَ سَاعِلَا
 ١٥ قَلْتُ: وَلَهُ دِيْوَانٌ مَوْصُفَاتٌ وَأَحْسَنُهُمْ مَوْصُفَاتِي عَارِضٌ بِهَا السَّرَاجُ الْحَارُّ الَّتِي أَوْفَا:
 مَا أَتَجَمَّلُ قَدَّهُ غُصُونُ الْبَايْنِ، بَيْنَ الْوَرَقِ * إِلَّا سَلَبَ الْمَهْلَا مَعَ الْفَزْلَانِ، سَوْدَ الْحَقِيقِ

- (١) في طبقات النافذة الكبرى لجاج الدين أبي نصر عبيد الوهاب ابن تقي الدين السبكي وكشف
 الظنون للأستاذ علي ما ياق: «ولقد نبغ صدر الدين نجيب الأشياء والنظائر في الفروع ومات ولم يجرده» .
 (٢) بالبحث من موقع هذه التربة تبين لنا أنها قد أكثرت ويصدر الآن تعيين موضعها بين التربة الكثيرة
 التي أنشئت بعدها على أرض القرارة المذكورة . (٣) ارجع إلى صفحات ٨ - ١٠ من هذا الجزء .
 (٤) زيادة من التبل الصافي ونفحات الوفيات . (٥) رواية هذا البيت في عقد الجمان :
 أوردته سقياً وجسمك مشي * فذاك جسمي مثل خصرك ناحلَا
 (٦) رواية التبل الصافي : «إلا وسبأ المهلا ... الخ» .

وقد ذكرناها بتمامها في ترجمته في تاريخنا « المتل الصافي » وقطعة جيدة من شعره .

- وتوفي الشيخ الأديب البارع المفتي أنجوبة زمانه علاء الدين علي بن المظفر بن إبراهيم [بن محمد^(١)] الكندي الوداعي المعروف بكتاب ابن وداعة الشاعر المشهور، أحد من اقتدى به الشيخ جمال الدين ابن نباتة في ملح أشعاره . مولده سنة أربعين وستمائة، ومات بستانه في سابع عشر شهر رجب بدمشق ودفن بالمزة^(٢)، وكان فاضلاً أديباً شاعراً عالياً الهمة في تحصيل العلوم . تتبع الحديث وكتب الخط المنسوب ونظم وتر وتولى عدة ولايات، وكتب بديوان الإنشاء بدمشق وتوفي مشيخة دار الحديث [النيسية^(٣)] وجمع التذكرة الكندية^(٤) تزيد على خمسين مجلداً . وله ديوان شعر في ثلاثة مجلدات . ومن شعره :

قال لي الصائِلُ المُفَنِّدُ فيها • يومَ زارتَ فسألتُ مُخَالَةً
قم بنا تدعِ النبوةَ في العِشِّ • في فقد سلَّمتُ طينا الفزالة

- (١) وذكرها أيضا صاحب عقد الجمان وقرات الوفيات وطبقات الناضية الكبرى .
(٢) زيادة من المتل الصافي والحدود الكاملة . (٣) رابع الحاشية رقم ٢ من ٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) التذكرة عن المتل الصافي وصفه الجمان والبداية والنهاية لأين كثير .
وقد ذكرها صاحب آداب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس فقال : دار الحديث النيسية بالرصيف قبل المارستان النوري غربي المدرسة الأيمية بالزقاق المعروف الآن (عصر الخواف) بزقاق الزمل . إنشاء الفقيه إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الخوافي ثم الممشق ناظر الأقسام . توفي سنة ٦٩٦ هـ — كما قال تلميذه ابن كثير — عن نحو سبعين سنة . أول من دلى مشيختها صاحب التذكرة الكندية علاء الدين بن المظفر بن حبة الله الكندي ثم الحافظ البرزالي علم الدين .
وقد ذكرها في خطط الشام حضرة الأستاذ محمد كرد علي وقال إنها قبل المارستان الخوافي (كما) وباب الزيادة أي القوافي اليوم على يمة الخارج مع شمال غربي المدرسة الأيمية . ثم قال : حد ثنا الثقة أنه رأى حجر بابها بأنها بجعله وقد طس بالطين حتى لا يظهر أثرها وأصبحت دروا .
(٥) بجنتا طينا في فهاوس دار الكتب المصرية فلم نجد لها . وقد ذكرها صاحب عقد الجمان فقال : جمع فيها أشعارا وروائع ومباريات ومن كل فن وهي تزيد على خمسين مجلدا . وقال صاحب كشف الظنون : إنها تسمى التذكرة العلانية أيضا .

وله أيضا :

انْخَنَعْتُ حَيْثُهَا الْجِرَاحَ وَلَا إِذْ • سَمَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا تَمَسَّاءُ
زَادَ فِي عَشْفِهَا جَنُونَ فَقَالُوا • مَا هَذَا فَقُلْتُ فِي سَوْدَاءُ

وله وهو أحسن ما قيل في نوع التوبيخ :^(١)

مَنْ زَارَ بِأَبْكَ لَمْ تَبْجَحْ جَوَارِحُهُ • تَرَوِي أَحَادِيثَ مَا أُوتِيتَ مِنْ مَيِّنٍ
فَالْمَيِّنُ عَنْ قُرَّةٍ وَالْكَثْفُ عَنْ مِصْلَةٍ • وَالْقَلْبُ عَنْ جَابِرٍ وَالسَّمْعُ عَنْ حَسَنِ

وله أيضا :

قِيلَ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَكُونَ غَنِيًّا • فَتَرَوِّجْ وَكَفْ مِنَ الْمُحْصِنِينَ
قُلْتُ مَا يَقْطَعُ إِلَهًا بِحُجْرٍ • لَمْ يَضَعْ بَيْنَ أَطْهَرِ الْمُسْلِمِينَ

١٠ وقد ذكرنا من مقطعاته عدة كثيرة في « المنهل الصافي » ، ولولا خشية الملل
لذكرناها هنا .

وتوفي الأمير جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصوري المعروف بالأفهم الصغير
نائب الشام ببلاد مِصْرَافَةَ عندَ مَلِكِ التَّارِ . وقد تقدم تروجه مع الأمير قَرَأَ سُقُورُ
المنصوري من البلاد الشامية إلى غازان مَلِكِ التَّارِ في أوائل دولة الملك الناصر
الثالثة فلا حاجة في ذكرها هنا ثانيا . وكان مَلِكِ التَّارِ أقطعهُ مِصْرَافَةَ وقيل هَمْدَانُ

(١) هو إيراد الكلام محضاً لوجهين تحقيقين . (٢) رواية ساهد النصيب على شرح شواهد
الطبع : « من أم بابك ... » . (٣) في أحد الأصول : « جوارحه » .

(٤) هذا البيت يصدق على المعنى الواحد وهو أسماء الأعلام من رواية الحديث ، وعلى المعنى الآخر ،
وهو المناسبة بين قُرَّةٍ والمعين والكثف والعدة والقلب والجبر والسبع والحسن . (٥) في المردد

٢٠ الكتابة وإحدى روايتي المنهل الصافي أنه توفي سنة ٧٢٠ هـ . (٦) راجع الحاشية رقم ٣
ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٧) راجع صفحة ٣٢ وما بعدها من هذا الجزء .
(٨) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

فَأَقَامَ بِهَا سَتَيْنَ ، وَمَاتَ بِالْفَالِجِ فِي ثَالِثِ عَشَرَ الْحَزَمِ . وَكَانَ أَمِيرًا جَلِيلًا عَادِنًا مُدْبِرًا عَالِيًا الْهِمَّةَ مُجْبَعًا مَقْلَدًا . تَهَلَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ نَبْذَةٌ كَثِيرَةٌ فِي تَرْجُمَةِ الْمَظْفَرِ بِيَرْسَ الْجَانَشِيكِيَرِ . وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى دِمَشْقَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً مُتَوَالِيَةً إِلَى أَنْ عَزَلَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ عَنْ نَجْعٍ مِنَ الْكَرْكِ .

- وَتَوَقَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ كُنْشَايُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَائِبَ طَرَابُلُسَ بِهَا . وَتَوَلَّى نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ مِنْ بَعْدِهِ الْأَمِيرُ قَرَطَايُ ثَائِبَ حِمَصَ . وَوَلَّى حِمَصَ بَعْدَ قَرَطَايَ الْمَذْكُورِ أَرْقَطَايَ الْجَنْدَارَ .

وَتَوَقَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طُقَنْطَرُ الدِمَشْقِيِّ بِالْقَاهِرَةِ بِمَرْضِ السَّلِّ . وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَاحِدًا مِنْ أُنْشَاءِ مَمَالِكِهِ .

- ١٠ وَتَوَقَّى الطُّوَّاشِيُّ ظَهِيرُ الدِّينِ غُنْدَارُ الْمَنْصُورِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْبَلْبِيْسِيِّ الْخِزَانْدَارُ فِي عَاشِرِ شَعْبَانَ بِدِمَشْقَ . وَكَانَ شَهْمًا شَجَاعًا دَيِّنًا ، تَرَقَّى بِجَمِيعِ أَمْوَالِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ عَلَى عُنْفَانِهِ وَوَقَّفَ أَمْلاكَهُ عَلَى تُرْبَتِهِ .

وَتَوَفِّيَتِ السَّيِّدَةُ الْمَعْمُورَةُ أُمُّ مُحَمَّدِ سَيِّدَتِ الْوُزَرَاءِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْوُزَيْرَةِ ابْنَةُ الشَّيْخِ عَمْرِو بْنِ أَسْمَدَ بْنِ الْمُنْجَبِ التَّنُوخِيَّةِ فِي ثَامِنِ عَشْرِ شَعْبَانَ بِدِمَشْقَ ، وَمَوْلِدُهَا سَنَةُ أَرْبَعِ

- وَعِشْرِينَ وَسِتَّمِائَةً ، وَوَتَّ صَحْبِحُ الْبُخَارِيِّ عَنْ [أَبِي عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ الزُّبَيْدِيِّ وَصَارَتْ رُحْلَةً زَمَانَهَا ، وَرُحِّلَ إِلَيْهَا مِنَ الْأَفْطَارِ .

(١) في المثل السابق : « فَأَقَامَ بِهَا سَتَيْنَ » . وفي عقد الجمان : « رَكَانَ مَقَامَهُ ثَلَاثَ سَتَيْنَ » .

(٢) شبهه صاحب الدرر الكامنة بالبراءة فقال : (يَشْمُ أَزْهُهُ وَكَوْنُ الْمَهْمَةِ بِجَسَدِهَا مِثْلًا) .

وفي الملوك أنه توفى سنة ٧١٥ هـ . (٣) في أحد الأصول والدرر الكامنة : « أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ » .

(٤) في أحد الأصول : « فِي ثَامِنِ شَعْبَانَ » . (٥) الزيادة من المثل السابق والدرر الكامنة .

وَوُفِّيَ مَلِكُ التَّارِ تَرْبَنْدًا (بفتح انهاء المعجمة وسكون الراء وفتح الباء الموسدة وسكون النون) بن أرغون بن أبقا بن هولاكو بن توكوب بن چنگيزخان (١) السلطان غياث الدين، ومن الناس من يُسميه خُدا بَنْدًا (بضم انهاء المعجمة والدال المهملة) والأصح ما قلناه. وخُدا بَنْدًا: معناه عبد الله بالفارسي، غير أن أباه لم يُسمه إلا تَرْبَنْدًا، وهو اسم مهمل معناه: عبد الحمار. وسبب تسميته بذلك أن أباه كان مهملًا ولده ولدٌ يموت صغيرًا، فقال له بعض الأتراك: إذا جاءك ولدٌ سمِّه اسمًا قبيحًا يمشي، فلما ولد له هذا سمَّاه تَرْبَنْدًا في الظاهر واسمه الأصلي أجميتو؛ فلما كبر تَرْبَنْدًا وملك البلاد كره هذا الاسم واستقبجه فقلعه خُدا بَنْدًا ومشى ذلك به اليك وهدد من قل غيره ولم يُفده ذلك إلا من حواشيه خاصة. ولما ملك تَرْبَنْدًا أسلم وتسمى بحمد، وأتقذى بالكتاب والسنة وصار يُحب أهل الدين والصلاح، وضرب على الدرهم والدينار اسم الصحابة الأربعة الخلفاء، حتى اجتمع بالسيد تاج الدين الأدي الرفاعي، وكان خيِّب المذهب، فما زال يجرِّبُ تَرْبَنْدًا، حتى جعله رافضياً وكتب إلى سائر ممالكهم يأمرهم بالسبِّ والوفض، ووقع له بسبب ذلك أمور. قال النوَّيرى: كان تَرْبَنْدًا قبل موته بسبعة أيام قد أمر بإشهار النداء ألا يُذكر أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وعزَّم على تجريد ثلاثة آلاف فارس إلى المدينة النبوية لينقل

- (١) في السلك أنه توفي سنة ٥٧١٥ هـ (٢) في عقد الجمان: «بالدال المعجمة» .
 (٣) في التلصاق: «سماء بالقصة القرية عبد الله» . (٤) كذا بالأصلين .
 (٥) في التلصاق: «خرابطة الصبية الحار وبتدا العبد» . (٦) في عقد الجمان: «وأما اسمه الأمل الذي هو بركة النمل فهو أجميتو» . (٧) في الأصلين: «الأردى» وهو منحرف . وصوابه ما أئبناه عن عقد الجمان وكتاب أمان للشيعة تأليف السيد محمد الأمين الحسيني الصاملي . طبع دمشق سنة ١٣٥٨ هـ = ١٩٣٩ م إذ ورد في الكتاب المذكور (ص ٢٧٥ ج ١) تحت عنوان تاج الدين الأدي ما نصه: «كان في زمن السلطان محمد خدا بده، وكان مقرباً منه ومؤيداً للشيعة . استشهد بدعوة السلطان المذكور بسبب أهل السنة وتبهم» .

- أبا بكر وعمر رضي الله عنهما من مدقتهما ، فُجِّلَ الله بهلاكه إلى جهنم وبئس المصير هو ومن يتقده كَاتِبًا من كان . وكان موته في السابع والعشرين من شهر رمضان بمدينته التي أنشأها وسمّاها السلطانية في أرض قُتْرُلَان^(١) بالقرب من قُزْوَيْن ، وتسلطن بعده ولده يوسف في الثالث عشر من شهر ربيع الأول من سنة سبع عشرة وسبعائة ، لأنه كان في مدينة أخرى وأُخْضِرَ منها وتسلطن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأثنان وعشرون إصباعاً . والله تعالى أعلم .



- السنة الثامنة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي سنة سبع عشرة وسبعائة .

فيها تُوُفِيَ قاضي القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي الربيع سليمان بن سويد الزَّوَاوِي^(٢) المسالك قاضي دمشق بها ، في التاسع من جمادى الأولى . وكان قفياً عالماً على المهمة محدثاً بارعاً مشكور السيرة في أحكامه .

- (١) ذكرها صاحب صبح الأُشَى (ج ٤ ص ٢٥٨) فقال : نسبة إلى السلطان وأسمها : قُتْرُلَان . قال في تقويم البلدان : يضم القنات وسكون التون وضم القين المسجمة وسكون الزا . المهمة ولام ألف ونون . ثم قال : وهي من توديز (تيريز) في سمت المشرق بجيلة مسيرة إلى الجنوب على مسيرة ثمانية أيام منها . وهي مدينة محدثة بناها خربند ابن أرغون بن أيتا بن هولكو على القرب من جبال كيلان على مسيرة يوم منها ، وبسطها كرسى على ك . وهي في مستو من الأرض . وبهاها قن ، طلبة البساتين وهو الكاء ، وإنما تجلب إليها القواك من البلاد المصافية لها . وقد نقل صاحب صبح الأُشَى عن سالك الأبحار كلاماً طويلاً في وصف هذه المدينة فراجع إن شئت . (٢) في الأصلين : « قُتْرُلَاي » . وما أُنْبِئناه من صبح الأُشَى وتقويم البلدان . (٣) كُتَا في الأصلين وقطع الجبلان والسرور . وفي النسخ الكامة وشقوات الذهب وأبن كثير . « ابن سومر » . وفي نهاية الأرب للزوري : « ابن سوي » .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ أَرْسِلَانُ النَّاصِرِيَّةَ الدَّوَادَارَ فِي الثَّلَاثِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ،
وَكَانَ هُوَ وَعَلَاءُ الدِّينِ ابْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ صَدِيقَيْنِ فَرِيضًا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ بِمِلَّةٍ وَاحِدَةٍ
وَمَاتَا فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ . وَخَلَّفَ أَرْسِلَانُ جَمْلَةً كَثِيرَةً مِنَ الْمَالِ اسْتَكْثَرَهَا الْمَلِكُ
النَّاصِرُ عَلَى مِثْلِهِ . وَكَانَ مِنْ جَمْلَةِ أَمْرَاءِ الطَّبِيعَاتِ وَأَسْتَقَرَّ حَوْضُهُ دَوَادَارًا الْأَمِيرُ
أُبُلْجَايَ الدَّوَادَارِ النَّاصِرِيَّةَ . وَفِي أَرْسِلَانِ هَذَا عَمِلَ مَلَاءُ الَّذِينَ ابْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ كَتَابَهُ
الْمُسَمَّى « بِمَوَائِجِ الْفَزْلَانِ »^(١) .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُلُّ السَّلَاحِ دَارَ الْقَاهِرَةِ . وَكَانَ مِنْ أَصْبَحَانِ أَمْرَاءِ
الْبَيْتِ الْمِصْرِيِّ ، وَأَتَمَّ السُّلْطَانُ بِإِقْطَاعِهِ وَتَرْتِيزِهِ [فِي الْمَجْلِسِ] عَلَى الْأَمِيرِ جَنَّةَ كَلْبِي
ابْنِ الْبَابَا .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْأَدْرَكِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَاحِ دَارَ صَهْرِ الْأَمِيرِ عِلْمُ الدِّينِ
سَجَّارَ الشَّجَاعِيَّةِ وَمَاتَ فِي الْحَمْسِ .
وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْأَكْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَهْرُ الْأَمِيرِ بِكْتَمَرِ الْجَوْكُنْدَارِ
أَيْضًا فِي الْحَمْسِ حَتْفَ أَهْلِهِ .

§ أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ نَحْمَسُ أَنْدُوعٍ وَإِصْبَحَانَ . مَبْلَغُ
الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا سَوَاءً . وَكَانَ نَيْلًا عَظِيمًا غَيْرَتِ مِنْهُ مَدَّةٌ أَمَا كُنْ . وَاللهُ أَعْلَمُ .



السَّنَةُ الثَّامِنَةُ مِنْ وِلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ الثَّلَاثَةَ عَلَى مِصْرَ ،
وَهِيَ سَنَةٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةً .

(١) ذَكَرَ صَاحِبُ الْفَتْوَى فَقَالَ : إِنَّهُ رِسَالَةٌ لِقَائِي مَلَاءِ الدِّينِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ
عَلَى بَنِ عَبْدِ السَّعْدِيِّ الْخَوَفِيِّ سَنَةِ ٧١٧ هـ . (٢) زِيَادَةٌ مِنْ هَذِهِ الْجَمْعَانِ . (٣) فِي السُّلُوكِ
طَبْعُ مِلَّةٍ بِمِلَّةٍ الثَّالِثَةِ وَالْمَرْجِعُ وَالْقِسْرُ (ج) ٢ قِسْمٌ أَتَى مِنْ (١٨٠) : « شَمْسُ الدِّينِ الذِّكْرُ ... إلخ »
مُضَيِّقًا بِالْقَلَمِ بِضَمِّ الدَّالِ وَسُكُونِ الْكَافِ .

فيها تُوُفِيَ قاضي القضاة زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينُ
أَبِي الْقَاسِمِ مَخْلُوفُ بْنُ تَاجِ الدِّينِ نَاحِضِ الْمَالِكِيِّ النَّوْبَرِيِّ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَامِنِ عَشَرَ
بُحَادَى الْأَمَةِ بِمِصْرَ، وَذُقِنَ بِسَفْعِ الْمَقْلَمِ . وَمَوْلَاهُ فِي سَنَةِ عَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . وَكَانَ
فَقِيهاً دِينِيّاً خَيْراً حَسَنَ الْأَخْلَاقِ . وَوَلَّى الْقَضَاءُ بِدِيَارِ مِصْرَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ
وَسِتِّمِائَةٍ ، فَكَانَتْ مَدَّةُ وِلَايَتِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً قَرِيبًا ، وَعُمِرَتْ عَلَيْهِ الْوِزَارَةُ
فِي الدَّوْلَةِ الْمَنْصُورِيَّةِ لِأَجْلِ قَابِلِيَّتِهِ خَوْفًا مِنْ عِلْمِ الدِّينِ [سَجَرِ الشُّجَاعِي] ، وَتَوُفَّى بِمَدِينَةِ
الْقَضَاءِ نَائِبُهُ تَقِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيسَى [بْنِ بَدْرَانَ بْنِ رَحْمَةِ الْإِسْخَانِيِّ
الْمَالِكِيِّ] .

وَوُفَّى الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ بَقِيَّةُ السَّلَفِ . أَبُو بَكْرٍ الشَّيْخُ الْمُحْسِنُ الْمُعَمَّرُ زَيْنُ
الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِ بْنِ نَعْمَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ
أَبْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ . تَمَيَّعَ الْكَثِيرَ وَحَدَّثَ . وَكَانَ شَيْخًا كَثِيرَ التَّلَاوَةِ وَالصَّلَاةِ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدَّثَ فِي حَيَاتِهِ وَالِدَهُ . وَمَوْلَاهُ سَنَةَ مِائَتٍ وَعَشْرِينَ
وَسِتِّمِائَةٍ ، وَقِيلَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ . وَمَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الثَّامِنَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ .
وَوُفَّى الْأَمِيرُ علاءُ الدِّينِ أَقْطُوَانُ السَّاقِ الظَّاهِرِيُّ فِي طَائِفَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ بِدِمَشْقَ ،
وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ سَنَةً . وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا مُوَاطِبًا لِلْجَمَاعَاتِ ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ .

وَوُفَّى الْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينِ طُغْطُغَايُ النَّاصِرِيُّ ، كَانَ نَائِبَ الْكَرْكَةِ قَتْمَرُضَ فُزِيلَ
عَنِ الْكَرْكَةِ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى دِمَشْقَ لِيَتَدَاوَى بِهَا فَاتَتْ فِي رَابِعِ عَشْرِ شَعْبَانَ .

(١) فِي السُّلُوكِ : « تَانِي حُرَجَادِي الْأَثَرَةِ » . وَفِي الدُّورِ الْكَاثَةِ : « فِي الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ
مِنْ حَادِي الْأَثَرَةِ » . (٢) فِي رَفْعِ الْإِمْرَةِ عَنْ قَضَاءِ مِصْرَ لِنَازِلِ الْإِسْلَامِ أَنْ يَهْرَ السُّفْلَانِ .
نَسْخَةُ مَخْطُوطَةٍ مَحْفُوظَةٍ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمِ [١٠٥ تَارِيخ] : « وَفِي سَنَةِ ٨٦٢٤ . بِالنُّورَةِ
مِنْ أَعْمَالِ الْهَيْئَةِ . وَرَأَيْتُ بِمَنْظَرِ الْيَشِينِيِّ أَنَّ صَاحِبَ حِمَاةٍ ذَكَرَ أَنَّ مَوْلَاهُ سَنَةَ ٨٦٢٠ . فَكَانَتْ :
وَعَوَّلْتُ » . (٣) فِي الْأَصْلَيْنِ وَالسُّلُوكِ : « ابْنُ حَقِّقٍ » . وَالصَّحِيحُ وَالزِّيَادَةُ مِنْ أَبِي كَثِيرٍ
وَالدُّورُ الْكَاثَةُ وَرَفْعُ الْإِمْرَةِ عَنْ قَضَاءِ مِصْرَ لِأَنْ يَهْرَ السُّفْلَانِ .

وتوفى الأمير سيف الدين منكبرس نائب مجملون . كان من قدماء الغماليك المنصورية ، وكان معظماً في الدول وله حُرمة واقرة .

وتوفى الشيخ جمال الدين [أبو العباس] أحمد بن [الشيخ جمال الدين] أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن شُجَّان البَكْرِي الوائلي الشريفي الفقيه الشافعي ، مات بطريق الحجاز ، وكان فقيهاً عالماً فاضلاً .

وتوفى الشيخ جمال الدين أبو بكر إبراهيم [بن حيدرة بن علي بن عقيل] الفقيه الشافعي المعروف بأبن القُفَّاح في سابع عشر ذي الحجة . وكان ممدوداً من فضلاء الشافعية .

وتوفى الشيخ المقرئ مجد الدين أبو بكر ابن الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم التُّونِسِي المقرئ النحوي المالكي في ذي القعدة بِدمشق . وكان من فضلاء المالكية .
وتوفى الأمير سيف الدين وقيل شمس الدين سُقْر بن عبد الله الكَلَالِي الحلاب في حبس الملك الناصر بقلمة الجبل في شهر ربيع الآخر . وكان أولاً مُستقلاً بالكرك فأُخِضر هو والامير كزاي إلى القاهرة غُيَساً بقلمة الجبل إلى أن مات بها . وكان من عظماء الدولة ومن أكابر الأمراء ، وتوفى المجبوبة بالديار المصرية في عتدة دُول .

- ١٥ (١) في السلوك الملبوع : « وكان الدين يبرس نائب مجملون » . انظر (ص ١٨٩ ج ٢ قسم ١) .
(٢) الزيادة من عتد الجمان والسلوك وشذرات الذهب . (٣) في أحد الأصلين : « شُجَّان » بالحاء المهملة . وما أُثبتناه من شرح القاموس والأصل الآخر وعتد الجمان والسلوك . (٤) الشريفي ، نسبة إلى شريش (كاسير) . واسمها الأسباني (Jerez) : من مدن الأندلس بكورة « قُدس » بالقرب من الناطق الأيمن من نهر الروادي الكبير . وفيها كانت نزاعة بين خذق بن زياد وقديق (دوديك) ملك القنطرة ، وكانت مفتاح الأندلس للسلين (عن نهرس معجم الخريطة التاريخية لملك الإسلام في رسوم أمين واصف بك وشرح القاموس) . (٥) زيادة عن السلوك والدرر الكاسية . ولم يذكر وفاته في هذه السلة إلا أحد الأصلين والسلوك . وفي الدرر الكاسية أنه توفى سنة ٥٧٢٨ . وفي حاشيته تسلياً عن نسخة أخرى أنه توفى سنة ٥٧١٨ . وأما المصادر الأخرى التي تحت هذا مثل عتد الجمان وشذرات الذهب وابن كثير والمثل العاقف فلم تذكر وفاته في هذه السلة .

وكان أحد الأعيان بالديار المصرية إلى أن قبض عليه الملك الناصر وحسبه في سلطته الثالثة .

وتوفي الأمير سيف الدين بهادر الشنقي بقلعة دمشق ، وكان أحد من قبض عليه الملك الناصر وحسبه . وكان مشهوراً بالشجاعة والإقدام .

وتوفي الأمير سيف الدين منكوتغر الطائفي ، والأمير سيف الدين أركنتمر كلاهما بالجلب من قلعة الجبل .

في أواخر النبل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان ونصف . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة أصبعا . وكان الوفاء بعد التوروز بأيام .



١٠ السنة العاشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر، وهي سنة تسع عشرة وسبعمائة .

فيها توفي الشيخ الصالح المصنف أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنجي^(١) الحنفي بزاويته بالقاهرة في جمادى الآخرة ، ودُفن بجوار الزاوية . ومولده سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، وكان عالما زاهدا متقشفا ، سمع الحديث وبرع في الفقه

١٥ (١) في السلوك : « نصر بن سليم » . وفي المورد الكامة : « نصر بن سليمان » .
(٢) المنجي : نسبة إلى منج . راجع للماشية رقم ٢ ص ٩٧ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .
(٣) ذكرها المقرئ في خطه باسم زاوية نصر (ص ٤٢٢ ج ٢) قال : إن هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة . أثناءها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنجي التامك القسوة كان فقيها متزلا من الناس متخطيا للعبادة يتردد إليه أكبر الناس وأعيان الدولة . وله سنة ٦٣٨ هـ ومات رحمه الله من جوع وماتين سنة في ليلة ٢٧ جمادى الآخرة سنة ٧١٩ هـ .

٢٠ ويستفاد مما ذكره الشيخ نور الدين علي بن أحمد بن عمر السامري في كتاب تحفة الأسياب وبهية الطلاب أن هذه الزاوية كانت واقعة بجوار زاوية أمير الجيوش بدر الجبال . وهذه القرية لا تزال موجودة ومعروفة باسم قرية الشيخ يونس بشايع نجم الدين خارج باب النصر فيجث بجوارها من زاوية الشيخ نصر بن سليمان فعين لئلا أنها قد أهدرت وأقيم في مكانها قنطرة بجبانة باب النصر بالقاهرة .

والنصوف ، وأقبل عليه ملوك عصره . ذكر ابن أخيه الشيخ قطب الدين قال :
سألني الشيخ يوما هل قُرب وقتُ العصر ؟ فقلتُ : لا ، وبقي يسألني عن ذلك
ساعة فساعة وهو مسرورٌ مستبشرٌ بوقتِ العصر ، فلما دَخَلَ وقتِ العصر مات .
رحمه الله .

- وتوفي الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن قَزَّارة
الكُفَّيْ (بفتح الكاف) المَصْرُويّ الحنفي في ثالث عشر جُمادى الأولى ودُفِنَ
بقايسون ، وكان قتيلاً محمداً ، ناب في الحكم ، ومُجِدَّتْ سِيرُهُ ، وتَمَحَّجَ الكَثِيرُ وَبَرَعَ
في الفقه وغيره .

- وتوفي الأمير سيف الدين كراي المنصوريّ معقلاً بقلعة الجبل ، وكان من
أكابر عماليك المنصور قلاوون ، وولي نيابة القدس ، ثم ولّاه الملك الناصر محمد
في سلطته هذه الثالثة نيابة الشام بعد قراستغز ، ثم قبض عليه وحسبه بالكرك
مدة ، ثم نقله إلى القاهرة وحسبه بقلعة الجبل إلى أن مات في هذا التاريخ .

- وتوفي الأمير سيف الدين اغزلو العادل يدمشق ، وكان من أكابر أمراءها ،
وكان ولي نيابة دِمَشق في أواخر دولة أستاذه الملك العادل زين الدين كتبغا فعزله
الملك المنصور حُسام الدين لاجين عن نيابة دِمَشق ، ثم صار بعد ذلك من أمراء
دمشق إلى أن مات . وكانت ولايته على نيابة دِمَشق نحواً من ثلاثة أشهر ،
وكان موصوفاً بالشجاعة والإقدام .

وتوفي الأمير سيف الدين قيران الشامي يدمشق ودُفِنَ بقايسون بقرية آبن
مُصَعب ، وكان من جملة أمراء دِمَشق ، وكان ديناً خيراً عفيفاً مع كرم وشجاعة .

- (١) في الدرر الكامنة : « وهو خال الشيخ قطب الدين الحلي » وحل هذا تكون الريبة :
« ابن أخيه » . (٢) في المجلد الثاني : « بفتح الكاف وسكون القاف » .
(٣) في عقد الجمان : « وتولى نيابة الحكم من قاضي القضاة شمس الدين الأخرى وأكثر » .

وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ عَلَاءُ الدِّينِ طَبِيرَسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَازِنْدَاوِيَّ قَتِيبَ الْجُيُوشِ
الْمَنْصُورَةِ وَأَحَدَ أَسْرَافِ الْعُتْبَانَةِ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ، وَدُفِنَ بِقَبْتِهِ
الَّتِي أُنْشِأَهَا بِمَدْرَسَتِهِ عَلَى بَابِ جَامِعِ الْأَزْهَرِ. وَاسْتَقَرَّ عَوَضُهُ فِي قَابَةِ الْجَيْشِ الْأَمِيرُ
شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَعْوَشَ الْعَزِيزِيُّ الْمِهْمَنْدَارُ. وَطَبِيرَسُ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ
أُنْشِأَ الْجَامِعَ وَالْحَافِقَاءَ عَلَى اللَّيْلِ، وَعُرِفَ ذَلِكَ الْمَكَانَ بِالطَّبِيرِيَّةِ، وَقَدْ تَهْتَمُ الْجَامِعَ
وَالْحَافِقَاءَ، وَتَقْلُ صُوفِيَّتُهَا إِلَى مَدْرَسَتِهِ الَّتِي أُنْشِأَهَا عَلَى بَابِ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ عَلَى
يَمْنَةِ الدَّخْلِ إِلَى الْجَامِعِ. وَكَانَ مِنْ أَجَلِ الْأَسْرَافِ وَأَقْدَمِهِمْ، وَطَالَتْ أَيْامُهُ
فِي وَطَنِهِ، أَقْلَمَ فِيهَا أَرْبَاعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، لَمْ يَجِبْ لِأَحَدٍ هَدِيَّةً، وَإِنَّمَا كَانَ شَاهِدَ عِمَارَةٍ
إِقْطَاعَهُ وَالزَّرَاعَةَ، وَمِنْ ذَلِكَ نَأَتْهُ السَّادَةُ وَعَمَّرَ الْأَمْلَاقَ. وَكَانَ دِينًا خَيْرًا بِخِلَافِ
أَقْبَقَا عَبْدِ الْوَاحِدِ الَّذِي عَمَّرَ مَدْرَسَتَهُ أَيْضًا عَلَى بَابِ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ فِي مَقَابِلَةِ
طَبِيرَسُ هَذَا.

وَتُوِّقَ الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ
رَشِيدِ الرَّبِيعِيِّ الْحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْجَوْهَرِيِّ. وَلِدَ بِحَلَبٍ فِي ثَلَاثِ عَشْرِ صَفَرِ
سَنَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَكَانَ فَاضِلًا دِينًا أَتَى عَلَيْهِ الْحَافِظُ الْبَرْزَالِيُّ فِي مَعْجَمِهِ.
وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ سَابِعِ عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنَ السَّنَةِ. رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) هكذا ضبط بالقلم في مدرسي وتاريخ سلاطين المماليك. وفي صحيح الأضنى ج ٥ ص ٤٥٩ :
« المهتمد امرؤ الذي كان يتصدى لثقل الرسل والهربان الواردين على السلطان ويترجم دار الضيافة
ويحدث في القيام بأمرهم » - وهو مركب من لفظين فارسيين : أحدهما مهن (يخضع المهن) ومناه :
الضيف، والثاني دار ومناه : معك، ويكون مناه معك الضيف، والمراد المصدي لأمره.

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٩٨ من هذا الجزء. (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٩
من هذا الجزء. (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٣ من هذا الجزء. (٥) في عقد الجمان
والملوك والهدور الكاشة : « سادس عشر جمادى الآخرة ».

وتوفي الأمير سيف الدين أركن بن عبد الله السلطاني الجنداري بقاءة . وكان من أعيان الأمراء وأماظهم .

وتوفي القاضي نضر الدين أبو عمرو عثمان بن حل^(٢١) [بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم ابن المسلم] الأنصاري الشافعي المعروف بأبن بنت أبي مسعد في جمادى الآخرة من السنة .

وتوفي بلعشق الأمير شهاب الدين أحمد بن محمد أبن الملك الأجد^(٢٢) [مجد الدين] حسن أبن الملك الناصر داود أبن الملك المعظم عيسى أبن الملك العادل أبي بكر بن أيوب أحد أمراء دمشق في شهر رجب .

وتوفي الملك المعظم شرف الدين عيسى أبن الملك الزاهر عجير الدين داود أبن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه أبن الملك القاهرة ناصر الدين محمد أبن الملك المنصور أسد الدين شيركوه الكبير أبن شاذي أحد أمراء دمشق بالقاهرة في ثاني ذي القعدة . كان قديها في طلب الإمرة فأقيم عليه بإمرة طبعناه بدمشق ، فأدركته المنية قبل عودته إلى وطنه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يجر . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى عشرة أصبعا .



السنة الحادية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي سنة عشرين وسبعمائة .

- (١) في الأصلين : « ملكسر » وفي السلوك : « بكسر السلطاني » . وما أثبتناه من تلويح صلاح الدين الخليل حيث ذكر رقاته ضمن من توفوا في هذه السنة . (٢) الزيادة من الحدود للكامنة وطبقات الشافعية وأبن كثير والسلوك . (٣) في الأصلين : « المعروف بأبن أبي مسعد » . وما أثبتناه من الحدود للكامنة وطبقات الشافعية وأبن كثير والسلوك . (٤) زيادة من السلوك وطفه الجبان . (٥) في السلوك : « في ثاني ذي الحجة » .

فيما توفى قاضي القضاة كمال الدين أبو حفص عمر ابن قاضي القضاة عز الدين
أبي البركات عبد العزيز ابن الصباح يحيى الدين أبي عبد الله محمد ابن قاضي القضاة
نجم الدين أبي الحسن أحمد ابن قاضي القضاة جمال الدين أبي الفضل هبة الله
ابن قاضي القضاة محمد الدين أبي غانم محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة
العقيل الحلبي الحنفي الشهير بأبي الميم قاضي قضاة حلب وغيرها . كان فقيهاً عالمًا
مشكور السيرة . وكمال الدين هذا غير أبي الميم المتقدم صاحب « تاريخ حلب »
وغیرها من التصانيف وقد مر ذكره .

وتوفى الشيخ الإمام السلامة النحوي القنوي شمس الدين محمد بن حسن بن سيّاح
ابن أبي بكر الجندابي المصري الأصل الدمشقي المولد المعروف بأبي الصائغ . مات
بدمشق في ثالث شعبان . ومولده سنة خمس وأربعين وسفاهة بدمشق . كان أديبا
فاضلا في فنّ الأدب ، وله النظم والنثر ومعرفة بالعروض والقوافي والبديع واللغة والنحو
وشرح « مقصورة ابن توديد » في مجلدين ، واختصر « صحاح الجوهري » وجرده من
الشواهد ، وصنّف قصيدة علّفتها ألفا بيت ، فيها العلوم والصنائع ، وله « مقامات »
وأشياء كثيرة . ومن شعره من قصيدة أولها :

(١) في الأصلين : « عبد الله » . وما أثبتناه من عقد الجمان والسلوك والمثل الهادي .

(٢) في الأصلين : « نجم الدين » : وما أثبتناه من المصادر المتقدمة . (٣) هو كمال الدين
أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن يحيى
ابن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة تاجر من دية بن عوف بن عامر بن عقيل العقيل الحلبي الفقيه
الحنفي الكاتب المعروف بأبي الميم . تلمذت وفاة سنة ٦٦٠ هـ . (٤) يسمى بنبية الطلب
في تاريخ حلب توجد منه نسخة في مكتبة جامعة دار الكتب المصرية في أربعة عشر جزءا متباعدة في ثلاثة
مجلدات . [رقم ١٥٦٦ تاريخ] . (٥) يظهر أن هذا المختصر هو الراسخ في الفقه العربية ،
وهو مختصر تاج الفقه وصحاح العربية لجوهري . اختصار السيد محمد ابن السيد حسن كما هو مكتوب عليه .
نسخة مأخوذة بالتصوير النسخي في ثلاثة مجلدات محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٦٠٠ لغة] .
(٦) قال هذه القصيدة وهو بمصر شوق إلى دمشق . وقد ذكرها ابن تاشكر في فوات الوفيات
في نحو ٥٦ بيتا .

لِي نَحْوَ رَبِّكَ دَائِمًا يَا حَقِّقُ * شَوْقُ أَكَادَ بِهِ جَوَى أَمْرُقُ
وَهَمْلُ دَمْعٍ مِنْ جَوَى بِأَضَالِي * نَا مُفَرِّقُ طَرَفٍ وَهَذَا عُيُوقُ
أَشْتَاقُ مِنْكَ مَنَازِلًا لَمْ أَتْسَبَا * أَلَى وَقَلْبِي فِي رُبُوبِكَ مُوَقِّقُ

ومنها :

والريح يكتب في الجداول أسطرًا * خط له تسجح النسيم عقيق^(١)
والطير يقرأ والنسيم مردد * والنصن يرقص والتدير يصفيق

وتوفى الأديب شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن يوسف بن قاسم
الكافى الشارناسي^(٢) الشاعر المطبوع صاحب النوادر الفريدة المضحكة . والمائة
يسمونه الشارناسي . وكان شاعرا مطبوعا ، غير أنه كان مفرى بالهباء وقب

الأعراس ، وكان يحضره الملك الناصر جلسته في بعض الأحيان . ومات بالقاهرة .
ومن شعره من آخر قصيدة^(٣) :

لَا أَخَذَ اللَّهُ حَبِيْبَهُ فَقَدْ نَشِطَتْ * إِلَى تَلَاثٍ وَفِيهَا غَايَةُ الْكَتَلِ
وقد مر من هجوه في ابن المرسل وابن عدلان في أول ترجمة الناصر في سلطته الثالثة .
وكان عارفا بعلوم .

وتوفى الشيخ إسماعيل [بن سعيد] الكردي قبلا على الزندقة في يوم الاثنين
ثاني عشرين صفر . وكان عارفا بعلوم كثيرة ، حتى إنه كان يحفظ من التوراة

(١) رواية هذا البيت في غرات الزينات .

والريح يكتب والجداول أسطر * خط له تسجح الريح عقيق

(٢) في المورد الكافة : « الكافى » بالفتح . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٩ من

هذا الجزء . (٤) ذكر منها عند الجمان خمسة أبيات . (٥) راجع ص ٩ وما بعدها .
من هذا الجزء . (٦) زيادة من السلوك والفرد الكافة . (٧) كما في الأملين .
وفي التل الصافي « ثالث صفر » . وفي المورد الكافة والسلوك : « سادس عشرين صفر » .

والإنجيل ، غير أنه حُفِظت عنه عظامٌ في حق الأنبياء عليهم السلام ، ومع ذلك كان يجاهر بالمعاصي فأُجتمعت القضاة بسببه غير مرة ، حتى أُلقي بعضهم بضرب عنقه ، فُضِرت عنقه بين القصرين .

وتوفي الشيخ المحمّر الفقيه زين الدين أبو القاسم محمد بن عبد الله بن الحسين ابن عتيق بن ريشيق الإسكندري المالكي بمصر في المحرم . وكان ولي قضاء الإسكندرية مدة طويلة . وكان له نظم .

وتوفي قتيلًا سيف الدين آجقيا^(١) عمّلك الأمير ركن الدين بيبرس التاجي بدمشق في خامس عشرين شهر ربيع الأول . وكان عنده فضيلة ، إلا أنه لم يفتح بذلك ، حتى ادّعى النبوة وشاع عنه ذلك حتى قُتل .

وتوفي السلطان الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر صاحب غرناطة والأندلس^(٢) من بلاد المغرب في ذي القعدة وأقيم بعده ابنه أبو عبد الله محمد . وكان من أجلّ ملوك المغرب . وكان مولده سنة ثمانين وسبعمائة . وأستولى على الأندلس ثلاث عشرة سنة ، ومَلَكَ البلاد في حياة

(١) في الأصلين : « الناصر » باثون . وما أُثبتناه من نهاية الأوب القويري والسلوك .

(٢) في الأصلين : « في خامس عشر شهر ربيع الأول » . وما أُثبتناه من نهاية الأوب والسلوك .

(٣) في التل الصافي : « ابن نصير » . (٤) غرناطة (فتح اللين المحببة وسكون الراء المهملة ونون واقت وطاء مهملة وقى آخره هاء) ، وهي المدينة الثانية في بلاد الأندلس بعد قرطبة ، وسط سهل خصيب . وكان بها بنو الأحمر آثرون ولي الأندلس من المسلمين . وبكثرتها الآن قبر الملك فردينته وريزابل زوجته ، وهما اللذان قضا هذه المدينة وأنتجوا بني الأحمر من الأندلس سنة ٨٩٧هـ =

١٤٩٢ م . منها أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد الغرناطي صاحب كتاب «المغرب بعلى أهل المغرب» في نحو ١٥ مجلدا في التاريخ والأدب . وفي قرية لوشة من قرطاجا ولد لسان الدين بن الخطيب الوزير الكاتب المؤرخ المتوفى سنة ٧٧٦هـ . وله وضع القري تكملة المتنور بفتح الطيب (عن فهرس مجمع الخريطة التاريخية للأكاذيب الإسلامية للرحوم أمين وامف بك وتكرم البلدان لأبي القدا . إسماعيل وسعيد البلدان لياقوت) .

أبيه القرج، وكان أبوه متوفياً إذ ذاك لمَّا لُقِيَ، فلبَّ أراد إسماعيل هذا الخروج لآله أبوه، فقبض إسماعيل على أبيه، وعاش أبوه في سلطته بعد ذلك عنزاً مُجَلَّلاً إلى أن مات في ربيع الأول سنة عشرين وسبع مئة . وقد شاع، ثم قُتِلَ أبوه صاحب الترجمة وقُتِلَ قاتله . رحمه الله .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأثنتان وعشرون أصبعا . وهبط النيل بسرعة فشرقت الأراضي . والله تعالى أعلم .



السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،

- ١٠ وهي سنة إحدى وعشرين وسبع مئة .

فيها توفى الشيخ الإمام المقرئ حَفيظ الدين عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله ابن عبد الأحد القرشي الخزرجي الدلاصي المصري . مات بمكة المشرفة في ربيع عشر

- (١) (فتح اللام وكسرها)، مدينة بالأندلس كانت تقرا حصينا على بحر الروم . أسسها القينقيون . وكان لما شهرة أيام الرومان والفرماجين . وكان بها بنو حود من ملوك الطوائف . وله فيها ابن البطار صاحب التاليف الجليل في الطليعات والنبات المرقوم بدمشق سنة ٦٤٦ هـ (عن نهوس صميم الخريطة التاريخية لسالك الإسلامية) . (٢) في الأصلين : «... إسماعيل هذا على الخروج...» .
- (٣) نسبة إلى دلاس إحدى قرى مركز بني سويف بمديرية بني سويف بمصر . وكانت دلاس من المدن المصرية القديمة اسمها المصري «هاني» والرومي «نيلوبوليس» أي مدينة النيل لأن نهر النيل كان يمر تحتها قديماً . ووردت في كتب القبط باسم «تيلوج أوتيلوس أوتيلاس» وسمي اسمها العربي دلاس . وورد في صميم البلدان لياقوت : دلاس كورة بصعيد مصر على غربي النيل تقترب على قرى وولاية واسعة ودلاس مدقها . وورد في روضة المشتاق للإيجري أن دلاس مدينة صغيرة عامرة جميلة وصناعة الحديد بها فائضة القات كثيرة الصناعات ، وبها تصنع ألجم الدلاصية المنسوبة إليها . وذكر أبو رمالمح الأديني في كتاب الديورة أن دلاس بها قلعة عداد وسلون ألجم الدلاصية وهي ما يلهم به الخليل . وقد ووردت في تاريخ أي في دفتر مساحة سنة ١٢٣٠ هـ باسم دلاس ألجم لشيرتها بها . ومن سنة ١٢٦٠ هـ باسمها الحالي بنهر إضافة . وكانت دلاس تابعة لمركز القواسط . وفي سنة ١٩٣٦ صدر قرار بإلحاقها بمركز بني سويف قترجا مع . (٤) في المثل السابق : «في ربيع الحزم» .

الحزم، ومولده في شهر رجب سنة ثلاثين وسفائة ، وكان إماماً مقرباً زاهداً أقام أكثر من ستين سنة يُقرئ القرآن تجاه الكعبة .

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن عمر الحازني الأديب المعروف بالدهان بدمشق . وكان شاعراً مجيداً يعرف الأتغام والموسيقى وصناعة الدهان^(١) ، وكان يعمل الشعر ويلحنه موسيقى ويُغني به فيكون من شعره وصناعاته ، ومن شعره موشحة أولها :

بأبي عُصْنٍ بانه حَمَلًا • بَدْرُ دُجَى بِالْجَمَالِ قَدْ كَلَّأَ، أَهَيْفَ

• فَرِيدٌ حَسَنٌ مَا مَاسَ أَوْ سَقَرًا •

• إِلَّا أَغَارَ التَّضْيِيبُ وَالْقَمَرًا •^(٢)

• يُسَيِّدِي لَنَا بِأَيْتَامِهِ دُرًّا •

في شَهِيدٍ لَدَى طَمَعِهِ وَحَلَا • كَأَنَّ أَنْفَاسَهُ نَسِيمُ يَلَا، قَرَقَفَ^(٣)

وتوفي الطواشي صفي الدين جوهري مقدم الممالك السلطانية . كان رجلاً صالحاً دينياً خيراً وله حرمة وصولة عظيمة على الممالك وفيهم . ولي التقدمة في أيام المظفر بيبرس الجاشنكير ، فلما عاد الملك الناصر إلى ملكه عزله بصواب الركني ، وأُسْتُعْرِبَ بَطَّالًا إِلَى أَنْ مَاتَ .

وتوفي الشيخ حميد الدين أبو التناء عمود بن محمد بن عمود بن نصر التيسابري شيخ الخلقاء الركنية بيبرس في تاسع عشر جمادى الآخرة . ونبولده سنة خمس وأربعين وسفائة .

(١) في الأصلين : « صناعة الذهب » . وما أئتمناه من هذا الجمان وفوات الوفيات والمثل السابق .

(٢) في المثل السابق : « إلا أمار... الخ » بالعين المهملة . (٣) لهذه الرحمة بقية

وردت في فوات الوفيات والمثل السابق .

وتوفى الملك المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المنقّر يوسف بن عمر بن رسول
 الترمكاني الأصل البني المولد والمنشأ والوفاة صاحب ممالك اليمن، تسلمن بعد أخيه
 في المحرم سنة ست وتسعين وسمائة فلك نيفا وعشرين سنة، وكان قبل سلطته
 تخففه وحفظ كفاية المصحف [ونهاية المتلفظ في اللغة] ومقدمة ابن بابشاذ .
 وبحت التنبيه وطالع وفضل وتيسر الحديث، وجمع الكتب النحوية في سلطته،
 حتى قيل إن خزانة كتبه اشتملت على مائة ألف مجلد . وكان مشكور السيرة عيا
 لأهل الخلد . ولما أنشأ قصره بظاهر زبيد قال فيه الأديب تاج الدين عبد الباقي
 البني أبياتا، منها :

أنتى بإيوانه يسكرى فلا خبر • من بعد ذلك عن كبرى لإيوان

- وفي الملك المؤيد يقول أيضا عبد الباقي المذكور وقد ركب المؤيد فيلاً :
 ١٠ الله ولاءك يا داود معكومة • ورببة ما أتاها قبل سلطان
 ركب فيلا وظل الفيل ذارح • مستبشرا وهو بالسلطان فرحان
 لك الإله أذل الروح أجمعه • هل أنت داود فيه أم سليمان

(١) زيادة عن المورد الكامة وسيم يا فخر وبنة الرواة للسيوطي وفهرس كتب اللغة العربية

- بدار الكتب المصرية . وقد شرحها الإمام القزويني أبو عبيد الله محمد بن الطيب بن محمد القاسم المغربي .
 توجد منها ست نسخ، منها خمس بخطوط ورواية مطبوعة بأرقام مختلفة . تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن
 إسماعيل بن أحمد بن عبيد الله الطرابلسي المعروف بابن الأندلسي . (٢) ومنها في التحقير أبو الحسن
 طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن إبراهيم النحوي المصري المتوفى سنة ٤٦٩ هـ . وتسمى
 المقدمة المحسنة في فن العربية . توجد منها ثلاث نسخ بخطوط محفوظة بدار الكتب المصرية بأرقام مختلفة .
 ٢٠ (٣) كذا في الأصلين والمورد الكامة . وفي فوات الوفيات : « نخب التنبيه » وله يريد بالتنبيه
 تأليف أبي إسحاق الشيرازي المتوفى سنة ٤٧١ هـ . (٤) هو عبد الباقي بن عبد الحميد بن عبيد الله
 ابن أبي الهلال مقي بن أحمد بن محمد بن يحيى بن يوسف الشيباني تاج الدين الخزرجي المكي البجلي . يذكره
 المؤلف في حوادث سنة ٥٧٤٣ هـ .

وكانت وفاته في ذي الحجة، وتولى بعده أبوه الملك المجاهد علي، واضطربت
ممالك اليمن بعد موته. وتولى عدة سلاطين يأتي ذكر كل واحد منهم في محله
إن شاء الله تعالى.

وتوفي محمد الدين أحمد بن معين الدين أبي بكر الحمداني المالكي خطيب
القبوم، وكان يضرب به المثل في الكرام والسؤدد وكان فصيحا خطيبا بليغا.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وست أصابع.
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا ونحس أصابع. وكان الوفاء ثلث أيام النسيء.
والله أعلم.



السنة الثالثة عشرة من ولاية الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،
وهي سنة اثنتين وحررين وصيغاة.

فيها توفي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الشيخ أبي البركات محمد بن الشيخ
أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب بن عطاه الأدرعي الحنفي بدمشق في صابع
الحزم عقيب قدومه من الحجاز. ومولده سنة ثلاث وستين وصيغاة. وكان إماما
فاضلا فقيها بصيرا بالأحكام، حكم بدمشق نحو عشرين سنة، وخطب بجامع

(١) في السلوك المطيع (ج ٢ ص ١٢٢٢) : « الحمداني » بالفتح المعجمة .

(٢) في المنهل الصافي : « ابن أبي الزوجيب » . (٣) في الأملين : « مولده سنة

ثلاث وستين وصيغاة » . وما أتبعناه من المرو والكامة والمنهل الصافي . (٤) يقع هذا الجامع

غرب الصالحية (بدمشق) . أثناء الأسر جمال الدين أقرش الأرم نائب السلطة بما سنة ٧٠٦ هـ (من

كتاب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الفارس في أخبار المدارس اختصار عبد الباسط العلوي الدمشقي) .

٢٠ وورد في المنهل الصافي في ترجمة الأقرم هذا : « وأما بدمشق الصالحية جامع المشهور » .

الأفقر مدّة ، ودّس الظاهرية والتجيبية^(١١) والمُعظّية^(١٢) ، وأقن وأنتفع به غالب طلبسة دمشق .

وَوُفُوّ الشيخ الإمام العالم الزاهد الفقيه الحنفى الحافظ المسند المعروف بـ السلف وضى الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ابن الطبري المكي الشافعي إمام المقام بالحرم الشريف ، أتم به أكثر من خمسين سنة . وكان قصباً صالحاً مابداً . ومولده بمكة في سنة ست وثلاثين وسفانة . ومات في شهر ربيع الأول .

وَوُفُوّ الشيخ الإمام الفقيه الصوفي علاء الدين أبو الحسن عليّ [بن الحسن]^(١٣) ابن محمد المقرئ الحنفى . كان قصباً فاضلاً وسلك طريق التصوف ، وطاف البلاد وأقام بحلب مدّة وتصدّى للإفتاء والتدريس سنين . ومن إنشاده رحمه الله :

- (١) يريه القاهرة الجبرانية ، وهي الحنفية والشافعية داخل باب القريش والفراديس على الإجماعين والجاروخية ، وشرق العادلية . كانت هذه المدرسة دارالدين فائزاً ما من تركته أيوب والد صلاح الدين فكانت داره ، فأنتهاها الظاهر بيبرس مدرسة ودار حديث وزرة في سنة سبعين وسفانة . وقد توفي الظاهر سنة ٦٧٦ هـ بالقصر الأبيض ودفن بقرية التي عمرها وله السعيد . وقد دّس هذه المدرسة جلة من العلماء الأعلام من بينهم الأذرى الحنفى . وهذه المدرسة اليوم يد الجمع العلمى العربى بدمشق ، بسطت خطوطها في القبة القاهرة المعسولة حيطانها بالقسياسة الجديدة وأنشئت تראה كتب منذ أواخر القرن الماضي (من مختصر تنبيه الطالب وإرشاد المدارس في أخبار المدارس وسخط الشام لحضرة محمد كرك على ج ٦ ص ٨٢) . (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٤٨ من هذا الجزء . (٣) بالصالحية بسفح قاسيون القري بجمارد المدرسة الفريزية . أنشأها الملك المنظم بيبي بن السادل . وله بالقاهرة في سنة ٥٧٦ هـ . وتوفي سنة ٦٢٤ هـ وكان قد أوصى ألا يدفن بالقبة دفن بها فأخرجوه الأشرف ودفن بالصنع عند والده حسب ما أوصى به . ودّس بسا جلة من العلماء منهم شمس الدين بن حطّاء الأذرى الحنفى المذكور (من مختصر تنبيه الطالب وإرشاد المدارس في أخبار المدارس) . (٤) في الأصلين : « سنة ثلاث وثلاثين » . وما أئيناه من عقداً بالجمان والميل الصافي والفر والكر الكامة . (٥) التفتة من عقد الجمان والميل الصافي والفر والكر الكامة . (٦) تتقدم ذكر طين الينين في (ص ٣٢٣ ج ٥) من هذه الطبعة وهما من شعر أبي الحسن علي بن الحسين الفزري الملقب بالرحمان المرقوم سنة ٥٥١ هـ . وروايتها فيما تتقدم : كم حسرة لي في الحشا * مر . وله إذ أنشا ولم أردت رشده * فأنشأ حكماً نشأ

كَمْ حَسْرَاتٍ فِي الْحَقِّ • مِنْ وَلَدٍ قَدْ أَتَشَا
كُنَّا نَشَاءُ رُشْدَهُ • فَمَا نَشَا حَكْمَا نَشَا

وَتَوَقَّى الْأَدِيبُ الشَّاعِرَ جَمَالَ الدِّينِ أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيُّ
المصريُّ الشَّاعِرُ المشهور . وكانت لديه فضيلة ، وكان رَحَّالًا طَافَ البلادَ ، ثم رَجَعَ
إِلَى الْعِرَاقِ فَلَمَّتْ بِهِ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

وَإِنِّي الرَّبِيعُ وَلِي سَجٌّ الْأَزْنِهَا • لَزِمَ حَرَّهٖ لَهٗ فِي الدَّهْرِ تَجْرِبُ
مِثْلُكَ وَمَالٌ وَعِلْوُكَ وَمَطَرِيَّةٌ • مَعَ الْمُدَامِ وَمَحْسُوبٌ وَمَرْكُوبٌ
وَتَوَقَّى الْأَدِيبُ الشَّاعِرَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْيَمَانِيُّ الْعَدَنِيُّ .^(١)

كَانَ فَاضِلًا نَاطِقًا نَاقِرًا ، وَلَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٌ مَشْهُورٌ بِالْيَمَنِ وَفِيهِ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

بَرْقٌ نَاقِلٌ مِنْ نِقَاصٍ كَاطِمَةٍ • مَا بِاللَّهِ خَيْطُ الْأَبْصَارِ فِي إِضْمٍ
قَدْ خَطَّ مِنْهُ عَلَى آثَانِهَا خَيْطُطٌ • كَأَنَّهُمْ وَلَوْحُ الْبَيْضِ فِي اللَّسَمِ

وَتَوَقَّى الشَّيْخُ حَسَنُ السَّجَمِيِّ الْجَوَالِقِيُّ الْقَلَنْدَرِيُّ بِدِمَشْقَ ، وَكَانَ أَوَّلًا يَسْكُنُ
بِالْقَاهِرَةِ ، وَعَمَّرَ لَهُ بِهَا زَاوِيَةٌ خَارِجُ بَابِ النُّصَرِ ، وَهِيَ إِلَى الْآنَ تُعْرَفُ بِزَاوِيَةِ
الْقَلَنْدَرِيَّةِ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى دِمَشْقَ فَلَمَّتْ بِهَا . قَالَ الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ
فِي تَارِيخِهِ : وَكَانَ قَرِيبًا مِنْ خَوَاطِرِ الْمُلُوكِ ، لَا سِيَّامَا أَهْلَ بَيْتِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ
فَلَاوُونَ . وَكَانَ كَثِيرًا مَا يُشَدُّ أَمَانًا أَوْلَمَا :

(١) كَذَا فِي أَحَدِ الْأَسْلِينَ وَالْمَوْجِدِ الْكَامَةِ . وَفِي الْأَصْلِ الْآخِرُ : « أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ » .
وَفِي حَقِّهِ الْجَنَانُ : « أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ » . (٢) فِي أَحَدِ الْأَسْلِينَ : « ابْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ » :
(٣) فِي الْمُلُوكِ وَالْمَوْجِدِ الْكَامَةِ : « الْجَوَالِقِيُّ » . وَفِي بَابِ الْهَابِ لِلْبُيُوتِ أَنَّ الْجَوَالِقِيَّ (مِنْ الْجَمِ)
نَسَبَ إِلَى عَمَلِ الْجَوَالِقِ وَبِهِ . وَأَمَّا الْجَوَالِقِيُّ (مِنْ الْجَمِ) فَنَسَبَ إِلَى الْجَوَالِقِ جَمْعُ جَوَالِقٍ .

(٤) ذَكَرَهُ الْقُرَيْشِيُّ فِي خَطِّهِ (ص ٤٢٢ ج ٢) قَالَ : لَهَا خَارِجُ بَابِ النُّصَرِ مِنَ الْقَاهِرَةِ
مِنْ الْجِهَةِ الَّتِي فِيهَا الْقُرْبُ وَالْقَابِرُ إِلَى تِلْكَ الْمَاكِ . أَنشَأَهَا الشَّيْخُ حَسَنُ الْجَوَالِقِيُّ الْقَلَنْدَرِيُّ أَحَدَ قُرَّاءِ
السُّعْمِ الْقَلَنْدَرِيَّةِ وَهِيَ طَائِفَةٌ تَتَنَبَّأُ إِلَى الصُّوفِيَّةِ وَيَعْرِفُونَ بِالْمَلَانِيَّةِ .

سلام على دَبع به نيم البأل • وعيش مضي ما فيه قيل ولا قال
لقد كان طيب العيش فيه جزوا • من الهن والقوم السوام^(١) فقال
وَنُوقِ الأَمِيرَ عَن الدِّينِ أَيْدَمَ بن عبد الله الساق المعروف بوجه الخشب
يَدَمَشَقْ ، وكان من أعيان الأمراء ، وفيه شجاعة وإقدام ، وهو أحد من أخرجه
الملك الناصر من مصر .

وَنُوقِ القاضي قطب الدين محمد بن عبد الصمد [بن عبد التادر] السَّيَّاطِي^(٢)
الشافعي ، خليفة الحكم ووكيل بيت المال في ذى الحجة . وكان ممدوداً من الفقهاء
وله وجهامة .

- ولما تكلم الشيخ عبد الوهاب الشمراني في الجزء الثامن من الطبقات الكبرى على الشيخ بركات الخياط
قال : وكان رضي الله عنه من الملاينة وهو شيخ الشيخ رمضان الصافي الذي جده له هذه الزاوية ، ثم
قال : ولما مات الشيخ بركات في سنة ٩٢٣ هـ دفن بالزاوية المذكورة التي بالقرب من حوض الصادم
بالحسنية . ثم قال : في موضع آخر : ودفن أيضا بهذه الزاوية الشيخ علي الخواص المتوفى سنة ٩٢٩ هـ .
فقول الشمراني إن الشيخ بركات الخياط من الملاينة وهم بذاتهم القلتورية ، وإن الشيخ رمضان الصافي
جده له الزاوية يبين من أن هذه الزاوية هي زاوية القلتورية وأن الشيخ رمضان جدها بناء على طلب
الشيخ بركات أحد رجال هذه الطائفة .
- ومما ذكر من وصف المكان الذي ذكره المقرئ من زاوية القلتورية يتضح أن الزاوية المذكورة
سكانها اليوم الجامع الذي يعرف بجامع الخواص السكان بمحاذاة الخواص المنخفضة من شارع الحسنية بالقاهرة .
وقد ذكر المقرئ حقيقة الطائفة القلتورية وتارة تسمى نفسها ملائنة بتفصيل واف فراجسه إن شئت .
- (١) ذكر صاحب هذا الجمان والمقبل الصافي بعد هذين البيتين أربعة أبيات ، وفيها أن هذه الأبيات
من شعر الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب . (٢) زيادة عن السلك وطبقات الشافعية
والمرور الكامة وعقد الجمان . (٣) نسبة إلى سياط (سبيلها يافوت بفتح السين) . وهي من القرى
المصرية القديمة اسمها المصري القديم «تسيوت» وقبطي «سنيوطيه» والعربي في الحديث «سنيوطيه»
وعلى لسان العامة «سنياط» . وفي ترجمة المشتاق للإدريسي : سنياط على الضفة الغربية لقليل ، يزرع بها
الكتان وفيها سوق عامرة وبها تجارات وأرباع وأموال عديدة وتم كثيرة . وفي معجم البلدان لياقوت :
سنيوطيه بلد حسن في جزيرة قوسية من أعمال مصر . قال : وقد ذكرها الخواص سنياط ، ووردت في نسخة
الإرشاد سنيوطيه في جزيرة قوسية . وفي النسخة السنية لأبن الجيمان سنيوطيه من أعمال الغربية ،
واسمها الحالي سنياط ، وهي إحدى قرى مركز زفتى بمديرية الغربية بمصر .

وَوُقِّيتِ الْمُسْنَدَةُ الْمُتَعَرَّةُ أُمُّ عَدْ زَيْبُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شَكْرٍ
فِي ذِي الْحِجَّةِ بِالْقُدْسِ عَنْ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً . وَكَانَتْ رُحْلَةً زَمَانَهَا ، رُحْلُهَا
مِنَ الْأَقْفَارِ وَصَارَتْ مُسْنَدَةً عَصَرَهَا .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعِ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعَانِ . مَبْلَغُ
الزِّيَادَةِ سِتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ إِصْبَعًا . وَكَانَ الْوَفَاءُ أَوَّلَ أَيَّامِ النَّسِيءِ .



السَّنَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ مِنْ وِلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ الثَّالِثَةِ عَلَى مِصْرَ ،
وَهِيَ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسِمَاةً .

فِيهَا تَوَقَّى قَاضِي الْقَضَاةِ نَيْمُ الدِّينِ أَبُو الْبَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عِمَادِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ
أَمِينِ الدِّينِ سَالِمُ بْنُ الْحَافِظِ الْمُحَدَّثِ بَهَاءُ الدِّينِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مَحْفُوظِ بْنِ
صَفَرَى التَّلْجِيِّ التَّمَشُّقِيِّ الشَّافِعِيِّ فِي سَادِسِ عَشَرَ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ يَدْمَشْقَ ، وَدُفِنَ
بِقُرْبِهِمْ بِالْقَرْبِ مِنَ الرُّكْنِيَّةِ : وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِمَاةً . وَكَانَ إِمَامًا
عَالِمًا بَارِعًا مَدُونًا مُقْتَنِيًا كَاتِبًا عَجُودًا ، وَلِي عِدَّةٍ تَدَارِيسَ ، وَبِإِشْرَافِهِ قَضَاءُ الشَّامِ
أَسْتَقْلَالًا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِمَاةً مَعَ عِدَّةٍ تَدَارِيسَ . وَكَانَ لَهُ نَظْمٌ وَتَرْجُومَةٌ وَخُطْبٌ .
وَمِنْ شِعْرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

وَمُهَيِّفٌ بِالْوَصِيلِ جَادٌ تَكْرُمًا • فَاغَادُ لَيْلَ الْمَحْجَرِ صُبْحًا أَيْلَمًا

مَا زِلْتُ أَلْتَمَّ مَا حَوَاهُ لِشَأْنِهِ • حَتَّى أَعْدْتُ الْوَرْدَ فِيهِ بِنَفْسِيَا

وَتَوَقَّى الْأَدِيبُ الْفَاضِلُ صَالِحُ الدِّينِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثَانَ الْبَطْنِيَّ
الشَّاعِرَ الْمَشْهُورَ بِالْقَوْلَاسِ . كَانَ رَجُلًا خَيْرًا حَسْبَ الْفُقَرَاءِ وَسَافِرَ الْبِلَادِ ، وَكَانَ

(١) كَذَا فِي الْأَمَلِينِ وَهَذَا الْجَانِ . وَفِي ثَنَوَاتِ الْقَهْبِ وَالْمَلُوكِ : « التَّلْجِي » .

(٢) فِي الْمُلُوكِ الْمَطْبُوعِ (ج ٢ ص ٢٥٢) : « سَادِسُ عَشْرِينَ » . (٣) فِي الْمَدْرِ

الْكَلَامَةِ : « الْبَيْل » ، نَبْأُ إِلَى بَيْلِكَ . وَقَالَ السَّيْوَالِيُّ فِي لِبِ الْبَابِ : وَهَذِهِ النِّسْبَةُ مِنَ الْعَرَابِ .

أصله من مدينة خلّاط، وكان يدخل الزوايا ويتواجد في سماطات الفقراء، وله شعر كثير، من ذلك ما قاله في ناعورة حمّاء :

وأنعسورة رقت لعظم خطيبي * وقد نحت شخصي من المنزل القاصي
بكث رحمة لي ثم ناحت لشجوها * ويحكفك أن الخشب تبكي كل العاصي

وهو صاحب القصيدة ذات الأوزان التي أوّلها :

دأء توى بفؤاد شفه سقم * ينحتي من دواعي المم والكيد

وتوفي الشيخ الأديب الفاضل السدل شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود ابن مكّي المعروف بأبن ديمر دأش الدمشقي، وهما مات ودفين بقايسون . ومولاه سنة ثمان وثلاثين وسقائة، وكان شاعرا مجيدا، وكان في شبابه جنديا، فلما شاخ ترك ذلك وصار شاهدا . وشعره ملك فيه مملّك مجير الدين بن تميم، لأنه صعبه وأقام معه بحمّة مئة عشرين سنة . ومن شعره :

أقول لمساوك الحبيب لك الهنا * بلتم قسم ما ناله تنسر عاشق
فقال وفي أحشائه حرق الجوى * مقالة صب للديار مفارق
تذكرت أوطاني تقلي كما ترى * أغلله من العذيب وبارق

قلت : ومثل هذا قول القائل :

هنت يا عود الأراك يتفريه * إذ أنت في الأوطان غير مفارق
إن كنت فارغت العذيب وبارقا * هانت ما بين العذيب وبارق

(١) ويقال فيها خلّاط بالمصر . وراجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٠ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

(٢) في نقد الجرحان : « وله القصيدة المشهورة الخلفة » . وذكر في آخرها : « يقال إن هذه

القصيدة تقرأ على ثلاثة وسين وبعها » . وقد أورد منها أحد عشر بيتا . (٣) هو مجير الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن علي المعروف بأبن تميم الشاعر المشهور . تخدمت وقاعة سنة ٦٨٤ هـ .

(٤) رواية المنزل السابق : « حرة النوى » .

ومنه لأبن قُرْطَاس^(١) :

مَالِكُ يَا عُوْدَ الْأَرَاكَةِ أَنْ تَمُدَّ • إِلَى تَقَرٍّ مِنْ أَهْوَى نَقِيلِهِ مُشْفِقًا
وَيَذْ مِنْ نَيْنَاتِ السُّدَيْبِ مُنْبِلًا • يُسَلِّلُ مَا يَمِينُ الْأَبْيَرِيقِ وَالنَّقَا

وقد ذكرنا مثل هذا مِدةً كَثِيْفَةً فِي كِتَابِنَا «حِلْيَةُ الصِّفَاتِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصَّنَاعَاتِ» .

- وتوفى الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ المَوْخَّخُ الْأَخْبَارِيُّ الْأَدِيبُ كَمَالُ الدِّينِ
عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمَرْوُوفِ بِأَبْنِ الْقَوِيلِيِّ^(٢) صَاحِبُ التَّصَانِيفِ
الْمُعْتَبَةِ ، مِنْ جَمَلَتِهَا : تَارِيخُ كَبِيرٍ جَدِّدًا ، وَأَثَرُ دُونِهِ وَسَمَاءٌ يَجْمَعُ الْأَدَبَ فِي مَسْجَمِ
الْأَسْمَاءِ عَلَى مَسْجَمِ الْأَلْقَابِ فِي تَحْسِينِ مَجْلَدًا . وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ عَلَى الْحَوَادِثِ مِنْ أَدَمَ
إِلَى خُرَابِ بَنَدَادٍ وَفِيهِ ذَلِكَ . وَهُوَ شِعْرٌ كَثِيرٌ وَمَجْمُوعُ أَدْبِيَّاتِ سَمَاءِ الدُّرَرِ النَّاصِحَةِ
فِي شِعْرِ الْمَنَاقِبِ السَّابِغَةِ وَصَفَتْ كَلْبَ دُرَرِ الْأَصْدَافِ فِي غُرُرِ الْأَوْصَافِ مَرْتَبَ
عَلَى وَضْعِ الْوُجُودِ مِنَ الْمَبْدَأِ إِلَى الْمَعَادِ ، يُكُونُ عَشْرِينَ مَجْلَدًا . وَكُتِبَ «تَفْصِيحُ^(٣)
الْأَنْهَامِ فِي الْمُخْتَلَفِ وَالْمُؤْتَلَفِ» بِمَجْدُولًا . وَكَانَ لَهُ يَدٌ طَوَّلَتْ فِي تَرْصِيعِ التَّرَاجِمِ ،
وَفِيهِ سَيَّالٌ وَقَلَمٌ سَرِيعٌ وَخَطٌّ بِدِيعٍ إِلَى الْغَايَةِ . قِيلَ : إِنَّهُ كَتَبَ مِنْ ذَلِكَ أَنْهَاطًا
الْفَائِقَ الرَّائِقَ أَرْبَعَ كِرَارِينَ فِي يَوْمٍ ، وَكُتِبَ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى ظَهْرِهِ . وَكَانَ لَهُ نَظَرٌ
فِي فُنُونِ الْحِكْمَةِ كَلَّمَتُنِي وَغِيْرُهُ .

- (١) هو عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَسَنِ بْنِ قُرْطَاسٍ الْخَزَاعِي الْحَمَوِيُّ عِلَّاهُ الدِّينِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٧١٢
أَرْبَعَةَ ٧١٤ هـ عَنْ الدُّرَرِ الْكَامَةِ . (٢) الْقَوِيلِيُّ (يُسَمَّى الْقَهْلَاءَ وَفِيهِ الرُّوَاةُ) : نَسَبُهُ إِلَى بَاغِ
الْقُرُوفِ لِأَنَّهُ جَدُّهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الْقُرُوفَ (عَنْ شَفَرَاتِ الْقَهْبِ وَالْمُنْتَهَى فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِلدَّقْنِ وَتَذَكُّرَةُ
الْحِفَاطِ لَهُ وَالْهُدُورُ الْكَامَةُ وَبَابُ الْجِبَابِ لِلْيَسُوْلِ) . (٣) فِي الْأَصْلَيْنِ : «دُرَرُ الْأَصْدَافِ
فِي غُرُرِ الْأَوْصَافِ» . وَالتَّصْحِيحُ عَنْ بَنَدِ الْجَانِ وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ لِلدَّقْنِ وَفُرَاتِ الدَّادَاتِ وَشَفَرَاتِ الْقَهْبِ
وَالْهُدُورُ الْكَامَةُ . (٤) فِي الْمَثَلِ السَّاقِي : «تَفْصِيحُ الْأَنْهَامِ» . (٥) يَلَاظُهُ أَنَّهُ لَمْ يَبْرُدْ
لَهُ مُؤَلَّفٌ مِنْ هَذِهِ الْمُتَرَفِّعَاتِ فِي دَارِ الْكِبَرِ الْمَعْرِيةِ .

وتوفي الملك المجاهد سيف الدين أنص^(١) ابن السلطان الملك العادل زين الدين
كثيلاً المنصوري؛ بعدما كُفَّ بهرهُ من سَهْم أصحابه، وكانت وفاته في الحزم .
وتوفي الأمير طيئمر سيف الدين الجندار أحد أعيان الأمراء .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة اصبعاً .
بلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعاً وست أصابع .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على
مصر، وهي سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

فيها توفي الشيخ الصالح المتقّد أيوب المسمودي بزاوية الشيخ أبي السعود
بالقرافة، وقد قارب المائة سنة، وضمَّف في آخر عمره، فكان يُجَمَّل إلى حضور
الجمعة، وكان يذكُر أنه رأى الشيخ أبا السعود .

وتوفي الشيخ الإمام العالم الزاهد الحافظ المحدث علاء الدين أبو الحسن علي بن
إبراهيم بن داود بن سليمان الدسوقي الشافعي الشهير بأبي المطَّار . كان فقيهاً محدثاً،
وكانوا يُسمونه مختصر النووي، ودرّس وأفتى ستين وأتفع به الناس .

وتوفي الأمير شمس الدين محمد بن عيسى بن مهنا أمير العرب ومَلِك آل فضل،
وكان حسن الهيئة عاقلاً حازماً عارفاً بالأمور . مات بسلامة^(٢) .

(١) في الحدركاكة أنه يقال: أنص بالسين والماء . (٢) كذلك في الأصلين . وفي الحدركاكة وعنه الجمان: « السودي » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٨٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة، والأستدراك الخاص بزاوية الشيخ أبي السعود بن أبي الشائر التوارق في صفحة ٢٨٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

وَوُتِّيَ الشَّيْخَ رَهَانَ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ظَافِرٍ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ . وَكَانَ قَضِيًّا شَافِيًّا مَعْلُومًا مِنْ أَعْيَانِ الشَّافِيَّةِ .

وَوُتِّيَ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ [عَمْرِ] الْبَاجِرِيِّ^(١) النَّحْوِيِّ الشَّافِيِّ^(٢) فِي شَهْرِ ربيعِ الْآخِرِ وَأُثِّمَ بِالزُّنْدَقَةِ فِي تَصَانِيفِهِ وَوَقَعَ لَهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ أُمُورٌ ، وَهُوَ صَاحِبُ « الْمُلَخَّصَةِ الْبَاجِرِيَّةِ » ، وَلَهُ غَيْرُهَا عِدَّةٌ تَصَانِيفُ أُخَرُ .

وَوُتِّيَ الْأَمِيرَ نَاصِرَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَمِيرِ بَدْرِ الدِّينِ بَيْكَاثَانَ الْفَقِيرِيَّ أَمِيرَ سِلَاحٍ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَكَانَ نَاصِرَ الدِّينِ هَذَا مِنْ جَمَلَةِ مَقَدِّمِي الْأَلُوفِ بِالْأَبْيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَكَانَ مَعْقُوفًا فِي الدَّوْلَةِ مَوْصُوفًا مِنَ الشُّجْعَانِ .

وَوُتِّيَ الْأَمِيرَ الطُّوَّائِسِيَّ زَيْنَ الدِّينِ عَتَبَ الْأَكْبَرِ زِيَامَ الدُّورِ السُّلْطَانِيَّةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْخُدَّامِ وَأَمَّاظِمِهِمْ .

وَوُتِّيَ الشَّيْخَ الْمُتَقَدِّمَ الصَّالِحَ مُحَمَّدَ الْحَيْدَرِيَّ السَّجَمِيَّ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ ، وَكَانَ مِنْ مُحَاسِنِ أَبْنَاءِ جَنَسِهِ .

وَوُتِّيَ خُطِيبَ جَامِعِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ الشَّيْخَ نُورَ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ ابْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُسْطَلَانِيَّ فِي شَهْرِ ربيعِ الْآخِرِ ، وَكَانَ دِينًا خَيْرًا .

§ أَمْرُ النَّبِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ نَحْسُ أَذْرَعٍ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ فَرَاغًا وَقَسْعَ عَشْرَةِ إِصْبَعًا . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) فِي هَذَا الْجُلْدَانِ : « ثَمْسُ الدِّينِ » . (٢) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ : « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ » .
(٣) زِيَادَةُ عَنِ السُّلُوكِ وَهَذَا الْجُلْدَانِ . (٤) نَسَبُهُ إِلَى الْبَاجِرِيِّ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بَيْنَ التَّهْرَمِينَ (مِنْ مَسْجِدِ الْبَدَايَا لِيَاغُوتِ) . (٥) صَاحِبُ هَذِهِ الْوُظُفَةِ مِنْ أَكْبَرِ الْخُدَّامِ ، وَهُوَ الْمُسَمَّى بِهِ بِالزِّيَامِ وَمَادَّةُهُ أَنَّ يَكُونُ أَمِيرَ طَبَاخَتَاهُ (مِنْ صَحْبِ الْأَعْمَلِ ص ٢١١) . (٦) فِي الْأَصْلَيْنِ هُنَا : « عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ » . وَمَا أُبْنِئُهُ عَنِ السُّلُوكِ وَمَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي ص ٢٤٢ مِنْ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الْمَطْبَعَةِ .



السنة السادسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة

على مصر، وهي سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

فيها توفى الأمير ركن الدين بيبرس بن بده الله المنصورى الدوادار صاحب التاريخ

- في ليلة الخميس خامس عشرين شهر رمضان . كان أصله من ممالك الملك المنصور قلاوون، أنشأه ورفاه إلى أن ولّاه نيابة الكرك إلى أن عزّله الملك الأشرف خليل بالأمير أقوش الأشرفى نائب الكرك، ثم صار بعد ذلك دّواداراً وناظر الأجاس مدة طويلة، ثم ولى نيابة السلطنة في أيام الملك الناصر محمد الثالثة فدام مدة، ثم قبض عليه الملك الناصر وحسبه إلى أن مات . وقيل أطلقه بعد حبسه بمدة . وكان أميراً عاقلاً فاضلاً معتمداً في الدول ، وكان إذا دخل على الملك الناصر يقوم له إجلالاً .
- ١٠ وكان له أوقاف على وجوه البرّ، وهو صاحب المدرسة الدّوادارية بخط سويقة العزى خارج القاهرة . وله تاريخ « زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة » في أحد عشر

(١) لم يذكر المغري هذه المدرسة في خطه، وإنما ذكرها في كتابه الملوك في ترجمة الأمير ركن الدين بيبرس المنصورى نائب السلطنة الخوف سنة ٧٢٥ هـ قال : وإليه نسب المدرسة الدّوادارية بخط سويقة العزى خارج القاهرة .

- ١٥ وردت في خلاصة الأثر في ترجمة محمد بن محمد الأسكوي المعروف بأبي برقي (ذو الثّامن صا) أنه لما مات في سنة ١٠٣٣ هـ دفن تحت محراب المدرسة الدّوادارية . ولما زوّدت المسجد المعروف الآن بجامع أبي برقي وجدت بأعلى محرابه كتابة بالهجة التركية تخبر أن أبي برقي مدفون تحت محراب هذا المسجد . وكانت وفاته سنة ١٠٣٣ هـ .

- ٢٠ ومن هذا ينضح أن المدرسة الدّوادارية هي المدرسة الآن بجامع أبي برقي بشارع المتعود المتفرع من شارع سوق السلاح الذى كان يسمى سويقة العزى بالقاهرة . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٣) في الأصلين : « تذكرة الفكرة في تاريخ الهجرة » . وما أثبتناه عن السلوك لغزيرى والمثل الصافي ونهاية الأدب لغزيرى . (٤) في المورد الكامنة : « في نسخة وعشرين مجلداً » .

جلدا ، أعانه على تأليفه كاتبه ابن كبر النصراني . وكان يجلس عند السلطان رأس
المِئنة عِوضَه .

قلت : كانت قاعدة قديم ، أنه من كان قديم هجرة من الأمراء يجلس فوق
الجميع ، ولم يكن يوم ذاك أمير كبير أتاك السالك كما هي عادة أياها هذه ، وإنما
استجبت هذه الوظيفة في أيام السلطان حسن ، وأول من وليها بخلعة الأمير
شيوخن ، وصارت من يومئذ وظيفة إلى يومنا هذا .

وتوفي أمير المدينة النبوية الشريف منصور بن بھاز بن شبة الحسني
في حرب كان بينه وبين حُدنة ابن أخيه فقتله حُدنة المذكور في رابع عشرين
شهر رمضان ، فكانت مدة ولايته على المدينة ثلاثا وعشرين سنة وأياما ، واستقر
عوضه في إمرة المدينة ابنه كُتَيْش بن منصور .

وتوفي الإمام العلامة البليغ الكاتب المنشي الأديب شهاب الدين أبو النساء
محمود بن سليمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي الحنظلي صاحب ديوان الإنشاء بدمشق
في ليلة السبت ثاني عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة . ومولده سنة
أربع وأربعين وسبعمائة ، ونشأ بدمشق وسمع الحديث وكتب المنسوب ، ونسخ
الكثير وتفقه على أبي المتأب وغيره ، وتآذب بأبن مالك ولازم مجد الدين بن الطاهر
وحذا حذوه وسلك طريقه في النظم والكتابة . وولي كتابة سر دِمَشْق بعد موت

(١) في نهاية الأرب : « رأيت على تأليفه في آستانه بكتابه خمس الرئاسة ركي النصراني » .

(٢) كما في الأصلين وتاريخ صلاح الدين المالك . وفي السلوك والحدود والكتابة والمثل السابق

ونهاية الأرب : « رأس الهجرة » . (٣) في الحدود والكتابة والسلوك المطبوع (ج ٢ رقم ١

ص ٢٦٦) : « ابن ابن أخيه » . (٤) في الحدود والكتابة والسلوك : « ابن سلطان » .

(٥) هو مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي شاذي الإربلي المعروف

بأبن الطاهر . تقدمت وفاته سنة ٦٧٧ هـ .

القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمري إلى أن مات . وفيه يقول الأديب البليغ ^(١) الطنبغا الجاولي :

قال النحاة بأن الإسم عندهم * غير المسى وهذا القول مردود
الاسم عن المسى والدليل على * ما قلت أن شهاب الدين محمود

ومن شعر شهاب الدين المذكور :

رأيتني وقد نال مني النحول * وفاضت دموعي على الخلد فبضاً
فقال بمني هذا السقام * فقلت صدقت وبالحصر أيضاً

قلت : وقد مر من ذكر الشهاب محمود هذا وشعره قطعة كبيرة في فتوحات الملك المنصور قلاوون وغيره .

- ١٠ وتوفى الخطيب جمال الدين محمد بن تقي الدين محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي
أبن محمد القسطلاني في ليلة السبت مستهل شهر ربيع الأول . كان يخطب بجامع القلعة
ويصلي بالسلطان الجمعة ، واستمر على ذلك سبعين . وبعض الناس يحسب أن
العادة لا يخطب ويصلي بالسلطان إلا القاضي الشافعي ، وليس الأمر كذلك .
وما أستجد هذا إلا الملك الظاهر برقوق في سلطته الثانية ، وإنما كانت العادة
قبل ذلك من تدبه السلطان أن يخطب ويصلي به فلذلك كانتا من كان .

١٥ وتوفى الشيخ شرف الدين يؤنس بن أحمد بن صلاح ^(٢) القلقشندي ^(٣) الفقيه الشافعي
في الخامس عشر من شهر ربيع الآخر . وكان عالماً قاضياً .

(١) تخدمت وقام سنة ٥٧١٧ هـ . (٢) هو علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الجاولي .
كان أسلافه من عاتيك ابن باخل وخدم عند الأمير علم الدين منبر الجاولي عرف به . سيذكره المؤلف
في حوادث سنة ٥٧٤ هـ . (٣) في السلوك المطبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٧) : « ابن أحمد » .
(٤) في طبقات الشافعية : « ابن صالح » . (٥) في نهاية الأرب للزيربي والعمرو الكاشة
والسلوك : « القلقشندي » . وقلقشندي هي قرقشدة .

وَتَوَقَّ الشَّيْخَ الْمُقْرِئُ تَقِيَّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّيْفِيِّ ^(١١) [عبد الخالق] الشَّهْبَرِيَّ بِالنُّقِيِّ الصَّائِغِ فِي صَفَرٍ، كَانَ فَاضِلًا مُقَرَّبًا مَجُودًا .

وَتَوَقَّ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَلْبَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ التَّائِرِيَّ الْمَنْصُورِيَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ مَالِكِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ، وَصَارَ مِنْ أَهْلِ أَمْرِهِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ .
وَتَوَقَّتِ الشَّيْخَةُ شَجَابُ شَيْخَةِ رِبَاطِ الْبَغْدَادِيَّةِ فِي الْحَزَمِ . وَكَانَتْ خَيْرَ دِينَةٍ، وَهِيَ قَدِمٌ فِي الْفَقْرِ وَالْتَصَوُّفِ .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وصت أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا . وكان الوفاء أول أيام النسيء . والله تعالى أعلم .



السنة السابعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر، وهي سنة ست وعشرين وسبعمائة .

- (١) الزيادة من غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين بن الجزري والمهرور الكاتبة والملك .
- (٢) ضبطها ابن حجر السفطاني في المهرور الكاتبة بالمبارة فقال : « يضم أوله وتنديبه الجيم » .
- (٣) ذكره المقرئ في خطه (ص ٧٧ و ٧٨) فقال : إن هذا الرِباط يدخل الحرب الأصغر الواقع بحماه خاتناه بيبرس الجاشنكير حيث كان المنصر . وضمهم يقول : رواق البغدادية . أنتائه الست الجلية نذكاواي خاتون أبنة الملك الظاهر بيبرس البندقداري في سنة ٦٨٤ هـ لشجينة الصالحة زينب بنت أبي البركات المهرورة بنت البندقدارية ، وإليها نسب هذا الرِباط . فزلت به هي وسما القراء التغيرات إلى أن ثلاثت أموره . وكان فيه إلى زمن المقرئ بقايا من خير .
- وإلا بحث تبين أن هذا الرِباط قد تورب وأحتسب الناس على أرضه ، ولم يختلف منه إلا بقايا اثنين قد تبين تدخل إحداهما في الأخرى ، يطلق عليهما اسم زمرية الشيخ عثمان السطوسي بحارة الحرب الأصغر يضم الجمالية بالقاهرة .

فبما توفى شيخ الرافضة جمال الدين الحسين بن يوسف^(١) [بن المطهر الحلبي المتوفى^(٢) شارح « مختصر ابن الحاجب » في المحرم . كان عالماً بالمقولات ، وكان رضى الخلق حلياً ، وله وجهة عند تزيين ملك التار . وله عدة مصنفات ، غير أنه كان رافضياً خبيثاً على مذهب القوم ، ولأبن تيمية^(٣) عليه رد في أربعة مجلدات ، وكان يسميه ابن المتوفى^(٤) يعني عكس شهرته كونه كان يعرف بأبن المطهر .

وتوفى الشيخ شرف الدين أبو الفتح أحمد ابن عمر الدين أبي البركات عيسى ابن مظفر بن محمد بن الياس المعروف بابن الشيرازي الأنصاري الدمشقي حنبل دمشقي . ومولده سنة سبع وأربعين وسبعمائة .

وتوفى الشيخ الإمام سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن طاهر بن طراد الخزرجي المصري الأنصاري الشافعي خطيب المدينة النبوية ، كان خطيباً فصيحاً موهوباً دينياً .

وتوفى الأمير بدر الدين حسن ابن الملك الأفضل [علي بن محمود^(٥)] صاحب حماة . كان من أهل العلم ، وكان أحد أمراء دمشق ، وهو من بيت سلطنة ورياسة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء التقديم ثمانى أذرع وعشر أصابع . مبلغ

الزيادة سبع عشرة ذراعاً وقسم عشرة أصابعاً .

(١) في الأصلين : « حسن بن يوسف » . وما أتينا من السلوك والحدود الكفاية والمثل الصافي . ورد في الحدود الكفاية في أكثر ترجمته : « وقيل اسمه الحسن بن حسين » . وفي المثل الصافي : « وقيل إن اسمه يوسف » . (٢) زيادة من المثل الصافي والحدود الكفاية والسلوك .

(٣) في أحد الأصلين والمثل الصافي : « الحلبي » . وما أتينا من الأصل الآخر والسلوك والحدود الكفاية . (٤) هو تقي الدين أبي الياس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني . سيذكر المؤلف ومات سنة ٧٢٨ هـ . (٥) في المثل الصافي : « في ثلاثة مجلدات » .

(٦) روى صاحب الحدود الكفاية في نفسه رواية أخرى فقال : « عمر بن أحمد بن طاهر بن طراد » .

(٧) الزيادة من المثل الصافي والحدود الكفاية .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،

وهي سنة سبع وعشرين وسبعمائة .

فيها تَوَفَّى السُّلْطَانُ أَبُو عِيْشٍ زَكَرِيَّا بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْشٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَيَّانِيَّ الْمَغْرُبِيَّ ^(١) مَلِكًا تُوْنِسَ بِالْإِسْكََنْدَرِيَّةِ بَعْدَ أَنْ خَرَجَ مِنْ بِلَادِهِ
لَأَمْرِ أَوْجِبَ ذَلِكَ، وَتَرَكَ مُلْكَهُ وَتَرَلَّ بِالْإِسْكََنْدَرِيَّةِ وَسَكَنَهَا بَعْدَ أَنْ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ،
ثُمَّ عَادَ إِلَى الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ، فَاتَتْ بِهَا .

وَتَوَفَّى الشَّيْخُ الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَمَةِ الشَّهَابِ مُحَمَّدُ الْمُقَدَّمُ ذِكْرُهُ
فِي عَاشِرِ شَوَّالٍ . وَكَانَ شَمْسُ الدِّينِ أَيْضًا كَاتِبًا بَارِعًا، وَتَوَفَّى كِتَابَةً سِرًّا
دِمَشْقَ وَهُوَ مِنْ بَيْتِ رِيَاةٍ وَفُضِّلَ وَكَتَبَهُ .

وَتَوَفَّى قَاضِي الْقَضَاءِ صَدْرُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ صَفِيِّ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عُمَانَ الْبُصْرَاوِيَّ الْحَنْفِيَّ قَاضِي قَضَاءِ دِمَشْقَ فِي شَعْبَانَ، بَعْدَ مَا حَكَّمَ يَدِمَشْقَ
عَشْرِينَ سَنَةً وَوَحَّدَتْ سِيرَتُهُ، وَكَانَ إِمَامًا عَالِمًا دِينًا عَفِيفًا مَشْكُورًا سَيِّئَةً .

وَتَوَفَّى الطَّوَالِشِيُّ نَاصِرُ الدِّينِ نَصْرُ الشَّمْسِيِّ شَيْخُ الْخُلَفَاءِ بِالْحَرَمِ النَّبَوِيِّ . وَكَانَ
خَيْرًا دِينًا يَحْفَظُ الْقُرْآنَ وَيُكَبِّرُ مِنَ التَّلَاوَةِ بِصَوْتٍ حَسَنٍ .

وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ كُوْبَرِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرُ شِكَاكٍ بِالْقَاهِرَةِ
فِي تَاسِعِ عَشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ . وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ مَمَالِكِ عِزِّ الدِّينِ أَيْدَمَرُ ^(٢) نَائِبُ الشَّامِ
فِي الْأَيَّامِ الظَّاهِرِيَّةِ ، وَكَانَ هُوَ مِنْ أَحْيَانِ الْأُمَرَاءِ بِمِصْرَ .

(١) بِالْكَسْرِ وَالشُّكُونُ نَسَبٌ إِلَى الْحَيَّانِ بْنِ هَذِيلَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ .

(٢) فِي نَهْآةِ الْأَدَبِ لِلنُّوَيْرِيِّ : « عَلِيُّ بْنُ صَفِيِّ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ » .

(٣) فِي الْأَسْلَمِينَ : « فِي تَاسِعِ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ » . وَمَا أُتِيَ بِهِ مِنْ الْمُتَقَبَّلِ الصَّافِي وَالْبُلُوكِ .

(٤) تَوَفَّى سَنَةَ ٧٠٠ هـ (عَنْ شَهْرَاتِ الْقَهْبِ وَالْمُتَقَبَّلِ الصَّافِي وَتَارِيخِ سُلَاطِينِ الْمَمْلُوكِ) .

- وتوفي الأمير شمس الدين إبراهيم ابن الأمير بدر الدين محمد بن عيسى بن التترجاني في ثالث جمادى الآخرة بداره بمحوار باب البحر ، وكان فيه سكارم وله مروة وعصية مع حشمة ورياسة ، وهو ابن صاحب التترجاني الملقب ذكره الذي بالقرب من باب البحر .
- ٢٠ وتوفي الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك ابن الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر [محمد بن نجم الدين أيوب] بن شادي يمشق في حادى عشرين جمادى الآخرة عن أربع وسبعين سنة ، وكان من جملة أمراء يمشق مغلًا في الدول من بيت سلطنة ورياسة .
- ١٠ وتوفي الأمير سيف الدين بلبان بن عبد الله البدرى نائب حمص في ليلة عيد الفطر . وكان من أكابر الأمراء ، وفيه شجاعة وإقدام مع كرم وحشمة .
- وتوفي الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير الكبير أرغون بن عبد الله التوادار الناصرى نائب السلطنة بالديار المصرية ، ثم نائب حلب في ثالث عشر شعبان . وكان ناصر الدين هذا من جملة أمراء الديار المصرية مغلًا في الدولة .
- ١٥ وتوفي الأمير سيف الدين قتلوطا بن عبد الله المغربي الحاجب بالديار المصرية في ثامن شهر رمضان وكان مقرًا عند الملك الناصر ، ومن أعيان أمرائه .
- (١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٩٩ من هذا الجزء . (٢) في أحد الأصول : « عبده » . وتصحيحه عن الأصل الآتروالردور الكسنة والمتل الصافي والردور ونهاية الأوب لقورى . (٣) زيادة عن المتل الصافي والردور . (٤) لم يبين الملك الناصر محمد بن تلامون نائب سلطنة بالديار المصرية بعد أرغون الموادار ، وطيه لم يك محمد بن أرغون نائب سلطنة بصر . وفي الردور الكسنة والردور في ترجمة محمد هذا ما يدل على تصيحه تأنيًا بحلب فقط . (٥) في الأصلين : « الغرى » وهو خطأ . تصحيحه عن تاريخ سلاطين المالك والردور الكسنة ونهاية الأوب لقورى والردور . (٦) في أحد الأصلين : « ثامن شهر رجب » وفي الأصل الآخر : « ثامن شعبان » . وما أُنشأه من الردور الكسنة وتاريخ سلاطين السالك ونهاية الأوب لقورى .

وَتَوَقَّى الْعَلَمَةَ قَاضِي الْقَضَاءِ ذُو الْقُنُونِ جَمَالُ الْإِسْلَامِ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْعَالِي
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ^(١) [ابْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ] ^(٢) الزَّمَلَكَانِي ^(٣) الْأَنْصَارِيُّ ^(٤) الْمَلِكِيُّ ^(٥) الدِّمَشْقِيُّ ^(٦)
 الشَّافِعِيُّ قَاضِي قَضَاءِ دِمَشْقَ بِمَدِينَةِ بَيْلَيسَ فِي سَادِسَ عَشَرَ رَمَضَانَ . وَوُلِدَهُ سَنَةَ
 سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسِتَّمِائَةَ فِي شَوَّالٍ . وَكَانَ إِمَامًا عَلَمًا بِصِبْرٍ بِمَذْهَبِهِ وَأَصُولِهِ ، قَوِيَّ
 الْعَرَبِيَّةِ صَحِيحَ الذِّهْنِ فَصِيحًا أَدِيبًا نَاطِقًا نَازِعًا ، أَتَقَى وَلَهُ تَيْفٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً ،
 وَصَنَّفَ وَكَتَبَ ؛ وَمِنْ مَصَنَّفَاتِهِ رِسَالَةٌ فِي الرَّدِّ عَلَى الشَّيْخِ تَقِي الدِّينِ فِي مَسْأَلَةِ
 الطَّلَاقِ ، وَرِسَالَةٌ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ فِي مَسْأَلَةِ الزِّيَارَةِ ، وَشَرَحَ قِطْعَةً مِنَ الْمُنْهَاجِ ^(٧) ،
 وَنَظَّمَ وَتَقَرَّرَ قَضَاءُ دِمَشْقَ بِجَدِّ الْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ الْقَزْوِينِيِّ لَمَّا قُبِلَ إِلَى قَضَاءِ
 الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، فَتَوَجَّهَ إِلَى مَصْرَ فَمَاتَ بِبَيْلَيسَ . وَمِنْ شِعْرِهِ قَصِيدَتُهُ الَّتِي مَدَحَ
 بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَوْلَادِهِ ^(٨) :

أَهْوَاكَ يَا رَبَّةَ الْأَسْتَارِ أَهْوَاكَ * وَإِذْ تَبَاعَدَ عَنْ مَفْئَاذِ مَعْنَاكَ
 وَأَعْمَلَ الْيَمِينَ وَالْأَشْوَاقَ تُرْشِدُنِي * عَصَى يُشَاهِدُ مَعْنَاكَ مُعْنَاكَ
 تَهْوِي بِهَا الْيَدُ لِأَحْتَشَى الضَّلَالِ وَقَدْ * هَدَيْتُ بِيَرْقِ الثَّنَائَا الشَّرَّ مُضْنَاكَ
 تَسْوِقُهَا نَسَمَاتُ الصَّبْحِ سَاوِيَةً * تَسْوِقُهَا نَحْوُ رُؤْيَاكَ بِرَيَاكَ

- ١٥ (١) زيادة عن المجلد المصنف وشذرات الذهب والدرر الكاملة وملفوظات الشافعية .
 (٢) راجع الحاشية رقم ١٦ ص ١٥٥ من هذا الجزء . (٣) نسبة إلى أبي دجاجة مملوك بن
 خزيمة الخزرجي السامري (عن ابن كثير وشرح القاموس والمحارف لأبن تيمية وأسد النجابة) .
 (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٥) في السيلوك
 الطليح (ج ٢ قسم ١ ص ٢٩٠) : « في سادس شهر رمضان » . (٦) في شذرات الذهب :
 « وقيل في سنة ست وستين وستمائة » . (٧) هو مناجاة الطالبين وعمدة القانتين لمحيي الدين أبي ذكريا
 يحيى بن شرف بن مري بن الحسن بن الحسين النوري . تقدمت وقافته سنة ٦٧٦ هـ . (٨) وردت هذه
 القصيدة في نوات الوفيات في اثنين وعشرين جزءا . وأورد الجوزي منها في المجلد المصنف عشرين جزءا .
 (٩) في الأصلين : « تهوى بها اليأس ... الخ » . والتصويب عن المجلد المصنف ونوات الوفيات .

ومنها :

- إني قصدتك لا أَلْوِي على بَئير * ترى النوى في سِراعاً نحو مَسْرَاكِ
وقد حططت رِحالِي في حِمَاكِ عسى * تُحْطُّ أَمْهَالُ أَوْزَارِي بِقِيَاكِ
كما حططت بِيَابِ المِصْطَفَى أَمَلِي * وقتلت للنفس بالمأمول بُشْرَاكِ
• مجد خير خَلَقَ الله كُلَّهُمْ * وفاتحُ الخَيْرِ مَاجِي كُلِّ إِشْرَاكِ
قلت : وهي أطول من ذلك وكلها على هذا المتوال ، وهو نظم فقه لا بأس به .
§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وعشرون أصباً .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً ونحس أصابع . والله أعلم .



- ١٠ السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على
مصر ، وهي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

- فيها تُوُفِيَ شيخ الإسلام بَقِيَّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ
ابن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم [الحضر^(١)] بن محمد بن تَيْمِيَّةَ الْحَرَّافِي
الدمشقي الحنبلي - يَدْمَشْقُ في ليلة الاثنين العشرين من ذي القعدة في سبعة بقعة
دِمَشْقَ . ومولده في يوم الاثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وسبعمائة .
١٠ وكان عُجُنْ بقعة دِمَشْقَ لأُمُور حِكْمَتِهَا في غير هذا المكان . وكان إمام عصره بلا

(١) زيادة من المثل الصافي وتختصر طبقات الحنابلة . (٢) كان يقى بغرائب ويقى
بمفردات يظن علماء عصره أنها غافقة للدين ، منها : قوله بأرتفاع الحدث بالماء المنسطرة كالود ونحوه .
والقول بأن السائق لا يقبس بمرغوع النجاسة فيه إلا أن ينير . وأختار أن المرأة إذا لم يكن لها الأفضال
في البيت وثق عليها القُرْؤل إلى الحمام وتكره تبسم وتصل . وأختار أن تارك الصلاة عمداً لا يجب
عليه القضاء ، إلى آخر ما ذكر في المصادر التي ترجعت له كتختصر طبقات الحنابلة وشذوذاً القريب
والهدى والكامنة ونهاية الأوب للتو برى وأبن كثير والمثل الصافي .

مُدافعة في الفقه والحديث والأصول والنحو واللغة وغير ذلك . وله جِدَّة مصنفات مفيدة
يَضيق هذا المجلد عن ذكر شيء منها . أتمنى عليه جماعة من العلماء مثل الشيخ
تقي الدين بن دقيق العيد والقاضي شهاب الدين الجويني والقاضي شهاب الدين
أبن النعمان . وقال القاضي كمال الدين بن الزمكاني المَقْدُم ذكره : اجتمعت
فيه شروط الاجتهاد على وجهها ، ثم جرت له عَيْنٌ في مسألة الطلاق الثلاث ، وشُدَّ
الرَّحَالُ إلى قبور الأنبياء والصالحين ، وحُبِّب للناس القيام عليه . وحُيِسَ صِرَاتُ
بالقاهرة والإسكندرية ودمشق ، وعُدَّ له مجالس بالقاهرة ودمشق مع أنه حصل
له في بعضها تعظيمٌ من الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وأُطْلِق وتوجَّه إلى دمشق
وأقام بها إلى أن وردَ مرسومٌ شريف في سنة ست وعشرين وسبعمائة بأن يُعْمَلَ
في قلعة دمشق في قاعة ، بِحَقْلِ في قاعة حسنة وأقام بها مشغولاً بالتصنيف والكتابة .
ثم بعد مدة مُنِع من الكتابة والمطالعة وأنرجوا ما عنده من الكُتُب ، ولم يتركوا عنده
دواة ولا قلماً ولا ورقة ، ثم ساق ابن الزمكاني كلاماً طويلاً الأليق الإضراب عنه .
وتوفَّى الأمير سيف الدين جوبان بن تُلُك بن ندوان نائب القان بوسعيد ملك
التتار ، وكان جوبان هذا قد تَعَلَّم على بوسعيد قَامَر إلى خاله إيرنجي قَسَلَه

- (١) في بعض المصادر التي ترجمت له أن مصنفاته بلغت خمسمائة مجلد . وقد أورد صاحب مختصر طيقات
الحناية مائة كثيرة منها . (٢) هو قاضي القضاة تقي الدين محمد ابن الشيخ محمد الدين بن علي وهب
ابن مطيع بن أبي الطاعة التتاري المغلوب على الفقيه المالكي ثم الشافعي المعروف بابن دقيق العيد . تقدمت
ولاه سنة ٥٧٢ هـ . (٣) كذا في أحد الأصول . وفي الأصل الآخر : « بدلون » .
وفي السلك : ندون » . ولم تقف على وجه الصواب فيه . (٤) كذا في الأصول والسلك
والمجلد السابق وهامش المدور الكاتبة . وقد ضبط في المجلد السابق بالعبارة : « بنح الألف وسكون
البا . آخر الحروف وفتح الراء . المهملة وسكون التاء وفتح » . وفي سلب المدور الكاتبة : « إيرنجي » .
وقد ضبطه صاحب المدور بالعبارة فقال : (بكر أوله وسكون للتحتانية وراء . مفتوحة بعدها تون ثم جيم) .

فلم يمكنه ذلك ، فأخذ أبنته دمشق نجما وقتله ، فقتل جوبان إلى هرة فلم يسم وقيل بها . وكان شجاعا على الهمة حسن الإسلام . أبحر العين إلى مكة في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وسبعمائة ، وأنشأ مدرسة بالمدينة النبوية ، ولما مات حمل إلى مكة مع الركب العراقي وطيف به الكعبة وقُف به عرفة وهو ميت ، ثم مضي به إلى المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، فدفن بالقيع .

ووفق أمير المدينة النبوية الشريف كَيْش بن منصور بن جَمَّاز الحُسَيْنِي المَدَنِي في أول شبان قتيلا . وكانت ولايته على المدينة بعد قتل أبيه منصور في ربيع عشر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، قتله أولاد ودِّي ، وكان ودِّي قد حُسِب بقلعة الجبل ، فولى بعده إمرة المدينة أخوه طُفَيْل .

- ١٠ ووفق الأمير الكبير شمس الدين قَرَاسُقُور بن عبد الله المنصوري بمدينة سَرَاعَةَ من عَمَل أَدْرِيحَان في يوم السبت سابع عشرين شوال ، وكان من كبار المماليك المنصورية وأجل أمراءهم ، وقد ولي نيابة حلب والشام ثم حلب ، وهو أحد من كان سببا في قتل الملك الأشرف خليل بن قلاوون ، وأحد من كان السبب لعود الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى ملكه في هذه المرة الثالثة ، وقد سُر من ذكره في ترجمة المظفر بيبرس الجاشنكير ، وفي أول سلطنة الملك الناصر الثالثة ، وحَكَمْنَا

(١) في السلوك : « وأخذ أبنته خواجا دمشق » . (٢) في الأصلين : (وأخذ أبنته دمشق نجما في القدير طيه . وما أتيته عن الدور والكافة والسلوك . (٣) في الدور الكافة : « وقتل في شهر رجب سنة ٧٢٨ هـ » . (٤) هكذا في أحد الأصلين والسلوك . وفي الأصل الآخر : « في ربيع عشرين وثمان » . (٥) هو ودِّي بن جَمَّاز « و يقال فيه أدى بالمر » ابن شعبة الحسني أمير المدينة النبوية . (٦) رابع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٧) أدرجيان أرض واسعة الأجزاء ، وهي من بلاد الجبال جنوبا ، وبلاد الكرد غربا ، والديلم وبحر قزوین شرقا ، وأرمينية وموغلان شمالا . وأشهر مدنها أربيل ومرارة وحمير وشيز . وكانت بها الحولة السلاوية . (عن مسهم الخطيطة التاريخية لساكن الإسلام في الرسوم وأعين وأصف بك) .

كيفية خروجه من البلاد الخلية إلى التار، فلا حاجة إلى ذكر ذلك ثانياً، وما ذكرناه هنا إلا بسبب وفاته واتعريف به . انتهى .

وتوفي ببغداد مؤتي العراق وعلمه الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي^(١) ابن حماد بن ثابت الواسطي مدرّس المستنصرية في ذي القعدة . ومولده في سنة ثمان وثلاثين وستائة .

وتوفي الأمير سيف الدين جوبان بن عبيد الله المنصوري أحد أكابر أمراء دمشق بها في العشرين من صفر سنة ثمان وعشرين ، وكان شجاعاً مقداماً .

وتوفي الأمير سيف الدين بكتمر البكري^(٢) في سجنه بقلعة الجبل يوم الخميس النصف من شعبان . وكان من أكابر الأمراء من أصحاب بيبرس الحاشنيكير وسار، فلما قسطن الملك الناصر ثالث مرة قبض عليه في حملة من قبض عليهم وجسه بقلعة الجبل إلى أن مات .

وتوفي الشيخ عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن الواعظ الشهداء بن الخراط البغدادى الدواليبي الخنيلي^(٣) في هذه السنة . ومولده في سنة بضع وثلاثين وستائة . وكان إماماً واعظاً بليغاً، ولوعظه موقع في القلوب وعليه قابلية .

- ١٥ (١) في السلك : « كل الدين » . (٢) المستنصرية نسبة إلى المستنصر بالله أبي جعفر منصور بن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد بن الناصر لدين الله أحد العباسي . ولد المستنصر بالله هذا في صفر سنة ٥٨٨ هـ ويوم الثلاثاء بعد موت أبيه في رجب سنة ٦٢٣ هـ فنشر العدل في الرضا وترب أهل العلم والدين وبنى المساجد والربط والمدارس والمساكنات . ومن ذلك مدرسته المستنصرية ، كان ابتداء محرابها سنة ٦٢٥ هـ وتمت في ٦٣١ هـ وقتل إليها الكتب النفيسة . قال ابن واصل : بن المستنصر على درجة من الجانب الشرق مدرسة ما بنى على وجه الأرض أحسن منها ، ولا أكثر منها وتوقفاً ، وهي بأربعة مدرسين على المذاهب الأربعة . وعمل مارتاشا ، ورب فيه مطبخاً لفقهاء ومنزلة لقاء البارد . ورب ليوت الفقهاء الحضر والبسط والقرت والورق والحبر وغير ذلك ، ولحقه بعد ذلك في الشهر دينار ، ورب لهم حماماً ، وهو أمر لم يسبق إلى مثله . توفي سنة ٦٤٥ هـ (من تاريخ الخلفاء لبلال الدين عبد الرحمن السيوطي ص ١٨٥) .
- (٣) في المورد الكاشة والسلك : « الأبريك » . (٤) في المورد الكاشة : « رنة سنة ٦٣٧ هـ أرسه ٦٣٨ هـ أرسه ٦٣٩ هـ » .

وتوفى الأمير جمال الدين خضهر بن توكاي التتاري أخو خوتد اردوكين الإشرافية المتوفية في سنة أربع وعشرين . وكان خضهر هذا من أعيان أمراء الديار المصرية ، وله حرمة وثروة وحشم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وقس أصابع .



سنة عشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

فيها توفى الأمير غرس الدين خليل بن الإريلى أحد أمراء العشرات بديار مصر في سادس صفر ، وأنتم السلطان بإمرته على إياجى الساقى . وكان خليل المذكور شجاعا فاضلا وجيها في الدولة .

وتوفى الأمير سعد الدين سعيد ابن الأمير الكبير حسام الدين حسين في ثامن عشر المحرم وأنتم بإمرته على تكا الناصرية .

وتوفى الشيخ الإمام الفقيه جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الواسطى الأشعري الشافعي المعروف بالوجيزي لكثرة قراءته « كتاب الوجيز »^(١)

- (١) في تاريخ سلاطين المماليك : « ابن تكيه » . (٢) هي أودعكن بنت توكاي بن سلطان الخلية ، تزوج بها الأشرف خليل فلم يزل عنده إلى أن قتل ، فزوجه أخوه محمد الناصر إلى أن ماتت سنة ٧٢٤ هـ كما ورد في الأصل (من الدور الكاسية) . (٣) في السلك : « تكلان » . وفي أحد الأصلين : « تكله » . (٤) في أحد الأصلين : « ابن محمد » . وما آتينا عن الأصل الآخر والسلك والدور الكاسية . (٥) نسبة إلى أشوم ، وهو اسم لقبين قديمين بمصر : إحداهما أشوم جربسات ، وهي التي تعرف اليوم باسم أشون ، ويقال أشون جربس ، عادة مراكزون بمدينة المنفية . والثانية أشوم طناح وهي التي تعرف اليوم باسم أشون الزمان إحدى قرى مركز دكنس بمدينة المنهية بمصر . (٦) ألفه جبة الإسلام أبو حامد السبزي في مذهب الإمام الشافعي . توجد منه عدة نسخ مخطوطة ومطبوعة محفوظة بدار الكتب المصرية بأرقام مختلفة .

في الفقه في ثامن عشر المحزم^(١)، وكان قضيها عالماً معدوداً من فقهاء الشافعية، وتولى قضاء قلوب والجزيرة .

وتوفي الأمير الكبير شرف الدين حسين بن أبي بكر بن أسعد بن جندب بآل الرومي في سادس المحزم^(٢) . وكان قديم محبة أبيه إلى الديار المصرية في سنة خمس وسبعين وستائة في أيام الملك الظاهر بيبرس البندقداري في جملة من قدم من أهل الروم .

وكان أبوه أميراً جنداراً مثلك بلاد الروم موطناً في بلاده . وكان أمير حسين هذا رأس مدرج لحسام الدين لاجين لما كان نائب الشام، لأنه كان رأساً في الصيد وأصيب الطير، فلما تسلطن لاجين أمره عشرة بمصر، ثم وقع له أمور وصار من جملة أمراء الطليحانة يبتشق ، وتادم الأفرم نائب الشام إلى أن قتل الأفرم^(٣) إلى

بلاد التتار^(٤) . توجه الأمير حسين هذا إلى الملك الناصر محمد إلى الكرك، ثم توجه معه إلى الديار المصرية وصار موطناً عنده . وكان يجيد لعب الصيد والرعي بالنشاب، فأنتم عليه الملك الناصر بتقديم ألف بالديار المصرية، وأفرد له زاوية من الطيور الخاص، وجعله أميراً شكاراً رفيقاً للأمير الكوكرجى، وصار له حُرمة وافرة بالقاهرة .

ووقع له أمور ذكناها في ترجمته في «التهل الصافي» مستوفاة . وطالت أيام الأمير حسين هذا في السعادة . وعمر جامعاً قريباً من بستان اليمدة والقنطرة التي على الخليج ببحر جوهري الثوبى ولما فرغ من عمارة الجامع المذكور أحضر إليه المشد والكتاب^(٥) حساب المصروف فرمى به إلى الخليج، وقال : أنا خرجت من هذا لله تعالى، فإن

(١) في الدرر الكامنة والسلوك أنه توفي في رجب من السنة . (٢) في السلك :

« ابن إسماعيل » - (٣) في التل الصافي أنه توفي بداره في أوائل سنة ٧٢٨ هـ .

(٤) التل من التل الصافي والدرر الكامنة . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٢

من هذا الجزء . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٣ من هذا الجزء . (٧) راجع الحاشية

رقم ٥ ص ٢٠٢ من هذا الجزء .

خُتِبَ ضَلِيحًا ، وإن وَقِيَّتَا فَلَكَ . وكان خَفِيفَ الرُّوحِ دَائِمَ الْبِشْرِ لَطِيفَ الْبَسَارَةِ ، وكانت في عبارته مُجَمَّعَةٌ لُكْنَةٌ ، كان إذا قال الحكَايَةُ أو النَّادِرَةَ يظهر لَكَلَامِهِ سَلَاوَةٌ في القلب والسمع .

- وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَكْتُمُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَامِيُّ الْحَاجِبَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَاءِ
 ٥ حَادِي عَشْرِينَ شَهْرَ رَجَبِ الْأَنْثَرِ بِدَارِهِ خَارِجَ بَابِ النُّصْرِ . وَأَنْتَمَ السُّلْطَانُ عَلَى وَلَدِهِ
 نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ بِأَمْرَةٍ عَشْرَةٍ وَسِتِّهِ بِوَمُتَدِّ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ . وَفُرِّقَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ
 إِقْطَاعَهُ عَلَى جَمَاعَةٍ ، فَكَبَّلَ لِلْأَمِيرِ طُرْقَايَ الْجَاشَنَكِيرِ تَقْدِيمَةً أَلْفَ ، وَأَنْتَمَ عَلَى الْأَمِيرِ
 قَوْصُودُ النَّاصِرِيِّ بِمُتَبِعَةِ زَفَةِ . وَكَانَ أَصْلُ بَكْتُمُرَ هَذَا مِنْ جِلَّةِ مَمَالِكِ الْأَمِيرِ
 حُسَامِ الدِّينِ طُرْقَايَ نَائِبِ السُّلْطَانَةِ لِلْمَنْصُورِ فَلَادُونَ ، وَكَانَ أَخَذَ مِنْ بِلَادِ
 ١٠ الرُّومِ سَنَةَ نَحْسٍ وَسَمِيعِينَ وَسَمَاقَةً فَيَا أَخَذَ مِنْ مَمَالِكِ السُّلْطَانِ غِيَاثِ الدِّينِ كَيْخَسَرُو

- (١) في المتل الصافي والحدرد والكامة أنه توفى سنة ٧٢٨ هـ . (٢) في الأصلين :
 « ربيع الأول » . وما أُتْبِنَاءُ مِنَ السُّلُوكِ وَتَارِيخِ سُلَاطِينِ الْمَمَالِكِ . (٣) راجع الحاشية
 رقم ٢ ص ٤١ من هذا الجزء . (٤) في الأصلين : « ولوك » « طوغان » . وما أُتْبِنَاءُ مِنْ تَارِيخِ
 ١٥ سُلَاطِينِ الْمَمَالِكِ وَالْمَتَلِ الصَّافِي وَالْهَدْرُ وَالْكَامَةِ وَنَهَايَةِ الْأَرْبِ لِلزُّبُرِيِّ ، لِأَنَّ طُرْقَايَ هَذَا كَانَ جَاشَنَكِيرَ
 الْمَلِكِ النَّاصِرِ . وَسَيَذْكَرُ الْمُؤَلِّفُ وَفَاتِهِ سَنَةَ ٧٤٤ هـ أَيْضًا بِاسْمِ طُرْقَايَ مُحَرَّفًا . وَقَدْ خُتِبَ التَّوَلَّفَ
 فِي الْمَتَلِ الصَّافِي بِالْحَبَابَةِ فَقَالَ : « طُرْقَايَ أَسْمَ طَيْرٍ بِاللَّفَةِ الْزَكَاةَ بِلَاءٍ مَهْمَةً مَضْبُوبَةً وَوَاهٍ مَهْمَةً سَاكِنَةً
 وَنَبِيْنٌ سَجِيحَةً وَأَلْفَ دِيَارٍ مَنَاءً مِنْ تَحْتِ » . (٥) هي من المدن المصرية القديمة اسمها القبطي
 « زَيْتَ » « والرعي » « مَنِيَّةُ زَفَةٍ » . وَوَرَدَتْ بِهَذَا الْأَسْمِ فِي تَرْجُمَةِ الْمُشْتَقِّ لِلْإِدْرِيْسِيِّ . وَهِيَ عَلَى الْخَفْضِ
 الْقَرِيْبَةُ لِلْقَهْرِ . وَفِي مَبْنِيِّ الْبَلْدَانِ لِيَاقُوتَ : « مَنِيَّةُ زَفَا » قَرِيْبَةٌ فِي شَمَالِ مِصْرَ عَلَى نَوَاحِي نَهْرِ الْقَهْرِ يُرْوَى إِلَيْ
 ٢٠ دِيْبَاطَ وَبَنَاجِيْهَا مَنِيَّةٌ غَيْرُ . وَوَرَدَ أَسْمَا فِي قُرْآنَيْنِ آخَرَيْنِ بِمِثْلِهِ وَفِي تَحْفَةِ الْإِرْشَادِ : « مَنِيَّةُ زَفَى جَوَادِ »
 مِنْ أَعْمَالِ جَزِيْرَةِ قَوْسِيْنَا . وَوَرَدَتْ فِي التَّحْفَةِ السَّيْفِيَّةِ زَيْنُ الْجِيْدَانِ وَبَيَّحَ الْفِكْرَ : « مَنِيَّةُ زَفَى جَوَادِ »
 مِنْ أَعْمَالِ الْقَرِيْبَةِ . ثُمَّ قَصَّرَ أَسْمَا فِي تَارِيخِ سَنَةِ ١٢٢٨ هـ « زَفَيْنِي جَوَادِ » . وَفِي تَارِيخِ سَنَةِ ١٢٢٣ هـ
 بِاسْمِ زَفَى وَهِيَ أَسْمَا الْحَالِ . وَهِيَ مَدِيْنَةُ زَفَى الرَّوَاسَةِ عَلَى الْفُرْعِ الْتَرْتَقِي الْبَلِيلِ (فَرْعُ دِيْبَاطَ) قَاعِدَةُ مَرْكَزِ زَفَى
 بِمَدِيْنَةِ الْقَرِيْبَةِ ، مِنْ الْمَدَنِ الْمُشْهُورَةِ بِالرَّوْحَةِ الْبَحْرِي بِمِصْرَ . (٦) في الأصلين : « خَمْسُ وَسَمِيعِينَ » .
 ٢٥ وَمَا أُتْبِنَاءُ مِنَ السُّلُوكِ وَنَهَايَةِ الْأَرْبِ لِلزُّبُرِيِّ . (٧) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ . وَبِعَارَةِ نَهَايَةِ الْأَرْبِ
 لِلزُّبُرِيِّ : « أَخَذَ هَذَا الْأَمِيرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ جِلَّةِ ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ مَلُوكًا مِنْ مَمَالِكِ السُّلْطَانِ غِيَاثِ الدِّينِ » .

ممتلك بلاد الروم عندما دخل الملك الظاهر بيبرس إلى مدينة قيسرية^(١)، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الظاهر. فصار يكتمر هذا إلى طرطاي، وطرطاي يوم ذاك مملوك الأمير سيف الدين قلاوون الأتقي قبل سلطته فرباه وأعتقه. فلما قُتل طرطاي صار يكتمر هذا للأشرف خليل، فرتبه في جملة الأوجاقية في الإسطنبول السلطاني. ثم قتله [المنصور لاجين]^(٢) وجعله أمير آخور صغيراً، ثم أنعم عليه بإمرة عشرة بعد وفاة الفاتري. وما زال يترقى حتى ولى الوزارة، ثم المجرىبة يدمشق ثم نيابة غزرة ثم نيابة صدد ثم مجرىبة المجرىبة بديار مصر إلى أن مات. وهو صاحب المدرسة والبار خارج باب النصر من القاهرة. وخلف أموالاً كثيرة، وكان معروفاً بالشج وجمع المال.

١٠ قلت: وعلى هذا كان غالب أولاده وذريته ممن أدركا. قال الشيخ صلاح الدين الصقدي في تاريخه: «وكان له حرص عظيم على جمع المال إلى الغاية، وكان له الأملاك الكثيرة في كل مدينة، وكان له قُدور يطبخ فيها اللحم والفول وغير ذلك من الأواني تُكرى، وكان بخيلاً جداً. حكى لي الشيخ فتح الدين أمين سيد الناس قال: كنتُ عنده يوماً وبين يديه صفيح من أولاده وهو يبكي ويتملق في رقبته ويوسس صدره، فلما طال ذلك من الصغير قلت له: يا خوند، ماله؟ قال: شيطان يريد قصب مص. فقلت: يا خوند أفص شهوته. فقال: يا بخشي

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٧٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٢) راجع ص ١٦٨ وما بعدها من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٣) تكملة عن السلوك والهدى للكاتب ونهاية الأرب للنوري.

(٤) هو الأمير سيف الدين بلطاج الفاتري قبيب الجيوش المنصورة مدة حكم المنصور لاجين. توفي سنة ٦٩٧ هـ (عن تاريخ سلاطين المماليك).

(٥) سبق التالي على هذه الدار في الحاشية رقم ٢ ص ٤١ من هذا الجزء. وكانت مدرسته بجموار داره.

(٦) في التبريل السابق أن بخشي هذا كان خازن دار بكشور. وورد في بعض المصادر «بخشي» بمتاء.

سَبَر إلى السوق أربع فُلوس هاتِه عودًا . فلما حضر العود انْقَصَب وجعلوا الصنير
قد نام تما تَمَيَّ وَتَمَّ في طَلَب القَصَب . فقال الأمير بِكَمَرُ: هذا قد نام ، رُدُّوا
العود وهاتوا الفُلوس ! » . انتهى كلام الصَّفدي .

قُلْتُ: ولأجل هذا كانت له تلك الأملك الكثيرة والأموال الجمة . وإلا مَنْ
هو بِكَمَرُ بالنسبة إلى غيره من الأتابكة وتُواب البلاد الشامية وغيرهم من عظماء
الأمراء ! ولكن هذا من ذلك . انتهى .

وتوفى الشيخ الإمام جلال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسف بن إسماعيل بن
يوسف الأنصاري الدلاصي إمام الجامع الأزهر بالقاهرة عن يَضع وثمانين سنة .
وكان يُتَقَدِّم فيه الخير ، وله شُبهة بالدين والصلاح .

وتوفى قاضي قضاة دمشق علاء الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف
التونسي الشافعي في يوم السبت رابع عشر ذي القعدة . وكان عالمًا مصنفًا بارعًا
في فنون من العلوم .

وتوفى الأمير عز الدين أيتك الخطيري أمير آخور في العشرين من ذي القعدة .
وتوفى الأمير سيف الدين ساطم بن عبد الله الفايدي في ثالث ذي الحجة ،
وأُقيم بإقطاعه على الأمير كوجبا الساق . وكان قديم هجرة في الأمراء ، وله وجاعة
عند السلطان وغيره .

وتوفى الأمير ناصر الدين نصر الطواشي شيخ الخُدَّام بالحرم النبوي ، ومُقدِّم
الممالك السلطانية ممَّا في يوم الخميس عاشر شهر رجب . وأستقرَّ عِوضَه في مشيخة
الخُدَّام وقُدِّمه الممالك السلطانية الطواشي عَثر السَّحَرَنِي . [ومات عز الدين]
القيصري .

٢٠

(١) رابع المائة رقم ٢٥١ من هذا الجزء . (٢) في الملوك : « في ثالث عشرين
ذي القعدة » . (٣) الكلمة عن الملوك ؛ لأن هذه القبة لم تكن لتبر السرق .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ الْكَافُرِيِّ وَالْيُفُوصُ . كَانَ وَلِيَّ مِدَّةِ أَعْمَالٍ ،
وَكَانَ مِنَ الظَّالِمَةِ .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ عَلِيُّ الدِّينِ سَتَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْدُمَرِيِّ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ .
وَوُفِّيَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينَ أَبُو يَحْيَى حَمْزَةُ ابْنِ الْمُؤَيَّدِ أَبِي الْمَعَالِي [أُسْعَدُ] ^(١) بْنِ
الْمُظَفَّرِ بْنِ أُسْعَدِ بْنِ حَمْزَةَ الْقَلَائِسِيِّ الشَّافِعِيِّ يَدِمَشْقَ .

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ
عَقِيلِ الْبَالِسِيِّ الشَّافِعِيِّ بِمِصْرَ . كَانَ إِمَامًا فَقِيهًا مُدْرَسًا مَصْنُوعًا ، قَرَّحَ التَّنْبِيهَ فِي الْفِقْهِ .
وَوُفِّيَ الْقَاضِي مُعِينُ الدِّينِ هَبَّةُ اللَّهِ ابْنُ عَلَمِ الدِّينِ مَسْعُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَشِيشٍ ^(٢) ،
صَاحِبُ دِيْوَانِ الْجَيْشِ بِمِصْرَ ، ثُمَّ نَازِلُ جَيْشِ يَدِمَشْقَ فِي جُحَادَى الْآخِرَةِ . كَانَ
إِمَامًا فَاضِلًا أَدِيبًا نَحْوِيًّا كَاتِبًا ، وَلَهُ فُضَائِلٌ ، وَتَمَثَّلَ فِي عِدَّةِ خِدَمٍ .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ حُصَامُ الدِّينِ لَاجِينُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّغِيرِ بَقْلَةُ الْبَيْرَةِ ^(٣) .
وَوُفِّيَ شَرَفُ الدِّينِ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمَعَالِي الْحَلَبِيِّ نَحَّاجٌ . كَانَ
فَاضِلًا كَاتِبًا تَمَثَّلَ فِي عِدَّةِ خِدَمٍ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَةِ وَغَيْرِهَا ، وَتَوَلَّى كِتَابَةَ السَّرِّ بِحَلَبِ
غَيْرِ مَرَّةٍ ، وَكَانَ فِيهِ رِيَاسَةٌ وَحُشْمَةٌ . وَفِيهِ يَقُولُ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ بْنِ نَبَاتِهِ :

قَالَتْ الْعَلِيَّا لِمَنْ حَاوَلَهَا • سَبَقَ الصَّاحِبُ وَأَحْتَلَّ ذَاوَهَا رُحَا
فَدَعَوْا كَتَبَ الْمَعَالِي إِنِّيَا • حَاجَةٌ فِي تَقَسُّمِ يَعْقُوبَ قَضَاها

(١) الكلمة من المنهل الصافي والحدود الكائنة وآبى كثير . (٢) في صلب الدور الكائنة :
«نجم الدين» وأشار في الحاشية إلى أن في نسخة أخرى : «نجم الدين» . (٣) ورد هذا الجدل
في الأصلين والحدود ، ولم يرد في المصادر الأخرى التي ترجعت له مثل المنهل الصافي والحدود الكائنة
وشذرات الذهب . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة .
(٥) كذا في الدور الكائنة . وفي الأصلين والحدود : «الغصن» وبالرجوع إلى ترجمته
في المنهل الصافي تبين أنه لم يأت إلى مصر . (٦) كذا في الأصلين . والحق في الحدود الكائنة
أن النقي تولى كتابة السر بحلب ويدمشق ولده الرئيس ناصر الدين محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٧٦٣ هـ .

وتوفي الأمير سيف الدين أغر^(١) كوفي بن عبد الله الركني متقياً بقوس في ربيع الآخر، وكان من أعيان الأمراء أصحاب بيبرس وسلار .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وخمس أصابع . والله أعلم .



سنة إحدى وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون السابعة على مصر، وهي سنة ثلاثين وسبعمائة .

فها توفي السيد المعمر الرحلة أحمد بن أبي طالب بن أبي التميم بن نعمة بن الحسن بن علي المعروف بأبي الشحنة وبالمختار الصالحى - الدهشقي - في خامس عشرين صفر، ومولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة . ومات وهو مؤيد الدنيا وتفرد بالرواية ١٠ عن ابن الزبيدي^(٢) وابن اللقي^(٣) مدة سنين لا يشاركه فيها أحد، وسَمِعَ الناس عليه صحيح البخاري أكثر من سبعين مرة لملأ سنده . وقدم القاهرة مرتين ، وحدث بها وُرِثَ إلى من الأقطار .

وتوفي الأمير سيف الدين بهادر آص المنصوري أحد أمراء الألواف يدسحق في تاسع عشر صفر الخير، وأُتِمَ بإقطاعه على الأمير سنجر البشمقدار . وكان ١٥ بهادر شجاعاً مقداماً في الحرب، وتوفي نيابة صقذ . وكان له أربعة أولاد منهم أثنان

(١) ضبط المؤلف في المطب الصافي كلمة «أغرلو» بالمعارة فقال : «ألف مهوزة وبعدا فنين مسجة مكسورة وزاى ساكنة ولام مضبوطة ووار ساكنة» - ومعنى أغرلو باللهجة التركية «له تم» .
(٢) هو سراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الزبيدي . تقدمت وفاته سنة ٦٣١ هـ فبين قتل المؤلف وفاتهم عن القهي . - (٣) هو أمير المتجا عبد الله بن عمر بن علي بن القتي القزاز . تقدمت وفاته سنة ٣٦٥ هـ فبين قتل المؤلف وفاتهم عن القهي . - (٤) في السلك : «سبيل البشمقدار» .

أمره ، فكان يُضْرَبُ على يابه ثلاث طبلعات . وقد تقدم ذكره في أوامر ترجمة^(١)
المظفر بيبرس الجاشنكير لما أقدم مملوك الملك الناصر على الأفم نائب الشام ونحوه .
وتوفي الأمير سيف الدين بلبان بن عبد الله الدواداري المهندار بدمشق
في نصف جمادى الأولى ، وكان من جملة أكابر أمراء دمشق .

• وتوفي الأمير سيف الدين قلبش بن الأمير سيف الدين طيبرس الوزيري^(٢)
بدمشق في ليلة الجمعة ثامن ذي القعدة . وكان من جملة أمراء دمشق ، وكان فيه
مكارم وحشمة .

وتوفي الأمير عز الدين اللدمر بن عبد الله أمير جاندار مقتولاً بمكة المشرفة
في يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة . وسبب قتله أنه توجه إلى الحج في هذه السنة ،
فقتله بعض عبيد أمير مكة محمد بن عتبة بن إدريس بن قتادة الحسني . وسببه أن
بعض عبيد مكة عثوا على بعض شجاج العراق وتخطفوا أموالهم ، فاستصرخ الناس
به ، وكان قد تأخر عن الحاج مع أمير الركب لصلاة الجمعة بمكة ، فنهض والخطيب
على المنبر ، فتمهم من الفساد ومعه ولده ، فقدم الولد فضرب بعض عبيد مكة فضربه
العبد بجرية فقتله . فلما رأى أبوه ذلك اشتد حنقه وحمل لياخذ بثار ابنه ، فرمى
الآخر بجرية فمات . وتفوز الناس وركب بعضهم بعضاً ونهبت الأسواق ، وقتل
خلق من التجاج وغيرهم . وصل بعض الناس والسيوف تعمل ، وقتل مع اللدمر

(١) راجع ص ٢٤٥ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه المطبعة . (٢) في الدور الكائنة :
« طبرس بن طبرس الوزيري » . وفي السرك : « طبرس » بالصاد . (٣) في الأسفلين والمثل
الساقي : « أمير » . وما أتبعه من السرك والدور الكائنة وتاريخ سلاطين المماليك ونهاية الأرب
الوزيري وعقد الجمان ودور الفرائد المنطوية في أخبار الحاج وطريق مكة المنطوية — تأليف أحمد حلا
الحناج — نسخة عظيمة لم يوجد لها إلا الجزء الأول محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٧ تاريخ .
(٤) في هذه الجملات : « وأغضب الناس فيمن قتل » ، قيل مبارك بن عطية وقيل محمد بن حبة
وهو الأصح . - وورد في نهاية الأرب الوزيري أن إثارة هذه الفتنة كانت برأى الأمير طيفة وأمره .

- ملوكه وأمير عشرة يُعرف بأبن التاجي . وتراجع الأمراء المصريون إلى مكة لطلب
بعض الشار فلم يُفتح أمرهم وعادوا فآزين . ثم أمر أمير المصريين بالرجيل ،
وعادوا إلى القاهرة وأخبروا الملك الناصر محمد بن قلاوون ، فجهز إلى مكة عسكريا
كثيفا وعليه عدة من الأمراء ، فتوجهوا وأخذوا بشار الدُّمّر وأبنته ، وقتلوا جماعة
كثيرة من العبيد وغيرهم وأسرفوا في ذلك ونزحوا عن الحدة إلى الناية ، ونشئت
أشراف مكة والعبيد عن أوطانهم وأخذت أموالهم ، وحكمت الترك مكة من تلك
السنة إلى يومنا هذا ، وزال منها سطوة أشراف مكة الرافضة والعبيد إلى يومنا
هذا . وأقمع أهلها وارندعوا ، وكبرهم الملك الناصر ومقتهم وأقصاهم ، حتى إنه
لمَّا حجَّ بعد ذلك كان إذا أتاه صاحب مكة لا يقوم له مع تواضع الملك الناصر
للفقهاء والأشراف والصلحاء وغيرهم . وكان الدُّمّر المذكور معظما عند الناصر وجيهاً
في دولته ، وله الأملاك الكثيرة والأموال الجزيلة ، وكان خيرا دينيا صالحا .

- وتوفي القاضي الرئيس علاء الدين أبو الحسن علي بن القاضي تاج الدين أحمد
ابن شيد بن محمد بن سعيد المعروف بأبن الأمير كاتب مير مصر ، في يوم الأربعاء
خامس عشر المحرم بعد ما قتل وأصابه مرض الفالج مدة سنين . وكان ذا سادات
جليلة وحُرمَة وافرة وجاه عريض ، بضرب به المثل في الحُشمَة والرياسة .

- وتوفي الأمير سيف الدين قنَادَار بن عبد الله والي القاهرة وصاحب القنطرة
علي خليج الناصري خارج القاهرة في سادس عشر صفر . وأُقيم بإمرته حل الأمير
ماجار القبطي . وأصل قنَادَار هذا من ممالك الأمير برنئي الأشرقي المتقدم ذكره ،

- (١) رواية نهاية الأوب لتوري : « قتل سه أحد أولاد الأمير ركن الدين بيبرس التاجي وال
لقاهرة كان » . (٢) في الأصلين : « وألقاه » . (٣) هي غطرة الأمير قنَادَار .
وراجع الحاشية رقم ٨٢ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ من ٨٠ من هذا الجزء .
(٥) تقدست رفاته سنة ٧١٠ هـ . وفي الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧١١ هـ .

وتوفى إلى أن ولى كشف القريسة وولاية البقية من أعمال الديار المصرية ،
ثم ولاية القاهرة وتمكن منها تمكناً زائداً ، وكان جريئاً على الدنيا ، ثم صُرف عن
ولاية القاهرة بناصر الدين محمد [بن] الحسين^(١) ، وأقام في داره إلى أن خرج للمحج
ثم عاد وهو مريض ، فليزم الفراش إلى أن مات في التاريخ المذكور .

• وتوفى الشيخ شمس الدين محمد [بن محمد] الرومي شيخ خافاه بكثرة السائق^(٢)
في يوم الأحد ثالث عشر من ذي الحجة ، ووفى عودته الشيخ زاده الدوقاني . رحمه الله .
وتوفى الوزير شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل بن أحمد بن سهل^(٣)
[الأديب] القزويني الأندلسي بالقاهرة قافلاً من الحج .

• وتوفى الأمير سيف الدين بكتك بن عبد الله السائق الناصري في سادس صفر .
وكان من خواص الملك الناصر محمد وأكبر محاليكه .

• وتوفى الشيخ الإمام الأديب ناصر الدين شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن
عساكر الينكاي^(٤) المسقلاني ثم المصري سبط الشيخ عجي الدين بن عبد الظاهر .

- (١) تكلم عن تاريخ سلاطين المماليك والسلوك . (٢) زيادة من نهاية الأدب للوري .
(٣) ذكرهما المقرئ في خطه (ص ٤٢٣ ج ٢) قال : إن هذه الخاتمة بطرف القراة في مفتح
الجليل ما يلي ركة الحبش . أنشأها الأمير بكتر السائق ، وأبشأ المحضود فيها من يوم ٨ رجب
سنة ٧٢٦ هـ . بلغت من أجل ما بين مصر . ورتب بها صوفية وفراء ، وبن بهاها حاما وأنتا هناك بيتا
عسرت تلك الخاتمة ، وصار بها سوق كبر وعة من السكان إلى أن أهل أمرها غراب ما حولها . وبغصد
المقرئ بقوله : « هذه الخاتمة كانت واقعة في مفتح الجليل على ركة الحبش أنها لم تكن بلصق جبل
القطم وإنما كانت تقع في الجهة الجنوبية من ناحية البساتين ، وذلك في المساحة الواقعة الآن بين بساتين
سدى على أبي الروثة وناحية البساتين في الجنوب الشرق للقاهرة . وبالمبحث عن الخاتمة المذكورة في تلك
الجهة تبين لي أنها أهدرت . (٤) في الأصلين : « ثالث عشر ذي الحجة » . وما آتينا من
السلوك ونهاية الأدب للوري . (٥) كما في أحد الأصلين ونهاية الأديب . وفي الأصل الآخر
والسلوك : « الفتوة » بالنون . (٦) في المبرور للكاتب : « ابن محمد » . (٧) الزيادة
عن السلوك والمبرور للكاتب . (٨) في المجلد السابق والمبرور للكاتب أنه توفى سنة ٧٣٩ هـ .
(٩) في نوات الوفيات أنه توفى سنة ٧٣٣ هـ . (١٠) في المجلد السابق : « الكافي » .

ومولده في سنة تسع وأربعين وسقاة، وكان يباشر الإنشاء بمصر ودام مل ذلك ستين
إلى أن أصابه سهم في قوبة ^(١) حصص الكبرى سنة ثمانين وسقاة في صدفة فمضى منه،
وبقي ملازم بيته إلى أن مات . وكان إماماً أدبياً فاضلاً فاضلاً نازلاً جماعاً للكتب،
خلف ثمانى عشرة خزنة كتب نفائس أدبية وغيرها . ومن شعره بمدح عمه :

أَعْنَى وَجُودِي بِرَغْمِي فِي الْوَرَى عَدَمًا • وَلَيْسَ لِي فِيهِمْ وَرْدٌ وَلَا صَدْرُ
عَدِمْتُ عَيْنِي وَمَالِي فِيهِمْ أَثَرُ • فَهَلْ وَجُودٌ وَلَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ
وله أيضا :

قَالَ لِي مَنْ رَأَى صَبَاحَ شَيْخِي • عَنْ شِمَالِي وَلَيْتِي وَبَيْتِي
أَيُّ شَيْءٍ هَذَا نَفَلْتُ مَجِيًّا • لَيْلُكَ عَمَاءُ صُبْحُ يَقِينِ

وله في شبابه ^(٢) :

١٠

سَلَبْنَا شَبَابَهُ بِهَوَاهَا • كُلِّ مَا يُنْسَبُ اللَّيْبُ إِلَيْهِ
كَيْفَ لَا وَالْحَسَنُ الْقَوْلُ فِيمَا • أَخَذْتُ أَمْرَهَا بِكُلِّ يَدِيهِ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبعان . يبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .

١٥

♦ ♦

سنة اثنتين وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة مل مصر،
وهي سنة إحدى وتلاتين وسبعمائة .

(١) راجع ص ٣٠١ وما بعدها من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) في المرد الكامة : « وترك نحو العشرين خزنة » .

٢٠

(٣) الشبابة (بالألف المشددة) : قصة الزمر المحروقة مولدة . (من شفاء الغليل) .

فها توفى الأمير شهاب الدين صفار ابن الأمير شمس الدين سقر الأشقر في ثالث عشر المحرم . وكان من جملة أمراء الطليحات بالديار المصرية ، وأنتم الملك الناصر بإقطاعه على بهادر^(١) [بن أولياء^(٢)] بن قرمان . وكان صفار المذكور بطلاً شجاعاً يخافه الملك الناصر ، وفريح جموته .

٥ . وتوفى الأمير علاء الدين على ابن الأمير قطلوبك التتارى أحد أمراء العشرات في سابع عشرين المحرم ، وأنتم بإقطاعه على الزنكي أمير حاج ابن الأمير طغرل دمصر الجوى . وتوفى الأمير سيف الدين سنكل بن السلاح دار في يوم الأحد سادس صفر ودفن خارج باب النصر من القاهرة . وكان أحد أسراء الأتوف بالديار المصرية ، وأنتم السلطان بإمرته على الأمير عمر بن السعدى . وكان سنكل بن المذكور كثير الأكل كثير النكاح ، وله فيها حكايات عجبة مضحكة .

١٠ . وتوفى قاضى القضاة بدمشق عز الدين أبو عبد الله محمد ابن تقي الدين سليمان ابن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبى عمر محمد بن أحمد بن قلادة الحنبل بدمشق بها في يوم الأربعاء ثامع صفر . وكان وقاضا الحنابلة بدمشق بعد القاضى شرف الدين أبى محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الفتى المقديسى إلى أن مات في هذا التاريخ . وكان مالاً فاضلاً مشكور السيرة .

(١) في الدرر الكامنة : « صفار بن سقر الأشقر » . (٢) تقدم في الحاشية رقم ٣٠١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة أنه كان يقب سيف الدين شمس الدين .

(٣) في الدرر الكامنة : « في ثالث عشرين المحرم » . (٤) تنكية عما تقدم في ص ٢٠٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ومن الدرر الكامنة . توفى بهادر المذكور سنة ٧٥٧ هـ .

(٥) في السرك : « توفى أمير على آخر قتلوك أحد أمراء العشرات » .

(٦) في تاريخ سلاطين المماليك : « في ليلة الثلاثاء خامس عشر صفر » وأتزل صفر من هذه السنة كان يوم الأربعاء ظيل صواب « ليلة الثلاثاء سادس صفر » . (٧) في الأصلين : « شرف الدين أبو عبد الله محمد » والتصحيح عن السلوك والدرر الكامنة وشذرات الذهب . توفى سنة ٧٣٢ هـ .

وتوفى الأمير قنبل بن عبد الله أمير سلاح في يوم الثلاثاء خامس عشر صفر، وأتم السلطان بإقطاعه وهو امرأة مائة على الأمير ساطع الجلالى، وكان قنبل المذكور من أعيان أمراء الديار المصرية وأماثلهم .

- قلت : ولم يكن " أمير سلاح " تلك الأيام في رتبة أيامنا هذه . وإنما كان أمره أنه يحمل سلاح السلطان ويتأوله إياه في يوم الحرب وفي عيد النحر ، وكان يجلس حيث كانت منزله ، واستمر ذلك إلى أوائل سلطنة الملك الظاهر برقوق حسب ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في محله .

- وتوفى الأمير سيف الدين طرعى بن عبد الله الساق أمير مجلس في يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الآخر . وكانت وظيفة أمير مجلس يوم ذاك أكبر من وظيفة أمير سلاح ، وكان هو الذى يحكم على الجراحية والحكاه وغيرهم .
- وتوفى الشيخ المسند المعمّر بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن عمر بن حسان ابن أبي بكر بن علي الحنفى في يوم الثلاثاء خامس عشر صفر بالقاهرة ، وهو آخر من حدث عن سبط السلفى ، وكان صار رحلة الناس في ذلك .

- وتوفى الأمير سيف الدين بيضا بن عبد الله الساق أحد أمراء الطليحانة بديار مصر ، وأتم الملك الناصر بإقطاعه على الأمير عمر بن أرغون النائب .
- وتوفى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير حماد الدين طرطاي المنصورى في يوم الأربعاء ثامن شهر رجب ، وهو أحد أمراء الألواف بالديار المصرية . وكان أميراً شجاعاً كريماً وجيهاً في الدول .

- (١) في تاريخ سلاطين المماليك : « أطرش بالهزة » . (٢) كذلك في الأصلين والبروك .
- وفي القبل الساق والدور الكاسة : « يوسف بن عمر بن حسين » . (٣) هو أبو القاسم عبد الرحمن ابن أبي الحرم سكن بن عبد الرحمن الطرابلسى الإسكندرانى . توفى وتاه سنة ٦٥١ هـ .
- (٤) في الأصلين : « يفتي بن عبد الله » . وما أتينا من الدور الكاسة والبروك .

وتوفي الأمير الكبير أرغون بن عبد الله الناصري نائب السلطنة الشريفة ثم نائب حلب ، وبها مات في ليلة السبت ثامن عشر شهر ربيع الأول وقيل ربيع الآخر . وأصله من ممالك الملك الناصر محمد بن علاون صاحب الترجمة . اشتراه ورّاه وأدبه وتبني به وأمره بملزمة الأشتال ، فأشتل وداب وبرع وكتب الخطّ المسلوب ، وسمي صحيح البخاري بقرأة الشيخ أمير الدين أبي حيان ، وكتب بخطه صحيح البخاري ، وبرع في الفقه وأصوله ، وأذن له في الإفتاء والتدريس . قال الشيخ صلاح الدين الصقدي قال لي الشيخ فتح الدين بن سيد الناس ، كان أرغون يعرف مذهب أبي حنيفة ودقائقه ويقتصر فهمه في الحساب إلى النهاية .

قلت : كان قصور فهمه في الحساب إذ ليس هو بصّده ، ولو صرف همه إلى ذلك لفهمه وعليه على أحسن وجه . انتهى . ورقاه أستاذ الملك الناصر رأى فيه محال النجابة ، وجعله دوا داراً بعد الأمير بيترس الدوادار ، ثم ولاء نيابة السلطنة بديار مصر وجعل أمورها كلها إليه . فدام في نيابة السلطنة نحو ست عشرة سنة ، ثم أخرجه لنيابة حلب . وقد ذكرنا سبب إخراجهم حلب في أصل هذه الترجمة . وتولى نيابة حلب بعد عزله الأمير ألتنبغا الصالحى ، فباشر نيابته نحو أربع سنين . وهو الذى أمر بحفر نهر الساجور ، وأجره إلى حلب في سنة إحدى وثلاثين . وكان ليوم وصوله يوم مشهود . وفي هذا المعنى يقول الرئيس شرف الدين أبو عبد الله الحسين [بن سليمان] بن ريان رحمه الله :

(١) هو أبو حيان أمير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الجبالي الأحمسي . سيذكر الخريف وثلاثة ٥٧٤٥ . (٢) راجع ص ٨٨ من هذا الجزء . (٣) تتمة عن التل السافي والحدود الكاسة . توفي سنة ٥٧٦٩ أو سنة ٥٧٧٠ . (٤) كما في أحد الأصول والمجلد السافي وإحدى روائى هامش الحدود الكاسة . وفي الأصل الأكثر والرواية الأثرى هامش الحدود الكاسة : «ر يان» بإزاء واليا . المرحدة . وفي صلب الحدود الكاسة . «ز يان» بإزاء والياء ، ولم تهتد لوجه السواب فيه .

لَمَّا أَتَى نَهْرُ السَّاجُورِ قُلْتُ لَهُ * مَاذَا التَّأَثَّرَ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي رَبِّي لِيَجْلِسَنِي * مِنْ بَعْضِ مَعْرُوفِ سَيْفِ الدِّينِ أَرْغُونُ
وقال الشيخ بدر الدين الحسن [بن عمر بن الحسن^(١)] بن حبيب في المعنى أيضا :

فَدَأْصَحَّتِ الشَّهَاءُ تُثْنِي عَلَى * أَرْغُونُ. فِي صَبِيحٍ وَدُجُورٍ
مِنْ نَهْرِ السَّاجُورِ أُجْرَى بِهَا * لِلنَّاسِ بِحُورٍ غَيْرِ مَسْجُورٍ

وقد أسوعينا أمر أَرْغُونُ هذا في المنهل الصافي بأكثر من هذا ، إذ هو عل
الإطباب في التراجم .

وتوفى تاج الدين إسماعيل [بن عبد الكريم^(٢)] ، وكان أولًا يدعى عبد الوهاب ،
ناظر الخاص الشريف في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة . وكان أصله من
أقباط مصر يقدّم في الدواوين ، ثم صار ناظر الدولة ، ثم باشر نظر الخاص بعد
كريم الدين الكبير ، فباشر بكون وحشمة وأتباع^(٣) عن الناس مع حسن سياسة
إلى أن مات . وتوفى الخاص بعده أبنته شمس الدين موسى الذي وقع له مع النشو
ما وقع من العقوبات والمصادرات ، ومد الله في عمره إلى أن رأى نكبة النشو
وقلته ، على ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في عمله من هذا الكتاب على سبيل
الاختصار . وقد أسوعينا أمر موسى المذكور في المنهل الصافي بما فيه عجائب
وغرائب ، فليُنظر هناك .

وتوفى تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن التمامي^(٤) رئيس تجار الكارم
في ثالث عشرين جمادى الآخرة ، وقد قارب ثمانين سنة ، وترك مائة ألف دينار عيًّا .

(١) الكلام من الدرر الكامنة والمنهل الصافي - توفي سنة ٥٧٧٩هـ . (٢) زباد من الدرر الكامنة .
(٣) رواية الدرر الكامنة : « وأتباعه وعقل راجع » . (٤) في السلك : « رئيس التجار
الكارية » . يقال : إن أصل الكاري الكامي بالنون نسبة إلى الكلام ، فرقة من السودان . وذلك أن
طائفة منهم كانوا متجدين بمصر ، شأنهم المتجر في الباز من القفل والفرقل ونحوهما ما يجلب من الهند والصين ،
فصرف ذلك بهم - (عن ضو. الصبح المسفر وبنى الدرر المتجر غصص الأضنى للفتشنى ص ٢٥٣ ج ١) .

قلت : ولعله يكون والد الدمايينية الشاعر والقاضي وضيرها الآتي ذكرهما .
وَتُوْفِيَ ملك القُرب صاحب فاس [ومَرَأَتْهُ^(١١)] أبو سعيد عثمان بن يعقوب
ابن عبد الحق في ذى الحجة^(١٢) ، وقام من بعده أبنته السلطان أبو الحسن علي^(١٣) . وكانت
مدة عثمان هذا على فاس وضيرها من بلاد القرب إحدى وعشرين سنة .

• وتوفي الشيخ المُسند شرف الدين أبو الحسين أحمد بن نحر الدين عبد المحسن
ابن الرُقعة بن أبي المجد المدوي^(١٤) . وأبوه عبد المحسن إليه ينسب جامع ابن الرُقعة
بين مصر والقاهرة .

وتوفي الشيخ الإمام العلامة نحر الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن
سليمان المأيديني الحنفي الشهير بالترجاني في ليلة السبت حادى عشر رجب . وكان
إماماً عالمًا بارعاً مُقتنًا ، تصدر للإفتاء والتدريس سنين عديدة . وكان مُعظماً عند
الملوك ، دُرِسَ بالمنصورة من القاهرة ، وشرح الجامع الكبير ، وسمِعَ الكثير ،
وكان مقدماً على أقرانه فصيح العبارة عالماً باللغة والعربية ، والمعاني والبيان ، شيخ
١٠

(١) تكلّف عن المنيل الصافي والدرر الكاشة . (٢) في الدرر الكاشة وشذرات الذهب
أنه توفي في ذى القعدة . (٣) في المنيل الصافي وشذرات الذهب : « كانت دولته
أثنين وعشرين سنة » . (٤) ذكره القرطبي في خطبه (ص ٣٢٧ ج ٢) قال : « إن هذا
الجامع خارج القاهرة بمكر الزهرى . أنشأه الشيخ نحر الدين عبد المحسن بن يحيى بن أبي المجد المدوي
الشهير بأبن الرُقعة » .

والبحت تبين لي أن هذا الجامع قد توب من قديم ، ويعرف الآن بجامع قواديس لوقوعه بمحارة
قواديس في مدخلها من جهة شارع جامع عابدين بالقاهرة ، وفيه قبر منته وهو متهدم ، وتجاهه قبر الشيخ
قواديس الذي عرفت المحارة بأسمه .

(٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٦) هذا الشرح يسمى
شرح المسودى ، وهو شرح لجامع الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة ، يوجد منه
الأجزاء الثلاثة الأول مخطوطة ومحفورة بدار الكتب المصرية تحت أرقام مختلفة قته حتى .

السادة الحفظة في زمانه . وهو والد قاضي القضاة علاء الدين ، والعلامة تاج الدين ^(٢)
أحمد ، وبيد جمال الدين عبد الله بن علي ، وعبد العزيز بن علي . وتخرج عليه خلافي ^(٣)
كثيرة وأنفع به الناس .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعاً وأثنان وعشرون إصبعاً . والله أعلم .



السنة الثلاث والعشرون من ولاية الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،
وهي سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة .

فيها توفى الأمير الوزير علاء الدين مُغلطاي بن عبد الله الجسالي . كان يقب ^(١)
بمُغز، عند نزوله من القبة عائداً إلى الديار المصرية في يوم الأحد سابع عشر المحرم، ^(٢)
لحبل ميتاً إلى القاهرة ، ودُفِنَ بِمَقَابَرِهِ في يوم الخميس حادي عشرين المحرم .
وكان أصله من مماليك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة، وكان من خواصه
وخاصيته، ثم أنعم عليه بأمره، ثم قُتِلَ على أمره بهادراً إبراهيمي دفعة واحدة
ونديه لمهمات ، ثم ولَّاه أستاذاً فَعُظِمَ أمره ، ثم قُتِلَ إلى الوزارة وحُكِمَ في جميع

- (١) هو علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني . توفي سنة ٥٧٥٠هـ . (من المثل الصافي
والمرور الكاشفة) . (٢) هو تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني . توفي
سنة ٥٧٤٤هـ . (من المثل الصافي والمرور الكاشفة) . (٣) هو جمال الدين عبد الله بن علي بن عثمان
ابن إبراهيم بن مصطفى التركاني . توفي سنة ٥٧٦٩هـ . (من المثل الصافي والمرور الكاشفة) .
(٤) هو من الدين عبد العزيز بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني . توفي سنة ٥٧٤٩هـ .
(من المثل الصافي والمرور الكاشفة) . (٥) في المرور الكاشفة أنه توفي سنة ٥٧٣٠هـ .
(٦) ضبطه صاحب المرور الكاشفة بالمبارزة فقال : «بضم الحجة وإزالة بعدها زاي . وسماء ديك» .
وفي المثل الصافي : «المعروف كزبه» . (٧) رابع الحاشية رقم ٨ ص ٣٠٦ من الجزء السادس
من هذه الطبعة . (٨) رابع الحاشية رقم ٣ ص ٩٨ من هذا الجزء .

الملكة ، خُفَّت سيرته وسان الناس وأبطل مظلالم . وكان جَوَادًا مَاقِلًا عَارِفًا حَسِيًّا بِمِيلَ لِفَعْلِ الْخَيْرِ ، أَتَقَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ فِي وَلايَتِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ عَلَى وَلايَةِ الْمِبَاشِرَاتِ الْمَالِ عَلَى أَيْدِيهِمْ ، فَقَصَصَهُمُ النَّاسُ لِذَلِكَ . وَكَانَ شَأْنُهُ إِذَا وَلَّى أَحَدًا وَجَاءَ مَنْ يَزِيدُ عَلَيْهِ عِزْلَهُ وَوَلَّى مَنْ زَادَ بِهِ أَنْ يَلْمَ أَنَّ الْمَرْزُوقَ قَدْ اسْتَوْقَى مَقَامَ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَوْفِ ذَلِكَ لَمْ يَعْزِلْهُ . وَلَمْ يُصَادِرْ أَحَدًا فِي مَقَّةِ وَلايَتِهِ ، وَهَذَا مِنَ الْمَجِبِ ! وَلَا ظَلَمَ أَحَدًا ، بَلْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مَشْكُورَةً . وَكَانَ الْمُسْتَوَلِيُّ عَلَيْهِ جَدُّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ لُقَيْتَةَ^(١) . وَخَلَفَ الْأَمِيرَ مُفْلَطَايَ الْمَذْكُورَ عِلَّةَ أَوْلَادٍ مِنْ زَوْجَتِهِ بِنْتُ الْأَمِيرِ اسْتَدْنَمَرُ كُرْجِي نَائِبَ طَرَابُلُسَ . وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْمَدْرَسَةُ الْجَمَالِيَّةُ بِالْقُرْبِ مِنْ دَرْبِ مُلُوحِيَا دَاخِلِ الْقَاهِرَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ دَارِهِ^(٢) .

- ١٠ وتوفي الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل صاحب حماة ابن الملك الأفضل علي - ابن الملك المنصور محمد ابن الملك المنصور عمر ابن شاهنشاه بن أيوب الأيوبي في ثالث عشرين المحرم . وتولى حماة بعده أخته الملك الأفضل ، وقد تقدم ذكر قدومه على الملك الناصر وولايته لحماة بعد وفاة أبيه المؤيد هذا . انتهى . وكان مولد الملك المؤيد في جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، وحفظ القرآن المبرز ومدة كتب ، وبرع في الفقه والأصول والعربية

(١) كان نصرانيا فأسلم وتقل في الخدم الديوانية إلى أن دل نظير الدولة رفيقا لمفلطاي الجمال . توفي سنة ٧٣١هـ (من الدرر الكامنة) . (٢) كذا في الأصلين والسلوك والدرر الكامنة . وفي فاضل الدرر الكامنة : « قبته » بالفاء . وضبطت في أحد الأصلين بالقلم (بضم اللام وضع الفاء وسكون الراء وضع الخاء) . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ من ٩٨ من هذا الجزء .

- ٢٠ (٤) كانت داره بالقرب من مدرسته وقد أخذت ولم يبق لها أثر . (٥) في الأصلين : « ابن الملك المنصور محمد ابن الملك المنصور محمد » . وما أتينا من السلوك والدرر الكامنة وكتاب توقيم البلدان . (٦) في السلوك : « في ساج مشرين المحرم » . (٧) راجع ص ١٠٠ و ١٠١ من هذا الجزء .

والتاريخ والأدب والطب والتفسير والمبقات والمنطق والفلسفة مع الاقتصاد الصحيح .
 وكان جامعا لفضائل ، وصار من جملة أمراء دمشق ، إلى أن خدم الملك الناصر مجدا
 عند خروجه من الكرك في سلطته الثالثة . فلما تم أمره أتم عليه بسلطنة حماة بعد
 الأمير أسد بن كركم . وقد تقدم ذلك كله في صدر ترجمة الملك الناصر . وجعله
 صاحب حماة وسلطانها . وقدم على الناصر القاهرة غير مرة ورجع معه وحظي عنده
 إلى الغاية ، حتى إن الملك الناصر رَمَّ إلى نواب البلاد الشامية بأن يكتبوا له : « يُقْبَلُ
 الأرض » ، فصار تكرر مع جلالة قدره يكتب له : « يُقْبَلُ الأرض » ، و« بالمقام الشريف
 العالي المولوي السلطاني العائلي الملكي المؤيدي » . وفي العنوان : « صاحب حماة » .
 ويكتب السلطان الملك الناصر له : « أخوه محمد بن قلاوون ، أمر الله أنصار المقام
 الشريف العالي السلطاني الملكي المؤيدي العائلي » بلا مؤيد . وكان الملك المؤيد
 مع هذه الفضائل مقلدا متواضعا جوادا ، وكان للشعراء به سوق نافق . وهو ممدوح
 الشيخ جمال الدين بن نباتة ، مدحه بقُرُ القصائد ثم رثاه بعد موته . ومن جملة
 مدائح له :

أفست ما للملك المؤيد في الوردى • إلا الحقيقة والكرايم مجاز
 هو كعبة للفضل ما بين الندى • منها وبين الطالين مجاز

ولما مات رثاه بالقصيدة المشهورة التي أولها :

ما للندى ما لي صوت داعيه • أظن أنه أين شاد قام داعيه
 ما للرجاء قد أشدنت مذاهبه • ما للزمان قد أسودت نواحيه

- (١) هو محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد
 ابن عبد الرسم بن نباتة الفارق الأصل المصري أبو الفضائل وأبو الفتح وأبو بكر ومضى أشهر . سبكر
 المؤلف وفاة سنة ٧٦٨ هـ . وقد رجع شارح قاموس أنه يفتح هتون .
 (٢) في الأصول : « أفست بالملك ... » أن الحقيقة ... الخ « وقد حصناه من دبراته .
 (٣) رداية الفيوان : « هو كعبة لجرد ... الخ » .

مالى أَرَى الْمُلْكَ قَدْ قُضَّتْ مَوَاقِفُهُ • مالى أَرَى الْوَفْدَ قَدْ فَاضَتْ مَاقِيهِ
نَحَى الْمُؤَيَّدَ فَاعْيِهِ فَوَا أَسْفَا • لَلْقَيْتُ كَيْفَ قَدَّتْ عَنَّا غَوَادِيهِ
وَأَرْوَعًا لَصَبَاحٍ مِنْ رِزْيَةٍ • أَظُنُّ أَنَّ صَبَاحَ الْحَفَرِ ثَانِيهِ ^(١)
وَاحْسَرَتَاهُ لِنُظْمِي فِي مَدَامِحِهِ • كَيْفَ أَسْتَحَالُ لِنُظْمِي فِي مَرَاتِيهِ
أَبْيَكِهِ بِالَّذِي مِنْ دُمْعِي وَمِنْ كَلْبِي • وَالْبَحْرُ أَحْسَنُ مَا بِالَّذِي أَبْيَكِيهِ
أُرْوِي بِدُمْعِي تَرَى مَلِكًا لَهُ شَيْمٌ • قَدْ كَانَ يَذْكُرُهَا الصَّادِي قُتُوبِي
أُذِيلُ مَا جَفُونِي بِهِدَ أَسْفَا • لِمَاءَ وَجْهِ الْقِي قَدْ كَانَ عَجِيهِ
جَارٍ مِنَ التَّمَعِ لَا يَتَفَكَّرُ طَلْقُهُ • مَنْ كَانَ يُطْلِقُ بِالْإِمَامِ جَادِيهِ ^(٢)
وَمَهْجَةٍ كَلَّمَا فَاهَتْ بِلَوْنِيهَا • قَالَتْ رِزْيَةٌ مَوْلَاهَا لَهَا إِه
لَيْتَ الْمُؤَيَّدَ لَا زَادَتْ عَوَاوِيَهُ • فَزَادَ قَلْبِي الْمُنَى مِنْ تَلْطِئِهِ
[لَيْتَ الْجِسَامَ حَيًّا الْأَيَّامَ مُوْجِهَةً • فَكَانَ يُخَيُّ بَيْنَ الدُّنْيَا وَيُخَيِّهِ]
لَيْتَ الْأَصَاغِرُ يَهْدَى الْأَكْبَرُونَ بِهَا • فَكَانَتْ الشُّهُبُ فِي الْآفَاقِ تَهْدِيهِ
وَالْقَصِيدَةُ أَطْوَلُ مِنْ هَذَا ، تَزِيدُ عَلَى خَمْسِينَ يَتًا ، وَلَهُ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ
مِنْ ذِكْرِهِ فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي أَشْيَاءُ أَثَرُ لَمْ نَذْكُرْهَا هُنَا ، فَتَنْظُرُ هُنَاكَ ، وَمِنْ شَمْرِ الْمُلْكِ
الْمُؤَيَّدِ فِي مَلِيعِ أَسْمِهِ حَمُوزَةٌ :

إِسْمُ الْقِي أَنَا أَهْوَاهُ وَأَعَشَقُهُ • وَمَنْ أَعُوذَ قَلْبِي مِنْ تَجَنِّيهِ
تَصَحِّفُهُ فِي فِئَادِي لَمْ يَزَلْ أَبَدًا • وَفَوْقَ وَجْهِهِ أَيْضًا وَفِي قِيهِ

- (١) رواية البهريان : « عَدُوِّي » . (٢) في الأصلين : « كَيْفَ اسْتَحَالَ » .
(٣) رواية البهريان : « مَنْ يَخْفَى » . (٤) الجادى : السائل . وفي الأصلين « جَارِيهِ » .
(٥) رواية البهريان : « ... لَا زَلَّتْ ... » . فزاد قلب المنى في تَلْطِئِهِ .
(٦) زِيَادَتُهُ مِنَ الْبَهْرَانِ . (٧) لَمَّا خَلَّفَ بَرِيدٌ : « وَهَذَا ذِكْرُنَا فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي أَشْيَاءَ ... » .
وقد جرت عادة المؤلف أن يشير في أكثر بعض التراجم إلى أنه ذكر تقريره له أشبه كثيرة في كتابه المنهل الصافي .

وتوفي الشيخ الصالح المُنْتَقَد ياقوت بن عبد الله الحبشي الشاذلي تلميذ الشيخ
العارف بالله تعالى أبي العباس المُرْسِي في ليلة الثامن عشر من جمادى الآخرة بشرف
الإسكندرية وبها دُفِن . وكان شيخا صالحا مباركا ذا هبة ووقار وسميت وصلاحه ،
وله أحوال وكرامات . وقبره بالإسكندرية يُقصد للزيارة .

- (٣) وتوفي الشيخ الصالح عبد المال خليفة الشيخ أحمد البدوي وخادمه بقرية طنتا
بالغربية من أعمال القاهرة في ذي الحجة . فكان له شهرة بالصلاح ، ويُقصد
للزيارة والتبرك به ، ودُفِن بالقرب من الشيخ أحمد البدوي ، الجميع في موضع
واحد ، غير أن كل مدفن في محل واحد على حدة . وخلفاء مقام الشيخ أحمد
البدوي من ذريته أخيه ، لم يبق لنا من كراماته شيء .

- ١٠ وتوفي القاضي الرئيس غفر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيوش المنصورة
بالديار المصرية في يوم الأحد سادس عشر شهر رجب . قال الشيخ صلاح الدين :
كَانَ مَنَاهِلًا عَمْرَهُ لِمَا كَانَ نَصْرَانِيًّا ، لَمَّا أَسْلَمَ حَكَّى الشَّيْخُ فَتَحَ الدِّينَ بَنَ سَبْدِ النَّاسِ
عَنْ خَالِهِ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ بْنِ زُبَيْرٍ قَالَ : [حَذَا] أَبْنِ أَخِي ، عَمْرُو مَتَعِدًا ،
لَأَنْسَا لِمَا كُنَّا نَجْتَمِعُ عَلَى الشَّرَابِ فِي ذَلِكَ الدَّيْنِ يَتَرَكْنَا وَيَنْصَرِفُ ، نَتَفَقَّدُهُ

- (١) هو أبو العباس أحمد بن عمر المرسى الأنصاري الإسكندري المالكي . تقدمت وقاته سنة ١٦٨٦ هـ .
(٢) هذا القبر لا يزال موجودا إلى اليوم داخل جامع سيدي ياقوت القروشي القدي ميدان المساجد
بالإسكندرية بالقرب من جامع أبي العباس المرسى وجامع الوصري ، حيث كانت تجمعهم قديما جماعة
واحدة تعرف بجماعة سيدي المرسى سند النبي ، الشرق ، ثم أُنشئ لكل واحد منهم مسجد ، حتى قبره .
ولهذا بقيت قبورهم محفوفة . وجامع ياقوت المسد كور عام بإقامة الشعائر الدينية وقبره مشهور
ومقصود للزيارة . (٣) طنتا اسم من الأسماء القديمة لمدينة طنطا قاعدة مديرية الغربية بمصر .
راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة . والشيخ أحمد البدوي رضي الله عنه مدفون
في الجامع الأحمدي الشهير بطنطا وبحوار ضريحه قاعة أخرى بها ضريح خلفه السيد عبد المال رحمهما الله .
(٤) تقدمت وقاته سنة ١٦٧٥ هـ . (٥) زيادة من المجلد السابق .

- إذا طالت غيبتُه فنجده واقفاً يصلِّ. ولما أزموه بالإسلام همَّ بقتل نفسه بالسيف وتقيب أماناً . ثم أسلم وحسن إسلامه إلى الغاية، ولم يقرب نصراً بمدنك ولا آواه ولا أجمع به ، وحبَّ غير مرة ، وزار القدس غير مرة . وقيل إنه في آخر عمره كان يتصدق في كل شهر بثلاثة آلاف درهم . وحبَّ مساجد كثيرة بالقاهرة ، وعمر أحواض كثيرة في الطرقات ، وحبَّ بناطلس مدرسة وبالرملة بمبارسة . قال :
- وأخبرني القاضي شهاب الدين بن فضل الله أنه كان حنفياً المذهب ، ثم قال : وكان فيه عصبية شديدة لأصحابه ، وأنتفع به خلق كثير في الدولة الناصرية لوجاهته عند أستاذة وإقدامه عليه . قال الصلاح : أما أنا فسمعت السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون يقول يوماً في خاتمة سرياقوس بلندي واقف بين يديه يطلب إقطاعاً :
- لا تطول ، والله لو أنك أبني قلاوون ما أعطاك القاضي نحر الدين خبثاً يعمل أكثر من ثلاثة آلاف درهم . وقد ذكرنا من أحواله أكثر من هذا في المنهل الصافي .
- وتوفى الأمير سيف الدين سوناي صاحب ديار بكر بالموصل في هذه السنة . وكان ملكاً جليلاً ذا رياسة ووقار ، وعمر طويلاً ، وكان من أجل ملوك ديار بكر .
- وتوفى شيخ القراء في زمانه برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الرسي الجعفي في شهر رمضان . وكان من أعيان القراء في زمانه .

وتوفى شيخ القراءات أيضاً صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدندري^(٢) الشافعي في جمادى الآخرة .

(١) ضبط في الدرر الكامنة بالعبارة (بضم أوله وسكون الواو وبدعا شدة) . وفي المنهل الصافي :

« سواي » بالباء الموحدة . (٢) في الأصلين : « الدندري » . وفي السورق وهاشم الدرر الكامنة : « الدندري » . وما أئبناه عن المطالع السيد رواية صلب الدرر الكامنة وهو الأصح لأنه تصدق للإقرا . يقوس ومات بها .

- وتوفى الأمير سيف الدين ألبخاني بن عبد الله الناصري الدوادار . كان من مماليك الملك الناصر محمد وجعله دواداراً صغيراً جندياً مع الأمير أرسلان الدوادار ، فلما توفى أرسلان استقل ألبخاني المذكور بالدوادارية الكبرى عوضه على إمرة عشرة مدة سنين ، ثم أعطاه إمرة بلخانة . قال الإمام خليل بن أتيك في تاريخه :
 وأما اسمه في العلامة فما كتب أحد أحسن منه . وكان خيراً عارفاً عفيفاً خيراً طويلاً .
 الروح . وكان يحب الفضلاء ويميل إليهم ويقضى حوائجهم وينامون عنده ويمضون ويسمع كلامهم ، ويتعاطى معرفة علوم كثيرة . ومع هذا كان لا بد في خطئه أن يؤثت المذكور . وتحرله داراً على الشارع خارج بابي زويلة ، غريم على بوابتها مائة ألف درهم ، فلم تستكمل حتى مرض ويزل إليها من القملة مريضاً ، فقام بها إلى أن مات . وولى الدوادارية من بعده الأمير صلاح الدين يوسف .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست أصابع .
 مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصباعاً . وافته أعلم .

- (١) تحققت وفاته سنة ٧١٧ هـ . (٢) في الأصلين : « فكتبه أحد أحسنه » .
 (٣) هذه الدار هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم الدار الفردية (ص ٦٧ ج ٢) فقال : إن هذه الدار خارج باب زويلة بخط الموازي بين من الشارع المملوك فيه إلى رأس المتجبة . بناها الأمير ألبخاني الناصري ، وبعد وفاته سكنها خوند طائفة خاتون المعروفة بالفردية أخته الملك الناصر محمد بن قلاوون مدة طويلة فخرت بها . وبعد وفاتها سكن هذه الدار الأمير جمال الدين محمود بن علي الأستاذ دار ، وأثناء تجهيزها مدرسته المعروفة بالمسودية .
 وأقول : إن هذه المدرسة لا تزال موجودة إلى اليوم ، وتعرف بجامع الكردي بشارع الخيامية بجوار قصبة رضوان .
 ٢٠ واستفاد مما ورد في كتاب وقف رضوان بك الفقاري المحروق في ٨ شرويع الأول سنة ١٠٥٣ هـ أن هذه الدار مارست تغفل من يد مالك إلى يد آخر حتى أنضلت إلى ملك الأمير رضوان بك الفقاري بقدد بناها الخالي من أساسه ، ثم أوقفها بموجب كتاب الوقف المذكور . وتوفى إلى راحة الله في سنة ١٠٥٦ هـ .
 وإليه تنسب قصبة رضوان البخارية لهذه الدار التي لا تزال موجودة إلى اليوم وتعرف ببيت رضوان بك وبها مقعد أري جميل ، وهي تحت نظر وزارة الأوقاف وهي بشارع الخيامية خارج باب زويلة بالقاهرة .



سنة أربع وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،
وهي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

فيها توفى القاضي قُطُب الدين موسى بن أحمد بن الحسين ناظر جيش دمشق
ورئيسها، المعروف بآبن شيخ السَّلاَية^(١) عن أثنين وسبعين سنة، وكان نبلا فاضلا
وفورا الحُرمة .

وتوفى قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي^(٢)
الشافعي في حادي عشر جمادى الأولى وهو مزمول بصد ما تعي . مولده بجماعة
في سنة تسع وعشرين وسبعمائة، وهو والد قاضي قضاة الديار المصرية عز الدين
عبد العزيز بن جماعة . وكان إماما عالمًا، صفا، أخذ النحو عن آبن مالك، وأتقى
قديمًا، وعُرِضَتْ فتواه على الشيخ محي الدين النووي^(٣) فاستحسن ما أجاب به .
وتوفى قضاء القدس والخطابة بها . ثم قُيِّلَ إلى مصر فوفى قضاها بصد عزَل
نفي^(٤) الدين آبن بنت الأعر في أوائل سنة تسعين وسبعمائة . ثم وقع له أمور حكيها
في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي » . ومن شعره :

أَرْضٌ مِنْ اللَّهِ مَا يُقَدَّرُهُ • أَرَادَ مِنْكَ الْمَقَامَ أَوْ قَلَّكَ
وَحَيْثَا كُنْتَ ذَا رَفَاهِيَةِ • فَاسْكُنْ غَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ

(١) هي تربة السلاية التي أنشأها قطب الدين المذكور ودفن بها . (عن مختصر تبيين الطالب وإرشاد
الدارس في أخبار المدارس، اختصار عبد الباسط العلوي الراعي دمشق) . (٢) في الأصلين :
« عن أثنين وتسعين » . والصحيح عن السرك والمثل الصافي والحدود الكاملة . (٣) في طبقات
الشافعية أنه توفى في الحادي والعشرين من جمادى الأولى . (٤) هو جمال الدين أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن مالك النحوي . توفيت وفاته سنة ٦٧٣ هـ . (٥) هو محي الدين يحيى بن شرف
أبن مري بن حسن بن حسين بن محمد النووي . توفيت وفاته سنة ٦٧٦ هـ . (٦) هو آبن بنت
الأعر في الدين أبو القاسم عبد الرحمن آبن قاضي القضاة تاج الدين محمد بن عبد الوهاب الشافعي .
توفيت وفاته سنة ٦٩٥ هـ .

وتَمَّ هذه الأبيات الحافظُ شهاب الدين أحمد بن حجر، فقال رحمه الله :

وَحَسْبُ الْخُلُقِ وَأَسْتَحْمُ فَنِي * أَسَاتَ أَحْسِنُ وَلَا تُطِلْ أَمَلَكُ

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُؤَيِّهِ فَرَجًا * وَمَنْ عَصَاهُ وَلَا يَتُوبَ هَلَكَ

قلت : والبيت الثاني من قول ابن جماعة مأخوذٌ من قول المتنبي، ولكن فاته

الشَّئْبُ، وهو :

وَكُلُّ أَمْرٍ يُبْدِي الْجَمِيلَ حَبَبٌ * وَكُلُّ مَكِينٍ يُنْثِي الْعِزَّ طَيْبٌ

وتوفى الشيخ الإمام المؤرخ الفقيه شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب

أبن أحمد بن عبد الوهاب بن عبادة البكري التويري الشافعي، صاحب التاريخ

المعروف «بتاريخ التويري» في يوم الحادى والعشرين من شهر رمضان . كان فقيهاً

فاضلاً مؤرخاً بارعاً، وله مشاركةٌ جيدةٌ في علوم كثيرة وكتب الخط المنسوب . قبل

أنه كتب صحيح البخاري ثمانى مرّات، وكان يبيع كل نسخة من البخاري بخطه

بألف درهم ، وكان يكتب في كل يوم ثلاث كرايس، وتاريخه ستمائة : « منتهى

الأرب » ، في علم الأدب » في ثلاثين مجلدا . رأيتُه وأستقيته ونقلتُ منه بعضَ شيء

في هذا التاريخ وغيره . ومات وهو من أبناء الخمسين . رحمه الله .

١٥ (١) رواية ديوان المتنبي : « وكل أمرى يول ... »

(٢) كذا شبه في الأصلين والسلوك والمثل الصافي . وفي المردد الكاشفة : « أحمد بن عبد الوهاب

ابن محمد بن عبد الله الملقب التويري شهاب الدين » . وفي الطالع السعيد : « أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم

البكري يثبت بالكتاب التويري » . وفي المثل الصافي أنه توفى سنة ٧٣٣هـ . (٣) نسبة إلى التورية ،

أحدى قرى مركز بني سويف بمديرية بني سويف بمصر . (٤) هكذا ورد في المثل الصافي

والأصلين وأبن كثير ، مع أن التويري نفسه سماه : « نهاية الأرب في فنون الأدب » . راجع نهاية الأرب

طبع دار الكتب المصرية (ج ١ ص ٢٥) .

وتوفى الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله الركني الساقى الناصري بعد أن
أحمد بثلاثة أيام في عاشر المحرم وحمل إلى نخل فدين بها ، وأقيم للملك الناصر أنه
أغاثها بالسم . وقد تقدم ذكر ذلك كله مفصلاً في ترجمة الملك الناصر ، غير أننا
نذكره هنا تنبيهاً على ما تقدم ذكره . كان أصل بكتمر من مماليك الملك المظفر
بيبرس الجاشنكير ، ثم انتقل إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون ، لعله بالتقدم ،
فإن استاذ المظفر بيبرس كان أمره عشرة في أواسد دولته ، ولولا [أنه] اعتقه ما أمره ،
فلى هذا يكون عتيق المظفر . والله أعلم . ويقوى ما قلناه ما سذكره ، وهو أن
بكتمر هذا حقيقى عند الملك الناصر بلجال صورته وجعله ساقياً . وكان غربياً في بيت
السلطان ، لأنه لم يكن له خُشْدَاش ، فكان هو وحده ، وسائر الخاصكة حرباً عليه .
وعظمت مكانته عند السلطان حتى تجاوزت الحد . قال الصلاح الصفدى : كان
يقال : إن السلطان وبكتمر لا يفترقان ، إما أن يكون بكتمر عند السلطان ،
وإما أن يكون السلطان عند بكتمر . انتهى كلام الصفدى باختصار .

- (١) في الدرر الكامنة أنه توفى سنة ٥٧٣٦ هـ . (٢) في الأصلين ها : « في تاسع المحرم » .
وتصحيحه عن السلوك وما تقدم ذكره ، في صفحة ١٠٥ من هذا الجزء . (٣) تقدم في ص ١٠٥
من هذا الجزء : « وحمل بكتمر إلى بيوت القصب فدفن بها » . (٤) نخل بإمالة التون وكسر
الخاء . أصل اسمها نخل (فتح التون وكسر الخاء) ثم حرفت إلى نخل . وقال أبو عبيد البكري في معجمه : بطن نخل
وهي من نخل من نخل الحاج ، وهي قرية ليس بها نخيل ولا شجر ، يسكنها قوم من الناس ، ويقال لها بطن
نخل . ووردت في معجم البلدان لياقوت : نخل : اسم موضع قديم شبه جزيرة سيناء في طريق الشام
من ناحية مصر . وكانت نخيل هائلة من محلات طريق الحج في الزمن السابق وبها آبار ماء عذب .
وهي اليوم بحج صير واقع في وسط جبال شبه جزيرة سيناء بقم سيناء المتوسط التابع لمحافظة سيناء بالصعيد .
الترقية التابعة للملكة المصرية . وتقع نخل شرق مدينة السويس على بعد ١٢٠ كيلو متر على خط
مستقيم منها ، وبها قلعة بوليس من عاكر حكمة الحدود لحفظ الأمن تلك الجهة .
(٥) رابع صفحة ١٠٢ وما بعدها من هذا الجزء .

قلت : ووقع ليكتُم هذا من العظمة والقرب من السلطان ما لم يقع لغيره من أبناء جنسه . وقد استوعبنا أمره في « المنهل الصافي » مستوفى ، حيث هو كتاب تراجم الأعيان ، وليس لذكره هنا إلا الاختصار ؛ إذ هذا الكتاب موضوع للإطنا ب في تراجم ملوك مصر لا غير ، ومهما كان غير ذلك يكون على سبيل الاستطراد والضميمة لحوادث الملك المذكور لا غير ، فيكون الاختصار فيها عدا ملك مصر أرششق ، وإلا يطل الشرح في ذلك حتى تريد علة هذا الكتاب على مائة مجلد وأكثر . وقد سقنا أيضاً من ذكر بكتُم في أصل ترجمة الملك الناصر قطعة جيدة فيها كفاية في هذا الكتاب ، تنتظر هناك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثمانى أصابع .

١٠ مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعا .



سنة ثمانين وعشرين من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

فيها توفى الأمير سيف الدين ألتاس^(١) بن عبد الله الناصر حاجب المحجّاب بالديار المصرية في محبسه ختقاً في ليلة ثمانى عشر صفر ، ومُحِل من الند حتى دُفِن^(٢) بمقامه بالشارع خارج بابي زويلة . وكان من ممالك الناصر عهد ، اشتراه ورفاه وأمره وجعله جاشنكيره ، ثم ولّاه الجهورية ، فصار في محل النيابة لشغور منصب النيابة في أيامه ، فكان أكابر الأمراء يركبون في خدمته ويجلس في باب القلعة

(١) خطبه المؤلف في المنهل الصافي بالمبارة فقال : « بضم الحززة ولام ساكنة ومع مفتوحة والفاء

بعدها سين مهمة » . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٦ من هذا الجزء .

وَقَفَّ الْمَجْنَابُ فِي خِدْمَتِهِ، وَلَا زَالَ مَقْرَبًا عِنْدَ السُّلْطَانِ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ لِأَمُورٍ بَلَّغَتْهُ عَنْهُ : مِنْهَا ، أَنَّهُ كَانَ أَتَقَى مَعَ يَكْتُمُ السَّاقِ عَلَى قَتْلِ السُّلْطَانِ، وَمِنْهَا عَجَبُهُ لِهَبِ مِنْ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَتَهْتِكُهُ بِسِيَّهِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَلَمَّا حَبَسَهُ السُّلْطَانُ مَتَّعَهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ خَنَقَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ فِي أَصْلِ تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحِجَازِ نَبْذَةُ أُخْرَى يَمُرُّ مِنْهَا أَحْوَالُهُ . وَكَانَ أَلْمَاسٌ غُنْبِيًّا لَا يَعْرِفُ بِالْعَرَبِيَّةِ شَيْئًا . وَكَانَ كَرِيمًا وَيَبَاحِلُ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ . وَلَمَّا مَاتَ وَجَدَ لَهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً .

وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ عَلَمُ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُهَنَّأَ بْنِ عَيْسَى مَلِكِ الْعَرَبِ وَامِيرَ آلِ فَضْلٍ فِي خَامِسَ عَشْرِينَ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَتَوَلَّى الْإِمْرَةَ بَعْدَهُ سَيْفُ بْنُ فَضْلٍ [بْنِ عَيْسَى بْنِ مُهَنَّأَ] .

وَتُوفِيَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ أَسَدُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ ابْنِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ يُوسُفَ بْنِ عَمْرِو [بْنِ عَلِيٍّ] بْنِ رَسُولٍ مَمْلُوكَ الْيَمَنِ ، بَعْدَ مَا قَبِضَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْمُجَاهِدُ بِقَلْعَةِ دُمْلُوهٖ^(١)، وَصَارَ الظَّاهِرُ هَذَا يَرْكَبُ فِي خِدْمَةِ الْمُجَاهِدِ، ثُمَّ سَجَّهَ الْمُجَاهِدُ مَدَّةَ شَهْرَيْنِ وَخَنَقَهُ بِقَلْعَةٍ تَمِيزُ .

وَتُوفِيَ قَاضِي حَمَاةِ نَجْمِ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْيَدِيمِ الْحَلِّيِّ الْأَصْلَ الْحَنَفِيَّ عَنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَرِيَاةٍ وَفَضْلٍ .

(١) فِي الْمِثْلِ السَّاقِ وَالْفَرْدِ الْكَامَةِ أَنَّهُ تُوُفِيَ سَنَةَ ٧٤٤ هـ . (٢) الزِّيَادَةُ مِنَ الْفَرْدِ الْكَامَةِ وَالْمِثْلِ السَّاقِ . (٣) تَكَلُّفٌ عَنِ السُّلُوكِ وَالْمِثْلِ السَّاقِ . (٤) هُوَ الْمَلِكُ الْمُجَاهِدُ سَيْفُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَسُولٍ . تُوُفِيَ سَنَةَ ٧٦٤ هـ كَمَا فِي الْمِثْلِ السَّاقِ أَوْ سَنَةَ ٧٦٦ هـ كَمَا فِي صَحِاحِ الْأَعْيُنِ (ج ص ٢٠) . (٥) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ قُرْبَ ٢ ص ٨٦ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٦) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ قُرْبَ ٢ ص ٧١ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ الْقَلْبَةِ .

وتوفى الأمير طغئى عمر بن عبد الله [المصرى^(١)] الناصرى أحد مماليك الملك الناصر وزوج أبنته في ليلة الثلاثاء ثامن عشرين شهر ربيع الأول . وكان من أجل مماليك الناصر وأحرائه وأحد خواصه .

وتوفى الأمير سوسون^(٢) بن عبد الله الناصرى أحد مقدّمى الألف بديار مصر وأخو الأمير قوصون في ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الأولى .

وتوفى الشيخ الإمام العالم الحافظ ذو الفنون فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد ابن محمد [بن أحمد] بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليمىرى الإشبيلي في شعبان . كان إماماً حافظاً مصنفًا ، صنف السيرة النبوية وسمّاه « كتاب عيون الأثر » في فنون المغازي والشهائل والسير ، وخصّص ذلك سمّاه « نور العيون » ، وكتاب « تحصيل الإصابة » في تفضيل الصحابة ، و« التّحقيق الشّذى » في شرح جامع الترمذى .^(٣) ١٠ وكتاب « بشرى الأليّيب » بذكري الجليّب . وكان له نظم وثر علامة فيهما حافظاً مقيمًا . ومن شعره قصيدته التي أولها :

عَهْدِي بِهِ وَالْبَيْتُ لَيْسَ بِرَوْعِهِ • صَبَا بَرَاهُ تُحْمَلُهُ وَدُمُوعُهُ
لَا تَطْلُبُوا فِي الْحُبِّ تَارَةً تَسِيمُ • فَالْمَوْتُ مِنْ شَرِّعِ الْفَرَامِ شُرُوعُهُ
عَنْ سَاكِنِ الْوَادِي - سَقْتَهُ مَدَامِي - • حَدَّثَ حَدِيثًا طَالَبَ لِي مَسْمُوعُهُ ١٥

(١) زيادة مما تقدم في ترجمة الملك الناصر محمد ص ٩٠ من هذا الجزء ومن الملوك .

(٢) ورد في بعض المصادر بالصاد . (٣) التّحقيق عن ذيل تذكرة الحافظ للذهبي ، والدرر الكامنة والملوك والمجلد الثاني وطبقات الشافعية . (٤) في الأسفلين واتسبل الساق :

« عيون السير ... إلخ » . وتصحيحه من شذرات الذهب والدرر الكامنة وطبقات الشافعية . وتوجد منه نسخ مخطوطة كاملة وأجزاء من نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية في التاريخ تحت أرقام مختلفة . (٥) توجد منه نسخ كثيرة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية في التاريخ تحت أرقام مختلفة . ونسخة أخرى مخطوطة في فهرس الحديث تحت رقم [١٥٦٢ حديث] .

(٦) في حاشي ذيل تذكرة الحافظ ص ١٧ : « القنوح الشّذى » في شرح الترمذى .

أَقْدَى الَّذِي عَنَتِ الْبُذُورُ لَوَجْهِهِ • إِذْ حَلَّ مَعِيَ الْحُسَيْنُ فِيهِ جَمِيعُهُ
 الْبَسْدُ مِنْ كَلْبٍ بِهِ كَلْبٌ بِهِ • وَالنَّصْنُ مِنْ عَطْفٍ عَلَيْهِ خُضُوعُهُ
 قَهْ حَلَوَى الْمَرَاثِفِ وَاللَّمَى • حَلَوَى الْحَدِيثِ ظَرْفُهُ مَطْبُوعُهُ
 دَارَتْ رَحِيقُ لِحَاطِهِ فَلَمَّا بِهَا • سَكَّرَ يَحْلُ عَنْ الْمَدَامِ صَنِيعُهُ
 يَحْسِي فَأَعْمِرُ عَتَبَهُ فَإِذَا بَدَأَ • بِفِطْنِهِ مَا جَنَاهُ شَفِيعُهُ

وَتُوْقِي الْأَمِيرُ قَرْطَالَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْرَفِيِّ نَائِبِ طَرَابُلُسَ، وَقَدْ جَاوَزَتَيْنِ مَسْنَةَ
 فِي ثَامِنِ عَشْرِينَ صَفْرًا، وَكَانَ مَقْلَبًا عِنْدَ الْمَلِكِ، أَمَرَهُ وَوَلَّاهُ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ إِلَى أَنْ
 مَاتَ بِهَا .

وَتُوْقِي الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَلْبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ بِطَرَابُلُسَ نَائِبِ مَسْقَدٍ
 فِي حَادِي عَشْرِينَ رَجَبِ الْأَوَّلِ . وَكَانَ أَمِيرًا شَجَاعًا مُقْدَمًا .

وَتُوْقِي قَاضِي الْقَضَاةِ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الرَّبِيعِ سَلِيحُ بْنُ الْخَطِيبِ مَجْدُ الدِّينِ عَمْرُ
 أَبِي عَثَانَ الْأَنْدَلُسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالزَّيْعِيِّ، فِي سَادِسِ صَفْرِ بِالقَاهِرَةِ وَهُوَ قَاضِي
 الْمَسْكُورِيَا . وَكَانَ فَقِيهًا عَالِمًا .

وَتُوْقِي الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ خَاصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيُّ أَحَدُ مُقَدِّمِي الْأُلُوفِ
 بِالْأَمَارِ الْمَصْرِيَّةِ فِي شَهْرِ رَجَبِ بَدَمَشَقَ، وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ عَمَالِكِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ
 مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ .

(١) الكلف هنا : شيء يكون في الوجه كالسم أو هو السواد .

(٢) رواية بلفاظ الشافعية : « قه مسرول ... الخ » .

(٣) في المتبل الصافي والله رالكامة : « قراطى » بألف بعد الراء .

(٤) ضبط في الهرو الكامة « بضم الطاء وسكون الراء » . وفي المتبل سماء : « كرك » .

(٥) في المتبل الصافي : « خاص بك » .

وَتُوِّقَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ حَرَمٍ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ يَوْسُفَ الْبَاهِغِيِّ الْقَاهِرِيِّ^(١) النِّقَيبِي^(٢) الشَّافِعِيُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثماني أمصاع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأثنان وعشرون إصباعاً .



السنة السادسة والعشرون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر وهي سنة خمس وثلاثين وسبعمائة .

فيها تُوِّقَ الأمير علم الدين سَنَجَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخِزَّازِيُّ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَهُوَ مَعزُولٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنِ مُحَادَى الْآخِرَةِ عَنْ نَحْوِ تِسْعِينَ سَنَةً . وَأَصْلُهُ مِنْ مَمْلُوكِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ قُلاوُونَ وَتَرَقَّى حَتَّى صَارَ خَازِنًا ثُمَّ شَادَ الدَّوَابِينَ ، ثُمَّ وَلِيَ الْكَشَفَ بِالْبَهْغَةِ بِالْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ ، ثُمَّ وَلِيَ الْقَاهِرَةَ وَشَدَّ الْجِهَاتِ وَأَقَامَ عِدَّةَ سِنِينَ . وَكَانَ حَسَنَ السَّيَرَةِ ، وَإِلَيْهِ يُقَسَّبُ حِكْمُ الْخِزَّازِيِّ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ

- (١) في الدور الكامنة : « ابن حاتم » . (٢) نسبة إلى بلدة قاقوس قاعدة مركز قاقوس أحد مراكز مديرية الشرقية بمصر . (٣) راجع الحاشية رقم ١٥٥ ص ٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
- (٤) ذكره المقرئ في خطه (ص ١٣٥ ج ٢) فقال : « إن هذا الحكيم فياً بين ركة القليل وخط الجامع الطلوق ، كان من جهة البساتين ثم صار إصطبلًا لخيول الخاليف السلطانية . فلما سلطن الملك العادل كتبنا أنخرج منه الخيول وعلقه ميداناً يشرف على ركة القليل في سنة ٦٩٥ هـ . ولما سلطن العادل كتبنا أهل أمر الميدان ، نصر فيه الأمير علم الدين سنجر الخِزَّازِيُّ إِلَى الْقَاهِرَةِ يَتَنَ ، فصرف من حينئذ يحكم الخِزَّازِيُّ وَتَمَّهِ النَّاسُ فِي الْبَيْتِ ، وَأَشْتَرَا فِيهِ الدُّورَ الْجَلِيلَةَ .
- ولما تمكَّن المقرئ على ميدان ركة القليل (ص ١٩٨ ج ٢) قال : « إن هذا الميدان أنشأه العادل كتبنا ، وبادر الناس في ذلك إلى بناء الدور بجانبه ، وكان أول من أنشأ هناك الأمير علم الدين سنجر الخِزَّازِيُّ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي هُزِفَ الْيَوْمَ بِحُكْمِ الْخِزَّازِيِّ ، وَتَلَاهُ النَّاسُ وَالْأُمَرَاءُ فِي الْبَهْغَةِ » ، ثم قال : « وبما يرجح هذا الميدان باقياً إلى أن عمر الملك الناصر محمد بن قلاوون نصر الأمير بكسر الهمزة على ركة القليل ، فأدخل فيه جميع أرض هذا الميدان ورسده لإصطبل نصر الأمير بكسر الهمزة في سنة ٧١٧ هـ .

على برحكة القيل، وتربته بالقرب من قبة الإمام الشافعي بالقرافة .
وتوفي الأمير صلاح الدين طرخان ابن الأمير بدر الدين بقمري بسجنه
بالإسكندرية في جمادى الأولى بعد ما أقام بالسجن أربع عشرة سنة .

وتوفي الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ قطب الدين أبو علي عبد الكريم بن عبد النور
ابن منير الحلبي ثم المصري الحنفى . ومولده في سنة أربع وستين وستمائة . وكان بارعا
في فنون صاحب مصنفات ، منها « شرحه لسطر صحيح البخارى » ، و « تاريخ مصر »
في عدة مجلدات ، يفيض أوائله ولم يقف عليه إلى الآن ، وتخرج نفسه أربعين
تساعيات . وهو ابن أخت الشيخ نصر المتنجي ، وبخاله كان يهرق وأنشع بصحبته .

===== وما ذكره القرزى من الميدان المذكورين أن أرضه قد دخلت بأكملها في قصر بكترو الساقى .
وأما حكر الخازن فكان مجاورا لقصر من الجهة الشرقية أى لأرض الخوض المرصود في وقتنا الحاضر .
وبنا على ذلك تكون الأرض التى كان قائما عليها حكر الخازن واطئة في المنطقة التى تحته اليوم من الشرق
بشارع جامع أزبك وحارة نجسم الدين ، ومن الشمال بحارة نجم الدين أيضا وبطرفة حمام بابا ، ومن
الغرب شارع محمد قمرى باشا ، ومن الجنوب شارع الخضرى بالقاهرة .

ولما تكلم على باشا مبارك في خطبه على شارع نور الختام (ص ١٢٦ ج ٢) قال : إن هذا الشارع
كان يعرف أولا بحكر الخازن ثم عرف بحكر الخادم وبدر الخادم بالهدال المهمة بدل الزوى المنجبة ،
كما ربه ذلك في جميع أملاك هذه المنطقة . ثم ذكر في صفحة ٥٩ ج ٢ أن منزل مصطفى رياض باشا
الذى به اليوم محكمة مصر للشرطة السبرى كانت يدرب الخادم والآن بشارع نور الختام .

وبالبحث تبين لى أن درب الخادم الذى يعرف اليوم بشارع نور الختام لم يكن يحكر الخازن أو الخادم ،
وإنما هو الطريق التى كانت توصل إلى الحكر المذكور فعرفت بذلك .

وقد اطلعت على خطة التنظيم أتم سنبر الخازن على حارة منفردة من ميدان مصطفى باشا فاضل شرق
العمدة الخديوية بأخبار أن حكر الخازن كان في تلك الجهة . وهذا غير صحيح ، لأن الجهة المذكورة
بيدة من الموقع الأصلى لهذا الحكر ولا علاقة لها به ، كما ذكرنا .

(١) بالبحث عن مكان هذه التربة تبين أنها قد أكتشفت ومن المتصور تعيين مكانها الآن لأن حياة
الإمام الشافعي المسماة بالقرافة المصرى قد طرا عليها تغييرات كثيرة . (٢) في الدرر الكاسية :

« طربى » بالجمع وألف ويا . (٣) قدمت وقاته سنة ٥٧١٩ هـ .

وتوفي الشيخ الإمام المجهود العلامة محمد بن بكتوت القاهري القلندوي^(١) الحنفى بطرابلس في خامس عشر ربيع الأول، وكان كاتباً مجيَّداً . ذكر أنه كتب على ابن الوحيد . وكان يضع المعبرة على يده اليسرى والمجملدة في يده من كتاب الكتاب للزحتمى^(٢) . ويكتب منه ما شاء وهو يفتي فلا يقط^(٣) . وكان أولاً خصباً عند الملك المؤيد صاحب حماة ، وأقام عنده مدة ثم طرده عنه .

وتوفي الشيخ الواعظ شمس الدين الحسين بن أسد بن المبارك بن الأمير بمصر في جمادى الآخرة . وكان قصباً يسط الناس وعليه قابلية .

وتوفي القاضي زين الدين عبد الكافي ابن ضياء الدين علي بن تمام الأنصاري الخزرجي السبكي^(٤) بالهولة وهو على قضائها . وكان قصباً بارعا .

- ١٠ (١) نسبة إلى طائفة القلندوية . راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٥٦ من هذا الجزء .
- (٢) تَلَمَّذت وفاته سنة ٧١١ هـ . وفي المورد الكلمة : « كتب على ابن خطيب بطلبك » الذي سيذكر المؤلف وفاته بعد قليل .
- (٣) في السلك : « على زنده » .
- (٤) في أحد الأصلين وحاشي المورد : « وهو يفتي » .
- (٥) في شذرات الذهب : « الحسين بن راشد » .
- (٦) في المورد الكلمة أنه توفي في ذي الحجة .
- (٧) السبكي نسبة إلى سبك وهو اسم لغريتين فدينين في مصر ، إحداهما سبك الضحاك ويقال لها سبك الثلاث لأنقاد سوقها في يوم الثلاثاء من كل أسبوع ، وهي الآن إحدى قرى مركز متوف بمديرية المنوفية وهي التي ينسب إليها عبد الكافي المذكور ، كما ورد في كتاب حسن الماضرة للسيوطي . والقرية الثانية سبك السيد أو سبك السويضات ، وتسمى اليوم سبك الأحد لأنقاد سوقها في يوم الأحد من كل أسبوع ، وهي إحدى قرى مركز أشمون بمديرية المنوفية بمصر (٨) الهولة المقصودة هنا مدينة الهولة الكبرى قاعدة مركز الهولة الكبرى بمديرية الغربية بمصر .
- ٢٠ وهي من المدن المصرية القديمة ، أسماها القديم « ديسيا » والقبطي « دفلا » . ولما فتح العرب مصر هرفت بأسماء هولة دفلا أو هولة شريفون . وكان يوجد قديماً بمصر نحو ستين قرية بأسماء هولة ، تتميز كل قرية منها بلب تعرف به أو بنسبة تعرف بها ، وقد تغير أسماء بعضها فأصبح عددها الآن ٣١ قرية كلها متصلة إلى مبرز لها بأسماء هولة كذا ، ما هذا الهولة هذه فيقال لها الهولة بإداة التعريف لتبورتها . وقد غلب على هذه المدينة اسم الهولة بنبر إضافة حتى صار لا يفهم عند الإطلاق إلا هي ، ويقانها اليوم الهولة الكبرى لتمييزها من القرى الأخرى التي بأسماء هولة .

وَوُفِّقَ الشَّيْخَ بهاء الدين محمود ابن الخطيب عبي الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل السليبي^(١) شيخ الكتّاب في زمانه، المعروف بابن خطيب ببلدك بدمشق في شهر ربيع الأول .

❦ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يجر، مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا . والله تعالى أعلم .

== ووردت في كتاب أحسن التقاسيم للقدسي باسم المحلة الكبيرة . وفي نزهة المشتاق : المحلة مدينة كبيرة ذات أسواق حارة وتجارات ثاقبة وشعيرات شائعة . وقال ياقوت في معجم البلدان : المحلة مدمّة مواسم بمصر، منها محلة دغلا وهي أكبرها وأشهرها ثم ذكرها مرة ثانية فقال : ومنها محلة شريقون بمصر أيضا وهي المحلة الكبرى، مدينة مشهورة بالديار المصرية وهي ذات جنتين، أحدهما سدةقا والأخرى شريقون . وبخبرهم عما ذكره ياقوت أن محلة دغلا هي بلدة أخرى غير محلة شريقون التي هي المحلة الكبرى في عين أنها بلدة واحدة . ولكن يظهر أن ياقوت نقل اسم محلة دغلا من كتاب غير الذي نقل عنه محلة شريقون، فظن أنها بلدتان لا علاقة لإحداهما بالأخرى، والحقيقة أنها بلدة واحدة كما ذكرنا .

ووردت في الانتصار لأبن دقاق : محلة دغلا وتعرف بمدينة المحلة وهي قصبة إقليم الغربية بمصر، ولايتها تعرف قديما بالوزارة الصغيرة وهي مدينة كبيرة ذات أسواق ومساجد ومدارس وقياسر وفنادق ومساكن وبساتين .

وكانت المحلة الكبرى قاعدة لإقليم الغربية من عهد الدولة الفاطمية إلى القرنين الخامس، فانه في سنة ٥١٢٥هـ = ١٨٢٦م نقل ديوان مديرية الغربية والمصالح الأميرية الأخرى من المحلة الكبرى إلى مدينة طحطا بنا. على طلب عباس باشا حلى الأول منذ كان مدبرا للقرية والمنوطة التي كانتا يديرهما سموه باسم مديرية روضة البهرين . وبسبب هذا النقل أصبحت المحلة في ذلك الوقت من التواضع الثانية لمركز جنود كما أصبحت موطئا قاعدة لمديرية الغربية . وفي سنة ١٨٨٢ قبل ديوان المركز من منتد إلى المحلة الكبرى فأصبحت قاعدة لمركز المحلة الكبرى ، ولا تزال من أكبر المدن المصرية وأشهرها، فهي مركز تجاري عظيم للقمطن والمحصولات الزراعية الأخرى وتنتج الأقمشة القطنية والحسرية على اختلاف أنواعها وألوانها .

وقد زادت شهرة المحلة وزاد عدد سكانها بسبب الحياض والمعامل الكبيرة التي أنشأتها فيها شركة مصر من سنة ١٩٢٠م لطليح القطن وفزله ونسجه وتكرمه . فزال هذه المؤسسات الضخمة يجمع الفضل الأكبر في عمران مدينة المحلة الكبرى وراقية أهلها حتى أصبحت في مقدمة المدن الصناعية بمصر .

(١) في الأصلين : «السمي» . وما أتيته من السيلوك والحدود الكاسية . وفي شذرات الذهب وأبن كثير . «المسلي» .



السنة السابعة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر ،

وهي سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

- فيمّا توفّي القان^(١) بو سعيد بن القان محمد ترشيداً بن القان أرغون بن القان
أبغا بن القان الطاغية هولاكو ملك التار وصاحب العراق والجزيرة وأذربيجان^(٢) .
وخراسان والروم وأطراف ممالك ما وراء النهر في شهر ربيع الآخر ، وقد أضاف
على ثلاثين سنة . وكانت دولته عشرين سنة ، لأنّه جلوسه على تخت الملك كان
في أول جمادى الأولى سنة سبع عشرة وسبعمائة بمدينة السلطانية^(٣) ، وعمره
إحدى عشرة سنة . وبوسعيد أسم غيركنية (بضم الباء ثانية الحروف وسكون الواو) .
وسعيد معروف لاحاجة لتعريفه ، ومن الناس من يقول بوسعيد (بالصاد المهملة) .
وكان بو سعيد المذكور ملكاً جليلاً مهيباً كريماً عاقلاً ، ولديه فضيلة ، ويكتب
الخط المنسوب ، ويحيد ضرب العود والموسيقى ، وصنّف في ذلك قطعاً جيدةً
في أنغام غريبة من مذاهب النغم . وكان مشكور السيرة ، أبطل في سلطته عذّة
مكوس ، وأوراق الخور من بلاده ومنع الناس من شربها ، هدم الكنائس ، ووژث
ذوى الأرحام ، فإنه كان حنيفاً ، وهو آخر ملوك التار من بني چنكيزخان . ولم يبق للتار
بعد موته قائمة إلى يومنا هذا .

(١) في المورد الكاشفة أنه توفّي سنة ٧٣٧ هـ . (٢) في الأصلين : « بو سعيد محمد بن

ابن القان ترشيداً » . والصحيح مما تقدم في ص ٢٣٨ من هذا الجزء ومن الملوك .

(٣) راجع الحاشية رقم ٧ ص ٢٧٣ من هذا الجزء . (٤) تقدم في ترجمة أبيه ص ٢٣٩

من هذا الجزء : أن جلوسه كان في ثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وسبعمائة .

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٣٩ من هذا الجزء .

- وتوفى الأمير جمال الدين آقوش بن عبد الله الأشرف المعروف بنبأ الكرك مجوسا بنصر الإسكندرية في يوم الأحد سابع جمادى الأولى . وأصله من مماليك الملك المنصور قلاوون ، وأضافه قلاوون إلى ولده الأشرف خليل وجعله أستاذه فُيُوف بالأشرف ، واستمر بخدمة الملك الأشرف إلى أن تسلطن ، أمره ثم ولّاه نيابة الكرك . وقيل : إنه ما وُلّي نيابة الكرك إلا في سلطنة الملك الناصر الثانية ، وهو الأقوى . وقد مرّ من ذكر آقوش هذا أشياء كثيرة في ترجمة المُظفَّر بيبرس ، وعند قدوم الملك الناصر إلى الكرك لمّا خلع نفسه وغير ذلك . وكان آقوش أميرا جليلا معظما ، وكان يقوم له الملك الناصر لمّا يدخل عليه وهو جالس على تخت الملك أمام الخدم . وطالت أيامه في السعادة ، وله مآثر كثيرة . وهو صاحب الجامع الذي بأحر الحسنية بالقرب من كوم الرّيش ، وهو إلى الآن عامر وما حوله خراب .
- وتوفى الأمير أَيْتَشُ بن عبد الله المحمدي نائب صفد في ليلة الجمعة سادس عشرين ذي الحجة . وكان من مماليك الملك الناصر محمد ومن خواصه ، وهو أحد من كان ينذبه الناصر وهو بالكرك لمهامه ؛ ولما تسلطن أمره ثم ولّاه نيابة صفد وغيرها إلى أن مات . وكان أميراً عارفا كاتباً فاضلاً عاقلاً مدبراً متواضعا كريما .
- وتوفى الأمير سيف الدين إِيثاقُ بن عبد الله الناصري أحد مُقَدِّمَي الأتوف في ثامن عشرين شعبان ، وكان أيضا من خواص الملك الناصر محمد بن قلاوون ومن أكابر مماليكه .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٣ من هذا الجزء . (٣) في المورد الكتابة أنه توفي سنة ٧٣٣ هـ . (٤) في تاريخ سلاطين المماليك : «سادس عشر ذي الحجة» . (٥) كذا في الأصلين . وفي المورد الكتابة : «إثاق» بدون ياء . وفي السلوك : «سيف الدين الباقري» . ويطلب هل الظن أنها بحرفة من كلمة «إيثاق» . (٦) في المورد الكتابة أنه توفي في شهر رمضان .

وتوفى شيخ الكتاب عماد الدين محمد بن العفيف محمد بن الحسن الأنصارى^(١) الشافعى المعروف بابن العفيف، صاحب الخط المنسوب . كتب عدة مصاحف بخطه . وكان إماما في معرفة الخط، وعنده فضائل، وله نظم ونثر وخطب، تصدى للكتابة مدة طويلة، وأنتفع به عامة الناس . وكان صالحا دينيا خيرا فقيها حسن الأخلاق . مات بالقاهرة ودُفن بالقرافة وله إحدى وثلاثون سنة .

وتوفى القاضي عماد الدين إسماعيل بن محمد بن صاحب فتح الدين عبد الله ابن محمد القيسراني كاتب حلب في ذى القعدة .

وتوفى الشيخ تقي الدين سليمان بن موسى بن بهرام السهمودي^(٢) النقيي الشافعى القرضي العروضي الأديب .

- ١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وسبع عشرة أصبعا .
بلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا . والوفاء يوم النوروز .

(١) في الملوك : « ابن الحسين » . (٢) كذا في الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأجل الصعيد صفحة ١٣٣ وطبقات الشافعية والحرر الكاملة . والسهمودي نسبة إلى سيمود وسيمود من القرى المصرية، اسمها المصري : « سيمهوت » والنيل : « سمهوت » ومع اسمها الحال وهو سيمود . ووردت في سميم البلدان : « سمهوت » قرية كثيرة على شاطئ غربي النيل دون فرسوط بالصعيد الأعلى بمصر . وفي النخبة السنية لابن الجيمان : سيمود من أعمال القروية . والآن سيمود إحدى قرى مركز نجع حمادى بمديرية قنا .

وبسبب أنشاع زمام سيمود وكثرة عدد نحبورها وسكانها قسم زمامها أى أراضيها في تاريخ سنة ١٢٤٥ إلى خمس نواح ، وهي سيمود هذه وهي الأصلية والبحرى سيمود والقبلى سيمود والأوسط سيمود والشرقى سيمود ، وكلها من قرى نجع حمادى . وفي الأصلين والسلوك وهما شر الحرر الكاملة : « السنودى » وهو محريف . والسنودى نسبة إلى سمند، وهي من المدن المصرية القديمة كانت عاصمة المملكة المصرية في عهد الأسرة الثالنتين الفرعونية وكانت اسمها القديم « تينوير » والمفرد « سمينتير » والروى « مينتيرس » والقبلى « سموت » ومع اسمها العربي سمند . وهي الآن قاعدة مركز سمند أحد مراكز مديرية الغربية بمصر .



السنة الثامنة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

- فيها توفي الأمير عز الدين ^(١) أيمن الخطيرى المنصورى - أحد أمراء الأتولف بالدار المصرية في يوم الثلاثاء أول شهر رجب بالقاهرة . وأصله من ماليك الخطير
- الرومى - والد أمير مسعود ، ثم انتقل إلى ملك المنصور قلاوون ، فرقاه حتى صار من أجل الأمراء البرجية . ثم ترقى في الدولة الناصرية وولى الأستاذارية . ثم وقع له أمور، وقبض عليه السلطان الملك الناصر محمد في سلطته الثالثة، ثم أطلقه وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة [ألف] وزيادة إمرة عشرين فارساً، وصار معظماً عند الناصر،
- ويجلس رأس الميسرة، وبنى أكبر أمراء المشورة . وكان لا يلبس قباً مطرزاً
- ولا يدع عنده أحداً يلبس ذلك . وكان أحمر الوجه متور الشيبة كريماً جوداً واسع النفس على الطعام . حتى أن أستاذاره قال له يوماً : يا خوند، هذا السكر الذى يعمل فى الطعام ! يا بضر أن نعمله غير مكرر ؟ فقال : لا، فإنه يبقى فى نفسى أنه غير مكرر فلا تطيب . ولما مات خلف ولدين أميرين : أمير على وأمير محمد . وهو من الأمراء المشهورين بالشجاعة والدين والكرم، وهو الذى عسّر الجامع برمّلة بولاق على شاطئ النيل والرّبع المشهور ، وغرم عليه جملة مستكثرة ، فلما تم أكله البحر ورماء، فأصلحه وأعادته فى حياته . وقد تقدم ذكر بناءه لهذا الجامع فى أصل ترجمة الملك الناصر ، وسبب مشقته لموضع الجامع المذكور وتاريخ بناءه .

(١) فى الدور الكامنة أنه توفى سنة ٧٣٨ (٢) تكملة عن التلصافى .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من الجزء الثامن هذه الطبعة . وراجع أيضاً ص ١١٨ - ١١٩ من هذا الجزء .

وتوفى الأمير سيف الدين أئبك بن عبد الله الحموي في يوم الأربعاء خامس عشرين شعبان على مدينة آيأس، وقد بلغ مائة سنة، فحمل إلى حمة ودُفِن بها . وكان مُهابا كثير المعطاء، طالت أيامه في الإمرة والسعادة . وهو عن تأمر في دولة الملك الظاهر بيبرس البندقداري . رحمه الله .

- وتوفى الشيخ المعتد الصالح محمد بن عبد الله بن محمد إبراهيم المرشدي، صاحب الأحوال والكرامات والمكاشفات بناحية مينة مرشدي في ثامن شهر رمضان . وكان للناس فيه اعتقاد حسن، ويُقصد للزيارة .

وتوفى الشيخ قطب الدين إبراهيم بن محمد بن علي بن مطهر بن نوفل التلبي الأدفوي في يوم عرفة بأدفو . وكان قريبا فاضلا بارعا ناظرا .

- ١. وتوفى الشيخ المحدث تقي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد البونيني البلبكي الحنبل . ومولده سنة سبع وستين وسمائة؛ ذكره الحافظ أبو عبد الله الذهبي في معجمه وأثنى عليه .

وتوفى الشيخ ناصر الدين محمد ابن الشيخ المعتد إبراهيم بن معضاد الجعبري الواعظ بالقاهرة في يوم الاثنين رابع عشرين المحرم . وكان يحفظ الناس، وجلس مكان والده الشيخ إبراهيم الجعبري، وكان لوعظه رونق، وهو من بيت صلاح ووعظ .

- (١) في السلوك: « يوم الأربعاء خامس عشرين ذي القعدة » . وفي المنيل الصافي: يوم الأربعاء خامس عشر ذي القعدة « وفي الدور الكامة: « وابع ذي الحجة » . (٢) هي ميناء لبلاد أرمينية الصغرى على البحر الأبيض المتوسط . وهي الآن إحدى موانئ بلاد الأناضول (آسيا الصغرى) . وقد ضلها أبو القداء، إسماعيل والفتقشدي بالصارة « بفتح الحزنة المفردة والياء المثناة من تحت ثم أفت ودين » . (٣) في الدور الكامة: « ابن أبي محمد إبراهيم » . (٤) اسمها الأصل مينة بن مرشد، كما ورد في كتاب نائمة السيرة لأبن الجيمان من نواحي إقليم فوه . وهي اليوم مينة المرشد إحدى قرى مركز فوه بمصر . (٥) هكذا في السلوك والدور الكامة . وفي الأصلين: « تاسع عشرين المحرم » .

- وتوفى المُسنَدُ المعمرُ مُسند الديار المصرية شرف الدين يحيى بن يوسف المُقنَّسِ المعروف بأبن المصري بالقاهرة عن نيف وتسعين سنة ^(١١) .
- وتوفى الشيخ كمال الدين أبو الحسن عليّ ^(١٢) [بن الحسن بن عليّ] الحويزاني شيخ خاتمه سيد السُّدَّاء في صفر بالقاهرة . وكانت لديه فضيلة ، وعنده صلاح وخير .
- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وثمان عشرة إصبعا .
- يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا . والله تعالى أعلم .



السنة التاسعة والعشرون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة .

- ١٠ فيها توفى قاضي قضاة دِمَشْق شهاب الدين محمد ابن المجيد عبد الله بن الحسين ابن عليّ الإدريسيّ الزرزاريّ الشافعيّ ، وقع عن بنته فزَمَ الفراش أسبوعا ومات في جمادى الأولى بِدِمَشْق . ومولده سنة اثنتين وستين وسبعمائة . وكان بارعا في الفقه والفروع والشروط ، وأقوى ودزس وكتب الطباق وسمع الكثير ، وولّي قضاء دِمَشْق بعد القاضي جمال الدين بن حَمَلَة ^(١٣) ، وعُزِّلَ بالقاضي جلال الدين القزويني . ولما توفى القاضي شهاب الدين ابن القيسرانيّ كتابة مر دِمَشْق توجه القاضي شهاب الدين هذا إليه لثبنته ، فنفرت به البغلة في الطريق فوقع فشجّ دماغه ، فحُمِلَ في حِفْفة

(١) في السرك : « عن نيف وسبعين سنة » (٢) في السرك : « جمال الدين » .

(٣) زيادة عن السرك والحدود الكاشة . (٤) في أحد الأصلين : « الزبدي » وبالأصل : « الأرموسع هذه الكلمة بياض ؟ » رواه أئتناه عن النبل الصافي والحدود الكاشة . (٥) سند كرامة

في هذه السنة . وفي الأصلين : « جمال الدين بن حَمَلَة » بالحاء . وتصحيحه عن المشتبه في أسماء الرجال للذهبي وشذرات الذهب والحدود الكاشة .

إلى بيته ومات بعد أسبوع . ولما وقع من بطنه قال فيه الشيخ شمس الدين محمد ابن الخياط الدمشقي رحمه الله :

بَنَلَةُ قَاضِيْنَا إِنَّمَا زُوِلَتْ • كَانَتْ لَهُ مِنْ فَرْقِهَا الْوَاقِعَةُ

تَكَثَّرُ الْهَاءُ مِنْ عَجْجِهِ • حَتَّى فُتِلَتْ عَلَى الْقَارِعَةِ

فَظَهَرَتْ زَوْجَتُهُ عِنْدَهَا • تَضَائِقًا بِالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ

وتوفي الشيخ الإمام العلامة التحوي ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المعروف بأبن القويح القرشي التونسي المالكي التحوي ، صاحب الفنون الكثيرة بالقاهرة عن أربع وسبعين سنة .

وتوفي شيخ الإسلام شرف الدين حبة الله ابن فاضى حماة نجم الدين عبد الرحيم ابن أبى الظاهر ابراهيم بن المسلم بن حبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد

الشافعي الجهني المعروف بابن البارزى قاضى حماة فى نصف ذى القعدة . ومولده فى خامس شهر رمضان سنة خمس وأربعين وستائة . وكان إماما علامة فى الفقه

والأصول والنحو واللغة ، وأقضى ودّرس سنين وانتفع الطلبة به وتخرج به خلافي ، وحكم بحجة دهر ، ثم ترك الحكم وذهب بعصره . وصنف كتابا كثيرة ، وتزوج مرّات ،

وحديث بأما كن . ولما مات غلقت [أبواب] حماة لمشهده . ومن مصنفاته : تفسيران ، و « كتاب بديع القرآن » ، و « شرح الشاطبية » ، و « الشرعة فى السبعة »

و « كتاب الناح والمسنوخ » ، و « كتاب مختصر جامع الأصول » ، مجلدين و « الوفا

(١) فى المورد الكامة : « بسلها » . (٢) ورد فى المورد الكامة : « والقويح على

الأسنة بضم القاف . وتقول ابن رافع عنه أنه قال : إنه فتح القاف . وذكر عن بعض المتأخرين أن القويح طائر » . (٣) فى المورد الكامة : « فى الخامس والعشرين من رمضان » .

(٤) الزيادة من المورد الكامة . (٥) فى الأصلين : « البرعة فى اليمة » . والصحيح من المورد الكامة وكشف الظنون .

في شرح [أحاديث] المصطفى^(١١)، و«الأحكام على أبواب التنية»، و«غريب الحديث»، و«شرح الحاوي في الفقه»، أربع مجلدات، و«مختصر التلخيص في فقه»، و«الزبدة في الفقه»، والمناصك^(١٢)، [وكتاب في] العروض، وغير ذلك.

وتوفي القاضي الرئيس عبي الدين يحيى بن فضل الله بن مجمل العمري القرشي كاتب السر الشريف. ثم أولادهم بمصر آخره، وهو أخو القاضي شرف الدين عبد الوهاب، وأخو القاضي بدر الدين محمد، ووالد القاضي العلامة شهاب الدين أحمد^(١٣)، وبدر الدين محمد^(١٤)، وعلاء الدين علي^(١٥)، وجد القاضي بدر الدين محمد بن علي آخر من ولي من بني فضل الله كاتب السر بديار مصر الآتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى.

قال الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك: لم أر في عمري من كتب النسخ ونسخ الخارج والحواشي أحمل وأظرف ولا ألطف منه، بل الشيخ فتح الدين بن سيد الناس معه والقاضي جمال الدين إبراهيم آبن شيخنا شهاب الدين محمود، فإن هؤلاء الثلاثة غاية في حسن الكتابة. لكن القاضي عبي الدين هذا رعت يده وأرجحت كتابته أخيرا. قال: ولم أر عمري من ثل سعادته في مثل أولاده وأملأكه ووظائفه وعمره. وكان السلطان قد بالغ أخيرا في احترامه وتظيمه، وكتب له في أيام الأمير سيف الدين ألبسائي الداودار توقيعا بالجناب العالي يقل الأرض، وأستغنى من

(١) زيادة من شذرات الذهب. (٢) هو: «إظهار الفتاوى من أسرار الحاوي».

يوجد منه الجزء الأول والثاني مجلدين بخطوطين محفوظين بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢) قه شافعي. وله كتاب آتومسي: «تيسير الفتاوى من تحرير الحاوي» بخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٦٩) قه شافعي. راجع تاريخ آبن الوردي في وفيات هذه السنة. (٣) زيادة من

المبطل الصافي. (٤) توفيت وفاة سنة ٨٧١٧. (٥) توفيت وفاة سنة ٨٧٠٦.

(٦) توفي سنة ٨٧٤٩ (من المبطل الصافي والدرر الكامنة). (٧) سيذكره المؤلف

في حوادث سنة ٨٧٤٦. (٨) سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٨٧٦٩. (٩) توفي

سنة ٨٧٩٦ (من المبطل الصافي والدرر الكامنة). (١٠) سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٨٧٩٠.

ذلك وكشطها وقال: ما يصلح لتعمم أن يُدعى به « المجلس العالي » . انتهى كلام الشيخ صلاح الدين .

وتوفى قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة الدمشقي الشافعي قاضى قضاة دمشق بها . وكان قاضيا بارعا ، ولى قضاء دمشق إلى أن عُزل بقاضى القضاة شهاب الدين بن الجيد .

وتوفى الأمير سيف الدين طنجي بن عبد الله المنصوري في المجلس . وكان من أعيان الأمراء البرجية ممدودا من الشجعان .
وتوفى الأمير سيف الدين صليبه بن عبد الله كاشف الوجه القليل^(١) ، وكان من القلّة ، مهد البلاد في ولايته .

وتوفى الأمير سيف الدين أقول بن عبد الله المنصوري ثم الناصري الحجاب .
بديار مصر . وكان من أعيان الأمراء .

وتوفى الشيخ الأديب شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصّفي الطيب ، ومولده في سنة إحدى وستين وستائة . كان من جملة أطباء السلطان ، وكان بارعا في الطب ، وله قدرة على وضع المشجّرات^(٢) ، ويرزأه - اح الناس في أشكال أطبار وعمائر وأشجار وعُقد وأخياط وغير ذلك ، وله نظم ونثر - ومن شعره ما بُكّبت على سيف :

(١) كذا في الأصلين والسلوك . وفي الدرر الكاشفة : « ضدهى - بالفصاد - والى الشريعة ثم كاذف الوجه القليل كان ثائثا سفاكا لدماء » مات في جمادى الأولى سنة ٧٣١ هـ .

(٢) كذا في الأصلين والمنهر الصافي وسيم الأطباء الدكتور أحمد عيسى بك . وعيازة الدرر

الكاشفة : « وكان يضع الأرضاع العجيبة عن النفس والزرك ويتنم المشجرات فيأتى فيها بكل غريبة ... وكان طيبا بالمكرستان مولعا بأرضاع مستحقة في أوراق مذهبة من صنعه » مع المهن والفنون »

- أنا أبيض كم جئت يوماً أسوداً • فاعذته بالنصر يوماً أبيضاً
 ذكراً إذا ما استلَّ يوم كريمة • جعل الذكور من الأعداء حُيُضاً
 اختل ما بين المنايا والموتى • وأجول في وسط القضايا والقضا
- § أصر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة أصباً .
- مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشرون أصباً . وكان الوفاء يوم النوروز .
 والله تعالى أعلم .



السنة [المتعة] الثلاثين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة
 على مصر، وهي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

١٠ فيها توفى خطيب القدس زين الدين عبد الرحيم^(١) ابن قاضي القضاة بدر الدين
 محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعي الحموي الأصل المعروف بابن جماعة
 وتوفى الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله الميزني^(٢) الناصري أحد أمراء الألواف
 بالديار المصرية في ليلة الجمعة تاسع شعبان . وكان أميراً جليلاً معظماً في دولة أستاذة ،
 بلغت تركته مائة ألف دينار ، أخذها النشؤ ناظر الخالص .

١٥ وتوفى قاضي القضاة العلامة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد
 ابن محمد بن عبد الكريم القزويني الشافعي بدمشق في خامس عشر جمادى الآخرة .
 وكان ولي قضاء هرو والشام ، وكان عالماً بارعاً مفتناً في علوم كثيرة ، وله مصنفات
 في عدة فنون . وكان مولده بالموصل في سنة ست وستين وسبعمائة^(٣) .

(١) في الأصلين : « عبد الرحمن » . وما أثبتناه من السلوك والدرر الكفاءة وشذرات الذهب .
 (٢) في الأصلين : « المزي » . وما أثبتناه من السلوك والدرر والكفاءة والمثل الصافي .
 (٣) في أحد الأصلين : « في سنة ستين وسبعمائة » . وفي الأصل الآخر ياض . والتصحيح من السلوك
 والمثل الصافي والدرر الكفاءة .

- وتوفى الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد
 [أبن يوسف] ^(١) الرزالي الشافعي بجليص، وهو محرم في ربيع ذي الحجة عن أربع
 وسبعين سنة . ورزالة : قبيلة قليلة جدًا . وكان أبوه شهاب الدين محمد من كبار
 عدوك دمشق . وأما جد أبيه محمد بن يوسف فهو الإمام الحافظ زكي الدين الرحال
 محدث الشام أحد الحفاظ المشهورين . وقد تقدم ذكره . انتهى . وكان الحافظ
 علم الدين هذا محدثًا حافظًا فاضلاً، سمع الكثير ورحل إلى البلاد وحصل وداب
 وسمع خلايق كثيرة، تزيد عقنهم على ألفي شيخ، وحلت ونج وأفاد وأتى وصنف
 تاريخًا على السنين .

- وتوفى الشيخ الأديب أبو المعالي زين الدين خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمد
 ابن يحيى الرقاء النخعي المصري عن تسع وسبعين سنة . ومن شعره في ساق :
 ١٠ لله ساقٍ له ردفٌ فُجْتُ به • لما تبدى بساقٍ منه برّاقٍ
 فلا تسأل فيه عن رَجْدِي وعن وَلِي • فاصل ما بي من ردفٍ ومن ساقٍ
 لُتْ : وأحسن من هذا قول القيراطي ^(٢) :
 وأغيد يسق الطلأ • بديع حُسنٍ قد بهر
 ١٠ في كفه شمسٌ فا • له رائيه قَر
 وأحسن منهما قول القائل في هذا المعنى :

قد زمرع الساق الذي لم يزل • يُدير للأحباب كأس المُدام
 وقد قهمناء ومهنا به • بأحسن ما زمرع وسط المقام

- (١) زيادة من المثل السابق والورد الكاشة . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٠ من
 هذا الجزء . (٣) توفي سنة ١٦٦٩ هـ . (عن المثل السابق في ترجمة علم الدين هذا) .
 (٤) تقدمت وفاة سنة ١٦٣٦ هـ . (٥) هو إبراهيم بن حب الله بن محمد بن صكر بن مظفر
 ابن نعم بن شاذي برهان الدين النور بالقيراطي . سوره في مفرسة ٧٢٦ هـ وتوفي بمكة سنة ٧٨١ هـ
 (عن المثل السابق والورد الكاشة) .

وتوفى الشيخ جمال الدين أحمد بن هبة الله بن المكيين الإسكافي الشافعي^(١)
بإسنا، وقد جاوز السبعين سنة في شوال .

وتوفى الأمير علاء الدين علي ابن أمير حاجب والي مصر وأحد الأمراء العشرات
وهو معزول ، وكان عنده فضيلة ، وعُني بجمع القصائد النبوية ، حتى كل عنده منها
خمسة وسبعون مجلدا .

وتوفى قاضي القضاة نضر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان بن علي بن عثمان^(٢)
ابن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن علي بن هبة الله بن ناجية الشافعي
المعروف بأبن خطيب جبرين بالقاهرة بالمدرسة المنصورية ليلة السبت السابع^(٣)
والعشرين من المحرم وذيقن بمقابر الصوفية . ومولده في العشر الأخير من شهر ربيع
الأول سنة اثنتين وستين وستمائة بالحسنية ظاهري القاهرة . وكان بارعا في الفقه
والأصول والنحو والأدب والحديث والقراءات ، وتوفى قضاء حلب سنة ست
وثلاثين وسبعمائة فتكلم فيه ، فطلبه الملك الناصر وطلب ولده ، فرقعها بحضور قدامه
لكلام أغلظه لها ، فترلا مرعوبين ومرضا بالبيارستان المنصورية ، فمات ولده قبله ،
وتوفى هو بعده بيوم أو يومين . وكان عالما ، وله عدة مصنفات ، شرح الشامل

- ١٥ (١) نسبة إلى إسنا وهي بلدة بالصعيد الأعلى بمصر وقاعدة مركز إسنا مديرية قنا . راجع الحاشية رقم
ص ٣٦٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) في آخر الكلمة : « خمسة وتسعون مجلدا »
(٣) كما في أحد الأصولين . وأغفلت المصادر التي بين أيدينا عن الأصل الآخر : « عثمان
ابن علي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم ... الخ » . وفي القيل القافي : « عثمان بن علي بن عثمان بن
إسماعيل بن يعقوب ... الخ » . وفي طبقات الشافعية : « عثمان بن علي بن إسماعيل ... الخ » .
وفي شذرات الذهب : « عثمان بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب ... الخ » .
وفي الدرر الكامنة : « عثمان بن علي بن عمر بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن
علي بن عبد الله ... الخ » . (٤) جبرين : من قرى حلب .

الصغير، وشرح التميمي^(١١)، و [شرح] مختصر ابن الحاجب و [شرح] البديع لأبن الساماني . وقد أستوعبنا ترجمته في المنهل الصافي بأوسع من هذا .

وتوفي الأمير الفقيه علاء الدين أبو الحسن علي بن بليان بن عبد الله الفارسي الخنزي بمثله على شاطئ النيل في تاسع شوال . ومولده في سنة خمس وسبعين وستائة . كان إماماً فقيهاً بارعاً محدثاً ، أفتى ودرّس وحصل من الكتب جملةً مستكثرة ، وصنف عدة مصنفات ، ورتب التقاسيم والأشواط لأبن حبان^(١٢) ، ورتب الطبراني ترتيباً جيداً إلى الغاية ، وألف سيرة لطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكتاباً في المناسك جامعا لفروع كثيرة في المذهب .

وتوفي القاضي نضر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن أحمد [بن علي] المعروف بابن الحلي بالقدس الشريف . وكان رئيساً ، ولى نظير جيش دمشق عدة سنين .
وتوفي علاء الدين علي بن هلال الدولة بقلمة شيراز بعد ما ولى بالقاهرة عدة وظائف .

وتوفي الأمير سيف الدين بيليك بن عبد الله المحمدي بطرابلس . وكان من جملة أمراءنا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع ونحس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشر أصابع . والله تعالى أعلم .

(١) في كشف القنون : « تصحيح التمييز لفضل الدين حبان ابن خياط جبرين الشافعي الحلبي » .
(٢) زيادة من الدور الكاسية وتاريخ ابن الوردي . (٣) يوجد منه الجزء الأول مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم [٢١٧ مجمع م] . (٤) هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان المحافظ أبرحتم القتيبي البستي . تفتت وفاة سنة ٣٥٤ هـ . (٥) زيادة من السلك .
(٦) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٤٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٧) في السلك : « بدر الدين » . (٨) عبارة السلك : « بعد ما كان زلي القاهرة » .



السنة الحادية والثلاثون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر، وهي

سنة أربعين وسبعمائة .

فيها توفى الخليفة أمير المؤمنين المستنفي بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة

الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد بن الحسن بن أبي بكر الهاشمي العباسي بمدينة

قوص في خامس شبان عن ست وعشرين سنة وستة أشهر وأحد عشر يوما . وكانت

خلافته تسعا وثلاثين سنة وشهرين وثلاثة عشر يوما . وكان حشبا كريما فاضلا .

كان أخرجه الملك الناصر إلى قوص ليأكل في نفسه منه ليأكل منه في القيام

بشعره الملك المطهر بيبرس الجاشنكير، وتوفى الخلافة من بعده ولده أبو العباس أحمد

ولقب بالحاكم على لقب جدّه بمعهد منه إليه . وكان الناصر منع الحاكم من الخلافة

وتوفى غيره، حسب ما ذكرناه في ترجمة الملك الناصر^(١)، فلم يتم له ذلك وتوفى

الحاكم هذا .

وتوفى الأمير شمس الدين آق سقّر بن عبد الله شاذ الهائر المنسوبة إليه قنطرة

سقّر على الخليج خارج القاهرة والجامع بسوق السباعين على البركة الناصرية فيها

بين القاهرة ومصر . وكانت وفاته بدمشق .

(١) راجع صفحة ١٥١ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٩ من هذا الجزء .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٤ من هذا الجزء . (٤) يستفاد مما ذكره المقرئ

في خطه عن الكلام هل جامع آق سقّر شاذ الهائر السلطانية (ص ٣٠٩ ج ٢) أن هذا الجامع كان على

البركة الناصرية بسوق السباعين . وبالمبحثين في أول : أن جامع آق سقّر لا يزال موجودا ،

ويصرف اليوم لجامع أبو طبل الذي بجوار السقاين عند تلافيا بشارع الخديج الذي عليه الباب الحالي لهذا

الجامع . ثانيا : أن سوق السباعين كانت قسما حارة السقاين الحالية الواقعة في امتداد شارع

السقاين من الجهة الشرقية ، وتشمل أيضا الطريق التي لا تزال محفظة باسم هذه السوق المعروفة

بشارع سوق السباعين بين حارة السقاين وشارع الناصرية بقسم السيدة زينب بالقاهرة .

(٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٩٤ من هذا الجزء .

- وتوفى الأمير علاء الدين على بن حسن المرواني^(١) وإلى القاهرة في ثاني عشرين رجب بعد ما قامى أمراضا شنيعة مدة سنة، وكان ظالما غشوما سفاكا للدماء، اقترح في أيام ولايته عقوبات مهولة، منها أنه كان ينزل الرجل في رجله بالحديد كما تشمل الخيل. ومنها تعليق الرجل بيديه وتلق مقاربات العلاج في رجله فتتقطع أعضائه فيموت، وقتل خلقا كثيرا من الكتّاب وضريح في أيام النشوء. ولما حلت جنازته وقف عالم كثير لرحله، فركب الوالى وأبى صابر المقدم حتى طردوه وجنحهم ودفنوه.

- وتوفى شرف الدين عبد الوهاب ابن التاج فضل الله المعروف بالنشوء ناظر الخالص الشريف تحت العقوبة في يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الآخر. وقد تقدم التعريف بأحواله وكيفية قتله والقبض عليه في ترجمة الملك الناصر هذه مفصلا مستوفى. كان هو وأبوه وإخوته يخدمون الأمير بكتنم الحاجب، ثم خدم النشوء هذا عند الأمير أيدهمشم أمير أخور. فلما جمع السلطان في بعض الأيام كتاب الأمراء رأى النشوء وهو واقف وراء الجماعة وهو شاب نصراني طويل حلوا الوجه، فاستدعاه وقال له: إيش اسمك؟ قال: النشوء. فقال السلطان: أنا أبصلك تشوي، وربّه، مستوفيا، وأقبلت سعاده، فأرضاه فيما ندمه إليه وملا عينه، واستمر على ذلك حتى استسلمه الأمير بكتنم الساق وسلم إليه ديوان سيدي أنوك ابن الملك الناصر إلى أن توفى القاضي غفر الدين ناظر الجيش، نقل الملك الناصر شمس الدين مومى ناظر الخالص إلى ناظر الجيش عوضه، ووفى النشوء هذا ناظر الخالص على ما بيده من ديوان ابن

(١) في الأصلين: «البراني». وما أتينا من الدرر الكامنة والسلوك وتاريخ سلاطين المالك.

(٢) في تاريخ سلاطين المالك: «في ثاني عشر رجب». (٣) في السلوك: «مباريات العلاج» ولم نهد إلى الصواب فيه. (٤) في الدرر الكامنة: «وكانت وفاته ثاني عشر صفر سنة ٧٤٠ هـ». (٥) راجع ص ١٣١ - ١٤٣ من هذا الجزء.

السلطان. ووقع له ما حكيته في ترجمة الملك الناصر كل شيء في محله. قال الصلاح
الصفدي: «ولما كان في الاستيفاء وهو نصراني كانت أخلاقه حسنة وفيه إشراق
وطلاقة وجه وتسرّع لقضاء حوائج الناس، وكان الناس يحبونه. فلما تولى الخالص
وكثر الطلب عليه وزاد السلطان في الإنعامات والمناز وبالع في أمان الماليك
وزوج بناته وأحتاج إلى الكلفة العظيمة، ساءت أخلاق النشو وأنكر من يعرفه،
وضح أبواب المصادرات. انتهى كلام الصفدي باختصار.

وتوفى الشيخ مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز السنكوفى الشافعى
في شهر ربيع الأول، وكان فقيها فاضلا، شرح التنبيه في الفقه، وتوفى مشيخة
خاتاه الملك المظفر بيبرس ودفن وأتى.

١٠ وتوفى الأمير ركن الدين بيبرس بن عبد الله الأوحدي المنصورى وإلى قلعة
الجليل في شهر ربيع الأول.

وتوفى الأمير سيف الدين أيمن بن عبد الله القوادار يدمشق. وكان أميراً
جليلاً خيراً ديناً.

وتوفى الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله البدرى الناصرى نائب الكرك،
بعد ما عزل عن الكرك ونفى إلى طرابلس فأت بها.

وتوفى شيخ الشيوخ بمخاهاه مير ياقوس العلامة مجد الدين أبو حامد موسى بن
أحمد بن محمود الأقصرانى الحنفى في شهر ربيع الآخر. وكان إماماً فقيهاً بارعاً مفتحاً.

(١) نسبة إلى سنكون التي اسمها الأصلي سنكون وتعرف اليوم باسم الزنكون إحدى قرى مركز
الزنازين بمديرية الترقية بمصر. (٢) في السلوك: «عن الدين». (٣) في الأملين
٢٠ هنا: «موسى بن محمد». وتصحيحه من المردد الكامنة والسلوك وما تقدم ذكره في ص ١٨٤ من
هذا الجزء. وقد ورد ذكره في ص ١٤٥ من هذا الجزء باسم «موسى بن أحمد بن محمد» وهو خطأ
والصحيح ما أبتناه هنا. (٤) في المردد الكامنة: «في شهر ربيع الأول».

وتوفى الشيخ جمال الدين عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم
البريزي الخزاني الشافعي. كان فقيها عالما أدبيا شاعرا. ومن شعره [قوله دويبت]:
وَجِدَى وَتَصْبَرَى قَلِيلٌ وَكَثِيرٌ * وَالْقَلْبُ وَمَذْمِي طَلِيقٌ وَأَسِيرٌ
وَالْكُونُ وَحُسْنُكُمْ جَلِيلٌ وَحَقِيرٌ * وَالْبَدُ وَأَنْتُمْ غَنَى وَفَقِيرٌ
وتوفى الأمير ركن الدين بيبرس الركني - كاشف الوجه البحري ونائب الإسكندرية .
وكان أصله من مماليك الملك المظفر بيبرس الجاشنكير . رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع ونحس أصابع .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



سنة أثننتين وثلاثين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة
١٠ على مصر ، وهي سنة إحدى وأربعين وسبعائة ، وهي التي مات فيها الملك الناصر
حَسَبَ ما تقدم ذكره .

فيها (أعنى سنة إحدى وأربعين) توفى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير
بدر الدين جنكِي بن البَاسَا في يوم الأربعاء والعشرين من رجب . وكان من أعيان
الأمراء ، وكان فقيها أدبيا شاعرا .

وتوفى الوزير صاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج الرئاسة
ابن القنّام تحت العقوبة مخنوقا في يوم الجمعة رابع جمادى الأولى ، ووَزَرَ
ثلاث مرّات بالديار المصرية ، وبأمر نظر الدولة وأسبغاه الصّحبة ، وخدم

(١) تكة من القل الصافي . (٢) في الأصلين : « في يوم الأربعاء العشرين من رجب » .
وتصحيحه من تاريخ سلاطين المماليك والسلوك . (٣) رابع الحاشية رقم ٣ ص ١٢٤
من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

في بيت السلطان من الأيام الأشرفية ، وتنقل في عِدَّة خَدَم بمصر ودمشق .
وطرأ بئس نصرانياً ومسلماً . ولما أسلم حُسن إسلامه وتجنَّب النصارى ، وكان
رضى الخلق .

وتوفِّي العلامة افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الحوَّار زعيم الحنفية شيخ الجاوية^(١١)
بالكُتَيْش خارج القاهرة في يوم الخميس سادس عشر المحرم ، وكان إماماً عالماً
بارعاً في النحو واللغة شاعراً أديباً موقَّها .

وتوفِّي القاضي عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين علي بن الحسن بن محمد بن
عبد العزيز بن محمد بن القُرَّات أحد تواب الحكم الحنفية في ليلة الجمعة ثاني عشر
ذي الحجة ، وكان فقيها محدثاً .

وتوفِّي الأمير الكبير شمس الدين قرَّاسقُر المنصوري ببلاد مَرَّافَة ، وقد أقطعه^(١٢)
إيَّاهُ يوسف بن تَرْبَنْدَا ملك التَّار بِمرض الإسهال . وقد أعيا الملك الناصر قتلُهُ ،
وبعث إليه كثيراً من الفِدَاوية بحيث قُتِل بسببه نحو مائة وأربعة وعشرين فداوياً^(١٣)
من كان يتوجه لقتله فُبَسِكَ ويُقتل . فلما بلغ السلطان موته قال : والله ما كنت
أشهى موته إلّا من تحت سيفي ، وأكون قد قدَّرت عليه .

قلت : وقد مرَّ ذكر موت قرَّاسقُر قبل هذا التاريخ^(١٤) . ولكن الظاهر لي أن
الأصح المذكور هنا الآن من قرَّان ظهرت .

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٢
من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في الدور الكاسية : « ابن الحسين » .
(٤) قبه الخوف في التهل الصاق بسيف الدين . (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤
من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٦ من هذا الجزء .
(٧) ذكر الخوف وقته في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

وتوفى الأمير سيف الدين بن الحاج قُطُز بن عبد الله الظاهري أحد أمراء
الْعُبْلُكُيَّة بالديار المصرية، وهو آخر مَنْ بَقِيَ من ممالك الظاهر يَبُوس البُنْدُقَارِي
من الأضرار .

وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن يوسف المِزِّي الشافعي أخو
الحافظ جمال الدين المِزِّي لأبيه في يوم الثلاثاء ثالث شهر رمضان .

وتوفى الشيخ المعتز الدين عبد المؤمن بن قُطُب الدين أبي طالب
عبد الرحمن بن محمد بن الكال أبي القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن
الحسن المعروف بابن التَّجَمِّي الحلبي الشافعي بمصر . كان تَزَهَّد بعد الرئاسة، وجمع
ماشيا من دِمَشْق وجاور بمكة ، وكان لا يقبل لأحد شيئا ، بل كان يقتات من
وقف أبيه يَحْلَب ، وكان له مكارم وصداقات وشعر جيد .

وتوفى الأمير سيف الدين تَشَكُز بن عبد الله الحُسامي الناصري نائب الشام .
كان أصله من ممالك الملك المنصور حُسام الدين لاچين . فلما قُتِل لاچين صار من
خاصية الناصر ، وشهد معه وقعة وادی الحَايَنَدَار ثم وقعة شَفَقَب ، ثم توجه مع
الناصر إلى الكَرْك . فلما تسلطن الملك الناصر ثالث مرة رَقَاء حتى وُلَّاه نيابة الشام ،

فطالت مدته إلى أن قبض عليه السلطان الملك الناصر في هذه السنة ، وقتله بغير
الإسكندرية . وقد مرَّ من ذكر تَشَكُز في ترجمة الملك الناصر الثالثة ما فيه كفاية من
الإعادة هنا ؛ لأنَّ غالب ترجمة الملك الناصر وأفعاله كانت مختلطة مع أفعال تَشَكُز
لكثرة قدومه إلى القاهرة وخصوصيته عند الناصر من أوَّل ترجمته إلى آخرها إلى
حين قبض عليه وحُبس . كل ذلك ذكرناه مفصلا في اليوم والشهر ، وما أُجِدَّ له

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٧ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) سيذكر المؤلف
في حوادث سنة ٧٤٢ هـ . (٣) في المورد الكاملة أنه توفى في شهر شعبان .
(٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

من الأموال والأموال . كل ذلك في أوامر ترجمة الملك الناصر . ولما ولي الأمير
أَلْبُنْبَا الصالحي نيابة الشام بعد تَنكِز قال الشيخ صلاح الدين الصفدي : في تَنكِز
المذكور أبحاث منها :

أَلْأَهْلُ لُيْلَاتٍ تَقْصُصُ عَلَى الْحَيِّ * تَصُودُ بِوَعْدِ الدُّرُورِ مُنْجِزِ
لَيْلٍ إِذَا رَامَ الْمُبَالِغُ وَصَفَهَا * يُسَبِّحُهَا حُسْنًا بِأَيَّامِ تَنكِزِ

§ أمر النيل في هذه السنة - المساء القديم أربع أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا . والله تعالى أعلم .^(١)



انتهى الجزء التاسع من النجوم الزاهرة، ويليه الجزء العاشر،

وأوله : ذكر ولاية الملك المنصور أبي بكر ابن الملك

الناصر محمد بن قلاوون على مصر

(١) ورد في آخر أحد الأصولين الفئوسغرافيين العبارة الآتية :

« هذا أكثر ترجمة الملك الناصر محمد بن قلاوون » وما وقع في أيامه من الحوادث والوفيات ، المنقول
ذلك من النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تأليف المصنف المرحوم الجلال يوسف بن قنبري بردي
تقدمها الله برحمته والمسلمين آمين » . وورد فيه أيضا بعد العبارة المتقدمة ما يأتي : « برسم نزاة الجنتاب
الكرام العالي المولوى الزين فرج ابن المصنف المرحوم سيدي بركيك أمير آغور والله كان وأمر حاجب هو
الحكى الأشرقى . أدام الله قصته وجده مسرة . بتاريخ ثاني عشر من صفر الخيرة سنة خمس وخمسين وثمانمائة
على يد فقير ردة وبه محمد بن محمد القنادي الحنفى هذا والله عنهم أجمعين » .



- تنبيه : التعليقات الخاصة بالأماكن الأثرية والمدن والقرى القديمة وغيرها مع تحديد مواضعها من وضع حضرة الأستاذ العالم الجليل محمد رمزي بك المفتش السابق بوزارة المالية وعضو المجلس الأعلى لإدارة حفظ الآثار العربية . كالتعليقات السابقة في الأجزاء الماضية . فنسدى إليه جزيل الشكر ونسأل الله جلّت قدرته أن يميزه خير الجزاء من خدمته للعلم وأهله .



- ملاحظة : ورد في ص ٢٨١ س ٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة --
قول ابن نباتة المصري في الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة -- :
١٠ « أَقْدِيهِ مِنْ مَلِكٍ يَكْتُبُ عَيْدَهُ » ... الخ »
بفتح الهمزة وسكون الفاء من كلمة « أَقْدِيهِ » . وبكسر اللام من كلمة « مَلِك » .
وهذا الضبط قد صرف البيت من بحر الطويل إلى بحر الكامل . وصوابه :
« أَقْدِيهِ مِنْ مَلِكٍ يَكْتُبُ عَيْدَهُ » . ورواية ديوان ابن نباتة :
« فديتك من ملك يكتب عيده »

استدراكات

لحضرة الأستاذ الجليل محمد ومزى بك، مع ملاحظة أن الاستدراكات الخاصة بالأجزاء الثالث والرابع والخامس الواردة في آخر الجزء السادس في صفحة ٣٨٠ وما بعدها من وضع حضرته أيضا .

باب سعادة

سبق أن ذكرت في تعليقي بصفحة ٢٨٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة ما يفيد أن باب سعادة أحد أبواب القاهرة القديمة من سورها الغربي كان واقعا في مكان الباب الغربي للطريقة الفاصلة بين محكة الاستئناف وبين محافظة مصر بميدان باب الخلق . والصحيح أن باب سعادة كان واقعا في نفس الوجهة الغربية لمبنى محكة الاستئناف على بعد عشرة أمتار من شمال الباب الغربي للمحكمة المذكورة . وكانت الطريق التي توصل من هذا الباب إلى داخل المدينة تسير إلى الشرق في القسم البحري من مبنى محكة الاستئناف حتى تتلاقى بمدخل شارع المنجلة ، وهو امتداد الطريق التي لا تزال توصل إلى داخل مدينة القاهرة القديمة . وباقي الشرح الوارد بالجزء السابع صحيح .

حوض آين هنس

ذكرت في الحاشية رقم ٤ ص ٣٠٦ من هذا الجزء أن حوض آين هنس كان واقعا بشوارع الخلفية على رأس شارع الهامى باشا، بناء على ما ورد في كتاب الخطط التوفيقية . وبعد طبع هذه الحاشية رأيت في خطط المقرئى عند كلامه على حمام الأمير سيف الدين ألدود الجاشنكيرى (ص ٨٥ ج ٢) أن هذا الحمام في الشارع

المسلوك خارج باب زويلة تجاه زقاق خان حلب بمحور حوض سعد الدين مسعود ابن هنس . ومن هذا يتضح أن هذا الحوض كان بمحور الحمام المذكور .

وبالبحث تبين لي : أولاً - أن حمام الأمير سيف الدين الدود لا يزال قائماً ويعرف اليوم بحمام الدود بشارع محمد علي عند تقاطعه بشارع السروجية ،

- وكان باب الحمام يفتح قديماً على الشارع المسلوك خارج باب زويلة ، وكان بمحواره حوض ابن هنس يقع على نفس الشارع فيما بين مدخل شارع السروجية وشارع الحلمية الآن . ثانياً - أنه لما أختطت الحكومة شارع محمد علي وفتحته في سنة ١٨٧٣ دخل في طريقه القسم الغربي من الحمام بما فيه الباب الأصلي ، ودخلت فيه أيضاً الأرض التي كان عليها الحوض ، وبذلك زال أثره ، ثم فتح للحمام باب جديد هو باب الحالى الذى فى شارع محمد علي .

١٠

ومن هذا يعلم أن حوض ابن هنس كان واقفاً في محور شارع محمد علي غربي المنزل المجاور لحمام الدود من الجهة البحرية وفي اتجاه مدخل شارع علي باشا إبراهيم بالقاهرة .

مسجد الأمير بكتوت الخازندار

- ١٥ ذكرت في الحاشية رقم ٥ ص ٢١٩ من هذا الجزء أن هذا المسجد هو الذى يعرف اليوم بمجمع البنك ببولاق ، اعتماداً على الزخامة التى أخرجتها إدارة حفظ الآثار العريضة من بين أنقاض هذا الجامع الخرب ، ونقش على تلك الزخامة إنشاء الأمير بكتوت لمسجده في سنة ٧٠٩ هـ . وبعد طبع هذه الحاشية تصادف أن أطلقت على كتاب وقف رضوان بك الفقارى المحرر في ٨ ربيع الأول سنة ١٠٥٣ هـ نصبت منه أن وقف البدوى بكتوت وهو الأمير بكتوت المذكور كان واقفاً خارج باب زويلة بالمحضرين على يسار السالك طالبا سوق سفلى الربيع الظاهري .

٢٠

وبما أن المؤلف ذكر أن المسجد الذى أنشأه بكنوت يقع خارج باب زويلة فلا بد أن يكون قريبا من وقف رضوان بك المذكور. والبحث عن هذا المسجد خارج باب زويلة تبين لى أنه قد زال وليس له أثر اليوم، بدليل أن اللوحة الرخام التى كانت على بابه نقلت من عهد قديم إلى جامع البلك ببولاق ثم إلى دار الآثار العربية بميدان باب الخلق بالقاهرة .

دار الأمير آقوش الموصلى

ذكر المؤلف فى صفحة ٩٤ من هذا الجزء كما ذكر المقرئى فى (ص ٣٠٧ ج ٢) أن هذه الدار هدمت ودخلت فى جامع الأمير قوصون الناصرى . وقد كتبنا على تلك الحاشية رقم ٣ من هذه الصفحة . وهذه الحاشية ملفاة ولا لزوم لها .

مدارس وجوامع أخرى

يلاحظ القارئ أن مؤلف هذا الكتاب قد خص الملك الناصر محمد بن قلاوون بذكر ما أنشئ فى عصره من العمارات والمنافع العامة على اختلاف أنواعها ، سواء أكانت من إنشائه خاصة أم من إنشاء رجال دولته ، ومع ذلك فإن المؤلف ترك بعض المساجد مما لا يقل شأنها عما ذكره . لهذا رأيت إتماما للقائمة من هذا الحصر أن أذكر طائفة مما تركه المؤلف من الجوامع والمدارس التى هى من منشآت عصر الملك الناصر فى القاهرة . وهى :

(١) المدرسة القراستورية . أنشأها الأمير شمس الدين قراستقر المنصورى نائب السلطنة سنة ٧٠٠ هـ (المقرئى ص ٣٨٨ ج ٢) . ومكانها اليوم مدرسة الجمالية الابتدائية بشوارع الجمالية بقم الجمالية .

(٢) المدرسة السعدية . أنشأها الأمير شمس الدين سفر السعدي قتيب المالك السلطانية في سنة ٧١٥ هـ (المقرئ ص ٣٩٧ ج ٢) . ولا تزال قائمة إلى اليوم بشوارع السيوفية ، وكانت مستعملة أخيراً لتكية للولوية بقسم الخليفة .

- (٣) المدرسة المهنديارية . أنشأها الأمير شهاب الدين أحمد بن آقوش المقرئ المهنديار وقطب الجيوش في سنة ٧٢٥ هـ (المقرئ ص ٣٩٩ ج ٢) .
ولا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع المهنديار بشوارع التبانة بقسم الدرب الأحمر .

- (٤) المدرسة الملكية . أنشأها الأمير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار الناصري في سنة ٧١٩ هـ ، كما هو ثابت بالنقش على بابها ، وذكرها المقرئ في خطه (ص ٣٩٢ ج ٢) . ولا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع الجوكندار بشوارع أم الفلام ١٠ بقسم الجمالية بالقاهرة . وتسميه العامة زاوية حالومة ، وهو رجل مغربي طالت خدمته لهذا المسجد فعرف به .

- (٥) جامع ابن غازي . أنشأه نجم الدين بن غازي دلال المالك في سنة ٧٤١ هـ (المقرئ ص ٣١٣ ج ٢) . ومكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ نصر بشوارع ١٥ درب نصر ببولاق .

- (٦) جامع ابن صارم . أنشأه محمد بن صارم شيخ بولاق . ذكره المقرئ (ص ٣٢٥ ج ٢) ، ولم يذكر تاريخ إنشائه ، ولكن إبراهيم بن مغلطاي ذكره في منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون . ومكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ عطية بدرب نصر ببولاق .

(٧) جامع الشيخ مسعود. ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على موقعة
الماطين (ص ١٠٧ ج ٢) فقال: إن الذي أنشأه هو الشيخ مسعود بن محمد بن سالم
المايط في سنة ٧٢٨ هـ. ولا يزال هذا المسجد قائماً إلى اليوم باسم جامع الشيخ
مسعود بمطقة الشيخ مسعود بدارب الأتساعية بقسم باب الشعيرة .

(٨) جامع فلك الدين فلك شاه. يستفاد مما هو منقوش في لوح من الرخام
مثبت بأعلى محراب هذا المسجد أن الذي أنشأه هو الأمير فلك الدين فلك شاه بن
دادا البندادي في سنة ٧٢٠ هـ. ومن هذا التاريخ يتبين أنه من منشآت عصر
الملك الناصر محمد بن قلاوون. ولا يزال هذا الجامع موجوداً، ويعرف بجامع الجنيـد
بشارع الدرب الجديد بقسم السيدة زينب، وينسب إلى الشيخ علي الجنيـد
المدفون فيه .

فهل سري

الجزء التاسع من النجوم الزاهرة
في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاة^(١) الذين تولوا مصر من سنة ٧١٠ الى سنة ٧٤١ هجرية

الملك الناصر ابر القزوح محمد آبن السلطان الملك المنصور سيف الدين
قلاوون الصالحى النجمى الأتقى .

ولايته الثالثة ٣ - ٣٢٨ من سنة ٧١٠ - ٧٤١ هجرية .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٩٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

فهرس الاعلام

(١)

آدم عليه السلام — ٨: ٢٦٠

آقفا أص الجاشنكير — ٢: ١٠٣

آقفا عبد الواحد — ٩٤: ٩٨ ٩٤: ٩٨ ٩٤: ٩٨ ٩٤: ٩٨

٩٠: ٩٠ ٩٠: ٩٠ ٩٠: ٩٠ ٩٠: ٩٠

٩٠: ٩٠ ٩٠: ٩٠ ٩٠: ٩٠ ٩٠: ٩٠

٩٠: ٩٠ ٩٠: ٩٠ ٩٠: ٩٠ ٩٠: ٩٠

٩٠: ٩٠ ٩٠: ٩٠ ٩٠: ٩٠ ٩٠: ٩٠

٩٠: ٩٠ ٩٠: ٩٠ ٩٠: ٩٠ ٩٠: ٩٠

آق سقر بن عبد الله الذي شادها بالخطانية — ٤٤: ٦٢

٦٤: ٦٤ ٦٤: ٦٤ ٦٤: ٦٤ ٦٤: ٦٤

٦٤: ٦٤ ٦٤: ٦٤ ٦٤: ٦٤ ٦٤: ٦٤

آقوش الأقرم = جمال الدين آقوش بن عبد الله الأقرم

نائب الشام .

آقوش بن عبد الله الأشرقي نائب الكرك — ٤: ١٢

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩ ٩: ٩

إبراهيم — ١: ٣٣

إبراهيم بن أبي بكر بن شذاد بن حابر = المقدم إبراهيم بن أبي بكر .

إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن صكر بن مظفر = القنراط إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن صكر .

إبراهيم بن عبد الوهاب (إسحاق) بن عبد الكريم علم الدين أخو موسى بن الحاج إسحاق — ١٧: ١٣٦

إبراهيم ابن عم المستكن بالله أبي الربيع — ١٤: ١١٥

إبراهيم الكلفي — ١٧: ٦٦

إبراهيم بن محمد المستنك ابن أحمد الحاكم بإمر الله — ٤: ١٥١

إبراهيم بن مضاد الجبيري — ١٥: ٣١٣

إبراهيم بن مظلي — ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢

٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢

٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢

٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢

٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢

٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢

٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢

٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢

٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢

٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢

٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢

٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢

٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢ ٥٩: ٤٢

ابن الجوهري أبو عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم
ابن منصور بن رشيد الرعي الحلبي الشافعي -

NY: 723

ابن الجلیان (شرف الدین یحییٰ بن اختر) - ۲۲ :
۲۱ : ۲۷۷ ۶۲۰

ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان الحافظ أبو حاتم
القيسي البصري — ٦ : ٣٢١

ابن حجر المصقلاني شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد
شيخ الإسلام — ١٩٧ : ٨ : ٢٤٢ : ٦٩٩
٢٦٦ : ١٤ : ٢٩٩ : ١ :

ابن الحل القاضى نكره الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن
أحمد بن علي. — ٣٢١ : ٩

ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن أحمد) — ١٥٠ : ١٧٢
ابن الخراط ضيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن
الواعظ البغدادي الموالى الخليل — ٢٧٤ : ١٢

این خرد از به (أبو القاسم عید اده بن عید اده) — ۱۷:۲۲۰
این الخطائی = أحد الخطائی .

ابن خطيب جويني نحر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان
ابن علي بن عثمان بن اسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن
يعقوب بن علي بن هبة الله بن تاجية الناصي —
٦: ٤٢٠

ابن دقاق (إبراهيم بن محمد بن أحمد صادم الدين) -
١٣ : ٢٠ ٦١٥ : ١٨٤ ٦٢١ : ٣٠٨

ابن دقيق العيد تقى الدين محمد بن محمد الدين على بن وهب بن
 مطيع بن أبي الطاعة القشيري المظبوط المالكي ثم
 الشافعي. — ٢٧٢ : ١٦

ابن دمر داتش شہاب الدین محمد بن محمد بن محمود بن مکی —
۸ : ۲۵۹

بن الرضا شرف الدين أبو الحسين أحمد بن نضر الدين
عبد المحسن بن أبي المجدى — ٢٩٠ : ٥

بن الرقة نقر الدين عبد الحسن بن عيسى بن أبي المجد العسرى
والله أن الرقة شرف الدين أبي الحسن — ٢٩٠ : ١٦

ابن الرضا نعيم الدين أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن حازم
ابن إبراهيم بن عباس — ٢١٣ : ٤

این پاشا = آبر الحسن ظاهر بن أحمد .

این باخل (أسیر) — ۲۶۵ : ۱۹

ابن البارزى شرف الدين حبة الله ابن قاضي حانة نجم الدين
حبة الرحمن بن أبي الطاهر إبراهيم بن المسلم حبة الله
ابن حنان بن محمد بن منصور بن أحمد النافى
المنهج - ٣١٥ : ٩

ابن البارزى محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن
حبة الله الجهني الحموي الشافعي — ١٨٦ : ٢٥

ابن البازي محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم
ابن هبة الله القاضي كمال الدين — ١٨٦ : ٢٢

ابن بصيص نجم الدين موسى بن علي بن محمد الحلبي —
A : ٢٤٢

ابن بنت أبي سعد نضر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن يحيى بن
هبة الله بن إبراهيم بن المسلم الأنصاري. — ٢٤٧ : ٣

ابن بنت الأعزق الدين أبو القاسم عبد الرحمن آين قاضي القضاة
تاج الدين محمد بن عبد الوهاب الشافعي، — ٢٩٨ : ١٣

بن ينادو (محمد بن محمد بن محمد بن محمد القومى) — ١٠ : ١٩٧
بن يوسف المصير — ١٧ : ٩٣

ابن اليخاد (ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي) —
١٤ : ٢٥١

بن الناجي عن پيرس الناجي والى القاهرة .
بن نجم مجير الدين أبو عبد الله محمد بن مقرب بن مل —

1:12. - 5th.

ابن عیبة بن الدین أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام
ابن عبد الله الحرقانی الخنقی — ۱۵ : ۷۷ — ۹۲ :

61: 2V- 62: 23V 63: 21V 64:
1V: 2V1

محمد بن إبراهيم بن سعد الله الشافعي الحنوي —

من جملة عز الدين عبدالغزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله —
(١٥١ : ١٢٢) ١٦٢ : ١٣٥ ١٤٤ : ١١٥

ابن جماعة قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله
ابن جماعة الحنفي الشافعي — ٦٢: ٩ — ٦١: ١٥

8 : 799 67 : 798 67 : 29

ابن الزبيدي سراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد

الزبيدي — ١١٠٢ : ٢٨١ ١١٠٢

ابن سيل شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن سيل بن أحمد

ابن سيل الأزدى القزناطلي الأندلسي — ٢٨٤ : ٧

ابن سيد الناس فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن

أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى الصديري الإشبيلي

الحافظ — ٢٧٨ : ١٣٠ ٢٨٨ ٢٩٥ : ٢٩٥

١٠٠ : ٣١٦ ٩٦ : ٣٠٢

ابن اليسى المجير — ٩٤ : ٢

ابن شاكر = محمد بن شاكر بن أحمد الكوفي .

ابن الشعبة = أبو الباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم

نصاة بن حسن بن علي .

ابن شيخ السلطنة القاضي قطب الدين موسى بن أحمد بن

الحسين ناظر جيش دمشق — ٢٩٨ : ٤

ابن التميمي = ناصر الدين محمد بن عبد الله الماردى

ابن التميمي والى القاهرة .

ابن التميمي جى شرف الدين أبو الفتح أحمد بن مز الدين

أبي البركات يحيى بن سلق بن محمد بن إلياس الأندلسى

الدمشق — ٢١٧ : ٦

ابن صابر المقدم = المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد

ابن صابر .

ابن الصابون (مؤلف بستان المشتوق) — ١٦١ : ٣١

ابن الصانع شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن

علي الحنفى — ١٣٦ : ١٠٠ ٢١٥ : ٢١

ابن الصانع شمس الدين محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر

الجزائى — ٢٤٨ : ٨

ابن صبرى قاضى القضاة نجم الدين أبو الباس أحمد بن

عماد الدين محمد بن أمين الدين سالم بن الحافظ المحدث

بها، الدين الحسن بن عبد الله بن محفوظ بن صبرى —

٢٥٨ : ٩

ابن الظاهر مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو بن أحمد

ابن شاكر الإربلى — ٢٦٤ : ٢١

ابن عبد الظاهر علاء الدين علي بن محمد السدي — ٨ :

٢٤١ : ٢

ابن الصبرى = أبو الفرج الحلبي .

ابن الصمى عن الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب

عبد الرحمن بن محمد بن الكلال أبي القاسم حمسين

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الحسن — ٣٢٧ : ٦

ابن عدلان = شمس الدين محمد بن عدلان .

ابن السديم قاضى القضاة كمال الدين أبو حفص عمر بن

قاضى القضاة عن الدين أبي البركات عبد العزيز بن

الصاحب يحيى الدين أبي عبد الله محمد — ٢٤٨ : ١٠

ابن السديم كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن عبد الله بن

محمد بن عبد الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون

ابن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد — ٢٤٨ : ١٦

ابن السديم نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله

ابن محمد بن عبد الله بن أحمد الحلبي الحنفى — ٣٠٢ : ١٥

ابن الصغار علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن

سليمان المصنف — ٢٦١ : ١٢

ابن الصفي عماد الدين محمد بن الصفي محمد بن الحسن

الأندلسى الشافعى شيخ الكتاب — ٣١١ : ١

ابن الصغور المصنف أمين الدين أمين الملك أبو عبد الله

ابن تاج الرئاسة مستوفى الدولة الوزير — ٣٥ :

٢١٩ : ٤٥ ٣٢٥ : ١٦

ابن الصغور القاضي عز الدين عبد الرحمن بن نور الدين علي

ابن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الصغور

الحنفى — ١٠٤ : ٢٢ ٣٢٦ : ٧

ابن فضل الله الصديري (أبو الباس أحمد بن يحيى) —

٨٤ : ٢٣

ابن فضل الله الصديري القاضي علاء الدين علي بن يحيى بن

فضل الله كاتب السر — ١٣٧ : ١

ابن القوطى كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد

الحافظ الخوج الأندلسى — ٢٦٠ : ٥

ابن القويمة جمال الدين يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد

ابن عبد الرحمن بن محمد — ٢١ : ١

ابن قرمان = يهود بن أوليا بن قرمان .

ابن قرقاص علي بن إبراهيم بن عبد الصمن بن قرقاص الخزاعي

الحمرى علاء الدين — ٢٦٠ : ١

ابن الفلاح جمال الدين أبو بكر إبراهيم بن حيدوة بن علي بن
 مقل الشافعي — ٦ : ٢٤٣
 ابن القننيل البرقي = التواحي نور الدين علي
 ابن القننيل ذكر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف
 ابن عبد الرحمن بن عبد الجليل القرشي التونسي المالكي
 النحوي — ٦ : ٣١٥
 ابن كبر الصراني كاتب يبرس الموادار الخوخ — ١٠ : ٢٦٤
 ابن كثير أبو القداء حماد الدين إسماعيل بن عمر القسري
 الشافعي الناصي — ١٤٨ : ٢٢٦ ٢ : ٢٢٦
 ٢٣٥ : ٢٣٩ ١٩ : ٢٢٢ ١٤ : ٢٥٦
 ابن القتي أبو المنجا عداة بن عمر بن علي بن القتي القزاز —
 ١١ : ٢٨١ ١٥ : ٢٦٤
 ابن مالك جمال الدين أبو عداة محمد بن عداة بن مالك
 النحوي — ١٠ : ٢٩٨ ٤٥ : ٢٦٤
 ابن المنقذ (محمد بن عبد الوهاب) — ٢١ : ١٩٩
 ابن المرحل صدق الدين أبو عداة محمد بن زين الدين حمزة بن
 مكي بن عبد الصمد الشافعي أبو الوكيل — ١٠٤٥ : ١٠٤٥
 ١٣ : ٢٤٩ ١٨ : ٢٢٤ ١٦ : ٢٢٣
 ابن مدي محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى
 ابن يوسف بن إبراهيم بن عداة بن المنيرة جمال الدين —
 ٢١ : ٢٢٢
 ابن المصري شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي حسد
 الديار المصرية — ١ : ٣١٤
 ابن مصب — ١٨ : ٢٤٥
 ابن المظهر = جمال الدين الحسين بن يوسف بن المظهر الحلبي
 المعتزلي شيخ الرافضة
 ابن المقرئ = جمال الدين إبراهيم بن أحمد بن المقرئ
 ابن علي (شرف الدين أبو المحاكم بن أبي سعيد) — ٩٠ :
 ٢٤ : ٢٧٧
 ابن المنصبي = جمال الدين الحسين بن يوسف بن المظهر
 الحلبي المعتزلي شيخ الرافضة
 ابن نياة جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحسن
 ابن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم
 ابن نياة الفاروق الأصل المصري — ٢٣٥ : ٤٥
 ٩ : ٣٢٩ ١٢ : ٢٩٣ ١٤ : ٢٨٠

ابن نسة زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد القاهر =
 أبو بكر ابن الشيخ المستمصر زين الدين
 ابن نض = سعد الدين سعد بن نض
 ابن واصل (الخوخ جمال الدين محمد بن سالم الحموي) —
 ١٩ : ٢٧٤
 ابن الوحيد شرف الدين محمد بن شرف بن يوسف الزوي —
 ٣ : ٣٠٧ ١١ : ٢٢٠
 ابن الوزيري = محمد بن كنعاني
 ابن الزكيل = ابن المرحل صدق الدين أبو عداة محمد بن
 زين الدين حمزة
 ابن سيف الدين طغدم الحموي الناصري — ١٧ : ١١٥
 ابن الطغر بيرس الجاشنكي — ٩ : ٢١٦
 ابن الناصر محمد بن علاون زوجة منقاي تهر — ٢ : ٢١٢
 ابن الناصر محمد بن علاون زوجة قرصون — ١٠ : ٢١٢
 أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الفارابي
 المعروف بأبي الأجدادي — ١٦ : ٢٥٣
 أبو بكر = ابن نياة جمال الدين محمد
 أبو بكر رضي الله عنه — ١٤ : ٢٢٨ ١٤ : ٢٢٩
 أبو بكر بن أوفون الكاتب الناصري — ٨ : ٧٤
 أبو بكر الفريدي تلميذ أبي علي الفارابي — ٢٢ : ٨٤
 أبو بكر ابن الشيخ المستمصر زين الدين أبي العباس أحمد
 ابن عبد القاهر بن نسة بن أحمد — ١٥٣ : ٤٥
 ٩ : ٢٤٢
 أبو بكر محمد بن يوسف = ابن مدي
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة = الطحاوي
 أبو جعفر المنصور — ١٧ : ١٧٢
 أبو حامد الفزاري (محمد بن محمد بن محمد الطوسي) —
 ٢٢ : ٢٧٥ ١٩ : ٢١٣
 أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابنأذ بن داود بن سليمان بن
 إبراهيم النحوي المصري — ١٧ : ٢٥٣
 أبو الحسن علي بن الحسين الفزاري الملقب بالبرصاني —
 ٢٥ : ٢٥٥
 أبو الحسن علي ابن الشيخ الكبير علي الحميري — ٨ : ٢٢٢
 أبو الحسن علي بن عكاف بن يعقوب بن عبد الحق —
 ٣ : ٢٩٠

أيدى شقير = علا الدين أيدى شقير .
 أيدى الثانى — ١ : ٢٩
 أيدىش أمير آغور الناصرى — ١٤٨ : ٩٣ ١٥٠ : ٧٤
 ١٠٠ : ١٠١ ١٠٢ : ٢٠ ١٢١ :
 ١٣٨ : ٢٢ ١٤٣ : ٢٣ ١٦٥ : ٢٤
 ١٦٩ : ١٧ ٢٠٤ : ٢٧ ٣٢٣ : ١٢
 أيدى أمير جانداز = عز الدين أيدى أمير جانداز .
 أيدى الطبرى = عز الدين أيدى الطبرى النصارى
 الأستاذ أيدى حاج المصل .
 أيدى دقلاق — ١٠٣ : ٥
 أيدى الساقى وجه الحب من الدين أيدى من جند الله الساقى
 أيدى الشمسى — ٢ : ٢٩
 أيدى الشينى — ١٤ : ١٦ ٢٩ : ٢١
 أيدى القبرى — ١٠٣ : ٦
 أيدى البنى — ١١٠ : ٤
 إبراهيم خال يوسف ملك الدار — ٢٧٢ : ١٤
 إبراهيم زوجة الملك فردقند — ٢٥٠ : ١٩
 إينك (أمير) — ١٠٣ : ٦
 أيوب المسمى الصالح المنقذ — ٢٦١ : ٩
 أيوب والده صلاح الدين يوسف الأيوبرى — ٢٥٥ : ١٢
 (ب)
 باكير (أمير) — ١٣ : ٧
 بخصاص المصبرى — ٢٤ : ١٦ ٢٥ : ١٣
 ١١٠ : ٥
 البرك (البرك) — ٦٨ : ١٠
 البرهانى (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم) — ١٥٣ : ٢٥
 بجنى خازندار بكسر الحاء — ٢٧٨ : ١٦
 بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور = ابن الجوهرى
 بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور .
 بدر الدين أبو الحسن يوسف بن عمر بن حسان بن أبي بكر بن
 حل الحلى المستلهم — ٢٨٧ : ١١
 بدر الدين بكش القنصرى أمير سلاح — ١٤٩ : ٩٩
 ١٠ : ١٥٠
 بدر الدين بكوت القنصر أمير جانداز — ١٤ : ١٣
 بدر الدين بكش الساقى — ٢٩ : ١
 بدر الدين جتكل بن اليا = جتكل بن اليا .
 بدر الدين الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب الشامى —
 ٢٨٩ : ٣
 بدر الدين حسن بن الملك الأفضل حل بن محمود صاحب حاة —
 ٢٦٧ : ١٢
 بدر الدين كزلبين جند الله الحلى خامن حلب — ١١٧ : ١٠
 بدر الدين محمد بن عيسى بن التركانى — ١٩٩ : ٤٤ ٢٦٩ : ١٢
 بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله القبرى —
 ٣١٦ : ٧
 بدر الدين محمد بن الوزيرى — ٤١ : ٨
 بدر الدين مسعود بن أحمد بن الخطير الزوى الحاسب —
 ١٠٣ : ٧ ١٠٩ : ٢٣ ١١٣ : ١٤
 ٣١٢ : ٦
 بدر الدين موسى بن الأمير سيف الدين أبي بكر محمد الأزر كنى —
 ٢٣٢ : ١٢
 البدرى بكوت = بكوت الحازندار .
 البدرى بكوت القزلبانى الجاشنكير الملك الحاصرى المصبرى —
 ١٠٨ : ١٥ ٢١٩ : ٢١
 البرزالى علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف
 النافى — ٢١ : ١ ٢٣٥ : ٢٠ ٢٤٦ :
 ٣١٩ : ١
 برسيقا بن جند الله الحاصرى الحاسب — ١٠٩ : ٢٢
 ١٢٧ : ٧ ١٣٤ : ٧ ١٣٧ : ١٥ ١٤٠ :
 ٢٠ ١٤٨ : ١٥ ١٤٦ : ١٣ ١٤٩ : ١٥
 ١٥٢ : ٧
 بركات (الشيخ) — ١٩٨ : ١٨
 بركات التباط — ٢٥٧ : ٩
 برلى الأشرقى مقدم عسكر بيبرس الجاشنكير — ٤ : ١١
 ٢٠ : ٢ ١١٤ : ١٦ ١٦٧ : ٧ ١٠٠ : ١٧
 ٤٢ : ٨ ٥٣ : ١٢ ٢١٦ : ٦ ٢٨٢ : ١٨
 برلى الشير قزلبان القنصر محمد لاه — ٨٩ : ١٠
 ١٠٣ : ٧ ١١٠ : ٣
 البرهان إبراهيم الصانع — ١٨٩ : ٥

أيدى شقير = علا الدين أيدى شقير .
 أيدى الثانى — ١ : ٢٩
 أيدىش أمير آغور الناصرى — ١٤٨ : ٩٣ ١٥٠ : ٧٤
 ١٠٠ : ١٠١ ١٠٢ : ٢٠ ١٢١ :
 ١٣٨ : ٢٢ ١٤٣ : ٢٣ ١٦٥ : ٢٤
 ١٦٩ : ١٧ ٢٠٤ : ٢٧ ٣٢٣ : ١٢
 أيدى أمير جانداز = عز الدين أيدى أمير جانداز .
 أيدى الطبرى = عز الدين أيدى الطبرى النصارى
 الأستاذ أيدى حاج المصل .
 أيدى دقلاق — ١٠٣ : ٥
 أيدى الساقى وجه الحب من الدين أيدى من جند الله الساقى
 أيدى الشمسى — ٢ : ٢٩
 أيدى الشينى — ١٤ : ١٦ ٢٩ : ٢١
 أيدى القبرى — ١٠٣ : ٦
 أيدى البنى — ١١٠ : ٤
 إبراهيم خال يوسف ملك الدار — ٢٧٢ : ١٤
 إبراهيم زوجة الملك فردقند — ٢٥٠ : ١٩
 إينك (أمير) — ١٠٣ : ٦
 أيوب المسمى الصالح المنقذ — ٢٦١ : ٩
 أيوب والده صلاح الدين يوسف الأيوبرى — ٢٥٥ : ١٢
 (ب)
 باكير (أمير) — ١٣ : ٧
 بخصاص المصبرى — ٢٤ : ١٦ ٢٥ : ١٣
 ١١٠ : ٥
 البرك (البرك) — ٦٨ : ١٠
 البرهانى (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم) — ١٥٣ : ٢٥
 بجنى خازندار بكسر الحاء — ٢٧٨ : ١٦
 بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور = ابن الجوهرى
 بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور .
 بدر الدين أبو الحسن يوسف بن عمر بن حسان بن أبي بكر بن
 حل الحلى المستلهم — ٢٨٧ : ١١
 بدر الدين بكش القنصرى أمير سلاح — ١٤٩ : ٩٩
 ١٠ : ١٥٠

بيوس الفلقى — ٤ : ٢٠
 بيوس الطلى — ٨ : ٣٤ ١١٠ : ٥
 بيوس المهنون — ٨ : ٣٤
 بينا = بينا حارس البير .
 بينا الأشرقى — ١٦ : ٣٠ ١٦ : ١٦
 بينا التركانى — ١٠ : ١٨٥
 بينا الشمسى — ٣ : ١٠٣
 بينا المكى — ٥ : ١٤
 بيدمر (أمير) — ١٣ : ١٣ ٨٨ : ١٠٣ ٦ : ١٠٣
 بيدمر البدى — ٤ : ١٠٣
 بيم المملوك — ١ : ١٤٠
 بينسرا أمير جانداد — ١٠٣ : ٤٤ ١٣٤ : ١٤٤
 ١٠٤ : ١٠٤ ١ : ١٤٩
 بينجا بن عبد الله = سيف الدين بينجا بن عبد الله الباق .
 بينك الخاونداد (الهاجرى) — ٢١٧ : ١٤
 بينجار (المصورى) — ٢٤ : ٢٧ ٨٨ : ٣٤ ٩ : ٢٧

(ت)

تاج الدين الآدى الزافى — ٢٣٨ : ١١
 تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدماين وثيس
 تاجار الكادم — ٢٨٩ : ١٧
 تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن تقى الدين السبكى —
 ٢٣٤ : ١٧
 تاج الدين أحمد = التركى تاج الدين أحمد بر مؤيد ر
 إبراهيم بن مصطفى .
 تاج الدين بن الأزرق — ١١٨ : ١١٩ ١١٩ : ٢٣
 ١٤١ : ٢
 تاج الدين إسحاق (عبد الوهاب) بن عبد الكريم النبطى
 المصرى — ١٣٦ : ١٤٣ ١٤٣ : ٩
 ٢٨٩ : ١٢
 تاج الدين عبد القاب بن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي المسال
 حق بن أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف الشيخ تاج الدين
 الخزوى المكى البزنى الشاعر — ٢٥٣ : ٧
 تاج الدين على شاه وزير خربندا — ٢٣٢ : ٣

يادو بن أدليا بن فرمان — ٧٨ : ٩٦ ٢٨٦ : ٣
 يادو الجرباقى — ١٨٩ : ٥
 يادو الميركنداد — ١٢ : ١٠
 يادو الخلى — ١١ : ١٣ ٢٤ : ٤
 يادو الحموى — ١٢ : ٨
 يادو رأس نوبة — ١٩٤ : ١
 يادو الشمسى — ٣ : ٢٤٤
 يادو بن عبد الله البدى الناصرى — ٢٢٤ : ١٤
 يادو بن عبد الله حلاوة الأوجاقى الناصرى — ١٤٦ : ١٥٥
 ١٤٧ : ١١ ١٤٨ : ١١
 يادو بن عبد الله المنزى الناصرى — ٤٠ : ٢٣ ١٠٣ : ١٢
 ٣١٨ : ١٢
 يادو فرنجى — ١٤ : ٢
 يادو القتب = يادو الإبراهيمى قتب المالكى السلطانية .
 يوسف ملك التار = القان يوسف ملك التار .
 يوسف = القان يوسف ملك التار .
 يوسرس الإحدى الحاجب أمير جانداد — ٩١ : ١٥ ١٥ : ١٠١
 ٩٢ : ٦٣ ٧٠ : ٨٨ ٩٩ : ١٢٢ ١٠١ : ٢
 ٢ : ١٦٤ ٢٣ : ١٤٦ ٢٠ : ١٠٢ ٢٠ : ١٠٢
 بيوس التاجى والى القاهرة — ٣٤ : ٢٤ ٢٥٠ : ٦٧
 ٢٨٢ : ١٩
 بيوس الجاشنكير = المصغر بيوس الجاشنكير .
 بيوس الجنداد — ٢٥ : ٢٦ ٨٨ : ٢٣ ٢٣ : ٢
 بيوس الحاجب أمير آغور مقدم المسار المصرية — ٩٤ : ١٤
 ٩١ : ٧٨ ٦٩ : ٧٩ ٨٥ : ٢٧ ٨٦ : ٢٧
 ٢٣ : ٨٧ ٢٢ : ١٠٩ ١٤٤ : ١١٠ ٩١ : ١١٠
 بيوس الزكنى كاشف الوجه البحرى — ٣٢٥ : ٥
 بيوس السلاسل دار — ١٤٧ : ١٤٨ ١٤٨ : ٤٤
 ١٥١ : ١٧
 بيوس الشجاع — ١٢ : ٩
 بيوس بن عبد الله الأومدى المصورى — ٣٢٤ : ١٠
 بيوس بن عبد الله المصورى الهواداد القزق — ٤ : ٦٦
 ١٦ : ١١ ١٦ : ١١ ١٦ : ١١
 ٣٠ : ٤ ٣٣ : ١٤ ٢٤ : ١٢ ١٢ : ٣٠
 ٥٦ : ٢ ٢٦٣ : ٤ ٢٨٨ : ١١

(١١)
 تلك الخفري الجندار — ٤٣ : ٤٠ : ١٠٣ : ٤٣
 ١ : ١٠٧
 نمرينا (أمير) — ١٣ : ١٠
 نمرينا السدي — ٢٨٦ : ٩
 نمرينا الظاهري رأس نوبة القرب — ١٢٢ : ٣
 نمرينا البغيل — ١٠٣ : ٩
 نوراس نوبه — ١٠١ : ٤
 نصر الساق المنصوري — ٣٤ : ٤١ : ٤٠ : ٤٠
 ١١٠ : ٧ : ١٤٨ : ٣

نورالموسى — ١٠٣ : ٤
 نعيم بن المزدلين الله القاطي — ١٦١ : ٢٠
 نكوز بن عبد الله الحاسي القاصري نائب الشام — ١٣ : ١٣
 ٣٤ : ٣٨ : ٢ : ٥٥ : ١٤ : ٥٧ : ١٠
 ٥٨ : ٥٨ : ٣ : ٧٩ : ٦ : ٨٨ : ١٠
 ٩٣ : ٩١ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠١ : ١٠٢ : ٦١ : ٦١
 ١٠٨ : ١٢ : ١١٥ : ١١٨ : ١١٩ : ٨ : ٨
 ١٢٩ : ١ : ١٣٢ : ١٦ : ٣٤٥ : ٩ : ٩
 ١٤٦ : ١ : ١٤٧ : ٤ : ١٤٨ : ٢ : ٢
 ١٤٩ : ١ : ١٥١ : ١٦ : ١٥٢ : ٩ : ٩
 ١٥٣ : ٣ : ١٥٤ : ٩ : ١٥٩ : ٣ : ٣
 ١٦٠ : ٣ : ٢١١ : ٣ : ٢٩٣ : ٧ : ٧
 ٣٢٧ : ١١ : ٣٢٨ : ٢
 نينوا الصالحى (أمير) — ١٣ : ٤٨ : ١٤ : ٧

(ج)

الباشنكير = المظفر بيرس الباشنكير .
 الجلاق (دكن الدين بيرس) — ٢٤ : ٢٠
 جبا أخو سلاو (ميف الدين) — ١٢ : ٧
 الجليق (عبد الرحمن بن حسن بن إبراهيم) — ٩٥ : ١٧
 ٩٩ : ٣١ : ١١١ : ٢٤ : ١٨٨ : ١٨
 ١٩٩ : ٩ : ٢٠٥ : ٩
 جرياش أسير علم — ٧٨ : ١٤
 جرياش الحمدي الأنالك — ١٢٢ : ١
 جويس حنين بك — ٩١ : ١٨

(١) بك بالباء المعجمة وهي الزاوية الصحيحة .

تاج الملك بدران بن سيف الدين حسين بن أبي الهيثم —
 ٩ : ٦٦
 تراحد أمراء الدولة الخديفة — ٢٠٦ : ٢٩
 تذكاري حاتون بنت الملك الظاهر بيرس البغدادي —
 ٢٠٦ : ٤٤ : ٢٦٦ : ١٧
 التركاني تاج الدين أخند بن حنان بن إبراهيم بن مصطفى —
 ٢٩١ : ١
 التركاني جمال الدين عبد الله بن علي بن حنان بن إبراهيم بن
 مصطفى — ٢٩١ : ٢
 التركاني من الدين عبد العزيز بن علي بن حنان بن إبراهيم بن
 مصطفى — ٢٩١ : ٣
 التركاني علاء الدين علي بن حنان بن إبراهيم بن مصطفى —
 ٢٩١ : ١
 التركاني نغم الدين أبو عمرو حنان بن إبراهيم بن مصطفى بن
 سليمان الماردني — ٢٩٠ : ٨
 النج الصانع محمد بن أحمد ابن الصفي ميدانلق في الدين —
 ٢٦٦ : ١
 النج كاتيب بريلي = أسعد بن أمين الملك في الأحوال كاتيب بريلي .
 نج الدين أبو البباس أحمد بن عبد الحليم = ابن نية في الدين
 أبو البباس أحمد .
 نج الدين أبو عداة محمد بن علي بن محمد بن أحمد البونجي
 البليكي — ٣١٣ : ١٠
 نج الدين أبو الفضل = قاضي القضاة في الدين أبو الفضل سليمان
 ابن حزة بن أحمد بن عمر بن قدامة المقدسي الحنيلي .
 نج الدين أحمد بن نية = ابن نية في الدين أبو البباس أحمد .
 نج الدين ابن بنت الأضر = ابن بنت الأضر في الدين أبو القاسم .
 نج الدين سليمان بن موسى بن بزم السهودي الفقيه الشافعي
 القرضي الروضي الأديب — ٣١١ : ٨
 نج الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن ردة الإغتاني
 المالكي — ٢٤٢ : ٧
 نج الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الجابري في الشافعي —
 ٢٦٢ : ٣
 نج الدين القرطبي = القرطبي .
 نكا القاصري — ١٠٣ : ١٣ : ٢٧٥ : ١٣
 نكلان = نكا القاصري .

جبال الدين أحمد بن يوسف بن الخضر الخليلي شمس
الرافضة — ٢٦٧ : ١
جبال الدين خضر بن فوكي التتاري — ٢٧٥ : ٢٧٥
جبال الدين عبدالقاهر بن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن إبراهيم
التتاري الخليلي الشافعي — ٣٢٥ : ١
جبال الدين عبد الله بن علي = التركي جبال الدين عبد الله
ابن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى .
جبال الدين عبد الله بن محمد بن علي بن حاد بن ثابت الواسطي
٣ : ٢٧٤
جبال الدين محمد بن قح الدين محمد بن الحسن بن علي بن أحمد
ابن علي بن محمد القسطلاني الخليلي — ٢٦٥ : ١٠
جبال الدين محمد بن يوسف = ابن سدي .
جبال الدين محمود بن علي الأستاذ — ٢٧٧ : ١٧
جبال الدين المزي الحافظ أخو شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
المزي الحافظ — ٣٢٧ : ٥
جبال الدين بن نياحة = ابن نياحة جبال الدين محمد بن محمد بن
محمد بن الحسن بن أبي الحسن .
جبال الدين يحيى = ابن قنيرة جبال الدين .
جبال الدين يوسف بن إبراهيم بن جلة دمشق الشافعي —
٣ : ٣١٧ : ١٤ : ٣١٤
جبال الكفاة القاضي جبال الدين إبراهيم كاتب الأمير بشك —
١٣٤ : ١٣٤ : ١٢ : ١٤١ : ٤
جنتلي ملوك تنكر — ١٤٨ : ٨ : ١٥٢ : ٨
جنتلي بن البابا — ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٥٠ : ٥٩ : ٤٧
١٦٤ : ١٠٢ : ١٩٩ : ١٤٦ : ٤٤ : ١٦٤
٤٢ : ٢٤١ : ٨
جيهاركي الخليلي — ١٢٦ : ٢٦٦ : ٢١١ : ٢١٤
جويان بن تذك بن ندوان نائب القنان — ٢٧٢ : ١٣ : ٢٧٢
١ : ٢٧٣
جويان بن عبد الله المنصوري — ١٠٦٢ : ٢٧٤ : ٦٠
جويان ملوك تنكر — ١٦٠ : ١٦٠ : ٢ : ١٥٩ : ١٣
الملكوتار = يكتدر البلوكندار .
جوهري القفاة — ٧١ : ٢١ : ٩٧ : ١٣ : ٢٠٥ : ١٦٦
جوهري القري أحد أمراء الدولة الأيوبية — ٦٢ : ٢١٠
٢٨ : ٢٠٢ : ٦٢

جوكندرين بنادوراس توبة — ١٣ : ٤٤ : ١٠٣ : ٢٠٢
٨ : ١٥٩
الجزري (شمس الدين أبو عبيدة محمد) الموزني — ٢٠ : ٩
بشرف الصادق — ١٧٦ : ١٧ : ١٧٦
جلال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسف بن إسحاق بن يوسف
الأصناري الدلاهي — ٢٧٩ : ٨
جلال الدين إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن يرقق = أبو طاهر
القروسي جلال الدين إسماعيل بن يرقق بن يرقق بن
هارون الحنفي .
جلال الدين عبد الرحمن البوسلي — ٢٠٢ : ١٩٩ : ٢٠٤ : ٢٠٤
٢٩ : ٢٠٧ : ١٩٩ : ٢٥٨ : ٢٢٢ : ٢٦٠
١٩٩ : ٢٧٤ : ٢٣
جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن
عبد الكريم القزويني الشافعي — ٩٦ : ٤٤ : ١٠٤ : ١٠٤
١٠٤ : ٢٧٠ : ٠٨ : ٣١٤ : ١٤ : ٣١٨ : ١٥
جبال الدين أقروش = أقروش بن عبد الله الأشرقي نائب الكرك .
جبال الدين أقروش بن عبد الله المنصوري الأرمي الصفي نائب
القنام — ١٠ : ٩٩ : ١١ : ١١ : ٢٤ : ٤٤ : ٢٤ : ٢٤
٢٤ : ٢٣ : ٤٤ : ٢٤ : ٢٣٦ : ٢٤
١٢ : ٢٥٤ : ١٩٩ : ٢٧٦ : ٢٨٢ : ٢٠٤
جبال الدين أقروش بن عبد الله النجيب الصافي — ١٤٨ : ٢١١
جبال الدين أقروش المنصوري الموصل = كمال البيع جبال الدين
أقروش .
جبال الدين إبراهيم بن أحمد بن الملقوق رئيس الأطباء —
١٢ : ١٣٨
جبال الدين إبراهيم بن شباب الدين محمود — ٣١٦ : ١١
جبال الدين أبو بكر إبراهيم بن حمدة = ابن القياح جبال الدين
أبو بكر إبراهيم بن حمدة .
جبال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الواسطي
الاشعري = الوجيني جبال الدين .
جبال الدين أبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد الأموي المصري —
٢٠٦ : ٣
جبال الدين أحمد بن عبد الله بن الكين الإنشائي القتيبي الشافعي —
١ : ٣٢٠

(ح)

- الحاج أرقطاي = أرقطاي الجندار .
 الحاج شير آغا دار السعادة — ٢٢١ : ٢٠٩
 الحاج جادر الحلبي = جادر الحلبي .
 الحاج بليك المظفرى — ٩ : ١٣
 الحاج سيف الدين آل ملك الموكندار الناصرى — ١٠٢ :
 ٢٥٠ : ١٦٤ : ٢٢ : ٢٠٨ : ٢٩٠ : ٢٣٣ : ٨
 الحاج كمال التاجر — ١٨ : ٢٠٩
 حاجى بن الناصر محمد بن غلازون — ٨ : ٢١٠
 الحافظ أبو عبد الله = القمي الحافظ .
 الحافظ البرزالي علم الدين = البرزالي علم الدين القاهري بن محمد .
 الحافظ زكي الدين = محمد بن يوسف (البرزالي الإشبيلي) .
 الحافظ شباب الدين أحمد بن جبر = ابن جبر السفلاقي
 شباب الدين .
 الحاكم بأمر الله أبو عباس أحمد بن الحسن والده الخليفة
 أبي الربيع سليمان — ١٣ : ١١٥
 الحاكم بأمر الله أبو عباس أحمد بن المستكن بالله أبي الربيع
 سليمان — ٩ : ٣٢٢ : ٤٣ : ١٥١
 الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي — ٧ : ٩١ : ٤١٧ : ٦٥
 حافرة المغربي — ١١ : ٣٣٣
 حجاب شينة رباط البندادية — ٥ : ٢٦٦
 الحجار = أبو عباس أحمد بن أبي طالب بن أبي الصمغ تسمه .
 حديق المسروقة بالسكة الناصرية الفهرمات دادة الملك
 الناصر محمد — ١٠ : ٢٠٩ : ١٩٧ : ٢٣ : ١٩٩
 حديقه (بن تاسم) — ٨ : ٢٦٤
 حسام الدين طرطاي نائب السلطنة — ٢ : ٢٧٨ : ٩ : ٢٧٧
 حسام الدين قزويني بن عبد الله المنصورى الأستاذار —
 ١٥ : ٢٣٢ : ٤١ : ٤١
 حسام الدين لاجين = المنصور حسام الدين لاجين
 سلطان مصر .
 حسام الدين لاجين بن عبد الله الصغير — ١١ : ٣٨٠
 حسام الدين مهنا = مهنا بن موسى أمير آل فضل .
 حسن الرقادي — ١٠ : ١٣
 حسن صاحب العراق — ١٨ : ١٦٢
 حسن الجبسى الجوالقي التندري — ١٢ : ٢٥٦
- الحسن بن علي رضي الله عنه — ١٦ : ١٧٦
 حسن بن الناصر محمد بن غلازون — ٢١٠ : ٢٢ : ١٢٣ : ٢١٠
 ٥ : ٢٦٤ : ٨
 حسين بن أبي بكر إسماعيل بن جنتو = شرف الدين حسين
 ابن أبي بكر بن أسعد .
 الحسين بن علي رضي الله عنه — ١٦ : ١٧٦
 حسين بن الناصر محمد بن غلازون — ٨ : ٢١٠
 حدائق بن صفاء — ٦ : ١٥
 حزة (مدرج للزبد عماد الدين أبي القدا إسماعيل) —
 ١٥ : ٢٩٤
 حصص أخضر = طشتر المايقي القديري .
 الحوى = منصور الكولي .
 حيد الدين أبو الفداء محمد بن محمد بن محمود بن نصر الصابري
 شيخ الملقاه الركبة — ١٦ : ٢٥٢
 حيفة بن أبي نعيم محمد = الشريف حيفة بن أبي نعيم محمد .
 حياك الله محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن المرسل —
 ٤ : ٢٢٧ : ١٦ : ٢٠١
- (خ)
- الخاتون طنای أم آتوك = خوند طنای أم آتوك بن الناصر
 محمد بن غلازون .
 خاص ترك = سيف الدين خاص ترك .
 خاربرك بن حديد — ٥ : ٢٠٣
 خدابنده عبد الله = خدابنده بن أرغون بن أبنا بن هولاكو
 ابن تولري بن جنكو خان السلطان غياث الدين .
 الخديري إسماعيل باشا — ٤٢٣ : ٩٠ : ١٨ : ٨٠
 ٢٤ : ٩٩ : ٢٤ : ١٢٦ : ٥٥ : ١٢٨ : ٢٠ : ١٩٣
 ٤١٩ : ١١١ : ٤١٠ : ٢٠٠ : ٢٢٣ : ٢٠٦
 ٩ : ٢٠٨ : ١٢
 الخديري عباس حلي الثاني — ٢٤ : ١٤٣ : ٢١ : ٩٥
 الخديري محمد توفيق — ٢٠ : ٩٥
 خوريند بن أرغون بن أبنا بن هولاكو بن تولري بن جنكو خان
 السلطان غياث الدين ملك التتار — ٥ : ٢٣ : ٤٥
 ٢٣٨ : ٢٣٢ : ٢٤ : ٥٥ : ٤١٧ : ٣٤ : ٢٣٨
 ٢ : ٢٦٧ : ٤١٧ : ٢٣٩ : ٤١

رضان الفوادار = أرسلان الناصري الفوادار .
 رضوان بك القفاري — ٢٩٧ : ٢٩١ ٢٣١ : ١٩٠
 ٢ : ٢٢٢
 رضوان كشتدا الجلفي — ٩٩ : ٩٢
 رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن
 محمد بن إبراهيم بن الطبري المكي الشافعي — ٢٥٥ : ٤٤
 رضي الدين أبو بكر بن محمود بن أبي بكر الرقي الحنفي = المقصود
 رضي الدين أبو بكر .
 الرقاء الغلابي أبو الهادي زين الدين خضري بن إبراهيم بن عمر
 ابن محمد بن يحيى المصري — ٣١٩ : ٩
 الركن = المنقري بيرس الجاشنكير .
 الركن القليل خادم أبيد الأضراني — ١٤٥ : ١
 ركن الدين بيرس نقاشي = بيرس نقاشي .
 ركن الدين بيرس الركني = بيرس الركني .
 ركن الدين بيرس الشجاعى = بيرس الشجاعى .
 ركن الدين بيرسي بن عبد الله = بيرسي بن عبد الله
 الأولدى المنصوري .
 ركن الدين بيرس بن عبد الله المنصوري = بيرس بن عبد الله
 المنصوري الفوادار الخروخ .
 ركن الدين حمري بن إبراهيم الجبيري — ١١٣ : ١
 ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف = ابن القويح .
 ركن الدين محمد بن محمد .
 رمضان الصائغ — ٢٥٧ : ١٠
 رمضان بن الناصر محمد بن علاون — ٢١٠ : ٨
 روية أسد الدين = الشريف روية أسد الدين .

(ز)

زاده المرقاني — ٢٨٤ : ٦
 الزبيدي = السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي .
 الزوي = ابن الوحيد شرف الدين محمد بن شريف بن
 يوسف الزوي .
 الزوي تاشي قضاء جمال الدين أبو الربيع سليمان بن الخطيب
 محمد الدين حمري بن عاتق الأخرى — ١٥ : ١٢٢
 ٣٠٤ : ١١
 الزعشترى (جار الله أبو القاسم محمد بن عمر) — ٣٠٧ : ٤

تز = ملاء الدين طهلاي بن عبد الله الجاني الوزير .
 خضري بن نوکاي = جمال الدين خضري بن نوکاي التاري .
 خليل أغا — ١١١ : ١٠
 خليل بن أبيك = صلاح الدين خليل بن أبيك .
 الخواجا علاء الدين الديوباسي — ١٣ : ٤٨ ١٥٢ : ١٨
 خواجا علي شاه — ٩٥ : ٦
 الخواجة نور الدين علي بن بدر الدين محمد بن التفتيش الرليسي —
 ٢٠٢ : ٨
 خوند أردركين الأفرغسية بنت نوکاي بن سلطان الخليلية —
 ٢٧٥ : ١
 خوند طفاي أم آتوك بن الناصر محمد بن علاون — ٧٤ :
 ١٥ : ٧٦ ١٥ : ٧٧ ٤٣ : ١٠٤ ٩٩ :
 ١١٦ : ٤٣ ١٩٠ : ٤٦ ١٨٧ : ٧
 شيخ بك (أمير) — ١٠٣ : ٦

(د)

دارد (التي عليه السلام) — ٢٥٣ : ١٣
 الدلامي شريف الدين عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن
 عبد الأحد القرشي الخزرجي المصري — ٢٥١ : ١١
 الدم الأسود = سيف الدين ملكشهر الناصري .
 دمشق نجاشي — ٢٧٣ : ١
 الدهان شمس الدين محمد بن علي بن عمر المنزلي الأديب —
 ٢٥٢ : ٣
 دولة شاه ميرك العلاني — ٢٠٣ : ١

(ذ)

الذهبي الحافظ أبو عبد الله (محمد بن أحمد) — ٣٠ : ٤١٠
 ٢٦٠ : ١١٠ ٢١٣ : ١١

(ر)

الراهب رويس = الأتابوريس .
 رزق الله بن فضل الله محمد الدين بن الحاج أخو القشور —
 ٢١٧ : ٩٩ ١٢١ : ٤٣ ١٣٤ : ١١ ١٣٥ : ٢
 ١١١ : ١٢٧ ٥٠ :

سيد السعداء (أحد الأساقفة المتكبرين من المتصنفات)

١٤ : ١٤٤ ٤٤ : ٢٢٠ ٤٤ : ٣١٤

السيد محمد بك خان ابن الملك الظاهر بيبرس الدينوري

١٤ : ٢٥٥ ٤٤ : ٢٢٠ ٤٤ : ١٢١ ٤٢٧ : ٦٧

سكاي بن فرالاجين بن بختاي الثاني

١٧ : ١٦٤ ١٧ : ١٦٤

سلار = سيف الدين سلار المصري

السلطان الحنفى = (شمس الدين أبو عمرو محمد الحنفى)

سلطان (التي عليه السلام) — ١٣ : ٢٥٣

سلطان بن حنيفة بن أحمد بن عمر بن لداة القدسي = قاضي

القتضاة في الدين أبو الفضل

سلطان بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب المربى صاحب مراكن

١٢ : ٢٢٥

سلطان بن عبد الملك

٢٤ : ١٥٨

سلطان بن عثمان ابن الشيخ الإمام صف الدين أبي القاسم محمد بن

عثمان البصري الحنفى — ٦ : ٢٢٨

سلطان بن عثمان بن عيسى ملك العرب — ٢١ : ١٩١ ٣٠

٨ : ٣٠٢ ٤١٣ : ٦٠ ٤٢ : ٣٢ ٤١٥

سنجر البراني — ٨ : ٣٤

سنجر البشتاد — ١٥ : ١٤٧ ١٤٧ : ١٨٩ ١٤٧ : ٢٨١

سنجر الجامل = علم الدين سنجر الجامل

سنجر الخازن = علم الدين سنجر بن عبد الله الخازن والي القاهرة

سنجر التجاعي = علم الدين سنجر التجاعي

سفر الخازن — ١٢ : ١٠٣

سفر السلاح دار — ٧ : ١٤

سفر الطويل — ٤ : ١٨٩

سفر الكمال = سيف الدين سفر بن عبد الله الكمال

سفر المزدوق — ٤ : ١٤

السقي بن سديجة — ١٨ : ٧١

سودون بن عبد الرحمن — ٨ : ١٨٦ ٢٧ : ٨١ ٤٥ : ٨٠

سودي الجندار = سيف الدين سودي بن عبد الله الناصري

سوسون السلاح دار — ٣ : ١٠٣

سوسون بن عبد الله الناصري أحد عقدي الأتوف أخو قروموند

٤ : ٣٠٣

السيد رستم الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني

الإسرايلى — ٥ : ٢٣١

زين الدين أبو القاسم محمد بن علم الدين محمد بن الحسين بن عتيق

ابن رشيق الاسكندري المالكي — ٤ : ٢٥٠

زين الدين عبد الجاسط بن خليل بن إبراهيم الفتق

١٥ : ١٩٠ ٤١٧ : ١٢٩

زين الدين عبد الرحيم بن قاضي القضاة بدو الدين = ابن

جاعة زين الدين عبد الرحيم

زين الدين عبد الكافي = القاضي زين الدين عبد الكافي بن

سيد الدين حل

زين الدين كيتنا = الدوزين الدين كيتنا بن عبد الله المنصوري

زين الدين يحيى = القاضي زين الدين يحيى بن عبد الرزاق

زينب بنت أبي البركات المروقة بنت البندادة الشيبه الصالحة

١٨ : ٢٦٦

الزبي أمير حاج ابن الأمير طاهر الحموي — ٦ : ٢٨٦

الزبي فرج ابن المقر المرحوم سيف بردك أمير آخر —

١٦ : ٢٢٨

(س)

سابق الدين بوزنا السابق — ٨ : ١٢

سبط السفي أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرم مكي بن عبد الرحمن

الطرابلسي الاسكندراني — ١٣ : ٢٨٧

سبط الشيخ عبي الدين بن عبد الظاهر ناصر الدين شافع بن علي

ابن عباس بن إسماعيل بن عساكر الكافي السفلاقي

المصري — ١١ : ٢٨٤

السطوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن) — ٣ : ١١١

٢٢ : ١٨٩

سراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الزبيدي

ابن الزبيدي

سراج الدين محمد بن أحمد بن عشرين ظافر بن طراد الخردجي

المصري — ٩ : ٢٦٧

السراج الحار = الحار سراج الدين عمر

سعد بن الأرمس بن شبيب بن السكيت بن الأرمس بن

كندة — ١٥ : ٤٨

سعد الدين سعيد بن الأمير حام الدين حسين — ١٢ : ٢٧٥

سعد الدين مسعود بن هاشم بن عبد الله أحد حجاب الصالح

نجم الدين أيوب — ١٠ : ٢٣١ ٤٢٨ : ٢٠٦

السيد حسن الأحمدي الحسيني العاملي — ٢٠ : ٢٣٨
 السيد محمد بن السيد حسن = ابن الصانع شمس الدين محمد
 ابن حسن .
 السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس —
 ١٣ : ١٢٨ ٤١ : ٨٤ ٤١٥ : ٤٥٥
 السيدة قيسة رضى الله عنها = قيسة (بنت أبي محمد الحسن
 ابن زيد) .
 سيف بن فضل بن موسى بن هبة — ٩ : ٣٠٢ ٧ : ٣٤٤
 سيف الدين = ريسنا بن عبد الله الناصري الحاجب .
 سيف الدين = الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار
 الناصري .
 سيف الدين أبيها عمرك الأمير دكن الدين بيرس الثاني —
 ٧ : ٢٥٠
 سيف الدين أقول = أقول بن عبد الله المنصورى ثم الناصري .
 سيف الدين أبو سعيد بقدرق اللطاف الناصري = الظاهر
 سيف الدين أبو سعيد .
 سيف الدين أروغون = أروغون بن عبد الله الدوادار الناصري .
 سيف الدين أركنترى السلاح دار — ٥ : ٢٤٤ ٤٧ : ٢٢٣
 سيف الدين أركنترى بن عبد الله الشافعى الجندار — ١ : ٢٤٧
 سيف الدين أزيك بن عبد الله الحوى — ١ : ٣١٣
 سيف الدين أسنبا بن عبد الله المنصورى — ٤ : ١٤
 سيف الدين أغزى العادل — ١٣ : ٢٤٥
 سيف الدين أغزى بن عبد الله الزكى — ١ : ٢٨١
 سيف الدين ألبى = ألبى بن عبد الله الدوادار الناصري .
 سيف الدين ألكرك بن عبد الله السلاح دار — ١٠ : ٢٤١
 سيف الدين أحمد الجاشنكيرى — ٣ : ٣٣١ ١٩ : ٢٣٠
 سيف الدين ألكرك = ألكرك بن عبد الله الجندار .
 سيف الدين ألكرك = ألكرك بن عبد الله الحاجب .
 سيف الدين ألكرك بن عبد الله المنصورى نائب الفقيه
 أئمة الحاج أركضى — ٤٣ : ١٤ ٤٣ : ٣٠ ٤١٥ : ٢٢
 ٦ : ٨٨ ٢ : ٥٩ ٧ : ٤٢ ٤٧ : ٣٥ ٤٦ : ٢٢
 ١١ : ٣١٠ ٤٤ : ١٠٤ ٤٢ : ٩٦
 (١) فى المورد الكلمة أنه يقبض بصادم الدين .

سيف الدين أيدى بن عبد الله الدوادار — ٢ : ١٦ ٤٢ : ٢٢٤
 سيف الدين إيتاق بن عبد الله الناصري — ٤٨ : ١٠٢ ١٥ : ٣١٠
 سيف الدين يرفى الأشرقى = يرفى الأشرقى .
 سيف الدين بشتاك = بشتاك الناصري .
 سيف الدين بكتر = بكتر البريكزى السلاح دار .
 سيف الدين بكتر أستاذ = بكتر اللطاف .
 سيف الدين بكتر الجوكندار = بكتر الجوكندار المنصورى .
 سيف الدين بكتر الساقى = بكتر بن عبد الله الزكى الساقى
 الناصري .
 سيف الدين بكتر بن عبد الله = بكتر بن عبد الله الحامى
 الحاجب .
 سيف الدين بليان = بليان المنطقى .
 سيف الدين بليان الشمسى — ١٠ : ١٢
 سيف الدين بليان بن عبد الله البدرى نائب حمص — ١٥ :
 ٤١٨ ٤٥ : ٣٨ ٤٥ : ٢٦٩ ١٠ : ٢٦٩
 سيف الدين بليان بن عبد الله التاتارى المنصورى — ٣ : ٢٦٦
 سيف الدين بليان بن عبد الله الدوادارى المهتدار —
 ٣ : ٢٨٢ ٤١٥ : ٧٨
 سيف الدين بليان بن عبد الله نائب صفد = طرقة سيف الدين
 بليان بن عبد الله .
 سيف الدين بليان التاتارى قبيب الجيوش — ٦ : ٢٧٨
 سيف الدين بليان المهرانى — ١٨ : ١٨٤
 سيف الدين يادر = يادر الجوكندار .
 سيف الدين يادرأس = يادرأس المنصورى .
 سيف الدين يادر حلاوة = يادر حلاوة الأرجاق .
 سيف الدين يادر الحوى = يادر الحوى .
 سيف الدين يادر الشمسى = يادر الشمسى .
 سيف الدين يادر بن عبد الله = يادر بن عبد الله البدرى
 الناصري .
 سيف الدين يادر بن عبد الله المزي = يادر بن عبد الله المزي .
 سيف الدين ييناوار بن عبد الله الساقى — ١٤ : ٢٨٧
 سيف الدين ييليك بن عبد الله الحسينى — ١٣ : ٢٢١

(١) فى المورد : " عن الدين " وهو الأصح .

(١١) شمس الدين قراستغرين عبد الله المنصور نائب السلطنة —

١٠ : ١٦٦ : ١١ : ١١٠ : ١٣ : ١٦٦ : ١٦٦ : ١٦٦

٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤

٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢

٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠

٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨

٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦

٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤

٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢

٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠

٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨

٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦

١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤

١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢

١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠

١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨

١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦

١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤

١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢

١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠

١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨

١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦

١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤

١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢

٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠

٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨

٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦

٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤

٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢

٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠

٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨

٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦

٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤

٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢

٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠

٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨

٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦

٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤

٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢

٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠

الشرىف حجة بن أبي نعي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن

قادة — ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤

الشرىف وديع أسد الدين أبو عراشة بن أبي نعي محمد بن أبي

سعد حسن بن علي بن قاده — ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤

الشرىف عطيفة (بن أبي نعي محمد بن حسن) أمير مكة —

٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣

الشرىف كيش بن منصور بن جازز الحسنى الهنقى — ٢٦٤ :

٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢

الشرىف منصور بن جازز بن شحة الحسنى — ٢٦٤ :

٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢

شعل بن عتبة — ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨

شعان ابن الملك الناصر محمد بن علاون — ٣١٠ :

الشراف = عبد الوهاب الشرافى .

شمس الدين آق سقر = آق سقر بن عبد الله الزوى .

شمس الدين إبراهيم بن بدو الله محمد بن موسى بن التركانى —

٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥

شمس الدين أبو العباس أحمد بن أبي الحسن بن عتوب بن إبراهيم

ابن أبي نصر الطائى الأسدى طرابلسى — ٢٤٠ :

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن = ابن الصانع

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي .

شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد = ابن سبل .

(شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى) — ١٩٥ : ٢٨

شمس الدين الحسين بن أسد بن المبارك بن الأمير الواسط —

٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤

شمس الدين بن خلكان (أبو العباس أحمد) — ١٤٨ :

شمس الدين الذكر للكر — ١٤٤ : ٢٦

شمس الدين منقر السدى قتيب انالوك السلطانية — ٣٣٣ :

شمس الدين سقر بن عبد الله الكولى = سيف الدين سقر

ابن عبد الله الكلال .

شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد = غبريال شمس الدين عبد الله .

شمس الدين عبد الله الهسى الوزير — ٢٠٢ : ٢٠٣

شمس الدين بن طلاء الأذرى = الأذرى شمس الدين محمد .

(١) فى سالك الأبيصار (لوحه ٢٥ ج ٢ قسم أول)

واللهو الكاشنة : «ابن عية» وهو الأصح .

(١) لقب المؤلف فى التل المعاني بسيف الدين .

الشيخ حسن = حسن صاحب الرقاق .
الشيخ حسين أبو عل = أبو اللا، حسين أبو عل .
الشيخ حياك الله = حياك الله محمد بن محمود .
الشيخ رمضان = رمضان الصانع .
الشيخ زادة = زادة الدوقاق .
شيخ الشيخ = مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصري .

الشيخ الصيغ = محمد الصيغ .
الشيخ علي البيروني = علي البيروني .
الشيخ علي الجنيدي = علي الجنيدي .
الشيخ علي الخراساني = علي الخراساني .
الشيخ علي الكوي = علي أبو منصور الكوي .
للشيخ محمد بن أبي حمزة = محمد بن أبي حمزة .
الشيخ محمد حسين = محمد حسين البيروني .
الشيخ محمد القريب = محمد القريب .
الشيخ محمد = محمد أبو طيل .
الشيخ نصر المنجي = أبو الفتح نصر المنجي .
الشيخ نور الدين = نور الدين علي التراقي .
شيخون الأمير = ٢٦٤ : ٦

(ص)

الصاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج
الرياسة = ابن أتمام .
الصاحب بهاء الدين علي بن حنا = ١٨٤ : ١٧
الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين علي بن حنا
والله ناصر الدين محمد بن محمد = ١٦٦ : ١٢
صاحب حاة = المؤيد حماد الدين أبو الفداء إسماعيل .
الصاحب نقر الدين عمر أبي = الشيخ مجد الدين عبد العزيز
ابن الحسن بن الحسين الخليل القبي الهادي الوزير -
١٢ : ٢٢٠ ، ٢٤ : ٢٤ ، ٢٣ : ١١
صادم الدين صاروجا = صاروجا بن عبد الله .
صاروجا بن عبد الله المقفري قتيب الجيش = ١٣ : ٨٤
١٠٣ : ١١ ، ١٠٢ : ١٦٤ ، ١٢ : ١٢
٣ : ٢٠٧

شهاب الدين أبو الياس أحمد بن عبد الهام بن يوسف بن
قاسم الشارناس = ٩ : ١٤٤ ، ٢٤٩ : ٧
شهاب الدين أبو الياس أحمد بن عبد الوهاب = التوري
شهاب الدين أبو الياس أحمد بن عبد الوهاب .
شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة الكفري
البيروني = ٢٤٥ : ٥
شهاب الدين أحمد بن أقوش النزي المهندار قتيب الجيوش =
٢٤٦ : ٢٣٣ ، ٤ : ٤
شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأوسقي = ابن
الأسعد شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأوسقي .
شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد الصمد بن عبد العزيز النزازي
الناير = ٢١٤ : ١
شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطبة الأمير = ٢٠١ : ٢٤
شهاب الدين أحمد بن محمد كين الملك الأجد مجد الدين حسن
آبن الملك الأسعد دود آبن الملك المظفر جسي آبن الملك
العاقل أبي بكر بن أيوب = ٢٤٧ : ٦
شهاب الدين أحمد بن محمود البني = ١٨٤ : ٢٢
شهاب الدين أحمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله السري =
٢٩٦ : ٢٩٦ ، ٣١٦ : ٦
شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصفدي الطيب
الأديب = ٣١٧ : ١٢
شهاب الدين همنار بن شمس الدين سفر الأشقر = ٢٨٦ : ١
شهاب الدين بن عبادة = ١٢ : ١
شهاب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي الإربلي
الوزاري الشافعي قاضي قضاء دمشق = ٣١٤ : ١٠
٣١٧ : ٥
شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود بن مكى = ابن دمرداش
شهاب الدين محمد .
شهاب الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي
والله البرزالي علم الدين = ٣١٩ : ٣
الشهاب انتفاخ (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر) =
٤٥ : ١٢
الشهاب محمود = شهاب الدين أبو التاء محمود .
الشيخ إبراهيم الكاشف = إبراهيم الكاشف .
الشيخ بركات = بركات التباط .

(ط)

طاجار المارديني الناصري الداودي — ١٤ : ١٤٥٠٦٢ :
١ : ١٤٦٤١١

طارق بن زياد — ١٩ : ٢٤٣

طاريخنا — ١٠٣ : ١٦ : ٨٨

الطعاري أبو جعفر أحمد بن محمد بن مسعدة بن مسعدة
ابن عبد الملك — ٥ : ٦٥٣

طرقاى الجاشنكير — ٧ : ٢٧٧

طرقاى سيف الدين بجان بن عبد الله نائب صفد — ١٤ : ٣٤
٩ : ٣٨٤٤ : ٣٨

طرقاى الإسماعيل والى باب قلعة الجبل — ١٥ : ٧٨

طرقاى البشمقدار — ٣ : ١٤٨

طرقاى البنداضى — ٧ : ١٢

طرقاى القنجل — ١ : ٤٣

طرقاى الهدى — ٢١ : ١١٦

طشبا (أبى) — ١ : ١٠٤

طشتر آخر بخاص المصورى — ١١٠ : ١١٦٠ : ١١٠

طشتر الساقى الذى المصورى بمصر — ١٧ : ٣٤
١٢١ : ١٢٢ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٣٠ : ١٣٨

٦ : ١٨٨ : ١٨٧ : ١٨٧ : ١٨٧

ططرا الناصرى — ١٤ : ١٤ : ١٣٧٨

طنائى (أبى) — ١٧ : ١٨٩

طنائى أمير آخور نكر — ٨ : ١٤٨

طنائى تهر المصرى = سيف الدين طنائى تهر المصرى .

طنائى ملوك نكر — ٨ : ١٥٢

طنائى الناصرى = سيف الدين طنائى بن عبد الله .

طنجى = سيف الدين طنجى بن عبد الله المصورى .

طنلق التادى — ١٥ : ١٠٩

طنقير (زوج أبة الناصرى) — ١٤ : ١٠٢

طنيل بن منصور بن جازين شعبة الحسينى — ٩ : ٢٧٣

طنقيا الناصرى — ٤ : ١٠٣

طنقير المازن — ٣ : ١٠٣

طنقير المشرق = سيف الدين طنقير المشرق .

طنقير البوسى — ١٠ : ١٠٣

صالح بن أحمد بن عثمان البيهقى = القواس صالح الدين صالح
ابن أحمد بن عثمان البيهقى .

الصالح إسماعيل بن الناصر محمد بن علاون — ١٣ : ١٢١
٣٠ : ٣٠٩

صالح بك القاسى — ١٨ : ١٨٨

الصالح على بن علاون — ٤ : ١٩

صالح بن غازى بن قرا أرسلان الملك الصالح صاحب
مادين — ١٠ : ٢٢٤

صالح بن الناصر محمد بن علاون — ٨ : ٢١٠ : ٤٧ : ١١٩
الصالح نجم الدين أرباب — ٣٧ : ١٠ : ١٧٩ : ١٨٨
١٨٨ : ٢٠٦ : ١ : ١٨٨

صدر الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عيسى بن
ابن عبد الصمد التانى = ابن المرحل صدر الدين
أبو عبد الله محمد بن زين الدين عيسى بن مكي بن
عبد الصمد التانى ابن الوكيل .

صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الهدى الناصى —
١٦ : ٢٩٦

صدر الدين محمد بن عيسى بن مكي = ابن المرحل صدر الدين .
انصافى = صلاح الدين خليل بن أيبك .

الصفى كاتب الأمير قوصون — ٣ : ١١٥

صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى — ١٦ : ١٥٢

٢ : ٢١٢ : ١٢ : ٢١٠ : ٢ : ١٥٩ : ٧ : ١٥٤

٦ : ٢٨٨ : ٣ : ٢٧٩ : ١١ : ٢٧٨

٣ : ٢١٦ : ١٠ : ٣٠٠ : ٤ : ٢٩٧ : ١١ : ٢٩٥

٣ : ٢٢٨ : ١ : ٢٢٤ : ٢ : ٣١٧ : ٩

صلاح الدين طرخان بن بدو الدين بصرى — ٩ : ٨٩
٢ : ٣٠٦

صلاح الدين يوسف بن أرباب — ٩٧ : ١٤ : ١٨١
٢١ : ٣٠٥ : ١٠ : ١٨٧ : ١٦

صواب الركنى — ١٤ : ٣٥٢

صوصون = صوصون .

(ض)

ضرب ملوك سلا — ١٨ : ١٥

ضياء الدين الظنقى — ٤ : ١٢

الظاهر بيبرس البندقدارى — ٧ : ٤٩ : ١٦ : ٤٣ :
 ٣٧ : ٤١ : ٧٤ : ٤١ : ٨٢ : ٤٨ : ١٢٧ :
 ٢٧ : ١٤٣ : ٤١٧ : ١٧٧ : ٤١١ : ١٧٨ :
 ٤٥ : ١٨٨ : ٢ : ١٩٣ : ٤٧ : ٢٠٢ :
 ٢٩ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٧٦ : ٤٥ : ٢٧٨ :
 ٤١ : ٣١٣ : ٤ :

الظاهر سيف الدين أبوسعد جندى اللؤلؤ القاهرى —
 ١٣٢ : ٤١ : ١٨٩ : ٢٢ :

(ع)

البادل زين الدين كتيبا بن عبد الله المنصور سلطان مصر —
 ١٥ : ٤٦ : ٢٣ : ٤٨ : ١٦٥ : ٤٨ : ١٨٣ :
 ٤٢ : ٢١٧ : ١٦٦ : ٢٤٥ : ٤١٤ : ٣٠٥ : ١٦ :

البادل نور الدين محمود الشهيد — ٢٣١ : ١٧ :
 عباس باشا حلى الأول — ٣٠٨ : ١٨ :
 عبد الباسط الطوى المشق — ٢٣١ : ٤١٩ : ٢٥٤ :
 ٤٠ : ٢٩٨ : ١٨ :

عبد الرحمن كشتدا القاذغلى — ٦٧ : ٤١٥ : ١١١ :
 ٢٣ : ١٤٣ : ٢١ : ١٩٩ : ٤٩ : ٢٠٥ : ٩١ :
 عبد المال خليفة الشيخ أحمد البدرى رخادى — ٢٩٥ : ٥ :
 عبد العزيز بن حل — التركانى عز الدين عبد العزيز بن حل بن
 حيان بن إبراهيم بن حطفى التركانى .

عبد العزيز بن مروان والى مصر — ٩٠ : ١٤٤ : ١٠١ : ١٩٦ :
 عبد الكريم بن حبة الله بن السيد = كريم الدين عبد الكريم
 أكرم بن إسحاق بن المظ حبة الله بن السيد القبطى
 المصرى أبو الفضائل .

عبد الله بن أيوب بن يوسف بن عمر = الظاهر أسد الدين
 عبد الله ابن الملك المنصور نجم الدين أيوب .
 عبد الله بن منية القبطى الوزير = غير يال شمس الدين .
 عبد الله بن قننام مستوفى الدولة = ابن قننام صاحب
 أمين الدين أمين الملك .

عبد الله بن كريم الدين ناصر الخالص — ٦٦ : ٤١ : ٢٦٤ :
 عبد المؤمن بن عبد الوهاب البندادى المعروف بابن الهجر القاهر
 الموصل السلاى الراضى — ١١٧ : ٢ :

مقدومس الحوى — ١٠٣ : ١٤٦ : ٤٤ : ١٩٤ :
 ٢ : ١٩٥ : ٣ :

مطلبه = سيف الدين ملتور بن عبد الله الناصرى .
 الطواشى جوهر السمرقى الألا الصال — ٢٠٩ : ٣ :
 الطواشى زين الدين حيدر الأكبر زمام الدهر السلطانية — ٢٦٢ : ٩ :
 الطواشى منيل قل — ١٠٩ : ٩ :

الطواشى شجاع الدين حيدر السمرقى مقدم المالك — ١٠٩ :
 ٤٨ : ٢٧٩ : ١٩ :

الطواشى منى الدين جوهر مقدم المالك السلطانية — ٢٥٢ : ١٢ :
 الطواشى ظهير الدين غنار المنصورى = البليدى الطواشى
 ظهير الدين غنار المنصورى المازندار .

الطواشى متقال خادم السيدة تذكار باي بنت الملك الظاهر
 بيبرس — ٢٠٦ : ٦ :

الطواشى ناصر الدين نصر التمشى شيخ اقدام بالحرم النبوى —
 ٢٦٨ : ١٤ :

طوفان الساقى — ١٠٣ : ٣ :
 طوفان المنصورى نائب البيرة — ٢٧ : ١٦ : ٣٤ : ٨ :
 طيسيرس = علاء الدين طيسيرس بن عبد الله المازندار
 نقيب الجيوش .

طينا حاجى — ١٦٤ : ٤٦ : ١١ :
 طينا الشمسى — ١٦ : ٢ :
 طينا القاسمى الناصرى — ١١٤ : ٢ :

طينا الجيدى — ١٣٤ : ٤٦ : ١٠٣ : ١٣ :
 طيدر الساقى — ١٠٣ : ٢ :
 طيدال الحاجب = سيف الدين طيدال الحاجب .

(ظ)

الظاهر أسد الدين عباد الله ابن الملك المنصور نجم الدين أيوب
 ابن الملك المنصور يوسف بن محمد بن حل بن رسول منلاك
 ابن — ٨٦ : ٤١٥ : ٣٠٢ : ١١ :

الظاهر بامر الله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله أحمد
 الباسى — ٢٧٤ : ١٦ :

الظاهر برفوق — ٥١ : ٤١٣ : ٥٢ : ٤٤ : ١١٥ : ٢١ :
 ١١٩ : ٢١ : ١٢٦ : ٤٣٦ : ٢٠٩ : ٤١٨ :
 ٢٦٥ : ٤١٤ : ٢٧٨ : ٦ :

عن الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب عبد الرحمن
ابن محمد بن الكمال = ابن العيسى عن الدين .

عن الدين فرج بن قراستر — ١٣ : ٣١

عن الدين القيسري — ١٩ : ٢٧٩

العزيز بالله تزار بن العزيز بن الله القاضي — ١٣ : ١٢٨

عزيز المرتد — ٨ : ٥٤

العزيز يوسف ابن الأشرف برسباي — ١٩ : ١٣٢

صاف بن حبة — (١) ١٢ : ٦٠

عليقة (بن أبي نجي) محمد بن أبي سعد حسن = الشرف
عليقة أمير مكة .

عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الحسن = ابن الخراط .
عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق = الدلاص عفيف الدين
عبد الله بن عبد الحق .

علاء الدين أقيتا عبد الواحد = أقيتا عبد الواحد .

علاء الدين آقطان الأشرقي — ١٠ : ١٧

علاء الدين آقطان الساق الظاهري — ١٤ : ٢٤٢

علام الدين أبو الحسن علي = ابن الطاهر علاء الدين أبو الحسن
علي بن إبراهيم بن داود .

علاء الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف القنوي
الثاني — ١٠ : ٢٧٩

علاء الدين أبو الحسن علي بن بيان بن عبد الله القارص الحنفي
القنوي — ٣ : ٢٧١

علام الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الهروي الحنفي —
٨ : ٢٥٥

علاء الدين أبو سعيد بيبرس الترك القديسي الحنفي المست —
٩ : ٢٢٥

علاء الدين ألقينا الصافي الحاجب = ألقينا الصافي .

علاء الدين ألقينا بن عبد الله الجليل — ٢ : ٢٦٥

علاء الدين أيدق الزقاق — ١١ : ١٢

علاء الدين أيدق شقير — ١٣ : ٦٧ : ٢٦ : ٤١ : ٣٨

علاء الدين الساق الأستاذار — ٨ : ٢١٦

(١) الرواية الصحيحة : « حبة » . بالياء والياء .

عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب عبد الرحمن =
ابن العيسى عن الدين .

عبد الملك بن مروان — ٢٤ : ١٥٨

عبد الوهاب بن الحاج فضل الله = الشرف الدين .

عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن الجلي = شرف الدين
أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن الجلي .

عبد الوهاب الشراقي — ٩ : ٢٥٧ : ٩ : ٢٠٢

عبد الوهاب بن عبد الكريم = تاج الدين إصحق بن عبد الكريم .

عبد أمان الكوكيل — ٢٤ : ٢٠٩

عبد بن الأكرس بن عيسى بن السكن بن الأكرس بن كنه —
١٥ : ٤٨

الغزالي = شباب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد الحميد بن
عبد العزيز الغزالي .

غفر الدين أبو جمل حجة بن أحمد بن أبي المال أحمد بن المقطر
ابن أحمد بن حجة القلاص الثاني — ٤ : ٢٨٠

غفر الدين الحسن بن عبد الله = الحسن بن عبد الله جندار .

غفر الدين أليك البندادي — ٧ : ١٣ : ١٨ : ٤

غفر الدين أليك الخطيري أمير آخر — ١٣ : ٢٧٩

غفر الدين أليك الرصاصي الأمير — ٩ : ٦٦

غفر الدين أدمر الإسماعيلي — ١٢ : ١٢

غفر الدين أدمر أمير جندار — ٧ : ٢٣٣ : ٤ : ١٠٣

غفر الدين أدمر الخطيري الأستاذار المنصوري أمير حاج
الحاصل — ٦٧ : ٣٨ : ٢ : ٣٣ : ١٢ : ١٤

غفر الدين أدمر الكونكي — ٧ : ٤٢ : ٤ : ١١٨ : ١ : ١٠٢ : ١٢٥ : ٤ : ٢١٢ : ٦ : ٢٣٣ : ٣ : ٢٠٧ : ٦١

غفر الدين أدمر بن عبد الله الساق = وجه الخشب عن الدين
أدمر بن عبد الله الساق .

غفر الدين أدمر الكونكي — ٦٨ : ٨٦ : ١١ : ٧٨

غفر الدين أدمر نائب الشام — ١٧ : ٢٦٨

غفر الدين طغاي الناصري — ١٦ : ٢٤٢

عن الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد عبد الله
بن حجة = ابن حجة عن الدين عبد العزيز
ابن محمد بن إبراهيم .

عن الدين عبد العزيز بن منصور الكوكلي الثاني — ٥ : ٢٢٩

علم الدين طبرس بن عبد الله المازندراني الناصري قتيب
الجروش المنصوره — ٦٦ : ١٥ : ١٩٨ : ٤٧
١٩٩ : ٤١ : ٢٤٦ : ١ :
علم الدين علي بن أحمد بن سعيد = ابن الأثير القساضي
علم الدين .
علم الدين علي بن أبي أمير حاجب والي مصر — ٣٢٠ : ٣٢٠ : ٣
علم الدين علي بن أبي الأمير قطوبك القساضي — ١٤ : ٤٥ : ٢٨٦ : ٥ :
علم الدين علي بن حسن المرواني والي القاهرة — ١١٥ : ١ : ٣٢٣ : ٦ :
علم الدين علي بن شريك الإيضي — ٧٨ : ١٣ : ٧٨ : ١ :
علم الدين علي بن الكافري والي تونس — ٢٨٠ : ١ : ٢٨٠ : ١ :
علم الدين علي بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلي
المصري — ٣١٦ : ٧ : ٣١٦ : ٧ :
علم الدين علي بن الحظير = كاتب ابن وداة علم الدين علي
ابن الحظير .
علم الدين علي بن حلال الفقيه — ١٠٣ : ٩٩ : ٣٢١ : ١١ :
علم الدين منطاي بن عبد الله الجلال الأسنادار الوزير —
٥٦ : ٤١ : ٥٧ : ٦٣ : ٩٦ : ٤٦ : ٩٧ : ٨ :
٩٨ : ٩٦ : ١٠٠ : ٤٥ : ٢٠٥ : ٢٩١ : ٩ :
٢٩٢ : ٧ :
علم الدين البرزالي = البرزالي علم الدين القاسم .
علم الدين سليمان بن مهنا = سليمان بن مهنا بن يحيى ذلك
المصري .
علم الدين منجر الجليلي — ١٦ : ١٩ : ١٧ : ١٤ : ١٤ : ١٨ : ١٩ : ٤٢ : ٢٥ : ١٦ : ٢٣ : ٤ :
٣٦ : ٩٠ : ٤٤ : ١٠١ : ١٥ : ١٠٣ : ١١ :
١٤١ : ١٧ : ١٦٤ : ٢ : ٢٦٥ : ١٩ :
علم الدين منجر الجليلي — ١١٠ : ٢١ :
علم الدين منجر النياط — ٦٣ : ٣ :
علم الدين منجر النياط — ١٥ : ١٤ : ١٧٧ : ٤ :
٢٤١ : ١٠ : ٢٤٢ : ٦ :
علم الدين منجر بن عبد الله الأديمرى — ٢٨٠ : ٣ :
علم الدين منجر بن عبد الله المازندراني والي القاهرة — ٦٧ : ٤٨ : ٣٠٥ : ٢٠ : ٣٠٦ : ٢ :

علم الدين عبد الله = عبد الله بن كريم الدين تاجر الخصاص .
علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف الشافعي =
البرزالي علم الدين القاسم بن محمد .
علم الدين إبراهيم بن عبد المحسن = ابن قرناس علم الدين علي
ابن إبراهيم بن عبد المحسن المزاري الحوي .
علم الدين أبو منصور الكوي — ٢٠٠ : ١١ :
علم الدين أبو الوفا — ٢٨٤ : ٢٠ :
علم الدين أبي سودة الحلبي صاحب ديوان الإنشاء بطلب —
٢٢٨ : ١ :
علم الدين أبي طالب رضي الله عنه — ١٧٦ : ١٦ :
علم الدين أبي غنم — ١٠٣ : ٩ :
علم الدين أبي نصر الخطيب = أمير علم الدين بن عز الدين أبي نصر
الخطيب .
علم الدين إسماعيل بن إسماعيل — ١٢٢ : ١٢ : ١٢٩ : ٢١ : ٤ :
٣٠٦ : ١٤ :
علم الدين — ٢٠٩ : ٢٤ :
علم الدين — ١٥ : ٥ :
علم الدين — ٣٢٤ : ٩ :
علم الدين — ٢٥٧ : ١٢ :
علم الدين داود بن يوسف بن عمر = المجاهد سيف الدين علي
ابن داود أبو يحيى ابن الملك المظفر بن العزيز الدين .
علم الدين السبيعي — ١٠٣ : ١١ :
علم الدين تاجي بن قرا أرسلان العادل بن المنصور بن المنقذ
صاحب ماردن — ٢٢٤ : ٩ :
علم الدين صفى الدين أبي القاسم محمد بن عيان = صفى القضا
صدر الدين أبو الحسن علي بن صفى الدين أبي القاسم .
محمد بن عيان البصري .
علم الدين قرا سقر — ٣١ : ١٤ :
علم الدين علاء سلا — ١٥ : ١٨ : ١١٠ : ٦ :
علم الدين الناصر محمد بن علاء — ٢١٠ : ٧ :
عماد الدين إسماعيل بن كثير = ابن كثير أبو القصد
عماد الدين إسماعيل بن عمر .
عماد الدين محمد بن الغيف = ابن الغيف عماد الدين محمد
ابن الغيف محمد .

عمر بن أحمد بن طاهر بن طراد = سراج الدين عمر بن أحمد
ابن خضر بن طاهر بن طراد الخزرجي .
عمر بن أرفقون الكاتب — ١٧٦ : ٤١ : ١٧٩ : ٤٦ : ٢٨٧ : ١٥ :
عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٥٠ : ١٣ : ٢٣٨ : ٤١ : ٢٢٩ : ١ :
عمر بن مسعود الخليلي = المنار سراج الدين عمر .
عمر بن الناصي — ٤٣ : ٢٥ : ٢٦٢ : ١٣ :
عمر التركي — ١١٣ : ٥ :
عيسى بن عبد الرحمن بن صالح بن أحمد أبو محمد القديس الصالح
الحليلي المسار = المعلم عيسى .
(غ)
غازان ملك التتار — ٢١٦ : ٤١٤ : ٢٢٠ : ٤٥ : ٢٢٦ : ١٤ :
غازي آخر حداث بن صفائي — ١٥ : ٦ :
الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن القزح بن إسماعيل بن
يوسف بن نصر — ٣٥٠ : ٦١٠ : ٢٥١ : ١ :
غانم بن أطلس خان — ١١٠ : ٢ :
غير بال خمس الدين عبد الله بن أبي سعيد بن أبي السرد ناظر
الدولة — ٥٧ : ١٨٢ : ٢٥ :
الغني (أمير) — ١٣ : ٩ :
غرس الدين خليل بن الإدري — ٢٧٥ : ٩ :
الغزالي = أبو حامد الغزالي .
الغوري (السلطان أبو التتر قاضيه) — ١١١ : ٢٣ :
حيات الدين كجسور شوق بلاد الهم — ٢٧٧ : ١٠ :
(ف)
الفارسي = سيف الدين بلان قتيب الجيوشي .
فارس الدين أخاي الجدار — ١٢ : ٤١٢ : ١٨٧ : ١٢ :
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٧٦ : ١٤ :
فؤاد الأول ملك مصر — ٢٠٢ : ٨ :
فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد = ابن سيد الناس
محمد بن محمد بن محمد .

فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد القاهر = القاضي فتح الدين
محمد بن عبد الله .
نظر الدين = ابن بنت أبي سعد نظر الدين أبو عمرو عثمان .
نظر الدين أبقيا القاهري — ٢٢٨ : ١٢ :
نظر الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سلمان
المناوي = التركاني .
نظر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان بن علي بن عثمان بن
إسماعيل = ابن خطيب جبرين نظر الدين أبو عمرو عثمان
ابن علي بن عثمان .
نظر الدين إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن
صاكر المشفق — ٢٢١ : ٤ :
نظر الدين أفندي بن علي باي المراداد — ١١١ : ٤ :
نظر الدين إياز شاد الدراري — ٢٦ : ١ :
نظر الدين لباس = نظر الدين إياز شاد الدراري .
نظر الدين جهاركي الناصري الصلاحي — ٢١٤ : ١٤ :
نظر الدين عبد القى بن أبي الفرج الأستاذ — ٢٠٠ : ٢٠ : ٢٠١ : ٢ :
نظر الدين عبد الحسن بن عيسى بن أبي الهيثم البدری = ابن
الرفعة نظر الدين عبد الحسن .
نظر الدين عمر بن الخليل = صاحب نظر الدين عمر .
نظر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله = ابن الحل القاضی
نظر الدين محمد .
نظر الدين محمد بن فضل الله بن تروف القبطي المعروف بالقنغر
ناظر الجيش بالديار المصرية — ٣٣ : ١٦ :
٤٤ : ٤٢ : ٤٣ : ٧ : ٤٥ : ١٨ : ٥٣ :
٥٥ : ١٢ : ٦١ : ٢ : ٧٦ : ١٢ : ٨٢ : ٥ :
١٤٣ : ٤٨ : ٢ : ١ : ٢٠٢ : ٢٣ : ٢٩٥ :
٤١ : ٢٩٦ : ١٠ : ٢٢٧ : ١٧ :
نظر الدين القوي المالكي — ١٠٤ : ٢ :
القنغر = نظر الدين محمد بن فضل الله بن تروف ناظر الجيش .
القزح بن إسماعيل بن يوسف والد أبي الوليد إسماعيل —
٢٥١ : ١ :
فريدته (الملك) — ٢٥٠ : ١٨ :
فرعون مصر — ١٣٦ : ٩ : ١٢٧ : ٣ :
فضل أخوهما = سيف الدين فضل بن عيسى بن مهنا .

القاضي شرف الدين النشو = النشو شرف الدين .
القاضي شرف الدين يعقوب بن محمد الدين مطلق بن شرف الدين
أحمد بن مزهر — ٢٢٧ : ١١
القاضي شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد = تهر بال شمس الدين
عبد الله .

القاضي شهاب الدين الجويني — ٢٧٢ : ٣
القاضي شهاب الدين بن فضل الله العمري = شهاب الدين
أحمد بن يحيى الدين يحيى .

القاضي شهاب الدين ابن القيسرائي كاتب السر — ٣١٤ : ١٥
القاضي شهاب الدين بن النحاس — ٢٧٢ : ٣
القاضي عبد الباقط بن خليل = زين الدين عبد الباقط
ابن خليل .

القاضي مز الدين عبد الرحمن = ابن القرات القاضي مز الدين
القاضي علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي القاض تاج الدين أحمد
ابن سعيد بن محمد بن سعيد = ابن الأمير القاضي
علاء الدين .

القاضي علاء الدين علي بن عبد الصاهر = ابن عبد الظاهر
علاء الدين علي .

القاضي علاء الدين علي بن يحيى بن فضل الله كاتب السر =
ابن فضل الله العمري القاضي علاء الدين علي .

القاضي عماد الدين أبو الحسن علي بن أبي القاض تاجر الدين
عبد العزيز ابن القاضي عماد الدين عبد الرحمن بن
السري — ٢٢٥ : ٤

القاضي عماد الدين إسماعيل بن محمد بن صاحب فتح الدين
عبد الله = القيسرائي القاضي عماد الدين إسماعيل
ابن محمد بن صاحب فتح الدين عبد الله بن محمد .

القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر كاتب السر —
٢١٠ : ١٧

القاضي نضر الدين أبو عمرو عثمان بن علي = ابن بنت أبي سعد
نضر الدين أبو عمرو عثمان .

القاضي نضر الدين = سليمان بن عثمان ابن النسخ الإمام صفى الدين
أبي القاسم محمد بن عثمان البصري الحنفي .

القاضي نضر الدين محمد بن بهاء الدين = ابن الحل القاضي
نضر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله .

ذلك الدين ملك شاه بن دادا البغدادي — ٣٣٤ : ٦
تجمل القنتر = سيف الدين قطز بنا القنري .
قياض بن مهنا — ٦٠ : ١٤
القنبروز آبادي صاحب القاموس (محمد الدين محمد بن يعقوب) —
٨٤ : ٢٣

(ق)

القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله العمري — ٣١٦ : ٦
القاضي بهاء الدين علي = علي بن أبي سواده الحلبي .
القاضي تاج الدين إسحاق = تاج الدين إسحاق بن عبد الكريم .
القاضي جمال الدين إبراهيم = جمال الكفاة القاضي جمال الدين
إبراهيم .

القاضي جمال الدين إبراهيم بن شهاب الدين محمود =
جمال الدين إبراهيم بن شهاب الدين محمود .
القاضي جمال الدين بن بعلج = جمال الدين يوسف بن إبراهيم .
القاضي الحافظ سعد الدين مسعود بن زيد الحارثي الحنبلي —
٢٢١ : ١٠

قاضي حناء = ابن السديم نجم الدين عسرين محمد بن أحمد
ابن حياء الله .

القاضي الرئيس = شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن
جمال الدين فضل الله بن الجني القزويني العمري
كاتب السر الشريف بدمشق .

القاضي الرئيس = يحيى الدين بن فضل الله بن مجلي العمري
القزويني كاتب السر الشريف .

القاضي زين الدين عبد الكافي بن ضياء الدين علي بن تمام
الأصلي — ٣٠٧ : ٨

القاضي زين الدين يحيى بن عبد الرزاق الأستادار الأشقر —
١٣١ : ١٧

القاضي شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن
عبد القتي القنصري — ٢٨٦ : ١٣

القاضي شرف الدين = شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن
فضل الله العمري .

القاضي شرف الدين بن زبوروخل القاضي نضر الدين محمد بن
فضل الله ناظر الجليوش — ٢٩٥ : ١٣

قاضى القضاة شمس الدين محمد بن الحسورى الحنفى —
١٦ : ٨٩ ٤٩ : ٧٤

قاضى القضاة شهاب الدين بن الجيد = شهاب الدين محمد بن
الجيد عبد الله .

قاضى القضاة صدر الدين أبو الحسن علي بن صفى الدين أبي القاسم
ابن محمد بن عثمان البصرى الحنفى — ١١ : ٢٦٨
قاضى القضاة عز الدين أبو عبد الله محمد بن تقى الدين سليمان
ابن حسنة بن أحمد بن عمر كائن الشيخ أبي عمر محمد بن
أحمد بن قدامة الحنبلى — ١٢ : ٢٨٦

قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز = ابن جماعة عن الدين
عبد العزيز بن إبراهيم بن سعد الله .

قاضى القضاة علاء الدين = التركى علاء الدين علي بن عثمان
أبو إبراهيم بن مصطفى .

قاضى القضاة كمال الدين أبو حفص عمر = ابن البدم قاضى
القضاة كمال الدين أبو حفص عمر .

قاضى القضاة نجم الدين = ابن مصرى قاضى القضاة نجم الدين
أبو عباس أحمد بن مصرى .

القائل = أبو علي القائل .

القائد جوهر = جوهر القائد .

قبيص المنصورى = سيف الدين قبيص المنصورى .

قزال الحج جمال الدين آقوش المنصورى المومل — ٣ : ٢١٦
بقليص = سيف الدين بقليص بن عبد الله أمير سلاح .

بقليص (ابن م القاهر بقرق) — ١٤ : ٥١

بقليص الجوكندار — ٩ : ٧٨

بقليص المنصورى — ٨ : ١٣ ٤١٢ : ٢٩ ٨ : ٤١
قدياروال القاهرية = سيف الدين قداود بن عبد الله
وال القاهرية .

قرا أعواماس الحاجب — ٨ : ٢٥٥

قرا (أبى) — ٩ : ١٠٣

قرا تير الخاكسى — ٧ : ٢٥

قرا سقر المنصورى = شمس الدين قرا سقر بن عبد الله .
قرا لابن أمير مجلس — ١٦ : ١١

التردية غونيد هاتمة خانقون أبنسة الملك الناصر محمد بن
قلاوون — ١٦ : ٢٩٧

قرطاي بن عبد الله الأشرفى نائب طرابلس — ٤ : ٣١
١٠٨ : ١٧ ٤٦ : ٢٣٧ ٦ : ٢٠٤

القاضى نفر الدين محمد بن فضل الله بن خروف ناظر الجيش =
نفر الدين محمد بن فضل الله كائن خروف .

القاضى قطب الدين موسى = ابن شيخ السلاجقة القاضى
قطب الدين .

القاضى ناصر الدين كائن البارزى = ابن البارزى محمد بن
محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله الجوى
أخوى القاضى .

قاضى القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله الجوى =
ابن جماعة قاضى القضاة بدر الدين محمد .

قاضى القضاة تقى الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن
عمر بن قدامة الشافعى الحنبلى — ١ : ٢٣١

قاضى القضاة تقى الدين بن دقيق العيد = ابن دقيق العيد
تقى الدين محمد بن عبد الدين علي .

قاضى القضاة جلال الدين القزوينى = جلال الدين القزوينى .
قاضى القضاة جمال الدين أبو المريح سليمان = الزمى قاضى
القضاة جمال الدين أبو المريح سليمان .

قاضى القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي المريح
سليمان بن سويد الزواوى المالكي — ١١ : ٢٣٩

قاضى القضاة = جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة
الدين الشافعى .

قاضى قضاة دمشق = علاء الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل .
قاضى القضاة ذو القنون جمال الإسلام كمال الدين أبو المال

محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الزمكافى
الأناضولى المالكي الشافعى — ٤ : ٢٧٠ ٤١٢ : ٢٧٢

قاضى القضاة زين الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ رضى الدين
أبي تقاسم محموف كائن نائب الدين ناصر المالكي

التورى — ١ : ٢٤٢

قاضى القضاة شمس الدين أبو عباس أحمد بن إبراهيم بن
عبد الله السروجى الحنفى — ٤ : ١٣ ٤١٣ : ٢١٢

١٧
قاضى القضاة شمس الدين الأذرى = الأذرى شمس الدين
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم .

قاضى القضاة شمس الدين محمد = الأذرى شمس الدين محمد
ابن الشيخ أبي البركات محمد .

قارى الحنفى — ١٠ : ١٠٣
 القواس صلاح الدين صالح بن أحمد بن ميثم البلخي —
 ١٨ : ٢٥٨
 قوام الدين الكرمانى — ٨ : ١٤٤
 قوصون الساق = سيف الدين قوصون الساق
 قيدان الروى = ١ : ٢٠٣
 القنطراوى إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن منظور بن نجم
 آين شادى برهان الدين — ٢١ : ٣١٩
 قيران صهر قرقمى — ٨ : ٨٩ ١٠ : ١١٣
 القيسراوى القاضى عماد الدين إسماعيل بن محمد بن صاحب
 فتح الدين عبد الله بن محمد — ٦ : ٣١١
 قنطار القوى — ٧ : ١٣

(ك)

كاتب أمير صلاح شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل
 المقدسى — ١١ : ٢٢٣
 كاتب آين وداعة علاء الدين طر بن المنقر بن إبراهيم بن عمر
 الكنتى الدواعى — ٤ : ٢٢٥ ٧ : ٢١٤
 كافور الإخشيدي — ٢٣ : ١٢٤
 كافور الشيل — ٦ : ٨٤
 الكامل محمد بن العادل أبى بكر الأيوبي — ٤٠ : ٦٧
 ١٧٩ : ١٧٩ ١٧ : ٢٠٢ ٢٨ : ٢٥٧
 كيش بن منصور = الشريف كيش بن منصور
 كتبنا بن عبد الله المنصورى = العادل زين الدين كتبنا
 ابن عبد الله المنصورى
 الكنتخدا (دكى الوال) — ٢٤ : ١١٣
 بكك بن القاصر محمد بن علاون — ٧ : ٢١٠
 بكن بن عبد الله المنصورى = سيف الدين بكن بن
 عبد الله الساق
 بكنل (الأنابكى) — ٧ : ١٠٣
 كراى المنصورى = سيف الدين كراى المنصورى
 كريم الدين أكرم الصغير — ٢ : ٧٢
 كريم الدين عبد الكريم أكرم بن إسحاق بن المظفر بن عبد الله بن
 السيد القليل المصرى أبو الفضال ناصر الخناس —

قرمى أخو بهاء الدين أصل القباقي — ١١٠٨ ٢٢ : ٨٩
 ١٦ : ١٣٢ ١٤
 قرمى أخو سكاى التارى — ١٨ : ١٦٤
 قرمى الزرق — ٦ : ١٤
 قروط = أمين الدين قروط
 قريب ابن أبى القرق = القاضى زين الدين يحيى بن عبدالرازى
 الأستاذ دار
 قطب الدين إبراهيم بن محمد بن على بن مطهر بن نوفل التلمى
 الأدفى — ٨ : ٣١٣
 قطب الدين أبو عمر عبد الكريم بن عبد النور بن منير الخلبى
 ثم المصرى الجنىس الحافظ المشوخ ابن أخت نصر
 المنجى — ٤ : ٣٠٦ ٦١ : ٢٤٥
 قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السيناوى
 الشافى — ٦ : ٢٥٧
 قصاب الدين محمود بن مسعود بن صلاح شيرازى —
 ١١ : ٢١٣
 قطر أمير أخور — ٦ : ١٠٣
 قططو ملك سلاو — ١٨ : ١٥
 قططمر السلاح دار — ٨ : ١٠٣
 قططمر صهر الجاق نائب غزة — ٩ : ٢٥ ٢٢ : ٢٤
 قططمر مدير ملك التار — ١١ : ٢٢٦
 قططو بنا الطويل القصرى الناصرى = سيف الدين قططو بنا
 العلوى القصرى الناصرى
 قططوك الأوباقى — ٦ : ١١٠
 قططوك المنصورى نائب صف — ٨ : ٢٥ ١١ : ١٤٢
 ٨ : ٣٠
 قلاون = المنصور سيف الدين قلاون
 القلقندى (أحمد بن) — ٤٢٠ : ١٧٦ ٢٦ : ٩٠
 ١٧٨ : ٢٠٥ ٢٠ : ٣١٣ ١٩
 قلنجى (أمير) — ١ : ١٠٤
 قلنجى = قلنجى
 قارى أخو بكندر الساقى — ٧ : ١٤٦
 قارى أمير شكار — ١٠٣ : ١٥ ٩٣ : ١٤٦
 ١ : ١٤٩ ٦

(م)

- ماجاء القبطاني — ٢٨٣ : ١٨
 الماذرائي (أبو بكر بن علي بن أحمد بن يوسف) — ١٦٦ : ٢٠٠
 المأمون بن هارون الرشيد — ٨٤ : ١٩
 المقريظ شيخ (المحمدي) — ١٨٦ : ٢٣ : ٢٠٠ : ٢٧٠٠
 المقريظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل صاحب حانة ابن الملك
 الأفضل علي ابن الملك المنصور محمود ابن الملك المنصور
 قن الدين محمد ابن الملك المنصور عمر بن شاهنشاه بن
 أيوب الأيوبي — ١٦ : ٤٤ : ١٦٦ : ٢٤ :
 ١٢ : ٤١٣ : ٥٨ : ٥٩ : ٦١ : ١٣ : ١٦٦ :
 ١٠ : ٧٤ : ١٠ : ٩٣ : ١٠ : ١١ : ١٢٩ :
 ١٢ : ١٧٢ : ١٥ : ٢٩٢ : ١٠ : ٢٩٣ : ١٠ :
 ٢٩٤ : ٢ : ٣٧ : ٥ : ٣١٣ : ١٩ : ٣٢٩ :
 المقريظ هزير الدين داود ابن الملك المنصور يوسف بن حمزة بن
 رسول التركاني — ٧٨ : ١٨ : ٢٥٣ : ١١
 مبارك بن حليفة — ٢٨٢ : ٢٢ :
 المنجي (أحمد بن الحسين) — ٢٩٩ : ٤ :
 المجاهد سيف الدين — أنس ابن السلطان الملك الناصر
 زين الدين كتبنا المنصور .
 المجاهد سيف الدين علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي
 ابن رسول أبي يحيى — ٧٨ : ٤٧ : ٨٤ : ٦ :
 ٨٥ : ٤٤ : ٨٦ : ١ : ٨٧ : ٢ : ٢٥٤ : ١ :
 ٣٠٢ : ١٣ :
 محمد الدين إبراهيم بن قتيبة — ٢٩٢ : ٦ :
 محمد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز السككوني —
 ٣٢٤ : ٧ :
 محمد الدين أبو بكر ابن الشيخ غفر الله عنه محمد بن قاسم التتوي —
 ٢٤٣ : ١٠ :
 محمد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأنصاري
 الحنفى — ٨٤ : ٤١ : ١٤٤ : ١٠ : ٣٢٤ : ١٦ :
 محمد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن
 أبي شاذان الإريظلي — ابن الظهير محمد الدين أبو عبد الله .
 محمد الدين أحمد بن ديلم بن محمد الشيخ الملك شيخ الحجة —
 ٢٢٢ : ١٦ :

- ٥٥ : ١٦ : ٥٧ : ١٦ : ٥٨ : ٤١ : ٦٠ : ٢٣ :
 ٦١ : ١٢ : ٦٨ : ٤١ : ٦٩ : ٧٠ : ٢٣ :
 ٧٢ : ٢٣ : ٧٣ : ٢٤ : ٧٥ : ٨٠ : ٧٦ : ٤١ :
 ٧٧ : ٢٣ : ٨٤ : ٢٤ : ١٧٤ : ٢٣ : ٢٠٠ : ٢٢ :
 ٢١١ : ٢٢ : ٢٨٩ : ١١ :
 كريم الدين الكبير — كريم الدين عبد الكريم أكرم بن إسماعيل
 ابن الخليفة الله بن السيد .
 كساي الناصري — سيف الدين كساي بن عبد الله الناصري .
 كسري ملك القوس — ٢٥٣ : ٩ :
 كشكندى الهادي والي القاهرة — ٢٥ : ١٨ :
 كمال الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الحوزاني شيخ
 خاقان سعيد السعداء — ٣١٤ : ٣ :
 كمال الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ جمال الدين أبي بكر
 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى الزكري الوائلي
 الترشى — ٢٤٣ : ٢ :
 كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد — ابن الدم كمال الدين
 أبو القاسم عمر بن أحمد .
 كمال الدين ثعلب بن جعفر الأدهري — ١٣٦ : ٦ :
 كمال الدين عبد الزاق بن أحمد — ابن القوطي كمال الدين
 عبد الزاق بن أحمد .
 كهرداش — سيف الدين كهرداش بن عبد الله الناصري .
 كوجيا الساني — ٢٧٩ : ١٥ :
 الكوجري — سيف الدين كوجري بن عبد الله أمير شكار .
 كوكلي طاز — ٧٨ : ١٤ :

(ل)

- لاجين الجاشنكري — ٣٤ : ١ :
 لاجين السبي اللالا ازرد كاش — ١٨٩ : ٢٠ :
 لاجين السمرى — ١١٠ : ٥ :
 لؤلؤ بن عبد الله الحلبي — بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله الحلبي .
 الحبان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مصر — ٢٦٨ : ١٩ :
 لؤلؤ بن ملك القوطية — ٢٤٣ : ١٩ :
 لسان الدين بن الخطيب الوزير الكاتب الموقر — ٢٥٠ : ٢١ :
 الليث بن سعد — الإمام الليث .

الحظ شرف الدين عيسى ابن الملك الزاهر مجير الدين دارود
ابن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه ابن الملك الظاهر
ناصر الدين محمد ابن الملك المنصور أسد الدين شيركوه
الكبير ابن شادي — ٢٤٧ : ٩

الحظ عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب — ٢٥٥ : ١٩
الحظ أبو شاذلي بن سعيد الدولة ناظر البيوت — ١١٥ : ٢٢
١١٧ : ١٣

معين الدين حبة الله بن علي الدين مسعود بن عبد الله بن حشيش
— ٢٨٠ : ٨

منطاي البائي = سيف الدين منطاي البائي .

منطاي الجبالي = علاء الدين منطاي الجبالي .

منطاي البري صبر نغاي — ١٤ : ٦

منطاي القنبري آخر الأمير ألسا الحاجب — ٩٦ : ٢٢٣
٢٠٥ : ١

منطاي المسعودي — ٣٤ : ١

منطق خادم الخلفاء أبي النضر — ١٣٩ : ١٤

مقداد بن شماس — ٣٦ : ٩٩ : ١٧٩ : ١

مقداد بن شماس = مقداد بن شماس .

المقدسي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد) — ٣٠٨ : ٦
المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن حابر — ١١٨ : ٦١
١٣٤ : ٦٥ : ١٣٧ : ٨٠ : ١٤١ : ١٢ : ١٥٢

٢٣ : ٣٢٣ : ٦

المقر الكمال ابن البارزي = ابن البارزي محمد بن محمد بن محمد بن
عنان بن محمد بن عبد الرحمن بن حبة الله .

المقرى (أبو عباس أحمد بن عبد المالك البلياني) —
٢٢ : ٢٥٠

المقرزي (توفي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الإمام العلامة
مؤيد الديار المصرية) — ٥ : ٦٩ : ١٩ : ١٠

٢٦ : ٢٢ : ٢٣ : ١٥ : ٣٦ : ١٣ : ٢٧ : ٨٠

٣٩ : ٢٣ : ٤١ : ١٦ : ٤٢ : ١٨ : ٤٥ : ١٦

٤٦ : ٤٨ : ٤٩ : ١٧ : ٢١ : ٢٠

٥١ : ١٥ : ٥٦ : ١٧ : ٦٢ : ١٢

٦٣ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٧٠ : ١٧

٧١ : ٢٠ : ٧٣ : ١٦ : ٨٠ : ٦

٨١ : ٢٠ : ٨٢ : ١٦ : ٨٤ : ١٤

الخلفاء أبو النضر — ١٣١ : ٢٣ : ١٣٤ : ١٢
١٣٩ : ١٣ : ١٤٢ : ٥

الموسى (محدث) — ٢٢٣ : ١٧
مرفوريوس = لأباريوس .

المستصفي = ربه من محمد المستنصر بن أحمد المكي بأمر الله .
المستنصر بالله أبو أربع سلوان ابن الخليفة أخاكم بأمر الله
أبي عباس أحمد بن الحسن بن أبي بكر الخاشعي الخليفة

الباسي — ٢٠٨ : ١١٥ : ١٢ : ١٥١ : ٢٠
٣٢٢ : ٤

المستنصر بالله أبو جعفر منصور ابن الظاهر بأمر الله أبي نصر
محمد ابن — صغر بن الله أحد الباسي — ٢٧٤ : ١٥

مسعود بن محمد بن ساد الباطي — ٣٣٤ : ٢

مسعود المنشد — ١٠ : ٩

مسكة القهرامة = حاق القهرامة دادة ناصر محمد بن تلاون

مسح باشا وافي مصر — ٢٠٧ : ١١ .

مصطفى باشا قاسم أبو النديري إسماعيل — ٢٠٨ : ٩

مصطفى رياض بنا — ٣٠٦ : ١٦

المعلم عيسى بن عبد الرحمن علي بن أحمد أبو محمد السماوي —
١٥٣ : ٥

المظفر بيرس ابن شكير — ٣ : ٤١ : ٥ : ٤٨ : ٥

٨ : ١٢ : ٩ : ٤٨ : ١٠ : ٦٣ : ١١ : ٤٩ : ١٣ : ٤٨

١٤ : ١٤ : ١١ : ١٦ : ١٢ : ٢٣ : ٤٧

٢٤ : ٢٣ : ٥٣ : ١٣ : ٧٥ : ١٧ : ٧٦ : ٢٢

٩ : ١٠ : ٢٣ : ١١ : ١١٥ : ٦٠ : ١٣١

١٠ : ١٦ : ١١ : ٢١٦ : ٤٨ : ٢١٧ : ٤٥

٢٤ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٥ : ٢٥ : ١٤ : ٢٧

١٥ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤

٣٠٠ : ٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣

المظفر شهاب الدين قزويني ابن الملك الناصر صلاح الدين دارود

ابن الملك الحظ عيسى — ٢٢٤ : ١

مظفر الدين ابن التقي — ٢٠٩ : ١٦

مظفر الدين موسى ابن الملك الصالح علي بن تلاون — ٢٤ : ١٧

٢٥ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦

المعز أيت التوكلي — ١٧٩ : ١٩ : ١٨٧ : ١١

١٩٥ : ٢٩

معز الدولة البربري (أحمد بن بويه) — ٦٤ : ٢٢

متصور بن جاز الحسني الملقب — ٢٧٣ : ٧
 المتصور حاتم الدين لاجين ملك مصر — ٢٣ : ٤٩ : ٥٧
 ٤١٨ : ١٥٣ : ٤١ : ١٦٥ : ١٦٨ : ١٤٤
 ٢١٦ : ٢١٣ : ٢٤٥ : ٢٧٦ : ٢٧٨ : ٢٧٨
 ٤٥ : ٣٢٧ : ١٢
 المتصور سيف الدين تلالون الألفي — ١٨ : ١٦ : ١٨ : ٥
 ٥١ : ٤١٦ : ٢٢ : ٧١ : ٢٢ : ٩٢ : ١٣١ : ٤١٠
 ١٧٧ : ٢ : ٢٦٣ : ٤٥ : ٢٦٥ : ٢٧٧ : ٤٩
 ٤٩ : ٢٧٨ : ٣ : ٣٠٥ : ٤١٠ : ٣١٠ : ٤٣
 ٣١٢ : ٦
 متصور الكوكلي الحموي — ٢٢٩ : ٥
 المتصور (ناصر الدين محمد بن محمود) صاحب حاة — ٢٢١ : ١٢
 المتصور نجم الدين أبو القميص غازي ابن الملك المنصور نظر الدين
 قرا أرسلان الأرتقي — ٢٢٤ : ٥
 منقاش = سيف الدين ترميذا بن عبد الله الأفضل .
 منكل بنا = سيف الدين منكل بن السلاج دار .
 منكل التاري — ١٥ : ٥
 منكوريس = سيف الدين منكوريس نائب بجلون — ٨١٣ : ٨
 منكوتر الطياني = سيف الدين منكوتر الطياني .
 مهنا بن موسى أمير آل فضل — ١٤ : ١٦ : ٤٣
 ١٧ : ٤١٠ : ٣٠ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٢
 ٢٤ : ٢٧ : ١٦٨ : ٤١٣ : ١٦٩ : ١٧٢ : ١٠
 موسى — ٣٣ : ١
 موسى أخو حيدان بن صفاء — ١٥ : ٦
 موسى بن إسحاق الحاج = شمس الدين موسى بن عبد الوهاب .
 موسى بن الأوزم — ٣٢ : ١٨ : ٣٣ : ١
 موسى بن الصالح عل = مظفر الدين موسى بن الصالح عل .
 موسى بن علي بن محمد الحلبي = ابن بصبص نجم الدين موسى .
 موسى بن مهنا — ٢٠ : ٢٠ : ٦٠ : ١٣ : ١٤ : ١٤٤
 ٢١١ : ١٤
 موقى الدين الحنطلي = موقى الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 ابن عبد الباقي الرضي المقدسي الحنطلي .
 موقى الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الرضي
 المقدسي الحنطلي — ١٠٤ : ٢

٩٢ : ١٤ : ٤٤ : ٩٥ : ٩٦ : ١١
 ٩٧ : ١٦ : ٩٨ : ١٣ : ١٠٥ : ١٨
 ١١٠ : ١١٢ : ٢٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٢
 ١١٨ : ١١٤ : ١٢١ : ١٢٤ : ١٢٢ : ١٢٣
 ٤٥ : ١٢٤ : ٣ : ١٢٦ : ٤٧ : ١٣٩ : ١٥
 ١٤٣ : ١٤٤ : ١٢٤ : ١٢ : ١٢٥ : ١٢
 ١٤٩ : ١٢٣ : ١٥٠ : ١٥٣ : ٢٥ : ٢٥
 ١٦١ : ١٦٣ : ١٧ : ١٧٨ : ٦ : ٦
 ١٧٩ : ١٦ : ١٨٠ : ١٠ : ١٨٢ : ٢٤
 ١٨٣ : ٩ : ١٨٤ : ٢ : ١٨٦ : ١٠
 ١٨٧ : ١٠ : ١٨٨ : ١٥ : ١٩٠ : ١١
 ١٩٢ : ١٨ : ١٩٤ : ٤ : ١٩٥ : ١٥
 ١٩٦ : ٤ : ١٩٧ : ٣ : ١٩٨ : ١١
 ١٩٩ : ٤٥ : ٢٠٠ : ٢ : ٢٠١ : ٨
 ٢٠٢ : ٤ : ٢٠٣ : ٣ : ٢٠٤ : ٤
 ٢٠٥ : ٢ : ٢٠٦ : ٥ : ٢٠٧ : ٤
 ٢٠٨ : ٢ : ٢٠٩ : ٦ : ٢١٠ : ٢١٤
 ٢١٢ : ٢١٩ : ١٦ : ٢٥٦ : ٢١ : ٢٥٧
 ٢١٦ : ٢١٣ : ٢١٦ : ١٥ : ٢٨٤ : ١٤
 ٢٩٠ : ١٥ : ٣٠٥ : ١٥ : ٣٠٦ : ٩
 ٣١٢ : ١٧ : ٣٢٣ : ٩ : ٣٢٤ : ١
 المتصور رضى الدين أبو بكر بن محمود بن أبي بكر الرق
 الحنفي — ٢١٣ : ٨
 ملكين الدين إبراهيم بن قريظة — ٤٣ : ٦
 ملا كاتب جلي (صاحب كشف الظنون) — ٢٣٤ : ١٨
 ملكسر الجازي القاصري — ١١٩ : ٤٧ : ١٣٤ : ١١١
 ١٦٢ : ١٦٥ : ٢ : ١٧٤ : ١٥
 ملكسر السجواني — ١٠٤ : ١٠
 منبك اليوسفي — ١٢٢ : ٣
 منصور (الشيخ) — ١٩٨ : ٢٥
 المتصور أبو بكر بن ناصر محمد بن تلالون — ١٠٤ : ١١
 ١١٠ : ١١٢ : ١١٥ : ١٧ : ١٤٦ : ١٠
 ١١٤ : ١٦ : ٢١٠ : ٢٧ : ٣٢٨ : ١٠
 المتصور أبو السادات نجر الدين هيثم ابن الملك الظاهر بفتح
 اللات — ١٣٢ : ٢٠

الوزيرة أم محمد ست الوزداء آية الشيخ عمر بن أسعد بن النجا
التونجية — ٢٢٧ : ١٣
ولي الفعلة صهر التشنو — ١١٣ : ٤٤ : ١٤١ : ٤٦
١٤٢ : ١٤
ولي الفعلة عامل الخبز — ١٤٢ : ٧

(ي)

ياقوت بن عبد الله الحنيني الشاذل = ياقوت بن عبد الله
العرشي تلميذ أبي العباس المرسي .
ياقوت بن عبد الله العرشي تلميذ أبي العباس المرسي —
٢٩٥ : ١٦
يحيى بن طاهر بننا — ١٠٣ : ٧
يحيى بن محمد بن عبد الرحمن = ابن أقورية .
يترك من هدى الهوادار — ١١١ : ٣
يغوب أوتين باشا — ٩١ : ٢٤
يلينا حارس الطير — ١٧١ : ١٦
يلينا البحاري — ١٢١ : ٤٤ : ١٢٣ : ٤١ : ١٢٩
٣ : ١٢٣ : ٤١ : ١٤٥ : ٤٣ : ١٧٤
١٩٠ : ١
يوسف الهوادار — ١٠٣ : ٧
يوسف بن الناصر محمد بن فلادون — ٢١٠ : ٧

نوروز أخو بكنك — ١٤ : ٤٥ : ١٠٣ : ٧
نوغاي الحموي — ١٣ : ١٠
نوغاي بن عبد الله المنصوري التتبارق — ٣ : ٤٨ : ١١
٤١٨ : ١٣ : ٤١٠ : ٢١٧ : ٤
النسوري يحيى الدين أبو ذكرى يحيى بن شرف بن حري بن
الحسن بن الحسين بن محمد — ٢٧٠ : ٢٩٨ : ٤٢ : ١١
النوري شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الوهاب بن أحمد
ابن عبادة البكري النوري الشافعي — ٢٣٨ : ١٣
٢٩٣ : ٢٤ : ٢٩٩ : ٧
نيزاري بك وكيل أقت هانم والدته مصطفى باشا فاضل —
٢٠٨ : ١٠

(هـ)

هفتكن الشراي — ٦٤ : ٢١

(و)

الرائي = إبراهيم بن محمد المستكن أحد الحاكم بأمر الله .
وجه الخشب من المين أيدس بن عبد الله الساق المعروف
بوجه الخشب — ١٤ : ٤١ : ٢٥٧ : ٣
الوجيزي جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الواسطي
الأشعري الشافعي — ٢٧٥ : ١٤
ودي بن جهازي شعبة الحنيني — ٢٧٣ : ٨

فهرس الأسم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

(١)

أهل الجاز — ١٠٤ : ٤
أهل الحرمين — ١٩ : ٤٦ ٥٩ : ٢٠
أهل حلب — ٢٢٩ : ٦
أهل حل بن يقرب — ٨٤ : ٧
أهل القصة = النصارى واليهود .
أهل الروم = الروم .
أهل زيد — ٨٥ : ٤
أهل البتة — ٢٣٨ : ٢٣
أهل الشام — ١٥٥ : ٢٥
أهل القاهرة — ٦٥ : ٤٥ ٨٣ : ٧
أهل الكرك — ٣١ : ٩
أهل المدينة المنورة — ١٠٤ : ١٤
أهل مصر = المصريين .
أهل مكة — ١٠٥ : ٣
الاسكندرية — ١٨١ : ٢٢
الأدينية — ١٤٦ : ٤١٦ ١٧١ : ٧
أولادها = آل منها .
أولادودي (الحدبية) — ٢٧٢ : ٨

(ب)

الباطية = البدوية .
البرجية = الترك الحركية .
برزاة — ٣١٩ : ٣
الجنة الفرنسية — ٨٠ : ٤١٢ ٨٢ : ٢٩ ٩٧ : ١٧
٢٢ : ١٩٤ ١٢٨ : ١٩
بنو الأحمر — ٢٥٠ : ١٨
بنو إسرائيل — ١٤٤ : ١٣
بنو إسماعيل = البدوية .
بنو سكين خان — ٣٠٩ : ١٥
بنو الحسين بن علي رضي الله عنه — ١٧٦ : ١٦
بنو حمود — ٢٥١ : ١٤
بنو بك — ٦٦ : ٨

آل البكري — ١٢٩ : ٢٠
آل دينة من عرب الشام — ٦٠ : ٢١
آل عتبة عرب القباء والكرك إلى تخوم الجاز — ٣١ : ٧
٢٠ : ٦٠
آل حل البكري = آل البكري .
آل فرعون — ١٣٦ : ١٤
آل فضل — ٤ : ١١ ٣١ : ٢٠ ١٦٧ : ٤٢
٨ : ٣٠٢ ٤١٥ : ٢٦١
آل مرا — ٣١ : ٢١
آل مهنا — ٦٠ : ١٣ ١٦٧ : ٢
آل النشو — ١٤٢ : ١٩
الأناكية — ١١١ : ٤٥ ٢٧٩ : ٥
الأتراك = الترك .
الأسرة الثلاثة العرونية — ٣١١ : ٢٢
الإسماعيلية = القدارية .
أشراف المدينة — ٦٠ : ١٢
أشراف مكة — ٦٠ : ٤٢ ٢٨٣ : ٦
أصحاب الدعوة الخادية = القدارية .
الأجرام = الحم .
أباط مصر = القبط .
الأكراد — ١٧٣ : ١
أهل الأراف — ١٣٢ : ٤
أهل بيت الملك المنصور بن علاون — ٢٥٦ : ١٥
أهل تبريز — ٩٥ : ٦٠ ٩٦ : ١
أهل نيز — ٨٧ : ٦
أهل نوديز = أهل تبريز .
أهل النهر (الإسكندرية) — ٢١٨ : ١١
أهل جبل صبر — ٨٦ : ١٢
أهل جزيرة القيل — ٣٧ : ٥
أما الجبنة — ١٩٠ : ٨

(خ)

خاسكة الناصر محمد بن غلاون — ٤١٩ : ٥ ٤١٦ : ٣
٤٢٣ : ٩٢ ٤١٦ : ٧٩ ٤١٧ : ٧٦ ٤٣ : ٧٥
٤١٦ : ١٠٠ ٤١٦ : ١٠٣ ٤١ : ١١١
٤٣ : ١٨٠ ٤٥ : ١٧٩ ٤١٦ : ١٧٤ ٤١
١٣ : ٢٢٧ ٤٣ : ٢٠٣ ٤٩ : ٣٠٠ ٤١٣ : ٢٩١
غواص السلطان = خاسكة الناصر محمد بن غلاون .

(د)

الدماينية — ١ : ٢٩٠
الدولة الأشرعية برسي — ١٣ : ١٨٥
الدولة الأخرية — ٢١ : ٢١٤ ٢٢٥ : ١٢٤ ٤٩ : ٦٧
الدولة التركية = الدمانيون .
الدولة السلالية — ٢٣ : ٢٧٣
الدولة الظاهرية بيبرس البندقدارى — ٢١٧ : ٤١٠ : ١٣١
٢ : ٢١٣ ٤١٨ : ٢٦٨ ٤١٥
الدولة النمانية = الدمانيون .
الدولة القاطبية = الدمانيون .
الدولة المرقية — ٣٠ : ٢٠٦
الدولة المنصورية لابن — ٦ : ٢٤٢
الدولة الناصرية محمد — ٧ : ٣١٢
دولنا الخالك (الترك الجراكمة والبحرية) — ٢١ : ٩٧
العلم — ٢١ : ٦٤

(ر)

الرافضة — ٧ : ٢٨٢
الرم — ٤١٢ : ١٦٦ ٤١٨ : ١٦٢ ٤١٦ : ٦٥
٤١٢ : ١٧٢ ٤١٦ : ٢١٣ ٤١٣ : ٢٧٦ ٥
الرومان — ١٤ : ٢٥١ ٤٧ : ٤٠ ٤٤ : ٣٩

(ز)

الزنج = السودان .

(س)

سمه بن الأشرس = نجيب .
السودان — ٤٢٣ : ١٩٦ ٤١٨ : ١٧٣ ٤١ : ٤٨
٢١ : ٢٨٩

بنو رسول — ٢٠ : ٨٤

بنو زياد — ٢٠ : ٨٤

بنو الصليحي — ٢٠ : ٨٤

بنو طريف — ١٧ : ٦٠

بنو الباس — ١٧ : ١٨٦ ٤١٧ : ١٧٢ ٤١٢ : ٨

بنو عدى = نجيب .

بنو فقة = آل عقية .

بنو فضل الله السمرى — ٨ : ٣١٦

بنو لام — ١٣ : ٦٠

بنو مهدى — ١١ : ٦٠

(ت)

التار — ٤٣٣ ٤٣ : ٢٠ ٤٥ : ١٧ ٤٨ : ١٦
٤٢٠ : ٥٠ ٤٨ : ٣٥ ٤١٨ : ٢٤ ٤٥
٤١٦ : ١٠٠ ٤١٦ : ١٠٣ ٤١٦ : ٥٩ ٤٦ : ٥٥
٤١٨ : ٢١١ ٤٥ : ١٧٢ ٤١٥ : ١٦٦ ٤١٨ : ٢١٣
٤١٦ : ٢١٣ ٤١٤ : ٢١٦ ٤١٤ : ٢١٣ ٤١ : ٢٣٨
٤١٣ : ٢٣٦ ٤١٤ : ٢٣٢ ٤١ : ٢٧٦ ٤١ : ٢٧٤
٤١٤ : ٢٧٢ ٤٣ : ٢٦٧ ٤١ : ٢٧٦
٤١٠ : ٣٠٩ ٤٥ : ٣٢٦ ١١ : ٤٨
نجيب — ١ : ٤٨
الترك — ٤٢ : ٦٤ ٤٢١ : ٦٥ ٤١٧ : ١٦٥ ٤١٦ : ١٦٦
٤٢٣ : ٢٢٦ ٤٢٣ : ٢٢٨ ٤٦ : ٢٨٢ ٦ : ٢٨٢
الترك — ١٠ : ٣٢
الترك الجراكمة — ٤٨ : ٤١ ٤١٨ : ٢٨ ٤٢١ : ٦
٤٢ : ٤٣ : ٤٤ ٤١٣ : ١١٠ ٤١٧ : ١٦٦
٤٢٠ : ٣١٧ ٤٧ : ٣١٢ ٧ : ٣١٧

(ج)

الجانكارية — ١٩ : ٨٥
جدام — ١٧ : ٦٠ ٤١٩ : ٣١

(ح)

الحبشة — ٦ : ٢١١
حيات العراق — ١١ : ٢٨٢
الحجازيون = أهل الحجاز .
الحلة القرظية — ١٩ : ١٨١
الحنايفة — ٢٠ : ١٠٤ ٤١٠ : ١٥
الحنفية — ٨ : ٢٢٦ ٤١ : ٢٩١ ٤١ : ٢٥٥

(ف)

القادونيون — ٤٨: ٤٠ ٤٠: ٣٩ ٤٩: ٣٨ ٤٩: ٤٨ : ٤٢
٤٩: ٤٨ ٤٨: ٦٦ ٤٩: ٤٣ ٤٩: ٤٤
١٦: ٣٠٨ ٤٩: ١٨٦ ٤٩: ١٥٠
القادونية — ١٧: ٣٢٦ ٤٩: ١٧٦
القداعة — ٣: ٣٩
القداعة — ٦: ٣١١ ٤٩: ١٧٢ ٤٩: ٥٠
القداعة الحربية — ٩: ٣٣٣
القداعة — ٥: ٣٣٦
القدونية — ١٣: ٣٥١

(ق)

القدونية — ٢: ٨٩
القدونية — ١٣٨٤: ١١: ٦٨٤٩: ٤٥: ٢٦: ٤٣
١٠: ٣٨٩٤: ١٩: ٢٥١: ١٩: ٢٣: ٤١٠
القدونية = القبط
القدونية — ١٧: ٦٠
القدونية — ١٤: ٢٥١
القدونية — ١٠: ٣٠٧ ١٤: ٢٥٦
القدونية = الكاتم
القدونية — ٢١: ٣٨٩

(ل)

القدونية — ١٩: ٢٦٨

(م)

المالكية — ١٨: ١٥٠ ٤١٠: ٢٤٣
المالكية = القداوية
المالكية — ٢٠: ١٨١
المالكية — ١٧: ١٣٩٤: ١٣٧٤: ٢٦: ٩٠
٢٠: ٢٣٠
المال = النار
المالكية = القداوية
المالكية = القداوية
مالك الأعراف خليل — ٢٢: ١٠٩

(ش)

الشاذلية — ٤٨: ٢٤٣ ٤٨: ٢٥٥ ٤٩: ٢٦٣
١: ٢٧٦
الشاذلية — ٢٣: ٢٣٨

(ص)

الصوفية — ٤٩: ٨٣ ٤٩: ٩٨ ٤٩: ١٤٤
٤٩: ١٨٧ ٤٩: ١٩٩ ٤٩: ٢٠٧ ٤٩: ٢١٦
٤٩: ٢٨٤ ٤٩: ٢٥٦ ٤٩: ٢٦٦ ٤٩: ٢٢٠
صوفية خاتمة طبرس على النيل — ٦: ٢٤٦
صوفية سعيد السعداء — ٨: ١٤٤

(ظ)

الظاهرة بيريوس = الدولة الظاهرة بيريوس

(ع)

العابيون = بنو العباس
عبد الله — ٦: ٢٨٣ ٤٩: ٢٨٢
العابيون — ٤٨: ١٦٦ ٤٩: ٤٤ ٤٩: ٢٨
١٢: ١٨١ ٤٩: ١٧٨ ٤٩: ١٨٨
العابيون — ٤٩: ٢٠٥ ٤٩: ١٧٦ ٤٩: ١٥٦
٢٣: ٢٥٦
العابيون — ٤٩: ٣٠ ٤٩: ١٦ ٤٩: ١٠
٤٨: ٤٠ ٤٩: ٣٩ ٤٩: ٣٦ ٤٩: ٣٥
٤٩: ٦١ ٤٩: ٦٠ ٤٩: ٤٤ ٤٩: ٤٣
٤٩: ١٦٧ ٤٩: ١٥٠ ٤٩: ١٤٦ ٤٩: ٩٠ ٤٩: ٧٩
٤٩: ٢١٢ ٤٩: ١٠٠ ٤٩: ١٩٥ ٤٩: ١٦٨
٤٨: ٣٠٢ ٤٩: ١٥٠ ٤٩: ٢٦١ ٤٩: ٢٤٦
٢٠: ٣٠٧
عرب خالص — ١٣: ٦٠
عرب الشام — ٢١: ٦٠
عرب الكرك — ١٨: ٣١
العرب = العرب
عربان حوران — ١٣: ٦٠
عربان الشرقية — ٧: ١٦٢

فهرس أسماء البلاد والجبال والأماكن والأنهار وغير ذلك

(١)

أرض الفرق — ٨:٨٠ — ٢٥:١٨١ ١٢:١٩٣

١٢:١٩٥

أرنت — ١٣: ٢٣٠

أرونت = أرنت .

أرمينية الصغرى — ١٧: ٣١٣

أرمينية الكبرى — ٢٢: ٢٧٣

الأزكية — ٩: ٢٠١

إستانبول — ١٩: ٢٨ ٦٥: ٧٨ ١٦: ١٨٢

إسطنبول — ١٣: ١١٠ ١٢: ١٢١ ٦: ١٨٩ ٣: ١٨٩

إسطنبول بهادر آس — ١١: ١٥٥

إسطنبول حكر الباق — ١٤: ١٥٤

الإسطنبول السلطان — ١١: ٣٦

إسطنبول = استانبول .

الإسكندرية — ٢٢: ٢٢ ٦٤: ٣٨ ١٧: ٥٨ ٢٢: ٥٨

١٢: ١٧٢ ٩: ١٨٩ ١٠: ١٧٢ ١١: ١٧٢ ١٢: ١٧٢

١٥٢: ٤ ١٧٨: ٣ ١٨٣: ٢٩ ١٥٢: ٤

٢٠٨: ٧ ٢١٧: ١٣ ٢١٨: ٥ ٢١٩: ٦

٢١٩: ٢ ٢٢٩: ٥ ٢٣٩: ٧ ٢٤٩: ٩

٢٦٨: ٥ ٢٧٢: ٧ ٢٨٢: ٩ ٢٩٢: ١١

٣٠٦: ١٣ ٣١٦: ١٥ ٣٢٦: ١٧ ٣٣٦: ١٩

٣٤٦: ٢١

إسنا — ٢: ٣٢٠

أسوار ميدان القلعة — ١١: ٧١

أسوان — ١٦: ٤٣ ١٢: ٧٥

أسيوط — ١: ٣٩

أشوم جريس = أشون جريس .

أشوم طلاح = أشون الزمان .

أشون جريس — ٢١: ٢٧٥

أشون الزمان — ٢٢: ٢٧٥

الأشونيين — ١٦: ٣٨ ١٢: ٣٩ ١٠: ٤٠

إسطنبول ألبانيا المارداني — ١٢: ١٢١ ١٠: ١٢٣

١٩: ١٩٠

آبار مياه القلعة — ١٠: ١٦٠

آسيا الصغرى = بلاد الأناضول .

آياس — ١٧٢: ٨ ٢٣١: ٢

أراج قلعة القاهرة — ١١٥: ٢٠

أرموطا بالبناج — ١٥٧: ١٤

أرباب حاة — ٣١٥: ١٥

أرباب القاهرة القديمة — ٦٥: ٧ ١٨٧: ٨

٢٠٥: ١٦ ٣٣٠: ٧

الأبرانية (كورة بالوجه البحرى) — ٣٨: ١٤

أبر حصن — ٢١٨: ٢٠

الأبريق — ٢٦٠: ٣

أثر النبي — ١٦٠: ٢٠ ١٦١: ١٧

أخلاط = خلط .

إحسيم — ٤٠: ٢

الإيمبية — ٣٨: ١٦ ٤٠: ٢٣

إدارة حفظ الآثار العربية — ٥٦: ٢٧ ١٨١: ١٣

١٨٦: ١٤ ٢٠٦: ٢٥ ٢١٩: ١٨

٢٢٩: ٤ ٢٣١: ١٦

أدفو — ٣١٣: ٩

أذربيجان — ٢٧٢: ١١ ٣٠٩: ٥

أذريعات — ٢٢٣: ٧

أراضى الرنفة — ١٣٢: ٨

الأراضى المنكزة — ١٥٧: ٦

الأراضى المصرية = مصر .

أردبيل — ٢٧٣: ٢٢

أرض البيل — ٨٤: ٦ ١٨٣: ٢١ ٢٠٣: ٤

أرض الزمري = بيتان الزمري .

أرض البلبلة — ٨٢: ٩ ٨٢: ١ ٨٣: ١٨

١: ١٨٢

أرض القصر المال = خط القصر المال .

أوديا — ١٩ : ٢٨
الأوسط مهرد = مهرد .
أوكير ثثيت = الهندسية .
أون موتو = أرنت .
أونو = الأخوين .
الإيران بقلة الجبل — ١ : ٥١
إيران كبرى — ٩١ : ٢٥٣ ٨٨ : ١٢٣

(ب)

باب الأرض الكبر البحري الشرق = باب المزينين .
باب الإسفل بقلة الجبل = باب الغرب .
باب الإنكشارية بقلة الجبل — ٢٢ : ١٨١ ٩٢ : ٩٩
باب البحر — ٨٢ : ٩٩ ٨٠ : ٩٠ ٦٩ : ٦٨
٦٢ : ١٩٢ ٦١ : ١٨٣ ١٩ : ١١١ ٦١ : ٢٠٠
٢ : ٢٦٩ ٢٦ : ٢٠٩ ٦١ : ٢٠٠
باب البحر (أحد أبراب القصر الكبير القاطم) — ٢١ : ١٤٩
باب البرقة = باب الغرب .
باب البرقة الثاني الذي أنشأ صلاح الدين الأيوبي —
٢٤ : ٢٠٥
الباب البلدية بقلة الجبل — ٣٠ : ١٨١
الباب البلدية لقاهرة — ١٨ : ٢٠٥
باب الحديد = باب البحر
باب الحسية — ١٩ : ١١١
باب القترحة القديمة — ٢٨ : ١٨١
باب زربة — ٦١ : ٦٥ ٦١ : ٦٦ ٦٢ : ٦٧
٦١ : ٦٩ ٦١ : ٦٦ ٦٢ : ٧٠
٦١ : ٦٩ ٦١ : ٧٠ ٦٢ : ٧١
٦١ : ٦٩ ٦١ : ٧٠ ٦٢ : ٧١
٦١ : ٦٩ ٦١ : ٧٠ ٦٢ : ٧١
باب الزيادة دمشق = القرائين .
باب الحج حدوات = البراية الوسطى بقلة الجبل .
باب الحر = البراية الوسطى بقلة الجبل .
باب سعادة — ٣٣ : ٣٣
باب السلسلة بقلة الجبل = باب الغرب .
باب السيدة عائشة — ٢٦ : ١١١
الباب الترك = البراية الوسطى بقلة الجبل .
باب الشريعة — ٢١ : ٢١٠ ٢٦ : ٢٠٩

إسفل أيدعش أمير أخور — ٥ : ١٢١
الإسفل السلطان — ١٨٠ : ٢٣ : ٢٦
إسفل سنجر البشقدار — ٤ : ١٨٩
إسفل سقر الطويل — ٤ : ١٨٩
إسفل طشتير الساق حص أخضر = بيت طشتير الساق
إسفل قصر الأبر بكتر الساق — ٢٤ : ٣٠٥
إسفل بيجا البحري — ٦١ : ١٢٣ ٦٥ : ١٢١
١ : ١٩٠
إسفلات نكر بدمشق — ٥ : ١٥٩
إنهم — ١٠ : ٢٥٩
إفطج — ٨ : ١٤٠ ٦٥ : ٤
الإفطجة — ١٦ : ٢٨
إطواب — ٧ : ٢٩
أعمال الشرقية = مديرية الشرقية .
أعمال الأخوين = الأخوين .
أعمال الغربية = مديرية الغربية .
أعمال القارونية = مديرية القارونية .
أعمال القوصية = القوصية .
إفطيان بدمشق — ١١ : ٢٥٥
أفصرا — ١٢ : ٨٤
إفطج إنهم = الإخمية .
إفطج أمبوط = مديرية أمبوط .
إفطج البحيرة = مديرية البحيرة .
إفطج الشرقية = مديرية الشرقية .
إفطج الغربية = مديرية الغربية .
إفطج موة — ١٤ : ٣٨
إفطج قرص = القوصية .
أبابة — ١٢ : ١٢٤ ١٠ : ١٢٧ ١٢ : ١٢٨
أبوبة — ٢٢ : ١٢٦ ١٦ : ١٢٤
أم دينار — ٦ : ١٩٠
الأبرية — ١٦ : ١٨٣ ٢٨ : ٨٣
أبوبة = أبوبة .
الأندلس — ١٣ : ٢٥١ ١١ : ٢٥٠ ١٨ : ٢٤٣
الأهراء من إسفل جهادأص بدمشق — ١٧ : ١٥٤
الأهراء — ٩ : ٩٣ ٤ : ٣٦

- باب مستظللان = باب المخرج .
باب القطم — ١١ : ١٨١
باب الميدان قلعة الجبل = باب الغرب .
باب التماس قلعة الجبل — ٢ : ١٨٠
باب النصر بالقاهرة — ٢٧ : ٦٩ ٢٢ : ٤١
٤٨ : ٢١٦ ٢٩ : ٢٠٨ ١١ : ١٨٦ ٤٢
٤٥ : ٢٧٧ ١٣ : ٢٥٦ ٤١٨ : ٢٤٤
٨ : ٢٨٦ ٤٨ : ٢٧٨
بأزديلة — ٤٨ : ٢٩٧ ٤٣ : ٩٥
باجريق — ١٨ : ٢٦٢
بارق — ١٤ : ٢٥٩
بازيت = البناوية .
بانويوليس = مراكيم
البحر = النيل .
بحر أبي الأخضر — ٢٥ : ١١٤
بحر أبي المنيا = رعة الترابية .
البحر الأبيض المتوسط — ٢٥ : ٢٠٢ ٢١ : ٢٩١ ٢٢ : ٢٥١
١٨ : ٢١٣ ٤١٢
البحر الأحمر — ٢١ : ١٠٥
البحر الأسود — ٢٠ : ١٦٦
بحر النزر — ٢٢ : ٢٢٦
بحر الخليل — ٢٢ : ١١٤
بحر الروم = البحر الأبيض المتوسط .
بحر قرقرين — ٢٢ : ٢٧٣
البحر المسالخ = البحر الأبيض المتوسط .
بحر ينطش = البحر الأسود .
بحر النيل = النيل .
البحري سمهود = سمهود .
البحيرة = مديرة البحيرة .
بغشخان = بغشخان .
بر البنية — ١٤ : ٧٤ ٤١٥ : ٦٩ ١١٥ : ٣٤
٨ : ١٢٦
بر العليج المصري القري — ٢١ : ٣٧ ٢١ : ٩٧ ٢١ : ٩٧
٤١٨ : ٢٠٤ ٢٢ : ٢٠٢ ٢٢ : ١٩٥
٧ : ٢٠٩
- باب الصغير دمشق — ٤٩ : ٢١٣ ٤٩ : ٢٢١
باب الغرب قلعة الجبل — ٧ : ١١ ٢٣ : ٢٦
٤١ : ١٠٧ ٤٥ : ١٠٧ ٤١ : ١١٠
٤٢ : ١٢١ ٤١ : ١٢٢ ٤١ : ١٧٩ ٢١ : ٢١
٤ : ١٨٩ ٤١ : ١٨٢
باب القري قلعة = باب الغرب .
باب الغرب — ٩٦ : ٩٦ ٩٧ : ١٨٧
٢٤ : ٢٠٥ ١٠ : ٢٠٥
باب الفتح — ٢٧ : ٢٧ ٤١ : ٢٧ ٩٥ : ٢٧ ٤٢ : ٢٠٣
٢ : ٢١٥
باب القرايبي دمشق — ١٨٦ : ١٠٢ ٢٥٥ : ١١
باب الفرج دمشق — ١٥٥ : ٢٠٣ ١٥٦ : ٢٦
١١ : ٢٥٥
باب الفرج بالقاهرة — ٦٦ : ١٤
باب قاياي = باب السيدة عائشة .
باب القراة أحد أبواب قلعة الجبل بالقاهرة — ١٨١ : ٦
باب القراة المصري — ٩٩ : ٤١ ١١١ : ٤١ ١٢٠ : ٤١
٤١٥ : ٤١ ١٣٤ : ٦١ ١٧٩ : ٤١ ١٨٥ : ٤٨
٢ : ٢٠٧ ٢٢ : ٢٠٤
باب القراطين = باب المحروق .
باب القصر السلطان قلعة الجبل — ٧٣ : ٤٣ ١٠١ : ١١
باب القلعة الأعظم — ٧٨ : ١٦ ١٠٢ : ٤١٦
١٠٨ : ١٠٨ ٢٢ : ١٣٤ ٤٥ : ١٨١ ٢٢ : ٣٠١ ١٨ : ٣٠١
باب القلعة الصوي = الباب الجديد قلعة الجبل .
باب القلعة القري = باب الغرب .
باب القلعة = البراة الداخلية قلعة الجبل .
باب الكبير القري الأزهر = باب الخزين .
باب كول — ٢٢٩ : ٢٠
باب القوق — ٣٧ : ٤٤ ٦٩ : ٤٨ ٩٧ : ٢٧ ١٩٢ : ١٩
٢٠ : ١١١ ١٩ : ١١١
باب المحروق — ١٨٧ : ٤٤ ٢٠٥ : ١٩
باب المخرج قلعة الجبل = باب القلعة الأعظم .
باب المخرج = البراة الداخلية قلعة الجبل .
باب الخزين — ١٤٣ : ٤١٥ ١٢ : ٤١٢
٢ : ٢١٦

- برج الأشرف خليل بالقلة = الزوف السطاني .
البرج الأخضر بآياس — ١٧٢ : ٨
برج السباع بقلة الجبل بالقاهرة — ١١٥ : ١٣
البرج الكبير داخل القلعة — ١٧ : ٢٩ : ٤٥ : ٥٥
١٦ : ٨٧ : ٤٩ : ٥٥
برج محمد بن تلالون بالقلة — ١٨٠ : ١
برج المخلوطة الجبل بالقاهرة — ١٨١ : ١١
برقة — ١٦٧ : ٦٦ : ١٧ : ٨
بركة أبو الشامات — ١٩٥ : ١٩٤ : ١٩٥ : ٦
بركة الحاج = بركة الحاج .
بركة الحجاب = بركة الرمل .
بركة الحش — ١٦٦ : ١٦٢ : ١٨٤ : ٤١
١٥ : ٢٨٤
بركة الحاج — ١٥ : ٥ : ٢٦ : ٤٧ : ٥٩
٤٥ : ٦١ : ٤٨ : ٧٩ : ١١ : ٨٧
١٤ : ١٦٩
بركة الحجج = بركة الحاج .
بركة الرمل — ٢٠٧ : ٢٣
بركة سنصرة = البركة الناصرية .
بركة السقاين = البركة الناصرية .
بركة الشيخ فر — ٢٠٣ : ٨
بركة النيل — ٩٦ : ١٢٢ : ٥٥ : ١٨٨ : ٧
١٨٩ : ١٧ : ٢٠٨ : ١ : ٣٠٥ : ١٥
١ : ٣٠٦
بركة فارون — ١٩٦ : ١
بركة قاسم بك = بركة أبو الشامات .
بركة قروط — ٨١ : ٨٦ : ٨٢ : ٤١ : ٨٠ : ٤٨
١٨٢ : ٢٨
بركة المهد = بركة أبو الشامات .
البركة الناصرية — ١٩٤ : ٢٢ : ١٩٥ : ٤٦ : ٢٠٤
٤١ : ٢٠٩ : ٤٩ : ٢٢٢ : ١٤
برونو = أومت .
بنان آقينا = حكر آقينا .
بنان آبن أبي أسامة — ١٩٤ : ٨
بنان أبي العين — ١٩٤ : ٨
بنان الألف فاضله النوري = ميدان صلاح الدين .
- بنان الأمير أرغون النائب — ٨٢ : ٤
بنان الأمير جادوراس نوبة = حكر قوصون .
بنان بكسر الساق — ٢٨٤ : ١٦
بنان آبن قطب = بنان الشريف آبن قطب .
بنان بنان الحارة = حكر آقينا عبد الواحد
بنان الحلبي بمرسا — ١٥٥ : ٥
بنان الخشاب — ٨٠ : ٤٨ : ٩٧ : ١٨٩ : ٤
٤١١ : ١٩٢ : ٢٠ : ١٩٤ : ١٨ : ١٩٦ : ٤١٤
١٩٨ : ١٧
بنان الدودورية بدمشق — ١٥٥ : ٧
بنان الرزاز بدمشق — ١٥٥ : ٨
بنان الزهرى — ١٩٤ : ٤٨ : ١٩٥ : ٦٧ : ١٩٦ : ٤١
٢٠٤ : ١٨
بنان مر باقوس — ١٤٥ : ١٥
بنان السلاطون — ١٥٥ : ١١
بنان الشريف آبن قطب — ٢٧ : ٢٣ : ٨١ : ٢٥
بنان صاحب تاج الدين آبن حنا = بنان المشوق .
بنان طقزدر = حكر طقزدر .
بنان البادل بدمشق — ١٥٥ : ٤
بنان البدة — ٢٠٢ : ٢٠٢ : ٢٧٦ : ١٥
بنان فيث بدمشق — ١٥٥ : ٨
بنان غم الدين عبد الفتى — ١٠١ : ٣
بنان القوصي بدمشق — ١٥٥ : ٦
بنان كاتب آبن رداة — ٢٣٥ : ٦
البنان الكافورى — ١٢٤ : ٢٣
بنان الحبل = حكر آقينا عبد الواحد .
بنان المنصم — ١٥٣ : ٢٢
بنان المشوق — ١٦٠ : ١٩ : ١٦١ : ٤
البنان المقسى — ١٢٤ : ٢٥
بنان الملك الناصر محمد بن تلالون = جاردون سن .
البنان المنصورى بركة الحاج — ٥٤ : ٧
بنان النجبي — ١٥٥ : ٤
بيبهوت = ميهود .
هرى — ٢٣٢ : ١٠
بطن نخر = نخل .

البلاد القليلة = الوجه القليل .	بلن نخل = نخل .
بلاق = بولات .	بليك = ٣ : ٣٠٨ ٤٢٢ : ٢٥٨
بليس = ٢ : ٢٧٠ ٤١٢ : ١٤٨	الباقاة باليد زيب = ٩ : ١٨٩
بلنشان = ١٨ : ٢١	بنداد = ٤١٩ : ١٦٦ ٤٢٢ : ١٥٣ ٤٥٠ : ١٠٩
البقاء بالنام = ١١ : ١٤٩ ٤١٧ : ٦٠	٩ : ٢٦٠ ٤٤ : ٢٢٢ ٤١ : ١٧٢
بنا = ١٨ : ١٩١ ٤٢١ : ٤٠	البقاع بالنام = ١١ : ١٥٧
البنسا = ١١ : ٣٠٥ ٤٢١ : ٢٤٢ ٤٥ : ٣٩	البقيج = ٥ : ٢٧٢
البنسابة = ٩ : ٤٠ ٤١ : ٣٩ ٤١٦ : ٣٨	بلاد الأوسن = ٢٢ : ١٧٢
البوابة الداخلية بقلة الجبل = ١٨٠ : ١٩٠ ٤١٩ : ٩٢	بلاد أوزبك خان = بلاد التار .
١٣ : ١٨٢ ٤٢٤	بلاد الأكرى = ٦ : ٢١١
البوابة المسموعة القلعة = الباب الجديد قلعة الجبل .	بلاد الأناضول = ١٨ : ٣١٣ ٤١٢ : ٨٤
البوابة الوسطى قلعة الجبل = ٤١٧ : ٣٦ ٤٥ : ٧	بلاد بوسيد = بلاد التار .
٤٢٤ : ١٨١ ٤٢٥ : ١٨٠ ٤١٠ : ٩٩	بلاد تيريز (توريز) = ١٩ : ١٦٦
٨ : ١٨٢	بلاد التار = ٤٥ : ٢١١ ٤١٢ : ١٦٦ ٤١١ : ٢٢
بوابة جامع السلطان حسن = ٩ : ١٧٢	١٠ : ٢٧٦ ٤١ : ٢٧٤ ٤١٣ : ٢١٦
بوابة الخلاه = باب الغرب .	بلاد الترك = ٣ : ١٧٢ ٤١٩ : ٢١
البوسورية = ١٦ : ٣٨	بلاد الكرور = ٣ : ١٧٢
بولاق = ١٧٠ : ٤١٣ : ٦٩ ٤٥ : ٤٥ ٤٢٤ : ٤٤	بلاد الحاركي = بلاد الحركس .
٤٤ : ١٢٤ ٤٦ : ١١٨ ٤٢١ : ٨١ ٤٢٣	بلاد الجبال = ٢١ : ٢٧٢
٤١ : ١٢٥ ٤٣ : ١٢٦ ٤٢ : ١٨٢ ٤٢ : ١٨٤	بلاد الحركس = ١٢ : ١٦٦
٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٦ ٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٤	بلاد الجيزة = مديرية الجيزة .
٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٦ ٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٤	بلاد الهلي = ٢١ : ٢٧٢
٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٦ ٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٤	بلاد الروم = ١٦ : ١٧٢ ٤٩ : ١٥٩ ٤١٢ : ٨٤
٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٦ ٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٤	٤١٣ : ٢١٢ ٤٦ : ٣٠٩ ٤٢ : ١٧٢
٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٦ ٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٤	١ : ٢٧٨ ٤٩ : ٢٧٧ ٤١ : ٢٧٦
٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٦ ٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٤	البلاد الشامية = الشام .
٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٦ ٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٤	بلاد الصعيد = صيد مصر .
٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٦ ٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٤	بلاد الصم = ١٨ : ١٧٦
٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٦ ٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٤	بلاد الكرد = ٢١ : ٢٧٢
٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٦ ٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٤	بلاد الغرب = بلاد المغرب .
٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٦ ٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٤	بلاد الفرنج = ٣ : ١٧٢
٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٦ ٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٤	بلاد المغرب = ٢١ : ٢١١ ٤٢ : ١٧٢ ٤٦ : ١٣٩
٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٦ ٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٤	٤٢ : ٢٩٠ ٤١١ : ٢٥٠ ٤١٢ : ٢٢٥ ٤١ : ٢٢٥
٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٦ ٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٤	بلاد التربة السفلى = ٢٠ : ٤٢
٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٦ ٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٤	البلاد البحرية = الوجه البحري .
٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٦ ٤٢ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٤	البلاد الحلبية = حلب .

تربة جينا التركاني — ١٠ : ١٨٥
 تربة شوندا شاي = شاقا أم آتوك .
 تربة سلاو — ١٩ : ١٩
 تربة السلامية — ١٧ : ٢٩٨
 تربة سنجر بن عبدالله الخازن — ١ : ٣٠٦
 تربة سنجر = المدرسة الجبلية .
 تربة سيف الدين فيض بجلب — ١٢ : ٢١٦
 تربة شيخ الإسلام أبي عمر القمسي — ٢ : ٢٢١
 تربة طاشنر حصن أخضر — ٧ : ١٨٧
 تربة طاشنرين عبدالله القاسري طلبة — ١ : ١٨٨
 تربة الظاهر برفوق = تربة الملك الظاهر برفوق .
 تربة أبي العديم — ١٠ : ٢٢٥
 تربة علاء الدين الساق الأستاذار — ٨ : ٢١٦
 تربة القصر القارسي — ٢١ : ٢١٠
 تربة القصر ناظر الجليش — ٥ : ٢٢٤
 تربة قراستقر — ٣ : ١٨٨ ٤٥ : ١٨٧
 تربة قطب الدين الشيرازي بتريز — ١٥ : ٢١٣
 تربة كريم الدين الكبير — ١١ : ٧٥
 تربة أبي نصيب بناسيون — ١٨ : ٢٤٥
 تربة الملك الظاهر برفوق — ٤٢٣ : ٢٩ ٤٢٤ : ١٨٥
 ٤ : ١٨٦ ٩ : ١٨٧
 تربة الإسماعيلية — ٤ : ١٨٧ ٧٩ : ١٨ ٨٣ : ٢٩
 ١٥ : ١٨٣
 تربة الأشرافية — ٢٤ : ١٧٨
 تربة الترفاوية — ١٩ : ١٩١ ٤٨ : ١١٤
 تربة المحمودية — ١٧ : ٢١٧ ١٣ : ١٧٩ ١ : ١٧٨
 ٥ : ٢١٨
 تربة الوادي — ٢٥ : ١١٤
 تسيوت = سباط .
 تيز — ٦ : ٨٦
 تكة الشيخ إبراهيم الكنتفي — ١٧ : ٦٦
 تكة المولوية — ٣ : ٢٢٢
 اقل الأخضر البقاع — ١١ : ١٥٧
 القنوية دمشق — ١١ : ١٥٦
 قوديز = تيرز .

بيت العتيق كاتب الأمير قوصون — ٣ : ١١٥
 بيت طاشنر الساق حصن أخضر — ١٢٢ : ٤٦ : ١٢١
 ٥ : ١٨٨ ٤١
 البيت العتيق = البيت الحرام .
 بيت القاضي ناصر الدين أبي البارزي = بيت القصر الكل
 أبي البارزي .
 بيت قوصون — ١ : ١٣٠
 بيت كريم الدين ناظر الخاص — ١٣ : ٦٥
 بيت المال — ٤١١ : ١١٨ ٤١٢ : ١٤٩ ٤١٥ : ١٧٧
 ١٧ : ١٩٢ ٤٦
 بيت المقر الكمال أبي البارزي — ٣ : ١٨٦
 بيت منكب اليرسني — ٣ : ١٢٢
 بيدربدين دمشق — ٤ : ١٥٦
 بيروت — ٧ : ١٥٧
 بيرودا البقاع — ١٤ : ١٥٧
 قلعة — ١٦ : ٢٧
 جبارستان تنكر — ١٠ : ١٥٨
 جبارستان القصر ناظر الجليش بالمرية — ٥ : ٢٩٦
 الجبارستان المنصوري — ٤١ : ٦٤ ٧٧ : ٤١٤ ١٦٥ :
 ٤٤ : ٢٢٠ ٤٦ : ٢٢٠ ١٣ :
 الهندية بخارا — ٨ : ١٥٨
 بين القصرين — ٤٨ : ١٤ ٤٥ : ١٩ ٦١ : ١٣
 ١٠٠ : ١٧٠ ٤٥ : ١٦٠ ٤٥ : ١٤٩ ١٧ :
 ٢ : ٢٥٠ ٤١٧ : ٢١٤ ٢٢ : ٢٥٠

(ت)

تاج الدول = إمبابة .
 تميز — ٢ : ٩٥ ٧ : ٩٦ ٢ : ١٦٢ ٢ :
 ٢١٣ : ١٥٠ ٢٢٩ : ١٦ : ٢٧٣ ٢٢ :
 تينوير = سمود .
 تربة أمير الجليش بدو الجبال = تربة الشيخ بروس .
 تربة أدهش أمير أخور — ٢٧ : ٧٠٤
 تربة برفوق = تربة الملك الظاهر برفوق .
 تربة بن مصري — ١٢ : ٢٥٨

جامع الأقمر بدمشق — ٢٥٤ : ١٥
 المطامير الأقر — ٧١ : ٢١
 جامع آق يريق = المدرسة القوادرية .
 جامع الحساس = جامع الأمير الحساس الناصري الحجابي .
 جامع الإمام الشافعي رضي الله عنه — ٢٠٣ : ٢١
 جامع الأمير آق منقر = جامع أبو طيل .
 جامع الأمير آقوش نائب الكرك = جامع آقوش بن عبد الله الأشرقي .
 جامع الأمير آل ملك — ٢٠٨ : ١١
 جامع الأمير الطنطا المارداني — ١١٢ : ٢٠٩
 جامع الأمير الحساس الناصري الحجابي — ٢٠٦ : ٢٢
 ٢٠١ : ١٦
 جامع الأمير بدر الدين محمد التركاني — ١٩٩ : ٤٤
 ٢٢٩ : ٣
 جامع الأمير بشتك الناصري — ٢٠٨ : ١٧
 جامع الأمير تنكوي بدمشق — ٥٧ : ١٥٤ : ١٣
 جامع أمير حسين — ٦٢ : ١١١ : ١١٢ : ٨٩
 ١٢ : ٢٠٢ : ٢٧٦ : ١٥
 جامع الأمير طبريس الناصري — ١١٨ : ٢١١ : ١٩٤ : ١٦
 ١٩٨ : ٧ : ٢٤٦ : ٥
 جامع الأمير عز الدين الخطيري = جامع الخطيري .
 جامع الأمير قوصون الناصري = جامع قوصون .
 جامع الأمير قويدان — ٢٠٣ : ١
 جامع الأمير ناصر الدين الترابي الخزاني — ٢٠٣ : ٢
 جامع الباسطي = جامع القاضي عبد الباسط .
 جامع البرقة = جامع النقيب .
 جامع الكبيرى — ٢٠١ : ١٢
 جامع البك بيلاق — ٢١٩ : ١٨ : ٢٣١ : ١٦
 ٣٣٢ : ٤
 جامع بنت الملك القاهرة = جامع الجزيرة الوسطى .
 جامع البيات — ٢٠١ : ٤
 جامع بني أمية — ٨٨ : ١١
 جامع القيصري بالإسكندرية — ٢٩٥ : ١٧
 جامع بيرس الخياط — ٦٧ : ٢٦
 جامع بين السودان شرق القاهرة = جامع القربة .

تونس — ١٣٩ : ١٩ : ٢٦٨ : ٥
 تيلاس = دلاص .
 تيلوج = دلاص .
 تيلوس = دلاص .
 تيه بن إسرائيل — ١٤٤ : ١٣
 (ث)
 ثمر الإسكندرية = الإسكندرية .
 ثلثات حمارك الجبل داخل قلعة الجبل بالقاهرة — ٩٢ :
 ١٩ : ١٢٧ : ٢١ : ١٨٠ : ٢٦
 ثلثات قصر النيل — ١٨٣ : ١٥

(ج)

جاردن سى — ٥٦ : ١٢ : ٨٢ : ٢٤
 الجارونية = المدرسة الجارونية .
 جامع آق سفرشاد البازر السلطانية = جامع أبو طيل .
 جامع آقوش بن عبد الله الأشرقي نائب الكرك — ٢٠٤ : ١٩
 ٣١٠ : ٩
 جامع أبو طيل — ١٩٤ : ١٩ : ١٩٥ : ٧ : ١٢٠٤
 ١٤ : ٢٠٩ : ٢٠ : ٢٢٢ : ٢٠
 جامع أبي العباس المرسي — ٢٩٥ : ١٧
 جامع أبي العلا حسين أبي علي شافع عزاد الأول بيلاق —
 ٤٥ : ٢٠ : ٢٠٢ : ٨
 جامع أترالتي — ١٦٠ : ١٩ : ١٦١ : ١٦
 جامع أحمد أبا قيوبي قلعة الجبل — ٣٦ : ٢٤
 جامع أحمد بن طولون — ١٩ : ١٠١ : ٧٠ : ١٤٣
 ٢٥ : ١٨ : ١٦٣ : ٢١ : ٢٢٠ : ٢٢٠
 ٢٠٥ : ١٦
 المطامير الأحدي بطنطا — ٢٩٥ : ٢٢
 جامع أنس ماروجا — ٢٠٧ : ٣
 جامع الأربين — ١٩٨ : ١٨
 المطامير الأزهر — ٦٤ : ٢٣ : ٨٢ : ٢٢ : ٩٦
 ١٩ : ١٤٢ : ١٢ : ١٩٩ : ٢ : ٢٢٩ : ٨
 جامع الإسماعيل — ١٩٤ : ٢٠ : ١٩٥ : ٨
 جامع الأشراف برباي بالخانكة — ٨١ : ١١ : ١٤٤
 ٢٠ : ٢١ : ١٤٥

جامع السلطان حسن — ٤١٥ : ٩٩ — ٤٢٠ : ١١٠
 ٤١٩ : ١٢٢ — ٤٢٠ : ١٢١ — ٤٧ : ١١١
 ٢ : ١٩٠ — ٤٥ : ١٢٢
 جامع السلطان علاء الدين بشارح المزهدين الله — ١١ : ٦٧
 جامع سوهون = المدرسة لعبد الرحمانية .
 جامع سوية الجيزة = جامع البيروني .
 جامع السيدة عائشة — ٢٩ : ١١١
 جامع السيدة عاتقة للتبوية — ١٨ : ١٨٧
 جامع السيدة فقيسة — ٣ : ١٩٩ — ٤٢٧ : ٩٥
 جامع سيدي سارية — ٢٦ : ١٨٠ — ٤٢٧ : ٩٢
 جامع سيدي ياقوت القرشي بالإسكندرية — ١٦ : ٢٩٥
 جامع شرف الدين الجاكي — ٧ : ٢٠١ — ٤٢ : ٢٠٠
 جامع شرف الدين الكردي — ١٨ : ٢٠٩
 جامع شمس الدين غير يال بدمشق — ٢ : ٥٧
 جامع الشيخ بركات — ٢٤ : ١٩٨
 جامع الشيخ الصبيح — ٢٤ : ٢٠١
 جامع الشيخ عطية بدرب نصر بيولاقي — ١٩ : ٣٣٣
 جامع الشيخ فرج بشارح جزيرة بدران — ٢٨ : ٢٠١
 جامع الشيخ مسعود — ١ : ٢٣٤
 جامع الشيخ نصر بشارح دواب نصر بيولاقي — ١٤ : ٣٣٣
 جامع صاحب ابن حنا بمطبخ الكوم الأحمر — ١٧ : ١٨٤
 جامع ابن حادم = جامع الشيخ عطية بدرب نصر بيولاقي .
 جامع صالوحيا — ٢٢ : ٢٠٧
 جامع الطبايح — ٢٢ : ٢٧
 جامع الطوائف جوهري السحرى الملايحي — ٣ : ٢٠٩
 الجامع الخليلي = جامع الأروبيين .
 الجامع الخافري = جامع الفسكاهيين .
 جامع القفاهي أبي سعد بجنق — ٢٤ : ١٨٩
 جامع القفاهي بيروني بالحسينية — ٣ : ٩٨
 جامع العرب — ٢٣ : ٢٠٧
 جامع عز الدين أبيهمر الخليلي = جامع الخليلي .
 جامع عمر بن العاص — ١٣ : ٢٦٢
 جامع ابن غازی = جامع الشيخ نصر بشارح دواب نصر بيولاقي .
 جامع القريب — ٢ : ٢٠٥ — ٤١٩ : ٩٩
 جامع فتح الدين محمد بن عبد القفاهي — ١ : ٢١٠

جامع البيروني — ٣ : ٢٠٩
 جامع التوبة — ١ : ٢٠٥ — ٤٨ : ٩٧ — ٤٧ : ٩٦
 جامع التوبة = جامع الخليلي .
 جامع الجلال = المدرسة الجاوية بالكيش .
 الجامع الجديد الناصري على شاطئ النيل — ٤٣ : ٣٣
 ٦ : ١٩٨ — ٤٢ : ١٣٦
 جامع الجزيرة الوسطى — ٥ : ٢٠٦
 جامع الجيزة بشارح الدواب الجديد — ٨ : ٣٣٤
 جامع الجلودى — ٨ : ٩٧
 جامع الجوكندار = المدرسة الملكية .
 جامع جوهري السحرى = جامع الطوائف جوهري السحرى الملايحي .
 جامع الحاج كمال الناصر — ١٨ : ٢٠٩
 جامع الحاكم القاطمي — ٨ : ٢٢٥ — ٤٢٥ : ١٤٣
 جامع الحزازي = جامع الأمير ناصر الدين التتاريشي الحزازي .
 جامع الحوش بجزيرة الروضة — ٢٤ : ٢٠٢
 الجامع خارج باب القرافة — ٢ : ٢٠٤
 جامع الخليلي — ١ : ١٤٤ — ٥٥ : ١١٨ — ٤٤ : ١٣٥
 ٤١ : ١٤١ — ٤٤ : ١٨٤ — ٤١ : ١٨٦ — ٤٢ : ٢٠٧
 ١٥ : ٣١٢ — ٤٣ : ٢٠٧
 جامع خواجه علي شاه ببيروز — ٦ : ٩٥
 جامع الخصاص — ٤ : ١٣٣ — ٢٥٦ : ٢٠٨ — ٣٢٢ : ٢٥٦
 ١٧ : ٢٥٧
 جامع دولة شاه مملوك الملائق — ١ : ٢٠٢
 جامع راشدة — ٦ : ١١١
 جامع ابن الرضا — ١٨ : ٢٩٠
 جامع الزاهد — ٢٧ : ٢٠٠
 جامع الست حدق القادة بسوية السبايين — ٤٢ : ١٩٧
 ٢٥ : ١٩٧
 جامع الست حدق القادة بالمسرى — ٤٢ : ١٩٦
 ١ : ٢٠٩ — ٤١ : ١٩٧
 جامع الست مسكة = جامع الست حدق بسوية السبايين
 و بالمريس .
 جامع السلطان أبي اللات = جامع أبي البلاد حسين .
 جامع السلطان برفوق — ١١ : ٦٧

جامع القصر = جامع الحوش .
 جامع القصر = جامع الحوش بجزيرة الرضة .
 جامع الملك الأشرف = جامع الأشراف برباعي بالخانكة .
 جامع الملك الكامل محمد الأيوبي — ١٠١٠ : ١٠٦٧ : ١٤٩ : ٢٢ :
 جامع الملك الناصر محمد بن تولاون = المدرسة الناصرية
 بشوارع المزارعين الله .
 جامع المحمدي وشوارع الباقية بقسم الدرب الأحمر — ٩ : ٣٣٣ :
 جامع الناصر محمد بن تولاون بقفلة الجبل — ١٠ : ٥٦ :
 ١١ : ٢٦٥ : ١٢ : ١٩٨ : ١٣ : ١٨٢ : ١٤ : ١٨٠ :
 جامع نائب الكرك = جامع أقوش نائب الكرك .
 الخاوية الأزهرية الجديدة — ٩٦ : ٩٦ :
 الخاوية بالكيش = المدرسة الخاوية بالكيش .
 جب قلة الجبل — ٩٢ : ٩٢ : ٢ : ٢٤٤ :
 جبال الأكواذ — ١٧٣ : ١ :
 جبال كيلان — ٢٣٩ : ١٧ :
 جبال إيلين — ٨٦ : ١٨ :
 جباة الإمام الشافعي — ٧٥ : ١٩ : ٤١٩ : ٢ : ٨٤ :
 ١١١ : ٢٨ : ١٦٠ : ٢٣ : ١٨٥ : ١٤ :
 ٢٠٣ : ٣٠ : ٢١٠ : ٢١ : ٢١٧ : ٤٥ :
 ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢١ :
 ٢٦١ : ٢٦١ : ٢٦١ : ٢٦١ : ٢٦١ : ٢٦١ :
 جباة الإمام الليث — ٢١٠ : ٢١٠ : ٢٢٧ : ٢٠ :
 جباة باب النصر بالقاهرة — ٢٠٨ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٠ :
 ٢٤٤ : ٢٤٤ :
 جباة جلال الدين السيوطي — ٢٠٤ : ٢٩ :
 جباة الخروقة القديمة — ١٨٥ : ١٤ :
 جباة الخمر = جباة العباسية الجديدة .
 جباة سيدي علي أبي الرضا — ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧ :
 جباة سيدي المرسى بالإسكندرية — ٢٩٥ : ١٨ :
 جباة العباسية الجديدة — ٢٩ : ٢٢٧ : ١٨٦ : ١٤ :
 جباة حرب قرين — ١٨٥ : ١٤ :
 جباة الحنين — ٢٠٥ : ٢٧ :
 جباة القصر = جباة العباسية الجديدة .
 جباة الجبارين — ١٨٧ : ٢١ : ١٨٨ : ٩٩ :
 ٢٧ : ٢٠٥ :
 جباة الخليل — ١٨٦ : ١٣ :

جامع القصر ناظر الجيش بجزيرة الرضة = جامع الحوش .
 جامع القصر ناظر الجيش خلف خاص الكالة = جامع أبي الهلا
 يولا .
 جامع القصر ناظر الجيش على النيل = جامع الشيخ فرج .
 جامع القصر = جامع ثبات .
 جامع الفكاكين — ٦٤ : ١٠ :
 جامع ابن الفلك = جامع البيروني .
 جامع فلك الدين فلك شاه = جامع الجند .
 جامع القاضي زين الدين عبد الباقية بن خليل الممشق —
 ١٢٩ : ١٨ : ١٩٠ : ١٥ :
 جامع فاكيلي = جامع الحوش بجزيرة الرضة .
 جامع القراق = جامع المسيحية .
 جامع القفلة القديمة = جامع الناصر محمد بن تولاون بقفلة الجبل .
 جامع قواديس = جامع عين الرضة .
 جامع قوصون لثا، يرى بشارع محمد علي — ٩٥ : ٤١ :
 ٩٦ : ٩٦ : ٢٠٧ : ١٢ : ٢٣٢ : ٨ :
 جامع قوصون خارج باب القرافة = جامع المسيحية .
 جامع قيدان = جامع الأمير قيدان الزوي .
 جامع قيسون = جامع قوصون الناصري .
 جامع الكامل = جامع الملك الكامل محمد الأيوبي .
 جامع كراي المنصورى = جامع الكوى .
 جامع الكردى — ٢٩٧ : ١٩ :
 جامع كريم الدين بدشتق — ٥٧ : ٢ :
 جامع كريم الدين الكبير = جامع الشيخ البيهق .
 جامع كوم الرش = جامع دلة شاه بمركز البلاقى .
 جامع الكوى — ٢٠٠ : ٧ :
 جامع لابين الاقلا — ١٨٩ : ١٩ :
 جامع عبد الدين أبي الليث — ١١٢ : ١٥ :
 جامع محمد أبا الجبل — ٢٦ : ٢٣ :
 جامع محمد علي باشا الكبير بقفلة الجبل بالقاهرة — ٣٦ :
 ١٧ : ٥١ : ٢٠ : ٥٦ : ٢٥ : ١٨٢ : ١٢ :
 جامع محمود الشيد بالمرسل — ٢٣١ : ١٨ :
 جامع المسيحية — ٢٠٧ : ١٠ :
 جامع المشية لفضي = جامع البية قديمة .
 جامع مصطفى باشا قاضى — ٢٠٨ : ١٧ :

- جسر أم دينار = حلبة أم دينار .
 جسر قورا دمشق — ٢٢٣ : ٩
 جسر خليج الإسكندرية — ٢١٨ : ٢١٩ : ٢١٩ : ١
 جسر الخليل — ١٢٤ : ١٢٦ : ٢١ : ١٢٧ : ١
 جسر شين القصر = سد شين القطار .
 جسر وسط النيل = جسر الخليل .
 الجسر = جسر الخليل .
 الجسر من يولاك إلى مينة الشرج — ١٩٢ : ٢٣
 جسر — ١٥٩ : ٤
 بطيولة — ١٥٨ : ١١
 الجسالية = زاوية محمد منطى الجلال .
 جسابز السدية = ١٩٤ : ٧
 جنان أبي القاسم كهس بن صمر = بستان المشوق .
 جنان الأمير يحيى بن المنذر بن إسماعيل = بستان المشوق .
 جنان الزهرى = بستان الزهرى .
 جنان الماشوق = بستان المشوق .
 جنة = كنبة .
 الجنية دمشق — ١٥٥ : ٨
 الجنية المروقة بالحمام دمشق — ١٥٥ : ٧
 جوسق خار بك بن حديد — ٢٠٣ : ٦
 الجيزة — مديرية الجيزة .
 الجيزة = مديرية الجيزة .
- (ح)
- حافظ الرصد — ١٦٠ : ١٠
 حافظ الدين — ٢٣ : ٢٣
 حارة الأتراك = درب الأتراك .
 حارة الأمير حسين ياب الخلق — ٦٢ : ١٦ : ٦٢ : ١
 ح٢٠ : ٧٠٢ : ٢٠٢
 حارة البصين = الجبانية .
 حارة برجوان — ١٩٠ : ١٤
 حارة بيا، الدين قراغوش — ٢٠٧ : ٨
 حارة — ١٥٠ : ٢٢٠
 حارة الترك والديلم — ٦٤ : ١٦ : ٦٤ : ٧
 حارة تيم الزنابق — ١٩١ : ١٦

- جبهة أثر الي — ١٦٠ : ٢٧
 جبرين — ٢٢٠ : ٨
 الجبل الأحمر — ٩٠ : ٨
 جبل أسطيل منتر — ١٦٠ : ٢١
 جبل الرصد — ١٦٠ : ٢٠
 الجبل الشرق قبل — ٤٢ : ١٥ : ٩٠ : ١٩
 جبل صبر — ٨٦ : ١٢
 الجبل الشرق قبل — ٢٩ : ٨ : ٤٣ : ١٥
 جبل الخضم بالقاهرة — ١٢٧ : ٤٥ : ١٢٨ : ٢٢٧ : ٢٢٧
 ٢٠ : ٢٨٤ : ١٨
 جبل يشكر — ١٩ : ١٣
 الجرف = جبل أسطيل منتر .
 جزيرة أرواد — ١٧٢ : ٩
 جزيرة أروى = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة إيباء = إيباء .
 جزيرة بني نصر — ٣٨ : ١٥
 جزيرة يولاك = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة الروضة — ١٢٦ : ٤٨ : ١٢٧ : ٤١ : ١٣٢ : ٥
 ٢٠٢ : ١٨
 جزيرة الزناك = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة السباق = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة الفيل — ٣٧ : ٤٥ : ١٣٥ : ٢ : ١٨٣ : ٢
 ٢٠١ : ٢٢ : ١٩٢ : ١
 جزيرة فوسيتا — ٣٨ : ١٤ : ٢٥٧ : ٢٥٥ : ٢٧٧ : ٢١
 جزيرة المروض = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة وراق الحضر — ١٢٤ : ٦
 الجزيرة = الجزيرة الكبيرة .
 الجزيرة الصغيرة — ١٢٦ : ١٨
 الجزيرة القراتية — ٢٢١ : ٢٩ : ٣٠٩ : ٥
 الجزيرة الكبيرة — ١٢٦ : ٤١ : ١٢٧ : ٤١ : ١٢٨ : ٢
 ٢٠٦ : ٢٠ : ١
 الجزيرة الوسطانية = الجزيرة الكبيرة .
 الجزيرة الوسطانية = الجزيرة الكبيرة .
 جسر ابن الأمير — ١٢٤ : ٢
 جسر الأنطع = حارة مرأسيا .

الحانية — ٧ : ٢٠٩
 حبس الإسكندرية — ٣ : ١٥
 حبس الملك الناصر قلعة الجبل — ١٢ : ٢٤٣
 الحبشة — ٣ : ١٧٣
 الحياض — ٦٠ : ٤٣ : ٥٩ : ٤١ : ٥٨ : ٤١٢ : ٣٥
 ٤٢٠ : ٤١ : ١٠٢ : ٤٢ : ٨٨ : ٤٥ : ٨٤ : ٤٠
 ٤٣ : ٧١١ : ٤١ : ١٠٨ : ٤١٨ : ١٠٥
 ٥ : ٣٠٢ : ٤١٤ : ٢٥٤ : ٤٥ : ٢٤٣ : ٤١٥ : ٢٢٨
 الحبر الأسود — ١٤ : ٥٩
 حبرة البقر — ٥ : ١٨٨ : ٤٢١ : ١١٠
 حدبشة — ١٠ : ١٧٢
 حديقة مورو — ١٧ : ١٢٦
 حديقة النهر بأرض الجزيرة الكبيرة — ١٧ : ١٢٦
 ١٣ : ٢٠٦
 الحدائق بحرسا — ٦ : ١٥٥
 حرسا — ٥ : ١٥٥
 الحرم الشريف = الحرم النبوي
 الحرم النبوي — ١٧ : ٢٧٩ : ٤١٤ : ٢٦٨ : ٤٥ : ٢٥٥
 الحرمان الشريفان — ١٩ : ٥٩ : ٤٧ : ٦٩
 حسيان — ٤ : ١٤٩
 الحسنية (خط) — ٢٠٤ : ٤١ : ٢٠٠ : ٤٦ : ٨٣ : ٤١
 ٤٧ : ٢١٦ : ٤١ : ٢٠٩ : ٤٢٥ : ٢٠٨ : ٤١
 ١٠ : ٣٢٠ : ٤١٠ : ٣١٠ : ٤٣ : ٣٠٢
 حصن دملوه — ١٨ : ٨٦ : ٤٦ : ٧٨
 الحصن الشريف = قلعة الجبل بالقاهرة
 حصن كيا — ١ : ١٧٢
 الحصة بالمخوف القبلة بكنز جانا — ١١ : ١٥٥
 حصة دورية الكسوة بدمشق — ٩ : ١٥٦
 حصة درآين عسرون بدمشق — ٩ : ١٥٦
 الحصة من قراس غبطة الأنعام بدمشق — ١ : ١٥٦
 حكر أخينا عبدالواحد — ١ : ١٩٦
 حكر ابن الأمير — ١ : ١٨٤
 حكر الأمير سيف الدين حسين بن أبي الحبيب — ٨ : ٦٦
 حكر الأمير من الدين أبيك المصافي — ٩ : ٦٦
 حكر تاج الملك بدران — ٩ : ٦٦

حارة الجامع — ٢١ : ٦٥
 حارة الجردية — ٢٤ : ٦٧ : ٤١ : ٦٤
 حارة حلب — ٢٧ : ٢٠٦
 حارة الحمام — ١٠ : ٦٦ : ٤٢٨ : ٦٤
 حارة الخصاصك — ٢٢ : ٤٥
 حارة الخواص — ١٧ : ٢٥٧
 حارة خوش قدم — ١٠ : ٦٦ : ٤٢٨ : ٦٤
 حارة الدرب الأصفر — ٢١ : ٢٦٦
 حارة درب الحجر — ٢١ : ٢٠٨
 حارة درب مصطفي — ٨ : ١٢٥
 حارة الدبل = حارة الترك والدبل
 حارة رقت — ١٠ : ١٢٢
 حارة الزرم = حارة الزرم السفلى
 حارة الزرم الجوانية — ١٦ : ٦٥
 حارة الزرم السفلى — ١٦ : ٦٣ : ٤٧ : ٦٤ : ٤١٤ : ٦٥
 ٤ : ٦٧ : ٤١١
 حارة الزرم العليا = حارة الزرم الجوانية
 حارة السادات — ٢٠ : ٢٠٨
 حارة السقاين — ١٥ : ٢٠٤
 حارة السكر والحبون — ٢٣ : ٢٣
 حارة السلطان الحنفى — ٢٨ : ١٩٥
 حارة سنجر الخازن — ٢٠ : ٣٠٦
 حارة السوق — ٢١ : ٦٥
 حارة القمامين — ١١ : ٦٤
 حارة القفوسة — ٢٠ : ١٩٥
 حارة قصر الشوك — ١١ : ٦٦ : ٤١١ : ٩٦ : ٢١ : ٩٨
 ٨ : ٢٩٢ : ٢١
 حارة قنطرة القاهرة — ٨ : ٢٠٣ : ٤١٣ : ٨٣
 حارة نواديس — ١٨ : ٢٩٠
 حارة قوادير — ٢١ : ١٩٥ : ٤١٢ : ١٩٤
 حارة الكرشان ببولاق — ١٧ : ٢١٩
 حارة المتابعة — ١٠ : ١٨٩
 حارة نجم الدين — ١٢ : ٤٣٠٦
 حارة الصايرى — ١٧ : ١٩٧
 حارة الميامن — ٢٨ : ١٦٥
 حارة اللوزية — ٢٨ : ٢٦ : ٤٥ : ٦٢ : ٢٢ : ٦٣
 ٢٦ : ٢٠٢ : ٢٢

[illegible]

الخاقاء الجارية = المدونة الجارية .
 الخاقاء الجارية الموصوفة = زارية محمد منطاي الجلال .
 الخاقاء الزكية بيرس = خاقاء بيرس الجاشنكير .
 خاقاء مر ياغوس = الخانكة .
 خاقاء سعيد السطاه (جامع سعيد السطاه) — ٤٩: ١٤٤ — ٤: ٣١٤ ٤٤: ٢٢٠
 خاقاء السلطان برقوق = تربة الملك الناصر برقوق .
 خاقاء طبرس = جامع الأربعين .
 خاقاء غوصوت خارج باب القراة — ٤: ٢٢: ١١١ — ٢: ٢٠٧
 خاقاء كرم الدين الكبير بالقراة الصغرى — ٢: ٨٤
 خاقاء منطاي الجلال — ١١: ٢٩١
 خاقاء الملك المنصور بيرس = خاقاء بيرس الجاشنكير .
 خاقاء الملك ناصر محمد بن تلالون = الخانكة .
 الخاقاء المصرية = الخانكة .
 الخانكة (بدة) — ٤١: ٨١ ٤٢: ٨٠ ٤٤: ٧٩ ٤٦: ١٤٤ ٤٧: ١٨٢ ٤٨: ١٤٤ ٤٩: ١٨٦
 خرائب التارخلة الجليل — ١١: ٧٣
 خراسات — ٦: ٣٠٩
 خربة ورق البقاع — ٢: ١٥٨
 الخرقانية بالقليوبية — ٢١: ٩٣
 الخرقش = شارع الخرقش .
 خراة البرد — ١٣: ٩٦
 غص الكحلة — ١٤: ٢٠٢ ١٦: ٤٥
 الخصوص — ٢٢: ٥٠
 الخضرين — ٢١: ٢٣١
 غط باب مر المارسان المصوري — ١٣: ١١٢
 غط بركة قروط — ٢٥: ١٨٢ ٢٩: ٨٢
 غط بولاق = بولاق .
 غط بين السورين الواقع شرق مدينة القاهرة — ١٣: ٩٦
 ١٢: ٩٧
 غط بين القصرين — ١٦: ١٥٠ ١٧: ٦٧ ١٨: ٦٦
 غط القراة = شارع القراة .
 غط تحت أربع = شارع تحت أربع .
 غط جامع القاهرة — ١٨: ٨٣
 غط الجوامع الباروق — ١٥: ٣٠٥ ٢٠: ١٦٣

حوش البقرخلة الجليل — ١: ١٨٢
 الحوش بقلة الجليل = حوش القتم بقلة الجليل .
 حوش الجاموس — ١٣: ١٢٢
 الحوش الملاصق بسبب الكرة تحت قاعة الدهشة — ١: ١٣١
 الحوش الداخل الكبير بقلة الجليل — ٩٢: ١٩: ٧٣ — ٢١: ١٣٧ ٢١: ١٨
 حوش القتم بقلة الجليل — ٤٢: ١٧١ ٤٣: ١١٩
 ١: ١٨٢
 حوش القادري بجزيرة الروضة — ٢٢: ٢٠٢
 حوش المزي بقلة الجليل — ١: ١٨٢
 الحوش الملاصق لقنان بمص — ٤: ١٥٧
 الحوش الملاصق لمتنق بمص — ٥: ١٥٧
 حوش الدمايط — ٦: ١٩٦
 حوش السيل — ٦: ١٨٧
 حوش سعد الدين مسود ابن هنس = حوش ابن هنس .
 حوش الصادق بالحسينية — ١١: ٢٥٧
 الحوش بالقنوت بدمشق — ١٦: ١٥٤
 الحوش المرصود — ١٠: ٣٠٦
 حوش ابن هنس — ١٣: ٢٣١ ١٤: ٢٣٠ ١٥: ٢٣٠ ١٦: ٢٣٠
 حوش وديس — ١٥: ٣٨

(خ)

خان البيض بدمشق — ١: ١٥٥
 الخان بيروت — ٧: ١٥٧
 الخان بمص — ٣: ١٥٧
 خان جليجولة — ١١: ١٥٨
 خان الخليل بالقاهرة — ٢٢: ٢١٤ ٢٣: ٦٧ ٢٤: ٦٧
 خان الترمسة بدمشق — ١٤: ١٥٤
 الخاقاء = الخانكة .
 خاقاء أم آتوك — ٢٣: ١٨٧
 الخاقاء البروقية = تربة الملك الناصر برقوق .
 خاقاء يشنك = سبيل الأميرة أخت حاتم تادن والده مصطفى باشا فاضل .
 خاقاء بكتر السابق — ٥: ٢٨٤
 خاقاء بيرس الجاشنكير — ٤٧: ٢٥٢ ٤٨: ٢٦٦
 ٩: ٢٢٤

خليج لظرة القصر — ١٢٤ : ٧٠ : ١٢٥ : ٢٠ :
 الخليج الكبير = شاطئ الخليج المصري .
 الخليج الناصري — ٢٢٢ : ٣٧ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ٣١ : ٨٢ :
 ٨٢ : ١٢٥ : ١٢٤ : ٨٢ : ٩ : ٨٢ :
 ٦٦ : ١٨٣ : ٩١ : ٢٠٧ : ٢٢٣ : ٢٢٨٣ : ١٧ :
 خليص — ١٠٤ : ٢٦٠ : ١٠٠ : ١٠٥ : ٣١٩ : ٢ :
 خمين = يهيم .
 الخفق — ٧١ : ٢٢٣ : ٢٠١ : ٢٠٣ :
 شوكة الأمير حسين — ٦٢ : ١٩٤ : ١٩٢ :
 الخلود = خليج قم الخلود .

(٥)

دار الآثار العربية — ٢١٩ : ٢٢٣ : ٤ :
 دار الآثار المصرية — ١٨٤ : ١٢ : ١٩٣ : ٢٢٢ :
 ١٨٠ : ٢٠٠ :
 دار ابن الأمير — ١٨٤ : ٣ :
 دار أطروان الحاق — ١٤٩ : ١٦ : ١٥٠ : ٤ :
 دار أبي الناصري — ٢٩٧ : ٢٤ :
 دار الأمير آفوش خال السج — ٩٤ : ١٥ :
 دار الأمير آفوش الموصل الحاجب — ٩٤ : ١٤ :
 ٦ : ٢٢٢ :
 دار الأمير بكاش القزى أمير سلاح = قصر بشتك .
 دار الأمير حسين — ٦٢ : ١١ :
 دار أمير سلاح = قصر بشتك .
 دار الأمير سلاز — ١٩ : ٤٥ : ٢٢ : ١١ : ٦٦ :
 دار الأمير شباب الدين أحمد بن عمر بن قتيبة — ٢٠١ : ٢٤ :
 دار الأمير عز الدين أيدمر الحلق — ١٤٣ : ١٦ :
 دار الأمير قوصون — ١١٥ : ١٧ :
 دار أيدغمش أمير أعود = بيت أيدغمش .
 دار أيدوب والده صلاح الدين = القاهرة .
 دار القبر — ١٢٢ : ٨ :
 دار بكاش القزى أمير سلاح = قصر بشتك .
 دار بيشتر الحساى الحاجب — ٨١ : ٤١ : ٢٧٧ : ٥٠ :
 ٨ : ٢٧٨ :
 دار ب. ب. ب. = قصر بيشري .

خط حارة السقاين — ٤ : ٢٠ : ١٥ :
 خط حارة القبر — ١٢٢ : ٥ :
 خط حوض ابن هني — ٦ : ٢٠ : ٢٦ :
 خط القريش (القريش) — ١١٢ : ١٣ : ١٢٩ : ٢٠ :
 خط حصن الكيالة — ٢٠٢ : ٥ :
 خط دروب سعادة — ٦٢ : ٢٤ :
 خط راشدة — ١٦٠ : ٢٢ : ١٦١ : ١٩ :
 خط زربية قوصون — ١٨٤ : ١٣ : ٢٠٠ : ١٣ :
 خط الزمالك — ١٢٦ : ١٦ :
 خط الحج سقايات — ١٩٦ : ٧ :
 خط السكاكى — ٢٠٣ : ١٠ : ٢٠٤ : ٩ :
 خط سوقة السباين — ١٩٧ : ٢ :
 خط الصليبة — ١٦٣ : ١١ :
 خط قم الخلود — ١٢٤ : ١٩ :
 خط قبر الكرماني — ٢٠٨ : ٣ : ٢٠٩ : ٧ :
 خط قصر الدراوة — ٨١ : ٢٢ : ١٨٤ : ١٤ :
 ١٩٣ : ٢٣ : ١٩٨ : ١٩ : ٢٠٠ : ١٨ :
 سطح القصر السالى — ٥٠٦ : ١٢ : ١٩٣ : ٢٣ :
 ٢٠٠ : ١٩ :
 خط الكافورى — ١٢٩ : ١٥ : ١٩٠ : ١٤ :
 خط الحكوم الأحمر — ١٨٤ : ١٧ :
 خط المريس — ١٩٦ : ٣٠ : ١٩٧ : ١٢ :
 خط المسجد الحلق — ١٩٥ : ٢٤ :
 خط المشيد القيسى = القيد القيسى .
 خط المقدس — ٢٠٠ : ٢٧ :
 خط الموازين — ٢٩٧ : ١٥ :
 خط جامع العرب — ٢٠٧ : ٢٣ :
 خلاط — ٢٥٩ : ١ :
 خليج الإسكندرية = ترعة المهدودة .
 خليج حائط الرمد — ١٦٠ : ١٩ : ١٦١ : ٣ :
 خليج جزيرة أروى — ١٢٦ : ٢ : ١٢٧ : ٢ :
 ١٢٨ : ٥ :
 خليج جزيرة وراق الحضر — ١٢٤ : ٧ :
 خليج الجرد = خليج قم الخلود .
 خليج الذكر — ١٢٤ : ٢٠ : ١٢٥ : ٦ :
 خليج قم الخلود — ١٢٤ : ٢٠ : ١٢٥ : ٣ : ١٨٤ :
 ٤٤ : ٢٠٦ : ١٠٢ :

٤١٨ : ٢١٤ : ٢٢٦ : ٢٢٠ : ٢٥٣ :
 ٤١٥ : ٢٦٠ : ٢٢٢ : ٢٧٥ : ٢٤٤ : ٢٨٢ :
 ٤٢١ : ٢٩٠ : ٢٢٣ : ٢٩٩ : ٢٦١ : ٣٠٣ :
 ٤٢٠ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣٢١ : ٣٢١ :
 دار كرم الدين الكبير — ٣ : ٦٤ :
 دار المحفوظات (الدفترخانه المصرية) بقلة الجبل — ٧ :
 ٢٢٢ : ١٧٨ : ٢٨ :
 دار محمد بن عز القراش = جامع الخطيرى .
 دار منطلى الجالى — ٩٦ : ٩٤ : ٢٩٢ :
 دار تائب الكوك = بيت آقوش الأشرقى .
 دار النيابة بقلة الجبل — ٢٢٤ : ٢١١ : ٢١٧ :
 الدار الفردية = دار الجالى الناصرى .
 دجلة — ٢٧٤ : ١٩ :
 درب الأتراك — ٦٤ : ٢٤ :
 الدرب الأصفر — ٢٦٦ : ١٥ :
 درب الأغوات — ٩٥ : ١٠ :
 درب الأقنعية — ٣٣٤ : ٤ :
 درب الباب المحروق = درب المحروق .
 درب التركان — ١٩٩ : ٣١ :
 درب الجاك — ٢٠٠ : ٢٨ : ٢٠١ : ١٥ :
 درب الجنايز — ١٩٥ : ٢٦ :
 درب الجيزة — ٢٠٩ : ١٩ :
 درب الخادم — ٣٠٦ : ١٤ :
 درب راشد — ٩٨ : ١٤ :
 درب الرصاصى — ٦٦ : ١٠ :
 درب الساقية — ١٨٩ : ٩ :
 درب سادة بالقاهرة — ٢٦ : ٢٣ :
 درب سيف الدولة تادر — ٩٨ : ١٥ :
 درب شتلان — ١٨٧ : ١٧ :
 درب القراخنة — ٩٧ : ٩ :
 درب قمرى — ١٤٩ : ٢٣ : ١٥٠ : ٢١ :
 درب القزازين — ٩٨ : ٢٤ :
 درب جيموى — ٢١٤ : ١٨ :
 درب الكلالى — ١٩٦ : ١٦ :
 درب لولبة — ٦٤ : ٢٨ :

الدار اليسرى = نصر يبرى .
 دار ابن التركانى بجزر باب البحر — ٢٦٩ : ٢ :
 دار سكر بدمشق — ١٥٤ : ١٣ :
 دار سكر بالكافورى — ١٢٩ : ٢ : ١٥٨ : ١١ :
 ١ : ١٥٩ :
 دار الجالى بدمشق — ١٥٦ : ٣ :
 دار الجعية الزراعة الملكية — ١٢٦ : ١٧ :
 دار الحاجب = دار بكشتر الحساى الحاجب .
 دار حديث الملك الظاهر = القاهرية بدمشق .
 دار الحديث النبوية بدمشق — ٢٣٥ : ٩ :
 دار القعب — ٢٠١ : ٢ :
 دار القعب بدمشق — ١٥٤ : ١١ :
 دار الزردكش بدمشق — ١٥٤ : ١٢ :
 دار الزمر بدمشق — ١٥٤ : ١١ :
 دار السدة بدمشق — ٢٨ : ٢٣ : ٣٠ : ١٤٧ : ١٧ :
 دار السادة — ٢٨ : ٣ :
 دار السكاكى وما حوما = بركة الشيخ قر .
 دار سيف الدين بجان الهراى — ١٨٤ : ١٨ :
 دار الشيخ محمد الإسيابى — ٨٣ : ٢٢ :
 دار الشيخ محمد المهدي الباسى الملقى وما جاورها — ٢٠١ : ٦ :
 دار صالح بك القاسى — ١٨٨ : ١٨ :
 دار الضرب بقلة الجبل — ١١٩ : ٢٤ :
 دار الضيافة — ٢٤٦ : ١٧ :
 دار طشتر حمى أخضر = بيت طشتر السابق حمى أخضر
 دار الطوائى سابق الدين مثقال — ١٩ : ٢٢ :
 دار هبة الباسى بن خليل — ١٥٩ : ١ :
 دار العدل — ١١٣ : ٢٣ : ١٤٥ : ٢٢ : ١٥١ : ٥ :
 دار العدل القدسية — ٧٤ : ١ :
 دار القيق = القاهرة بدمشق .
 دار على باشا مبارك — ١٢٢ : ١٢ :
 دار القاسقين = جامع الخطيرى .
 دار غر الدين ميدان بن أبى الفرج الأستاذار — ١ : ٢ : ٢ :
 دار شوبنة شعوبى نصرى لتلاص دواته أشرقى — ١٩٠ : ١٢ :
 دار الكعب المصرية — ٢٠ : ٢٠ : ٢١ : ٢٩ : ٧٨ :
 ٢٢٣ : ١٤٨ : ٢٢٣ : ١٦٤ : ١٦٩ : ٢١٣ :

دمهور — ٤٣ : ١٣
 دياط — ٩ : ٢٠ ٣٨ : ١٧ ٢٣٣ : ١٨
 ٢٧٧ : ٢٠
 الدهقة بدمشق — ١٥٥ : ٢
 دهلزياب المزين بالأرض — ١٩٩ : ١٩
 دهلزياب النحاس بقلة الجبل — ١٨٠ : ٢
 دهلزياب جامع فيسون = حقة الحكمة .
 دهلزيابيركة الحاج — ٦ : ٢
 الدهليز المنصور بنزة — ٥ : ١
 ددوقيق بمصر — ١٥٧ : ٣
 ديار بكر — ٢٩٦ : ١٣
 الديار المصرية = مصر
 ديدوسيا = الهة الكبرى .
 دير الأبيض بدمشق — ١٥٦ : ١٠
 دير الأنبا رويس = كنيسة الأنبا رويس .
 دير القبل = دير القصير .
 دير الخندق — ٧١ : ١٨ ٧٢ : ١٦
 دير القصير — ٦٨ : ٢١
 دير الملاك البحري — ٢٠٣ : ٢٣
 دير الملاك ميخائيل = كنيسة دير الملاك البحري .
 ديوان الإنشاء بحلب — ٢٢٨ : ١
 ديوان الإنشاء بدمشق — ١٥٤ : ١٠ ٢٦٤ : ١٢
 ديوان الإنشاء بالقاهرة — ٢٢٠ : ٦
 ديوان الأوقاف = وزارة الأوقاف .
 ديوان الجيش بمصر — ٥١ : ٢٤ ١٤٠ : ١٤
 ٢٨٠ : ٩
 ديوان الخراج — ٥١ : ٢٣
 ديوان عموم الأوقاف = وزارة الأوقاف .
 ديوان كندسا = قاعة العدل بقلة الجبل .
 ديوان المالية = وزارة المالية .
 ديوان مصلحة الجمارك الرئيسية — ١٢٥ : ١٧ ١٩٣ : ١٥
 (د)
 داسليا بقارا — ١٥٨ : ٧
 دأندة = حط وأندة .
 دأس اللر — ١٢٦ : ٢٠
 دأس الخليج الناصري — ٨٢ : ٦

دوب المحروق — ١٨٧ : ١٦
 دوب ملونيا = حارة قصر الشوك .
 دوب نصر يولات — ٣٣٣ : ١٥
 دزكاه — ١٨٢ : ١
 دسوق — ١٩١ : ١٢
 دغلا = الهة الكبرى .
 الدق — ١٢٨ : ١٩
 الدقهلية = مديرية الدقهلية .
 دلاس — ٢٥١ : ١٧
 الدمل بالبقاع — ١٥٨ : ٣
 دمشق — ٣ : ١٠ ١٠٠ : ١١ ١١٠ : ١٥
 ٤٩ : ٢٢ ١٤ : ٢٣ ١٦ : ٢٧ ١٠ : ٤١
 ٢٨ : ٢٠ ٣٠ : ٤١ ٣٤ : ٤٤ ٣٥ : ٤١
 ٣٦ : ٢٢ ٣٧ : ٤١ ٤١ : ٤٦ ٥٦ : ٤٣
 ٥٧ : ٤١ ٥٨ : ٤١ ٨٨ : ٤١ ١٠٠ : ٤١
 ١٠١ : ٤١ ١٠٢ : ٤٦ ١١٠ : ٤١
 ٢٩ : ٢٣ ١٣٠ : ١٣ ١٤٦ : ٢٣
 ١٤٧ : ١٢ ١٤٨ : ٤١ ١٤٩ : ٢٣
 ١٥٢ : ٤٦ ١٥٣ : ٤٩ ١٥٤ : ٤٨ ١٥٦ : ٤٨
 ١٤ : ١٥٨ ١١ : ١٨٢ ١٨٦ : ٤١
 ٢١٣ : ٤٩ ٢١٦ : ١٣ ٢٢١ : ٤٥ ٢٢٣ : ٤١
 ٤٩ : ٢٢٤ ١١ : ٢٢٨ ٢٣١ : ٤٧ ٢٣١ : ٤٨
 ٢٣٢ : ٤١ ٢٣٣ : ٤٩ ٢٣٤ : ٤٦ ٢٣٧ : ٤٣
 ٢٣٩ : ٤٢ ٢٤٠ : ٢٤ ٢٤٢ : ٤٢
 ٢٤٣ : ٤١ ٢٤٤ : ٤٣ ٢٤٧ : ٤٦
 ٢٤٨ : ٤١ ٢٥٠ : ٤٢ ٢٥٢ : ٤٤ ٢٥٤ : ٤٦
 ١٥ : ٢٥٥ ٢ : ٢٥٦ ١٢ : ٢٥٧ ٢٥٧ : ٤٤
 ٢٥٨ : ٤١ ٢٦١ : ٤٢ ٢٦٢ : ٤١ ٢٦٧ : ٤٨
 ٢٦٨ : ٤١ ٢٦٩ : ٤٧ ٢٧٠ : ٤٣ ٢٧١ : ٤٣
 ٢٧٤ : ٤٧ ٢٧٤ : ٤٧ ٢٧٦ : ٤٩
 ٢٧٨ : ٤٦ ٢٧٩ : ٤١ ٢٨٠ : ٤٥ ٢٨١ : ٤٦
 ٢٨٢ : ٤٣ ٢٨٦ : ٤١ ٢٩٣ : ٤٢
 ٢٩٨ : ٤٤ ٣٠٨ : ٤٢ ٣١٤ : ٤١ ٣١٧ : ٤٢
 ٣١٨ : ٤١ ٣١٩ : ٤٢ ٣٢٠ : ٤٢ ٣٢١ : ٤١
 ٣٢٢ : ٤١ ٣٢٤ : ٤٢ ٣٢٦ : ٤٢ ٣٢٦ : ٤١
 دده = حط دده

الزاوية الحمراء — ٢-٣ : ٢٢٣ : ٢٠٤ : ٧٠٤

١٠ : ٣١٠

زاوية الت ملكة = زاوية الشيخ عبد الله .

زاوية الشيخ إبراهيم الكفني — ١٧ : ٦٦

زاوية الشيخ أبي السعود بن أبي العشار — ٩ : ٢٦١

زاوية الشيخ حسين أبي عل = جامع أبي العلا بولاق .

زاوية الشيخ حياك الله = زاوية الحلية .

زاوية الشيخ عباد الله — ١٩ : ١١٢ : ١٩٠ : ١٢٢

زاوية الشيخ عثمان الطوسي — ٢١ : ٢٦٦

زاوية الشيخ حلبة — ١٠ : ٩٧

زاوية نصر مشاك = مسجد القبل .

زاوية القلقونية = جامع الخواص .

زاوية محمد الكنية = مسجد القبل .

زاوية الحلية — ١٨ : ٢٠١ : ٢٢٧ : ٥

زاوية عديم موسى — ٢٥ : ١٥٠

زاوية منقاي الجبال — ٢٠ : ٩٨

زاوية الموصل = زاوية الحلية .

زاوية الموصلية = زاوية الحلية .

زاوية نصر = زاوية أبي الفتح نصر بن سليمان المذبح .

زينة = زقي .

زبيد — ٨٤ : ٧٠٤ : ٨٥ : ٦٦ : ٨٦ : ٨٧ : ٥٠

٧ : ٢٥٣

زربة الخطي — ١٣ : ١١٨

زربة قوصون — ٣٧ : ١٣ : ١٩٣ : ٩

زربة ناصر محمد بن تلالون على النيل — ١٩٤ : ١٦٦

٦ : ١٩٥

زقي — ٨ : ٢٧٧

زقي جراد = زقي .

الزقازقي — ٣٨ : ٢٨ : ١١٤ : ٢٠

زقاق خان حطب — ١ : ٣٣١

زقاق الرطى دمشق — ٢٣٥ : ١٨

زقاق الكحل — ٨٣ : ١٧

زلايا بحص — ١٥٧ : ٩

زنگون — ٣٢٤ : ١٨

زنا — ٣٩ : ٨

رأس الماء بالقاع — ١٠ : ١٥٨

رأس المنية — ١٥ : ٢٩٧

رباط الآثار البدية = جامع أنزلي .

رباط البندادية — ٥ : ٢٦٦

رباط شكر باقندس — ١٠ : ١٥٨

ربيع الأمير طيبي — ٦ : ١١٢

ربيع عز الدين أيدمر الخلسي على شاطئ النيل —

١٦ : ٣١٢

الربيع بالتواوين — ٦ : ٦٣

ربيع الملك الطاهر بيبرس — ٣ : ٦٦

رحبة باب البيد — ٨ : ٩٨

الرحبة (البلدية بالقرب من القنات) — ٨ : ٣٥

رحبة القنطرة — ١١ : ١٩٠

الرحمانية — ١٧ : ١٧٨

رشيد — ١٧ : ٣٨

الرشيدى بسلطان — ١٢ : ١٥٥

الرص — ٢١٠ : ٢١٠ : ٢١٠ : ٤

الزرق السطان بقلعة الجبل — ١٧٩ : ٧ : ١٨٠ : ١١

الركنية بدمشق — ٢٥٨ : ١٢

رملة بولاق — ٣١٢ : ١٥

الرملة (بلدة) — ١٥٨ : ١٩٣ : ٤٤ : ٢١١

٥ : ٢٩٦ : ١٤

الرملة — ١٤ : ٩٩ : ٢٢ : ١١١ : ٤١

٧ : ١٣٥ : ١٢١

وراق البندادية = رباط البندادية .

الوراق الباسى بالأزهر — ١٩٩ : ١٥

الروضة = بركة الروضة .

الروم = بلاد الروم .

الريمانية — ٢٠٠ : ٤

(ز)

زاوية إبراهيم الصانع — ١٦ : ١٨٩

زاوية أبي الفتح نصر بن سليمان المنية — ٢٤٤ : ١٢

زاوية الرحان الصانع — ١٨٩ : ٥

زاوية من النصر بن — ١٤٩ : ٢٤٤ : ١٥٠ : ٢٢٠

أدلة حالة المدية — ٣٣٣ : ١١

(ص)

- الساحة بساحل يرواق — ٢ : ١٨٦
 ساحل يرواق — ٣ : ٢٠٧ ٤٣ : ١٨٦
 ساحل روض القرج — ٢٨ : ٤٤
 ساحل القفة — ٢ : ٤٤
 ساحل مصر الجدي = شاطئ النيل الشرق .
 ساحل النيل الشرق = شاطئ النيل الشرق .
 ساقية حوض ابن هنس — ٢٩ : ٢٠٦
 السالبة بالقاع — ٤ : ١٥٨
 سبنينو = سمود .
 السبع مفايات — ٥ : ١٩٦ ٤٧ : ١٩٤
 السبع قاعات = سراى الجوهرة بقلة الجبل .
 سبك الأحد — ١٨ : ٣٠٧
 سبك الثلاث = سبك الضحاك .
 سبك الضحاك — ١٥ : ٣٠٧
 سبك العيد = سبك الأحد .
 سبك البرصيات = سبك الأحد .
 سبنوز = سمود .
 سبيل الأميرة : ألقت هاتم قادن والدة مصطفي باشا قاتل —
 ٢٦ : ٢٠٨
 سبيل بين القصرين — ١٦ : ٦٧
 سبيل عبد الرحمن كنعدا الفاذعل = سبيل بين القصرين .
 سبيل العقادين — ١٤ : ٦٤
 سجن الإكسكودية — ١٢ : ٣٠
 السجن الحربي لميش بقلة الجبل — ١٣ : ١٨٠ ٤١٨ : ٣٦
 سجن الكرك — ١٤ : ١٥٩ ٤٩ : ٥٥ ٤١٣ : ٣٠
 سجن القنينة — ١٣ : ٢٠٧
 السدة = قنطرة السدة .
 سدة شين القصر = سدة شين القامطر .
 سدة شين القامطر — ٩ : ١٩١
 سدة مصر = قنطرة السدة .
 سراى آل البكري — ٢٠ : ١٢٩
 سراى النجارية — ٢٣ : ٢٠٠
 سراى الجوهرة بقلة الجبل — ١١٩ : ٢٠ : ١١١
 ٥ : ١٨١ ٤١٢

- سراى الحوض المرصود — ٢٢ : ١٨٨
 سراى متحف نؤاد الزواحي — ١٨ : ١٢٨
 سراى محكمة الاستئناف الأهلية — ٢٢ : ٦٣
 سراى مصطفي باشا قاتل = المدرسة الخديوية الثانوية .
 سراى المعارض — ١٧ : ١٢٦
 سراى وزارة الزراعة — ١٨ : ١٢٨
 سرياقوس — ٤٣ : ٧٩ ٤٣ : ٨٠ ٤٢ : ٨٣
 ٤٢ : ٨٨ ٤٢ : ٩٣ ٤٢ : ١٠٢ ٤١٣ : ١١٦
 ١٤٤ : ٦ ٤٦ : ١٤٥ ٤١٣ : ١٨٢ ٤٥ : ١٨٢
 ٦ : ١٨٦
 السرج بحص — ٢ : ١٥٧
 السعادة بالقاع — ١٤ : ١٥٧
 السعيدية (قرية الشيخ طارح) — ١١ : ٥
 سفح جبل القاتم — ٤٣ : ٢١٤ ٤٣ : ٢٤٢ ٤٣ : ٢٤٢
 ١٤ : ٢٨٤
 سفح قاسيون — ١٩ : ٢٤٠ ٤٣ : ٢٥٥
 سكة الحبابية — ٢٠ : ٢٠٨
 سكة المرقش — ١٩ : ١٢٩
 سكة سوق مسكة — ١٦ : ١٩٧ ٤٢٠ : ١٩٥
 سكة المهيبر — ٢٠ : ٧٤ ٤٢٦ : ٧
 سكة المناصرة — ١٨ : ٢٠١ ٤٧ : ٢٠١
 سكة المناظر — ٩ : ١٨٩
 السلطانية = قنطرة .
 سلبية — ١٦ : ١٦١
 سمود — ٢١ : ٣١١
 السمودية — ١٤ : ٣٨
 سموت = سمود .
 سمهود — ١٣ : ٣١١
 سموت = سمود .
 سموط = سمود .
 سبابدة — ١١ : ١٧٩ ٤٣١ : ١٧٨
 سباط — ٢١ : ٢٥٧
 سبورطة = سباط .
 سبورطة = سباط .
 سعدا = المحلة الكبرى .

(ش)

- شاذروان — ١٥٠ : ٦
 شارع أرض الحرمين — ٢٠٧ : ٢٩
 شارع الأزهر — ٢٠١ : ٧
 شارع الأستخاف — ٢٢ : ٢٢
 شارع الأخراف — ١٩٩ : ٢١ : ٢٧ : ٩٥
 شارع اصطبلات الطرق — ١٢٥ : ٢٢
 الشارع الأعظم — ٢٠٦ : ٢٣ : ٩٥ : ١٢ : ٦٧ : ١٧
 ر — ٢٠٧ : ١ : ٢٩٧ : ٨ : ٢٠١ : ١٦ : ٥ : ٢٣١
 شارع أفق بك — ٨٢ : ١٩
 شارع الخاى باشا — ٢٠٦ : ٢٢ : ٣٣ : ١٧ : ٣٣٠
 شارع أم النحام — ٣٣٣ : ١٠
 شارع الأنكحة المصرية — ٣٧ : ١٦
 شارع الأنصارى — ٢١٩ : ١٧
 شارع باب البحر — ١٩٩ : ٣١
 شارع الباب الجدي بقلة الجبل — ١٨١ : ٢١ : ٢٥ : ٧
 شارع باب زريقه — ٧ : ١٦
 شارع باب الوداع — ٧ : ١٨
 شارع باب الوزير — ٧ : ١٦
 شارع البرجاس — ٨١ : ٢٠
 شارع البستان بالقاهرة — ٣٧ : ١٧
 شارع بستان الفاضل — ١٩٣ : ١٦ : ٢٨ : ١٨٤ : ١٤ : ١٩٧
 شارع البيروى — ٢٠٩ : ٢٠
 شارع بن القصرين — ٦٧ : ١٥
 شارع القبة — ١١٢ : ١٨ : ٢٣٣ : ٦
 شارع نجران باشا — ٨٠ : ١٥
 شارع تحت الريح — ٦٦ : ١٨
 شارع القرية ليلوالية — ١٩٢ : ٢٣
 شارع التيكشة — ١٩ : ٢٧ : ١٥٠ : ٢٦
 شارع توفيق — ٨٢ : ٢٢ : ٧٠ : ١٩٩ : ١٨٠ : ١٢٥
 شارع الملجأ الأحمر — ١٢٥ : ٨
 شارع سابع بك — ٣٠٦ : ١٢

سككوم = الزنكون .

سككون = الزنكون

السواق التي بالجمد — ٢١٠ : ٤

سور القاهرة الشرق الأول — ٩٧ : ١٣ : ٢٠٥ : ١٦

سور القاهرة الشرق الثانى — ٧٠ : ٣ : ٩٧ : ١٣

١٨٧ : ٨

سور القاهرة الشرقى — ٦٢ : ١٩ : ٦٣ : ١٩ : ٨٩

٢٣٠ : ٧

السور الأسفل الشرق قلعة الجبل — ٣٦ : ٢٦

السور الشرق قلعة الجبل بالقاهرة — ١١٥ : ٢٠

سور قلعة الجبل البحرى — ١٨١ : ٢٢

سور قلعة الجبل الدوى — ١١٩ : ٢٥ : ١٧٩ : ٢١

سور قلعة الجبل القبل — ١٨١ : ١٠

السور المرتفع قلعة الجبل — ٣٦ : ١٩

سوق الحلاويين — ٦٤ : ١١

سوق الحواصين — ٥ : ١٦

سوق الخيل بدمشق — ١٤٨ : ١٥٢ : ٨

سوق الخيل بالقاهرة — ٩٩ : ٩٩ : ١١١ : ١٧

١٦٢ : ٦

سوق السرايين — ٦٤ : ٩

سوق مثل الربع القاهرة — ٣٣١ : ٢١

سوق السرايين — ٦٣ : ٢٥ : ٦٤ : ١٢

سوق الشرايين — ٦٣ : ٢٤ : ٦٤ : ٩

السويس — ٣٦ : ٥٥ : ٣٠٠ : ٢١

سوقة الجيزة — ٢٠٩ : ٣

سوقة الريش — ٢٠١ : ٢٠٠ : ٢٢٧ : ٥

سوقة السباين — ١٩٤ : ٢٠ : ١٩٥ : ٦٧ : ١٩٦

٢٤ : ٢٠٤ : ١٠ : ٢٠٨ : ١٧ : ٣٢٢ : ١٤

سوقة العزى — ٢٦٣ : ١١ : ٢٦٣ : ٢١

سوقة العياطين — ٣٣٤ : ١

سبالة بلاق — ١٢٦ : ٣

سبالة جزيرة الروضة — ٣٣ : ٢٢ : ١٢٦ : ٢٤

١٨٤ : ٢٢

ميس — ٢٤ : ١١ : ٧٨ : ٥ : ١٧٢ : ٦

- شارع العرب الجديد قسم السيدة زينب — ٩ : ٣٣٤
 شارع حرب الجاميز — ١١ : ٢٠٨
 شارع حرب الحبر — ١٧ : ١٩٧ ، ١٢ : ٢٠٩
 شارع حرب نصر — ١٤ : ٣٣٣
 شارع القوادين = شارع نو بارباشا -
 شارع حورير — ١٩ : ٨٢
 شارع رستم باشا — ٢٣ : ٩٧
 شارع الركبة — ٢٧ : ٩٥ ، ٢٢ : ١٦٣
 شارع ووض القرج — ٢٩ : ٤٤
 شارع ساحل النخل — ٢٤ : ٢٧ ، ٦ : ١٨٤
 شارع القبة — ١٦ : ١٩٦
 شارع السروجية — ٢٧ : ٩٥ ، ٤ : ٣٣١
 شارع سيد بخط السكاكيني — ١٠ : ٢٠٣
 شارع السفارين — ٢١ : ٢٢٢
 شارع السكر والليمون — ٢٣ : ٣٣
 شارع السلطان أحمد — ٢٨ : ١٨٧
 شارع السلطان حسين — ١٤ : ٨٠
 شارع سليمان باشا — ٨٢ : ١٠ ، ٧ : ١٨٣
 شارع سوق السلاح — ٢١ : ٢٦٣
 شارع مويقة السباين — ١٧ : ١٩٧ ، ٢٣ : ٣٢٢
 شارع السيدة دانة — ٩٩ : ١٦ ، ٢٥ : ١١١
 شارع سيدى الخطيرى — ٢٠ : ١٨٦
 شارع سيدى المديونى — ١٣ : ١٨٣
 شارع السيوفية — ٩٥ : ٢٧ ، ١٦٣ : ٢٢٢ ، ٣ : ٣٣٣
 شارع شامبلون — ١٢ : ٨٢
 شارع شريف باشا — ١٢ : ٨٢
 شارع الشيخ الأربعين — ١٨٤ : ١٤ ، ١٨ : ٢٠٠
 شارع الشيخ بركات — ١٨ : ١٩٨
 شارع الشيخ حاد — ٨ : ١٢٥
 شارع الشيخ ديعان = شارع السلطان حسين -
 شارع الشيخ عبد الله = شارع مصطفى باشا كاتل -
 شارع شيخون — ١٦٣ : ٢١
 شارع تصنيبة — ١٨ ، ١٠٠ ، ١٠٠ : ٢١٠
 شارع الطوائى — ٢٠٩ : ٣١
 شارع الظاهر — ٨٣ : ٢٤ ، ١٨٣ : ٢٥ ، ٢٠٧ : ٢٦
- شارع الجامع الإسماعيلى — ٢٥ : ٢٠٤
 شارع جامع النبات — ٤ : ٢٠١
 شارع جامع تركس — ٣٠ : ٨٢
 شارع جامع طاجين بالقاهرة — ١٩ : ٢٩٠
 شارع جزيرة بدران — ٢٧ : ٢٠١
 شارع جلال الدين السيوطى — ١٩ : ٢٠٧
 شارع الجالية — ١٩ : ٣٣٢
 شارع الجودرية — ٢٦ : ٦٧
 شارع الجيزة — ٢٣ : ١٢٨
 شارع الحسينية — ١٧ : ٢٥٧
 شارع الحلبية — ٩٥ : ٢٧ ، ١١٢ : ١٢٢ ، ٦٨ : ٢٠٦ ، ١٨ : ٢٣٠ ، ٧ : ٣٣١
 شارع حلوان — ١٢ : ١٩٦
 شارع حمام الحصفية — ٢٨ : ٦٤
 شارع حواصل الكعب — ٢٠ : ١٨٦
 شارع الحوايز — ٣٧ : ١٥ ، ٨٠ : ١٥ ، ٨٢ : ٣٠ ، ٣٠ : ١٨٤
 شارع حان أبي طاعة — ١٤ : ١١٢
 شارع الخديوى متاحيل — ٣٧ : ٢٩ ، ٨١ : ٢٣
 شارع الخرنفش — ١٤ : ١٩٠ ، ٩ : ١٢٥
 شارع الخضراء — ٢٠ : ١٨٦
 شارع الخضيرى — ١٣ : ٣٠٦
 شارع خليج الطواب — ٨٠ : ١٧ ، ١٨٣ : ٢٥
 شارع الخليل المصرى — ٦٢ : ١١ ، ٦٣ : ٦٨ ، ٨٠ : ٦٨
 ٩ : ٨٢ ، ١ : ٨٢ ، ٥ : ١٢٤ ، ٢٤ : ٢٤
 ١٢ : ١٢٥ ، ٩ : ١٨٣ ، ٢٧ : ١٨٤ ، ١٦ : ١٨٤
 ١٩٤ : ٥ ، ١٩٥ : ١ ، ١٩٦ : ٥ ، ١٩٧ : ١٣ ، ١٩٨ : ٨ ، ٢٠١ : ٢٣
 ٢٠٢ : ٢٠٣ ، ٢٠٤ : ٢٠٤ ، ٢٠٨ : ٢٠٨
 ٢١ : ٢٠٩ ، ٢٦ : ٢٧٦ ، ١٥ : ٢٢٢ ، ١٤ : ٢٢٢
 شارع الخليفة — ٢٧ : ٩٥
 شارع خوش قدم — ١٤ : ٦٤
 شارع خونه غلى — ١٨٧ : ٢٠
 شارع الخيامية — ١٩ : ٢٩٧ ، ٢٦ : ٩٥
 شارع دار الثما — ٢٤ : ٨٢

- شارع المحير — ١٦ : ٧
 شارع محمد علي — ١٩٩ : ٢٠٦ ١٩٩ : ٢٣١
 شارع محمد قنديل باشا — ١٨٨ : ٢٤٤ ١٣ : ٣٠٦
 شارع محمود باشا فهمي — ٢٠٤ : ٩
 شارع المدايح = شارع شريف باشا
 شارع الهلوس بخط السكاكيني = شارع محمود باشا فهمي
 شارع المدونة — ١٩٧ : ١٣
 شارع مدرسة الطب — ١٩٦ : ١٣
 شارع المنقر (المنقر) — ١٩٦ : ٩ ٥ : ١٨٨
 شارع المنقح — ٢٠٤ : ٢٢٢ ٢٠ : ٣٢٢
 شارع مرامينا — ١٩ : ١٥٠ ١٨٨ : ٢٢٢ ٨ : ١٨٩
 شارع حريت باشا — ٣٧ : ١٧ ١٨٤ : ١٣ : ٢
 ١٩ : ١٩٢
 شارع الديعة — ٢٠٧ : ١٣
 شارع مصطفى باشا كابل — ١٩٤ : ٢٨
 شارع مضرب الشباب — ٨١ : ١٩
 شارع المزينين الله القاضي — ١٤ : ٢٢٢ ١٨٨ : ٦٤
 ١٩ : ٢١٤ ١٩ : ٦٧
 شارع المنربلين — ٩٥ : ٢٧
 شارع الملك — ٧٢ : ١٧
 شارع الملكة فريدة — ٨٢ : ١٢
 شارع الملكة نازلي — ٧٢ : ١٩ ١٦ : ٨٠ ١٦ : ٢٥
 ٨ : ٢٠٤ ١١ : ١٩٣ ١٦ : ١٨٣
 شارع المنجيلة — ٣٣٠ : ١٢
 شارع المواردي — ١٩٦ : ١٣
 شارع الناصرية — ١٩٤ : ١٣ ١٩٥ : ٢١ ٢٠٤ : ٢
 ٢٢ : ٣٢٢ ٢٢ : ٢٢
 شارع النبوية — ١٨٧ : ١٦
 شارع نجم الدين — ٤١ : ٢٣ ٨٠ : ٢٢ ٢٢ : ٢٩٤
 شارع النحاسين — ٦٧ : ١٦
 شارع نصرة — ١٩٤ : ٢٣
 شارع نوادي باشا (شارع الهوادين سابقا) — ١٩٥ : ١١
 ٢٥ : ٢٠٤
 شارع نور القللم — ٣٠٦ : ١٤
 ١٩٧ : ١٤
 شارع البيط — ٢٠٠ : ٢٤
 شارع البنين — ١٨٧ : ٢٩
 شارع البغادين — ٦٤ : ١٨
 شارع علي باشا إبراهيم — ٣٣١ : ١٢
 شارع حماد الدين — ٣٧ : ٣٠ ٨٢ : ١٨ ١٢٥ : ٢٤
 ١٩٤ : ٢٤
 شارع القريب — ٣٠٥ : ١٣
 شارع القندور — ٢٩٣ : ٢٠
 شارع القورية — ٢١٤ : ١٩
 شارع قواد الأول — ٤٥ : ٢٠ ٨٢ : ١٠ ١١٨ : ٢
 ٢١ : ١٢٥ ٢٢ : ١٨٣ ٧ : ١٨٦
 ١٨ : ٢٠٢
 شارع في القبة الولاية — ١٨٤ : ٧
 شارع القاضي القاضي — ٣٧ : ١٦
 شارع القاهرة — ٦٧ : ١٣ ٢١٤ : ١٧
 شارع القيلة — ١٢٥ : ٨
 شارع قرة قول المنيشة — ١١١ : ٩
 شارع قبة رضوان — ٩٥ : ٣٦
 شارع قصر الشوك — ٩٨ : ٢٢
 شارع القصر العالي، القاهرة — ٨٠ : ١٢ ٨١ : ١٦
 ٢٢ : ٩٧
 شارع قصر العيني — ٨٠ : ١٣ ٨١ : ٢٤ ٩٧ : ٢
 ١٩ : ١٩٣ ٢٢ : ١٩
 شارع قصر النيل — ٣٧ : ١٦
 شارع القمصانية — ٦٧ : ١٦
 شارع قطرة الزكية — ١٨٢ : ٢٤
 شارع قطرة درب الجناين — ١٩٥ : ٢٨
 شارع قطرة الكوك — ٧٠ : ٢١ ١٢٥ : ٦٧ ١٩٣ : ١٤
 شارع قطرة سقر — ٢٠٩ : ١٢
 شارع قطرة حمرة — ٢٠٣ : ٩
 شارع الكسكين — ٦٤ : ١٧ ٢١٤ : ٢٠
 شارع كبري محمد علي — ٨١ : ٢٤ ١٨٤ : ٢٨
 شارع النوى — ١٩٤ : ١٣
 شارع ماسير — ٢٤ : ٢٧ ٢٢ : ٢٤
 شارع ماسير — ٢٤ : ٢٢

- شبه جزيرة سيناء — ١٨ : ٣٠٠
 شين القصر = شين القناطر .
 شين القناطر — ١٨ : ١١٤ ١٩١ : ١٦٦ ١٩٢ : ١١٤٢
 شين الكوم — ٧٨ : ٤٤٧
 الشرق سمهود = سمهود .
 الشرقية = مديرية الشرقية .
 شريقون = المحلة الكبرى .
 شركة مصر للنزل والسياح — ٢٤ : ٣٠٨
 شركة مياه القاهرة — ٢١ : ١٢٨
 شربين — ١٨ : ٢٤٣
 شطهر الأمل — ٢٣ : ٢٢٦
 شقوب — ١٣ : ٣٢٧ : ٥ : ١٧٢ : ٢٢ : ١٥٣ : ٢٢ : ٢٠
 شلال أموان — ٢١ : ٤٣
 شلال وادي حلفا — ٢١ : ٤٣
 شبار = أبرحصر .
 شباري بإليزية — ١٩ : ٢١٨
 الشريك — ١١ : ١٠٩ ١١٧ : ١٧ : ٢٢ : ٢٧ : ٧٥
 ش : ١٦٠ ١٦٣ : ١٥٩ : ١١١
 شون القصب — ٣ : ٣٠٧
 شيراز — ٢٠ : ٢٢٩
 شيز — ٢٢ : ٢٧٣

(ص)

- الصالحية بالقاع — ١٤ : ١٥٧
 الصالحية بدستق — ١٨ : ٢٥٥ ١٩ : ٢٥٤
 الصالحية بقاراً — ٦ : ١٥٨
 الصالحية بمصر — ٢ : ١٤٩
 الصحراء التي مابين قلعة الجبل وخارج الباب المحروق —
 ٤ : ١٨٧
 الصحراء الشرقية — ٢٠ : ٣٠٠
 صراى — ٢ : ٢٢٦
 صرخد — ١٨ : ١١ ١٨٠ : ٢٣ : ٢٩ : ٢٤ : ٣١ : ٣١
 ص : ٢٢
 صعيد مصر — ٣ : ٢٦ ٣ : ٤٢ ٢ : ٩٣ ١٨ : ٩٣
 ص : ١١٩ ١١٩ : ١٢٠ ١٢٢ : ١٢٩ ١٢٠ : ١٤٠
 ص : ١٥١ ١٥١ : ١٨٠ ٤٤ : ٢٣٠ ١٧ : ١٧
 ص : ٢٥١ ٢٠ : ٢٢٠ ١٥ : ٢٢٠

- شارع الوافدية — ١٢ : ١٩٦
 شارع والده باشا — ١٣ : ٨٠ ١٦ : ٨١ ١٦ : ٩٧ ٢٢ : ٩٧
 شارع الوافية المصري — ٧ : ٢٠٠
 شارساح — ١٩ : ٩٠
 شاطئ البحر الأحمر — ٢١ : ١٠٥
 الشاطئ الشرق لقرع رشيد — ١٢ : ١٩١
 شاطئ القاهرة = البر الشرق للنيل .
 شاطئ النيل الحلال = شاطئ للنيل الشرق .
 شاطئ النيل الشرق — ١٦ : ٣٣ ١٦ : ٨١ ١٥ : ٨١
 ش : ١١٨ ١٢٥ : ٢٢ : ١٩٣ ١٨ : ١٩٨
 ش : ٢٠٠ ١٩ : ٣١٢ ١٦ : ٣٢١
 شاطئ النيل القديم — ١٩ : ١٨٦
 الشاطئ الغربي للنيل — ١٢ : ١٢٤ ١٥ : ١٢٨ ١٨ : ١٢٨
 ش : ٣١١
 الشام — ٣ : ٣ ١٨ : ١١ ١٧ : ١٢ ٢ : ١٣
 ش : ١٤ ١٥ : ٧ ١٦ : ١٦ ١٦ : ٢٧ ٩ : ٢٧
 ش : ٣٠ ٣١ : ٣١ ٨ : ٣٣ ٨ : ٣٤ ١٨ : ٣٤
 ش : ٣٧ ٤٤ : ٣٨ ٣ : ٥٥ ١٤ : ٥٨ ٣ : ٥٨
 ش : ٥٩ ٢٠ : ٦٠ ١٧ : ٦٠ ٩ : ٦٢ ٧٠ : ٧٠
 ش : ١٩ ٧٣ : ١٠ ٥٥ : ٧٩ ٥٥ : ٨٨ ١٠ : ٨٨
 ش : ٨٩ ١١ : ٩٣ ١١ : ٩٤ ١٣ : ٩٤ ١٠ : ٩٤
 ش : ١٠ ١٠ : ١٠١ ١٠ : ١٠٢ ١٠ : ١١٠ ٩ : ١١٠
 ش : ١١٤ ١١ : ١١٥ ١٨ : ١١٧ ١ : ١١٧
 ش : ١١٩ ٨ : ١٢٩ ١ : ١٣٢ ١٧ : ١٣٢
 ش : ١٣٩ ٢٣ : ١٤٧ ٧ : ١٦٤ ١١ : ١٧٢
 ش : ١٥ ١٨٢ : ١٨٦ ٩ : ١٨٧ ١٣ : ١٨٧
 ش : ١٩٥ ١٦ : ٢١٠ ٣ : ٢١٠ ١٣ : ٢٢٧
 ش : ٢٢٢ ٣ : ٢٣٦ ١٣ : ٢٤٥ ١١ : ٢٤٥
 ش : ٢٥٨ ١٣ : ٢٦٨ ١٧ : ٢٧٢ ١٢ : ٢٧٢
 ش : ٢٨٠ ١٣ : ٢٨٢ ٢ : ٢٩٣ ٦ : ٢٩٣
 ش : ٣٠٠ ١٨ : ٣١٦ ٥ : ٣١٨ ١٧ : ٣١٨
 ش : ٢١٩ ٥ : ٢٢٧ ١١ : ٢٢٨ ٢ : ٢٢٨
 شبرا بار = شباري بإليزية .
 شبرا بار = أبرحصر .
 شبرا الخيمة — ١٩ : ١٨٣
 الشيلية (مدونة بدشر) — ٩ : ٢٢٣

٤١٣ : ٢٩٢ ٤١١ : ٢٤٠ ٤٦ : ٢٣٧ ٤١٣ : ٢٩٢
٤١٣ : ٢٢١ ٤٢ : ٣٠٧ ٤٦ : ٣٠٤
٢ : ٢٢٦ ٤١٥ : ٢٢٤
الطنتاناء — ٩ : ٥٦
ملتا = ملطا .
ملتا — ١٨ : ٣٠٨ ٤٢٠ : ٢٩٥ ٤٦ : ٤٠
طوحو = الصحاوية .

(ظ)

الظاهرة الجبلية (مدرسة دمشق) — ١ : ٢٥٥
الظاهرة بمصر (قرية) — ١٠ : ١٧٨

(ع)

العادية (مدرسة دمشق) — ١٢ : ٢٥٥
عانة — ١٠ : ١٩٢
عجنون — ١ : ٢٤٣ ٤٩ : ١٥٨
عدن — ١٨ : ٨٦
العديل بمشق — ١٠ : ١٥٦
العذيب — ٣ : ٢٦٠ ٤١٤ : ٢٥٩
الوراق — ٤٨ : ١٢٣ ٤١١ : ١٠٥ ٤١٧ : ٩٠
٤٥ : ٢٥٦ ٤١٨ : ١٢٢ ٤١٥ : ١٥٦
٥ : ٣٠٩ ٤١١ : ٢٨٢ ٤٣ : ٢٧٤
عرقاة — ٩ : ٣١٣ ٤٤ : ٢٧٣ ٤٨ : ٦٢
عرة = عرقاة .
الغروسان — ٥ : ١٠٧ ٤٧ : ٧٤ ٤٤ : ٧
مزاز (نقطة قرب حلب) — ١٢ : ٢١٤
مزنة فاخاي بجزيرة الرونة — ٢٢ : ٢٠٢
عقلان — ١٠ : ٣٥
عشش شركس — ٦ : ١٨٤
عشش الشيخ على — ٦ : ١٨٤
عشش المواردي — ٢٥ : ١٩٧
الصف (قرية) — ١١ : ١٧٨
عققة الألبان — ٢٠ : ٦٥
عققة الأمير تادرس — ٢٠ : ٦٥
عققة البارودية — ١٩ : ٢١٤
عققة بريانة — ٢١ : ٦٥
عققة الطريق — ٢١ : ٦٥

الصعيد الأعلى — ١٦ : ٣١١ ٤١٩ : ٤٣
صفد — ٤١٤ : ٣٤ ٤٨ : ٣٠ ٤٩ : ٢٥ ٤١٤ : ١١
٤١٣ : ١٠٩ ٤٥ : ٥٦ ٤٨ : ٥٥ ٤٢ : ٣٨
٤١ : ١٤٨ ٤١٣ : ١٤٧ ٤١٦ : ١٤٦
٢٣٠٣ : ١٦ : ٢٨١ ٤٧ : ٢٧٨ ٤٩ : ١٥٨
١١ : ٣١٠ ٤٩
علية أم دنار — ٦ : ١٩٠
علية الجامع العلوي = عطل لعلية .
صبيون — ٨ : ٤
الصين — ٢ : ١٧٣

(ض)

ضريح السيد أحمد البدي — ٢٢ : ٢٩٥
ضريح السيدة نفيسة — ٢٧ : ١٩٩
ضريح الشهيد نور الدين محمود — ٢٠ : ١٤٨
ضريح الشيخ علي البيروني — ٢٤ : ٢٠٩
ضريح الشيخ محمد المواردي — ٢٤ : ١٩٧
الضهرية = الظاهرية (قرية) .
الضاح الثلاث المحروقة بالمجهرى : ينابيع — ١٣ : ١٥٧
ضحية النصرين بمشق — ٧ : ١٥٦
الضحية المحروقة بجزيرة دمشق — ٢ : ١٥٦

(ط)

طاية أثر النبي = بجستانة أتراني .
الطاحون ببيروت — ٩ : ١٥٧
الطاحون ببقا — ٦ : ١٥٨
الطاحون الرابكة على نهر الناصي — ٢ : ١٥٧
طاحون القود باليناق — ٤ : ١٥٨
الطاردة — ١٨ : ١٧
طابق الخافكة بقلعة الجبل — ٣ : ١٨٠
طابق المالك الحلقانية — ٢ : ٩٩ ٤٤ : ٩٢ ٤٧ : ٧٣
طحا الأعمدة بمركوسالوط — ١٠ : ٤٠
الطحاوية — ١ : ٤٠
طرايس الشام — ٤٦ : ٣٤ ٤٤ : ٢٤ ٤١٣ : ١١
٤٢ : ١٠٩ ٤١٦ : ١٠٨ ٤٥ : ٤١ ٤٢ : ٣٨
٢ : ١١٠ ٤٧ : ١١٢ ٤١ : ٢١٦ ٤١ : ٢٢٤

(ف)

- الفايكات بيطكا بدشتق — ١٢ : ١٥٥
 فاس — ٤ : ٢٩٠
 فاقوس — ١٣ : ٣٠٥
 الفراش خاناه — ٨ : ١٥٠
 فرشوط — ١٥ : ٣١١
 فرع ديباط = الفرع الشرق ليل •
 فرع رشيد — ١٤ : ١٧٩ ١١ : ١٧٨
 الفرع الشرق ليل — ٢٣ : ٢٧٧
 فرع النيل الغربي = فرع رشيد •
 القرون بالقنرات بدشتق — ١٦ : ١٥٤
 القسطاط — ١٦ : ٩٠
 قضاء سياني الخليل = ميدان الملك السعيد بركة خان •
 قلمطين — ٢٢ : ٢١١ ٢٦ : ١٥٨
 قم البحر (الليل) من فرع رشيد = قم خليج الإسكندرية •
 قم خليج الإسكندرية — ٤ : ٢١٨ ١٣ : ١٧٨
 قم خليج القدر = خليج القدر •
 قم الخليج المصري — ٢٤ : ٢٣ ٢٣ : ٢٤
 قم الخليج المصري — ٢٣ : ٢٠٣
 قم الخليج المصري — ٢٢ : ٨٢
 قم الخور = خليج قم الخور •
 فندق طرطاي خارج باب البحر — ٨ : ٧٠
 فندق القرواح = فيسارية جيهاركي •
 فوة — ٨ : ١٩١ ١٣ : ١٧٨
 القيرم — ٤ : ٢٥٤
 القيرمية = مديرية القيرم •

(ق)

- قايون — ١ : ١٥٦
 قادس — ١٨ : ٢٤٣
 قاروا — ٥ : ١٥٨
 قاسيون — ٨ : ٢٥٩ ٧ : ٢٤٥
 القاعة الأشرقية — ٢ : ٣٠
 قاعة الدهيشة — ٢ : ١٢١
 قاعة نصاح غنفة بطنين — ١ : ١٣٧
 قاعة البدل بقعة الخليل — ٢٣ : ١١٩
 القاعة الجديدة بالعصر الكبير القطنين — ٢٢ : ١٤٦

- حقله القري — ١٠ : ٦٥
 حقله حمام بابا — ١٢ : ٣٠٦
 حقله درب الحمام — ١١ : ٩٧
 حقله الدر — ١٧ : ٧٢
 حقله الذهبي — ١٥ : ١١٢ ٢٠ : ٦٥
 حقله السباحي — ٢٨ : ٦٤
 حقله السكر واليون — ٢٣ : ٢٣
 حقله الشيخ سعود بدوب الأفاعية — ٤ : ٣٣٤
 حقله قمرن — ٢٧ : ١٩
 حقله الحكمة — ١٦ : ٩٥
 حقله مرزوق — ٢١ : ١٩٥ ١٢ : ١٩٤
 حقله المقدس — ١٤ : ١٨٣
 الحقة = حقة آيلة •
 حقة آيلة — ٤٥ : ١٠٠ ٤٧ : ٩٨ ١١ : ٦٠
 حقة آيلة — ١٠ : ٢٩١ ٢١ : ١٥٥ ٤ : ١٠٤
 الحقلية ببيرون القارصا بدشتق — ٨ : ١٥٦
 حمارة خيليا أتا — ٢٠ : ١٢٢ ٢٤ : ١٢١ ١٠ : ١١١
 حمارة على بابا مبارك — ١٢ : ١٢٢
 حمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب — ١ : ١٨٩
 حمارة والدة الخديو إسماعيل = حمارة خليل أتا •
 حذاب — ١ : ١٧١
 حنين شمس بالوجه البحري — ١٥ : ٢٣٠
 حنين شمس بالوجه القبلي = أرونت •
 حيون القصب — ١٥ : ٣٠٠ ١٢ : ١٠٥

(غ)

- غراس لاثم بجوار دار الخاني بدشتق — ٣ : ١٥٦
 الغرب = بلاد المغرب •
 الغربية = مديرية الغربية •
 غرناطة — ١١ : ٢٥٠
 غرة — ٤ : ٢٤ ١٧ : ١٥ ١٣ : ٥ ٨ : ٤
 غرة — ١٥ : ٨٧ ٢ : ٣٦ ٦ : ٣١ ٩ : ٢٥
 غرة — ١٦ : ١٢٦ ٤ : ١٢٩ ٢٠ : ١١٢
 غرة — ٢١ : ١٢٢ ٢ : ١٢٢ ٢٣ : ١٢٩ ٦ : ١٢٧
 غرة — ٧ : ٢٧٨ ٢٢ : ٢٧٨
 غرة — ٢٣ : ٨٢
 غرطة دشتق — ٢٤ : ١٥٥
 غرطة البدة — ١٤ : ٢٦

٢١٩:٢١٥ ٢: ٢١٤ ٦: ٢١٣
٢٧: ٢٢٣ ٢: ٢٢١ ٢: ٢٢٠
٢٣٣: ٢٢٧ ٢: ٢٢٥ ٢: ٢٢٤
٦١٣: ٢٤٣ ٢: ٢٤١ ٢: ٢٣٧ ٦١٩
٦١٠: ٢٤٩ ٢: ٢٤٥ ٢: ٢٤٤
٦١٧: ٢٥٧ ٢: ٢٥٦ ٢: ٢٥٥
٦٢٢: ٢٦٦ ٢: ٢٦٣ ٢: ٢٦٢
٦١٣: ٢٧٦ ٢: ٢٧٢ ٢: ٢٦٨
٢٨٣: ٢٩٢ ٢: ٢٩١ ٢: ٢٨٩ ٢: ٢٨٨
٢٧: ٢٩٠ ٢: ٢٨٦ ٢: ٢٨٤ ٢: ٢٨٣
٢٩٧: ٣٠٤ ٢: ٣٠٣ ٢: ٣٠٢
٦١٣: ٣٠٦ ٢: ٣٠٥ ٢: ٣٠٤
٣١٤: ٣١٤ ٢: ٣١٣ ٢: ٣١٢
٦١١: ٣٢١ ٢: ٣٢٠ ٢: ٣١٩
٦١٨: ٣٢٧ ٢: ٣٢٦ ٢: ٣٢٥
٦٠٥: ٣٣١ ٢: ٣٣٠ ٢: ٣٢٩

١١: ٣٣٣

قبر أبي الملا حسين — ٢٠٢: ١٢

قبر أبي هريرة — ٢١١: ١٣

قبر الشيخ بركات — ١٩٨: ٢٤

قبر الشيخ قواديس — ٢٩٠: ١٩

قبر الشيخ محمد بن أبي جرة — ٢٢٧: ١٩

قبر الشيخ منصور — ١٩٨: ٢٥

قبر طبرس الناصري قبيب الجليش — ١٩٩: ١٦

قبر عبد الله بن أبي سرح — ٢١١: ٢١

قبر عبد الله بن عبد الظاهر والمدني محمد — ٢١٠: ١٨

قبر البيت بن سعد رضي الله عنه — ٢١٠: ١٧

قبر الملك الناصر برفوق — ٢٠٢: ١٨

قبر الملك فرديند وازرا بلا زوجه — ٢٥٠: ١٨

قبر ياقوت الرشي — ٢٩٥: ٤

القتل سمهود = سمهود

الفتيات — ٢٣٢: ١٣

قبر الإمام الشافعي رضي الله عنه — ١٨٥: ٢٠٢

١: ٣٠٦ ٢: ٣٠

قبة جامع السلطان حسن — ١٢٣: ٨

قاعة النيابة بقعة الجبل = دار النيابة

القاعات لتسج بقعة الجبل = سراي الجوهرة بقعة الجبل

قانون — ٣٥: ١٠

القاهرة = القاهرة المصرية

القاهرة المصرية — ٢: ٢٦ ٢: ٢٥ ٢: ٢٤

٢: ٢٣ ٢: ٢٢ ٢: ٢١ ٢: ٢٠ ٢: ١٩

٢: ٢٧ ٢: ٢٦ ٢: ٢٥ ٢: ٢٤ ٢: ٢٣

٢: ٢٨ ٢: ٢٧ ٢: ٢٦ ٢: ٢٥ ٢: ٢٤

٢: ٢٩ ٢: ٢٨ ٢: ٢٧ ٢: ٢٦ ٢: ٢٥

٢: ٣٠ ٢: ٢٩ ٢: ٢٨ ٢: ٢٧ ٢: ٢٦

٢: ٣١ ٢: ٣٠ ٢: ٢٩ ٢: ٢٨ ٢: ٢٧

٢: ٣٢ ٢: ٣١ ٢: ٣٠ ٢: ٢٩ ٢: ٢٨

٢: ٣٣ ٢: ٣٢ ٢: ٣١ ٢: ٣٠ ٢: ٢٩

٢: ٣٤ ٢: ٣٣ ٢: ٣٢ ٢: ٣١ ٢: ٣٠

٢: ٣٥ ٢: ٣٤ ٢: ٣٣ ٢: ٣٢ ٢: ٣١

٢: ٣٦ ٢: ٣٥ ٢: ٣٤ ٢: ٣٣ ٢: ٣٢

٢: ٣٧ ٢: ٣٦ ٢: ٣٥ ٢: ٣٤ ٢: ٣٣

٢: ٣٨ ٢: ٣٧ ٢: ٣٦ ٢: ٣٥ ٢: ٣٤

٢: ٣٩ ٢: ٣٨ ٢: ٣٧ ٢: ٣٦ ٢: ٣٥

٢: ٤٠ ٢: ٣٩ ٢: ٣٨ ٢: ٣٧ ٢: ٣٦

٢: ٤١ ٢: ٤٠ ٢: ٣٩ ٢: ٣٨ ٢: ٣٧

٢: ٤٢ ٢: ٤١ ٢: ٤٠ ٢: ٣٩ ٢: ٣٨

٢: ٤٣ ٢: ٤٢ ٢: ٤١ ٢: ٤٠ ٢: ٣٩

٢: ٤٤ ٢: ٤٣ ٢: ٤٢ ٢: ٤١ ٢: ٤٠

٢: ٤٥ ٢: ٤٤ ٢: ٤٣ ٢: ٤٢ ٢: ٤١

٢: ٤٦ ٢: ٤٥ ٢: ٤٤ ٢: ٤٣ ٢: ٤٢

٢: ٤٧ ٢: ٤٦ ٢: ٤٥ ٢: ٤٤ ٢: ٤٣

٢: ٤٨ ٢: ٤٧ ٢: ٤٦ ٢: ٤٥ ٢: ٤٤

٢: ٤٩ ٢: ٤٨ ٢: ٤٧ ٢: ٤٦ ٢: ٤٥

٢: ٥٠ ٢: ٤٩ ٢: ٤٨ ٢: ٤٧ ٢: ٤٦

٢: ٥١ ٢: ٥٠ ٢: ٤٩ ٢: ٤٨ ٢: ٤٧

٢: ٥٢ ٢: ٥١ ٢: ٥٠ ٢: ٤٩ ٢: ٤٨

٢: ٥٣ ٢: ٥٢ ٢: ٥١ ٢: ٥٠ ٢: ٤٩

٢: ٥٤ ٢: ٥٣ ٢: ٥٢ ٢: ٥١ ٢: ٥٠

٢: ٥٥ ٢: ٥٤ ٢: ٥٣ ٢: ٥٢ ٢: ٥١

- قسم شبرا — ٣٠ : ١٨٣
 قسم الوائل — ٨ : ٢٠٠
 قصبة رضوان — ٢٠ : ٢٩٧
 قصبة للقاهرة — ١٣ : ٦٧
 القصر الأبيض بدمشق = قصر الملك الناصر بيبرس البندقدارى بدمشق .
 القصر الأبيض بقلعة الجبل — ٣٦ : ١٠ ٦٥ : ٤٤
 ٤٩ : ٩٤ ١٠١ : ٢ ١٦٢ : ٤١٧ ١٧٩ : ٧
 قصر الأشراف خليل بن علاء الدين = الزرق السطاني بقلعة الجبل .
 قصر الأشراف قايتوم القروى بميدان صلاح الدين — ١٧٩ : ٢٤
 قصر ألفتينا المارداني — ١٢١ : ٤٥ ١٢٣ : ٦١
 ١٩٠ : ١
 قصر الأمير أقرى المرادار — ١١١ : ٧
 قصر أمير صلاح = قصر بشتاك .
 قصر ردفق — ٨ : ١١١
 قصر بشتاك — ٢١ : ١٩ ١٤٩ : ٤٥ ١٥٠ : ٢٠
 ١٩٠ : ٤
 قصر بكتر الساق — ١٨٨ : ٢٢ ٣٠٥ : ٢٣
 ٣٠٦ : ٩
 قصر جادو الجواني — ١٨٩ : ٥
 قصر يسرى — ١٤٩ : ٨
 قصر تنكر بدمشق — ١٤٧ : ١٥ ١٥٦ : ٦
 قصر الدبارة — ٢٠٠ : ١٩
 القصر الصغير القروى — ٦٦ : ٢٩
 قصر طقندر الدمشقي = بيت طقندر الساق حصص أغضر .
 القصر العالي — ١٢ : ٥٦ ١٢ : ٨٢ ٢٤
 قصر المينى = مستشفى قصر المينى .
 قصر فطو بنا القنصرى = دار فطو بنا الطويل القنصرى .
 القصر الكبير الشرق القناطلى — ٦٦ : ٢٨ ٩٨ : ٢٦
 ١٢٩ : ١٢
 قصر الملك الناصر بيبرس البندقدارى بدمشق — ٣٧ : ١
 ٢٥٠ : ١٤
 قصر النيل — ١٨٤ : ١٤ ١٩٣ : ١٥
 قصر من بنى الجين داور — ٢٥٣ : ٧
 قصر شيك — ١١١ : ٧
- قبة خاتاء قوصون خارج باب القزاق — ٢٠٧ : ١٨
 قبة الشيخ يونس بجاية باب النصر — ٢٤٤ : ٢٣
 قبة خريج السيدة قيسية رضى الله عنها — ١٩٩ : ٢٧
 قبة طبرس الناصرى بقلب الجبلش — ١٩٩ : ١٦
 ٢٤٦ : ٢
 قبة نيرابى العللاء حسين — ٢٠٢ : ١٢
 القبة القاهرة بدمشق — ٣٥٥ : ١٦
 القبة الكبيرة التى بالايوان الشرق بجامع قلعة الجبل — ٥٦ : ٢٧
 قبة النصر خارج القاهرة — ٢٥ : ٣ ١٦٩ : ١٠
 القدس الشرق — ٥٥ : ١ ٧٥ : ١٢ ١٥٨
 ٢٤٥ : ١٠ ٢٩٦ : ٢٢ ٢٩٨ : ١٢
 ٣٢١ : ١٠
 قزاق الإمام الشافى = بجاية الإمام الشافى .
 القزاق الصغرى = بجاية الإمام الشافى .
 قرطبة — ٢٢ : ٨٤ ٢٥٠ : ١٧
 قرطشدة = قلشدة .
 قرية ميدان (الميدان الأسود) = ميدان صلاح الدين .
 قرية الأميرة = الأميرة .
 قرية شبرا الخيمة = شبرا الخيمة .
 قرية الملك الناصر = القاهرة .
 قزوين — ٢٣٩ : ٤
 القسطنطينية — ٢٨ : ١٩
 قسم باب الشرية — ٢٠٩ : ٢١ ٣٣٤ : ٤
 قسم الجبلية — ١٩ : ٢٨ ١١١ : ٢١ ٩٦ : ٢١
 ٩٧ : ١١ ٩٨ : ٢١ ١١٢ : ١٥
 ١٢٩ : ١٩ ٢٦٦ : ٢٢ ٣٣٢ : ١٩
 ٣٣٣ : ١١
 قسم الخليفة بالقاهرة — ١١١ : ١٥ ١٦٢ : ٢٣
 ١٩٩ : ٢٦ ٢٠٧ : ١٣ ٣٣٣ : ٣
 قسم الحرب الأحرار بالقاهرة — ٦٤ : ١٩ ٦٥ : ٢١
 ٦٦ : ١٠ ١٢ : ١٨ ١٨٧ : ١٦
 ٣٣٣ : ٦
 قسم روض القفرج — ٢٠١ : ٣٠
 قسم السيدة زينب — ١٨٩ : ١٠ ١٩٦ : ١٩
 ٣٢٢ : ٢٢ ٣٣٤ : ٩

قصر الجيادى — ١٠٩٢ : ١٠٩٢
قصور الخلاء القاطنين — ٩ : ١٤٩
القضية بقارا — ٧ : ١٥٨
القطر المصرى = مصر .
قطع المرأة — ٢٦ : ٢٠٥
قطيا — ١١ : ٥٣
قلعة البرية — ١١ : ٢٨٠
قلعة نيز — ١٤ : ٣٢ : ٢٣ : ٨٦ : ٦ : ٨٥
قلعة الجبل القاهرة — ٦٣ : ٧ : ٦٦ : ٥ : ٤٧ : ٤ : ٤
٦٢ : ٢٦ : ٦٣ : ٢٥ : ٦٧ : ١٨ : ٦٩ : ١٧
٤٥ : ٤١ : ٦٣ : ٣٦ : ٦٧ : ٣٥ : ٦٢ : ٣٤
٦٩ : ٦١ : ٤٤ : ٥٩ : ٦١ : ٥٦ : ٦١ : ٥١
٦١ : ٧٠ : ١٩ : ٦٩ : ٦٤ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٥
٨٨ : ٦١ : ٨٧ : ٤٤ : ٧٥ : ٤٤ : ٧٣ : ٧٣
٦٣ : ٩٢ : ٦٦ : ٩٠ : ٦٥ : ٨٩ : ٦٥ : ٦٥
٦١ : ٩٨ : ٤٥ : ٩٧ : ٦٧ : ٩٤ : ٦٥ : ٩٩
٦١ : ٧ : ٦٢ : ١٠٢ : ٦١ : ١٠١ : ٦٢ : ٩٩
٦١ : ١١٥ : ٦١ : ١١١ : ٦٣ : ١٠٨ : ٦٩ : ١١١
١٢١ : ٦١ : ١٢٠ : ٦٣ : ١١٩ : ٦٤ : ١١٦ : ١١٦
١٣٣ : ٦٣ : ١٢٧ : ٦٣ : ١٢٣ : ٦٥ : ١٢٢ : ٦٥
٦١ : ١٤٠ : ٦٧ : ١٣٥ : ٦٢ : ١٣٤ : ٦١ : ١٣٤
١٦٢ : ٦٣ : ١٦١ : ٦٤ : ١٦٠ : ٦٨ : ١٥١ : ١٥١
٦٩ : ١٦٩ : ٦١ : ١٦٥ : ٦٥ : ١٦٣ : ٦٢ : ١٦٣
١٨١ : ٦٢ : ١٨٠ : ٦٣ : ١٧٩ : ٦٢ : ١٧١ : ١٧١
٤٤ : ١٨٧ : ٦٥ : ١٨٥ : ٦١ : ١٨٢ : ٤٦ : ١٨٢
٢٠ : ٧ : ٦٣ : ١٠٤ : ٦٦ : ١٩٨ : ٦٣ : ١٨٩
٢٤٤ : ٦٣ : ٢٣٤ : ٦٧ : ٢١٦ : ٦١ : ٢١٥ : ٢١٥
٦٩ : ٢٩٧ : ٦٨ : ٢٧٤ : ٦٨ : ٢٧٣ : ٦٩ : ٢٧٣
١٠ : ٢٢٤
قلعة جبر — ١١ : ١٧٢ : ٦١ : ١٤٥ : ٦١ : ١٤٥
قلعة حلب — ٣ : ٢٧ : ٦١ : ٢٧
قلعة دمشق — ٦٣ : ٢٤٤ : ٦٦ : ٢١٧ : ٦٨ : ١٤٨ : ٦١ : ١٤٨
١٠ : ٢٧٢ : ٦٤ : ٢٧١
قلعة دلمرة — ١٣ : ٣٠٢ : ٦١ : ٣٠٢
منه شيزر — ١١ : ٣٧١ : ٦١ : ٣٧١
قلعة صرخة — ٢ : ١١٢ : ٦١ : ١١٢
قلعة الكثر — ٨ : ١٨٩ : ٦١ : ١٨٩

٤٥ : ٢٢٤ ٢٣ : ٢٢٢ ٤٧ : ٢٢٧ ٤٤ : ٢٢٧
 ٤٦ : ٢٢٦ ١٢ : ٢٤٣ ١٦ : ٢٤٢
 ٢٣٤ : ٢٣١ ٢٣ : ٢٢٣ ٤١ : ٢٢٦
 ١٤ : ٢٢٧ ١٤ : ٢٢٦
 ٢ : ٢٢٦
 الكرم بملكا بتموة دمشق — ١٢ : ١٥٥
 الكسوة — ٩ : ١٤٨
 الكبة المشرقة — ٥٨ : ٥٨ ٥٨ : ٥٩ ٦٠ : ٦٠
 ١٢ : ٢٢٣ ٤٧ : ٢٢٢ ٢ : ٢٥٢ ٢ : ٢٢٣ ٤ : ٢٢٣
 كفر بطا — ١١ : ١٥٥
 كفر النوام = إجابة .
 كفر الشيخ إسماعيل = إجابة .
 كفر نكلا الناب = الناصرية .
 كنية — ٢١ : ٦١
 كنية الأتابوريس — ٧١ : ٧١
 كنية بطرس باشا عا — ٧٢ : ٧٢
 كنية الحراة — ٩ : ١٩٦
 كنية دير الملاك البحري — ٧١ : ١٨٠ ٧٢ : ١٧٧
 ٢٠ : ٢٠٢
 كنية الزمري — ٦٦ : ٢٠
 كنية العفراء = كنية الأتابوريس
 كنية غير مال الملاك = كنية دير الملاك البحري .
 كنية غرقاة — ٢٥٠ : ١٨
 كبرى الخديري إسماعيل — ٨١ : ١٦
 كبرى السكة الحديدية — ١١٤ : ١٩
 كبرى محمد علي — ١٩٢ : ١٦
 كبرى الينون — ١٨٢ : ١٧
 كورة إسم = الأسمية .
 كورة أسوط — ٣٩ : ١٧
 كورة البحيرة — ٣٨ : ١٥
 كورة البنسا = البنسارية .
 كورة الخفيلة — ٣٨ : ١٤
 كورة طما = الطماوية .
 كوم القويس — أوزرية / لوز .
 الكوم الأحمر (بط) — ٥٠ : ٢١
 الكوم الأحمر بمشاة القهراني — ١٨٤ : ١٠١

قنطرة قديدار = قنطرة قديدار .
 قنطرة الكنية — ٨٢ : ٩٩ ١٨٢ : ٢٤٤ ١٨٢ : ٦٦
 قنطرة الينون = قنطرة باب البحر .
 قنطرة المدايغ = قنطرة قديدار .
 قنطرة المديون = قنطرة باب البحر .
 قنطرة المنيوة بالقاهرة — ١٩٤ : ٩
 قنطرة المنري = قنطرة الكنية .
 قنطرة القيس — ١٢٤ : ٢٠
 قنطرة الوز = قنطرة الإوز .
 قنطرة الوز = قنطرة الإوز .
 قنطرة — ٢٣٩ : ٣ ٣٠٩ : ٨
 القرائين دمشق — ٢٣٥ : ٢٣
 قوص — ١٦ : ٧ ٢٠ : ٢٢ ٤١ : ٤١
 ١١ : ٧٤ ١٥١ : ٢٣ ١٧٠ : ٤١٦ ٢٣٠ : ٢٣٠
 ٢١ : ٢٨٠ ١ : ٢٨١ ٤١ : ٢٢٢
 القوسية — ٢٨ : ٤٠ ٢٩ : ٤٠ ٤١ : ٤١
 ١١٧ : ٢٣ ٢١ : ٢٣ ٣١١ : ١٦
 قونية — ٨٤ : ١٢
 قياس شكري قنطرة — ١٥٨ : ١١
 قياسية (قيصرية) — ٨٤ : ٤٣ ٢٧٨ : ١
 قياسية أمير علي — ٢١٤ : ١٦
 قياسية جهازكس بالقاهرة — ٢١٤ : ٢
 قياسية الفقراء — ٦٦ : ٣
 قياسية المرطين دمشق — ١٥٤ : ١٦

(ك)

كاظية — ٢٥٦ : ١٠
 الكيش — ١٩ : ٤١ ١٨٨ : ٤٧ ١٨٩ : ٤٥
 ٣٢٦ : ٥
 الكرك — ٣ : ٤٧ ٤ : ٤٨ ٦ : ٢١ ١٠ : ٤١
 ٢٥ : ٢١ ٢٠ : ٢٧ ٢٣ : ٤١٣
 ٢٥ : ٢١ ٢٠ : ٢١ ٢٥ : ٢٣
 ٥٧ : ٢٠ ٦٨ : ٤٤ ٧٧ : ٤١٤
 ١٠ : ١٠ ١٠ : ١٠ ١٠ : ١٠ ١٠ : ١٠
 ٤١ : ١٥٣ ٢٧ : ١٥٩ ١٣ : ١٦٤
 ١٢٥ : ٤١ ١٧٦ : ٤١ ٢٠٤ : ٢١٧

(ل)

لونة — ٢١ : ٢٥٠

القوق = باب القوق .

ليكو بوليس = مديرية أسيوط .

(م)

ماردين — ٧ : ٢٢٤ ٦١ : ١٧٢ ٦٦ : ٧٨

المارستان الدقاق بدمشق — ٢١ : ٢٣٥

المارستان المصوري — ٢١ : ٣١٧ ٦١٣ : ١١٢

المارستان التوزي بدمشق — ١٧ : ٢٣٥

مافقة — ١ : ٢٥١

مارواه النهر — ٦ : ٣٠٩

مأوردية أسيوط — ١٥ : ٤٠

مأوردية الأخوين = الأخوين .

مأوردية الأقاليم الوسطى = الهندسارية .

مأوردية مغلوط = مركز مغلوط .

المباركة باليقاق — ١ : ١٥٨ ٦١٢ : ١٥٧

منى الجامعة الأزهرية الجديدة — ١٣ : ٢٠٥

منزه الخوض المرسود — ٢٥ : ١٨٨ ١٩٩ : ٨

المجمع العلمي العربي بدمشق = القاهرة .

محافظة سينا — ٢٠ : ٣٠٠

محافظة مصر — ٨ : ٣٣٠

محطة بولاق الكركر — ٢٤ : ١٢٨

محطة الدمرداش — ٢٧ : ٢٠٣

محطة السيدة زينب — ٢٥ : ١٩٧

محطة كوبري السيون — ١٩ : ١٨٣

محطة مصر — ١٥ : ٨٠

محكمة الاستئناف الأولى — ٨ : ٣٣٠ ٦٢٣ : ٦٢

محكمة مصر الشرعية الكبرى — ١٧ : ٣٠٦

محلة دقلا = المحلة الكبرى .

محلة شريقون = المحلة الكبرى .

محلة عبد الرحمن = الرحانية .

المحلة الكبرى — ٦ : ٣٠٨ ٦٩ : ٣٠٧ ٦١٨ : ١١٨

إضمورية — ١٤ : ١٧٩ ١١٨ : ١٧٨

الحاوين القصرى = حكو قوصون .

الحاوين الكبرى = حكو قوصون .

مخازن دار المحفوظات بقلة الجبل — ٢٥ : ١١٩

مخازن مهمات وملازم الجيش المصرى بقلعة الجبل —

٢٠ : ٧٤

مخازن ورش الجيش المصرى بقلة الجبل = الاصطبل السلطان .

مخزن البارود = جبنة أتراني .

المدراس الأربع بمجامع السلطان حسن — ٩٠ : ١٢٣

الملائن — ٨ : ١٢٣

المدرسة الابتدائية — ١٣ : ١٩٩

مدرسة الأمير فيينا عبدالواحد — ١٠ : ٢٤٦ ٦١١ : ١٤٣

المدرسة الأميرية بدمشق — ١٧ : ٢٣٥

مدرسة بكسر الحجاب — ٨ : ٢٧٨

مدرسة بنيافادن الثانوية — ٣٢ : ٢٠٦

المدرسة الجوارسية بدمشق — ١٢ : ٢٥٥

المدرسة الجبلية بالكثير — ٤ : ٣٣٦ ٦١٠ : ١٩

المدرسة الجبلية — ٨ : ٢٩٢ ٦٨ : ٩٨ ٦١٣ : ٩٦

مدرسة الجبلية الابتدائية — ١٨ : ٣٣٢

مدرسة جويان بالمدينة النبوية — ٣ : ٢٧٣

المدرسة الخديوية الثانوية — ٢١ : ٣٠٦ ٦١٨ : ٢٠٨

المدرسة الإدارية — ١١ : ٢٦٣

المدرسة الرحانية = المدرسة العبد الرحانية .

المدرسة السابقة — ٢٣ : ١٩

المدرسة الصلحية — ١ : ٣٣٣

مدرسة السلطان حسن بن محمد بن علاون = جامع السلطان

حسن بن محمد بن علاون .

مدرسة سودون = المدرسة العبد الرحانية .

المدرسة السويقية بالقاهرة — ١ : ٢١٣

المدرسة الشريفة — ٢٥ : ٦٧

مدرسة الشهيد نور الدين محمود بدمشق — ٢٠ : ١٤٨

المدرسة الصالحية الصالح نجم الدين أيوب — ٢ : ٢٢١

المدرسة المنجية — ١٣ : ١١٢

مدرسة طيرس بجوار الجامع الأزهر — ٦ : ١٤٣ ٦١٦ : ١٤٣

٢ : ٢٤٦ ٦٢ : ١٩٩

المدرسة الطيرية = مدرسة طيرس .

المدرسة القاهرية بشارع الخريجين الله — ١٣ : ٦٦

المدرسة لشيد الرحانية — ٦ : ١٤٥ ٦١ : ٨١

١ : ١٨٧ ٦٨ : ١٨٦

مدرسة عثمان باشا ماهر — ٩ : ١١١

مديرية الشرقية — ١٩ : ٢٥٥
مدرسة غالى بن قرا أولان بمكردين — ٧ : ٢٢٤
المدرسة القارنانية — ٢٣ : ٢٦
مدرسة النصر تأسس الجيش بابلس — ٥ : ٢٩٦
مدرسة القير — ٩ : ١٢٥
المدرسة القراسقية — ١٧ : ٢٢٢
المدرسة الكهاوية — ٨ : ٦٧
المدرسة المحمودية ببلال الدين محمود — ١٨ : ٢٩٧
المدرسة المستنصرية بالمرق — ٤ : ٢٧٤
المدرسة الخيرية الأيكية على النيل — ٨ : ٢٢١ ٤٣ : ١٩٥
مدرسة هطاي الجلال = المدرسة الجمالية .
المدرسة الملكية — ٨ : ٢٣٣
المدرسة المنصورية — ١٠ : ١٠٠ ١٤ : ٦١ ٨ : ١٤
١١ : ٢٩٠ ٤٣ : ١٦٥ ٢٤ : ١٤٣ ٤١ : ٢٩٠
٨ : ٢٢٠
المدرسة الهنداوية — ٦ : ٣٣٣
المدرسة الناصرية بناوع المزهدين الله الفاطس بالقاهرة —
١١ : ١٦٠ ١١ : ٦٧
المدرسة الناصرية بالصرح — تربة الملك الناصر بمرق .
المدرسة الناصرية الحسنية = جامع السلطان حسن .
المدرسة التجيبية بدشق — ١١ : ١٤٨ ١١ : ٢٥٥
المدرسة النورية بالمرسل — ٨ : ٢٣١
المدرسة النورية = المدرسة البورية بالمرسل .
مديرية أسوان — ٢٠ : ٤٣
مديرية أسيوط — ١٩ : ٤٣ ١٦ : ٤٠ ٤٣ : ٣٩
مديرية البحيرة — ٢٠ : ٢١٨ ٤٩ : ١٧٩ ١١ : ١٧٨
مديرية بني سويف — ٢٥ : ١٨ ٤٣ : ٣٩ ٤٧ : ٤٣
١٩ : ٢٩٩ ١٧ :
مديرية جرجا — ١٩ : ٤٣ ١٣ : ٤١ ٢٠ : ٣٩
مديرية الجيزة — ١٩ : ٤٣ ١٦ : ٣٨ ٥٤ : ٣٦
١٣ : ٧٤ ١٦ : ٧٠ ١٢ : ٥٣ ١٠ : ٥٠
١٤ : ٩٣ ١٣ : ١٢٨ ١٦ : ١٢٧ ٤٩ : ٩٣
١٩ : ٢١٨ ٥٠ : ١٩٠ ١٦ : ١٧٠ ٦ :
٢ : ٢٧٦
مديرية الدقهلية — ٢٣ : ٢٧٥ ١٩ : ٩
مديرية دمنية البحري — ١٩ : ٣٠٨

مديرية الشرقية — ١٩ : ٢٥٥
١٩ : ١٩١ ٨ : ١٩٢ ٥ : ١٠١ ٣٠ : ١٤
٢١٧ : ١٧ ٢٢٤ : ١٩
مديرية الشرقية — ١٩ : ٢٣٩ ١٤ : ٣٨ ٢٣ : ٤٠
١٩ : ٢٢٧ ٢٧ : ٧٩ ٢ : ١١٨ ١٨ : ١٩١
١٣ : ٢٥٧ ٢٧ : ٢٧٧ ٢٤ : ٢٨٤
١٣ : ٣٠٨ ١٩ : ٣٠٧ ٢٠ : ٢٩٥ ٤١ :
٢٢ : ٣١٣ ٢٤ : ٣١١
مديرية القويس — ١٩ : ٤٣ ١٦ : ٣٨
مديرية القليوبية — ١٩ : ٢٧٩ ١٠ : ٢٧٩ ٨ :
٢٦ ٨ : ١١٤ ١٢ : ١١٤ ١٢ : ١٤٤
٢٠ : ٢٧٦ ٢٣ : ١٩١ ٢٣ : ٢٧٦
مديرية قنا — ١٩ : ٩٣ ٢٠ : ٤٣ ١٤ : ٤١
٢٢ : ٢٣٠ ١٧ : ٢٣١ ١٧ : ٢٣٠
مديرية المنوفية — ١٩ : ٢٣٨ ١٤ : ٤٣ ٢٢ : ٢٧٥
١٨ : ٣٠٨ ١٦ : ٣٠٧ ٢٢ : ٢٢٢
مديرية المنيا — ١٨ : ٤٣ ١١ : ٤٠ ٢٨ : ٣٩
مدينة الإله موتو = أونت -
مدينة مصر = مصر القديمة .
المدية الحورية — ١٩ : ٥٩ ٢٠ : ٤٤ ١٦ : ٢٠
١٦ : ٦٠ ١٦ : ٦٠ ١٠ : ١٠٥ ١٠ : ١٠٦ ١٠ : ١٥٣
١٥ : ١٧٢ ١٠ : ١٧٣ ١١ : ٢٢٨ ١٠ : ١٥٣
١٧ : ٢٦٤ ١٠ : ٢٦٧ ٢٠ : ٢٧٣
المدية = القاهرة .
مراة — ١٠ : ٢٧٣ ١٣ : ٢٢٩ ١٠ : ٢٣٣
١٠ : ٣٢٦
مراكش — ١٢ : ٢٢٥
المرتاحة — ١٤ : ٣٨
مرج الصفا بالبحاق — ١١ : ١٥٧
مرج الصفير — ١٤ : ٢٣٢
المرج — ٢٢ : ٥٠
مرصفا — ١٧ : ١٩١
مركز أبو حصص — ٢٠ : ٢١٨
مركز دباي البارود — ٩ : ١٧٩
مركز كنسة — ١٥ : ٢١٠
مركز أحمون — ١٨ : ٣٠٧ ٢١ : ٢٧٥
مركز الأعصر — ٢٢ : ٢٢٠

مسجد حوض السيل — ١٨٧ : ٦	مركز إياية — ٤٣ : ١٧ : ١٢٤ : ١٥ : ١٢٧ : ١٦
مسجد حوض آبن هنس — ٢٠٦ : ٢٩	١٩ : ٢١٨ : ٢٦١ : ١٩٠
مسجد خاقان سر ياقوس — ١٤٤ : ١٥	مركز نسا — ١٩١ : ٢٢
مسجد دمشق — ٢٢٢ : ٢٢	مركز بن سويف — ٢٥١ : ١٧ : ٢٩٩ : ١٩
مسجد سام بن قوح — ٦٤ : ٩	مركز بن مزار — ٣٩ : ١١
مسجد الست حدق = جامع الست حدق	مركز الحلة الكبرى — ٣٠٧ : ١٩
مسجد سيف الدين بيان الهراي — ١٨٤ : ١٨	مركز المحمودية — ١٧٨ : ١٤ : ١٧٩ : ١٢
مسجد الفيل — ١٥٠ : ٧	مركز الحدر — ٤٢ : ٢١
مسجد القدم — ١٤٨ : ١	مركز ذكرنس — ٢٧٥ : ٢٢
المسجد الحلق — ١٩٥ : ٢٤	مركز زقي — ٢٥٧ : ٢٧ : ٢٧٧ : ٢٢
مسجد الملك الظاهر يروق بالصحره — ١٨٥ : ٢٣	مركز اوتازيق — ٢٢٤ : ١٨
المسعودية بالقاع — ١٥٧ : ١٢	مركز سمالوط — ٣٩ : ٤٧ : ١٤٠ : ١١
مشهد الحسين — ٢٢٥ : ٧	مركز سمند — ٣١١ : ٢٢
المتنبد الخفيس — ١٦٣ : ٤٠ : ١٩٩ : ٤	مركز شيرانيخت — ١٧٨ : ١٠
الحصبة بيهوت — ١٥٧ : ٨	مركز شين القناطر — ٧٩ : ١٧ : ٢٥٠ : ٢٥ : ٨١
مصر — ٦٤ : ٤ : ٢٢ : ٤ : ١٩٩ : ٩	٢٢ : ١٩١ : ٢٥٠ : ١٤٤ : ١٧ : ١١٤ : ٤٢
١٠ : ١٧ : ٤٤ : ١١ : ٢٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢	مركز دارسكور — ٩ : ١٩
١٤ : ١٤ : ١١ : ١٥ : ١٦ : ١٥ : ١٧ : ٤٧	مركز فاقوس — ٢٠٥ : ١٢
٢٠ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مركز طوى — ٤٠ : ١٦
٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨	مركز منوف — ٢٠٧ : ١٦
٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤	مركز نجع حمادى — ٩٢ : ١٩ : ٢١١ : ١٧
٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨	مركز الواسطى — ٣٩ : ٤٧ : ٢٥١ : ٢٥
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	المرسى — ١٩٦ : ١٥
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	المراحين (كورة بالوجه البحري) — ٣٨ : ١٥
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مزار سیدی حنر — ٢٠١ : ١٠
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مزار سیدی دوزر — ٢٠١ : ١٠
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مزرعة الارن التوبى والبرى بدمشق — ١٥٠ : ١٠
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مزرعة المريج بغايرن — ١١٥٦ : ١١
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	المزرعة بقارا — ١٥٨ : ٨
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	المزرعة المورقة بتاه بدمشق — ١٥٥ : ٩
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	المرقة — ٢٣٥ : ٦
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مسالك القاهرة — ٢١٤ : ١٥
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مستشفى الحوض المرصود قلنا — ١٨٨ : ٢٥
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	المستشفى القبطى — ٨٠ : ١٦
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مستنصر مصر السى — ١٢ : ٥٦ : ١٨٤ : ٢٥ : ١٩٣ : ١٦
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مسجد الأمير بكونت المازندار — ٢٣١ : ١٤ : ٢٣٢ : ٢
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مسجد التين — ٣٥ : ٦

صلبة التلحم — ١١:٦٦ ٤١٣:٨٣ ٤١٣:٩٨

٤٢٤ ٤٣٠:١٨٤ ٤١٧:١٩٨

٤٢٠ ٤٧:٣٠٨ ٢٠:٢٠٨

صلبة الحدود — ٢٢:٣٠٠

صلبة المياح الأميرية — ١٤:٢٠٥

صلبة الحارثي = ديوان صلبة الحارثي الرئيسية .

صلبة المساحة — ٢٦:٩١

صلب الأوتار — ١٧:٤١

صلب اليد — ١٩:٤١

الصلح البطاني — ١٩:٥٦

صلبة بلخ الخاليف والترجة والقنر — ٢١:٢٤١

الصلح = صلح الطيور .

صلح الموضع المرمود — ٢٦:١٨٨

صلح الطيور — ١٩:٢٩

المنزة — ١٧:٢٢١

المشرق = بيتان المشرق .

المنظمة (مدرسة دمشق) — ١:٢٥٥

الملاحة — ١٧:٢٢٣

المغرب = بلاد المغرب .

مقابر الباب الصغير بدمشق — ٦:٢١٧

مقابر خارج باب النصر بالقاهرة — ١١:١٨٦

مقابر الخلقاء — ١٦:١٨٦

مقابر الصوفية — ٩:٣٢٠

مقابر الخاليف = جباة الخاليف .

مقابر اليهود — ٧:١٤٢

مقام الشيخ جلال الدين السيوطي — ١٩:٢٠٧

مقام الشيخ عطية — ١٠:٩٧

مقبرة باب الحديد بدمشق — ١٠:١٨٦

أقسط — ٤٥:٤٥ ٤٠:٧٠ ٤٢١:٨١ ٤٢٥:٨١

٣٠:١٩٩

مكة الجاسع الأزهر الشريف — ١٤٣:١٩٩ ٤٢٣:١٩٩

مسكة المنزة — ٤٥:٢٠ ٤٥:٤٤ ٤٣:٥٧

٥٩:٤٧ ٤٤:٦٣ ٤٨:٨٤ ٤٨:٨٦

٨٧:٤٩ ١٠:١٧٢ ٢٢:١٠٢ ١٦:١٠٢

٢٢٢:١٧ ٢٥٠:١٢ ١٠:١٢ ١٠:١٢

٢٨٢:٤٨ ٢٨٣:٤١ ٢٨٦:٢١٩ ٢٢٦:٢٢٦

ملحة — ٧:١٧٢

١٨٥:٦ ١٨٧:٤١٣ ١٨٨:٤١١

١٩٠:٢٠ ١٩٢:٤١٣ ١٩٢:١٩٢

٢٠٩:١٩٥ ٤١:١٩٨ ٤٢:٢٠٣

٢٠٩:٢٠٩ ٢٢:٢١٠ ٢١٨:٢١٢

٢١٢:٢١٢ ٤٢:٢١٧ ٤١:٢١٩

٢٢٠:٢٢٠ ٤٨:٢٢٣ ٤٤:٢٢٥

٢٢٧:٢ ٢٢٩:٤٧ ٢٣٠:٤١٧

٢٣٣:٢٣٣ ٤٩:٢٣٩ ٤٨:٢٤٢

٢٤٣:١٤ ٢٤٤:٤١ ٢٤٧:٤١٧

٢٤٨:٢٤٤ ٢٥١:٤٩ ٢٥٤:٤١٠

٢٥٧:٢٥٧ ٢٥٨:٤٧ ٢٦١:٤٨

٢٦٢:٤٧ ٢٦٦:٤٢ ٢٦٨:٢٢

٢٦٩:٤١٣ ٢٧٠:٤٩ ٢٧١:٤١١

٢٧٥:٢ ٢٧٦:٤٨ ٢٧٧:٤١٩

٢٧٨:٤٧ ٢٨٠:٤٧ ٢٨١:٤٧

٢٨٣:٤١٣ ٢٨٤:٤١ ٢٨٥:٤١

٢٨٦:٢ ٢٨٧:٢ ٢٨٨:٤١٢

٢٨٩:٢٢٢ ٢٩١:٤٧ ٢٩٥:٤١١

٢٩٨:٢ ٣٠٠:٤١ ٣٠١:٤٢

٣٠٣:٤٢ ٣٠٤:٤١ ٣٠٥:٤٦

٣٠٧:٤٦ ٣٠٨:٤٨ ٣٠٩:٤٢

٣١١:٤٦ ٣١٢:٤٢ ٣١٣:٤٢

٣١٤:٤٨ ٣١٦:٤٥ ٣١٧:٤١١

٣١٨:٤٩ ٣٢٠:٤٣ ٣٢٢:٤٢

٣٢٤:٤١٩ ٣٢٥:٤١ ٣٢٦:٤١

٣٢٧:٢ ٣٢٨:٤١ ٣٣٠:٨

مصر القديمة — ١٩:١١ ٢٣:٢٣ ٤٣:٤٣

٤٨:٤١ ٥٠:٤٦ ٥١:٤٦

٤٦:٤٦ ٥١:٤٦ ٥٢:٤٦

٤٦:٤٦ ٥١:٤٦ ٥٢:٤٦

٤٦:٤٦ ٥١:٤٦ ٥٢:٤٦

٤٦:٤٦ ٥١:٤٦ ٥٢:٤٦

٤٦:٤٦ ٥١:٤٦ ٥٢:٤٦

٤٦:٤٦ ٥١:٤٦ ٥٢:٤٦

٤٦:٤٦ ٥١:٤٦ ٥٢:٤٦

٤٦:٤٦ ٥١:٤٦ ٥٢:٤٦

٤٦:٤٦ ٥١:٤٦ ٥٢:٤٦

موردة البحر — ٦ : ٢٠٢
 موردة البلاط — ٦١ : ٨٢ ٤٤ : ٨١ ٤٨ : ٨٠
 ١٤ : ٢٠٠
 موردة البورى — ٦ : ٢٠٢
 موردة الجبس = موردة البلاط .
 الموصل — ١٢ : ٢٩٦ ٤٧ : ٢٢١ ٤٤ : ٢١٥
 ١٨ : ٣١٨
 موقان — ٢٢ : ٢٧٣
 المربط — ٢١ : ١٠٥
 ميت بنار — ٢٤ : ١١٤
 ميت كردك = إمباية .
 ميدان أحمد بن طولون — ١٧ : ١٧٩
 الميدان الأسود = ميدان القيق .
 ميدان باب الخدي بالقاهرة — ١٧ : ١٨٣
 ميدان باب الخلق بالقاهرة — ٤١٢ : ٦٣ ٤١٧ : ٦٢
 ٥ : ٣٢٢ ٤٩ : ٣٢٠ ٣١ : ٢٠٢
 ميدان بككة النيل — ٩ : ٣٠٦ ٤٢٠ : ٣٠٥
 الميدان بالبرجى = الميدان القاهرى .
 ميدان توفيق — ١٥ : ٨٠
 الميدان الخدي بشارع الميدان القاهرى — ٢٥ : ٩٧
 ميدان الحصى بدسكس — ٤١٠ : ٨٨ ٤٢ : ٢٨
 ٧ : ١٤٨ ٤١٥ : ١٤٧
 ميدان الخديرى لإسماعيل — ١٩ : ١٩٣ ٤٢٣ : ٨١
 ميدان السياق بجزيرة الزناك — ١٦ : ١٢٦
 الميدان السلطان تحت قلعة الجبل = ميدان القلعة .
 الميدان السلطان على النيل = الميدان القاهرى .
 ميدان السيد زبيب — ١٤ : ١٩٤
 ميدان السيد عائشة — ١٤ : ١١١
 الميدان الصالحى — ١٠ : ٣٧
 ميدان صلاح الدين — ٢٧ : ١٧٩ ٤٢٦ : ٣٦
 الميدان القاهرى — ٥ : ٨١ ٤٦ : ٣٧
 ميدان القللك — ٣١ : ١٨٤ ٤٢٩ : ٣٧
 ميدان القيق — ٢ : ١٨٨ ٤٩ : ١٦٩
 ميدان القصر الصغير القاهرى — ١٣ : ١١٢
 ميدان القلعة بسيدى — ٤١٥ : ١٩٢ ٤١١ : ١١٤ ٤٤ : ١١٤
 ١ : ١٨١ ٤٣ : ١٧٩
 الميدان الكبير القاهرى على النيل — الميدان القاهرى

الملكة المصرية = مصر .
 المنارة الكبيرة خلفها قوسون خارج باب القنطرة —
 ١٨ : ٢٠٧
 المنارة الوسطى خلفها قوسون خارج باب القنطرة =
 المنارة الكبيرة خلفها قوسون .
 منابة = إمباية .
 منج — ١٦ : ٢٤٤
 منير جامع السلطان حسن — ٩ : ١٢٣
 منزل علاء الدين التمارى — ٤ : ٣٢١
 منزل مصطفى رباش باشا — ١٦ : ٣٠٦
 منشأة المهراني — ١٢٦ : ١٢٤ ٤٢١ : ٨١ ٤١٩ : ١٢٦
 ١٥ : ١٩٨ ٤١٤ : ١٩٦ ٤١ : ١٨٤ ٢٣ : ٢٣
 المنشأة = ميدان صلاح الدين تحت قلعة الجبل .
 المنصورة = جامع السلطان قلاوون .
 منظر الكيش — ٦ : ١٨٩ ٤١١ : ١١٥ ٤١٣ : ١٩
 منظر القوق — ٣ : ٢٧
 منظر النيل — ٨ : ٨٢
 منظر السكر — ٢٢ : ١٩٦
 منظر — ٢٢ : ٥٠ ٤١ : ٣٩
 المنظرية — ٢٤ : ٣٩
 منوف — ٢٥ : ٤٢
 المنوفية = مديرية المنوفية .
 المنيا — ٩ : ٣٩
 منية الإصم = المنطق .
 منية الأمراء = منية التبرج .
 منية الأمير = منية التبرج .
 منية بنى مرشد = منية مرشد .
 منية بولاق = بولاق الكركر .
 منية زفة = زقى .
 منية زفة = زقى .
 منية زقى بجواد = زقى .
 منية زقى بجواد = زقى .
 منية التبرج — ٥ : ١٨٣ ٤٢٣ : ١٢٦ ٤١٨ : ٨٢
 ٤١٦ : ٢٠٣ ٤٢٣ : ٢٠١ ٤٢ : ١٩٢
 منية غمر — ٢٠ : ٢٧٧
 منية مرشد — ٦ : ٣١٣
 منية = منية القاهر

نهر الناصي — ٤٢ : ١٥٧ ٤٢ : ٢٥٩
 نهر النيجر (النيل الغربي) — ١٩٣ : ١٧٣
 نهر النيل = النيل
 نهر الوادي الكبير — ١٩ : ٢٤٣
 النواصير المصرية = مصر
 النوبة — ١٦ : ١٧١ ١٦ : ٧٨
 النوبة — ١٨ : ٢٩٩
 النيل — ١٠ : ٦٥ ٤٤ : ٢٣ ٤٩ : ٣٧ ٤٩ : ٣٩
 ٤٠ : ٤٣ ٤٢ : ٤٤ ٤٢ : ٤٤ ٤٢ : ٤٤
 ٤٧ : ٥٦ ٤١ : ٥٦ ٤١ : ٥٦ ٤١ : ٥٦
 ٨٠ : ٨١ ٤٢ : ٨١ ٤٢ : ٨١ ٤٢ : ٨١
 ١١٨ : ١٢٠ ٤٢ : ١٢٠ ٤٢ : ١٢٠ ٤٢ : ١٢٠
 ١٢٥ : ١٢٧ ٤٢ : ١٢٧ ٤٢ : ١٢٧ ٤٢ : ١٢٧
 ٦٥ : ١٣٦ ٤٩ : ١٣٦ ٤٩ : ١٣٦ ٤٩ : ١٣٦
 ١٧٨ : ١٨٣ ٤٦ : ١٨٣ ٤٦ : ١٨٣ ٤٦ : ١٨٣
 ٤١٩ : ٤٢٢ ٤١٩ : ٤٢٢ ٤١٩ : ٤٢٢ ٤١٩ : ٤٢٢
 ١٩٣ : ١٩٤ ٤٦ : ١٩٤ ٤٦ : ١٩٤ ٤٦ : ١٩٤
 ٥٧ : ١٩٩ ٤٣ : ١٩٩ ٤٣ : ١٩٩ ٤٣ : ١٩٩
 ٢٠٣ : ٢٠٤ ٤٦ : ٢٠٤ ٤٦ : ٢٠٤ ٤٦ : ٢٠٤
 ٢٠٧ : ٢٣٠ ٤٦ : ٢٣٠ ٤٦ : ٢٣٠ ٤٦ : ٢٣٠
 نيل بربليس = دلاص .

(٥)

هبي = دلاص .
 الحساء بدمشق — ٢ : ١٥٦
 هراة — ١ : ٢٧٣
 هرمبوليس = الأستونين
 هرموتيس = أرونت
 أخرى بخارا — ٥ : ١٥٨
 هذان — ١٥ : ٢٣٦ ٤١ : ٢٣٦
 اخند — ١٥٣ : ١٧٣ ٤١٨ : ١٧٣ ٢٢٨٩ : ٢٢٨٩
 هو (بدة) — ١٠ : ٩٣

(٥)

توانحاف — ٦ : ٣٦
 وادي الخزانة — ٤٧ : ١٥٣ ٤٧ : ٣٢٧
 وادي النيل — ١٥ : ٤٣

الميدان الكبير مساحة خائفه مر ياغوس — ٤٢ : ٨٠
 ٤٩ : ٨١ ٤٩ : ٨١ ٤٩ : ٨١ ٤٩ : ٨١
 ميدان كيتنا — ٩ : ٣٠٦ ٤٢ : ٣٠٦
 ميدان القوق = باب القوق
 ميدان محطة مصر — ١٤ : ١٨٣
 ميدان محمد علي — ٤٢ : ١٢١ ٤٢ : ١٢١ ٤٢ : ١٢١ ٤٢ : ١٢١
 ١١ : ١٢٣ ٤١ : ١٢٣
 ميدان المساجد بالإسكندرية — ١٦ : ٢٩٥
 ميدان مصطفى باشا قاض — ٢٠ : ٣٠٦
 ميدان الملك السيد بركة خان — ١٦ : ١٨٥
 ميدان الملك الصالح نجم الدين أيوب = الميدان الصالح
 ميدان الهاربي — ١٦ : ٢٠٤
 الميدان الناصري على النيل — ٤١ : ٦٨ ٤١ : ٦٨ ٤١ : ٦٨ ٤١ : ٦٨
 ٦٩ : ٧٠ ٤١ : ٧٠ ٤١ : ٧٠ ٤١ : ٧٠
 ١٢٠ : ١٢١ ٤١ : ١٢١ ٤١ : ١٢١ ٤١ : ١٢١
 ٢٤ : ٢٠٤
 الميدان الناصري بطنه الجبل = ميدان القلعة
 ميدان القنابل — ٢٧ : ٩٧
 حصة الجامع الأزهر القديمة — ١٦ : ١٤٣
 المناء الشرقي بالإسكندرية — ١٨ : ٢٩٥

(٦)

نابلس — ٥ : ٢٩٦ ٤١ : ١٥٨
 ناحية الباتين (جنوب القاهرة) — ٢٠ : ٢٨٤
 الناصرية — ١٠ : ٢١٨ ٤١ : ١٧٩ ٤٢ : ١٧٩ ٤٢ : ١٧٩
 الناصرية = كفر نكلا الذهب
 النميمية = المحرمة النميمية بدمشق
 نخل — ٢ : ٣٠٠
 الشراعية (كورة بالوجه البحري) — ١٥ : ٣٨
 نظارة المالية — ٢٤ : ٩١
 الفا — ٣ : ٢٦٠
 نكلا الذهب — ٨ : ١٧٩
 نهر الأمل — ٢٣ : ٢٢٦
 نهر حطب — ١ : ١٧٢
 نهر دالا — ١٨ : ٩٠
 نهر الساجور — ١ : ٢٨٩ ٤١ : ٢٨٩

وقف ابن الصابوق = بيتان المشوق .

ولاية أسبوط = مديرية أسبوط .

ولاية الأشجوين = الأشجوين ،

ولاية البحرة — ١ : ٢٨٤

ولاية جيجا = مديرية جيجا .

ولاية الشرقية = مديرية الشرقية .

ولاية قوص = القوصية .

(ى)

ينى — ١٣ : ٢١١

الين — ٦٦ : ١٧ ٤٤ : ٧٨ ٦٦ : ٧٩ ٤٥ : ٨٤

٢١١ : ٢١٠ : ١٧٢ ٤٤ : ٨٧ ١٥ : ٨٦

٦٧ : ٢٥٣ ٢ : ٢٥٤ ٢٢ : ٢٥٦ ٤٩ :

٢٢٢ : ٢٨٩ ١٢ : ٣٠٢

ينع — ١٣ : ٦٠ ١٥ : ١٠٤

برنفت حنت = مديرية أسبوط .

الوجه البحرى — ٤١٣ : ٣٨ ٣١ : ٣٩ ٢٤ : ٤٢

٨ : ٤٦ ١١ : ١١٩ ٥٠ : ١٢٥ ٢٣٠ :

٢٤ : ٢٧٧ ٦١٥ :

الوجه القبلى — ٤١٥ : ٣٨ ٣٣ : ٣٩ ٤٧ : ٤٠

٤١٦ : ٤٣ ٨ : ٤٦ ١١ : ٧٤ ٣٣ : ٧٨

٤٩ : ١١٤ ٤٤ : ١٢٥ ٢٣٠ : ١٤

١٨ : ٣١٧ ١١ : ٣٠٥

وزاقى الحضرمى — ١١ : ١٢٤

ورس الجبلش المصرى بقعة الجبلش — ٣٦ : ١٩

١٤ : ١٨٠

وزارة الأوقاف — ٢٠ : ٩٥ ٢٣ : ١٩٨ ١٩٩ :

٢٧ ٢٠ : ٢٠٠ ٢٣ : ٢٠٩ ٢٥ : ٢٩٧

وزارة الدفاع الوطنى — ١٣ : ١٩٥

وزارة المالية — ٤٣ : ١٩٥ ٤ : ٢٢٩

وزارة المعارف — ١٣ : ١٩٥

الوزيرية — ١ : ٢٦

فهرس وفاء النيل من سنة ٧١٠ إلى سنة ٧٤١ هـ

م	م	م	م
١٤ : ٢٢٧	٧٢٦ هـ	٨ : ٢١٧	٧١٠ هـ
٧ : ٢٧١	٧٢٧ هـ	٩ : ٢٢٣	٧١١ هـ
٤ : ٢٧٥	٧٢٨ هـ	١٥ : ٢٢٤	٧١٢ هـ
٣ : ٢٨١	٧٢٩ هـ	١٢ : ٢٢٦	٧١٣ هـ
١٣ : ٢٨٥	٧٣٠ هـ	٩ : ٢٢٩	٧١٤ هـ
٤ : ٢٩١	٧٣١ هـ	١٨ : ٢٣٢	٧١٥ هـ
١١ : ٢٩٧	٧٣٢ هـ	٦ : ٢٣٩	٧١٦ هـ
٩ : ٣٠١	٧٣٣ هـ	١٤ : ٢٤١	٧١٧ هـ
٣ : ٣٠٥	٧٣٤ هـ	٧ : ٢٤٤	٧١٨ هـ
٤ : ٣٠٨	٧٣٥ هـ	١٤ : ٢٤٧	٧١٩ هـ
١٠ : ٣١١	٧٣٦ هـ	٥ : ٢٥١	٧٢٠ هـ
٥ : ٣١٤	٧٣٧ هـ	٦ : ٢٥٤	٧٢١ هـ
٤ : ٣١٨	٧٣٨ هـ	٤ : ٢٥٨	٧٢٢ هـ
١٥ : ٣٢١	٧٣٩ هـ	٤ : ٢٦١	٧٢٣ هـ
٧ : ٣٢٥	٧٤٠ هـ	١٥ : ٢٦٢	٧٢٤ هـ
٦ : ٣٢٨	٧٤١ هـ	٧ : ٢٦٦	٧٢٥ هـ

فهرس أسماء الكتب

(1)

أحسن التقاسم لقسدي المعروف بالبشارى - ١٧ : ٣٠٨
 * الأحكام مل أجواب التتبع لابن الجارزى شرف الدين
 مئة الله - ١ : ٣١٦
 الأحكام المربعة فى شأن الأراضى المصرية ليعسوب
 أرئين باننا - ١٤ : ٩١
 أسد العالمة لابن الأمير الحزنى - ١٧ : ٣٧٠
 * الأشیاء والفتاوى فى الفروع لعدو الدين بن المرحل -
 ٢ : ٣٢٤

الأطيان والفرسان بلرعى حينئذ — ١٨ : ٩١
 • انظروا القادري من أسرار الحماوى — شرح الحارثى فى القفه
 لابن البازى شرف الدين عية الله .
 الأنطوط القارسى العربى لأبى شيه الكفاهى — ٢١ : ١٨
 ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ ... الخ .
 الانصاف لابن دلفاق — ١٨٤ : ٢١ : ٣٠ : ٨
 • الانجيل — ١ : ٢٥٠

(ب)

بذات الزمر لاين ايس - ١٩٨٢ ٢٢٢ : ١٩٨٢ ١٠٠ :
١٩٨٤ : ٢١ ... ١٠٠ :
البداية والنهاية لابن كثير - ٢٢٣ : ٢١ : ٢٣٥ :
١٥ : ٢٥٦ : ١٥ :
• بشرى اليب يذكر الحبيب لابن عبد الله اليمري -
١١ : ٣٠٣ :
• بشية الطب في تاريخ حلب لابن الدليم كمال الدين أبي القاسم
عمر - ٢٤٨ : ١ :
بشية الزمره القيسوطي - ٢٥٣ : ١٤ :

(۷)

• تاريخ البرذال علم الدين القاسم — ٢١٩ : ٨

• تاريخ خیرس الدوادار = زیدة الفکره فی تاریخ المجره .
تاریخ المجرق (عجاب الآثار) - ۹۵ : ۱۷ : ۱۹۶ : ۲۱ : ۱۱۱ : ۲۴ ... الخ .

• تاریخ الجسری (شس الدین أبی حیدر الله محمد بن إبراهیم) - ۲۰ : ۶۹ : ۷۸ : ۲۲

تاريخ الخلفاء السعديين — ٢٧٤ : ٢٣
تاريخ ابن دقاق = الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين.
تاريخ سلاطين المالک لإبراهيم بن مغلطاي — ٤ : ٢١٤
١١ : ٢١٤ ، ١٧ : ١٤ ... الخ

- تاريخ الصندي = الوق بالوفيات الصندي .
- التاريخ الكبير لابن القطي - ٢٦٠ : ٧
- تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .
- تاريخ مصر لابن إياس = بدائم الزهور .

• تاريخ مصر لقطب الدين الحلبي — ٢٠٦ : ١
• تاريخ النويري = نهاية الأرب في فنون الأدب
• تاريخ ابن الوردي — ١١٧ : ١١٩

* تحصيل الإمامة في فضيل المحابة لابن سيد الناس
الهمري — ١٠٣٠٢
حفة الأحياء ونبذة الطلاب للمختار — ٢٨ : ٢٠٠
٢١ : ٢٤٤

٢٠ : ٢٧٧ ٢٥ : ٢٥٧ — لفحة الإرشاد
٢١٨ : ٢١٨ ٢٢ : ٩ — لفحة النية لابن الجيمان
٢٠ : ٢٢٠ ... الخ .

١٨ : ٢٦٠ — ذكره الحفاظ للذهبي
 • التذكرة السلطانية = التذكرة الكتبية .
 • التذكرة الكتبية لسلا، الذين على كاتب ابن ربيعة —
 ٩ : ٢٢٥

- تصحيح التمييز لابن خطيب جبرين = شرح التمييز لابن خطيب جبرين نفا الدين أبي عمرو ميان .
- خسر ابن الجوزي شرف الدين هبة الله — ١٦: ٣١٥

المخطوط اليونانية لمل بلاش جارك — ١١٤ : ١٣ : ١٢٢ :
١٢٢ : ١٢٩ : ٢٠ ... الخ
خط الشام للاستاذ محمد كرد علي — ٢٣٥ : ٢٢١ :
٢٥٥ : ١٧ :
خط المقرئى (المواظ والاعتبار) — ١٦ : ٥ : ٣٣ :
١٦ : ٤٥ : ١٥ ... الخ
علامة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر لعبد الهبى —
٢١٢ : ١٦ :

(د)

دور الأصداف في غر الأرحاف لآين القوطى —
٢٦٠ : ١٠ :
دور القسرات المظنة في أخبار الحاج وطريق مكة المظنة
(لمحمد بن عبد القادر الخليل) — ١٠٥ : ٢٠ :
٢٨٢ : ٢٠ :

الدرر الكاسية في أعيان المائة الثامنة لآين جبر السفلاى —
١٧ : ٩ : ١٠ : ١٩ : ١٣ : ٢١ ... الخ
الدرر الناصقة في شرم المائة السابعة لآين القوطى — ٢٦٠ : ٩ :
دقار الرزماته القديمة — ١٧٨ : ٢٨ :
دقار المقاطعات (الإلتزامات) — ١٧٨ : ٢٩ :
دليل النواحي — ١٧٨ : ٣٠ :

ديوان الرزائى — ٢١٤ : ٣ :
ديوان المتنبي (أحمد بن الحسين) — ٢٩٩ : ١٥ :
ديوان موشحات صدر الدين بن المرحل — ٢٣٤ : ١٥ :
ديوان ابن نية المصرى — ٢٩٣ : ٢٢ : ٢٩٤ :
١٣ : ٢٢٩ : ١٨ :

(ذ)

ذيل تذكرة المحدث لآلهي حافظ شمس الدين آبي الحسن
محمد الحسينى، دمشق — ٣٠٣ : ١٧ :

(ز)

الزايى : ذ. اثنتى العربة = مختصر تاريخ الفقه، مصاح
العربة الجوهري .
رفع الأنصر عن قصاة مصر ذين جبر السفلاى — ٢٤٢ : ١٩ :

الخصائص والأشواق لآين حبان — ٢٢١ : ٦ :
تفويج البلدان لآين القنداء، إسماعيل — ٨٤ : ٢٥ : ٨٦ :
٢٣٩ : ١٥ : ٢٢٩ : ... الخ .
تلخيص الأنعام في الخلف والمخلف ذين القسوطى —
٢٦٠ : ١١ :
التيه في قته الشافى لآين إصحاى الشيرازى — ٢٥٣ : ٥ :
الغزاة — ٢٤٩ : ١٦ :
التوقيفات الإلهامية لمحمد مختار بلاش — ٣٥ : ١٩ : ٩٢ :
١٠٠ : ٢٠ : ١٠٠ : ... الخ .
تيسير الشافى من تحسیر الحادى لآين البارزى شرف الدين
عبد الله — ٣١٩ : ١٨ :

(ث)

ثلاثيات الجنارى — ١٥٣ : ٦ :

(ج)

الجامع الكبير للامام محمد بن الحسن الشيبانى صاحب أبي حنيفة —
٢٢٠ : ٢٢ :
الجوهري الميزان في سير الملوك والسلاطين لآين دقاق — ٢٠ : ١٥ :

(ح)

حسن المحاضرة لديوطى — ٣٠٧ : ١٧ :
حلية الصفات في الأسماء والصفات لآين الحسن يوسف
ابن تقي بردى — ٢٦٠ : ٤ :
حوادث الدهور لآين الحسن يوسف بن تقي بردى —
٢٩ : ٢١ :
حياة الحيوان للديري — ٢٢ : ١٣ :

(خ)

خريطة البنة القرمزية = خريطة مدينة القاهرة .
خريطة تخسيم أرض مصر الجديدة — ١٩٨ : ٢٠ :
خريطة مدينة القاهرة قبل الحجة القرمزية — ٨٠ : ٩١ :
٢٩٤ : ٢٩ : ٩٦ : ٢١ : ... الخ .
خريطة مركز إسماعيل — ١٢٤ : ١٥ :

(j)

• الزبدة في الفقه والخامس لابن البارزى شرف الدين
 مه الله — ٣ : ٣١٦

• زبدة التمر في تاريخ الهجرة لبيير من المدواردار المنصوري —
١ : ٣٣٦ ٤ : ١٤ ٢٦٣ : ١٢ ... الخ.

(س)

المولد القرني — ٩: ١٠٦١٧ : ١١٦٢٠ : ٢١ : ٢١... الح.

• السيرة النبوية = حيون الأثر في فنون المخازي والشاغل
والسمر لأون سيد الناس الحمري .

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لعلاء الدين القاسمي الحنفى —
٧: ٣٢١

(۳)

• الشافى = فرع الصريف لآن الحاجب .

• شرح البديع لابن الساذق لابن خطيب جبرين نظر الدين
أبي عمرو عثمان — ٤٢١ : ١

■ شرح التصريف لابن اخطاب في الصرف لابن شرف
شاه — ٢٣١ : ١٠

• شرح التجميع لابن خطيب جبر بن خضر المزين أبي عمرو
عنان — ١ : ٣٢١

• شرح التنية في حقه الشافعي = كفاية التنية في شرح التنية لأبي الرضا .

• شرح التنبية في الفقه : شافعي لمحمد الدين السكاكوتي -
٨ : ٢٢٤

• شرح التنبية في الفقه الشافعي لنجم الدين أبي عبد الله
محمد بن حبيب الخالسي — ٢٨٠ : ٧

■ شرح الجامع الكبير للإمام محمد صاحب أبي حنيفة =
شرح الماردي في قصر الفهم الماردي في الحنفية الزكوى.

• شرح الحاشي في الفقه النافس لابن البارزى شرف الدين
هـ آله — (٣١٦)

* شرح الحارثي في الفقه الشافعي لابن شرف شاه —
١٠ : ٢٣١

• تبرع الشاعية لأن البارزى صرف الدين هبة الله
١٦ : ٣١٥

• شرح الشامل الصغير لابن خطيب جوين نفس الدين
أبو عمرو عثمان — ١٤:٢٢٠

• شرح خطر صحيح البخارى لفطيم الدين الحلبي —
١ : ٣٠٦

الشرح الصغير الكافية في النحو لابن شرف شاء —
١٠ : ٢٢١

شرح القاموس البید محمد مرتضی الزیدی — ۶۱:۴۲
۶۲:۶۰ ۶۲:۸۴ ... الخ .

• الشرح الكبير للكافية في النحو لابن شرف شاء —
١٠ : ٢٣١

• شرح كتاب قواعد الفوائد لابن شرف شاه — ١٢ : ٢٣١
شرح كفاية المحقق ونهاية المحقق في الفقه لابن الطيب الفاسي
انظر — ١٥ : ٢٥٣

• شرح المارديني تجميع الكبير للإمام محمد صاحب
أبي حنيفة فخر الدين المارديني الحنفى الزركانى —
٢٢ : ٢٩٠

• الشرح المتوسط للكافة في الحول ابن شرف شاه -
١٠ : ٢٢١

• شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه بحال الدين
ابن المظهر الحلي الممترى — ٢: ٢٦٧

• شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه لابن خطيب
جوين نغم الدين أبي عمرو عثمان — ١ : ٣٢١

• شرح مختصر ابن الحاجب فی أصول الفقه لابن شرف
شاه — ۲۴۱ : ۸

- شرح المطالع في المنطق لابن شرف شاه — ۱۱:۲۳۱
- شرح مقدمة ابن الحاجب في النحو لابن شرف شاه —

٢٣١ : ٩
 ٩ - مقصورة ابن جرير لابن الصائغ شمس الدين محمد -

شرح الوسيط في فقه الشافعي = الخطاب المال في شرح

وسيط الإمام النزالي .
 = الشريعة في السيرة لابن البارزى شرف الدين هبة الله —

١٥ : ٢١٥
 لقاء النيل للعقاب الخفاجي — ٦١ : ٦٩ : ٤٨ : ٦١

$$\frac{1}{\sqrt{\pi}} \int_{-\infty}^{\infty} f(x) e^{-x^2} dx = \frac{1}{\sqrt{\pi}}$$

✽ غريب الحديث لأبن البارزى شرف الدين هبة الله —
١ : ٣١٦

(ف)

فتح الصرقي تاريخ ملوك مصر لأبن بهادر — ١٠ : ١١٩٧
فهرس صميم الخريطة التاريخية للسالك الإسلامية لأمين
وأصف بك — ٨٤ : ٢٥٠ ٢٤٣ : ٢٧٠
— ٢٢ : ٢٥٠ الخ .

فهرس النور — ٢١ : ٢٣١

فوات الرقيات لأبن شاكركلبي — ٢١ : ١١٤٤
١٩ : ٢٢٢ : ٢٢٢ الخ .

(ق)

قاموس دوزي — ٦١ : ٢٢٢ ٧٦ : ٢٢١ ١٠٨ :
— ٢١ الخ .

القاموس الفارسي والإنجليزي لاسينجس — ٤ : ٢٠٠
٥٨ : ٢٢٠ ٦٧ : ٢٢٢

القاموس المحيط للقيروزي — ٨٤ : ٢٢٢ ١٦٨ : ١٩٠
قوانين الدواوين لأبن عاتق — ٩٠ : ٢٤٩ ٢٧٧ : ٢٠٠

(ك)

✽ الكافية = مقدمة ابن الحاجب في النحو .

كتاب أعيان الشيعة للسيد محمد أمين الحسيني العامل —
٢٠ : ٢٣٨

كتاب الأقطاف الفارسية المعربة = الأقطاف الفارسية المعربة .

✽ كتاب يدع القرآن لأبن البارزى شرف الدين هبة الله —
١٦ : ٣١٥

كتاب الحميرة والخاص لأبن صالح الأرمي — ٣٨ : ١١١
٢٣ : ٢٥١

كتاب الرحمة النبوية في مناقب الامام الحسين — ١٣٩ : ١٥٠

كتاب صفة جزيرة العرب لأبن محمد الحسن المندائي — ٨٩ : ٢٤

✽ كتاب في العروض لأبن البارزى شرف الدين هبة الله —

٣ : ٣١٦

✽ كتاب الكتاب للزنجشري — ٧ : ٣٠٧

(ص)

صبح الأضنى للفتششي — ٢١ : ٢١٧ ٣١ : ١٨٠
— ٤٧ : ٢٠٠ الخ .

✽ صبح البخارى — ١٥٣ : ٢٣٧ ٤٤ : ١٥٠
— ١١ : ٢٨١ الخ .

✽ صبح مسلم — ١٥٣ : ٥٠

(ض)

ضوء الصبح المسطور وجنى الدرر للفتششي — ٢٨٩ : ٢٣
الغزو اللامع للبخارى — ١٥١ : ٤٣ ١٣١ : ٤٢٢
٢٢ : ١٨٩

(ط)

الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والزوايا لأجل الصبيد لأدوى
النشائي — ٢٣٠ : ٢٢٢ ٢٩٦ : ٢٠٠
— ١٧ : ٢٩٩ الخ .

✽ الطبراني (المحدث) — ٣٢١ : ٦٠

طبقات الشافعية الكبرى لفاطمة الدين البيهقي — ٢٣٤ : ١٧
— ٢٣٥ : ١٣ ٢٤٧ : ٢١ ٢١ : ٢٣٥ الخ .

الطبقات الكبرى للشمري — ٢٠٢ : ٢٠٧ ٢٠٧ : ٩

✽ طيف الغيال للشمس الدين بن دانيال — ٢١٥ : ٢

(ع)

عجائب الآثار لبقري = تاريخ البلق .

عقد الجمان للحبي — ٤ : ٢٠٥ ٢١٤ : ٢٠٥ ٢٣ : ٢٢٣ الخ .

✽ ميون الأثر في فروع المعاني والنسائل والسير لأبن سيد الناس
اليمري — ٣٠٣ : ٨
ميون الخواص لأبن شاكركلبي — ٢٠ : ٢٣

(غ)

✽ الغاية على شرح الهداية للشمس الدين السروجي الحلي —
٢ : ٢١٢

غاية النهاية في طبقات القراء للشمس الدين بن الجزري —

١٣ : ٢٦٦

- مختصر تنبيه في الفقه لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ٢ : ٣١٦
- مختصر صبح الأعشى = ضوء الصبح المغفر لفتشدي .
مختصر طبقات الحنابلة للشطرنج الحنبل — ١٧ : ٢٧١
- مرايع النزلات لابن عبد الظاهر علاء الدين —
٦ : ٢٤١
- مختصر حيون الأثر في فنون المنازى والسياسة والسير
لأبن سيد الناس المصري — ٩ : ٣٠٣
- مسالك الأبيصار لابن فضل الله السمرى — ١٩ : ٣١
- المسالك والممالك لابن خرداذبة — ١٧ : ٢٢٠
- مسند الإمام أحمد — ٢ : ٢٢٤
- المنتبه في أسماء الرجال للدهي — ٢٠ : ٣١٤
- المشترك لياقوت الحموى — ١٨ : ٢١٨
- المطب السالى في شرح وسطى الامام الفزالي في نفسه
الإمام الشافعى لابن الرضه — ١٩ : ٢١٣
- المعارف لابن قتيبة — ١٧ : ٢٧٠
- مساعد التنقيص على شرح شواهد الطنطيس (لبيد الرحمن بن
عبد الرحمن بن أحمد الباسى) — ١٦ : ٢٣٦
- معجم الأطباء للهكتور أحمد عيسى بك — ١٩ : ٣١٧
- معجم البكرى (معجم ما استعجم) — ١٨ : ٢٢٦
- معجم البلدان لياقوت الحموى — ٩ : ٢١
- معجم — ١٤ : ٢٥٣
- معجم الحافظ البرزالي — ١٤ : ٢٤٦
- معجم الطريقة التاريخية = فهرس معجم الطريقة الشاذلية .
معجم فودى = قاموس فودى .
- معجم القديس — ١٢ : ٣١٢
- المنسوب بمجل أهل المغرب لأبي الحسن علي بن موسى المشهور
بأبن سعيد المغربى — ٢٠ : ٢٥٠
- مقدمة ابن بابشاذ = المقدمة المحسنة في فن العربية .
- مقدمة ابن الخاليج في النحو — ٩ : ٢٣١
- مقدمة المحسنة في فن العربية لابن بابشاذ — ٤ : ٢٥٣

- كتاب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد المارس في أعيان المدارس =
مختصر تنبيه الطالب وإرشاد المارس في أعيان المدارس .
- كتاب مختصر جامع الأصول لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ١٧ : ٣١٥
- كتاب معاني الآثار للعلامة — ٤ : ١٥٣
- كتاب المناصر المنسوخ لابن البارزى شرف الدين هبة الله —
١٧ : ٣١٥
- كتاب الوجيز للزلال في الفقه الشافعى — ١٥ : ٢٧٥
- كتاب وقف رضوان بك القفارى — ١٩ : ٢٣١
- كزيم (تاريخ ملاطين الخليل) — ١٠ : ٢١١
- كشف الظنون للأستاذ جلي — ١٨ : ٢٣٤
- كفاية المتصفح ونهاية المتقسط في اللغة لابن الأجداد —
٤ : ٢٥٣
- كفاية تنبيه في شرح التنبيه في فقه الشافعى لابن الرضه —
١٧ : ٢١٢
- الكواكب السائرة في ترتيب الزيارات لابن الزيات — ١٢ : ٧
- كوكب الرضه بطلال الدين السيوطى — ١٩ : ٢٠٢
- (ل)
- لب الباب للسيوطى — ١٢ : ٢١٤
- لسان العرب لابن منظور — ٢٣ : ١٤٥
- (م)
- مباح الفكر ومناجم البر (بسم الله الرحمن الرحيم) —
٢١ : ٢٧٧
- مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب لابن
القولى — ٧ : ٢٦٠
- مختصر تاج اللغة وصحاح العربية لجوهري — ٢٢ : ٢٤٨
- مختصر تنبيه الطالب وإرشاد المارس في أعيان المدارس
اختصار عبد الباسط العلوى المشقى — ١٨ : ٢٢٢
- — ١٥٤ : ٢٠٠

المقرزى = خطط المقرزى .

• المعجمة الجبرية لثق الدين الجبرين — ٢٦٢ : ٥

• المناهل لعل الدين القارصى — ٢٢١ : ٧

• منتهى الأرب في علم الأدب = نهاية الأرب في فنون الأدب القرى .

• مناج الطالبين ومعدة المختارين لأبي زكريا يحيى النورى — ٢٧٠ : ٧

• المثل الصافي والمستوفى بعد الرواق لأبي المحاسن يوسف ابن تفرى برقى — ١٨ : ٩ ، ١٢ : ٧٢ ، ١٣ : ٢١ ... الخ .

(ن)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن يوسف ابن تفرى برقى — ٣٢٨ : ٩

نزهة المشتاق لادريس — ٩ : ٢٠ ، ٢٣ : ١٨ ، ٢٥١ : ٢١ ... الخ .

• الضح الشذى في شرح جامع القرطى لابن سيد الناس البدرى — ٣٠٣ : ١٠

نصح الطيب القرى — ٢٥٠ : ٢٢

• نهاية الأرب في فنون الأدب لتورى — ٢٢٨ : ١٣

٢٤ : ٢٤٩ ، ٢٤ : ٩

نهاية الأرب في معرفة أحوال العرب لقله شعى — ٦٠ : ١٨
النبح السديد لابن أبي المضائل — ١٦٤ : ٢٠

• نورالعيون = مختصر عيون الأثر في فنون المنازى والشاغل والسير لابن سيد الناس البدرى .

(و)

• الواقى بالوفيات للصفدى — ٥٥ : ٢٠ ، ١٥٤ : ٤٨

٢١٠ : ١٢ ... الخ

• الواقية في شرح الكافية = الشرح المتوسط للكافية في النحو لابن شرف شاه .

• الوفا في شرح أحاديث المصطفى لابن البارزى شرف الدين مية الله — ٣١٥ : ١٧ .

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢١ : ١١

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
السنة السادسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد	ذكر خرد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى ملك مصر
ابن قلاوون الثالثة على مصر ٢٦٣	ثالث مرة ٢
السنة السابعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد	السنة الأولى من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ٢٦٦	الثالثة على مصر ٢١٢
السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد	السنة الثانية من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ٢٦٨	الثالثة على مصر ٢١٧
السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد	السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ٢٧١	الثالثة على مصر ٢٢٣
السنة العشرون من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	السنة الرابعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
الثالثة على مصر ٢٧٥	الثالثة على مصر ٢٢٥
السنة الحادية والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ٢٨١	الثالثة على مصر ٢٢٧
السنة الثانية والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة السادسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ٢٨٥	الثالثة على مصر ٢٢٩
السنة الثالثة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة السابعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ٢٩١	الثالثة على مصر ٢٣٣
السنة الرابعة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة الثامنة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ٢٩٨	الثالثة على مصر ٢٣٩
السنة الخامسة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة التاسعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ٣٠١	الثالثة على مصر ٢٤١
السنة السادسة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة العاشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ٣٠٥	الثالثة على مصر ٢٤٤
السنة السابعة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة الحادية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد
ابن قلاوون الثالثة على مصر ٣٠٩	ابن قلاوون الثالثة على مصر ٢٤٧
السنة الثامنة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ٣١٢	الثالثة على مصر ٢٥١
السنة التاسعة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة الثالثة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ٣١٤	الثالثة على مصر ٢٥٤
السنة الثلاثون من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	السنة الرابعة عشر من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
الثالثة على مصر ٣١٨	الثالثة على مصر ٢٥٨
السنة الحادية والثلاثون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد
ابن قلاوون الثالثة على مصر ٣٢٢	ابن قلاوون الثالثة على مصر ٢٦١
السنة الثانية والثلاثون من ولاية الملك الناصر محمد	
ابن قلاوون الثالثة على مصر ٣٢٥	

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوجَّهنا هنا ليستدركها القارئ في بعض

النسخ التي وقعت فيها :

ص	ص	خطأ	صواب
١٩	٣٠	سَلار	سَلار
٢١	٣٠	لِياقوت	لِياقوت
٦٠	١٨	ابن عتبة	ابن عتبة
٨١	٢٣	إسماعيل شارع	إسماعيل وشارع الخديوي إسماعيل
٩٠	١٩	من الجبل الشرق	من الجبل الشرق
١٦١	٢٠	المازرائي	المازرائي
١٧٣	١٩	النيل الغربي	النيل الغربي
١٧٥	١٩	بُسْتَك	بُسْتَك
١٧٦	١٤	السيوط بن أبي طالب	السيوط بن علي بن أبي طالب
١٨٨	٤	خارج القاهرة، وبها منها	خارج القاهرة وبها، منها
١٩٧	١٥	بالهامش	تقدم أمام سطره ١ وهكذا إلى آخر الصفحة
٢٠٥	٣٠	أما باب الباقية الثاني	أما باب البرقية الثاني
٢٠٥	٣٥	بالهامش	٣٠
٢٠٨	١٠	بالهامش	تقدم أمام سطره ١ وهكذا إلى آخر الصفحة مع التصحيح
٢١٨	٣٠	البحيرة بالقاهرة	البحيرة بمصر
٢٤٠	١٥	من أودائي	من أودائي
٢٤٢	١٨	وفي الدور الكامنة	وفي الدور الكامنة
٢٤٥	١	ذكر آبن أخيه	ذكر آبن أخته
٢٧٣	٨	وَدَى	وَدَى
٢٨١	٢١	سنة ٣٦٥ هـ	سنة ٦٣٥ هـ
٣١٠	٣	الملك المنصور	الملك المنصور

بيان الأماكن التي وقع في وصفها أو شرحها خطأ في التعليقات الخاصة بتلك الأماكن في بعض أجزاء كتاب «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» وقد أمتدرك هذا الخطأ في الأجزاء التالية التي وقع فيها الخطأ لغاية الجزء التاسع من الكتاب

أسماء الأماكن وغيرها	الحاشية الأصلية			الاستدراك		
	رقم الجزء	رقم الصفحة	رقم الحاشية	رقم الجزء	رقم الصفحة	رقم الحاشية
منيرة	٣	٩٩	٣	٦	٣٨٠	١
خارج القاهرة	٤	٤٣	٤	٦	٣٨٠	٢
قطارة عمر بن العزيز	٤	٤٤	٢	٧	٣٨٧	١
قطارة السد	٤	٤٤	٥	٦	٣٨١	١
بستان الخشاب	٤	٤٤	٦	٧	٣٨٨	١
أرض الطالبة	٥	١٢	٥	٧	٣٨٩	١
بركة الحبش	٥	١٤	٢	٦	٣٨١	٢
منية ابن خصيب	٥	٣٠٩	١	٦	٣٨٣	٢
الجب بقلعة الجبل	٦	٢٥٠	٢	٩	٩٢	٢
دار العدل	٧	١٦٣	١	٩	٧٤	١
باب الإحليل	٧	١٦٣	١	٩	٩٩	٣
باب سعادة	٧	٢٨٠	٥	٩	٣٣٠	١
الوقف	٧	٢٠٨	١	٩	١٩٣	٢
زاوية الشيخ عمر السعدي	٧	٣٨٤	١	٨	٢٨٣	١
الخاللات	٨	٩١	٢	٩	٥١	٢
العمرة	٨	٩٢	١	٩	٥٣	١
دار الأمير آفوش الموصل	٩	٩٤	٣	٩	٣٣٢	١
حوش ابن هنس	٩	٢٠٦	٤	٩	٣٣٠	٢
مسجد الأمير بكنوت	٩	٢١٩	٥	٩	٣٣١	١

بيان الأماكن التي ورد وصفها في تعليقات بعض أجزاء كتاب
 "النجوم الزاهرة" ثم أضيف إلى وصفها تكملة إيضاحية في الأجزاء التالية
 التي سبق ذكرها فيها لنفاية الجزء التاسع من الكتاب

أسماء الأماكن						الحاشية الأمانة		الحاشية التكميلة	
رقم الجزء	رقم الصفحة	رقم الحاشية	رقم الجزء	رقم الصفحة	رقم الحاشية	رقم الجزء	رقم الصفحة	رقم الحاشية	رقم الجزء
٤	٤٩	٦	٩	٩٨	٤
٥	٢٩٢	١	٦	٢٨٣	١
٥	٣٨٥	١	٦	٥٥	٤
٦	٢٢٠	٣	٧	١٩٢	٧
٦	٢٨٠	١	٩	١٢٧	٢
٧	١٤	٣	٩	١٩٥	٣
٧	١٤٨	٤	٩	١١٤	٣
٧	١٩٠	٤	٩	١٨١	٣
٧	١٩٣	٥	٩	١٧٨	١
٨	٤٤	٣	٩	٩٩	٢
٨	٤٥	١	٩	١٨٠	٥
٨	٤٧	٥	٨	٢١٠	٢
٦	١٢٦	٣	٩	٣٠٧	٨
٥	١٩	١	٨	٢٠٢	١
٣	١٠٩	٣	٨	١٤١	١



صَكَلَّ طبع " الجزء التاسع من النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة "
 بمطبعة دار الكتب المصرية في يوم الخميس غرة رجب سنة ١٣٦٣
 (١٢ يونيو ١٩٤٤) م
 محمد سليم
 ملاحظ المطبعة بدار الكتب
 المصرية



Biblioteca Alexandrina



0541867